UNIVERSAL
LIBRARY

## ﴿عن بيان الخطأ والصواب الواقع بالجزء الاول من كتاب عقد اليواقيت للعيدروس﴾

| صحيفة | سطر | خطا | صواب |
|---|---|---|---|
| ٢ | ١٢ | يقوله الخلق | الخلف |
| ٣ | ٠٧ | واشرح | وشرح |
| ٤ | ١٠ | من اشتغل | من أشغل |
| ٦ | ٣١ | وايول | واقول |
| ١٥ | ٢١ | يجبز | يجير |
| ٢١ | ٧ | الى ماتقدر | تقرر |
| ٢١ | ١٦ | تزلق | تزلف |
| ٢١ | ٢٢ | فلايظعن | ولايظفر |
| ٢٥ | ٣٠ | أطوادسواخ | أطوادشوا[illegible] |
| ٢٥ | ٣٠ | راوس | زواسى |
| ٢٦ | ١٤ | التصرف | التصوف |
| ٣٠ | ٢١ | ويستتبعهم | ويستتبعوهم |
| ٣٥ | ١٥ | التربيه | القربيه |
| ٣٦ | ١٧ | سلماى | سلملى |
| ٣٦ | ١٩ | جلالدين | جلالرين |
| ٣٦ | ٢٣ | الشافعى | المافعى |
| ٤٥ | ١٠ | الاغلبيه | الاغلبيه |
| ٥٨ | ٢١ | أوعيب يوما | أوعيب يوما |
| ٦٢ | ١٥ | دائره | داثره |
| ٦٤ | ٢٠ | بامرج | بامدج |
| ٦٧ | ٤ | محمدوابن عمر | محمدبن عمر |
| ٦٨ | ٢٤ | وسمعنا | لعله وسمعنا |
| ٧٠ | ٢٠ | واذاأزيد | واذاأريد |
| ٧١ | ١٨ | عن عزالاسلام | عزالاسلام |
| ٧٣ | ١٠ | سليمان ابن سيدنا | سليمان سيدنا |
| ٨٢ | ١٨ | منا القران | من القرآن |
| ٩٧ | ٣٠ | أولاد | أوراد |
| ١٠١ | ٥ | ان أقرلها | أن أقلها |
| ١٠٣ | ١٣ | آخرعود | آخرعودة |
| ١٠٤ | ٢٣ | من تلقاها | مذتلقاها |
| ١٠٦ | ٨ | ماالخطالك | وماالخطالك |
| ١٦ | ٢٩ | استهدت | اشهدت |
| ١٠٨ | ٢٩ | أفاض | فاض |
| ١١٢ | ١ | والآحاد | والاصنا |

| صحيفة | سطر | خطا | صواب |
|---|---|---|---|
| ١١٦ | ٣ | وقتلك | ووقتلك |
| ١٢١ | ١٨ | عن المحب | عن الحد |
| ١٢٣ | ٢٦ | يقول الفقمه | يقول الفقير |
| ١٢٥ | ٢٠ | عبدالله بكر | عبدالله بن احمد |
| ١٣٥ | ١٩ | سخطك ثلاثا | سخطك والنار |
| ١٣٧ | ٢ | وبقى يديه | وبقى يديه |

﴿عن بيان الخطا والصواب الواقع بهامش الجزء الاول﴾

| صحيفة | سطر | خطا | صواب |
|---|---|---|---|
| ٣٤ | ١٥ | سبحان | سبحان الله |
| ٣٥ | ٣ | ان اصبر | لعله ان اصير |
| ٣٦ | ٢٨ | تفعلوا | تفعل |
| ٣٦ | ٢٨ | اختاروا | اختيار |
| ٤٧ | ٣٣ | ومرة الاشار | ومرة الاشارة |
| ٥٠ | ١١ | ومع ذلك | وذلك مع |
| ٥٥ | ٢٨ | بل بامر | بل يامر |
| ٦٠ | ٢٥ | والبت | والبهت |
| ٦١ | ٢ | اياك | اياك نعبد |
| ٦٨ | ٢٣ | النور منه كما ينبع ينبع الخ | ينبع النور منه كما ينبع المداد من قلم الدنيا |
| ٧٥ | ١٦ | وأخمت | لعله وأخبث |
| ٩٤ | ١ | أوالها كم | الها كم |
| ٩٥ | ١ | باهرمن | باهرمز |
| ١٠١ | ٣٠ | واقتدر | واقتدار |
| ١٠٧ | ٢٦ | عتق وكل مرة | عتق بكل مرة |

﴿عن بيان الخطا والصواب الواقع بهامش الجزء الثانى﴾

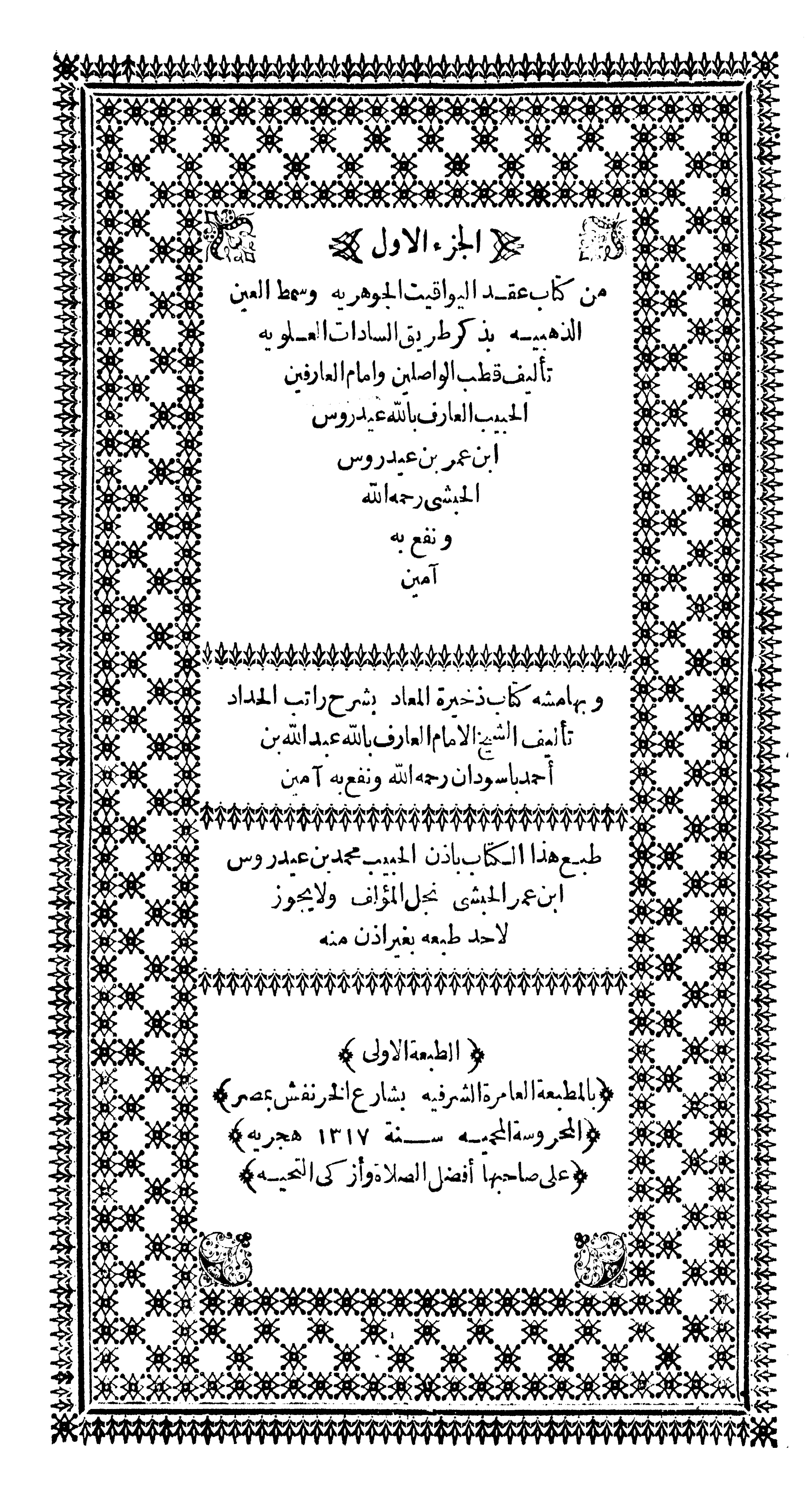
| صحيفة | سطر | خطا | صواب |
|---|---|---|---|
| ١١ | ٥ | أيذكره | أى بذكره |
| ١٢ | ١٢ | صلوات الله أمته | صلوات أمته |
| ١٣ | ٢٨ | فى العدم | فى القدم |
| ١٣ | ٢٩ | هو بينهم | هو نبيهم |
| ١٧ | ١ | غون | غوث |
| ٤٧ | ١٥ | ومعارفها | ومغارفها |
| ٦٥ | ٢٧ | ولا تحرب | ولا تجوب |
| ١٢٩ | ٣٤ | سل الرضا | لعله سل لرضا أو سله الرضا |
| ١٤١ | ٢٧ | يكون الله | يكون لله |
| ١٤٣ | ٩ | فالجنة من القبر الخ | فالجنة من القبر الى أعلا عليين |

﴿فهرست الجزء الاول من كتاب عقد اليواقيت الجوهريه بذكر طريق السادات العلويه للحبيب العارف بالله سيدى عيدروس بن عمر الحبشى رضى الله عنه﴾

صحيفه



﴿تمت﴾



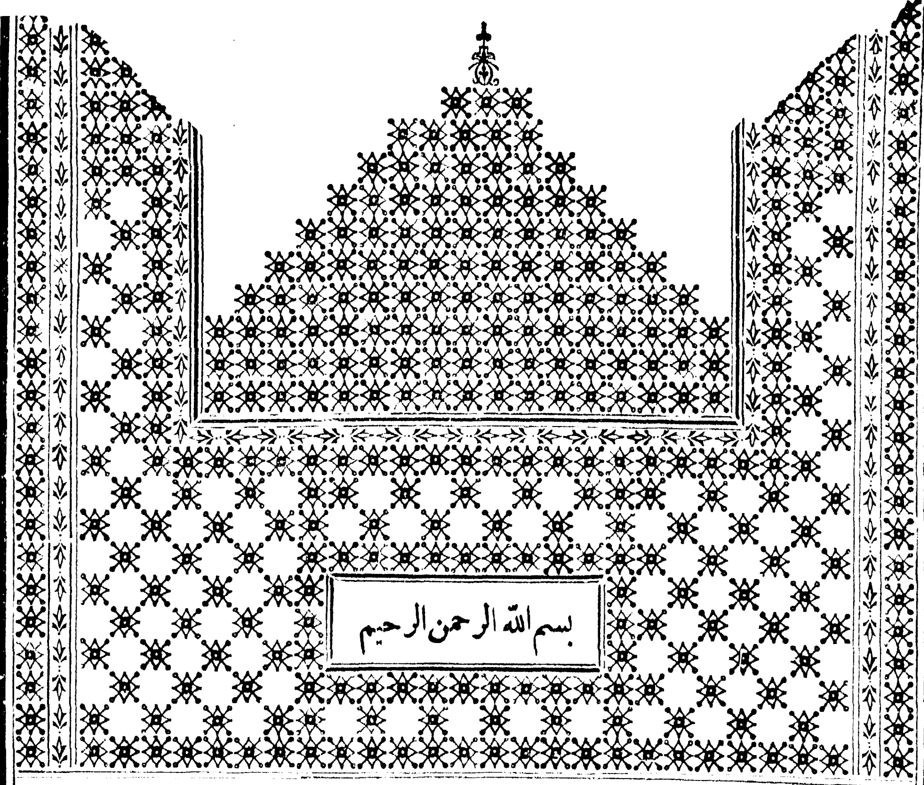
# الجزء الاول

من كتاب عقد اليواقيت الجوهريه وسمط العين
الذهبيه بذكر طريق السادات العلويه
تأليف قطب الواصلين وامام العارفين
الحبيب العارف بالله عيدروس
ابن عمر بن عيدروس
الحبشي رحمه الله
ونفع به
آمين

وبهامشه كتاب ذخيرة المعاد بشرح راتب الحداد
تأليف الشيخ الامام العارف بالله عبدالله بن
أحمد باسودان رحمه الله ونفع به آمين



(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة العامرة الشرفيه بشارع الخرنفش بمصر)
(المحروسة المحميه سنة ١٣١٧ هجريه)
(على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه)




الحمد المحمود بمحامد مجده المعبود بكل عبادة اذ كل شئ فى الوجود يسبح بحمده أحمده على مافتح من الفواتح ومنح من المواتح وأشهد أن لا اله الا الله الفتاح العليم وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الداعى الى الصراط المستقيم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه السالكين ذلك المنهاج المدلجين فى كمال الاتباع له غاية الادلاج (أما بعد) فانه طال مايخطر ببالى البالى وخيالى الخالى اثبات ماظفرت به وتلقيته من أشياخى العارفين وأساتذتى العلماء العاملين مما وقع لى منهم من الاجازات المشتملة على وصايا نافعات وحكم علميات وتاريخ وفاتهم وذكر أسانيدهم واتصالاتهم وكنت أقدم رجلا وأؤخر أخرى لعلمى بعيى ولى وصاحب البيت بالذى فيه أدرى ثم رأيت الاقدام على ذلك أحرى لما فيه من الفوائد التى منها القيام بواجب حقهم الواقع بتدوينه بقاء ذكرهم اذ من حق الشيوخ على المريدين حفظ علومهم وفوائدهم وابلاغها الى من بعدهم لتستفاد منهم ويكثر باجورمن استفاد بها أجرهم ويعرف بها ماهم ويحيى بها ذكرهم لان كل مهتد وعامل الى يوم القيامة يحصل له أجر ويتجدد لشيخه مثل ذلك ولشيخ شيخه مثلاه وللشيخ الثالث أربعة والرابع ثمانية وهكذا تضعف كل مرتبة بعدد الاجور الصالحة بعده الى النبى صلى الله عليه وسلم وبهذا يعلم تفضيل السلف على الخلق فاذا فرضت المراتب عشرة بعد النبى صلى الله عليه وسلم كان للنبى صلى الله عليه وسلم من الاجر ألف وأربعمائة وعشرون فاذا اهتدى بالعاشر احدى عشر صار أجر للنبى صلى الله عليه وسلم ألفين وثمانمائة وأربعين وهكذا كلما زاد واحد يتضاعف على ما كان قبله أبدا كما قاله بعض المحققين وقد نقل عن بعض الاكابر المحققين أيضا ان العارف اذا مات فنقل عنه تلميذه مسئلة فى توحيد الله وأفادها ان ذلك العارف يجنى ثمرتها وكذلك التلميذ وورد فى أثران من كتب تاريخ ولى لله أحياه الله تعالى وكان معه يوم القيامة ومن طالع اسمه فى التاريخ حباله فكأنما زاره ومن زار وليا غفرت ذنوبه مالم يؤذه أو يؤذ مسلما فى طريقه ومن أرخ واقعة يحتاج المسلمون اليها يوما أو يجد بها مسلم راحة كمعرفة سنه أو غيره فكأنما أزال حجرا من طريق المسلمين ومن أزال حجرا من

طريقهم

(بسم الله الرحمن الرحيم الفتاح العليم)

(الحمد لله) الذى ألهم خاصته وأولياءه حقيقة الذكر والتذكار والذكرى وجعل لهم فيه وبه ومنه وجدان التأثر والتأثير والاثرى وأورثهم الهجران لما سوى المذكور مما أظلته الطباق العلى وأقلته البسيطة الغبرا فأعاضهم عن ذلك قرة العين بالزلفى لديه والبشرى وحلول رضوانه عليهم فى الدنيا والاخرى وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له ازلا وأبدا مستمرا شهادة أعدها للقائه ذخرا ولنعمائه شكرا ومن بلائه حصنا وظهرا وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذى رفع له فى الملا الاعلا ذكرا وشرح له بنيل الوسيلة والفضيلة قلبا وصدرا صلى الله وسلم عليه وعلى آله اللاحقين به شرفا وطهرا وعلى أصحابه معالم الدين وأوليائه حفظا ونصرا (أما بعد) فان الله تعالى وله الحمد قد أظهر فى العالمين من أوليائه آية كبرى وآنسهم بذكره فى كل الاحوال سرا وجهرا وفتح لهم

طريقهم احتسابا غفر له فزادني ذلك انبعاثا في التحصيل ورجاء في حصول الفضل الجزيل فعنّ لي أن أنقل شيأ مما عليه سلفنا* كانوا من العلوم والمعارف والأخلاق الحسنة التي كانوا لها يعانوا وافصل شرح طريقهم لمن أراد شرب رحيقهم وبعد ذلك أذكر سندها الموجب لشكر الله تعالى على بقائه الواجب على من اتصل به حمد الله على حسن بلائه وأجعل ذلك في مقدمة وبابين ﴿فأما المقدمة﴾ فتحتوي على تذكير نفسي عن ميلها عما عليه الاسلاف ورضاها باتباع هواها ولزوم مسالك الجور والاجحاف وتشتمل أيضا على بسط المذاكرة مع اخواننا المشاكلين الواقعين فيما وقعت فيه من العدول عن سنن سلفنا الصالحين ﴿وأما الباب الاول﴾ ففي ذكر طريقة السادة العلوية واشرح ماهيتها وما لها من الفضيلة والمزيه وذكر الترغيب في سلوكها وذم العدول عنها واتباع غيرها من الطرائق وان جل المنسوبة اليه وعظم مسلوكها ﴿وأما الباب الثاني﴾ ففي ذكر بعض أسانيدها وأسماء أساتيذها من غير ذكر شمائلهم ومناقبهم للاختصار اذ لا تحيط بذلك الا أسفار كبار وهو بحمد الله موجود في كتب الطبقات منقول عن العلماء المحققين الثقات ويشتمل على ذكر بعض وصايا نافعات واجازات يعرف بها الاتصالات لتتحقق بها الروايات وجدير بان يسمى هذا المجموع ﴿عقد اليواقيت الجوهريه وسمط العين الذهبيه بذكر طريق السادات العلويه﴾ وما لهم من الاسنادات القويه وما أثر عن بعضهم من اجازة ووصيه أسأل الله الكريم كما من بحصوله ان يجود بالانتفاع به وقبوله آمين انه ذو الفضل العظيم

## ﴿المقدمه﴾

قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى وأنا ربكم فاعبدون وقال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فالعبادة هي التقوى الآمر بها أحسن الخالقين الاولين من عباده والآخرين كما قال تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله وهي كما قال الغزالي ثمرة العلم وفائدة العمر وحاصل العبد وبضاعة الاولياء وطريق الاقوياء وقسمة الاعزه ومقصد ذوي الهمه وشعار الكرام وحرفة الرجال واختيار أولي الابصار وسبيل السعاده ومنهاج الجنه لكنها كما قال انا نظرنا فيها وتأملنا طريقها من مباديها الى مقاصدها التي هي أماني سالكيها فاذا هي طريق وعر وسبيل صعب كثيرة العقبات شديدة المشقات بعيدة المسافات عظيمة الآفات كثيرة العوائق والموانع خفية المهالك والمقاطع غزيرة الاعداء والقطاع عزيزة الاشياع والاتباع وهكذا يجب أن تكون لانها طريق الجنة فيصير تصديقا لما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات وقال صلى الله عليه وسلم الا ان عمل الجنة حزن بربوه ألا وان عمل النار سهل بسهوه بسين مهملة الارض اللينة ثم مع ذلك كله فان العبد ضعيف والزمان صعب وأمر الدين متراجع والفراغ قليل والشغل كثير والعمر قصير وفي العمل تقصير والناقد بصير والأجل قريب والسفر بعيد والطاعة هي الزاد فلا بد منها وهي فائتة فلا مرد لها فمن ظفر بها فقد فاز وسعد أبد الآبدين ومن فاته ذلك فقد خسر مع الخاسرين وهلك مع الهالكين فقصار هذا الخطب اذا والله معضلا والخطر عظيما ولذلك عز من يقصد هذا الطريق وقل ثم عز من القاصدين من يسلكه ثم عز من السالكين من يصل الى المقصود ويظفر بالمطلوب وهم الاعزة الذين اصطفاهم الله عز وجل لمعرفته ومحبته وسددهم بتوفيقه وعصمته ثم أوصلهم بفضله الى رضوانه وجنته فنسأل الله ان يجعلنا وأحبابنا من الفائزين برحمته انتهى ما قال الغزالي رضي الله عنه فلما وجدت هذه الطريقة بهذه الصفه ورأيت نفسي لم تكن بشيء مما هنالك متصفه أحببت ان أذكرها عما لها من القصور والتقصير وانها لم تقع وتعثر ولو على مثل فتيل أو نقير مما لاهل الجد والتشمير بنشر جملة من أحوال الاولياء العارفين والعلماء الراسخين الذين أفاض الله على قلوبهم سني المعارف والاحوال والاسرار والعلوم والاعمال والانوار لئلا تظن ان الدين كذوب وأباطيل وزور وأضاليل وتقول بعض الاقاويل بل كما قالوا لن يصل الى الحقائق وعلم اليقين وعينه وحقه وينال درجاتها ويفوز بغاياتها

باب التعرف اليه بملازمة الأذكار والاوراد تفضلا منه وبرا ليوصلهم الى ذوق سرها احدا ومطلعا وبطنا وظهرا وليفيض عليهم من أنوار ورداتها ما لا يحاط به وصفا ولا حصرا ﴿هذا﴾ وقد طال ما تعلقت الهمة بخدمة شيء من مؤلفات سيدنا القطب الجامع مقدم الافراد وغوث العباد الشيخ المكين خاتمة المجددين الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد الحداد باعلوي نفعنا الله بعلومه وأسراره وشمل بذلك الخاص والعام من الحاضر والباد غير اني تأملت فرأيت ما كان منها موضوعا لتحقيق السلوك الجامعة للطرائق الشرعيه والرقائق الصوفيه وأنواع العلوم الدينية الحقيه التي هي فقه القلوب ومستضاء أنوار الغيوب وغير ذلك من شرح تطهير النفوس وتحليتها بمحامد الاخلاق وزواكي العمل وحفظ الاعمال عن ما يفسدها من الشوائب والعلل وما يدخل عليها من النقص والخلل فاذا هو بهذه المثابة وما جمعته من الحسن في تلك الرياض المستطابة لا يحتاج الى شرح

الامن واصل السرى وجانب الكرى وركب الهمة العليا وقطع العلائق من كل ماينسب الى النفس والهوى والدنيا معتمدا على مقصوده بالصبر فى أحواله كلها فانه كما قال بعض العارفين ليس شئ من البر الاودونه عقبة يحتاج الى الصبر فيها فمن صبر على شدتها أفضى الى الراحة والسهولة وانما هى مجاهدة النفس ثم مخالفة الهوى ثم المكابدة فى ترك الدنيا ثم اللذة والتنعم انتهى قال شيخنا عبدالله باسودان فى بعض كتبه والصبر ركن من أركان الدين ومقام من مقامات اليقين وفى الاعتماد عليه والعمل به بلوغ المطالب ونيل الرغائب الى ان قال وهو محتاج اليه ولاسيما فى طلب العلم الذى لايملك بالمنى ولايدرك بالهوينا كما قال بديع الزمان رحمه الله اعلم ان العلم بطئ اللزام بعيد المرام لايدرك بالسهام ولايرى فى المنام ولايورث عن الآباء والاعمام وانما هو شجرة لاتصلح الا بالغرس ولاتغرس الا فى النفس ولاتسقى الا بالدرس ولا تحصل الا باستناد الحجر وافتراش المدر وادمان السهر وقلة النوم وصلة الليلة باليوم ولايدركه الامن أنفق العين وجثى على العين أيظن من اشتغل نهاره بالجمع وليله بالجماع يخرج من الفقهاء كلا والله حتى يقصد الدفاتر ويستصحب المحابر ويقطع القفار ويصل فى طلب العلم بين الليل والنهار ويوافق من الصبر مراطيبا ومن التوفيق مطرا صيبا انتهى وقد بلغنا من اجتهاد الائمة وتحصيلهم مايحير الواقف عليه وبعده من معجزات متبوعهم صلى الله وسلم عليه فانهم رضى الله عنهم لم يبلغوا مابلغوه وينالوا مانالوه حتى استلانوا مااستوعره المترفون وهجروا لله وفى الله ماهجروه واشتد منهم بنفوسهم الاعتناء كما قال بعضهم * نلنا المنى لما بلغنا بالنفوس ماشق * فمن ذلك ماحكى عن الامام أبى حنيفة أنه كان يحيى الليل بركعة يقرأ فيها القرآن وصلى الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة وكان يسمع بكاؤه حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن فى الموضع الذى توفى فيه سبعة آلاف مره وصلى الصلوات الخمس بوضوء واحد خمسا وأربعين سنة * وعن الامام الشافعى أنه صنف مائة وثمانية عشر كتابا فى التفسير والفقه وغير ذلك وكان يختم فى رمضان ستين ختمة مامنها شئ الا فى الصلاة * وعن الامام أحمد بن حنبل انه حفظ ألف ألف حديث وكان يصلى كل يوم وليلة ثلثمائة ركعه * وعن الجنيد بن محمد سيد الطائفة الصوفيه انه كان ورده فى سوقه كل يوم ثلثمائة ركعه وثلاثين ألف تسبيحه وقال مانمت فى فراش منذ أربعين سنه وكان لايأكل الامن الاسبوع الى الاسبوع * وعن الصياد انه سجد سجدة واحدة سنة كاملة حتى نسفت الرياح عليه التراب ونبتت عليه الاشجار والاعشاب * وعن الشيخ عيسى بن حجاج انه صام أربعين سنة عن الطعام والشراب * وعن أبى عقال المغربى انه أقام بمكة أربع سنين لم يأكل ولم يشرب الى ان مات وكم غيرهم جمع كثير وعالم كبير * وأما أسلافنا الاجلاء فلهم من ذلك القدح المعلى والمقام الباذخ الاعلى فقد روى عن امام الاكابر الشيخ عبدالقادر الجيلانى انه قال مكثت خمسا وعشرين سنه متجردا سائحا فى برارى العراق وأربعين سنة أصلى الصبح بوضوء العشاء وخمس عشرة سنة أصلى العشاء ثم أستفتح القرآن وأنا واقف على رجل واحدة ويدى فى وتد مضروبة فى حائط خوفا من النوم حتى أنتهى الى آخر القرآن فى السحر وكنت أمكث الثلاثة الايام الى الاربعين ولاأجد ماأقتات به الى آخر ماذكر عنه رضى الله عنه من المجاهدات العظيمة المذكوره فى كتب مناقبه مثل شرح العينيه لسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشى رضى الله عنه وحكى أيضا عن الشيخ على بن عمر الأهدل أنه وقف سنة يأكل ولايشرب وسنة يشرب ولايأكل وسنة لايأكل ولايشرب وكان الشيخ عبدالله باعلوى أيام اقامته بمكة هو وتلميذه الشيخ على بن سلم كما حكاه ابن سلم المذكور قال كنت أنا والشيخ عبدالله باعلوى بمكة فى شهر رمضان اذا فرغنا من صلاة التراويح أحرم كل منا بركعتين يقرأ فيهما القرآن كله ولانتعشى الا بعد فراغنا منهما بعد حل الصيام بجرعة ماء أوتمرة قال وكنت أدرس معه القرآن فما يذهب كل منا حتى يقرأ نصف القرآن انتهى وكان الشيخ محمد بن علوى بن أحمد بن الاستاذ الاعظم يطالع قراءته بالليل فيستغرق نصفه أو جله وربما استغرق الليل كله وحكى انه احترق عليه بالسراج ثلاث عشر عمامة عند مطالعته لشدة استغراقه فيهما وحكى عن الشيخ محمد مولى الدويله أنه مكث نحو عشرين سنة يصلى الصبح بوضوء العشاء وانه صام أربعين يوما متتابعة فى أيام الصيف وان ابنه



وبيان بل من أراد أن يمزجها بغيرها مما ليس من جواهر السنة والقرآن فكأنما ينظم البهرجان مع الياقوت والعقيان ويغير بذلك فى الوجوه الحسان ﴿ وأما ﴾ ما كان من كلامه رضى الله عنه متضمنا لبعض الحقائق التى هى من كلمات الله التى تنفد البحار لو كانت مدادا دون نفادها وتعجز العقول والالباب عن فهم مرادها أو تصل الى شئ من مفادها الا بعض ذوى العنايات من أهلها السالكين بالرياضات لسبلها وذلك كمواضع فى الديوان وبعض حقائق فى المكاتبات ومايلتحق بها من الرموز والاشارات فعند ذلك رأيت إلجام القلم واللسان لمثلى أولى والاحجام عن الاقدام بعد وضوح هذين العذرين بى أليق وأحرى ﴿فلما كان﴾ أواخر شهر شوال من سنة خمس وأربعين بعد المائتين والالف وقد اشتدت الازمة بالعباد وتقطعت بهم أسباب المعاش والمعاد وظهر فى الارض الفساد وذلك بما كسبت أيدى الناس

سيدنا الشيخ عبد الرحمن السقاف كان يتعبد في شعب النعير ثلث الليل الاخير وكان يقرأ كل ليلة ختمتين
وكل يوم ختمتين ثم صار يقرأ أربع ختمات بالليل وأربعا بالنهار ختمتان من بعد الصبح الى الظهر وختمة
فيما بين الظهر والعصر يقرؤها في ركعتين وختمة بعد العصر ومكث نحو ثلاثة وثلاثين سنة ما نام فيها لا ليلا
ولا نهارا ويقول كيف ينام من اذا رقد على شقه الايمن رأى الجنة أو على شقه الايسر رأى النار وكان يزور
قبر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ومكث عنده شهرا ولا يأكل فيه الا نحو كف دقيق
وكان يزور القبور كل ليلة ويصلي في جميع مساجد تريم كل ليلة وكان ابنه الشيخ عمر المحضار يصبر عن
الطعام الليالي والايام ومكث خمس سنين لا يأكل مما يعتاده الآدميون ومكث نحو ثلاثين سنة لا يأكل التمر
ويقول انه أحب الشهوات الي فلذلك منعته نفسي ومكث في ربدة المشقاص شهرا لا يذوق شيأ الا الماء
ومكث في مسيره الى الحج أربعين يوما ما ذاق فيها طعاما ولا شرابا ولم تنقص قوته ولم يضعف عن المشي وأخذ
مجاورا عند قبر النبي هود عليه الصلاة والسلام بحضرموت شهرا لم يأكل سوى رطل سمك وكان غالب
قوته اللبن وكان ابن أخيه الشيخ عبد الله العيدروس أقام مدة لا يأكل الا ثمر العشرق ومكث سبع سنين
يصوم ويفطر على سبع تمرات لا يأكل غيرها ومضت عليه سنة لم يأكل فيها الا خمسة أمداد بالمد الشرعي
ومكث شهرا ما أكل فيه الا مدا واحدا وقال رضي الله عنه كنت في بدايتي أطالع كتب الصوفية وأختبر نفسي
بمجاهداتهم المذكورة في مؤلفاتهم ومكث ثلاث سنين يرقد على المزابل رياضة لنفسه ثم هجر النوم أكثر من
عشرين سنة لم يرقد فيها لا ليلا ولا نهارا وكان يأخذ الكتاب الذي هو قريب حجم المنهاج فيطالع فيه من أول
الليل حتى يأتي على آخره من ليلته تلك وحكي عنه رضي الله عنه انه قال قد آخذ شيأ من الكتب مثل نشر
المحاسن وكتاب اطراف العجائب وقت الظهر وأطالعه وأتقن ما فيه وما يأتي وقت العصر الا وقد أتيت على
آخره وكنت أود أن أفني مهجتي في الاجتهاد وأهوى ذلك وأحبه حبا ضروريا انتهى وأما أخوه الشيخ علي
ابن أبي بكر فكان لا ينام من الليل الا السدس تاليا الكتاب العزيز متخلقا به عمله وسلوكه على ما في كتاب
تحفة المتعبد* وكان الشيخ القطب أبو بكر بن عبد الله العيدروس فيما حكي من مجاهداته انه هجر النوم بالليل
أكثر من عشرين سنة وحكى بعض الثقات ممن خدمه أكثر من ثلاثين سنة قال ما رأيته استغرق في نومه
ثلاث ساعات وكان ابن عمه الشيخ عبد الرحمن بن علي يخرج هو واباه في بدايتهما الى شعب النعير بعد مضي
نصف الليل الاول فينفرد كل واحد في جانب يقرأ ثلث القرآن في الصلاة ثم يرجعان الى البلد قبل الفجر وكان
الشيخ عبد الرحمن بن علي يغتسل لكل فرض وكان كثير التلاوة والاوراد والسهر وكان يقول ما أحب الحياة
الا لمطالعة الكتب ولأزداد من الخير ولأشرف على العلوم النافعة وكان من مقروآته على والده الاحياء قرأه
عليه أربعين مرة وقرئ عليه أربعين مرة أيضا وكان الشيخ أبو بكر بن سالم فيما حكي عنه انه مكث مدة يصوم
ولا يفطر الا على اليسير الغاسي وانه مكث أربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء وحكى تلميذه حسن باشعيب
انه قد يطوي الاسبوع والاسبوعين وقد تمضي السنة لا يغمض فيها العين وحكي انه طوى في بحر تسعين
يوما بتقديم المثناة وانه مدة أربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء في مسجد باعيسى باللسك ثم يصعد كل
ليلة يزور بعد ذلك مقبرة تريم ويحضر صلاة الجماعة بالصبح في باعيسى قال باشعيب في مناقبه للشيخ أبي بكر
وسمعت جدي الشيخ أحمد بن حسن باشعيب يخبر ان الشيخ قرأ المنهاج ثلاثا وفي ذكري عنه أو عن غيره انه
قرأ الاحياء أو طالعه أربعين مرة انتهى وكان سيدنا الشيخ عبد الله الحداد فيما حكي عنه انه قال كنت اذا
رجعت من المعلامة ضحى آتي بعض المساجد فأتنفل فيه كل يوم نحوا من مائة ركعة تطوعا وفي رواية أو واقعة
أخرى كنت من الصغر أصلي مائتي ركعة في مسجد بني علوي وأطلب من الله مقام الشيخ عبد الله العيدروس
وكذلك السيد عبد الله بن أحمد بلفقيه يفعل ذلك ويطلب مقام السيد عبد الله بن محمد صاحب الشبيكة
ويحكى عن سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي انه كان يقول من حين الصغر وأيام الصبا ونحن نتلهف على
طلب العلم والخير لا نجد المعينين في بلدنا ولا من يشفي الغليل وكان معنا تطلع وتواع وتأله اطلب الزيادة من
الخير وأعمال البر سيما طلب العلم وكان يرحل في طلبه الى البلدان القريبة منه مثل شبام وتريس وسيوون

من شمول العصيان
واستيلاء الغفلة على
الأفئدة والاركان
وعموم الجهل وتقليد
الامر غير الاهل
وغلبة نسيان الرموس
لتسلط الهوى على
النفوس وايثار
العاجلة على العقبى
وانفاق الاموال على
غير الفقراء والمساكين
وذوي القربى وغير
ذلك مما تراكم به الصدا
والران على القلوب
من أنواع الآثام
والذنوب بيد أنهم لم
يشعروا بما منه أتوا
ليتوبوا ويستعتبوا
ولا بالوا بما به مقتوا فلم
يرجعوا ولم يثوبوا
وطال عليهم الحال
وشق على ذوي العيال
معانات الفاقات
والاثقال ولحقهم العي
والاعياء والكلال
وبهذه الآصار تسلط
الاشرار على الاخيار
وقل الناصر للدين
بدفع المفاسد والمضار
وخمل الحق وأهله
واختاروا الاختفاء
والاستتار الى غير ذلك
مما لا يحصره التعداد
ولا يقوم له القوى
البشرية من الانكال
والانكاد فعند ذلك
سنح للبال ولاح للخيال
ان أصرف الهمة الى
شرح الراتب الذي
وضعه هذا القطب

ويمشى اليها من غير مركوب وكان يرحل الى شبام كل خميس واثنين يقرأ على الفقيه الصالح أحمد بن عبد الله شراحيل وكان يقول انى فى ابتداء الامر كنت لا أصبر من تريم وأكثر المجىء اليها وكان ذلك يشق على الوالدة فجعل الحبيب بيننا ثلاثة أيام فى كل شهر وكنت لا أعول فى شأن القوت أن كان تمرا أو خبزا أو غير ذلك وكنت قد جاهدت نفسى على تقليل الطعام جدا حتى صرت لا أزيد على ثلاث لقم ولا أقدر على أكل زيادة على ذلك وقد أشتهى شيأ من الطيبات فتضيق امعائى عن حمله فأتركه وكنا نجتهد فى الصغران نأتى بالسبعين الالف من لا اله الا الله فى أيام متقاربة ومن تتبع ما ذكره فى المشرع الروى وغيره من كتب المناقب للسادة بنى علوى اطلع على ما سلكوه من الاجتهادات العظيمة مما لم تطق حمله الجبال الرواسى وانما اقتصرت على حكاية ما وقع للمذكورين روما للاختصار وكذا للمتأخرين *ولقد بلغنا عن بعض الثقات ان شيخنا العارف بالله الحسن ابن صالح البحر وعرضته عليه نفع الله به وقرره من مجاهداته لنفسه فى تقليل القوت والتزام الرياضة الى ان نفسه لا تقبل القوت حتى انه اذا أكل فى بعض الاحيان جبرا لوالدته تكلفا يخرج الى تحت البيت ويقذفه ويأخذ المدة الطويلة أيام طلبه العلم بتريم على الاسودين التمر والماء وبعد زواجه أيام اقامته بشبام يفطر فى رمضان على خبز الذرة الشحرية وادامة القهوة الصوفية وقد يصوم الايام ولا يذوق القهوة حتى عند الافطار قال ومع ذلك فلا نرى بعدم ذلك ضجرا ولا تأثرا من صداع ونحوه ومن شدة التزامه للطاعة ومعانقته للعبادة انه كثيرا ما يقرأ القرآن فى ركعتين وانه فى ليلة واحدة تلا نحو تسعين ألفا بالتاء المثناة فوق من سورة الاخلاص فى تلك الليلة وانه كثيرا ما يقرأ سورة يس أربعين مرة فى مجلس واحد *من ذلك انه قرأ يس أربعين مرة فى مجلس واحد عند قبر سيدنا الفقيه أيام طلبه العلم بتريم على ان الله يفهمه العبارة ويسهلها عليه وذكر انه فى بعض تنقلاته للزيارة قرأ سورة يس أربعين مرة فى ركعة أو ركعتين مع شدة مرض به وزكام مؤلم له كثير وانه دام على ذكر التوحيد حتى ظهرت له كشوفات عظيمة حتى كان لا يسير أيام اقامته بتريم للطلب الا مغشيا رأسه بالخلوة الصغرى عند الصوفية وانه غفل أياما فى ابتداء الامر عن الذكر فبينما هو فى تريم اذ صعد الى خلفة المنزل الذى هو فيه ثلاثة ادياك فلقنه أحدهم ذلك الذكر بالنطق الصريح والتعبير الفصيح حكى ذلك هو نفع الله به * وحكى عن شيخنا حميد السعى والسير عبد الله بن سعد بن سمير انه قال ان أكثر فتوحات شيخنا العارف الاكبر الحسن المذكور ومواجيده وكشوفاته وقعت له فى ذكر المعية المشهور وانه كان مرة فى مسيرهما الى تريم يلهج به فحاد مائلا عن الطريق وبقوا الذين يمشون معه لانفسهم فاستغرق به جدا وذكر انه كشف له فيه عن مقامات وأحوال أهل القرب كحال الشيخ عبد القادر الجيلانى وسيدنا الفقيه المقدم وسيدنا السقاف ونحوهم نفع الله بهم وسلك بنا طريقهم ومنحنا سرهم * وكان لسيدنا وشيخنا امام الافراد والاكابر عبد الله بن حسين بن طاهر المجاهدات العظيمة فى حفظ الاوقات وتزجيتها فى الطاعات واللهج بالاذكار والدعوات فكان يأتى كل يوم من لا اله الا الله خمسا وعشرين ألفا ومن يا الله بياء النداء على سبيل الدعاء وقصد الذكر خمسة وعشرين ألفا ومن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرين ألفا وكان من راتبه بعد صلاة العصر وأذكارها قراءة حزب البحر للشاذلى ثم يجلس لقراءة العلوم عليه فيقرأ نحو ثلاثين قارئا ثم بعد ختم القراءة قبيل الاصفرار يقرأ المسبعات ثم بها دعاء بر الوالدين ثم يغتسل ويتطيب لصلاة المغرب وكان يتطيب ويغتسل لكل فريضة أيضا هذا وأبول بقول قطب الارشاد الحداد بيت

ولأقبضن عنان قولى ههنا * حسبى وفى تعدادهم لم أطمع

فالنفسى واخوانى من أبناء زمانى عدلنا عما كان عليه سلفنا من سلوكهم على الصراط المستقيم والمنهج القويم الذى فضلوا به على سائر الناس أجمعين كما قال الشيخ العارف الجليل محمد بن أحمد باجرفيل ان أهل البيت أفضل من سائر الناس وآل باعلوى اليوم أفضل من سائر أهل البيت باتباعهم السنة وبما اشتهر لهم من العبادة والزهادة والكرم وحسن الاخلاق انتهى قلت وأنتجت لهم تلك المجاهدات علوما ومعارف ومكاشفات فملؤا الدفاتر بآثارها وتحدثوا بما أنعم الله به عليهم كما فى الكتاب المجيد الذى لا يأتيه الباطل

الامام للامر العام من نفع الخواص والعوام وانتشر العمل به فى كل ناحية واقليم وحصل به لاهل البر والبحر النفع العظيم لاسيما وقد كان أصل وضعه وورده لكشف الشدائد والمهمات ودفع البلايا والملمات والحفظ من الاشرار والشرور وجلب المسرات والخيور وتحصيل المبرات والفوائد وتحصين الاديان والابدان والعقائد وغير ذلك مما سيأتى فيه التفصيل بالدليل والتعليل *فابتدأت* فى ذلك سائلا من الله تعالى الاعانة والقبول وتحصيل المراد وبلوغ المأمول *وقصدى* بذلك انه لما شاع هذا الراتب وذاع صيته فى الآفاق واتسع العمل به وقرأته فى أوقات السعة والاملاق والحرص عليه من أكثر المسلمين الا من صد عن خيره الكثير من المحرومين *ان* تعظم رغبة قاريه ويزيد فى ترتيبه حرصه عليه اذا وقف على ما فى أذكاره ودعواته من الفضائل العظيمة والتحصنات والمثوبات الجسيمة والفوائد الباطنة والظاهرة

من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بامره لنبيه الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وكان صلى الله عليه وسلم يقول انا سيد ولد آدم ولا فخر وقال صلى الله عليه وسلم آدم ومن دونه تحت لوائى الى غير ذلك مما قاله من التحدث بنعمة ربه وتبعه على ذلك بشرط نفى الفخر كثير من آله وصحبه فمن ذلك قول باب مدينة العلم أصل أهل البيت الاطايب مولانا أمير المؤمنين على بن طالب قال رضى الله عنه انا نقطة بسم الله الرحمن الرحيم انا جنب الله الذى فرطتم فيه وانا الكرسى وانا القلم وانا اللوح المحفوظ وأنا العرش وانا السموات السبع والارضون السبع وهو الانسان الكامل فى وقته وأوّل مفرد فى الولاية الموروثة عن النبوّة الختمية الجمعية الكمالية احدية الجمع بعد وراثة أبى بكر وعمر وعثمان فاجتمعوا فيه رضى الله عنهم وظهرت الجمعية الكمالية أحديه جمعه فى مظاهر الكمل من الاولياء والورثة المحمديين الالهيين وخصوصا فى خلفه من أولاده الذين هم أمنة الله فى بلاده لما فيهم من البضعة النبوية وما خصوا به من مقارنتهم القرآن والسنة النبوية كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم قال انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتى أهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض رواه أحمد والطبرانى عن زيد بن ثابت فمن تكلم بلسان تلك الجمعية من السادة العلوية السيد الامام محمد بن على مولى الدويلة فمن ذلك قوله شعرا

الحب حبى والحبيب حبيبى * والسبق سبقى قبل كل مجيبى
نوديت فاجبت المنادى مسرعا * وغطست فى بحر الهوى وغدى بى
لى تسعة وثلاثة مع سبعة * والعقد لى وحدى وعاد نصيبى
ماتعلموا انى مقدم فى الملا * لمة سرى باليثربى سرى بى

ومنهم الشيخ الاشهر العيدروس الاكبر عبد الله بن أبى بكر فمن كلامه والله ان الله أعطانى ثلاثة أشياء الأول قدمى الطاهر اليمنى دعست على رقبة كل ولى لله تعالى فى جميع الزمان من غير مبالاة والثانى أهل الرياسة كلهم تحت القدم من شرقها الى غربها والثالث كل طالب رئاسة أو غيرها أو طالب دين اذا خالف لا يرجى له خير أصلا وقال والله ان بى المبشرات فى السموات من قبل مولدى بعشرين سنة والله انى أعطيت عطية ما أعطيها أحد من قبلى ولا يعطاها أحد فى زمانى ولا يعطاها أحد من بعدى وله كلام كثير جليل من هذا القبيل ينظر فى تراجمه كما فى العقد النبوى ومنهم ابنه الشيخ أبو بكر العدنى فكلامه فى ذلك مشهور فى ديوانه ومنهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ على ومنهم الشيخ الكبير القطب الشهير أبو المغانم أبو بكر بن سالم كما فى هائيته التى مفتاحها

صفت لى حمياحى * وأسقيت من صافيها

وغيرهم من أهل الزمان الاول والآخر من شاهد حاله ما قاله الشيخ الاكبر محمد بن العربى قال رضى الله عنه من رجال الله رجل واحد وقد يكون امرأة فى كل زمان آيته وهو القاهر فوق عباده له الاستطالة على كل شئ سوى الله تعالى سهم شجاع مقدام كثير الدعوى بحق يقول حقا ويحكم عدلا انتهى وقد أكثر من ذلك امام الأكابر الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه نظما ونثرا فمن ذلك مقالته المشهورة المقررة لدى الاولياء العارفين الاكابر البررة وهى قوله قدمى على رقبة كل ولى وكذا نظراؤه من أهل البيت كالسيد ابراهيم الدسوقى والسيد أحمد البدوى ومن غير أهل البيت آحاد كالشيخ عمر بن الفارض والشيخ عمر بن عبد الله مخرمه وماذاك منهم الا فرحا بفضل الله وامتثالا لامره وقياما بواجب شكره بل باذنه وأمره كما قال قائلهم وهو استاذ الاكابر عبد القادر

وما قلت هذا القول فخرا وانما * أتى الاذن حتى يعرفون حقيقتى

فهذا لمن انكشفت له حقيقة نفسه الشريفه وانقشعت عنها حجبها الكثيفه ووصلت الى عالمها العلوى وانفصلت عن قالبها السفلى وصارت نفسه مطهرة قدسية وروحه طائرة الى أوطانها العلويه فحينئذ تكون لها الكرامات وخوارق العادات والانفعالات التصريفية والكشوفات الغيبية ويقول انا بحمد الله

والمصالح العائدة على ملازمه فى الدنيا والآخرة كما يأتى ذكر بعض ذلك فى آخر المقدمات التى فى أول هذا الشرح * وقد استطردت فيه كثيرا من الاذكار والدعوات مع ذكر ما فيهما من الفضائل والخصوصيات وتقييد فوائد شارده ومهمات ناده لتتسع المادّة للراغب وتتم الفائدة لطالب هذه الرغائب * وأقدم على المقصود من الشرح ثلاث مقدمات هى فى هذا الشأن من أهم المطلوبات *(الاولى)* فى بيان ما يطلق عليه اسم الذكر وبعض اشارات الى مسماه وفى فضله وعموم نفعه وجدواه ولاسيما لمن تحفظ عما لا يليق بالذاكر لله وحافظ على شروطه وآدابه حسبما ذكروه فى تلك المراقى والمعارج والمنازل والمدارج المعلومة عند أولى الطرائق والمناهج مع فوائد لا تجتمع افرادها ولا يتيسر مفادها فى مؤلف من مجاميع هذا الفن يروق للراغبين لاسيما من درس فى العلوم وتفنن عند الاقتباس لمضمونها وفنن وذلك لان الفائدة ضالة المؤمن وقوته

نفسي قد عرفت لها الخ ومن عرف نفسه عرف ربه كما في الحديث وحينئذ يغرد طائر سعده بما أجذله من ثمرات
جده قائلا ما قاله شهاب الدين متكلما بشرح حال أهل الرتبة أجمعين قال رضي الله عنه

اني أنا الندب التقي الاورع * الاريحي الالمعي المصقع
ذو الشأن والاحسان والاتقان * والادمان في الامعان كل أجمع
فلذالي التصريف في التعريف * والتأليف والتصنيف بالمتشرع
ولي التصرف في التصوف والتعرف * في التآلف والجمال المبدع
ولي التخلي والتحلي والتجلي * بالتملي والمقام الارفع
ولي التشوق والتعلق والتخلق * والتحقق والحلا والمجمع
ولي الفواضل والفضائل والدلائل * والشمائل والجناب الارفع
وانا المقدم والمكرم والمعظم * والمنعم والمهاب الأروع
ولي المكارم والمعالم والعظائم * في الغنائم والحسام الاقطع
ولي الصوافن والاماكن والمساكن * والمواطن واللوا والاجرع
ولي المعالي والعلالي والامالي * والموالي والعوالي مشرع
ولي الخلائق والحقائق والرقائق * والدقائق والخلائق تخضع
ولي المناقب والمقانب والمناصب * والمراتب في الجوانب توضع
ولي الادب ولي الرتب ولي الحسب * ولي النسب وافي الحما والمربع
ولي السموات العلا والحكم في * كل الملا ولي الخلائق تهرع
ولي المساجد والمعابد والمعاهد * والمشاهد والفضا والبلقع
ولي المظاهر والمشاعر والمآثر * والعساكر والبواتر تقطع
ولقد أتيت على المكارم كلها * فانا المجلي والكمي الاشجع
ولي الوسيلة والفضيلة والجميلة * والجليلة والكلام المخترع
وانا المقدم في الورى وتهابني * أسد الشرى فهي لحكمي تسمع
ولي المقامات العلا وانا لاصناف الملا * يوم القيامة أشفع

وحكايات المواهب والكرامات ومعارف العلوم الالهيات كما قالوا تثير الهمم الى طلب المراتب العاليات وترفعها عن حضيض مقاعد قواعد الخوالف الى أوج أولائك من سبق من القرون السوالف قال الجنيد الحكايات جند من جنود الله يقوى بها قلوب المريدين فقيل له فهل لذلك من شاهد قال نعم قول الله عز وجل وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك قال ابن الاشكل قلت وقد ظهر ذلك على بعض اخواننا عند موته ولم يكن له من علوم المحققين في حياته فيما نعلم الا مجرد النظر فيها بالتصديق والقبول والايمان لا انها بالذوق والحال والعيان أخبرنا شيخنا أحمد بن أبي بكر الرداد انه حضره في الحال التي لا يكون فيها من الانسان الا الحق ولا ينطق فيها الا بالصدق حال الاحتضار وسياق الروح قال فسمعته يقول كلما وقفت عليه من علوم المحققين وقعت فيه ذوقا وحالا وعيانا وأطلعني الله على الانبياء والاولياء ومراتبهم وأصل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فأخذه ايمانا به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك قال شيخنا امام الزمان عبد الله بن أحمد باسودان في كتابه حدائق الارواح والاذهان فانه أي الانسان اذا سمع شيئا من علوم الحقيقة مثلا مما هو فوق طوره فآمن به وأنصت له وأخذه بكلتا يديه حتى سكن اليه واطمأنت نفسه به كان ذلك العلم له حقيقة كما هو للمتكلم به وما الفرق بينه وبين المتكلم به الا ان المتكلم أخذه من الله تعالى بلا واسطة وهذا السامع أخذه من الله بواسطة هذا المتكلم في تلك المسئلة ان فهمها على ما قاله المتكلم والا فلا وقد سوى الله بينهما في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد انتهى ومن كتاب مراتب الوجود للكيلاني قال ولقد بلغني عن الشيخ اسماعيل الجبرتي انه قال

عائلة كل متعطش فطن بموارد العلم عذبه هنيه ومشار بها غضة طريه لكن لمن ذاق رقائقها وأشرف على حقائقها فان غايتها التنعم في حضرة الوصال والشهود لمعنى ذلك الجمال * كما قال صاحب الراتب مشيرا الى تلك المراتب نفعنا الله به وبعلومه

يا رفيق ساعد * وسر بنا حتى عسى نشاهد * ونرى المعاهد * وننظر الاعلام والمشاهد منتهى المقاصد * يوم انتهاضك للربوع قاصد سر وخلف المال * والاهل خلف الظهر لاتكن ذال الى آخرها * (الثانية) في خاصية الاجتماع للذكر بالجهر وما ينبغي للذاكرين من الآداب ويترتب على الاجتماع من الجدوى حسبما يقتضيه حال الذاكرين والوقت والمكان * (الثالثة) في ذكر سبب وضع هذا الراتب الميمون والحث على ترتيبه من جامعه وغيره من أئمة ذلك الزمان وغيرهم ممن جاء بعدهم من الاعيان * وفي خاصيته وعموم نفعه وتاريخ ترتيبه ووضعه * وفي ذكر ما اختاره الاولياء

يوما لبعض اخوانه من تلامذته عليك بكتب ابن عربي فقال له التلميذ يا سيدى ان رأيت اصبر حتى يفتح
الله على به من حيث الفيض فقال له الشيخ ان الذى تريد أن تصبر هو عين ماذكره لك الشيخ فى هذه الكتب
هذا كلامهم رضوان الله عليهم للتلامذة والاخوان لما هو التقريب المسافة البعيدة اليهم وتسهيل الطريق
الصعب عليهم لان المرء قد ينال بمسئلة من مسائل علمنا هذا ما لا يناله بمجاهدة خمسين سنة وذلك لان السائل
انما ينال ثمرة سلوكه وعلمه والعلوم التى وضعها الكمل من أهل الله تعالى هى ثمرة سلوكهم وأعمالهم الخالصة
فكم بين ثمرة عمل ملول الى ثمرة عمل مخلص بل علومهم من وراء ثمرات الاعمال لانها من الفيض الالهى
الوارد عليهم على قدر وسع قوابلهم وكم بين قابلية الكامل من أهل الله وبين قابلية المريد الطالب فافهم فاذا
فهم المريد الطالب ما قصد من وضع المسئلة فى الكتاب وعلمه استوى هو ومصنفه فى تلك المسئلة فنال
بها ما نال بها المصنف وصارت له ملكا مثل ما كانت للمصنف وهكذا كل مسئلة من العلوم الموضوعة فان
الآخذ لها من الكتب اذا فهمها وميزها بصير كالآخذ لها من المعدن الذى أخذ منه الشيخ مصنفها وما ورد
عن بعض أهل الله تعالى من منع بعض التلامذة عن مطالعة كتب الحقيقة هو لاشرافه على قصور ذلك
المريد عن فهم ما وضع فى كتب الحقيقة لان قاصر الفهم لا يخلو اما ان يتناول كلامهم على خلاف ما أرادوه
فيستعمله فيهلك فيضيع العمر فى تصفح الكتب بلا فائدة فنهى الشيخ لمثل هذا عن مطالعة هذه الكتب
واجب ليشتغل بغيره مما فيه نفعه وأطال الشيخ فى الترغيب فى مطالعة هذه الكتب وأما كتب الشيخ محمد
ابن عربي والشيخ عبد الكريم الكيلانى وبعض منظوم الشيخ عمر بن الفارض واضرابهم فكان الائمة المقتدى
بهم يحذرون منها مخافة الافتتان بما فيها لاسيما من لم يبلغ مقام ذوق الحقائق العرفانية فيفهم منها خلاف
ما وضع له حقيقة اللفظ ففى مواهب القدوس فى مناقب الشيخ أبى بكر بن عبد الله العيدروس للشيخ محمد بن عمر
بحرق قال سمعت سيدى يعنى الشيخ أبا بكر المترجم له يقول لا أذكر ان والدى رحمه الله ضربنى ولا انتهرنى قط
الا مرة واحدة بسبب انه رأى بيدى جزأ من الفتوحات المكية لابن عربي فغضب غضبا شديدا فهجرتها من
يومئذ قال وكان والدى رحمه الله ينهى عن مطالعة كتابى الفتوحات والفصوص لابن عربي ويأمر بحسن
الظن فيه وباعتقاد انه من أكابر الاولياء العلماء بالله العارفين بالله تعالى ويقول ان كتبه اشتملت على حقائق
لا يدركها الا أرباب النهايات فتضر بأهل البدايات انتهى ومما كتب بها سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد
الله بن علوى الحداد الى بعض أصحابه لا تعلق خاطرك بالشيخ ابن عربي واضرابه فان ذلك مجزة وربما دعا
بعض الناس الى الدعوى بما لا يبلغه وعليك بالعلوم الغزالية وما جرى مجراها من الصوفيات الفقهيات
التى هى علوم الشرع وصريح الكتاب والسنة فثم السلامة والغنيمة واحترز مما سوى ذلك فانه ربما يشوش
على الانسان سلوكه انتهى وقد عقد رضى الله عنه فصلا فى كتاب رسالة المعاونة فى النهى عن مطالعة
كتب كثير من المصنفين عين بعضهم فلينظره مريد الاطلاع عليه فى موضعه وعلى طريقة هذين الشيخين
القطبين سيدنا تاج الرؤس عبد الله العيدروس وامام الافراد عبد الله الحداد
أكثر السادة آل أبى علوى أوكاهم فى النهى عن التعلق بكتب الرقائق المجردة مع اعتقاد مصنفيها والتحقق
والتصديق بما فيها الا انها كما قال القرشى هى أسرار الله يبديها الى أمناء أوليائه وسادات نبلاء من غير سماع ولا
دراسة وهى من الاسرار التى لم يطلع عليها الا الخواص انتهى وللقوم الصوفية رضى الله عنهم اصطلاحات توسعوا
بها فى طريقهم الخاصة أشاروا بها الى أمور وأحوال حققوها علما وعملا وذوقا كما حكى عنهم وفيه غموض لا تبلغه
أفهام القاصرين كبعض ما ينقل عن ابن عربي وابن الفارض رضى الله عنهما وأمثاله فينبغى عدم توجه
القصد الى فهمه ومعرفة حقيقته مع اقتران التسليم لاهله الا أن يكون بمطالعته على شيخ عارف ذائق رسخت
أقدامه فى علوم الشريعة وما كوشف به من الحقائق وعلى هذا ما يحكى عن بعض السلف من عنايتهم بتلك
العلوم ومطالعتها وابداء ما فيها من الفهوم وقد أطال شيخنا علامة الزمان عبد الله بن أحمد باسودان فيما
يتعلق بهذه الكتب فى كتابيه فيض الاسرار وحدائق الارواح ونقل عن سيدنا عبد الله الحداد وغيره ما ينبغى
الاطلاع عليه وسيأتى عنه عند نقل سير وعلوم ومعاملات ساداتنا آل أبى علوى مزيد بحث ان شاء الله تعالى

العارفون والعلماء الراسخون من وضع الحزوب والاوراد والدعوات النافعة فى المعاش والمعاد ﴿وقد سميت هذا الشرح بذخيرة المعاد بشرح راتب القطب الحداد﴾ أسأل الله تعالى أن ينفعنى به فى الدنيا والآخرة وأن ينظمنى وأولادى واحبابى وخاصتى المندرجين تحت تولى أصحاب تلك الدائرة آمين ﴿واعلم﴾ أيها الواقف على ما فى هذا الشرح من العبارات التى تشير الى الذوق والوجدان الحاصل لذوى الاشارات انى انما أثبتها وأنقلها وأقرر محصلها وأنا معترف بالقصور عن العثور على ذوقها والوصول الى حقيقتها لانى لم أسلك منهج سبلها وطريقتها وانما نقلتها تبركا وتعريضا لعل يصادفها بعض الرجال ذوى الهمم العلية فيشتاق الى تلك المعارف الالهية والعطايا الوهبية وذلك حين يشم بوارقها ويستطلع مشارقها من أفق قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومن قوله عليه الصلاة والسلام من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم ﴿المقدمة الاولى

وما القصد الا تذكير نفسي وابناء جنسي بما نحن عليه من التقصير فيما كلفنا به العلي الكبير وقنوعنا بالاحوال الدنيات وترك ما عليه سلفنا من الاخلاق السنيات فالامر في ذلك ما حكاه شيخنا عبد الله بن أحمد باسودان المتقدم ذكره في ديباجة كتابه الفتوحات العرشية والمنوحات الحبشية بعد ذكره لاجتماعه بسيدي الحبيب العارف المكاشف عبد القادر بن محمد الحبشي باعلوى قال ثم لم يزل نفع الله به في تلك المدة وأوقات الاجتماع به يذاكر بما الناس فيه من كثرة الاعراض عن العلوم والاعمال التي هي سبب النجاة عند النقلة والارتحال واشتغال الناس واستغراقهم عنها بحطام الدنيا واغترارهم عن الحقائق بالافياء وحرمانهم لتبوء مقاعد العز والامان ومعاقد الفوز والرضوان ورضاهم بالبعر والبلور والبهرجان عن الجواهر واليواقيت والعقيان ولاسيما من هم الاولى بالقيام في منصة هذا المجلى وهم السادة معادن السعادة ومواطن الاستفادة والافادة يعني بهم المعروفين من الاشراف بالطريق المثلى السالمة من الوصمة والخلاف آل باعلوى الفائقين بكمال الاتباع للقدم النبوي فكأنه يقول ان هؤلاء بانوا عما عليه سلفهم كانوا وانه قد اعترتهم عن تلك العزائم فترة خلاف ما تقتضيه المعادن والفطرة وانه بذلك الاعراض ساءت الاحوال وتضاعفت الانكاد والانكال وتسلط الاضداد والاشرار وانقطعت مواد الامداد والادرار ومع ذلك قد بقي منهم أئمة أعيان سماسرة متكفلون بالدعوة الى الله والى الدار الآخرة قال وكان سادتنا وأئمتنا آل باعلوى خاصة في العصر الاول قلوب بلا نفوس ثم جاء بعدهم خلوف قلوب ونفوس ثم في هذا الزمان هم نفوس بلا قلوب أي في الاكثر والاغلب حسبما يقتضيه الزمان الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من طي نشر الدين واختفاء شرائع الاسلام وهجر مناهج اليقين ثم قال رضي الله عنه بعد ايراده تقدير وفرض لما قد يعرض ممن يريد الافساد في الارض والجواب على ذلك فكان هذا السيد لما رأى ما عليه اخوانه من التقصير وعدم اتباع ما كان عليه سلفهم من التشمير لحقته الغيرة عليهم من هذا الحال ورأى ما هم عليه من ترك العلوم والاعمال نقيصة يلحقهم بها العار الذي يغبر في وجوه آبائهم الحسان ويشمل كل فرد فرد ممن له اتصال بأهل البيت المطهرين من الادناس والادران والثوب النظيف مثله الشريف يظهر فيه التكدير وان قل وبه يتعيب ويعتل قال العارف بالله تعالى زروق في قواعد الصوفية ان سبب تطرق الانكار على أولياء الله الصوفية أكثر من غيرهم أمور منها النظر الى كمال طريقهم فاذا تلبسوا برخصة أو أتوا اساءة أدب أو تساهلوا في أمر او ندر منهم معصية أسرع في الانكار عليهم لان النظيف يظهر فيه كل عيب ولا يخلو الانسان من بعض ما لم يكن له من الله عصمة أو حفظ ومنها دقة المدرك ولذا وقع الطعن على علومهم وأحوالهم اذ النفس مسرعة الى انكار ما لم يتقدم لها به علم ومنها شحة النفوس بمراتبها اذ ظهور الحقيقة مبطل لكل حقيقة ومن ثم أولع الناس بالصوفية أكثر من غيرهم وتسلط عليهم أرباب المراتب أكثر من غيرهم وكل الوجوه صاحبها اما أجور أو معذور الا الاخير والعياذ بالله تعالى انتهى كلام زروق فالاشراف العلوية يسلك بهم مسالك السادة الصوفية بل هم هم وزيادة للبضعة النبوية الجامعة للخصوصية والشاهد في الاول ظاهر انتهى وقال في موضع آخر وقد علم أرباب الهدايات وأصحاب العنايات ان الفتاح العليم رتب المسببات على الاسباب والمواهب على الاكتساب فقال فيما ندب اليه واسترعى وأن ليس للانسان الا ما سعى وقال اشكر الاولين والآخرين وأحمد الحامدين لاخص ولده وفلذة كبده يا فاطمة بنت محمد اعملي لنفسك لا أغني عنك من الله شيأ ومخاطبات القرآن ومفاوضات سيد ولد عدنان شاهدة للعموم وحاكمة باللزوم على كل فرد فرد الا من شرد عنها شرود البعير وتمسك بالقصور واختار التقصير فهو موبق نفسه في نار السعير الى ان قال فعلى كل مؤمن أن يستيقظ من الغفلة ويتأهب للاستعداد للنقلة وليعلم انه لا طريق موصل الى الله والى رضائه الا العمل بطاعته وهي محصورة في العلم والعمل وأما الاعراض والتواني عن الاشتغال بذلك فهو ولا محالة مجلبة للندم عند مفاجأة الموت ووقوع الخبر اليقين قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فلا ينبغي لمن وراءه هذا الطالب وما بعده من المتاعب أن يسير القهقرى أو يتأخر الى ورا أو يستصحب الكسل والتسويف أو يؤدي الاعمال مع الخلل والتطفيف أو يعتل عنه بالتقاعد والتقاعس والتناوم والتناعس والتخالف والتعاكس فيضيع في الدنيا

في بيان معنى الذكر وحقيقته ﴿ وسر تأثيره وكثرة فوائده في الدنيا والاخرى * وفي ذكر [...]ض آدابه والاحكام [...]تعلقة به والغاية التي [...]صل اليها وهي معرفة [...]لله تعالى ومحبته [و]الانس به ورضاه [و]البلوغ الى غاية [ا]لامنية بل الفرح [و]السرور بلقائه ومجاورته [م]ع رسله وأنبيائه [و]أوليائه في دار الكرامة [و]الامان وغير ذلك من [ث]مرات الذكر التي [ت]فصيلها يخرج عن العد والحصر هذا من حيث بيان هذه الموارد على الاجمال * وأما فضل الاذكار الواردة في الراتب وما ينقل معها فسيأتي في محله ان شاء الله تعالى ﴾ واعلم أولا ﴿ ان الغاية التي شرع لها الذكر والنهاية التي لاجلها اقام النهي والامر هي معرفة الله تعالى ولما كان هذا العالم وما فيه من الانوار والظلم ومن عليه وما عليه من [ا]ضداد الطاعة والعناد وما شرعه تعالى من الاحكام لانتظام أمر المعاش والمعاد كل ذلك كان للقيام بطاعته والعكوف على حضرته وامتثال أمره ودوام ذكره وشكره وقد حصر الله تعالى علة خلق

عمره ويختل عليه أمره وينقلب فى الآخرة بالصفقة الخاسره والتجارة البائره ولا أقل لمن انحط عن درجة السابقين ان لاينزل عن درجة أصحاب اليمين وفى موضع بعده ومن المهم اللازم سيما على أهل بيت رسالته صلى الله عليه وسلم ان لايشغلهم طلب الرزق والاهتمام بالدنيا والاشتغال بذلك عن الاشتغال بالعلم والعمل فان ذلك ازراء بنسبتهم اليه صلى الله عليه وسلم وشرفهم به ونقص فى رفيع منصبهم العالى وتهديم لما بنته أسلافهم وامثالهم من المقامات العليه والفضائل الساميه والموارد الهنيه الا ما كان معينا على هذا المطلوب ووسيلة الى تحصيله فلا بأس به بشرط ان لايشغل عنه بالكلية أو يقع معه فى ارتكاب محرم أو هتك مروءة فان الذى تمس الحاجة اليه قد يكون مفروضا عينيا وهو معدود من الاعمال الصالحة انتهى قلت لا ما يقصد به التكاثر والتباهى أو يحصل باكتسابه ترك الفرائض وارتكاب المناهى والبعد فى طلبه الى الاقطار القاصيه التى يقتحم فى الوصول اليها ركوب الاخطار وفى الاقامة بها مصاحبة الفجار والكفار واضاعة الذرية حتى نسيت الانساب وخوالف هدى السلف الصالح أولى الالباب قال شيخ مشايخنا الحبيب عمر بن سقاف بعد كلام له فى كتابه تنبيه الغافل وارشاد الجاهل وأما الآن فى هذه الازمان فقد اعرض الخلف عن سير السلف وسوف يندم من آثر الجهل وحب الدنيا من أهل هذا البيت خصوصا لانهم القدوة وبهم الاسوة وقد مضى اسلافهم على القدم الراسخ فى العلم والعمل والخوف والوجل ولقد أكثروا الرحلة فى طلب العلم الى الجهات المعيدة الشاسعة وأما الآن فقد عدمت الرحلة فى طلب العلوم ومعالى الامور بل انما رحلتهم لطلب الدنيا الفانية الزائلة الى جهات لم تذكر فيما سبق كجهة جاوه التى هى قالب الدنيا وغيرها من الاقطار ولم يبالوا بركوب الاخطار وسبب ذلك كله عدم القناعة فى المطاعم والملابس والشهوات كما كان عليه سلفهم الماضون من الاكتفاء بالدون فى جميع ذلك اذ كانت لذتهم فى المطالعات والمذاكرات وأفعال الطاعات انتهى فانظر الى تسميته جهة جاوه قالب الدنيا ففيه اشارة الى ان جميع فتن الدنيا وأوصافها المذمومة التى عنيت باللعن فى قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون مافيها الا ذكر الله وما والاه مجموع فى تلك الارض فكم ورد فى ذم السلف لها نظما ونثرا لما ان المقيمين فيها من السادة العلوية كما قال سيدنا عبد الله بن عمر بن يحيى أضاعوا السير السويه بالكليه وخالفوا ما قصده الامام المهاجر أحمد بن عيسى من قصده الجهة الحضرمية لحفظ الذريه وقد ضاعت فى تلك البلاد حتى ان الآحاد منهم لايعرف اتصال نسبه ومن بقى يعرفه اقتدى بمن لاخلاق له من الاقران وشابهه وماثله فى كل شان وطلب مماثلتهم فيما به يتفاخرون وله يستحسنون واتعب نفسه فى التوسع فى العوائد من الملابس والمفارش والزوائد بما أورثهم كثرة الحزن والاهتمام ودوام الغموم والخصام وكثرة الحرج الموجب للافلاس وأكل أموال الناس ومجالسة الجهال الداعية الى الضلال والتخلق بقبيح الخلال ودنى الافعال والاقوال اذ من تشبه بهم هلك مع الهالكين ومن اطاعهم انسل من الدين انسلال الشعرة من العجين وتربى على مثل ذلك وتأدب به ذراريهم وصاروا يتعشقون أحوال أهل الدنيا ويطلبون مناظرتهم فيها ولايبالون بما فاتهم من أمور الدين وأحوال الصالحين المتقين المحققين بمقامات اليقين وما كان الواجب عليهم الان يحفظوا أولادهم عن مخالطة مثل هؤلاء فان ذلك أضر عليهم فى دينهم من السموم القاتلة وانما تراعى الآداب والاخلاق واكتساب الفضائل فى أوائل الامور وقال صلى الله عليه وسلم (كل مولود يولد على الفطرة وانما أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه) انتهى ومن شؤم تلك الجهة ما افتتنت به غالب أهل الجهة الحضرمية بما انتشر وظهر من الملبوسات والمفروشات الملونة الشهية المصنوعة فى الجهة الجاويه فانزعجوا واصغار الاسنان والعقول وطلبوا مشابهة ومشاكلة كل جهول ضلول حتى خلت عنهم هذه الاوطان وثقل على من بقى بها من السكان معاناة الصبر على القناعة والرضا بطفيف العيش الذى هو شأن ذوى الشان وخصوصا فى هذا الوادى الذى قال مخاطبا لمن فيه شيخنا القطب المجدد للدين أحمد ابن عمر بن سميط بقوله

وادى الحيران تدبرتموه * فاستعدوا له من الصبر عده

واكتفوا بالقليل منه وكفوا * بعد أخذ الكفاف من شر حده

المكلفين وما أوجده من خلق السموات والارضين فى آيتين من كتابه المبين * الاولى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون * الثانية قوله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا أن الله على كل شئ قدير وان الله قد أحاط بكل شئ علما * فعلة الايجاد والتكليف معرفة الله تعالى والعمل بطاعته (قال) بعضهم فى الدنيا جنة من دخلها لم يشتق الى جنة الآخرة ولا الى شئ ولم يستوحش من شئ قيل وماهى قال معرفة الله عز وجل (وقال) مالك بن دينار رضى الله عنه خرج الناس من الدنيا ولم يذوقوا طيب الاشياء قيل وما هو قال المعرفة ثم قال

ان عرفان ذى الجلال لعز * وضياء وبهجة وسرور

وعلى العارفين أيضا بهاء * وعليهم من المحبة نور

فهنيئا لمن عرفك الهى * هو والله دهره مسرور

انتهى وقال آخر

حدة الحرص فاحذر وهاوعوذوا * بالكبير القدير من كل شده

فلا يبعد ان يكون على من بتلك الجهات مثل آثام من توجه نحوهم فاضاعوا الصلاة والحقوق الواجبات ووقعوا فيه من المحرمات كالبيوع الفاسده والحيل الربويات ولقد حكى لنا عن سيدنا الامام الحبيب سقاف بن محمد الصافي ان بعض أولاده ارسل اليه ملبوسا هدية لولد معه بالجهة الحضرمية فاخفاه سيدنا الحبيب سقاف خشية الافتتان وكان سبب الانشاء سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب عمر بن سقاف قصيدته اللامية التي أوردها في كتابه المتقدم ذكره قال فيه وقد أوصيت أولادي بوصية في أبيات منظومة لما خشيت عليهم الالتفات الى الفانيات والغبطة لاقرانهم ممن رأوا عليه شيأ من الرفاهيات أو ملبوسا من اللباسات فكل هذه حالات تعد من المحالات من جملتها

ابني دونكم العلوم ودرسها * لا تعدلوا عنها بعذل عواذل
فيها السلو عن الحطام وجمعها * وبها الدنو الى المقام الحافل
وبها التنزه في الرياض كأنها * جنات عدن في النعيم الكامل
عجبا لدهر السوء مال باهله * نحو الخيال وكل حال حائل
مالوا عن العليا وكل مزية * عظمى الى الحرص المشوم السافل
ركنوا الى دار الغرور وغرهم * فيها الغرور وقادهم بحبائل
فاستعذبوا فيها العذاب واجمعوا * رأيا على الامر الحقير الزائل
عظمت باعينهم وهاهي زبلة * من شؤمها قد ألقيت بالساحل
فحذار من نظر العيون تعشقا * لملابس ومشارب ومآكل
فالزهد اشرف كل شئ ناله * شخص اذا بالعلم طال بطائل
واذا تعشقها الحكيم فانه * من حكمة خلط الرفيع بنازل
بؤسالها ولحالها وكمالها * وهباتها مرجوعة في العاجل
أخشى على العقلاء غرة جاهل * في شأنها أو حاذق متجاهل
زعما بان لها ارتفاع مزية * حاشا فاتحت الكنيف بحاصل
واذا توجهت النفوس لشأنها * فقفوا على الشان العزيز الكامل.
تقوى الاله العالمين وزهدكم * والعلم سلوة كل قلب عاقل
اني رأيت الدهر فيه تقلب * وتظاهر بامور لهو باطل
اني أحذركم واسال خالقي * عفوا وعافية ونيل منازل
فيها مقامكم العزيز بعفة * وكفاية وحماية وتواصل

انتهى ثم ان الغالب ممن يسافرون الى تلك الجهة لايحملهم على ذلك الاحب الدنيا ومافيها من حب الرياسة والطغيان والخلود الى الارض واتباع الهوى وغيره من أنواع الافتتان كالبغي والاشر والبطر والسهو واللهو والغفلة والنسيان وغيرها من أمهات الرذائل المانعة عن الوصول الى الكمالات والفضائل اذ لايتجشم تحمل مشقة تلك الاسفار الطويلة بقطع مادونها من الفيافي والبحار الا من غلبت عليه تلك الاخلاق التي ليست من سمات الاخيار ولكن قد ظهر سلطان حب الدنيا في هذه الازمان وغلبت على القلوب وتقوت شهوات النفوس واعانتها جنود الشياطين من الانس والجان فالله المستعان وهو وان عم الكل اذ هو رأس كل خطيئة وبلية بنص خير البرية فهو في ساكني تلك الجهة أكمل وعليهم أشمل اذ من فتنة تلك الجهة وشومها صحبة الاشرار والمخلطين والبعد عن الاخيار والصالحين وسوء الظن بهم ومداهنة أهل الظلم ومجالسة أهل الغفلة وسوء الاخلاق كالانس بالاغنياء والوحشة من الفقراء الذي أمر صلى الله عليه وسلم بان يصبر نفسه معهم فتشاغل أهلها بالدنيا وانحطت منزلة عندهم العلم واعرضوا عنه وعن أهله بالكلية كما قال في وصفهم وامثالهم سيدنا الشيخ عبد الله بن علوي الحداد قدس الله روحه فقال العجب

من عرف الله فلم تغنه * معرفة الله فذاك الشقي
ما ضر ذا الطاعة ما ناله * من طاعة الله وماذا لقي
ما يفعل العبد بعز الغنى * العز كل العز للمتقي

(وطريق) هذه المعرفة الموصل اليها والدال عليها هو الانقطاع الى الله تعالى والاستغراق في طاعته بوسيلتي العلم والعمل فانهما طريقان موصلان اليه وهما متلازمان ومتحدان لان مسمى كل واحد منهما ومعناه يطلق على الآخر لاسيما اذا كان المتصف بهما من الائمة المخلصين والسادة العارفين فان علومهم تتشكل باعمالهم واعمالهم بعلومهم فعلومهم تدل على الله تعالى واعمالهم تنهض الى اقتفاء طريق السير الى الله تعالى ومن عناية الله تعالى بهم اذا أراد ان يستخلصهم اليه و يستصفيهم له ان يبتليهم باعوجاج العامة في البداية بل وفي النهاية فيولعون بايذائهم وتنقيصهم لتصفو لهم طريقة العلم والعمل و يدوم لهم الاقبال على الله عز وجل

انك ترى الجاهل المغرور لا يفتر عن طلب الدنيا ليلا ونهارا ولا يزال متكالبا عليها شديد العناية بجمعها ومنعها والتمتع بها ويقيم لنفسه فى ذلك الاعذار الكثيرة ثم تجده جاهلا بامر دينه لم يطلب علما ولم يجالس عالما ليتعلم منه قط فان قيل له فى ذلك احتج لنفسه بما يسقط به من عين الله تعالى من عدم الفراغ وكثرة الاشتغال مع ان الله وله الحمد قد يسر له طلب العلم بوجود العلماء وبقلة المؤنة فى تعلم القدر الواجب من العلم وامر الدنيا على الضد من ذلك فلا يكاد ينال منها شيأ يسيرا الا بعسر ومشقة وتعب كثير فليس ذلك الا من موت القلب وهوان امر الدنيا على الانسان وقلة الاحتفال بامر الآخرة فانه يرى حاجته الى متاع الدنيا ظاهره حاضره ويرى حاجته الى العلم بعيدة غائبه لانه لا يحتاج اليه ولا يعرف منفعته الا بعد الموت وقد نسى الموت ونسى ما بعده لغلبة الجهل عليه وفقد العلم عنده انتهى وانما قلت ان الغالب ممن يسافرون الى آخره لان النادر وهم اهل العلم والمعرفة انما رحلوا الى تلك الجهة وطلبوا الدنيا منها ومن غيرها انما طلبوها للضروره كقضاء دين أو لانها معينة على الآخرة موصلة الى الفضائل الباطنة والظاهرة من الفراغ للعلم والاستعانة على التعليم والافادة وصلة الارحام وكفاية طلبة العلم ونحو ذلك من القربات فطلب المال بهذا الوجه وجيه محبوب لله تعالى ولكن بشرط اكتسابه على شرط العلم المذكور فى نحو كتاب آداب الكسب والمعاش من الاحياء وغيره من كتب الأئمة الاعلام وقد عد سيدنا وشيخنا العارف بالله احمد بن عمر بن سميط الوجوه التى يكون اكتساب المال من اجلها اقرب به مع الاخلاص لله تعالى فقال رضى الله عنه

لمن نطلب الدنيا اذا لم نردبها * سرور شفيع الخلق فى يوم نحشر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نردبها * رضا الله عنا والشريعة تنصر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نردبها * مواصلة الارحام والهجر نهجر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نردبها * انتعاش عماد الدين فينا وينشر
كذلك فى اهل السواد جميعهم * واهل بوادينا الحوم وصيعر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نجدبها * لتعليم احكام وضوء من يغير
واحكام غسل مع حكم تيمم * واحكام حيض كالنجاسات تقذر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نعن بها * الذين لما بين العشاءين يعمر
بمجلس علم أو بدرس قرآن او * صلاة بآداب لها ليس تهجر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نكن بها * نطيب بيت الله بل وننور
لمن نطلب الدنيا اذا لم نجدبها * لتاديب أيتام الى حين يكبر
ليهدوا لما فيه سلامة دينهم * وذلك ذخر لا يدانيه مفخر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نجدبها * اذا أقبلت وقتا واذ هى تدبر
فلا الجود يفنيها اذا هى اقبلت * ولا البخل يبقيها اذا هى تنفر

ثم انا لا نرى من يأتى من تلك الجهات كلهم أو جلهم ممن حصل من المال لا يكاد يسهل عليه انفاقه فى شئ مما تضمنته هذه الابيات من نظم السيد القطب المجدد لهذه الاوقات بل الغالب على اهله الجمع والمنع أو انفاقه فى التعمق فى بناء الدور والتباهى فى توسيعها وتزيينها بكثرة النقوش فى الاخشاب والجدور أو المباهات والمكاثره بالتوسع فى ولائم الاعراس مما لا يصحب ذلك قصد الله والدار الآخرة هذا وقد طال الكلام بما عسى أن يكون سبب الملام فيقول قائل ان المتكلم بذلك لما كان عن الاموال عاطل أخذ يعيب تلك الامور وعدها من المحظورات والشرور فجوابه طلب التحاكم الى كتاب الله وسنة رسول الله وهدى السلف الصالح الساعين فى المصالح ونزيد ذلك بيانا وايضاحا وتبيانا بنقل شئ من كلام سيدنا الشيخ الامام بركة الزمن الآخر عفيف الدين عبد الله بن الحسين بن طاهر نفعنا الله به قال فى رسالة له فى تعريف احكام العاده القسم الثالث من افعال المكلفين المباحات مثل اكتساب الاموال الزائده على قدر الضروره والحاجه

﴿وفى﴾ لواقح الانوار للشيخ الامام عبد الوهاب الشعرانى قدس الله روحه ﴿قال﴾ الشيخ أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه جرت سنة الله تعالى فى انبيائه وأصفيائه ان يسلط عليهم الخلق فى ابتداء أمرهم وفى نهايتهم كلما مالت قلوبهم لغير الله تعالى ثم تكون الدولة والنصرة آخر الأمر لهم اذا اقبلوا على الله كل الاقبال انتهى ثم قال قلت وذلك لان المريد السالك يتعذر عليه الخلوص والسير الى حضرة الله تعالى مع ميله الى الخلق والركون الى اعتقادهم فيه فاذا آذاه الناس وذموه ونقصوه ورموه بالبهتان والزور نفرت نفسه منهم ولم يصر عنده ركون اليهم البتة وهنالك يصفو له الوقت مع ربه ويصح له الاقبال عليه لذهاب التفاته الى وراء فافهم انتهى والمقالات فى ذلك كثيرة وهو أمر معلوم من أحوال الرسل صلوات الله وسلامه عليهم والكمل من وارثيهم ﴿واعلم ثانيا﴾ ان الذكر كما فى فتح الاله فى أصل وضعه هو ما تعبد الشارع بلفظه مما يتعلق بتعظيم

وانفاقها في الشهوات واللذات وتشييد المباني وتزيينها وتحلية النساء والصبيان بالذهب والفضة والحرير
واتخاذ الاواني والفرش الرفيعه والثياب الكثيرة الملونة وغيرها مما فيه كسر قلوب الفقراء والمساكين
وترغيب السفهاء والاغبياء في طلب مثل ذلك قال في الاحياء في كتاب آداب الصحبة روى عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون ما حق الجار ان استعان بك اعنته وان
استقرض منك اقرضته وان افتقر جدت عليه وان مرض عدته وان مات اتبعت جنازته وان أصابه خير
هنأته وان اصابته مصيبة عزيته ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه واذا اشتريت فاكهة
فاهد له فان لم تفعل فأدخلها سرا ولا تخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ولا تؤذه بقتار قدرك الا ان تغرف له
منها أتدرون ما حق الجار والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجار الا من رحمه الله تعالى انتهى فتأمل رحمك
الله قوله ولا تخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده الى آخره هذا في فاكهة يكن أهل ذلك الصبي اذا رأوا حسرة
صبيهم وبكاءه واشتغلت قلوبهم من أجله ان يشتروا له مثلها فكيف اذا رأى نساءهم وصبيانهم وهم في
أحسن الحلي والحلل نساء جيرانهم وصبيانهم ونساء ارحامهم وقراباتهم وصبيانهم وهم في بذاذة في زيهم وضنك
العيش وكيف يكون حال أهليهم اذا رأوا حسرتهم مع ان الصبر ونحوه لا تجدي تسليته بان الفقراء أفضل
وأحسن من وجوه كثيرة فليتهم اذا لم يفرحوهم ويسروهم لم يحزنوهم ويغيظوهم وليتهم أخفوا هذه الاموال
ولم يظهروها وليته اذا لم يأت خبرها كفى شرها وايت من أحب ذلك من زوجته بأمرها ان تلبسه له خفية
بحيث لا يعلم ذلك قريب ولا بعيد فكم وقع بسبب ذلك من تشتيت وتبديد وغرب وكرب وهموم وغموم وذل
وخوف وديون وشجون ومباغضة ومحاسدة وفتن ومحن وكم فاتت لاجلها علوم جليلة وسير حميدة واعمال
مفيدة وأحوال رضية وأنس وسرور وعيشة هنية من قناعة ورضا وزهد قال سيدنا الغزالي رضي
الله عنه في الاحياء في كتاب ذم الدنيا وطائفة أخرى زعموا انهم تفطنوا للامر وهو ان السعادة في ان يقضي
الانسان وطره من شهوة البطن والفرج فصرفوا هممهم الى اتباع النسوان ولذائذ الاطعمه وطائفة أخرى
ظنوا أن السعادة في كثرة المال وكثرة الكنوز فهم يتعبون في الاسفار وفي الاعمال الشاقه وطائفة
أخرى ظنوا ان السعادة في حسن الاسم وانطلاق الالسنة بالثناء والمدح بالتجمل والمروءة وصرفوا أموالهم الى
الملابس الحسنة والدواب النفيسة ويزخرفون أبواب الدور وما يقع عليه أبصار الناس وطائفة أخرى ظنوا
ان السعادة في الجاه والكرامة بين الناس وانقياد الخلق بالتواضع والتوقير لهم فصرفوا هممهم الى ذلك
ووراء هؤلاء طوائف يطول حصرها تزيد على نيف وسبعين فرقة كلهم ضلوا وأضلوا انتهى مع اختصار كثير
فاذا أطلق ذم العادة فالمراد به مثل هذه الاشياء وتطلق أيضا على تكلف الولائم في الاعراس والولادات
ومجيء الزوج والزوجة الى عند أهل الزوجة والقرابة بعد العرس ونحو ذلك من الترهات وتضييع الاوقات
لا بنية صالحة بل يدعون ناسا كارهين حضورها ويتركون ناسا فقراء جياعا راغبين فيها وكراهة الكارهين
لا لانهم لا يحبون اللحم والاكل وانما لانهم في حال ذهابهم اليهم يتكلفون أشياء كثيرة هذه حالتهم انهم
لابد لهم بعد ذلك من مكافأة الداعي لهم بمثل دعوته لان العادة عندهم انهم لا يدعون الا من يدعوهم ولا
يصلون الا من يصلهم غالبا وان دعوا غير من يدعوهم أو واصلوه لابد وان يكون لعلة وغرض وقد يكون
لنية صالحة وهو نادر جدا فتراهم يتكلفون ويكلفون غيرهم مع الكراهة من الجانبين الا الفذ النادر
صاحب الثروة الواسعه والنفس السمحه وقليل ماهم وأما كونه لوجه الله فلا أدري كيف وعدم المكافي
لهم يخاف الهمز واللمز وراءه بل هو أعجب من أن يكون ذلك من بعض الناس في وجهه ولهذا تكلف
بعضهم الغربة في تمشيته هذه العوائد وبعضهم يستدين لها مع انه ليس معه قبيل لذلك الدين من وجه
ظاهر فتراهم يدخلون في معاملات تشبه الربا أو هي عين الربا قال سيدنا الغزالي في الاحياء عند ذكره
منكرات الضيافة وأما الاسراف فقد يطلق على صرف المال الى النائحة والمطرب والمنكرات وقد
يطلق على الصرف في المباحات في جنسها ولكن مع المبالغة والمبالغة تختلف بالاضافة الى الاحوال
فنقول من لا يملك الا مائة دينار مثلا ومعه عيال وأولاد ولا معيشة لهم سواه فانفق الجميع في وليمة فهو مسرف

الحق أو الثناء عليه ويطلق على كل مطلوب قولي انتهى وقريب منه في تعريفه ما يأتي عن التحفة والكلام في الذكر اللساني أما الذكر القلبي وهو الذكر الخفي فهو أرفع الاذكار وذلك لانه ارسال الفكرة في عظمة الله وجلاله وجبروته وآياته في أرضه وسمواته ومرت الاشارة الى أن معنى الذكر وفضله لا ينحصر في التهليل والتسبيح والتحميد والتكبير والاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ونحوها بل هو عام في كل طاعة لله تعالى وكل عمل يقصد به فاعله وجه الله تعالى فهو ذكر لله (قال) الامام النووي رحمه الله في اذكاره اعلم أن فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عامل لله تعالى بطاعته فهو ذاكر لله تعالى كذا قاله سعيد ابن جبير رضي الله عنه وغيره والعلماء رحمهم الله تعالى (وقال) عطاء رحمه الله تعالى مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم وتنكح وتطلق

يجب منعه منه الى ان قال فمن يسرف هذا الاسراف ينكر عليه و يجب على القاضي ان يحجر عليه الا اذا كان الرجل وحده وكان له قوة في التوكل صادقة فله ان ينفق جميع ماله في أبواب البر انتهى وقال في كتاب ذم الغرور روى أبو نصر التمار رضي الله عنه ان رجلا جاء يودع بشر بن الحارث وقال قد عزمت على الحج أفتأمرني بشئ فقال له كم أعددت للنفقة فقال ألفي درهم قال بشر فأي شئ تبتغي بحجك نزهة أو اشتياقا الى البيت أو ابتغاء مرضات الله تعالى قال ابتغاء مرضات الله قال فان أصبت رضاء الله وأنت في منزلك وتنفق ألفي درهم وتكون على يقين من رضاء الله أتفعل ذلك قال نعم قال اذهب فأعطها عشرة أنفس مديونا يقضي دينه وفقيرا يلم شعثه ومعيلا يحيي عياله ومربي يتيم يفرحه وان قوي قلبك تعطيها واحدا فافعل فان ادخالك السرور على قلب المسلم واغاثة اللهفان وكشف الضرر واعانة الضعيف أفضل من مائة حجة بعد حجة الاسلام قم فأخرجها كما أمرناك والا فقل لنا ما في قلبك فقال يا أبا نصر سفري أقوى في قلبي فتبسم بشر وأقبل عليه فقال له المال اذا جمع من وسخ التجارات والشبهات اقتضت النفس أن تقضي به وطرا فأظهرت الاعمال الصالحات وقد آلى الله تعالى على نفسه ان لا يقبل الا عمل المتقين انتهى ولعمري وقع من كثير من الصالحين المعروفين بالولاية من أنفق جميع ماله واستدان بعد ذلك شيأ كثيرا بطريقه ووجهه فأنفقه على عياله وسائر وجوه البر والخير بنية صالحة ولم ينفق منه حبة في فضول فهؤلاء يسلم لهم ولمن كان مثلهم فقد ذكر سيدنا الغزالي في الاحياء ان بعضهم فعل وليمة عظيمة أسرج فيها ألف سراج فأنكر عليه واحد وقال هذا اسراف فقال له كل سراج أسرجته لغير الله فاطفه فاجتهد ذلك المنكر على اطفاء سراج واحد فلم يقدر انتهى بمعناه فتأمل نيتك وقصدك فانما الاعمال بالنيات فبعضها صالحات وبعضها محرمات وبعضها مشتبهات والغرور كثير والجهل عما وظلمه فلا بد من علم واسع وعقل وافر وتثبت تام ودعاء كدعاء الغريق والتوفيق بيد الله ولا عاصم من أمر الله الا من رحم والخمول جنه والسكوت سلامه والعزله أقرب طريق لحصول كل خير اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه انك لا تخلف الميعاد اجمع بيننا و بين كل خير و يا من يحول بين المرء وقلبه حل بيننا و بين الاشرار والشرور يا من يحجز بين البحور اللهم انه بلغني عن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم انك ما سئلت شيأ أحب اليك من أن تسئل العافية نسألك العافية في الدنيا والآخرة لنا ولاهلينا ولاحبابنا والمسلمين أجمعين الاحياء والميتين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

## (واذ قد أطلنا الكلام في هذا المقام فلنذكر ما ورد في التحذير من الداهية الاخرى التي هي من المفسدتين الكبرى)

قال صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه فاما المال فقد علم مما تقدم افساده للدين وأما حب الشرف كما قلنا انه أعظم المفسدتين ففيه من الآفات ثلاثة تحتوي على كل الشرور وتمنع عن مسالك الهداية والتوفيق والنور * الاولى الكبر فلا يخفى ما فيه من الذم والشؤم من ذلك لعن الله وكونه أول معصية عصى الله بها فكان سبب عدم اجابة الله وطاعته وكفر صاحبها ومعصيته قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين وقال في الآية الأخرى اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين * الثانية الاعجاب بالنفس اذ لا يعقد على حب الرياسة قلب الا وصاحبه معجب بنفسه ولا يخفى ما في الآية السابقة من قول ابليس لعنه الله أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وما عاقبه الله به باخراجه من جنته ولعنته المؤبده الى يوم الدين * الثالثة الرياء بالاعمال الصالحة والتظاهر بها وقد ورد انه الشرك الخفي ومن أراد معرفة

انتهى (وقال) الشيخ أحمد بن حجر في شرح خطبة المنهاج الذكر لغة هو كل مذكور وشرعا قول سيق لثناء أو دعاء وقد يستعمل شرعا أيضا لكل قول يثاب قائله انتهى (وقال) ابن علان في شرح الرياض بعد نقله ما في التحفة وفي فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني ويطلق الذكر و يراد به المواظبة على العمل بما أوجب الله تعالى أو ندب اليه (وقال) الرازي المراد بذكر اللسان الالفاظ الدالة على التسبيح والتحميد والتمجيد والذكر بالقلب الفكر في أدلة الذات والصفات وأدلة التكليف من الأمر والنهي حتى يطلع على أحكامها وفي أسرار مخلوقات الله تعالى والذكر بالجوارح هو ان تصير مستغرقة في الطاعات انتهى وقد ذكر صاحب الراتب رضي الله عنه في نصائحه ما يدل على ذلك من ان الاشتغال بالعلم من أعظم أنواع الذكر فانه قال وأما الاتساع في العلوم الدينية النافعة والاستكثار منها والزيادة على قدر الحاجة فذلك من

ما ورد في ذم هذه الاخلاق الثلاثة من كلام رب العالمين وسنة سيد المرسلين فلينظر كتب العلماء المحققين كشرح العينية وكتاب احياء علوم الدين وقصدنا الاشارة الى ما يتولد عنها من الاخلاق والاعمال القبيحة الموجبة للندم في الآخرة ووقوع صاحبها في العار والفضيحة فمنها طلب العلو على العباد والسعي في الارض بالفساد فتراك ترى العامل بذلك يغمط الناس ويريد استعبادهم والصيال عليهم ويستقصي في طلب الحقوق التي له بل يلزمهم الوفاء بان يقوموا له بما ليس هو أهله وينسبهم بترك ذلك الى التقصير وهو لا يقوم بما يجب عليه لهم ولا يوصله الى كبير او صغير وهو شاهد على خلوه عن الفضل وافلاسه عن العقل كما قال قطب الارشاد سيدنا الحداد شعرا

وان امرأ تلقاه يطلب حقه * ويذهل عن حق عليه لذو جهل
وشاهد افلاس الفتى جهل عيبه * وذكر عيوب العالمين من العقل

وقد عمت هذه الداهية الدهياء وطمت هذه الطامة العمياء في كثير من أولاد أشراف الناس فتراهم حملوا لاجل ذلك آلات السلاح ووقعوا في مشابهة ذوي الاثم والجناح ولا يتوصل بحمله الا الى الوقوع في كل شر وافساد وضرر كما قال سيدنا القطب أحمد بن عمر شعرا

فكم قد تفرع من سفك ما * حرم ربي من الشنآن
وكم من معاصي فشت من ربا * وغصب ومكس وكم من مدان
ومنشؤها قتل من عصمت * شريعتنا دمه يا فلان
وما كسر السيف سيدنا * الفقيه المقدم الا لشان
مع انه أصل درء الفساد * وجلب الصلاح بأول زمان
وفي وقتنا ذا وفي قطرنا * لما ذا به غالبا يستعان
فما أحسن السيف اذ بالتقى * وبالعلم كان له اقتران
وأما مع الجهل والبغي والعناد فجلبة للهوان
ومجبنة بل ومحزنة * ولا سيما البندق المستشان

فقوله وفي وقتنا ذا وفي قطرنا أي الجهة الحضرمية التي هي عن العدل والانصاف خلية الا انها ببركات السلف الصالح وسكانها محمية كما قال قطب الارشاد الحداد

بهم أصبح الوادي أنيسا وعامرا * أمينا ومحميا بغير حسام

وأما هؤلاء العوام المشاركون لاجنادها الطغام المكثرون لمجالستهم ومزاورتهم التاركون لامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر المبالغون لهم في الاكرام بما يتقى ويحذر فقد شابهوهم في جميع المعاصي التي هي أكبرها قتل النفوس واستعباد الاحرار وأكل الرشا والمكوس ألم يسمعوا ويعوا ما ورد في ذم مجالسة الاضداد مما ورد عن خير العباد صلى الله عليه وسلم مثل قوله من كثر سواد قوم فهو منهم ومن تشبه بقوم فهو منهم فلينظر المرء لنفسه قبل حلول رمسه وليعقل حكمه صلى الله عليه وسلم على من تشبه بقوم أو كثر سوادهم انه منهم واعلم أيها العاقل ان سبب انهماك أولاد السادة القادة بحملهم السلاح ومجالستهم لغير أهل الخير والصلاح هو موت الاعيان الاساطين الدعاة الى سبيل رب العالمين كما بلغنا عن بعض أكابر السادة العلويين انه لما مات بعض نظرائه من أهل التمكين احتجب في بيته عن الخروج للمجالس ونشر العلم في المدارس فقيل له في ذلك فكان جوابه قوله مات من يستحيا منه مات من يستحيا منه ففهومه ان بذهاب الحياء يقع الناس في الجفاء ودليله قول سيدنا الحداد فيما أورده من الانشاد في الرثاء بموت السادة الامجاد

فقدنا جميع الخير لما ترحلوا * وعنهم خلي وعرا البسيطة والسهل
وصرنا حيارى في مفاوز جهلنا * نشبه بالبهم السويحرة الغفل
نخبط لا ندري الطريق الى النجا * وبالجور نحوا سنة البر والعدل
فآه عليهم ليت داهية الفنا * بحزب الردى حلت وحزب الهدى خلي

الى

أعظم الوسائل الى الله وأفضل الفضائل عند الله ولكن مع الاخلاص لوجه الله وتلك المرتبة هي التي تلي مرتبة النبوة وجميع مراتب المؤمنين انزل منها فان العلماء العاملين هم الواسطة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المسلمين الى آخر ما ذكره وهو مؤيد لما مر من أن الذكر استحضار عظمة المذكور عند العمل بطاعته * (وقال) * سيدي الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوي في كتابه الدوائر في الكلام على الفقه وأما من ذكره بالله وذكر الله فيه وأكثر من ذكر الله في خلاله وتحفظ من آفاته ومرائه وجداله وقصد به وجه الله تعالى فانه له من أفضل الطاعات وأولى ما نفقت فيه نفائس الاوقات فانه من ذكر الله تعالى فان ذكر أحكام الله من ذكر الله وقد جاء ذكر البيع والنكاح والطلاق وغيرها من الاحكام في الآيات في كتاب الله ويقرأ جميعها في الصلاة فتكون كلها صلاة رجوعها الى ذكر الله الحضور مع الله وما

الى آخرها وهذه المصيبة الذى عم ضررها وانتشر شررها وهى ماوقع من حملة السلاح من قتل النفوس الذى هو بعد الشرك أعظم جناح سرى داؤها الى من لم يحمله من اخوانهم فصاروا من أعوانهم فتراهم لمنكرهم لاينكرون ولا الى الله يرجعون ولا لرسوله يحكمون فترى الجاهل بقيامه معهم يتجاهل ومن نسب الى شئ من العلم لاعذارهم يتحامل فانا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون ونقول كما قال سيدنا الحبيب طاهر بن الحسين فى خطبته فهل من رشيد يحسم مادة هذا الشر ويسعى فى ازالة هذا المنكر يصدهم عن هذا الدين المرذول ويرد الاحكام كلها الى الله والرسول فيميت بدعة قبيحه ويحيى سنة صحيحة انتهى واذ عرضنا فى أثناء الكلام بما يقع من طلاب الرئاسة مما يوجب الندم والملام من استعباد الاحرار وامتهانهم وان كانوا من الاخيار فلنكتف بما أورده شيخنا حجة الله على العباد فى الزمن الآخر عفيف الدين عبد الله بن الحسين ابن طاهر * قال رضى الله تعالى عنه فائدة اعلم رحمك الله انه اذا عرف أحد بالعلم والولاية والعبادة والصلاح والكرم والزهادة أحبه الناس واعتقدوه وتوددوا اليه وترددوا عليه ولجؤا اليه فى دفع مايقع عليهم من الظلم من الاجناد وغيرهم فيبذل الرجل الصالح جاهه ويذب عنهم بلسانه بحسب نفوذ جاهه وقبول كلمته ويرى ذلك فرضا لازما عليه نصرة للشرع وقياما بحق الاسلام والاخوة والصحبة والمودة وشكرا لما خوله الله وأنعم به عليه من سعة الجاه وقبول الكلمة ولا يرى منة اذا قبلت كلمته ولا يأخذ على ذلك أجرا بل يبذل ماله فى ذلك ويجتهد فى دفع الظلم عن غيره أشد من الدفع عن نفسه فان قبل كلامه فذلك والا وكل أمره الى الله ولم يدافع بغير ذلك فهذه سيرة الصالحين ثم انه اذا مات ذلك الرجل الصالح قام فى مقامه انسان من أولاده أو من غيرهم ولم يسلك سبيل ذلك الرجل الصالح ولا طريقته ولا أخذ ما أخذ فيه من العلم والزهادة والعبادة وعدم الطمع فى الناس والميل اليهم بل ظهرت منه الرغبة فيهم والطمع فيما فى أيديهم فأخذ الناس فى الفرار منه والنفرة عنه فجعل يطالبهم بما كانوا يتوددون به الى صاحب ذلك المقام الاول وبالتردد عليه كما كانوا يترددون هم وآباؤهم على ذلك الولى ويرى نفسه ان ذلك حقا لازما عليهم وانهم مقصرون فى حقه وهذه والله مصيبة وبلية عظيمة تدل على قلة دين مدعيها وعقله أيكون جزاء احسانهم واحسان آبائهم الى أبيه وجده وترددهم وتوددهم اليه لصلاحه وولايته بسبب استعبادهم واسترقاقهم وأولادهم أبدا ما تناسلوا فلعمرى ما تصدر هذه الاخلاق الا من انسان دنت همته وقلت مروأته ومال طبعه الى غوغاء الناس وسفلتهم وانذالهم ولم تنظر نفسه الى مكارم أخلاق من جلس فى مجلسه فلم تجنح همته الى خلاله السنية وصفاته العلية التى أقلها الزهد فى الدنيا وجاهاتها والتواضع وعدم النظر الى الناس جاؤا أم ذهبوا والانصاف من النفس وعدم الانصاف لها وغيرها من الخصال الحميدة والافعال السديدة

سارت مشرقة وسرت مغربا * شتان بين مشرق ومغرب

فينبغى لمن أقيم فى مقام أحد من الصالحين أن يجتهد فى سلوك طريقته والتشبه به فى ظاهره وطويته ثم يعترف بالخلو عن اذواقه وحقيقته فلا يدعى شيأ من أحواله ومواجيده ولا يطالب أحدا بأن يحترمه ويعظمه فضلا عن ان يتردد عليه أو يتودد اليه ومن أكرمه أو أحسن اليه كافاه بالعطاء أو بالدعاء والثناء ومن لم يأته رأى ذلك من النعم التى يجب عليه شكرها ورأى له منة فضلا من أن يراه جفاء أو يتكدر عليه خاطره ومن عاداه أو آذاه أو آذى من يلوذ به وكل أمره الى الله كما كان من كان قبله ولا يأخذ فى مدافعته بالمقابلة والمعاندة

له البعد الا الغفلة عن الله وان كان فى أعظم أبواب الدين فانظر الى بر الوالدين لعدم النية الصادقة لغلبة العادة فيه على العبادة وقلة الحضور رحمه الله تعالى قل ان يظهر أثره على القائم به ويحصل له السعادة كما حصلت لأويس القرنى سيد التابعين وبالله التوفيق انتهى وهذا السيد الامام من الآخذين عن سيدنا الشيخ عبد الله والمقررين للراتب المذكور والعاملين به وسيأتى ذكر جواب له عمن سأل عن قوله الآتى يا ربنا واعف عنا وقوله فى يا ذا الجلال والاكرام أمتنا على دين الاسلام ﴿فاذا علمت﴾ أن كل عامل بطاعة الله ذاكر لله لجمعيته على الله بما توجه اليه من أمر الله من أنواع الطاعات وفنون القربات والعبادات ﴿فاعلم﴾ أن ذلك الحال وأثر ما فيه من صدق المقال والافعال يظهر على ذوى الاخبات والحضور اثر ذلك النور من وراء السور فى أى عمل كانوا عليه وان كان ظاهره الدنيا كالصناعات والحرف والمعاملات وانما للذكر باللسان مع القلب ومع الاخلاص والحضور خاصية وسر عظيم فى استنارة القلب وطهارة السر وانفتاح عين البصيرة فانه اذا كان من أسبغ الوضوء مستشعرا نظافة الظاهر يجد انشراحا وصفاء فى باطنه كان لا يصادفه قلبه قبل ذلك ﴿قال﴾ الامام الغزالى رضى الله عنه وذلك لسر العلاقة التى بين عالم الشهادة وعالم الملكوت فان ظاهر



البدن من عالم الشهادة والقلب من عالم الملكوت بأصل فطرته وانما هبوطه الى عالم الشهادة كالغريب عن حالته وكما تنحدر من معارف القلب أنوار وآثار الى الجوارح فكذلك قد يرتفع من أفعال الجوارح أنوار الى القلب انتهى واذا كان هذا فى عمل الطهارة فكيف فى الذكر الذى هو منشور الولاية وسلطان القرب وله النفع العظيم عند الموت وفى جميع المواقف التى آخرها مقر المقربين الأبرار وهى الجنة ومقر الكفار والفجار وهى النار فقد ورد من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة ﴿وفى حديث

لان هذا يخرجه عن سبيل من هو مدع مقامه فتكون أفعاله أول شاهد عليه بالتكذيب لان المعاندة
والمقابلة بمثل فعل الظالم شأن الاجناد والظلمة فيدعوهم ذلك الى التشبه بهم بل الى أن يكون منهم كما هو مشاهد
ومجرب فتكلمنا بهذه الكلمات قضاء لبعض حقوق من مضى من الصالحين ورجاء أن يقف عليها أحد من
محب الناصحين فينتفع بها فأكون على الخير من الدالين اللهم وفقنا لكل خير واحفظنا من كل شر وضير
يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين وقال رضى الله عنه في ذم
التشبه بالاجناد واتباع سبيلهم بالسعي في الارض بالفساد (فائدة أخرى) اعلم رحمك الله ان مكايد الشيطان
العظيمة لابناء الاخيار أن يزين لهم التزيي بزي الجند والاشرار من لبس السلاح وتقصير الثياب وتبقية الشعر
ومن تشبه بقوم فهو منهم * وشبه الشئ منجذب اليه * وقال سيدنا الامام محمد بن محمد الغزالي رحمه الله ونفعنا به في
آخر كتاب الحلال والحرام من الاحياء عند ذكره الظلمة والتحذير من مجالستهم فمن عرف بذلك فقد عرف ومن لم
يعرف فعلامته القباء وطول الشارب وسائر الهيآت المشهورة فمن رؤى على تلك الهيئة يجب اجتنابه ولا يكون
ذلك من سوء الظن لانه الذي جنى على نفسه اذ تزيا بزيهم ومساواة الزى تدل على مساواة القلب فلا يتحامق
الا مجنون ولا يتشبه بالفساق الا فاسق نعم الفاسق قد يلبس فيتشبه بأهل الصلاح وأما الصالح فليس له أن يتشبه
بأهل الفساد لان ذلك تكثير لسوادهم انتهى ولعمرى ما ترى أحدا تزيا بذلك الزى الا وقد استحسن سيرة الجند
وزينها الشيطان في عينه ومال طبعه الى مجالستهم ومجانستهم فقل ما ترى أحدا فعل ذلك الا ونفر طبعه عن
طلب العلم ومجالسة أهله ومذاكرتهم ولا يميل طبعه الى العبادة وسيرة السلف الصالحين بل تراه متباعدا من
أهل الفضل ونافرا منهم وان اتفق له مجالستهم من غير اختيار استثقل ذلك المجلس وضاق صدره به وهم كذلك
وذلك لانه لم تكن بينه وبينهم مجانسة ولا مؤالفة ولا موافقة بخلاف ما اذا جلس مع الجند وأهل السلاح والشر
والغفلة فتراه بينهم منبسطا منشرحا بذلك فهذه والله بلية عظيمة ومصيبة وخيمة تدعو الى كثير من الشر والفساد
التى لا يحصرها تعداد بل قد تجر الى القتل بغير حق وترويع العباد والتأبي عن قبول الحق وعدم الانقياد وقد
ابتلى بهذه الخصلة بعض اخواننا العلويين وغيرهم من أبناء الصالحين فتراهم مثل الجند في زيهم ولباسهم حتى
انهم يلبسون الفضة والحرير ويظهرون بعض عوراتهم من كثرة كفتهم الازار حرصا منهم على التشبه الكلى
بالجند والاشرار وتركا وفرارا من سيرة سلفهم الصالحين ثم انهم لا يزالون يربون أطفالهم من حين صغرهم على
ذلك فيكون عليهم وزرهم ووزر أولادهم لعدم ارشادهم الى سبيل الصلاح والرشاد وعدم منعهم وردعهم عن
التشبه بأهل الفساد وقد ورد في الحديث ان كل مولود يولد على الفطرة وانما أبواه يهودانه وينصرانه فانا لله وانا
اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلا أقل من اذا عدمت الحقيقة من سيرة السلف الصالحين
وأخلاقهم الباطنة والظاهرة من ابقاء الصورة والرسم مع الاعتراف بالتقصير وعدم الدعوى ويبقى
الحال كما قال القائل

أما الخيام فانها كخيامهم * وأرى نساء الحي غير نسائها

وكيف لنا بذلك بل صار الامر كما قال الآخر

حتى الخيام فليس هي كخيامهم * أما نساء الحي غير نسائها

فنرجو مولانا الكريم أن ينبهنا على العيوب ويصلح منا القوالب والقلوب ويغفر لنا الاوزار والذنوب



الشفاعة﴾ أخرجوا من النار من قال لا اله الا الله فما ظنك بمن كان ملازما للاذكار آناء الليل والنهار كيف يتجلى عليه الوهاب بسواطع
الانوار و يفيض عليه من لديه فائضات الاسرار و يصير مطالعا لحقائق الالهية جامعا للطرائق المحمدية متمتعا بالرقائق الحقية والحقائق
الصدقية الى أن صار كما قال سيدى عبد الرحمن قد أسلم شيطانه وصار له على الحق كالمعين فهو بعين عناية الله ملحوظ و بزين رعايته محفوظ
كلما زادت نعمة الله عليه بتوفيقه لطاعته وذكره ومعرفته وجلاله وعظمته وعلو جبروته وقهره عرف قصوره
وتقصيره في شكره
واعترف بعجزه وفقره
وتلاشي أمره فهو
يستغفر الله في اليوم
أكثر من مائة مرة ويخاف
الله أكثر من خوف
العصاة لما عرف الله
تعالى وأمره بخوفه
واستكانته لجلال
الجبار أعظم من خوفه
من النكال ومن عذاب
النار انتهى من الدوائر
المار ذكرها (فاذن)
دوام الذكر من أعظم
الرتب وهو لقوة جدواه
وشدة تأثيره كالسلطان
في القرب ولهذا خصه
عليه الصلاة والسلام
بقوله ما عمل ابن آدم
عملا أنجى له من عذاب
الله من ذكر الله كما
سيأتي ما فيه من
الفضائل العظيمة
والخصوصيات الكريمة
(قال) صاحب الراتب
رضى الله عنه في البائية
المسماة بالوصية
واذكر الملك ذكرا
لا تفارقه * فانما الذكر
كالسلطان في القرب
﴿وقال في الرائية﴾
وان رمت أن تحظى
بقلب منور * نقي عن
الأغيار فاعكف على الذكر وثابر عليه في الظلام وفي الضيا * وفي كل حال باللسان وبالسر وصلى
فانك ان لازمته بتوجه * بدا لك نور ليس كالشمس والبدر ولكنه نور من الله وارد * أتى ذكره في سورة النور فاستقر
﴿واعلم﴾ ان كلامه رضى الله عنه في هذه الأبيات متضمن للحث على رفع الصدا وكشف الران والغين التي تحجب البصائر عن ادراك
الشهود والوقوف على العين فقال * وان شئت أن تحظى بقلب منور * أى مجو بالنور الذي هو عند أهل الحق كل وارد الهي يطرد الكون

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين (وقال) رضى الله عنه فى رسالة له سماها صلة الاهل والاقربين بتعليم الدين

﴿فصل﴾ يجب على الآباء والامهات والاولياء والولاة تعليم أولادهم وأهاليهم وعبيدهم وكل من لهم عليه ولاية ما يجب عليهم كالايمان والصلاة والزكاة والحج وأمرهم بذلك ويعلمونهم تحريم المحرمات كالزنا واللواط وكشف العورة والسرقة والخيانة والكذب والغيبة والنميمة والكبر والحسد والرياء ونحو ذلك وينهونهم عن ذلك فان أهملوا ذلك فقد غشوهم وخانوهم وظلموهم قال فى الاحياء يقال أول ما يتعلق بالرجل يوم القيامة أهله وولده فيوقفونه بين يدى الله تعالى فيقولون يا ربنا خذ لنا بحقنا منه فانه ما علمنا ما نجهل وكان يطعمنا الحرام ونحن لا نعلم فيقتص الله لهم منه * وقال صلى الله عليه وسلم لا يلقى الله أحد بذنب أعظم من جهالة أهله وعن علقمة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويأمرونهم وينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون أو لأعاجلنهم بالعقوبة فى دار الدنيا أخرجه البخارى فى الوحدان وابن السكن وغيرهما واذا كان هذا فى الجار مع الجار فكيف بأهل الدار مع أهل الدار انتهى وقال سيدنا الشيخ القطب الذى هو بكل فضيلة محيط أحمد بن عمر بن سميط نفعنا الله به نظما

الا فابتدوا بالتفقه فى * مكاتبكم مع درس القران
فما شمل الجهل أعياننا * ومن هو واجد زبالاصطيان
الا لاهماله فى الصبا * وسن الشباب وطيب الزمان
وان شئت منى لذا شاهدا * فما فى الحديقة أوفى بيان
ويولد كل على الفطرة * نعم قد يهوده الوالدان
كما قد يمجسه أبواه * أو قد ينصره الأخسران
فحثوا البنات وحثوا البنين * على أخذ ما لا غنى عنه آن
من الاعتقادات طرا ومن * علم التخلى عن المستشان

وقال الحبيب طاهر بن حسين فيما أزاد على تلك القصيدة النونيه لسيدنا الحبيب أحمد بن عمر

أيا معشر الناس ما بالكم * مع الجهل لم تبرحوا فى اقتران
رضيتم بهذا ولم تعبؤا * بعاقبة الجهل فى كل شان
الا ان فى الجهل كل بلا * واقبح ما فيه موت الجنان
وسوء الادب رأس كل عطب * وفى المنقلب موجب للهوان
ألا فاطلبوا قبل ان ترأسوا * ومن قبل شغل بهم الزمان
وقول الرسول اطلبوه ولو * بصين عن النبذ حتما يصان
ومن يرد الله خيرا به * يحث اللبيب أخا الامتحان
وفى العلم نور لاربابه * ويسرى الى الغير انس وجان

عن القلب واليه الاشارة بقوله نقى عن الاغيار أى خلى عن وجود غير الحق فيه الذى هو نور النور وبنوره ظهر كل شئ ولولا ظهور نوره لما ظهر شئ وثابر عليه أى لازم عليه فى الظلام أى الليل وفى الضياء أى النهار وفى كل حال من قيام وقعود واضطجاع كما فى الآية باللسان وبالسر أى وبالقلب فانك ان لازمته بتوجه أى لازمت الذكر بتوجه تام وأعطيته كليتك ومنه ادامة كل ما منك الى مولاك من عبادات ومعاملات ومجاهدات ومكابدات فكلها من الله لهم ومنهم له أنوار توجه ومواجهة وتعرف وتقرب وتودد وتحبب فحينئذ يبدو للذاكر ماذكره بقوله * بدا لك نور ليس كالشمس والبدر * أى القمر ولكنه نور من الله وارد وهو النور الذى يخرج به من سجن رؤية الاغيار الى فضاء التوحيد وكمال الاستبصار فتتسع مسافة نظر بصائرهم الى العوالم الغيبية ويتصرفون فى العوالم الملكيه والملكوتيه فيصلون الى حق اليقين وهو الوصول الى حقيقة الكشف والشهود ويفنى لديهم ماسوى الاله المعبود (واعلم) انه لابد مع ذلك من التخلية والتحلية وهو الخروج عن الاخلاق المذمومة الرديه والاتصاف بالاخلاق الالهيه كما قال رضى الله عنه

وصف من الاكدار سرك انه
اذا ما صفا أولاك معنى من الفكر
تطوف به غيب العوالم كلها
وتسرى به فى ظلمة الليل اذ يسرى

أى انه اذا صفا السر عن الاغيار وشهود الآثار وانفتحت عين البصيرة لرؤية الانوار بارتفاع حجب النفس والاكدار طاف العارف غيب العوالم وصارت عنده كعوالم الشهادة فى جميع الاطوار من غير أن يحجبه فى تطوافه ذلك ظلمة الليل ولا أشعة النهار بل يصير حينئذ طلسم كعبة الاسرار أينما توجه يدار واليه الاشارة بقول الشيخ العارف بالله تعالى عمر بن عبد الله بامخرمة نفع الله به فى القصيدة التى رمز فيها الى بعض كمالاته والتحدث بما أنعم الله به عليه من محض خصوصياته ؤدى

لطائف الله أقبلت * من كل جانب والهموم ولت ثم قال فى آخرها من جانب القدس العلى * أدنيت واستنزلت كل عالى واسترسلت واستقبلت * نحوى الجهات الست ثم صلت وقد حقق هذا المقام الشيخ عبد الخالق بن على المزجاجى الزبيدى رحمه الله تعالى ❊(فاذا)❊ صار نوره بهذه المثابة سجد لله سجود الابد وسجوده يرى كل شئ ساجدا متوجها اليه توجه المصلين الى الكعبة المشرفة وقد يرى فى مبادى الامر انها ساجدة له ولكن نور التوفيق والهداية يرفع ذلك عنه ويلهم انها ساجدة لله تعالى من جهته لانه حينئذ كعبة الطائفين والعاكفين والركع السجود ويشهد تسخير العالم له كما قال تعالى وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه ويعرف معنى لولاك ما خلقت الافلاك وقوله ما وسعنى أرضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن وقوله كنت كنزا مخفيا فاحببت ان أعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فبى عرفونى أى بظهرى الاكمل عرفونى فمن حصل له هذا التجلى فهو قبلة الوجود انتهى (قال) بعض العارفين فى معنى قوله تعالى ما وسعنى سمائى ولا أرضى الخ أى وسع قلب المؤمن ما يلقيه فيه تعالى من الواردات الربانية والعلوم الصمدانية فان قلب العبد المؤمن وسع معرفة الله تعالى الممكنة للعبد اللائقة بالحق ولذلك ابت السموات والارض مع وسعهن ان تسع معرفة الله وادعت العجز عن ذلك وادعى المؤمن ان قلبه يسعها وذلك ان العبد لما انخلع عن صفاته الفانيه خلع عليه تعالى صفاته الباقيه بقوله كنت له سمعا وبصرا وفؤادا انتهى وسيظهر ❊(وفى كتاب سفينة النجاه الى طريق معرفة الاله)❊ ما يبين ما استثناه الشيخ عبد الله ونفاه فى قوله ليس كالشمس والبدر فانه قال وليس ذلك النور عبارة عن شعاع ينبسط على أشباحهم وصدورهم انما هو عبارة عن نور الهدايه انتهى أى وهو الذى يغيب عن الاكوان بشهود المكون

وعلم الصغر مثل نقش الحجر * يقر ويثبت وسط الجنان
وقلب الصبى مثل لوح نقى * فأول شئ يلاقيه بان
فما دام باطنه صافيا * فاغرس به موجبات الجنان
والا تولاه جند الهوى * وصار مقيما بذاك المكان
ويعسر من بعد ازعاجه * وفيه يطول عناء المعان
وان يترك الطفل مع نفسه * بحسب الهوى فى الصبا الابوان
ففى القرب لابد ان ينظروا * عقوقا وشينا له يكرهان
ويوم القيامة يدعوهما * الى الحكم العدل يختصمان
لما قصرا من حقوق له * بها أمرا بعد سبع أو ثمان
وان أدباه وقاما به * * فبالبر فى الحال يستبشران
وحظهما كامل وافر * من أفعاله الصالحات الحسان
فياويح مهمل أولاده * وتاركهم كالدواب السوان
يظلون فى جهلهم يعمهون * ولا يفقهون سوى للخوان
قساة الطباع رضوا بالضياع * وحفظ الضياع بديل الجنان
فياخسرهم ثم ياخسرهم * يوم التغابن يوم البيان
ويافوز من كان أدبهم * وعلمهم كل فعل يزان
يحوز الثواب ويوقى العقاب * وقرة عين له كل آن

## ❊( خاتمة المقدمة فى ذكر تبصره منثوره وتذكره مبروره )❊

ليعلم كل من سادتنا الاشراف العلويه وغيرهم من أهل المناصب الدينيه ان ما تقتضيه الخصوصية من البضعة النبويه والانوار المحمديه والاسرار الاحمديه والهمم العلية والسوابق القويه انه يلزمه كما ظهر من النقص والوصمة وظهر من خواص الأمة ان يشكر الله تعالى على هذه النعمة بدوام الخدمة بالجنان واللسان والاركان والاعوان فيكون مصلى ميدان العاملين باحكام الشريعة ومجلى الواصلين بالترقى الى معاليها الرفيعة اذ ذلك الى رضا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أتم وسيلة وأعظم ذريعة ويتم له به الكمال فى النسب الدينى والطينى والحسب الروحى والبدنى فمن كان كذلك وبلغ أعالى رتب ما هنالك كان لا يضاهيه أحد فى الشرف ولا يدانيه مدان فى السيادة والظرف كالقطب الربانى الشيخ عبد القادر الجيلانى وكالاستاذ المحكم الفقيه المقدم محمد بن على باعلوى وكالشيخ أبى الحسن على بن عبد البر الشاذلى وأضرابهم من أهل البيت الوارثين كما يشير الى ذلك قول الشيخ أبى بكر العيدروس العدنى شعرا

فقنا على العشاق فى كل مشهد من مثلنا * ولو يطول من طال وجد من جد ما نالنا

الى آخرها فانه تكلم على لسان أرباب هذا المقام من أهل البيت الكرام وأما من ليس لهذه النعمة شكور وذهل عن هذا الحال المبرور وتمسك بالجهل والغرور فهو مخلوب مغمور قد غره بالله الغرور

في النهاية فيرى انه قائم في جميع الافعال والاعمال وحاكم في جميع الاحوال بحول الله وقوته ولطفه وتوفيقه وقدرته ولا يشهد له فعلا ولا وجودا بل هو فان في وجود الحق لكماله معرفة وشهود الاحقه لشهود الاغيار التي هي كل ما سوى الله ماحقه (قال) الشيخ الدميري في كتابه المذكور في المعنى المشار اليه في سورة النور فمعرفة العبد لربه نور الله الذي يقذفه في قلب عبده المؤمن فيدرك بذلك النور أسرار ملكه ويشاهد غيب ملكوته ويلاحظ صفات جبروته ثم تنزل قوة ادراكه



على مقدار ما أفيض عليه من ذلك النور (الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة) الآية فالمشكاة بمنزلة بشريتك لما في البشرية من الكثافة فهي محل ظل وسواد والمصباح كلما كان في الظل والسواد كان أشد في الاشتعال والايقاد فشبه نور التوحيد بنور المصباح يستضيء به كل ما يجاوره ويحاذيه وشبه القلب بالزجاجة لما فيها من اللطافة فانها شفافة تطرح الانوار عليها على ما يقابلها ويحاذيها من الاجرام والقلب شفاف تنفذ عنه اشعة أنوار التوحيد الى ما وراءه من الجوارح وشبه الزجاجة بالكوكب اشارة الى اشراقها واستنارتها والدري منسوب الى الدر مبالغة في استنارته وصفاء جوهره وانما سمى الله تعالى نفسه نورا لان النور هو الضياء المظهر للاشياء فاذا سمي بما يظهر غيره بالاضافة الى الادراك نورا فلان يسمى من يظهر الاشياء من كتم العدم نورا أولى بل هو نور النور لانه مظهر المظاهر انتهى (وقد) ألف الامام الغزالي رضي الله عنه في تفسير هذه الآية الله نور السموات والارض الآية كتابا حافلا سماه مشكاة الانوار ومصفاة الاسرار أبدى فيه معان ولطائف خرجت من معدنها الاهنيا (وقال) الشيخ المذكور عند ذكر الانوار والاذكار ومددها فالفقير اذا لم يحي نفسه بالاوراد ويمنعها عن الشهوات وكثرة ميلها الى ابناء الدنيا فليس بفقير فالورد ما هو مطلوب منك لسيدك فهو حقه عليك والوارد ما تطلبه

---

وسيظهر له الخسران عند رجحان الميزان باعمال أهل الفطرة الكريمه والسيرة القويمه حتى لا ينجو من العذاب الاليم الا من أتى الله بقلب سليم والغرور بالله شأن الغافلين وشيمة الذاهلين والاماني أودية النوكاء الذين رضوا بالبطالة عن السعي وابتغاء الزلفى وقد أجمع أئمة العقل والنقل والمتفننون في كل فرع وأصل على ان زيادة الفضائل والمراتب وعلو المقامات والمناصب انما يكون بكثرة المعارف والعلوم وبما تقتضيه من الحقائق والرسوم وان من أراد مضاهات أهلها بغير صفات الدين فقد قاس الملائكة بالحدادين فاذا كان كذلك فيقال كل من زادت من العلم والعمل صفاته وكثرت منها هباته كان من خواص العالم وله الفضل على أبناء جنسه من بني آدم فانظر الى ما تقدر وتأمل أيها الهائم مع الهوام النائم كالانعام السائم مع الانعام لمن الملك اليوم لاهل الغفلة والنوم أم للسالكين مسالك الابرار من القوم الشاكرين لنعمة النسب والذاكرين لما يدخر من عمل التقوى ويكتسب فاذا كنت من ذوي أحد النسبين أو اتصفت باحد السببين فاحمد الله على ما وهب واشكره على طيب المكتسب فان من شكر النعمة الدؤب في الخدمة فان كل شريف ومنتسب الى أهل الفضل من الاولياء والعلماء لا تظهر فيه الخصوصية ويشرق عليه نور تلك المزية الا اذا كان كامل الاستقامة مستحقا للتقدم في الامامة فانه صلى الله عليه وسلم لم يستحق التقدم على الانبياء عليهم الصلاة والسلام الا لكونه كامل العبودية وأحمد الحامدين لربه تعالى فلينظر ما ورد من صفاته صلى الله عليه وسلم وسيرته مما يفهم ان من لم يلحق به صلى الله عليه وسلم في هذه الصفات ويتشبع بما لم يعط لاستتار عين بصيرته عن تلك الحقائق بكثيف الغطا كان غير متصف بحقيقة الانتساب اليه ولا سبيل له الى ذلك الا بالتعلق بالاسباب التي تزلق لديه فحينئذ لا يبقى للمغترين بنفع غير الاعمال الصالحة من نسب أو دنيا أو غير ذلك الا محض الجهل والقصور والعجز والتواني والفتور والا فالحازمون من الخلفاء الراشدين وأهل البيت المطهرين ومن نحا نحوهم من التابعين أكرهوا النفوس على ما دونه الموت واغتنموا في أعمارهم ما شأنه الفوت كما قال قائلهم طاحت تلك العبارات وتلاشت تلك الاشارات وما نفعتنا الا ركيعات ركعناها في السحر وقد ذكرنا في المقدمة بعض ما نقل الينا من مجاهدات أهل التمكين من السلف الصالحين وكم في الدفاتر والدواوين مما يطرب السامعين الراغبين في سلوك سبيل المتقين والحاصل لا يفوز الا بظعن الامن علم وتحقق أن النصر مقرون بالصبر والاجر مرتب على الشكر ولا تتوالى الالطاف الا بالاتصاف بما كان عليه الاسلاف ولا تلوح الانوار الا بدوام الاذكار ولا تعمر الاسرار الا بالدؤب في التفكر والاعتبار ولا تخرق العادات الا بسوابق الهمم الى الطاعات ولا تظهر الخصوصيات الا بالاقلاع عن الشهوات والدنيات من الصفات واذا أفل نحس المطامع طلع نجم اللوامع وصفو الحياة الطيبة بالتنصل عن كل دني ومعيبة والتخلي عن ذميم الصفات ضمين بالتحلي بمحمود الطيبات وبحسن الترقي في النجعة يسهل التدلي في الرجعة والخروج من لجة الملح الذعاف الى المنهل العذب الصاف في الكرع من المشرع الروي والقرع لباب العقد النبوي والمسلك السوي والاستضاءة في السنن والشعائر بما في النور السافر وتسريح النظر بما في المنهل الصافي والجوهر و وسيلة المآل في عد مناقب الآل وفي جواهر العقدين في فضل الشرفين ومعالم العترة النبوية في ذكر تلك الخصوصية وذخائر العقبى في فضل أولي القربى والاشراف في فضائل الاشراف والترياق الوافي باخبار

منه فيوحظك منه فشروق الانوار المقفية الاعانية على حسب صفاء الاسرار القلبية الصمدانية وصفاء الاسرار على قدر البعد عن الاغيار بحسب الاوراد والاذكار فالذكر ماندب الشارع الى التعبد بلفظه ويكون بالقلب واللسان وهو طريق وصلة المحب بالمحبوب الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الابذكر الله تطمئن القلوب ان أردت ان تكون عنده مذكورا فكن له من الذاكرين اذجعل تعالى جزاءذكرك اياه وجودذكره لك حيث قال عز وجل فاذكروني أذكركم ﴿وقد﴾ سئل صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل فقال ان تموت ولسانك رطب بذكر الله ﴿وكان﴾ أبو الدرداء رضى الله عنه يقول ان الذين ألسنتهم رطبة من ذكر الله عز وجل يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك ﴿قال﴾ سيدى عبد الوهاب يعنى الشعرانى والمراد بالرطبة عدم الغفلة فان القلب اذاغفل ييبس اللسان ﴿وقيل﴾ أوحى الله تعالى الى داود ان أسرع الناس مرورا على الصراط الذين يرضون بحكمى وألسنتهم رطبة بذكرى * وكان أبو محمد الفتح الموصلى رحمه الله يقول القلب اذامنع الذكر مات كما ان الانسان اذامنع من الطعام والشراب مات ولو على طول قيل أقرب الطرق الى حضرة الله تعالى كثرة ذكره لان الاسم لايفارق مسماه فلايزال العبد يذكر ربه والحجب تتمزق شيأ بعدشئ حتى يبلغ الشهود القلبى فاذاحصل الشهود استغنى عن الذكر بمشاهدة المذكور انتهى فاذا استفدت من هذه الجملة أنموذجا من سرماذاقه أهل الله وخاصته من مشارب الذكر وكرعوه من صافى مناهله بالكاس الذى لم يكدره خواطر الظنون والشكوك الوارده على الخيال والفكر علمت ان هذه المشارب والاذواق هى الغاية القصوى اذالذكر والفكر هما المرسلان الى المعرفة بالله والحب لله والانس به فى حضرة الوصال والمقعد المتعال المشار اليه بقول صاحب الراتب رضى

عند

الاشراف والبرقة المشيقة فى الخرقة الانيقة فاذاتحقق الواقف مافيهما من القيود والشروط التى من أخل بها يعارض حقيقة السيادة و ينافيها فان السيادة لاتحقق الابسلوك سبيل السعادة و بالتزام خالص المعاملة على ماحرروه فى كتبهم المتداولة وقال شيخ مشايخنا مفتى المدينة المنورة وعالمها السيد أحمد بن علوى باحسن جمل الليل نفع الله به يتحتم على كل من انتسب الى سيد الاوائل والاواخر واتصل بذاته الكريمة التى هى معدن المحامد والمفاخر أن يحفظ حرمته وينهض لاكتساب المعالى همته وذلك بامور * الاول الجد الصادق بالنية الصالحة فى تحصيل العلوم الشرعية خصوصا الكتاب العزيز والسنة النبوية فانه لم يزل السلف من أهل البيت النبوى رضوان الله عليهم على ذلك والعلوم الشرعية لم تظهر الامن عناصرهم الكريمة فكيف يليق بهم عدم الاهتمام بها وماثبت عن سادات أهل البيت وأئمتهم من بذل الهمة فى ذلك حتى طبق علمهم الآفاق قد تكفلت به تراجمهم فليراجعها من رام الوقوف على باهر فضلهم ولذلك قال سيدنا على رضى الله عنه الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسودد حق السودد من اتقى ربه والكريم من اكرم عن ذل النار وجهه وطيب العنصر وشرف المحتد يستدعى الميل الى ذلك فمن لم يجد فى نفسه رغبة فى هذه الخصال الحميدة فهو على خطر وليحذر ان يقصد بالعلم غرضا دنيويا من تحصيل رياسة أوجاه أومال أوتصدر فى المجالس فيحبط ذلك عمله وينكشف نور علمه ويضيع تعبه ويكون ممن لم ينفعه الله بعلمه وقد استعاذ عليه الصلاة والسلام من علم لاينفع ومع ذلك لاينال من هذه الامور الاماقدر له ومن أعظم الموانع لنيلها قصد التوسل اليها بالعلم الذى هو من أعظم العبادات وأفضل القربات فما أخسر صفقته وأكبر ندامته * الثانى تطهير القلب من كل دنس وغل وحسد وخلق ذميم وسوء عقيدة فانها من جنايات القلب واسباب اظلامه المانعة من انطباع المعارف والاسرار فيه كما هو مقرر فى محله من كتاب احياء علوم الدين وغيره * الثالث اجتناب كل مايستقبح شرعا فان القبيح من أهل هذا البيت أقبح منه من غيرهم ولهذا قال العباس لابنه عبد الله رضى الله عنهما كما فى تاريخ دمشق لابن عساكر يابنى ان الكذب ليس باحد من هذه الامة أقبح منه بى وبك وباهل بيتك يابنى لايكونن شئ مما خلق الله أحب اليك من طاعته ولاأكره اليك من معصيته فان الله عز وجل ينفعك بذلك فى الدنيا والآخرة وقال الحسن المثنى رضى الله عنه انى أخاف ان يضاعف على العاصى منا العذاب ضعفين والله انى لارجو ان يؤتى المحسن منا أجره مرتين وقد أرشد الرؤف الرحيم صلى الله عليه وسلم أصناف الخلق الى التقرب الى الله سبحانه وتعالى بطاعته ورغبهم فى ذلك ونهاهم عن ضده ورهبهم بقوارع زجره عنه وأولى الخلق بذلك أهل بيت النبوة لمضاهاة ذلك لكرم محتدهم وشريف نسبهم ولتكون حشمتهم فى النفوس موفوره وحرمة الرسول عليه الصلاة والسلام فيهم محفوظة حتى لاينطق بذمهم لسان ولايشابههم انسان وأولى الناس بالمروءة من كانت له بنوة النبوة ومن ثم حث عليه الصلاة والسلام أهل بيته خصوصا على محالفة التقوى وملازمتها كما سيأتى الاشارة اليه قريبا * الرابع ترك الفخر بالآباء وعدم التعويل عليهم من غير انتساب الفضائل الدينية فقد حض عليه الصلاة والسلام أهل بيته بالحث على التقوى وحذرهم أن لايكون غيرهم أقرب اليه صلى الله عليه وسلم بالتقوى وان لايؤثروا الدنيا على الآخرة اغترارا بنسبهم قال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم قال السيد السمهودى رحمه الله وأعظم بها خسارة واساءة ان منح الله العبد قرب النسب من أفضل خلقه وأشرفهم صلى الله عليه وسلم فيكفر هذه النعمة بتعاطى مايسوؤه صلى الله عليه وسلم

الله عنه في مقعد الصدق الذي قد أشرقت أنواره بالعند بالك من سناء ﴿وهذا﴾ حال من كان قلبه معمورا بذكر الله صافيا من كدورات
الشهوات مستغرقا بحب الله ليس فيه سوى الله تعالى فهذا هو حقيقة العندية وهذه هي المشارب المشار اليها بقول الامام ابن بنت الميلق
الشاذلي رضي الله عنه

من ذاق طعم شراب القوم يدريه * ومن دراه غدا بالروح يشريه
ولو تعوض أرواحا وجاد بها * في كل طرفة عين لا يساويه

الى آخر ما ذكره فيها من أحوال أهل الله الواصلين الى حضرة الله تعالى بذكر الله ﴿واعلم﴾ ان الذكر الذي هو غذاء القلوب والدواء لامراضها الناشئة عن الذنوب والعيوب له طرق وكيفيات وهيئات وهو أن يكون مع الطهارة الباطنة والظاهرة ومع استقبال القبلة ومع الحضور والاخلاص واكمله ان يكون بالقلب واللسان وان اقتصر على ذكر القلب فهو نافع مؤثر وذكر اللسان بلا حضور القلب قليل الجدوى والتأثير والفائدة ولكنه خير من الاعراض والغفلة لان اشتغال اللسان بالذكر قد يستدعي حضور القلب ﴿وأما الكلام﴾ في الاسرار بالذكر والجهر به ففيه للعلماء أقوال وللصوفية طرائق لا تحصر فمنهم من يرجح الجهر بالذكر ومنهم من يرجح الاسرار وورد في كل ما يرجحه فقد ورد في الاسرار قوله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي وأيضا وردت أحاديث ان فضل الاسرار بقراءة القرآن كفضل الاسرار بالصدقة والاسرار بالذكر كذلك
﴿وفي﴾ حاشية الاذكار لابن علان رحمه الله قال اخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لفضل الذكر الذي لا يسمعه الحفظة سبعون ضعفا اذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا
وكتبوا قال لهم انظروا هل بقي له من شيء فيقولون ما تركنا من شيء مما علمناه وحفظناه الا وقد أحصيناه وكتبناه فيقول الله ان لك عندي

---

عند عرض عمله عليه لان ولي الله ورسوله من توالت منه الطاعات ولم يصر على ارتكاب المنهيات * الخامس
اجتناب الدخول في الولايات الدنيوية والتعرض لها فضلا عن طلبها الان الله تعالى قد زوى عنهم الدنيا
خصوصا ولد فاطمة رضي الله عنهم لانهم من بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه الصلاة والسلام
انا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا * السادس سلوك طريقة أسلافهم في التواضع والحلم والصبر على
الاذى ذكرا من قوله عز وجل واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور وما كان عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الصبر على الاذى وما كانوا يتحملونه في الله حتى كانت لهم
العقبى فينبغي لاهل البيت ان يتبعوا اسلافهم في اقتفاء آثارهم والاهتداء بهديهم وانوارهم وأقوالهم وأفعالهم
وزهدهم وورعهم وتحققهم بمعرفة ربهم فانهم أولى الناس بذلك ليكونوا خير الناس أسلافا وأخلافا وأعمالا
ويدخلون بذلك السرور على مشرفهم صلى الله عليه وسلم وبقية سلفهم عند عرض اعمالهم * السابع معاملتهم
في أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بمكارم الاخلاق من طلاقة الوجه وافشاء السلام ومزيد الاكرام وترك
التعاظم على آحادهم واحسان الظن بهم كما كان عليه أئمة سلفهم ويخصون بمزيد الاكرام صالحيهم وعلماءهم
والمتمسكين بسنة جدهم صلى الله عليه وسلم فان هاتين الخصلتين لا نهاية لخيرهما كما لا نهاية لشر ضدهما * الثامن
التقلل من الدنيا ورفضها والزهد فيها والاخذ منها بما تدعو الحاجة اليه فان ذلك أدعى الى تفريغ بواطنهم
من علائق الحطام الفاني وغوائله وأمكن الى الانحياز الى منهج سلفهم القويم الموجب للحياة الدائمة
والعيش الهني في الآخرة والاولى * التاسع عدم امتداد العين الى ما في أيدي الناس من زهرة الحياة الدنيا
والتشوف الى استخلاص شيء منها منهم فان ذلك له آفات وغوائل زلت بها الاقدام الراسخة من الفحول فضلا
عن غيرهم وأهون سبب من أسباب الطمع في ذلك يوقع في أعمق مهواة من مهاوي المهالك والذنوب
الموبقات الكبائر لانه لا يمكن حوز شيء من الدنيا في هذه الازمان من أهلها الا بوجه محظور مجمع على
تحريمه لان نفوس أهل الوقت قد جبلت على الشح المطاع والبخل المتمكن والتهالك على الاستكثار وسادتنا
أهل البيت النبوي يجل مقدارهم وتأبى شيمهم وهممهم العلية الركون الى هذا الحضيض السافل فان
الانسان في هذه الاعصار الحديثة لا يستفيد شيأ من الدنيا الا بامور احدها التلبيسات واظهار زي
الصلاح والزهد في الدنيا ونحوها وهو على خلاف ذلك في نفس الامر ومن المستقبحات الدخول في الورطات
العظيمة كالضمانة للعوام واهل الدنيا لحصول المطالب وشفاء المرضى وهذا باب لا غاية لما يفضي الولوج
فيه من الجراءة على الله تعالى وقلة الحياء منه ومن كان هذا حاله فهو من اكذب الكاذبين وأهل البيت
منزهون عن ذلك والله المستعان

## ﴿الباب الاول في تعريف هذا الطريق ورسم اهلها اهل المجد العريق﴾

اعلم ان الطريق القويم الموصل الى الصراط المستقيم هي طريق اهل الاقتداء بالدليل المحمدي سلفنا
السادة الاشراف بني علوي المعرضين عن الهوى المؤيدين بالفضل السرمدي المتابعين له صلى الله عليه
وسلم في الاقوال والافعال والاحوال القائمين مقام المحبة المشار اليه في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله واشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم

حسنا الا تعلمه وأنا اجزيك به وهو الذكر الخفي أورده السيوطي في البدور السافرة في أحوال الآخرة ﴿وورد﴾ في الجهر أيضا أخبار وآثار (قال) صلى الله عليه وسلم اذا قام أحدكم من الليل يصلي فليجهر بقراءته فان الملائكة وعمار الدار يستمعون لقراءته ويصلون بصلاته ومر صلى الله عليه وسلم على عمر رضي الله عنه وهو يجهر فسأله عن ذلك فقال أوقظ الوسنان وازجر الشيطان ومر على أبي بكر وهو يخافت فسأله فقال الذي أناجيه يسمعني (قال) الامام الغزالي ما حاصله والوجه في الجمع بين الأحاديث ان الاسرار أبعد عن الرياء والسمعة والتصنع فهو أفضل في حق من يخاف ذلك فان لم يخف ولم يكن في الجهر ما يشوش الوقت على مصل أي أو نائم فالجهر أفضل لان العمل فيه أكثر ولان فائدته تتعلق بغيره والخير المتعدي أفضل من اللازم ولانه يوقظ قلب القارئ أي والذاكر ويجمع همته الى الفكر فيه ويصرف اليه سمعه ولانه يطرد النوم برفع الصوت ولانه يزيد في النشاط ويقلل من كسله ولانه يرجو بجهره تيقظ نائم فيكون هو سبب احيائه ولانه قد يراه بطال غافل فينشط بسبب نشاطه ويشتاق الى الخدمة فمهما حضره شيء من هذه النيات فالجهر أفضل وان اجتمعت هذه النيات تضاعف الاجر وبكثرة النيات يزكو عمل الابرار وتتضاعف أجورهم انتهى كلام الغزالي رضي الله تعالى عنه ﴿تنبيه﴾ ضابط الاسرار ان يسمع نفسه بحيث كان صحيح السمع ولا مانع كلغط ونحوه وطيب فان لم يسمع نفسه بالشرط المذكور فلا يحصل له ثواب الذكر ان كان مسنونا ولا يسقط عنه الفرض اذا كان واجبا سواء كان في صلاة أو غيرها ويسمى ذكرا بالقلب له ثواب ان حضر معه وأما الجهر فهو بان يسمع نفسه وغيره والحدر الذي ذكر والنه سنة في التلاوة هو ان يتوسط بين الجهر والاسرار وقيل يسر تارة ويجهر أخرى واذ قد انتهى الكلام في تعريف الذكر وما فيه من الخصوصية والاشارة

فمن وصل الى المقصود لم يصل الا من هذا الطريق ومن حرم الوصول فلتركه هذا المنهج واقتطاعه بعلائق التعويق فانهم رضي الله عنهم أي السادة العارفون والأئمة المجتهدون بنو علوي بن عبد الله بن المهاجر الى الله احمد بن عيسى القاطنون بالجهة الحضرمية ونواحيها ومن تعلق بطريقهم ودخل في دائرتهم من حيث انتماؤه اليهم وانتماؤهم اليه تفردوا بطريقة مثلى جامعة للتحقق بالاتباع الكامل للمصطفى صلى الله عليه وسلم ولكمل ورثته من اهل البيت الطاهر مثل زين العابدين والباقر والصادق والعريضي وغيرهم كالخلفاء الراشدين واكابر الصحابة والتابعين كالحسن البصري والجنيد بن محمد سيد الطائفة والحجة الغزالي وأبي اسحق الشيرازي وامام المذهب النووي وغيرهم ممن قاربهم وقطبها ومدار حقيقتها اقطب الاقطاب المتمكنين ونقوة جوهر الاولياء العارفين شيخ الشيوخ المحققين الفرد الغوث امام الاكابر وكنز الذخائر الفقيه المقدم جمال الدين محمد بن علي باعلوي الحسيني الحضرمي نفع الله به تلقاها عنه الرجال عن الرجال وتوارثها عنه الاكابر اولو المقامات والاحوال فقد جاء سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي رضي الله عنه في طريق الله بالاسلوب العجيب والمنهج الغريب والمسلك العزيز القريب جمع في ذلك بين العلم والحال والتحلي بحلى الآداب الشرعيه ومحاسن الخلال فشيدت طريقه رضي الله عنه بالعلمين الظاهر والباطن من سائر اطرافها وقرنت بصفات الكمال شريعة وحقيقة من جميع أكنافها تيامنت عن سكر يؤدي الى تعدي الآداب الشرعيات وتياسرت عن محو يحجب الالباب عن ملاحظة حقائق التوحيد واسرار المشاهدات فاستوت بتوفيق الله تعالى في رتبة الاعتدال وظفرت من فضل الله على كثير من الطرق بالفضيلة والكمال فهو رضي الله عنه مقدم هذه الطائفة ورأس طريقهم وحامل لواء جيشهم وعلى يديه بسقت أغصانها وأينعت ثمارها وبعناية الله به وعظيم همته رسخت اصولها وفاحت ازهارها وبما أودع الله فيه وخصه به من النور المحمدي صدحت حمائمها على غصونها بغرائب الحكم وانشق فجر هدايتها فظهر نوره في سائر الاقطار وعم ولقوة استعداده وأتباعه من أولاده وامتداد طريقتهم والانتفاع بكتبهم واشاراتهم بقي ظهور منارها ورسومها وآثارها الى وقتنا هذا بل الى آخر ايام هذه الدار كما روينا عن النبي المختار قال سيدنا شيخ الطريقة وامام الحقيقة علي بن أبي بكر باعلوي في كتابه البرقة المشيقة في ذكره لنعتهم وتعريفه لرسمهم وأما ذرية الامام شهاب الدين احمد بن عيسى الذين أتوا حضرموت واستوطنوا تريم وكانت مسكنهم ومحلهم فاشراف سنية ذوو اخلاق عليه ومكارم سنية ونفوس أبيه وهمم علوية وعزائم مصطفوية ارباب تواضع طبعي وكرم جبلي لهم في الخير واهله محبة قويه ومودة اكيدة شديدة يمحون في ذلك رسومهم ويفنون نفوسهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وعلى الجملة يسقطون حقوقهم في الامور ولرؤية نفوسهم يمحون ويقيمون حقوق الغير ولا يمنون بذلك ولا يستكثرون * وقال رضي الله عنه بعد ذلك سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي وآباؤه الاطايب واحد بعد واحد الى سيدنا علي بن أبي طالب قال الذين تواترت فيهم علامات الاتصاف الحقيقي بكمالات الارث المحمدي وامدادات السر الاحمدي والعلم اللدني النبوي حيث قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء * علماء أمتي كانبياء بني اسرائيل وحيث قال الله تعالى في كتابه (قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) وقال بعد ذكره للاستاذ الاعظم الفقيه المقدم الذي يعني سيدنا الفقيه ترادفت عجائب صفوه وسكراته ودام شربه وهباته الى أن قال وانفتح بفتح سره ومؤثر همه ومدد علمه وسرايه خوارق احواله

وطيب نشر شذى جذباته وعوالى عواطر أنفاسه عوالما لا تحصى و مجامعا من اهل الصفا ورجالا وأئمة كملا فصاروا للتربية اهلا ولكمال الوفاء محلا وكم حيا ببركات انفاسه وتأثير عوالى همه واسرار سرايه كمال تربيته ورضاع مدد بركات هدايته جموعا من خلقه وبقايا اسلافه وورثته ونسله وذريته المطهرين من كل دنس ورجس وآفة الذين هم ما بين أئمة أسياد واعلام امجاد واقطاب وأوتاد وعلماء وعباد واتقياء ونقاد عمروا القلوب والقوالب بمحاسن الشريعة وطرائقها السوالم واشرقت لهم منها بدور رخائد المطالب شربوا من الحقيقة شهد حميا صفاها ووردوا مناهل عيون جبال زلال ماها وغاصوا فى بحر انوارها واسرارها واستخرجوا منه درر علومها وجواهر معارفها وعوالى يواقيت حكمها وغرائب أنوارها وعجائب لطائف اسرارها فعند ذلك خرجت لهم مناشير الولاية وزفتهم الى الحضرة القدسية جيوش العناية وخلعت عليهم المواهب ورفعوا الى اعلى الممالك والمراتب وعظمت منهم الكرامات والخوارق والمناقب وغير ذلك من سنى المنح وعزيز المطالب مما يحير العقول ويعجز عن احصائه النقول من عظيم الآلاء وجليل المواهب والعطايا * وقال رضى الله عنه فى موضع آخر وفى آل أبى علوى كثير من الفقهاء والعلماء والأئمة وفيهم مشايخ اجلة ما بين أقطاب وأوتاد وابدال عباد وأولياء اسياد أعرضوا عما سوى الله تعالى واستغرقت قلوبهم بمحبة الله رجال فرغوا قلوبهم وصقلوا أسرارهم حتى تجوهرت أرواحهم وانبسط مقبوض اسرارهم واتسعت حقائق بحور معارفهم وفاضت على البسيطة نفحات انفاسهم وبركات خوارق أحوالهم واسرار مؤثرات عوالى هممهم * وقال رضى الله عنه بعد ذكره لاسناد خرقة سيدنا الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم من طريق آبائه رضى الله عنهم أبا عن جد الى النبى صلى الله عليه وسلم وطريق الشيخ شعيب أبى مدين كما سيأتى ايرادهما ان شاء الله فى الباب الثانى قال ومما تتقوى به عروة الصحبة ونسبة الخرقة والتحكيم والمتابعة فى القدوة ان المشايخ المذكورين فى سند الخرقة الشريفة العلويه الطاهره المنيفة أولا وآخرا فى الفصل الاول والثانى كلهم من افراد الاعيان وقدوة الأئمة فى تلك الازمان تيجان صفوة المقربين واكرمهم من بدور هدايه وضيا وشموس انوار وعلا جمعوا بين الشرائع وطرائقها وشربوا من بحر الحقيقة صفو شرابها كملت ظواهرهم بحلى الآداب الشرعية وتحلت بواطنهم بجامع حسن الاتصاف بالاخلاق المرضية ومحاسن الطرايق المحمديه والمقامات العليه والاحوال السنيه والمنازلات النورانيه والتجليات الربانيه والاسرار الوحدانيه والانوار الفردانيه والفتوحات الجذبيه والانفاس الالهيه والمشاهدات الجلاليه والجماليه والكماليه الذين لهم فى طرق نسبة الخرقة الشريفه من حيث الظاهر والسند الفاخر ما لم يكن لغيرهم مع ما انجمع لهم من كمال الشرف النبوى والنسب المصطفوى مع كمال النزاهة والطهارة من أنواع البدع والحظوظ وشوائبها وكمالات الاتباع للكتاب والسنة مع صحة العقائد ومجمع الفوائد والاحتواء على المواريث المحمديه والاسرار الاحمديه وما ينطوى عليه من المواريث العيسويه والموسويه والابراهيميه والنبويه لهم والكشوفات الخارقه والفراسات الصادقة والمشاهدة لانوار شموس الاسماء والصفات وأنوار حقائق لطائف معارف أسرار الذات ولهم الاطلاع على البرزخ وأهله والاجتماع بالحضور حال الغيب ولهم بالمصطفى رؤية ولقاء واجتماع بحضرته وبقاء ولهم فى الاتصاف بكمالات المشيخة الحقيقية أقدام رواسخ وأطواد ثابتة سوامخ وروواس أصلية بواذخ ولهم فى كمال الاستعداد الكلى والمدد الاصلى والفيض الوهبى والجذب السرى والتمكين

الى شئ من اذواقه ومشاربه الهنيه وأنواره البهية فلنعد الى بيان فضل الذكر فنقول ﴿اعلم﴾ ان الذكر عظيم الشان والمقدار وما وردفيه من الفضائل والخواص والنتايج والفوائد لا يدخل تحت الحصر وأنا فى هذه المقدمة أورد شيأ مما وردفيه من الآيات والاخبار والآثار قال الله تعالى وأقم الصلاة لذكرى وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقال تعالى واذكروه كما هداكم وقال تعالى واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا وقال تعالى  فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال ابن عباس رضى الله عنهما أى فى البر والبحر والسفر والحضر والغنى والفقر والصحة والمرض والسر والعلانية وقال تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة الى قوله ولا تكن من الغافلين وقال تعالى ولذكر الله أكبر قال ابن عباس رضى الله عنهما له وجهان أحدهما ان ذكر الله لكم اكبر من ذكركم اياه والآخران ذكر الله أكبر من كل عبادة وقيل أكثر تأثيرا فى دفع المذموم وجمع المحمود وقال تعالى قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى والآيات فى فضل الذكر وشرفه كثيرة لا تحصر ﴿وأما الاخبار﴾ فكثيرة أيضا * قال صلى الله عليه وسلم انما فرضت الصلاة وأمر بالحج وأشعرت المناسك لذكر الله فهو من معنى قوله تعالى وأقم الصلاة لذكرى وقوله تعالى ولكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه ليذكروا اسم الله وقال تعالى ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله * وقال صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بخير أعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يارسول الله قال ذكر الله * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البيت الذى يذكر الله فيه والذى لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت

﴿ومن الآثار﴾ قال أنس بن مالك رضي الله عنه مامن بقعة يذكر الله عليها بصلاة أو ذكر الا افتخرت على ما حولها من البقاع واستبشرت بذكر الله تعالى الى منتهاها من سبع أرضين وما من عبد يقوم يصلي الا تزخرفت له الارض وما من منزل ينزله قوم الا أصبح ذلك المنزل يصلي عليهم أو يلعنهم * وفي كتاب الصلاة من الاحياء روي ان الله أوحى الى موسى عليه السلام قل لعصاة أمتك لا تذكروني فاني آليت على نفسي أن من ذكرني  ذكرته فانهم اذا ذكروني ذكرتهم باللعنة قال رضي الله عنه أعني الغزالي هذا في عاص غير غافل في ذكره فكيف اذا اجتمعت الغفلة والعصيان * وفيه أيضا ان الله تعالى أوحى الى موسى عليه السلام يا موسى اذا ذكرتني فاذكرني وأنت تنتفض اعضاؤك وكن عند ذكري خاشعا مطمئنا واذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الذليل وناج بقلب وجل ولسان صادق انتهى ﴿وروي﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه انه دخل السوق فقال مالي أراكم ههنا وميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد فذهب الناس الى المسجد وتركوا السوق فلم يروا ميراثا يقسم فرجعوا وقالوا ما رأينا ميراثا يقسم قال فماذا رأيتم قالوا رأينا قوما يذكرون الله تعالى ويقرؤن القرآن قال فذلك ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال سفيان بن عيينة رحمه الله اذا اجتمع قوم يذكرون الله اعتزل الشيطان والدنيا فيقول الشيطان للدنيا الا ترين ما يصنعون فتقول الدنيا دعهم فانهم اذا انصرفوا أخذت بنواصيهم اليك * وقال داود عليه السلام الهي اذا رأيتني أجاوز مجالس الذاكرين الى مجالس الغافلين فاكسر رجلي دونهم فانها نعمة تنعم بها علي * وروي أن كل نفس تخرج من الدنيا عطشى الا ذاكر الله تعالى وفي أخبار داود عليه السلام من أن الله تبارك وتعالى أوحى الى بعض انبيائه انما اتخذت لذاتي من

---

المكين ومقام مطلق التصريف العلي وترادف الالطاف الغيبي ما يطول شرحه ويعظم بسطه ويجل مجده ولا تسعه مجلدات مما اختصهم الله به من عظيم الفضل وكمال الفرع والاصل ومشهور كثرة المناقب وشوارق أنوار الآيات انتهى وقال سيدنا امام المهيع وبعيد المنزع مؤلف المشرع محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي ولا ريب عند ذوي الطبع السليم ان طريق السنة هي الصراط المستقيم والمنهج القويم وكان المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى أفاضلهم في عصرهم بسمة الصحبة لشرفها على كل وصف ونسبة ثم تسمى من أدركهم بالتابعين ثم لما بعد عهد النبوة وتوارى واختلفت بعد ذلك الآراء انفرد خواص من أهل السنة بصالح الاعمال وسني الاحوال واشتهروا بالصوفية وصار ذلك رسما مستمرا وخبرا مستقرا واختلفت عباراتهم في تعريفه ومن ثم قال الشيخ أبو محمد الجويني لا يصح الوقف على الصوفية لانه لاحد لهم معروف والصحيح صحته وأحسن الاقوال فيه ما قاله الامام حجة الاسلام أبو حامد الغزالي رضي الله عنه وهو تجريد القلب لله واحتقار ما سواه وأما تعريفه بمعنى العلم فهو علم باصول يعرف بها صلاح القلب وسائر الجوارح وقال بعض المحققين الصوفي هو العالم العامل بعلمه على وجه الاخلاص ولا يصح ان يرتقي عن هذا الحد قال الحافظ السيوطي وكثير من الناس يظن أن من مارس كتب الصوفية وقرأ شيأ منها وكتب وعلق يسمى صوفيا وليس كذلك انما التصوف علم الحال لا علم المقال وهو ان يتخلق بمحاسن الاخلاق التي وردت بها السنة النبوية ولهذا قالوا التصوف علم مركب من الحديث وأصول الدين فمن تضلع منهما وعمل بما علم وكان اعتقاده صحيحا كان صوفيا ألا ترى أن بعضهم امتنع من أكل البطيخ بالتمر لأنه لم يثبت عنده كيفية أكله صلى الله عليه وسلم له وان ثبت أصل أكله فلقد كان سلفنا بنو علوي رضي الله عنهم لهذه الطريق سالكين وبعلمهم عاملين فانفقوا نفيس العمر الفاضل متباعدين من العوارض والشواغل في تتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها وكل ما عمل انسان بسنة رقاه الله الى فعل سنة أخرى لم يكن يعمل بها قال الجنيد رضي الله عنه الحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة والسيئة بعد السيئة عقوبة السيئة فعملوا بواجب الخدمة على حسب الطاقة البشرية وسوابغ الامدادات الربانية واكثروا من العبادات وترك الشهوات واذا جن الظلام قاموا على الاقدام وافترشوا وجوههم وجرت دموعهم واذا كبر أحدهم طوى بساط المنام وتجنب مخالطة العوام الا لحاجة أو ضرورة واذا خالطهم لذلك كان على حذر من المخالفات واذا مرض أحدهم ولم يعده صاحبه رأى له الفضل بذلك واذا لم يجتمع باحد في يوم عده من الاعياد وكان بعضهم يخرج الى الجبال والاودية يتعبد فيها ليلا ونهارا وبعضهم ليلا ويصبح في داره كأنه فيه وبعضهم نهارا ويأتي أهله ليلا فلا يعرفه أولاده ومع ذلك يواظب على الجمعة والجماعة أول الوقت الا لعذر شرعي وبعضهم يقطع نهاره في التدريس والافتاء ويستغرق أوقاته في نفع الناس وقتا فوقتا فاذا وقعت مشكلة تتبع كلام العلماء فيها واستقصى أمرها حتى يعطيها حقها ويعرفها فان شك فيها توقف عن الافتاء بها الى من أفتاه واعترف بالرجوع الى الحق وكان لهم اعتناء تام بكتب الامام الغزالي لا سيما الاحياء والبسيط والوسيط والوجيز والخلاصة وكان لهم اعتناء تام بالحديث وبلغ كثير منهم رتبة الحفاظ ولما رأى المتأخرون في زمانهم ما أنذر به الرسول صلى الله عليه وسلم من علامات وآيات ما كانت تقع فيما مضى كالتعلم لغير العمل والتفقه للدنيا والشح المطاع والهوى المتبع وولي الامر غير أهله وظهر الفحش من

كل

لايفتر عن ذكري ولم يكن له هم غيري ولا يؤثر على شيأ من خلقي ﴿قال﴾ الشيخ العارف بالله تعالى علي بن عبد الله باراس نفع الله به في رسالة له في الذكر في معنى قوله تعالى فاذكروني أذكركم أي اذكروني بعبادتي أذكركم برحمتي وبري ومغفرتي فكل في الحقيقة ذاكر ومذكور فذاكر بالشكر مذكور بالفضل وذاكر بالكفر مذكور بالعدل فاهل الشكر ذاكرون بالطوع والفرح والاغتباط والشوق وأهل العدل ذاكرون بالكره والاحتياج والسوق وذكر الله للكل أكبر  فجزاء أهل الشكر الثناء والهدى والبشارة والخلد في جواره ولطائف آلائه ومشرقات تجليات أنواره وعواطف حنانه ومشاهدات جماله وتلطفات أسراره الى غير ذلك وذكره لاعدائه بسطوة قهره وقواصف عواصف تجليات باسه أكبر *وقد طبع عليه بطابع الشقاء وأبعد عن الايمان والتقي فانه يشمئز من ذكر الله ويستبشر بالسوى قال الله تعالى اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون انتهى فالذكر لله تعالى لا يكمل ثوابه ويظهر نوره ويتحقق تأثيره الا مع طاعة الله تعالى واجتناب معاصيه وسيأتي لذلك قريبا زيادة بيان ﴿وقال﴾ صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمي عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع ثم يضرب به حتى ينقطع ثم يضرب به حتى ينقطع ﴿وقال﴾ صلى الله عليه وسلم ذاكر الله تعالى في الغافلين كالصابر بين الفارين وفي حديث آخر ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء في وسط الهشيم ﴿وقال﴾ عليه الصلاة والسلام من أحب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله وقال صلى الله عليه وسلم ان الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة وهم يضحكون وفي خبر آخر أحب الاعمال الى الله تعالى أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله وفي آخر أمس وأصبح ولسانك رطب من

كل جاهل على قدر جهله وغير ذلك مما وردت به الاحاديث تركوا الافتاء والتدريس والتأليف وأقبلوا على خاصة أنفسهم ورأوا أن ذلك هو الاهم وهو في الحقيقة اشتغال بالمعنى المعبر عنه بالدرايه وهو أفضل من المبنى الذي يقال له الروايه وكانوا يتدافعون الفتوى لشدة التقوى واذا سئلوا عن الكثير أجابوا عن اليسير ويختارون من الاعمال أتعبها ومن الطاعات أصعبها ويجتهدون في الخروج عن خلاف العلماء وكانوا يخفون العبادة خوفا من الرياء واذا تكلم أحدهم في الوعظ أو غيره وخاف الرياء عدل الى غيره مما لا يداخله ذلك واذا طرقه البكاء في تلاوة أو قراءة حديث أو وعظ صرفه الى التبسم ولا يذم نفسه في الملا ويكره ان يسأل عن عمله وان يسأل غيره عن ذلك واذا بلغه ان أحدا من الاعيان عزم على زيارته في يوم درسه تركه واذا دخل على غفلة كره ذلك وأوجز وكانوا رضي الله عنهم زاهدين في الدنيا والرياسة فيها قانعين بالكفاف منها ملبسا ومطعما ومسكنا فلا يبني أحدهم الا ما يضطر اليه ولا يقبل أحدهم من مال السلطان وأعوانه شيأ ولو كان محتاجا بل يكتفي بكسرة من الحلال أو من التمر بقبضة وان لم يجدها طوى الى ان يجد حلالا ولا يفرح بشئ أقبل من الدنيا ولا يحزن على شئ أدبر منها وربما انشرح صدره اذا صرفت عنه وكان بعضهم يأتي عليه الشهر والشهران ما يأكل الا التمر ويعيش عمرا ما يطوي ثوبه ولا يأمر أهله بصنعة طعام ولا يعاني أحدهم ركوب الخيل ولا الملابس الفاخره ولا الاطعمة النفيسه ولا الجلوس على الكراسي ولا السكون في القاعات المزخرفة اللهم ان وجد من الحلال فربما استعمله بعضهم في نادر الاوقات أو يكون ممن لا تدبير له مع الله تعالى بل ربما هذا كان لباسه أغلى ثمنا من ملابس الملوك وكانوا يكرهون ادخار القوت ايثارا لفراغ اليد من الدنيا على امساكها وقد يدخر بعضهم على اسم عائلته تأسيا بفعله صلى الله عليه وسلم أو تسكينا للاضطراب الذي ربما يقع أو اتهاما للنفس أو علم انه رزقه بطريق الكشف ويقدم كل واحد منهم كسب الحلال على سائر مهماته وينفق المال في اطعام الجائع وكسوة العاري ووفاء الدين وكان ينفق المال ولا يمسكه في بدايته ولا يجمعه ويجمعه في نهايته للانفاق اذ الانسان في الطريق حكم الرضيع يحتاج الى وضع صبر على الثدي عند الفطام ليكرهه فاذا كبر عافه فكذا المنتهي يعاف الدنيا فيكون الكمال في امساكها لينفقها على مستحقيها وكان كل واحد منهم يخدم الضيف بنفسه ويأكل مع خادمه وعبده ويحمل حاجته من السوق ويصافح الغني والفقير والكبير والوضيع ويسلم على كل من لقيه ولا يرى ان له عند الله حالا ولو بلغ من الاعمال ما بلغ بل ربما يحسب انه استحق العقوبة لما يشهده فيها من سوء الادب بالنسبة لجناب الله تعالى وكلما ترقى في المقامات رأى انه أهون خلق الله عكس حال من قرب من السراج لشهود عظمة الله كل ذلك بعد التحقق بمحاسن الاخلاق الطاهره والتضلع في العلوم الظاهره فاذا رؤي أحدهم ذكر الله تعالى فرؤيتهم تحمل على ذكر الله تعالى انتهى ومما يناسب ما هنا من ذكر السادة بني علوي القادة ما لخصته من المشرع أيضا من مواضع متفرقة قال وفي سنة سبع عشرة وثلثمائة هاجر الامام شهاب الدين أحمد بن عيسى الى الله ورسوله طالبا من الله بلوغ مأموله وسوله فامتطى غارب الغربه وركب التطواف مع كل صحبه ولما أراد الله سبحانه وتعالى باهل حضرموت خيرا واحسانا وظهور الفضل كرما وامتنانا وقضى لهم بالسعادة العظمى والفوز بالعقبى وقدر رفع المحن والفساد وأطفأ نيران البدع من البلاد أهدى لهم سيدنا أحمد بن عيسى الميمون الذي

ذكر الله تصبح وتمسى وليس عليك خطيئة ﴿وقال﴾ صلى الله عليه وسلم لذكر الله بالغداة والعشى أفضل من حطم السيوف فى سبيل الله ومن اعطاء المال سحا ﴿وقال﴾ صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا فى حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله لكان الذاكر لله أفضل وقال صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر أهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها وقال عليه الصلاة والسلام سبق المفردون قالوا وما المفردون يارسول الله قال المستهترون فى ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا المفردون بتشديد الراء المكسورة و روى بتخفيف الراء واسكان الفاء مع كسرها وحكى مع فتحها هذا حاصل ماذكره ابن علان فى حاشية الاذكار من خلاف طويل قال وقال ابن الاعرابى فرد الرجل اذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الامر والنهى وقال الازهرى هم المتخلفون من الناس بذكر الله وقيل هم الهرمى الذين هلك أقرانهم من الناس ويذكرون الله وفى كشف المشكل لابن الجوزى وقال بعضهم استولى عليهم الذكر فافردهم عن كل شئ الا عن الله عز وجل فهم يفردونه بالذكر ولا يضمون اليه سواه انتهى ﴿والحاصل﴾ ان الذكر ونوره شامل لجميع العبادات ومهيمن عليها فما كان منها وقع مع الحضور من كل مايدخل تحت العلم والعمل فهو الذكر حقيقة وكذلك مجالس العلم ومذاكرته من أقسام الذكر بل هو من أعلاها وكل طاعة تدعو الى الحضور مع الله والاخلاص له والخشية منه فهى من الذكر بخلاف والملابس ماذا كانت مع مخالفته ﴿قال﴾ ابن علان أخرج الواحدى فى التفسير الوسيط بسنده الى خالد بن عمران رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه ومنعه للخير ومن عصى الله فقد نسيه وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن وصنعه للخير ﴿وقال﴾ البخارى الاسكاف فى فوائد الاخبار الغفلة نوم القلب والنائم لايذكر وذكر الله تعالى ان تشهده

يحق ان تفرش لمجيئه الجفون بل سواد العيون وان يبذل له المال والاهل والبنون فلم يزل يمتطى مطية الارتحال و يستعذب الغربه ومشقة الانتقال كانه النجم يهتدى به من الضلال أو البدر يستضاء به فى ديجور الليال أو شمس عم نفعها الدنيا سهلها والجبال الى ان استقر بحضرموت هو وأهله ومواليه قاطبه وتديرها وضراتها له خاطبه ولما وصل رضى الله عنه تلك الديار قصدته الاخيار وأعملت له المطى من أقصى القفار واستبشرت بوصوله الارواح الطاهره وخافت منه النفوس الفاجره وقام بنصرة السنة حتى استقامت بعد الاضمحلال ولاح بدرها فى أوج الكمال وطلعت شمسها بعد الزوال وتاب على يديه خلق كثير ورجع عن البدعة الى السنة جم غفير بعد أن ركبوا الصعب والذلول فى تشتيت شمله والله يجمعه واجتهدوا فى خفض مناره والله يرفعه وضربت على من تمادى على غيه الذلة والمسكنه وأبدل الله مكان السيئة الحسنه وكان قبل وفوده شوكة الاباضيه بهذا الاقليم قائمه الى ان طهره الله تعالى به من البدع والضلال بما أورده من صحيح الاستدلال ثم تلاه الامام العالم الشيخ سالم فأزل البدعة الى ازل رتبتها ونشر العلوم وأظهر فضيلتها ثم عززهما الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم فقدس به ذلك الوادى وأسس على التقوى مسجد ذلك النادى وأظهر فيه عقائد أهل السنة والجماعة وأحيا العلوم على الصراط المستقيم قاصدا بذلك وجه الله الكريم ونشر علوم التصوف والحقائق وفنون الرياضه والرقائق وتفرد بهذه العلوم والفنون والزمان بعد أهله مشحون والعصر بمحاسن بنيه مفتون وكان أهل حضرموت مشتغلين بالعلوم الفقهيه وجمع الاحاديث النبويه فلم يكن فيهم من يعرف طريق الصوفيه ولا من يكشف اصطلاحاتهم السنيه فاظهر الاستاذ علومها ونشر فى تلك النواحى اعلامها وأظهر الله على يديه عجائب فضله وجعل طريقته باقية فى عقبه ونسله ولقد أسس لبنيه ابنية المجد والمكارم ورفع ألوية شرف آبائه الحضارم وأسس لذريته أساسا راسخا وبنى لهم حصنا حصينا شامخا وهذه الطريقة ورثها عنه البنون ولم يزالوا لها يتوارثون وكان الغالب على الاستاذ رضى الله عنه التحقيق والتدقيق والتفريد والتجريد والاتصاف بمقام البقاء والجمال وجمع الجمع على غاية الكمال فكان لايحجبه الخلق عن الحق ولا الجمع عن الفرق فمن ثم كان قدوة للانام وعمدة للاسلام لان أخلاقه رضى الله عنه كانت على المحاسن مطبوعه وقل أن توجد فى غيره مجموعه فعبادته بحر لاساحل له ولواء كمال حمله كاهله فكان يشتغل بالدرس والصوم بالنهار و يقوم فى الاسحار يواظب على قراءة القرآن سرا وجهرا واذا ختم ختمة شرع فى أخرى وأما زهده فقد ملك جنانه التى طلعها هضيم فكان يرى الآخرة بين يديه ومافيها من النعيم ويرى الدنيا وزوالها بين عينيه فرفضها رفض الحليم العليم وأما تواضعه فلم يسمع انه ادعى حالا ولا مقاما ولا شماما هو أحق به وأهله وشهد له الاكابر بانه بلغ مالم يبلغه أحد مثله وكان رضى الله عنه متحققا بصفة الفقر والمسكنه والانكسار والغيبة عن شهود الآثار فلذلك لم تظهر منه كثير من الكرامات وخوارق العادات ودعا لذريته بثلاث دعوات الاولى حسن السيره الثانيه ان لايسلط الله عليهم ظالما يؤذيهم الثالثه ان لايموت أحد منهم الا وهو مستور وقد استجاب الله منه الدعاء وأجراه على سنن الوفاء فآثاره مستمره ظاهره فى هذه السلاله الطاهره وأنواره عليهم لائحة باهره انتهى قلت وهم متفاوتون فى الرسوم والافعال مشتركون فى خصال الكمال فمنهم من باح وقال وسطا وطال وتحدث ببعض مانال من ذى الكرم والافضال متنعما بكل الطيبات

حافظا لك رقيبا عليك قائما بمصالحك فمن غفل عن هذه الاحوال فليس بذاكر الله وان سبح بلسانه وهلل وكبر ومن كان متيقظا فى هذه الاوصاف فهو ذاكر وان سكت انتهى ما نقله ابن علان رحمه الله ففهم منه ان المحترف اذا كان قاصدا بحرفته التعفف والكفاية وصلة الرحم والقيام بحق العيال والتصدق بالفضل على المحتاجين وذوى الضرورات كان فى كل ذلك عاملا بطاعة الله بل هو أفضل من المتنفل بانواع العبادات لما هو قائم به من النفع المتعدى وان اقترن عمله بالذكر كان أكمل  كما ذكروه فى حق المجاهد

انه يذكر الله مع الجهاد (قال) الامام الشيخ عبد الله صاحب الراتب رضى الله عنه وقد عد العلماء رحمهم الله تعالى من فضائل الذكر وارجحيته على غيره من الاعمال الصالحة انها تمكن المداومة عليه فى جميع الأوقات والأحوال لانه غير مؤقت بوقت بل هو مأمور به على الدوام ويتعاطاه المحدث والجنب والمشغول والفارغ ولا هكذا غيره من الصلاة والصوم والتلاوة فان لها شرائط تتوقف عليها وأوقاتا لا تصح الا فيها ثم ذكر بعض الاوقات والاحوال التى تمتنع فيها تلك العبادات قال وان كان لبعضها فضل عليه من حيثيات أخرى فمن خصوصيات الذكر خفة المؤنة فيه مع فضله وانها تمكن المداومة عليه حتى انه ينبغى اذا كان ان يكون على حالة يكره له فيها ان يذكر الله تعالى

بلسانه مثل الخلاء والجماع ان لا يغفل عن الله تعالى بقلبه كذلك قال العلماء فلا تزل رحمك الله تعالى ذاكرا وان كنت صانعا او محترفا وملابسا لشئ من أشغال الدنيا فلازم الذكر مع ذلك بقلبك وبلسانك حسب الامكان ثم أشار الى ما مر من الاشتغال بالذكر بالسر والجهر ومع الجمع بشرطه المار ﴿وفى﴾ مجموع الامام النووى بعد ذكره الاكثار من الذكر وحضور مجالسه قال ويندب كون الذاكر على أكمل الصفات متخشعا متطهرا مستقبل القبلة خاليا نظيف الفم مع حضور قلبه وتدبر الذكر ومن كان له وظيفة من الذكر ففاته ندب له تداركها

والملابس المثمنات مظهر النعم الله عز وجل عليه مستزيدا من فضله لديه عاملا بقول الله تعالى قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق وبقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وغير ذلك من الآيات والاخبار الواردة فى ذلك كقوله عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب الجمال وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى أثر نعمته على عبده ذو جاه واسع وذكر ساطع ممن بر ز للناس كانه سبيكة النضار وظهر ظهور الشمس فى النهار واشتهرت مناقبه فى الآفاق وسارت اليه الركبان والرفاق ذو هيبة تذل لها الفحول وسمت يبهر العقول تخضع السلاطين والامراء والجبابرة بين يديه خصوصا عند ورود الواردات الالهية عليه من رآه بديهة أخذته الهيبة والجلال ومن لازمه مدة غمره باللطف والافضال ومع ذلك متواضع مع جلالته والاقبال وعلو منزلته والاجلال كثير الخشية لله سريع الدمعة اذا ذكر الله ملازما للاعتزال ومحبة الاخيار كارها للظهور والاشتهار والى ذلك الاشارة بقول سيدنا الشيخ أبى بكر العيدروس نفع الله به وقدس سره ليتنا ما عرفنا أحدا ولا أحد عرفنا ليتنا لم نكن أوليتنا ما ولدنا ومنهم من آثر مزيد التواضع والتقشف فهو ممن يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف قانعا من الدنيا باليسير ومن المؤنة بالحقير مستترا فى غاية الخمول المبين ويخفى حاله حتى لا يكاد يبين وعلى الجملة فمن اخلاقهم الاشتغال بالعلوم وطلبها والاكباب على مطالعة كتبها والاجتهاد فى تحصيلها وحفظ فروعها وأصولها فربما استوعب بعضهم المجلد الضخم فى اليوم والليلة وبعضهم يقرأ كل يوم جزأ من الاحياء وبعضهم التزم قراءة شئ منه بطريق النذر وكان لبعضهم الرحلة فى طلب العلوم والسماحة ممن استهب من الفضل رياحه وشرح الله صدره للعلوم شرحا وبنى له من رفيع الذكر صرحا وحظى باستجلاء أنوار معاهدها واستملاء تنزلات مناسكها ومعاقدها وأكثر اعتنائهم بعلوم الكتاب والسنة والتصوف خصوصا كتابى التنبيه والمهذب وكتب الامام الغزالى المعانى منها والالفاظ وقامت لهم بها سوق لا يدعيها ذو المجاز ولا عكاظ ولآحادهم الميل الى كتب محيى الدين بن عربى ولزوم طريقته واعتقاد مجازه وحقيقته غير ان أكثرهم كما قال شيخنا الامام عبد الله ابن أحمد باسودان رضى الله عنه فى كتابه الفتوحات العرشية ان سادتنا العلويين نفعنا الله بهم وباسرارهم فى الغالب والاكثر لا يعتنون ويشمرون ويجتهدون الا بتحقيق علوم المعاملة علما وعملا وذوقا انتهى ولهم الاعتناء التام بدعوة العباد الى سبيل الرشاد فى كل الاوقات وتكرر الساعات وبعضهم عقد لها المجالس وأقت لها المدارس وينشئ من أجلها السفر ويعمر بها كافة البدو والحضر يحبون بناء وعمارة المساجد حرصا على ما فى ذلك من الفضل الذى هو فى الحديث وارد فبعضهم انشأ وعمر مساجد كثيرة ووقف عليها ما يفى بعمارتها وصيرها منيرة وكثير منهم من أكثر وقته وهو فى المسجد معتكف يستمد من بحار الفضل ويغترف ورتب فيها قراءة خبر المولد والذكر بالشل والذكر فى عرف أهل الجهة هو انشاد انفاس ذوى العرفان مع ما يتلوه من انشاد موشحاتهم الجامعة وما يكون مع ذلك من الاذكار النافعة ويسمى ذلك فى عرف أهل حضرموت بالذكر بحيث اذا أطلق لا يتبادر الى غير الفكر فهو حقيقة عرفية لا حقيقة لغوية اذ الذكر اعم كما لا يخفى على من يعلم لان أصل طريقهم رضى الله عنهم وحاصلها توزيع الاوقات وترتيبها بالعبادات ومجالس العلم والآداب والاوراد والاحزاب وبعضهم جمع فى الادعية والاذكار ما يلتزم الاتيان بها فى اليوم والليلة وغالبها أدعية نبوية وفى الآثار مروية وبعضهم جعل رواتب تقرأ فى الجمع بلفظ الجمع رغبة

وإذا سلم عليه مسلم ردّ السلام وعاد الى الذكر وكذا اذا عطس عنده انسان فليشمته أو سمع مؤذنا فليجبه أو رأى منكرا فليزله أو مسترشدا فلينصحه ثم يرجع الى الذكر وكذا يقطعه اذا غلب عليه نعاس ونحوه انتهى ﴿وقيل﴾ ان الذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر أعطى المنشور ومن سلب الذكر عزل ﴿وقال﴾ أبو القاسم القشيرى رضى الله عنه الذكر عنوان الولاية ومنار الوصلة وتحقيق الارادة وعلامة صحة الولاية ودلالة صفاء النهاية فليس وراء الذكر شئ وجميع الخصال المحمودة راجعة الى الذكر ومنشؤها عن الذكر انتهى (وقال) الغزالى رضى الله عنه فى الاحياء أصل العبادات ومخها وسرها ذكر الله تعالى والتفكر فى جلاله وذلك يستدعى قلبا فارغا وتحصيل الدين فى الدنيا تحصيل معرفة الله تعالى وتحصيل الأنس بذكر الله عز وجل فالانس يحصل بدوام الذكر والمعرفة لاتحصل الا بدوام الفكر وثمرة المعاملات أن يموت الانسان محبا لله عارفا بالله فبدوام الذكر يحصل الانس والمحبة وبدوام الفكر تحصل المعرفة ولم يبق مع العبد بعد الموت الاثلاث صفات صفاء القلب وهو طهارته عن أدناس الدنيا وأنسه بذكر الله وحبه لله تعالى وطهارة القلب لاتحصل الا بالكف عن شهوات الدنيا والانس لايحصل الا بالمعرفة فهذه الصفات الثلاث هى المنجيات المستعدات بعد الموت وهى الباقيات الصالحات وآلة العبد قلبه وبضاعته عمره فاذا غفل القلب فى نفس واحد عن ذكر يستفيد به انسا بالله تعالى أو عن فكر يستفيد به معرفة بالله تعالى ليستفيد محبة الله فهو مغبون بل من غفل عن ذكر الله ولو فى لحظة فليس له فى تلك اللحظة قرين الا الشيطان قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ﴿وقال رضى الله عنه﴾ فى موضع آخر * فان قلت فما بال ذكر الله تعالى مع خفته على اللسان وقلة التعب فيه صار أنفع وأفضل

فى الانتفاع والنفع ويجمع بعضهم جماعة يسبحون ألف تسبيحة ويهللون ألف تهليلة ويهدى ثوابها لبعض الاموات وقال سيدنا امام الارشاد وحجة الله على العباد الشيخ عبد الله بن علوى الحداد سيدى أحمد ابن عيسى بن محمد بن على العريضى ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر رضى الله عنهم لما رأى ظهور البدع وكثرة الاهوى واختلاف الآرى بالعراق هاجر منها ولم يزل يتنقل فى الارض حتى أتى حضرموت وأقام بها حتى توفى فبارك الله له فى عقبه حتى اشتهر منهم الجم الغفير بالعلم والعبادة والولاية والمعرفة ولم يعرض لهم مايعرض لجماعة من أهل البيت النبوى من انتحال اسحار البدع واتباع الاهوى المضلة ببركات هذا الامام المؤتمن وفراره بدينه من مواضع الفتن فالله يجزيه عنا أفضل ماجزى والداعن ولده ويرفع درجته مع آبائه الكرام فى عليين ويلحقنا بهم فى خير وعافية غير مبدلين ولا فاتنين ولا مفتونين انه أرحم الراحمين * وقال نفع الله به آل أبى علوى مطهرون من رأى أحدهم بديهة هابه وربما لم يحبه واذا اختبر باطنه وجده بعكس ظاهره * وقال نفع الله به لايخلو الزمان من أفاضل آل أبى علوى حتى يخرج المهدى الموعود به اما خامل مستورا وظاهر مشهور وقال قد يجمع الله لبعض الخواص من المؤمنين بين العلوم الظاهرة والباطنة ويؤهله لنفع الخاصة والعامة وعلم الشريعة وسلوك الطريقة وشهود الحقيقة وكان على هذا الوصف جماعة من السلف الصالح ومن أهل هذا البيت السادة بنى علوى جماعة يطول تعدادهم كانوا على هذا الوصف يعرف ذلك من نظر فى سيرهم وطالع اخبار مناقبهم * وقال نفع الله به ان طريق آل أبى علوى أقوم الطرق وأعدلها وسيرتهم أحسن السير وأمثلها وانهم على الطريقة المثلى والمهيع الافيح والمشرع الاوضح والسبيل الاسلم الاصلح * وقال رضى الله عنه لاينبغى لاحد من آل باعلوى أن يخالف المنهج الذى عليه درج أسلافه ولا ان يميل عن طريقهم وسيرتهم بان يتبع ويجر ويلقى القياد لكل من يدعى التسليك والتحكيم ممن يخالف سيرته وطريقته طريقة آل أبى علوى وسيرتهم لان طريقتهم يشهد لصحتها الكتاب والسنة الكريمة والآثار المرضية وسيرة السلف الكرام لانهم تلقوا ذلك خلفا عن سلف وأبا عن جد الى النبى صلى الله عليه وسلم وهم فى ذلك متفاوتون فمن فاضل وأفضل وكامل وأكمل * وقال نفع الله به انما يحسن وينبغى لمن كان من آل أبى علوى أن يدعو الناس ويستتبعهم الى الطريقة التى هم عليها ولايحسن ان ينبذوا طريقة سلفهم ويسجلوا على أنفسهم بانهم ليسوا من أولى الطريقة الحميدة اللهم الا ان يكون ذلك على سبيل التبرك مع تمسكهم بسيرة اسلافهم واعتقادهم عليها ومع ذلك فانه لم يبارك لاحد من آل باعلوى ابدا اذا طرح طريقتهم وتزيا بغيرزيهم رضى الله عنهم * وقال رضى الله عنه مامن أهل طريق الا وقد خلطوا وبدلوا وخالفوا هدى سلفهم ماعدا آل أبى علوى * وقال نفع الله به ورضى عنه ان السيد محمد بن علوى السقاف يعنى نزيل مكة عاب على بعض السادة آل أبى علوى بسبب تحكمه لبعض المسلكين فى ذلك الزمان يعنى من غيرهم ولما جاء الشيخ باركوه الى تريم وقصد ان يحكم ويلقن السادة على الكيفية المعروفة من سيرته رآى فى المنام كان سيدنا الفقيه المقدم يقول له اخرج من البلد لئلا تفتن أولادى بحسن خلقك فخرج منها هاربا وقال رضى الله عنه تريم مافيها الا الله ورسوله والفقيه المقدم وطريقة الفقراء ماجاءتنا الا من عنده وقد أسس لنا سلفنا الامور فلا نتبع أحدا غيرهم * وقال رضى الله عنه اثنان لهما أكبر منة على آل أبى علوى الشيخ أحمد بن عيسى خرج بهم من البدع والفتن والفقيه المقدم سلمهم

من جملة العبادات مع كثرة المشقات فيها * فاعلم ان تحقيق هذا لا يليق الا بعلم المكاشفة والقدر الذي نسمح بذكره في علم المعاملة ان
المؤثر النافع هو الذكر على الدوام مع حضور القلب وأما الذكر وهو لاه فقليل الجدوى وفي الاخبار ما يدل عليه أيضا وحضور القلب
في لحظة بالذكر والذهول عنه سبحانه مع الاشتغال بالدنيا أيضا قليل الجدوى بل حضور القلب مع الله سبحانه على الدوام أو في أكثر
الاوقات هو المقدم على العبادات بل به شرف سائر العبادات وهو غاية ثمرات العبادات ٣١ العمليه وللذكر أول وآخر فأوله

يوجب الانس والحب وآخره يوجب الانس والحب يصدر عنهما والمطلوب هو ذلك الانس فان المريد أولا قد يكون متكلفا بصرف قلبه ولسانه عن الوساوس الى ذكر الله تعالى فان وفق للمداومة أنس به وانغرس في قلبه حب المذكور الى ان قال فكذلك أول الذكر متكلف الى ان يثمر الانس بالمذكور والحب له ثم يمتنع الصبر عنه آخرا فصار الموجب موجبا والمثمر مثمرا وهذا معنى قول ثابت البناني كابدت القرآن عشرين سنة وتنعمت به عشرين سنة ثم اذا حصل الانس بذكر الله سبحانه انقطع عن غير الله سبحانه وماسوى الله هو الذي يفارقه عند الموت فلا يبقى معه أهل ولا مال ولا ولد ولا ولاية ولا يبقى الا ذكر الله تعالى وان كان قد أنس به وتلذذ بانقطاع العوائق الصارفة عنه

اذ ضرورات الحاجات في الحياة تصد عن ذكر الله تعالى ولا يبقى بعد عند الموت عائق فكأنه خلى بينه وبين محبوبه فعظمت غبطته
وتخلص من السجن الذي كان ممنوعا فيه عما به أنسه (ولذلك) قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي أحبب ما أحببت
فانك مفارقه أراد به كل ما يتعلق بالدنيا فان ذلك يفنى في حقه بالموت فكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهذا
الانس يتلذذ به العبد بعد موته الى ان ينزل في جوار الله تعالى ويرقى من الذكر الى اللقاء وذلك بعد أن يبعثر ما في القبور ولاجل شرف

من حمل السلاح والعمومية بكسر السلاح لما تفقر وقال رضي الله عنه ونفع به الشهرة ليست من عادات
ساداتنا آل أبي علوي ومن أحبها منهم فانما هو كان أظن قال صغيرا ثم يعودون يكرهونها تربية لهم من الله عز
وجل ومن كل منهم لا يطلبها ولا يريدها وذكر رضي الله عنه اناسا يدعون انهم في الفضل مثل السادة قال
لا تسابق من لا يسبق والا وقعت في ثلاث خصال انك لا تدركهم فيحصل عليك التعب الشديد والفضيحة بين
الناس والسقوط من منزلتك التي كنت عليها * وقال رضي الله عنه طريق السادة آل باعلوي العقيدة
التامة والتعلق بالشيخ والاعتناء من الشيخ والتربية بالسر وهي طريقة السلف كالحسن البصري وغيره
وقال رضي الله عنه نحن لا نمشي الا على الطريق الاعلى الطريق الاكبر المستقيم الذي لا يكون فيها اعتراض لاحد وهو المهيع
الواسع قال الله تعالى وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال رضي الله
عنه طريقة آل أبي علوي من تأملها عرف أنها هي الطريقة الوسطى المعتدلة التي لا تنكر من رأى تواضعهم
وزهدهم وفقرهم وخمولهم وسلامة صدورهم ومن صحب أحدا لابد له ان يقتدي به ولو في بعض الشئ على قدر
الحال والزمان والاخرج الى الخلاء أي عن طريقهم حيث لم يتشبه بهم ومراده بالتشبه ما تضمنه قوله رضي الله
عنه اذا قيل فلان أخذ عن فلان ليس معناه انه أخذ عنه في كتاب أو قال قرأ عليه في كتاب انما معناه انه
اقتدى به في سيرته باخلاقه وأفعاله وأقواله فاذا فعل ذلك فذلك شيخه وهو له مريد وقال رضي الله عنه ما عاد
في هذا الزمان أحسن من طريقة آل أبي علوي وقد أقر لهم بذلك أهل اليمن كلهم شريف وغيره مع بدعتهم
وأهل الحرمين مع شرفهم وما بقي المفاضلة الا بينهم بعضهم بعضا وهي طريقة نبوية ولا يستمد بعضهم الا من
بعض فان حصل لهم مدد من غيرهم فهو بواسطة أحد منهم * وقال رضي الله عنه ساداتنا آل أبي علوي أمورهم
مرتبة على السنة والعوائد الحسنة ومن خرج منها فهو قليل خير وقال سيدنا امام العلوم العقلية والنقلية
أحمد بن زين الحبشي نفع الله به في تعريفه لطريقة سلفه وحزبه طريق السادة آل أبي علوي انما هي العلم
والعمل والورع والخوف من الله والاخلاص له عز وجل انتهى فانظر الى كمال تحققه رضي الله عنه وسعة
اطلاعه ومديد باعه جمع نعتهم الشريف ووضعهم المنيف في خمس كلمات وخمس حالات * الحالة
الاولى العلم أي المعهود شرعا وهو التفسير والحديث والفقه وآلاتها فالعلم هو أصل السعادات في الدنيا والآخرة
اذ أعظم الاشياء رتبة في حق الآدمي السعادة الابدية الاخروية والنظر الى وجه الله الكريم ومجاورته في
جنات النعيم وأفضل الاشياء ما هو وسيلة اليها ولا يتوصل الى ذلك الا بالعلم والعمل ولا يتوصل الى العمل
الا بالعلم بكيفية العمل فكان لهم رضي الله عنهم من العلم القدح المعلى والمقام الباذخ الاعلى كما يعرفه من
نظر في مؤلفاتهم وطالع تراجمهم وخصوصا علوم المعاملة المشتملة عليها الكتب الغزالية وقد مر ذكر اعتنائهم
بها وثنائهم عليها * الحالة الثانية العمل بالعلم وهو العبادة التي هي ثمرة العلم ومن أجلها خلقت السموات
والارض بنص قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكفى بهذه الآية دليلا على شرف العبادة
ولزوم الاقبال عليها والعلم والعبادة كما قال الامام الغزالي جوهران لاجلهما كان كل ما ترى وتسمع من تصنيف
المصنفين وتعليم المعلمين ووعظ الواعظين ونظر الناظرين بل لاجلهما أنزلت الكتب وأرسلت الرسل
انتهى فاذا علمت وخبرت سيرهم تحققت أنهم أخذوا من ذلك باقوى سبب وحازوا قصب السبق في معالي
الرتب وصاروا كما قال السهروردي كر عملهم على العلم وعلمهم على العمل فتناوب العلم والعمل فيهم حتى

ذكر الله تعالى عظمت رتبة الشهادة لان المطلوب الخاتمة ومعنى الخاتمة وداع الدنيا والقدوم على الله عز وجل والقلب مستغرق بالله عز وجل منقطع العلائق عن غيره ومر فى ذكر فضل الشهادة وما يكون الشهيد عليه من قصد اعلاء كلمة الله والذهاب ببذل الروح الذى هو أعز ما عند العبد وان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون وأنهم يسألون و يتمنون الرجعة الى الدنيا ليقتلوا ثانيا فى سبيل الله عند مايشاهدون ما أعد الله لهم والذاكر لله تعالى شهوده واذكاره وحضوره ومراقبته فى جميع حالاته لحالة الشهيد عند استعداده للقاء ربه عند ما يبايع ربه كما حكى الله تعالى ذلك عنهم بقوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله قال ومثل هذا الشخص هو الذى باع الدنيا بالآخرة وحالة الشهادة يوافق معنى قول لا اله الا الله فانه لا مقصود له سوى الله عز وجل وكل مقصود معبود وكل معبود اله فهذا الشهيد قائل بلسان حاله لا اله الا الله اذ لا مقصود له سواه ومن يقول ذلك بلسانه ولم يساعده حاله فأمره الى مشيئة الله عز وجل ولا يؤمن فى حقه الخطر ولذلك فضل قول لا اله الا الله على سائر الاذكار انتهى كلام الغزالى رضى الله عنه وانما ذكر فى بعض المواضع الترغيب والمبالغة فى كثرة فضيلة هذه الكلمة الشريفة مطلقا لان ذكر اللسان يجر الى ذكر القلب وحضوره الذى هو المقصود كما مر فى كلام الغزالى وغيره . ووردفى بعض المواضع مقيدا بالصدق والاخلاص ومع اجتناب الغفلة عن المذكور وعدم الوقوع فيما لا يرضاه تعالى فيحمل المطلق على المقيد وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة وفى روايه صادقا ﴿وفى الاحياء﴾ أيضا قال صلى الله عليه وسلم لا تزال لا اله الا الله تدفع عن الخلق سخط الله مالم يؤثر واصفقة دنياهم على آخرتهم وفى روايه مالم يبالوا ما نقص من

---

صفت أعمالهم ولطفت فصارت مسامرات سريه ومحاورات روحيه فتشكلت الاعمال بالعلوم وتشكلت العلوم بالاعمال لقوة فعلها وسرايتها الى الاستعدادات انتهى * الحالة الثالثة الورع وهو عبارة عن الاحترازعن كل ما فيه شر وانحراف شرعى أوشبهة مضرة بالوقوف على حد العلم من غير تأويل * الحالة الرابعة الخوف وهو ضد الامان وحقيقته كما قال الامام الغزالى تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه فى الاستقبال انتهى وهو ثمرة المعرفة بالله تعالى وعلامتها قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء * الحالة الخامسة الاخلاص وهو تصفية كل عمل قلبى وقالبى من كل شوب وان أردت ان تعرف مقاماتهم فى ذلك وأحوالهم فيما هنالك فدونك النظر فى الكتب المؤلفة فى مناقبهم كالغرر الباهى والعقد النبوى والمشرع الروى تظفر بما يروق الاسماع ويلين سليم الطباع ولسيدنا أحمد بن زين المذكور رضى الله تعالى عنه نبذة مختصرة سماها تبصرة الولى بطريق السادة بنى علوى أجاد نفع الله به فيها بذكر جميل أوصافهم وسنى اخلاقهم ومقاماتهم وأحوالهم كيف وقد قيل صاحب البيت أدرى بالذى فيه لانه رضى الله عنه متخلق ومتحقق بظاهر علمهم وعملهم ورسمهم وخافيه

﴿وهذه النبذة المذكوره المعرفة لطريقهم المشهوره﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال الله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض ألا الى الله تصير الامور فهو صلى الله عليه وسلم الهادى بنور الله تعالى من يشاء من عباده ممن سبقت له من الله العناية الى الصراط المستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض ألا الى الله تصير الامور وهو الصراط المشار اليه باسم الاشارة الذى للقريب المشاهد فى قوله تعالى وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل لتفرق بكم عن سبيله وهو المشروح فى الكتاب الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد المبين بقوله صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره المشاهد من أحواله فى سيرته وأخلاقه كما عليه أكابر أصحابه وأهل بيته ثم صالحى السلف التابعين باحسان فتابعيهم كذلك وقد نقل ذلك الامامان أبو طالب المكى فى قوته وأبو القاسم القشيرى فى رسالته ومن نحا نحوهم ثم فصل ذلك وهذبه وحرره وبوبه وقرره ونقحه حجة الاسلام الغزالى وهو طريق السادة العلويين الحضرميين الحسينيين تلقوه هكذا طبقة عن طبقة وأبا عن أب وتوارثوها من لدن الحسين وزين العابدين والباقر والصادق وغيرهم من أكابر السلف هكذا الى الآن وبهذا يعلم ان طريق السادة بنى علوى ليس الا الكتاب والسنة وهم درجات عند الله والله بصير بما يعملون فمن متوسط فى ذلك وكامل وأكمل فهم على المهيع الاوسط الموصل الى الله تعالى من سار عليه الا ان سلوكه متفاوت فمن سالك فى مسلكه الاوسط وهو عزيز جدا ومن منتهج جانبا منه ومن سائر على طرفه سوى ومن سائر بسير السائرين عليه فعلم ان طريقة السادة آل أبى علوى هى صراط الله المستقيم وهم من الذين أنعم الله عليهم بطاعته وطاعة رسوله ومعية النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما وما خالف طريقة آل أبى علوى بحيث يضادها فهو من السبل المتفرقة عن سبيل الله لان مدار طريقتهم على عقيدة السلف الصالح وتصحيح التقوى والزهد

دنياهم بسلامة دينهم فاذا لم يفعلوا ذلك فقالوا لا اله الا الله قال الله تعالى كذبتم لستم بها مؤمنين فنسأل الله تعالى ان يجعلنا فى الخاتمة من أهل لا اله الا الله حالا ومقالا وباطنا وظاهرا حتى نودع الدنيا غير ملتفتين اليها بل متبرمين منها ومحبين لقاء الله عز وجل فمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ﴿المقدمة الثانية فى فضيلة مجالس الذكر وما ورد من الدلائل الصحيحة الصريحة وفى عقد مجالس الذكر وعمل المشايخ عليه من لدن زمانه صلى الله عليه وسلم الى الآن وفى الجهر به وما يلتحق بذلك﴾ ٣٣ فعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال * ان لله ملائكة سيارة فضلاء يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء * قال فيسألهم الله تعالى وهو أعلم بهم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك فى الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك * قال وماذا يسألونى قالوا يسألونك جنتك * قال وهل رأوا جنتى قالوا لا يارب قال فيقول فكيف لو رأوا جنتى قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيرونى قالوا من نارك يارب قال فهل رأوا نارى قالوا لا قال فيقول فكيف لو رأوا نارى قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا * قال يقولون فيهم فلان عبدك خطاء انما مر فجلس معهم * قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم رواه مسلم رحمه الله فى صحيحه * وفى صحيح البخارى رحمه الله تعالى أن لله عز وجل ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم الى السماء ثم ساق باقيها كرواية مسلم مع زيادات وفى آخره قال فيقول أشهدكم انى قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما

والزهد فى الدنيا ولزوم التواضع ومعانقة العباده ومواصلة الاوراد واستشعار الخوف وكمال اليقين وحسن الاخلاق واصلاح النيات وتطهير القلوب والطويات ومجانبة العيوب الخفيات والجليات وحقيقة الفاضل والافضل ماهو كذلك عند الله وعند نبيه الله هنا من علمه فى خلقه ولا يحيط أحد بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم وأعلى الناس وأعظمهم أقربهم الى العلى العظيم والقرب منه سبحانه يكون بحسب قوة الايمان واليقين والاحسان واقامة الفرائض والاكثار من النوافل والتخلق باخلاق نبيه صلى الله عليه وسلم المتخلق باخلاق الله تعالى من الرحمة والرأفة وملك الاشياء والتقدس عن الاوصاف الغير الكاملة والسلامة منها واعطاء الامان والاطلاع على حقائق الامور وعلو الرتبة الى آخر أوصافه الحسنى وكل هذا من الحق الواضح والكلام عليه تبيين للحق ان شاء الله تعالى وتحدث به لان الفخر فى الدين منفى بنفى الشارع الامين النبى صلى الله عليه وسلم وان قصده قاصد فهو مخطئ حيث أثبت منفيا اذ قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر نفى الفخر وبين الحق وأظهر نعمة الله عليه وتحدث بها وهذا شئ مما سمعته من سيدنا الامام الشيخ السيد عبد الله بن علوى الحداد باعلوى الحسينى أو ما يقارب به لفظا ويشبهه معنى بمسجده مسجد الاوابين عشية الثلاثاء العاشر من شهر القعدة الحرام سنة تسع ومائة وألف وليعذر الناظر ويسامح فيما يجده من الغلط والسقم لضعف نظرى وركاكة عبارتى مع كونى كتبت ذلك فى مجلس واحد باذن الواحد لا اله الا هو واليه المصير وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير والسراج المنير وآله وصحبه وسلم كثيرا أبدا آمين * وقد سئل سيدنا الحبيب الامام الجامع العارف المحقق عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بلفقيه باعلوى عن طريق السادة آل أبى علوى ماهى وكيف هى وهل يكفى فى تعريفها اتباع الكتاب والسنة أم لا وهل بينهم تخالف وهل يخالفها غيرها من الطرق أم لا * فأجاب رضى الله عنه بقوله الجواب اعلم ان طريق السادة آل باعلوى أحد طرق الصوفية التى أساسها اتباع الكتاب والسنة ورأسها صدق الافتقار وشهود المنة فهى اتباع المنصوص على وجه مخصوص وتهذيب الاصول لتقريب الوصول فلهذا فائدة ونفع معلوم يزيد على ما يقتضيه اتباع الكتاب والسنة على وجه العموم وذلك علم الاحكام المشتمل المتعلق بظاهر الاحكام أصل موضوعه عام فى عام شامل لما المقصود منه ربط النظام وتقييد الطغام وغيرهم من العوام ولاشك ان الناس مختلفون فى الدين فى كل مقام فلابد من علم خاص لكل مخصوص وهو محل نظر الخواص فى حقيقة التقوى وتحقيق الاخلاص فانه صراط مستقيم أدق من الشعر وأحد من السيف لا يكفى فيه التعليم بالعموم بل لابد منه لكل جزئى تعريف دقيق وهذا هو علم التصوف والسلوك به الى الله تعالى طريق الصوفيه فظاهرها علم وعمل بمقتضاه وباطنها صدق التوجه الى الله تعالى بما يرضاه فيما يرضاه فهى جامعة لكل خلق سنى مانعة من كل وصف دنى غايتها القرب الى الله والفتح الهنى فهى طريق أوصاف وأعمال وتحقيق أسرار ومقامات وأحوال يتلقاها الرجال عن الرجال بالتحقيق والذوق والفعل والانفعال على حسب الفتح والفضل والنوال كما قلت فى كتاب الرشفات

ومن يكن بكل علم عالم * ولم يذقها فهو ساه نائم
يخف عليه ما يخاف الهائم * عند كفاح الموت والاهوال

ونيلها من منح فيض وهبي * أوفتح فضل بعد جد كسبي
لامن روايات الورى والكتب * ولا بقيل علمها أو قال
طوبى لمن طاب لها استعداده * وانحل من رق السوى قياده
لحل من عين الجحار شاده * فذاق منها بلة بلال
فيلة من كأسها المختوم * تملى رياض القلب بالعلوم
وتحفظ الفهم عن الوهوم * وتطلق العقل من العقال

اذا علمت ذلك فاعلم ان طريق السادة آل أبي علوي نسجها على هذا المنوال فظاهرها علوم الدين والاعمال وباطنها تحقيق المقامات والاحوال وآدابها صون الاسرار والغيرة عليها من الابتذال فظاهرهم ماشرحه الامام الغزالي من العلم والعمل على المنهج الرشيد وباطنهم ما أوضحه الشاذلية من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد وعلومهم علوم القوم ورسومهم محو الرسوم يرغبون الى الله بالتقرب اليه بكل قربه ويقولون بأخذ العهد والتلقين ولبس الخرقه ودخول الخلوه والرياضه والمجاهده وعقد الصحبة جل مجاهدتهم الاجتهاد في تصفية الفؤاد والاستعداد بالتعرض لنفحات القرب في طريق الرشاد والاقتراب الى الله تعالى بكل قربة في صحبة أهل الارشاد فلابد مع صدق التوجه لوجه الله من فضل الله ومع جد الجهاد وبذل الاجتهاد من فتح الله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فاصل طريق السادة آل أبي علوي الطريقة المدينية طريق الشيخ أبي مدين شعيب المغربي وقطبها ومدار حقيقتها الفرد الغوث الشيخ الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي الحسيني الحضرمي تلقاها عنه الرجال عن الرجال وتوارثها عنه الاكابر أولو المقامات والاحوال ولكن لكونها طريق تحقيق وأذواق وأسرار جنحوا الى الخمول والستر والاسرار لم يضعوا في ذلك تأليفا ولا صنفوا فيه تصنيفا ومضى الطبقة الاولى على ذلك الى زمن العيدروس وأخيه الشيخ علي فاتسعت الدائرة وبعد المزار واتصل بهم القريب والمنفصل بعد الدار احتيج الى التأليف والايضاح والتعريف وظهر بحمد الله ما شرح الصدور ويبهج النفوس كالكبريت الاحمر والجزء اللطيف والمعارج والبرقه وغير ذلك مما كثر واشتهر وضوع عرف معرفته الآفاق وانتشر وأكثر المتأخرون لذلك التأليف واشتهر لهم في كل تعريف وتصنيف مالهم في مسالك السلوك ومنازلة المقامات والاحوال من المجاهدات وموارد الواردات والجذبات وعلوم الاسرار والمكاشفات في أعمال وأقوال تؤذن بانعم شربه وأعظم رتبه فصارت طريقتهم طريقة قائمة بنفسها ظاهرة شمسها غنية عن التعريف لشهرتها عن أهل المعرفة وشيوعها بكل تأليف وتصنيف وقد سلف السلف الصالح على هذا الحال يؤثرون التلقي بالتحقيق والاعمال فلذا لم يظهر التآليف في العلوم في زمن تابع التابعين لخوف اندراس ما هو معلوم وكذلك الصوفيه على هذا التأسيس يتلقون ذلك من بعضهم بعضا الى أن ظهرت البدع وخيف التلبيس كما أشار الى ذلك القشيري في صدر الرسالة فاحتيج الى التأليف وايضاح الدلالة وقد قيل للشيخ أبي الحسن الشاذلي لم لا تضع تأليفا في الطريق فقال تآليفي أصحابي وقيل ان طريق الشاذليه في حروبهم مطويه لاشتمالها على تحقيق التجريد وعلوم التوحيد وصدق العبوديه وليس بين السادة آل باعلوي في طريقهم تخالف وانما اختلف المشهود بحسب المشاهد واختلاف الشهود

فظاهر

جاء لحاجة قال هم الجلساء لايشقى بهم جليسهم * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة * وذكرهم الله فيمن عنده * وعن معاوية رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من أصحابه فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده على ما هدانا للاسلام قال الله ما أجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما أجلسنا الا ذلك قال أما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكن أتاني جبريل عليه السلام فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة * وقال صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يارسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر وفي رواية الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قلت يارسول الله وما رياض الجنة قال المساجد قلت وما الرتع يارسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم قيل من اهل الكرم يارسول الله قال اهل مجالس الذكر في المساجد * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه ولم يذكروا الله فيه الا كانما تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة الى يوم القيامة ومامشى أحد ممشا لم يذكر الله تعالى فيه الا كان عليه ترة * وما آوى أحد الى فراشه ولم يذكر الله تعالى فيه الا كان عليه ترة * وقال صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب الي من ان اعتق أربعة من ولد اسمعيل ولأن اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر الى أن تغرب الشمس أحب الي من ان أعتق أربعة * وقال عليه الصلاة والسلام من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم

فظاهر بالجمال شاهد الفضل فى مشاهد الافضال باح بالنوال واستباح ما فعل وقال بحسب البسط والحال وباطن ظاهره الجلال فاستغنى واستقال ولازم الافتقار والانكسار فى جميع الاعمال والاحوال فلا فرق بينهم يقتضى التفريق ولا مباينة على التحقيق وأما طريق غير السادة آل باعلوى من طرق الصوفيه الصحيحه الصفيه الوفيه فلا تخالفها فى الأصول ولا فى حقيقة السلوك والوصول وانما الخلاف فى رسوم وأوضاع ومشارب تؤول الى المحافظة فى تقريب الطريق على الطالب غايتها كالاختلاف فى الفروع بين أهل المذاهب فمن حيث انه فى اشياء تابعه وفروع دقيقة كأنه لا خلاف فى الحقيقة بل من اتصف وتحقق بالتحقيق رأى الحق واحدا وحقق انه ليس بين اهل الحق خلف ولا تفريق لان الفروع وان تعددت فالاصل متحد لكل طريق قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الآية وقال تعالى لا نفرق بين أحد من رسله وقال تعالى واذ أخذ الله ميثاق النبيين الآية وقال تعالى انا أوحينا اليك الآية ولذلك قلت فى الرشفات

تفرقوا فى شعب الاسلام * وافترقوا فى ظاهر الاحكام
واتفقوا فى القصد والمرام * وقصد وجه الله ذى الجلال
فهم كذا الرسل بنو علات * طريقهم واحدة فى الذات
تعددت بالرسم والهيآت * فى كل تفصيل بلا انفصال
واختلفوا فى صفة التربية * وفى اتصال القوة الكسبية
أو انعطاف نفحة جذبيه * ترفع عنه كلفة الاعمال
وبعضهم ما زال فى تقييد * فى جده وزهده الشديد
مراقبا لزاجر الوعيد * مرتقبا للموت والمآل
وبعضهم فى البسط فى الوجود * فى بسطة من نعمة وجود
شاهد فضل الله فى الوعود * فعمه مولاه بالافضال
وبعضهم ذا جد فى اجتهاده * فعانه الحق على مراده
بجذبة فانحل من قياده * فنال أسنى الفتح والآمال
وبعضهم فى لاعج الاشواق * برهبة فى غاية الاشفاق
أو رغبة فى حالة الاملاق * أو نسبة من مخلص الاعمال
وبعضهم غريق بحر الجود * شهود سيف الكشف والشهود
قد صار تحت العز كالمفقود * وليس عنه مخبر بحال
وبعضهم غاب عن الخليقه * وذاب لما شاهد الحقيقة
اذ علم من راح الهوى رحيقه * راح بها فى طلعة الجمال

وانما اتفقوا على منع المريد فى ابتداء سلوكه من تتبع الطرق وخروجه من شيخ الى شيخ لان ذلك يضره بتفريق همته وتشتيت جمعيته فان قلبه فى الابتداء أمره كالجريح يضره كل تخليط وريح الى ان يبرأ ويندمل على يد طبيبه الذى به تعلق ومداويه الذى عرف طبه وتحقق ولعل الله يمن بفرصة من الزمان

ليستتر بعض من العرى * وقارئ يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا يارسول الله كان قارئ يقرأ علينا القرآن فكنا نستمع الى كتاب الله تعالى قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى جعل من أمتى من أمرت أن اصبر نفسى معهم * قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا ليعدل بنفسه الكريمة فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له فما رأيت رسول الله عرف منهم احدا غيرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشروا واصعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف عام وذلك خمسمائة سنة رواه أبو داود رحمه الله تعالى * وروى أنس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الارض تنادى بعضها بعضا هل مر بك اليوم أحد صلى عليك أو ذكر الله عليك فمن قائلة نعم ومن قائلة لا فاذا قالت نعم علمت ان لها عليها افضلا وما من عبد ذكر الله تعالى على بقعة من الارض أو صلى عليها الا شهدت له بذلك عند ربه وبكت عليه يوم يموت * قيل فى قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والأرض تنبيه على فضيلة أهل الله تعالى من أهل طاعته لان الارض تبكى عليهم ولا تبكى على من ركن الى الدنيا * وقال بعض الحكماء ارتفاع الاصوات فى بيوت العبادات بحسن النيات وصفاء الطويات يحل ما عقدته الافلاك الدائرات * قال العلامة الشيخ الغرينى رحمه الله تعالى فى كتابه بهجة الانوار فى مطلب فضيلة مجالس الذكر * واعلم ان مستضاء الانوار أى أنوار الغيوب التى لا تقتبس الأنوار الا منها هى حضرة الربوبيه فبقدر الاقبال عليها تشرق أنوارها فى القلوب لقوله صلى الله عليه وسلم ان لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها وقل ما يخلو يوم عن نفحة من النفحات فعلى العبد ان يفرغ المحل لانتظار نزول الرحمة ويتعرض لهبوب رياح الرحمة

* ويستدر أمطار اللطائف والمعارف من خزائن الملكوت * وكما يقوى انتظار الأمطار فى أوقات الربيع فيقوى انتظار تلك النفحات فى الأوقات الشريفة * وعند اجتماع الهمم وتساعد القلوب كما فى يوم عرفة ويوم الجمعة وأيام رمضان فان الهمم أسباب بحكم تقدير الله تعالى لاستدرار رحمته ثم ذكر ان الحجاب المانع من استدرار أمطار المكاشفات ولطائف المعارف هو ما للنفس من العلائق الدنياويه والشهوات والاقارب أقرب الى العبد من حبل وريده وما حجابه الا شغله بنفسه فهذه الدلائل والبراهين دالة على الاجتماع للذكر وفعله فى بعض الاحيان برفع الصوت والجهر ولمشايخ الطريق فى ذلك طرائق معروفة * وقد ذكر العارف بالله تعالى الشيخ عبد الوهاب الشعرانى رحمه الله تعالى ان بعض مشايخ مصر يسمى الشيخ عمر روشنى كان يجتمع للذكر فى حلقته خمسة آلاف نفس فانكر عليه بعض العلماء من تبريز بأن المسجد انما بنى للصلاة وللذكر بخفض الصوت فقال له الشيخ عمر اذا ذكرنا بخفض الصوت تمنعنا من ذلك فقال لا فقال الشيخ عمر معاشر الفقراء اخفضوا أصواتكم فى الذكر ومن قوى عليه وارد رفع الصوت فليرده ويكتمه ما استطاع ففعلوا فحمل من المجالس ذلك اليوم نحو خمسمائة مرضى واحترقت أكباد نحو أربعة عشر نفسا وخرجت من أجنابهم قال الشيخ أحمد فحسست بيدى على أكبادهم فوجدتها مشويه محروقه تفتتت أكبادهم كالكبد المشوى على الجمر فارسل الشيخ الى العالم المنكر وقال هل يقول عاقل ان مثل هؤلاء الذين ماتوا تعملوا فى الموت أى اختاروا ولكن سهم الله فى البعيد قال فتطبقت دار المنكر تلك الليلة عليه وعلى أولاده وأهله وغلمانه وبهائمه فلم يسلم منهم أحد وماتوا أجمعين وكان يوما مشهودا ولو استحضر المنكر عظمة الله تعالى لما استطاع ان ينطق بكلمة فى حق أحد من الذاكرين له انتهى ملخصا * وقال الامام السيوطى

---

أجمع فيه مجموعا من كلام سادتنا آل باعلوى فى كل باب من أبواب الطريقة بما تقر به عيون ذوى العرفان وبالله التوفيق وهو المستعان وبه الثقة وعليه التكلان قاله وأملاه الفقير الى الله عبد الرحمن بن عبد الله ابن احمد بلفقيه محمد باعلوى لطف الله به آمين نقلته برمته لجمعيته تحقيق اسرار ما انطوت عليه الطريقة العلويه من الخصوصية والمزيه فقوله رضى الله عنه فظاهرهم ما شرحه الامام الغزالى من العلم والعمل على المنهج الرشيد أى وهو رؤية النفس واطلاع الحق عليها والعمل على ذلك بما فى الاحياء ومثله ما كتبه رضى الله عنه وغيره كالامام الشعراوى وسيدنا امام الارشاد الحبيب عبد الله الحداد وغيرهم نفع الله بهم وبذلك أمرنا مشايخنا الاجلاء العدول الذى ليس لنا عن مقالتهم عدول منهم سيدنا امام الفريقين وشيخ الطريقين القطب أحمد بن عمر بن زين بن سميط قال رضى الله عنه فى قصيدته الجيميه

ياطالبا لحياة الروح منهجها * أحيا حجتنا الغزال فانتهج
وانظر بعين رضا فى الاربعين له * وفى البداية والمنهاج تبتهج
وكتب قطب الورى الحداد ترشدنا * سبل الرشاد وفيها نزهة المهج
لاسيما الدعوة الغرا التى شملت * كذا النصائح أحصت نصح مبتهج
ونزه الطرف فى المنظوم من درر * بجيد حسنا دواوين الورى الفرج
فرائد الفهم تجنى من فوائده * فرائد الفؤاد منك منثلج
وكتب الشهاب أحمد بن الزين جالبة * للروح روحا صفا من وصمة الحرج
فقرة العين شرح العين عينيه * لعين أعياننا الداعين للنهج
أعذب بعينين سلسال شرابهما * فسلسبيل سلياى أشرف السرج
لله بحران بل غيث هدى وندى * هما هما بفنون العلم والحجج
أبصر جلى الدين فى شرحى أبى حسن * وصيتى شيخه حدادنا البهج
وكتب بحرق بستان العقول حوى * سفر الحديقة طيب الثمر والارج
واجل الصدا بتنوير لذى حكم * وشرحها لابن عباد شفا فاشتفج
فكتب الغزالى قوت الشاذليه خذ * منها الأدام امزجن هذا بذا وشج
وكتب الشافعى الحبر عمدتنا * لاسيما النشر مع ارشاده البلج
بكتب النواوى يدرى من يناوى فمن * شمس الرياضة ضيا المنهاج فى الدلج
كتاب بهجة يحيى العامرى به * محافل الفضل تكسى حلة الفرج
تلك تصانيف سادات الانام سنا * أضواء أنوارهم أبهى من السرج
وكلهم من رسول الله ملتمس * رشفا من القطر أو غرفا من الثبج

(* وقال قدس الله سره *)

وكتب القوم فالتزموا بفكر * مطالعة لها بدوم افتقار
فتصنيف الغزالى قوت قلب * وكتب شاذليتهم خصار

وقال سيدنا وشيخنا امام الزمان عبد الله بن أحمد باسودان رضى الله عنه فى كتابه الفتوحات العرشيه بعد

عده

رحمه الله تعالى في فتوى طويلة له * قال سيدي يوسف العجمي رحمه الله تعالى وقد اعترض بعض الفضلاء على الذكر بالجهر بقوله تعالى واذكر ربك في نفسك * وقوله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفي * والجواب عن ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم ومن له به أسوة * فقد روي عن جابر رضي الله عنه أن رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو أن هذا أخفض من صوته فقال صلى الله عليه وسلم دعه فانه أواه * وروي ان الناس كانوا يذكرون الله عند غروب الشمس فاذا خفيت أصواتهم أرسل اليهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن نوروا الذكر أي ارفعوا أصواتكم والاولى في حق المجتمعين رفع الصوت انتهى * وفي فتاوى الشيخ ابن حجر رحمه الله ما اعتاده الصوفية من عقد حلق الذكر بالجهر به في المساجد لا كراهة فيه * وحديث ان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم لا يكون الا عند جهر فحينئذ لا كراهة في الجهر بالذكر البتة حيث لا معارض على ان فيه ما يدل على الاستحباب اما صريحا واما التزاما وقوله تعالى واذكر ربك في نفسك الآية أجيب عنه بانها مكية نزلت حين كان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقرآن فيسمعه المشركون فيسبون القرآن ومن أنزله فأمر بترك الجهر سدا للذريعة وقد زال هذا المعنى وأشار لذلك ابن كثير في تفسيره والأمر في الآية خاص به صلى الله عليه وسلم الكامل المكمل وأما غيره ممن هو محل الوساوس والخواطر الرديئة فأمور بالجهر لانه أشد تأثيرا في دفعها انتهى الكلام من جواب ابن حجر * وقال الشيخ علي بن عبد الله بارأس الحريبي نفع الله به ناصا على أرجحية الجهر بالذكر بشرط تأديته على الوجه المشروع ومن حقوق الذكر حسن تأديته لانه أي لا اله الا الله آية من كتاب الله مشتملة على حروف تستدعي مرورا في النطق من مخارج كل منها على التعظيم وعدم ابدال شيء من حروفها خصوصا ما يقرب منها في اللفظ وبعد في الخط كالهمز من اله ومن الا الله بالياء حال التراخي

عده لجملة من الكتب الموضوعة في ذكر مناقب الاشراف المخصوص بهم وادي الاحقاف قال رضي الله عنه فاذا تحقق الواقف ما فيها من القيود والشروط التي من أخل بها يعارض حقيقة السيادة وينافيها فان السيادة لا تتحقق الا بسلوك سبيل السعادة وبالتزام خالص المعاملة بما حرروه في كتبهم المتداولة فاكرع من بحارها واستضئ بأنوارها فعم في بحر الاحيا لتعد من الأحيا واصرف الهمة الى العوارف باذلا في العمل بمقتضاها ما عندك من تليد وطارف وارق الى مدارج الفلاح بكشف ما في معارج الارواح واسلك طريق الهداية بالعمل بما في البداية واتبع سبيل الشهود والوصل بالتحقق بما في منهاج العابدين والاربعين الاصل ولتقدم تلك الرقائق العرفانية بمحاسبة النفس بما في النصائح الدينية وبما في الوصايا الايمانية والمسائل الصوفية وشفاء العليل في اتحاف السائل واتحاف النبيل وايقاظ الامائل بما في تنبيه الغافل فاجعل ما في هذه الكتب ونظائرها شغلك وخيمك واصبغ بها أدعك ولمكن سلم الالطاف وخاتمة المطاف الارتواء بما في الكتب الشعراوية والايواء الى حضرة الوحدانية بما في الكتب الشاذلية ليتسع لك فضا الرجاء فيملأ النواحي منك والارجا انتهى وأما قول سيدنا الحبيب عبد الرحمن رضي الله عنه في جوابه المتقدم وباطنهم ما أوضحه الشاذلية من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد أي برؤية الحق من أول قدم والعمل في ذلك كما قالوا بالانحياش والاستسلام اليه عملا بقوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور وقد بين رضي الله عنه كلتا الطريقتين في كتابه الذي هو للاعيان قرة العين رشفات شرب أهل الكمال ونسمات قرب أهل الوصال فقال في شرح الطريقة الاولى ونعت صاحبها

صفا وصفا القلب في علاجه * بكل ما يشفي من اعوجاجه
حتى استوى بالصدق في احتياجه * على الغني بالحق ذي الجلال
وأورد النفس من الرياضه * من كل ما تكرهه حياضه
فاصبحت على الرضا مرتاضه * مرضية في أشرف الخصال
من بعد عقد أحسن اعتقاد * وعلم ما يحتاج وازدياد
وعلم طب القلب واجتهاد * يطوي المقامات بكل حال
فهذه طريقة التقديس * قويمة التفريع والتأسيس
بريئة من سائر التلبيس * شرحها امامنا الغزالي

(وقال في بيان الطريقة الثانية)

وبعضهم ساروا باولى سير * فاقتصروا عند قصور العمر
واختصروا طول فروع الامر * ولاحظوا وجهة وجه البال
وخرجوا من جملة التدبير * الى انتظار الفيض في التقدير
وأسسوا في الحق كل سير * على الهدى باصدق اتكال
توجهوا حقا لوجه الرب * وقصدهم نيل الرضا والقرب
وهمهم في جمع همّ القلب * في خلطة كانوا أو اعتزال

والتساهل فى التأدية وكالمدّ على الهاء من الله مدة تستلزم ظهور ألف وكتسكينها فانه يشبه ان يكون وقفا على كل قبل تمام معناه فالمقصود حركة بغير مد وسكون * هذا اذا كان الذاكر فى مقام المعاملة وأما اذا كان فى مقام الحال فكل ما نطق به مشيرا به الى التوحيد فهو توحيد بل لو حرك عضوا من أعضائه مشيرا به فهو توحيد قال ذلك الشيخ ابراهيم الشاذلى رحمه الله تعالى وقال أيضا يعنى الشاذلى اختاروا أن يكون الذكر ساذجا  عن النغمات بتجريد الالفاظ لئلا يتقيد فى العالم الحسى عن الاستغراق فى حضرات الغيب المطلوبة من الذكر ولا أعون للذاكر المبتدئ فى الطريق من الجهر به فانه أبعد عن الغفلة وأبعث على اليقظة واطرد لجيش اللعين انتهى * ومر عن الغزالى وغيره ان ذلك مشروط فى الجهر بشروط مذكورة هنالك * وانما أطلب النقل فى دلائل الاجتماع للذكر والجهر به لكون هذا الراتب وغيره من الرواتب للسادات الاشراف آل أبى علوى وغيرهم من أهل الطرائق من السادة الصوفية لا تؤدى غالبا الا بالجهر ولا يزال الانكار عليهم فى كل زمن ووقت وهذا الراتب مما جرى فيه الانكار من بعض العلماء ورد ذلك الانكار بما لا مزيد عليه شيخنا الامام خاتمة الاعلام الشيخ الحبيب أحمد بن الحسن ابن الشيخ عبد الله صاحب الراتب فى شرحه وأكثر ما بسطه فيه فى ذلك وفى بعض خواصه وتاريخه وفى ذكر من عمل به وقرره واثنى عليه وسيأتى بعض نقل فى ذلك منه * ومن آلات الذكر ومتعلقاته اتخاذ السبحة وهى حبات مثقوبة تنتظم فى سلك ما بين كثير وقليل وأكثر ما يكون من العدد مائة أو خمسمائة أو ألف قيل اختص اسم المعدود به الذكر بالسبحة دون بقية الأذكار لأن ورود الاعداد الآتية فى قوله سبحان الله وبحمده عدد خلقه الى آخره بالتسبيح انتهى * وحاصل ما استدل به الامام السيوطى خبر أبى داود والترمذى وغيرهما عن ابن عمر رضى الله عنهما

فراقبوا فى القرب فى المعية * واخلصوا فى الذكر بالجمعية
والتزموا فى السيرة الشرعية * خلاصة الآداب والاعمال
وهذه طريقة التقريب * لقرب غوث العبد من قريب
بنفحة من صحبة أو غيب * للشاذلى ومن له يوالى

ثم نعود الى ما قيل فى نعت تلك الطريق ووصف أهلها خير فريق قال السيد الامام على بن عمر باعمر فى كتابه الفيض المقسوم شرح الدر المنظوم وهى عقيدة للسيد الامام عقيل بن عمر باعمر نقلته بواسطة الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس فى كتابه عقد الجواهر فى فضل أهل البيت النبى الطاهر قال قال السيد على بن عمر باعمر وبنو علوى نفع الله بهم مشهورون أشهر من نار على علم يعرفهم الخاص والعام فى سائر الاقطار الاسلامية ولهم سيرة حميدة وأخلاق مرضية لا تكاد توجد فى غيرهم الا نادرا ولا يعرف حقيقة فضلهم الا عارف بالله صابر أو عالم عامل متعرض لنفحات الله مبادر ولا يجهل قدرهم الا أحمق متكبر بعيد من الخير قريب من الشر درى أو ما درى * ومما كتب به الشيخ أحمد ابن الفقيه عبد الله بافضل الى بعض آل أبى علوى من جملة مكتوب به ما صورته فانتم أهل الفضل والاحسان معدن سر النبوة والفضائل قليلكم كثير حقيركم جليل ضعيفكم قوى مسكينكم غنى ولكن أكثرهم لا يعلمون أوصاف غيركم طارية وكمالاتكم ذاتية كيف يبلغ شأو الذات فضيلة الصفات هذا ان صحت كيف وقد ساق الله لكم الكمالين نعوذ بالله من الجهل بمعرفة حقكم انتهى قال سيدنا الحبيب عبد الرحمن ثم أورد يعنى المصنف أبياتا تركناها خوف الاطالة ثم قال الحبيب على بن عمر ومع هذا ان سادتنا بنى علوى نفع الله بهم مع شرفهم ونسبهم المحمدى النبوى لا يعتمدون عليه و يعلمون امتثال الاوامر واجتناب النواهى ولا يرفضون التمييز بين الحلال والحرام وان كان هذا زمان الرفض وقلة الورع غالبا ولا يستنكفون عن مقام العبودية التى هى أشرف أسماء العبد وان أقيم أحدهم فى القطبية كما هو شأنهم لعلمهم ان مطلوب الحق تعالى من العبد الاستقامة فى كل حال لا الكرامة التى تطلبها النفس وان كانت الكرامة جائزة فى حق الاولياء وما يطلبه الحق خير مما تطلبه النفس وقد قيل ان ركعتين مع استقامة خير من مائة كرامة وأيضا لو ورد على أحد من هؤلاء السادة حال عند تجلى سلطان الحقيقة وغاب عما سوى الله تعالى كما هو شأنهم لم يظهر منه شطح كما يظهر من غيرهم لان أصل سلفهم الكرام معتنون بهم حتى الامام على بن أبى طالب والحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم كذا قاله الشريف عبد الرحمن مشيخ باعلوى فى شرحه قلت وسيأتى تحقيقه مما أنقله عن شيخنا امام العرفان عبد الله بن أحمد باسودان ثم أورد الحبيب عبد الرحمن من كلام الحبيب على ما أخذه من النور السافر مما قال فيه هذا مع ما خصوا به واشتهر عنهم من العبادة والعلم والتواضع والزهد فادناهم والمقصر منهم هو الشريف السنى الى أن قال وقد ذكر السيد المحقق عبد القادر بن شيخ العيدروس فضل آل باعلوى باوضح العبارات ولوامح الاشارات فى كتابه المسمى خدمة السادة بنى علوى باختصار العقد النبوى ما فيه مقنع لكل طالب الى ان قال فان قيل اذا كان هؤلاء السادة الاشراف بنو علوى بالمكانة العظيمة من العلم والزهد والعبادة والاخلاق المحمودة والارتقاء الى المقامات العلية وفضلوا على غيرهم من البرية مع ما وهب الله لهم من

العلوم

العلوم اللدنية والاحوال السنية الى غير ذلك فلم لا اشتغلوا بنشر العلم وادمان الدرس وكثرة التصانيف واستنباط المسائل الفقهية كما اشتغل غيرهم من العلماء بذلك ولم ليس لهم كثير معرفة بعلم الآلة ونحوه كغيرهم فالجواب ان هؤلاء السادة نفع الله بهم اتقوا الله وأخلصوا العمل لله ثم عملوا به لله فأورثهم الله علم مالم يعلموا كما قال تعالى ويعلمكم الله وكما قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم وهو العلم اللدني أفاضه الله على قلوبهم وذلك المطلوب الاعظم عند المحققين وكمل العارفين فاختفت حينئذ هذه الفضيلة والمنح الربانية الجزيلة في جنب ما وهب الله لهم من الولاية العظمى والغاية القصوى وأما قلة معرفتهم بعلم الآلة ونحوه غالبا فلان مقصودهم من العلم أخذ الأهم منه فالأهم مما لابد منه وأخذ معاني الالفاظ التي هي روحها وما يترتب على صفاء القلوب والقرب من علام الغيوب وذلك من أعز ما يقصد كما هو مزبور في كتب القوم وأيضا ان هؤلاء السادة غالبهم يؤثرون الخمول ويكرهون الشهرة فلذلك قال الشيخ علي بن أبي بكر في وصفهم رب أشعث خامل وقال السيد المحقق عبد القادر بن شيخ العيدروس في الزهر الباسم مقصودهم أي السادة بني علوي بالنظم والتأليف حفظ المعاني الحقيقية لا غير لان الالفاظ أجسام وأرواحها المعاني * وأنت بالروح لا بالجسم انسان * فاعلم واقدر كلام الاولياء قدره ولا تنظر الى ظاهر عبارته بل الحظ باطن اشارته لانه ليس مبنيا على ترتيب النطق وفصاحة اللسان بل على نور القلب وقواعد العرفان انتهى ثم قال في الكتاب المذكور قلت ومن لحظ الى باطن اشارة الاولياء وحبهم وحسن الظن بهم فقد ظفر بالسرور ومن نظر الى ظاهر عباراتهم في نظمهم ونثرهم وقال ان فيها ما يخالف النحو وأنكر عليهم فقد وقع في المحظور لكثافة طبعه وقلة معرفته بعيوب نفسه الى آخر ما قالوه نفع الله بهم وهنا يحسن ينشد قول قائلهم رحمه الله تعالى

لحننا معرب وأعجب من ذا * أن اعراب غيرنا ملحون

**وقول الآخر**

ماذا يفيد أخا اللسان معرب * ان يلق خالقه بقلب ألكن

وقال في الكتاب المذكور والحاصل ان السادة آل أبي علوي على قدم عظيم ومنهج قويم لتمسكهم بالكتاب والسنة وصحة اعتقادهم وكان في ذلك سلامتهم ابتداء وانتهاء الى آخر ما قال * وقال سيدنا الامام الشيخ المسلك الداعي الى الله الجامع للاحوال والمقامات والاخلاق والانفاس علي بن حسن بن عبد الله بن الحسين بن عمر العطاس نحن يا آل باعلوي سلفنا وخلفنا من أهل الظن الجميل بالله ومن أهل الطمع فيه ومن أهل قوة الرجاء فيما عنده فلا نقنع منه بالقليل ولا نشبع من عطاء فضله الجزيل كما قال مخاطب معن بن زائدة

قليل ما أمرت به واني * لأطمع فيك بالشيء الكثير

فكل من فتح له منا الباب ورزق القبول والرضا من الكريم الوهاب لا يقنع الا بأعظم المواهب التي بغير حساب انتهى * وقال سيدنا امام الاحقاف الحبيب عمر بن سقاف أوصيك بالتشمم لسلوك سبيل السلف الصالح من أهل البيت النبوي خصوصا آل أبي علوي عض عليها بالنواجذ تظفر بالخير العظيم والمدد الجسيم وأصل طريقهم وحاصلها توزيع الاوقات وترتيبها بالعبادات ومجالس العلم والآداب والاوراد والاحزاب المنسوبة اليهم المقتبسة من النور النبوي مثل أوراد سيدنا الشيخ عبد الله الحداد وأحزابه وراتبه

قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيده وأخرج الترمذي والحاكم عن صفية رضي الله تعالى عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يدي أربعة آلاف حصاة اسبح بهن فقال ماهذا يابنت حيي قالت أسبح بهن فقال قد سبحت منذ قمت على رأسك أكثر من هذا قالت علمني يارسول الله صلى الله عليه وسلم قال قولي سبحان الله عدد ما خلق من شيء قال وأخرج عبد الله الامام أحمد بسنده ان أباهريرة رضي الله عنه كان له خيط فيه ألفا عقدة فلا ينام حتى يسبح أي بعددها وقد رأيت  في كتاب تحفة العباد ومصنفه متأخر عاصر الجلال البلقيني فصلا حسنا في السبحة قال فيه ما نصه قال بعض العلماء عقد التسبيح بالأنامل أفضل من السبحة لحديث ابن عمر رضي الله عنهما لكن يقال ان المسبح ان أمن من الغلط كان عقده بالانامل أفضل والا فالسبحة أولى وقد اتخذ السبحة سادات يشار اليهم ويؤخذ عنهم ويعتمد عليهم كأبي هريرة رضي الله عنه كان له خيط فيه ألفا عقده وكان لا ينام حتى يسبح به ثنتي عشرة ألف تسبيحة قاله عكرمة وفي سنن أبي داود من حديث أبي بصرة الغفاري قال رضي الله عنه حدثني شيخ من طفاوة قال تثويت أباهريرة رضي الله عنه بالمدينة فلم أر رجلا أشد تسمرا ولا أقوم على ضيف منه قال فبينما أنا عنده يوما وهو على سرير له ومعه كيس فيه حصى أونوى وأسفل منه جارية سوداء وهو يسبح بها حتى اذا نفد ما في الكيس ألقاه اليها فأعادته في الكيس فدفعته اليه ليسبح قوله تثويت أي ثويت عنده وتضيفته ونزلت في منزله وقيل كان أبوهريرة رضي الله عنه يسبح بالنوى المجزع يعني الذي حك بعضه حتى ابيض شيء منه وترك الباقي على لونه وكل ما فيه سواد وبياض فهو مجزع قاله أهل اللغة وذكر الحافظ عبد الغني الكمال في ترجمة أبي الدرداء عويمر رضي الله عنه انه كان يسبح في اليوم مائة ألف تسبيحة ومن المعلوم المحقق ان المائة ألف والاربعين ألفا وأقل من ذلك لا ينحصر بالانامل فقد صح وثبت انهما كانا يعدان بآلة وذكر انه كان

لابي مسلم الخولاني رحمه الله سبحة تدور بنفسها على ذراعه ويقول سبحانك يامنبت النبات ويادائم الثبات وقال الشيخ عمر البزار كانت سبحة للشيخ أبي الوفا التي أعطاها السيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني وكان اذا وضعها على الارض تدور وحدها حبة حبة انتهى ماذكره الامام السيوطي نفع الله به وفى حاشية الاذكار للشيخ محمد بن علان رحمه الله تعالى قال وفى شرح المشكاة لابن حجر رحمه الله تعالى ويستفاد من الأمر بالعقد المذكور فى الحديث ٤٠ ندب اتخاذ السبحة وزعم انها بدعة غير صحيح الاان يحمل على تلك الكيفيات التي اخترعها بعض السفهاء مما يحضها للزينة أوالرياء أواللعب انتهى ونوزع بان أخذ الشيخ بظاهره مناف لهذا الحديث لانه يفيد العدد بالاصابع على وجه تفضله كما أشير اليه بتعليله وجرى فى الحرز على كونها بدعة قال لكنها بدعة مستحبة لماسيأتي من حديث جويرية ثم استدل بان الحديث انما هو جارمع صفية رضى الله عنها وان البدعة انما هواحداث مالم يكن فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا وهو التسبيح بالنوى أوالحصى قدقررها عليه صلى الله عليه وسلم فانه فى معناها فيما يعد به اذلافرق بين المنظومة والمنثورة فيمايعدبه ولايعتد بقول من عدها بدعة وقدقال المشايخ انها سوط الشيطان * وروى انه رؤى مع الجنيد بن محمد رضى الله عنه سبحة فى يده حال انتهائه فسئل عن ذلك فقال شئ وصلنابه الى الله تعالى كيف نتركه ولعل هذا أحد معانى قولهم النهاية الرجوع الى البداية على انتهى كلام السيوطي * وقال الامام ابن علان وقد أفردت المسبحة بجزء لطيف سميته ايقاد المصابيح لمشروعيه اتخاذ المسابيح وأوردت فيه مايتعلق بهامن الاخبار والآثار والاختلاف فى تفاضيل الاشتغال بها أو بعقد الاصابع فى الاذكار * وقال الشيخ أحمد زروق فى قواعد الصوفية عندذكره هذا المبحث مانصه ان أباهريرة رضى الله عنه كان له خيط ربط فيه خمسمائة عقدة يسبح فيه * قيل والسبحة أعون على

العظيم وغيرها من الاوراد المشهورة للسلف المتقدمين نخذمن ذلك ماتطيق المداومة عليه مع الخضوع والتدبر والتفهم حسب الطاقة وماأمدالله به مع الاخلاص والصدق واعلم ان مدار طريقة سادتنا آل أبى علوى على الخمول وعدم الفضول ومحو الرسوم الارسوم الخير المؤسسة على العلم والهدى ومن طرائقهم زيارة الاحياء والاموات مثل التربة المشهورة وضرايح السلف وان حفتها جموع ففى جموع الاسلام مدد ومشهد يحسن الظن التام فى أهل دائرة الاسلام مالم يقترن بهامكروه أوحرام وأفضل مايزار ويقصد مجلس العلم الشريف المحتوى على التذكير والوعظ ثم الزيارات السالمة من المحظورات ثم حضور المولد والذكر بالشل والادب مع عدم مايحرم من حضور نساء وغيره ففى جميع ذلك سر وبركة والمدد فى المشهد وحسن الظن انتهى * وقال سيدنا الحبيب امام الباطن والظاهر طاهر بن حسين بن طاهر فى بعض وصاياه هذا وطريقة اسلافنا العلوية هى الطريقة المرضية السمحة السوية السهلة النقية ليس فيها انعطاف ولا ازورار ولاضرر ولااضرار وهى مشروحة فى شرح سيرهم الشهيرة وذكر تراجمهم المنيرة كالمشرع الروى والعقد النبوى وغيرهما مما جمع فى مناقب بنى علوى فاوصى نفسى وأخى بمعرفتها وتحقيقها وسلوك جادة طريقها وتكثير سواد فريقها ففى ذلك نوع مجالسة وبعض مجانسة وهم القوم جليسهم لايشقى ولايضام ولايلقى والشاذ يلحق بجنسه وان خالفه فى صورته ورسمه والمرء مع من أحب ههنا وفى المنقلب * وفى أخرى وقد جمعت طريقة سادتنا العلوية جميع هذه المزايا السنية كماهى محررة ومقررة فى تواريخهم البهية فالسالك لهذه الطريق المتأسى بذلك الفريق هو المتقى على التحقيق فاوصيك ونفسى باقتفاء تلك الآثار والاقتداء بأولئك الاخيار وثابر على مطالعة سيرهم الحميدة وكتبهم المفيدة لتعرف محلهم الرفيع وشأنهم المنيع فتعترف بالقصور فى كل الامور وتحظى بالرحمة والسكينة النازلة عندذكر اوصافهم الحسنية وتظفر بحبهم المطلوب الجامع للحب مع المحبوب كماورد عن سيد الانام عليه الصلاة والسلام * وفى أخرى أوصى نفسى واياهم بالتمسك بسيرة الاسلاف وطريقة الاشراف نخير الدارين بهامصحوب وفى ضمنها مصبوب فمن تمسك بهافقد أفلح واتقى واستمسك بالعروة الوثقى وهى مشروحة فى تراجمهم البهية كالمشرع الروى وشرح العينية فليطلبها المستفيد من تلك المظان يجد فيهامايروى الظمآن وينشط الكسلان ويكبت ذوى الشنآن * وفى أخرى ثم انى أوصى محبى بما أوصى به نفسى وسائر أصحابى وذلك تقوى الله التى هى الدين كله واليه يرجع فرعه وأصله فالمتمسك بهافائز ولخيرات الدنيا والآخرة حائز وهى فى سير سلفنا مجموعة وعلى آثارهم مطبوعة وهم أئمة الهدى الواجب بهم الاقتدى فهم الذين هدى الله فبهداهم اقتده وحقيقة سيرتهم السنية وطريقتهم المرضية بذل الوسع فى طلب العلوم النافعة مع العمل بذلك المعلوم وتصفيته من شوائب الرياء المشؤم وخواطر العجب المذموم حتى يصلح للتقريب به الى الحى القيوم وذلك يستدعى استغراق الاوقات فى الطاعات والقربات والباقيات الصالحات وأوصى نفسى وأخى باقتفاء هؤلاء الاخيار والتعلق بمالهم من الآثار حسب الاستطاعة والامكان وان عاقت دون ذلك عوائق الزمان وحالت دونه جيوش الهوى والنفس والشيطان فالانسان ببذل الطاقة مأمور وتارك الممكن غير معذور والميسور لايسقط بالمعسور كماهو فى القواعد مشهور وحزب الله منصور واليه تصير الامور وفى أخرى وأوصيه بما أوصى به نفسى من حمل النفس على التقوى فى السر والنجوى والتمسك بطريقة سادتنا العلوية فانها الطريقة السوية المؤسسة

على الكتاب والسنة السنية وخيرات الدنيا والآخرة فى ضمنها مطوية فمن سلكها بلغ كل أمنية وحاز كل مرتبة عليه وهى مشروحة فى تواريخهم البهية كالمشرع وشرح العينية فيطالبها منها يجد المريد كل ما يريد مما ليس فوقه مزيد * وفى أخرى ثم ان التقوى بكمالها وتفصيلها اجمالها قد صبها آباؤنا الأولون وسلفنا الصالحون فى قالب سيرتهم السوية وطريقتهم المرضيه فهى العروة الوثقى لا يستمسك بها الا الاتقى ولا يزيغ عنها الا الاشقى وهى واضحة المنار مشرقة اشراق الشمس فى رابعة النهار مبينة مفصلة فى تواريخهم وتراجمهم وهى طريقة الرسول والخلفاء الراشدين الفحول المأمور بالعض عليها بالنواجذ من كل طالب وآخذ لان طريق سلفنا العلويين متصلة بتلك الاصول مسلسلة بالسند الصحيح الى جدهم الرسول موطدة بصحاح النقول مؤسسة على تقوى من الله ورضوان محررة بدلائل السنة والقرآن لا يختلف فى ذلك اثنان ثم انها بالتفصيل بعيدة الاطراف واسعة الاكناف وبالاشارة الى انموذج منها على الاجمال انها علوم وأعمال وتطهير للبال من رذائل الخلال وتحليته بكل خلق حميد ووصف سديد مع انفاق الاوقات فى أنواع الطاعات والباقيات الصالحات بصحيح النيات وصحبة الاخيار ومصارمة الاشرار وخمول وانكماش ونفرة واستيحاش عن الغوغا والاوباش مع اعتراف وانصاف واتصاف بمكارم الاوصاف مع نفوس أبية وهمم علية وورع حاجز وزهد ناجز ورفق واقتصاد وترك للعتاد واهتمام بالمعاد فهذا شئ يسير ونزر من كثير ذكرته تبركا وتشويقا للراغب فى هذه الطريق وائلا يدعى سلوكها غبى من غير تحقيق فلا أقل من الانصاف ولا أجمل من الاعتراف انتهى وقال سيدنا وبركتنا وشيخنا العامل العالم الآخذ من العلوم والفضائل القسم الوافر الكامل محمد بن أحمد بن جعفر ابن القطب أحمد بن زين الحبشى القضاء لا محيص عنه والشريعة تتبع من غير افراط ولا تفريط ولا غلو وأئمة سادتنا آل أبى علوى سلكوا محجتها البيضاء وطريقتها السمحاء العلياء ولا أحد منهم ينسب الى تحريف أو تخريف أو ركوب غير الاحوط فيها ومن اخترع مهيعا لنفسه خصوصا من أولادهم وارتضى غير ما سلكوه فآخر عمره الى الخيبة والانحطاط ولا يرفع له ما يرفع لهم من منار ووكل الى نفسه فما أثر عنهم من حسن العبادات وجميل العادات فى وظائف الدين والمأكل والملبس والمخالطات والعلاجات لا يسعنا غيره فمن اتبعهم سلم ومن خالفهم ندم والادب معهم طريقة واتباعهم حقيقة ولا تخالف بواطنهم ظواهرهم فكيف يكون حال من ادعى انه عثر على ما لم يعثروا عليه وان الصواب غير ما جنحوا اليه وأشاروا اليه مع انا نعتقد انهم أو آحادهم لم يأت أحد ما ينقم عليه وحاشاهم ان يركبوا هوى أو يسلكوا غير السبيل السوى كيف وهم المشار اليهم أنهم أهل السواد الاعظم وأولو السنة والجماعة التى نوه بنجاة أهلها صاحب الشفاعة صلى الله عليه وسلم وانا بحمد الله لا نجد رغبة ولا ميلا الى غير اقتفائهم ولا نغبط من جاء على غير ولائهم ولو ظهر عنه ما ظهر واشتهر عنه ما اشتهر وان وافق الصواب وعمل بالكتاب ولا نعاديه ولا ننكر عليه ولا نخطئه الطرق الى الله على عدد انفاس الخلائق ولكن كما قال القائل شعرا

* وما كل دار البيت الى آخره انتهى

وقال سيدنا وشيخنا أعجوبة الزمان وامام أهل العرفان عبد الله بن أحمد باسودان فى كتابه التوشيحات الجوهرية والترشيحات الذكرية العبهرية على الخطبة الطاهرية بعد نقله كلام الطيبى من شرحه على مشكاة المصابيح فى الكلام على قوله عليه الصلاة والسلام فضل العالم على العابد كفضلى على أدنى رجل

الذكر وادعى للدوام واجمع للفكر واقرب للحضور وأعظم للثواب اذ له ثواب أعدادها انتهى وحاصل ذلك ان استعمالها فى اعداد الاذكار الكثيرة التى يلهى الاشتغال بها عن التوجه للذكر أفضل من العقد بالانامل ونحوه والعقد بالانامل فيما لا يحصل له فيه ذلك سيما الاذكار عقب الصلوات ونحوها أفضل * وهنا اشارة ذوقية * قال بعضهم لمن يذكر الله تعالى بالعدد تذكر الله بالحساب وتذنب بالجزاف وتعصيه بلا كتاب انتهى قال ابن علان أيضا فى حديث سبحان الله وبحمده عدد خلقه الى آخره وحديث سبحان الله ملأ الميزان ما تعده بالنوى أو الحصى قليل تافه بالنسبة الى ذلك الكثير الذى لا يعلم كنهه الا اللطيف الخبير وقال ابن مالك تبعا للطيبى لانه اعتراف بالقصور وانه لا يقدر ان يحصى ثناه وفى العد اقدام على انه قادر على الاحصاء انتهى وتعقب ابن مالك والطيبى بانه لا يلزم من هذا العد هذا الاقدام ولا يقدم على هذا المعنى الا العوام كالهوام بل المراد انه صلى الله عليه وسلم أراد برقيها من عالم كثرة الالفاظ والمبانى الى وحدة الحقائق والمعانى وهو خارج عن الاعداد بل متوقف على مدد الامداد والعد فى الاذكار يجعل لها شأنا فى البال ويخطرها به فى كل حال وهذا معيب عند أهل الكمال أى والسبب مطرح عندهم بكل حال لما مر عن بعضهم فى التتميم والله واسع عليم انتهى ما ذكره ابن علان من مواضع من كتابه المذكور قلت وكان لصاحب الراتب قدس الله روحه سبحة ألفية باقية الى الآن يقال انها من نوى المدينة وأخرى حياتها كبار لراتب ليلتى الخميس والاثنين يهلل مع الحاضرين للراتب بعد صلاة العشاء وبعد قراءة الراتب ألف مرة ويهدى ثوابها للشيخ الفقيه المقدم وأصوله وفروعهم وللشيخ عبد الله وكفى به فى هذا الباب نحة وأسوة ومحجة وذلك كما قال العلامة الفاكهى فى شرح البداية عند قول الامام الغزالى رضى الله عنه وتكررها أى ما ذكره من

الاذكار والدعوات في مسبحة أي أو نحوها من حصى للحديث الشهير يا نساء المؤمنين عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس ولا تغفلن فتنسين واعقدن بالانامل فانهن مسؤلات مستنطقات رواه أحمد وغيره لكن السبحة أولى من حيثية لان الصوفية يسمونها حبائل الوصل وو ردت فيها آثار وأفردها الجلال السيوطي بتأليف * وكلام الجنيد سيد الطائفة فيها مشهور وحسبك تنصيص حجة الاسلام عليها هنا وهو امام الفقهاء والصوفية  فلا شبهة ولا وقفة بعد كلامه رحمه الله ورضي عنه على ان أثر بركتها وتذكارها مشاهد محسوس لمن جربه من المتعبدين فجربه تجده خصوصا لمن اتخذ لنفسه مسبحة طويلة واستعملها في خلوته ولو بين أهله وعند قومه فانه يجد لذلك أثرا عظيما نسأل الله تعالى التوفيق بمنه آمين انتهى كلام الفاكهي * (تتمة لهذه المقدمة تتضمن ذكر فائدة جليلة) * اعلم أنه اختلف في مجرد ذكر أسماء الاعداد باللسان من غير استقصاء للعدد هل يحصل منه الغرض المطلوب والثواب المترتب على العدد المكرر فيكون ثواب من قال سبحان الله ألف مرة مثلا لامرة واحدة كثواب من كرر سبحان الله ألفا أم لا يحصل قال ابن الطيب في شرحه على حزب الامام النووي الذي مال اليه الشيخ زروق في قواعده يحصل له ذلك ورجح كثيرون انه لا يحصل له ذلك واختار ابن عرفة انه تحصل له درجة متوسطة وتبعه على ذلك تلميذه وغيره انتهى وقد بنوا على ذلك الاستغفارات والرد الواردة والصلوات المشهورة وغيرها من الاذكار فاما القول بحصول الثواب مع اجمال العدد فاعتمده الشيخ ابن حجر وغيره من الأئمة الشافعية رحمهم الله تعالى وقد صنف في ترجيحه من المتأخرين السيد العلامة يوسف بن حسين البطاح الاهدل رحمه الله تعالى رسالة وأطال في الاستدلال له والرد على من لم يوافقه من فقهاء عصره وغيرهم وأصل المسئلة الجاري الخلاف فيها اذا قال المصلي في سجوده

منكم مع روايات أخرى وهو أعني كلام الحسين بن عبد الله الطيبي المذكور ولا تظنن ان العالم المفضل عاطل عن العمل ولا العابد عن العلم بل ان علم ذلك غالب على عمله وعمل هذا غالب على علمه ولذلك جعل العلماء ورثة الانبياء الذين فازوا بالحسنيين العلم والعمل وحازوا الفضيلتين الكمال والتكميل وهذه طريقة العارفين بالله وسبيل السائرين الى الله تعالى * كتب شيخنا شيخ الاسلام وقطب الزمان أبو حفص عمر السهروردي الى الامام فخر الدين الرازي مكتوبا اذا صفت مصادر العلم وموارده من الهوى أبدته كلمات الله التي تنفد البحار دون نفادها ويبقى العلم على كمال قوته لا يضعفه تردده الى تجاويف الافكار فيخرب به الانكار وبسعته وقوته تتلقى الفهوم المستقيمة وهم ورثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام كر علمهم على العلم وعلمهم على العمل فتناوب العلم والعمل فيهم حتى صفت أعمالهم ولطفت فصارت مسامرات سرية ومحاورات روحية فتشكلت الاعمال بالعلوم وتشكلت العلوم بالاعمال لقوة فعلها وسرايتها الى الاستعدادات انتهى كلام الطيبي قال شيخنا عبد الله والى هذا المعنى أعني تشكل الاعمال بالعلوم والعلوم بالاعمال يشير قول القائل

رق الزجاج ورقت الخمر * فتشابها فتشاكل الامر
فكأنما خمر ولا قدح * وكأنما قدح ولا خمر

وهذا الوصف راسخ في كل من حقق علومه وأعماله من آل أبي علوي قدس الله أرواحهم ونفعنا بهم وقد اجتمعت بكثير من ساداتنا المشار اليهم بهذه الاحوال الشريفة فرأيتهم بالاعتبار الذي يأتي ذكره عن الفاكهي وان لم أعرفهم باعتبار آخر ممن عده سيدي طاهر من المنخرطين في سلك تلك العقود القائمين للدين الاحمدي بالحقوق الموفين له بالعهود الواقفين منه على الحدود فرأيت مما لا يختلف فيه اثنان أن ما حققه الامام السهروردي وصف من أوصافهم ونعت من نعوت حقائقهم ورسوم طرائقهم واعرافهم وان قوالبهم كائنة في عالم الملك وقلوبهم مشاهدة لعالم الملكوت وأجسامهم مناطة بالناسوت وأرواحهم في حضرة قدس اللاهوت وبهذا الوجه والاعتبار ما تتأثر به سرائرهم من مساعي ظواهرهم وما يفيض من أنوار سرائرهم على ظواهرهم طردا وعكسا ومع التعاكس يكون الازدواج روحا ونفسا حسبما تعطيه هممهم العلية وعزائمهم القوية وتظهر حقائق نورانية ايقانية ورقائق ولطائف سرية روحانية تستروح لها وتطمئن اليها كل نفس زكية ولهجة تقية ويندرج في هذا المعنى ما مر عن السهروردي قدس الله روحه مع اني أقول حاكيا عن حالي وحال أمثالي اني لم أر من حقائقهم الا المثال الخيالي لانهم رضي الله عنهم لما قصدوا في الدنيا الفرار الى الله تعالى والاقتصار على عبادته وطلب معرفته والسير اليه على الصراط المستقيم على وجه شهود المنة ومراعاة الاجلال والتعظيم له تعالى ومقصودهم في الآخرة حلول رضوانه والنظر الى وجهه الكريم في دار النعيم أعاضهم في الدنيا والآخرة قرة العين وحفظهم في الدارين وسخر لهم الكونين واستعباد الثقلين وأنعم عليهم بنعم لا تتناهى ولا يطلع أكثر الخلق على أولاها فضلا عن منتهاها انتهى وانما أطلت بنقل كلام الطيبي لارتباط كلام شيخنا به ولانه كما قال رضي الله عنه وصف من أوصافهم وقال أيضا رضي الله عنه في كتابه المذكور بعد كلام أورده في الانتصار لمؤلف الخطبة المشروحة سيدنا وشيخ شيوخنا السر القاهر والنور الباهر الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر أبا علوي قدس الله روحه فيما سلكه من أمره أهل محلته وخاصته بحمل السلاح لما اشتدت عليه الحاجة بل مست الضرورة عند ظهور الطائفة الباغية الوهابية وفتنتهم بدعوتهم الى طريقهم الردية

والرد على من أنكر فعل سيدنا الحبيب طاهر وانفراده بذلك من بين السادات العلوية والعشائر الحضرمية بل بعضهم شدد عليه النكير بانه مخالف فى ذلك الاستاذ الاعظم سيدنا الفقيه المقدم والسالكين لطريقه الاقوم فى اختيارهم لالقاء السلاح لما يترتب على حمله من الضرر والجناح واختار رضى الله عنه طريقة الفقراء الذين هم السلاطين والسادات والامراء فأتم الله بذلك المراد وخصوا من بين سائر العباد والبلاد بالصلاح الكامل والاستقامة التامة فيما يتعلق بأمور المعاش والمعاد وأطال فى ذلك النقل الى أن قال فتقرر لكل عاقل غير غمر غافل أنه لم يكن مما عمله سيدى طاهر مخالفة ولا معارضة لما اختاره سيدنا الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم لاولاده من ترك السلاح وما فيه من الخطر وادرع له ولهم لباس الفقر الجامع للعز والفخر نعم لو شاهد سيدنا الفقيه المقدم رضى الله عنه ما حدث من انتهاك الحرمات وارتكاب المحرمات فضلا عن تلك الفتنة لاخذ ذلك السيف المكسور وعلا به هامات أهل البغى والفجور ثم أطال فى ذلك أيضا الى أن قال تنبيه لا يظن أحمق غبى يتطلع الاخبار ويتسامع عن فطر السادات الابرار انهم فى مظاهرهم الدينية مضامون أو مزاحمون كلا والله بل هم فى غايات العز والشرف كائنون كيف وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من ناواهم وأهل بيته خواص الله وخلفاؤه وآل باعلوى خواصهم والضنائن منهم قيل من الكشف الذى لا يتخلف وهو ما كان الاطلاع عليه من اللوح المحفوظ لا من ألواح المحو والاثبات كشف سيدنا الشيخ أحمد بن عيسى المهاجر الى الله تعالى فى خروجه من البصرة الى حضرموت لاطلاع الله تعالى له انه لا يضر أولاده ولا ينازعهم فيما هم عليه من كمال الاستقامة والطريقة المثلى جور جائر ولا ظلم ظالم بل حصل بهم الامن والطمأنينة لغيرهم من أهل حضرموت ونواحيها وظهرت بهم شعائر الدين وحقائق الاسلام والايمان للمؤمنين والسالكين للصراط المستقيم الامان والاطمئنان كما قال القطب الشيخ عبد الله الحداد نفع الله به وبهم

بهم أصبح الوادى أنيسا وعامرا * أمينا ومحميا بغير حسام

﴿ وقال رضى الله تعالى عنه ﴾

سقى الله بشارا بوابل رحمة * يجود عليها بالصباح وبالامسى
منازل أحباب الفؤاد ومن لهم * بقلبى ود فى سرائره أرسى
وحياهم الرحمن بالانس والرضا * وأولاهم الاحسان والقرب والانسا
فثم أحيابى وأهلى وسادتى * مشايخنا المحسنون لنا غرسا
غرائس مجد فى حقائق نسبة * مطهرة سدنا بها الغير والجنسا

وقال الشيخ عبد القادر الفاكهى رحمه الله فى شرح بداية الهداية للحجة الغزالى عند ذكر الاصل للعلم النافع فعرض فى الشرح بعلم التصوف والمحققين به والقانعين منه بالرسم فقط فانه قال ما نصه ثم الذين أكبوا عليه قسمان القسم الاول صوفية الوقت المشار آنفا الى بعض أوصافهم وجماعها ومن أوصاف بعضهم اشتغالهم برسوم التصوف وكلماته ولا أعنى قوما غررا فى جبهة الزمان معاذ الله لانهم عين الانسان ومدد الاكوان ولعمرى انى لاعرف اناسا منهم فى حضرموت باعتبار وان كنت لا أعرفهم باعتبار آخر نظر الواحد منهم صبغة من صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ولقد كان فى بعض أكابرهم الموجودين فى رتبة

او زنوحه سبحان ربى الاعلى او سبحان ربى العظيم وبحمده ثلاثا فقط ثلاثا ... التسبيح استعمالها عن ذكره ثلاثا هل تبطل الصلاة بذلك أم لا وهل يحصل له ثواب من كررها ثلاثا أولا * فأجاب السيد المذكور لا تبطل الصلاة ويحصل له ثواب من كرر هذا الذكر ثلاثا قال وهو الذى يظهر من قواعدنا معشر الشافعية وأخذا من قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث التسبيح سبحان الله عدد خلقه ثم نقل بعده نصوصا عديدة فى الاستدلال لمراده من اعتماد ترجيح حصول الثواب وقد وافق على ذلك كثير  من الائمة الشافعية كما مر فى حاشية الاذكار لابن علان على قول المصنف لو زنتهن ما لفظه وفى حواشى سنن أبى داود للسيوطى رحمه الله سئل الشيخ عز الدين بن عبد السلام عمن يأتى فى التسبيح بلفظ يفيد عددا كثيرا كقوله سبحان الله عدد خلقه أو عدد هذا الحصى وهو ألف هل يستوى أجره فى ذلك وأجر من كرر التسبيح قدر ذلك العدد * فأجاب قد يكون بعض الاذكار أفضل من بعض لعمومها وشمولها واشتمالها على جميع الاوصاف السلبية والذاتية والفعلية فتكون القليلة من هذا النوع أفضل من الكثيرة من غيره كما جاء فى قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله عدد خلقه انتهى أى كلام ابن عبد السلام (قال) ابن علان بعد نقله له وتصريحه ان أجر التكرار اذا اتحد النوع أفضل ولا اشكال فيه بل غيره لا يظهر لئلا يلزم مساواة العمل القليل للعمل الاكثر مع التساوى فى سائر الاوصاف وذلك مما تأباه قواعد الشرع الشريف والله أعلم وفى المرقاة دل الحديث على ان الكيفية فى الذكر باعتبار تصور المذكور فى ذهن الذاكر أرجح على الكمية المجردة عن تلك الكيفية وعلى هذا القياس قراءة القرآن مع التدبر والتفكر والحضور ولو فى آية تفضل على القراءة الكثيرة الخالية مما ذكر فالمراد حث أم المؤمنين وترغيبها على التذكر فى الذكر والاذهن المعلوم ان الكلمات الواردة على لسانه أفضل من جميع الاذكار الواردة على

لسان غيره انتهى ولا يخفى ما فيه * وفى فتاوى الحافظ ابن حجر العسقلانى سئل المحقق الجلال المحلى عن ما ورد من نحو هذا الخبر من حديث
صفية رضى الله عنها فقال ما المراد منه حتى يرتفع فضل التسبيح الاقل زمنا على الاكثر زمنا * فأجاب قد قيل فى الجواب ان لالفاظ الخبر سرا
يفضل به على لفظ غيره فمن ثم أطلق على اللفظ القليل انه أفضل من اللفظ الكثير ويحتمل أن يكون سببه أن معنى اللفظ القليل يشتمل
على عدد لا يمكن حصره فما كان منها من الذكر بالنسبة الى عدد ما ذكر فى الخبر قليل جدا فكان أفضل من هذه



الحيثية والله أعلم * وفى شرح الحصن الحصين لابن الحنفى واعلم أن قول سبحان الله وبحمده اذا كان مطلقا محمول على أول مرتبة وهى الوحدة واذا قيد بقولنا عدد خلقه كان هذا المجمل قائما مقام المفصل فيقاربه ويساويه وكذا الحال فى باقى الاحاديث انتهى * قال وسئل ٢ الشيخ الامام أحمد بن عبد العزيز النويرى عما صورته هل الاتيان بسبحان الله عشر مرات أو سبحان الله عدد خلقه مرة * فأجاب الظاهر أن قوله سبحان الله عدد خلقه مرة أفضل من العمل الكثير كقصر الصلاة فى السفر أى اذا زاد على ثلاث مراحل أفضل من الاتمام مع كون الاتمام أكثر عملا انتهى * وقال ابن حجر رحمه الله تعالى فى فتاويه من قال اللهم صل على محمد ألف مرة أو عدد
خلقه يكتب له بهذا اللفظ الواحد صلاة عدد الالف أو عدد الخلق كما قال صلى الله عليه وسلم
لبعض نسائه لما رآها تسبح بالحصى لقد قلت كلمة عدلت ما قلتيه سبحان الله وبحمده عدد خلقه الحديث * وفى الفتاوى الكبرى له هل
من قال سبحان الله وبحمده عدد خلقه الى آخره يعدل فى الفضل من يقول ذلك وبعده ألفا مثلا * فأجاب نعم ذلك أفضل من ألوف مؤلفة
كما دل عليه الحديث الصحيح انتهى * وفى فتاوى الشيخ محمد بن سليمان الكردى المدنى رحمه الله تعالى سئل عن نحو ذلك * فأجاب بقوله جاء

---

رجال الرسالة هذا حاصل كلامه وهم موجودون الى الآن أيضا بهذه الصفة وفوقها الان خصوصياتهم
لا تتناهى وحقائقهم لا تضاهى هذا بالاجمال وأما التفصيل ففى المشرع الروى والبرقة للشيخ على والعقد
النبوى والرسالة العيدروسية والنور السافر وشرح العينية وغيرها لهم ولغيرهم كالجوهر الشفاف وتفصيل
التفصيل ان حقائقهم وأحوالهم فى كتب السلوك لهم والقول الفصل فى ذلك ان مظاهرهم وحقائقهم
لا تتبين الا فى الآخرة لانها الغاية والانتهاء من مقاصد وسائل أولئك الكرام ومطمح نظرهم فى دار الكرامة
وذلك أن مظاهرها وعزها لا يشوبها تكدير ولا يعقبها تغيير وسيأتى فى خاتمة الشرح تتميم لهذا المبحث قال
فى الخاتمة وفى قواعد الصوفية لزروق من جمع بين النسب الطينى والدينى لا يضاهى كما حصل ذلك لاستاذ
الاكابر الشيخ عبد القادر الجيلانى الى آخر ما ذكره قلت وقد جمع لهذا النسب الدينى والطينى علما وعملا وذوقا
ورواية ودراية وتحقيقا فروع السبط الثانى الجامعون للثانى آل أبى علوى الذين من دخل فى طريقهم
كان من فريقهم وقيل له قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ وسلمان منا أهل البيت ووطن الجميع جامع الحقائق
بحر العلوم والمعارف الدافق على بن أبى طالب رضى الله عنه وعنهم وأول من جمع النسبين وحاز الشرفين
على بن الحسين زين العابدين فقد بلغ ورده واستمر عليه ألف ركعة الى غير ذلك من مناقبه الحائز بها غاية
الكمال والرفعة حتى انتهى السر الباهر والمجد العلى الظاهر الى كعبة المتوجهين وصلة المحققين والمتشبهين
الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم نفعنا الله به وغشيت أنوار طريقته الشعبية كافة من بالجهة الحضرمية ثم أشرق
نورها وسرى سرها الى كثير من خواص أهل الجهات وعمت بركتها الآباء والامهات واذا أردت ذكر ما لهذه
الطائفة وطريقتها من الحقائق والشعار والرسوم والآثار فانظر ما فى المشرع والجوهر والعقد النبوى والغرر
وقرة العين وبهجة الفؤاد وشرح العينية وغير ذلك من تلك المواد كما مرت الاشارة الى ذلك فى المقدمة فهؤلاء
ومن لحق بهم جمعوا الحلية الظاهرة والباطنة فهم كالسلسلة اذا تحرك الاول منها تحرك الآخر وكلهم سنيون
شافعيون أشعريون ومن شاركهم فيما أشير به اليهم من الكمال والعلوم والاعمال اخوانهم السادة الاهدلية ومن
خواص الصوفية من السادات الحسينية الشيخ على بن عبد الله الشاذلى الحسنى شيخ الطائفة الشاذلية ومنهم
شيخه عبد السلام بن مشيش الحسنى المغربى والشيخ أحمد الرفاعى ومنهم مؤلف الدلائل الحسنى الجزولى المغربى
بلغ تلاميذه اثنا عشر ألف مريد ومنهم السنوسى والبدوى وغيرهم ممن بلغ القطبية الكبرى والصديقية
العظمى كما قال محيى علومهم

من الفاطميين الدعاة الى الهدى * كرام السجايا أردفت بكرام

وقال شيخنا عبد الله المذكور رضى الله عنه فى شرحه لقصيدة الشيخ العارف الذائق عمر بن عبد الله بامخرمة التى
أولها

لطائف الله أقبلت * من كل جانب والهموم ولت

قال رضى الله عنه قال الشيخ عبد الخالق المزجاجى رحمه الله تعالى فى شرح قصيدة الناشرى عند ذكر الشيخ
على الاهدل نفع الله به فالشيخ على الاهدل وطن لذريته وعلى بن أبى طالب وطن لذريته أيضا ورسول الله صلى
الله عليه وسلم وطن لامته هذا معنى كلامه وقياسه ان الشيخ أحمد بن عيسى والشيخ الفقيه المقدم محمد بن
على باعلوى قدس الله روحهما وطنان لآل أبى علوى خاصان بعد شمول وطنية مدينة العلم وبابها لهم
اذ كانا منبعا لهم فى خصوصيات واسرار وعلوم وطرائق ومعارف اختصوا بها على سائر أهل البيت
وغيرهم

وغيرهم من أهل الطرائق كما قال سيدنا الشيخ عبد الله نفع الله به * سقى الله بشارا وابل رحمة * ثم أورد الخمسة الابيات المار نقلها فيما مر نقله من شرح الخطبة قلت فمن الخصائص التى كان سيدنا الفقيه منبعا فيها لمن سلك طريقه من بنيه ما وصفه سيدنا الشيخ على بن أبى بكر باعلوى قدس الله روحه من قوله وكان سيدنا الفقيه رضى الله عنه يؤثر المحو والخمول تاركا لما لا يعنيه من مباح وفضول متقيدا فى جميع حركاته وسكناته وظاهره و باطنه بصفاء المعقول وصحيح المنقول ولا يتقيد برسوم ولا معلوم ولا بشئ ينسب الى شهرة بل طريقته الفقر الحقيقى والافتقار الكلى والاضطرار الفطرى والمحو الاصلى انتهى و يحسن هنا نقل ما أوعدنا بذكره من نقل كلام شيخنا الامام عبد الله بن أحمد باسودان فيما يتعلق بعلوم أهل الحقائق والاشارات وما كان للسادة آل أبى علوى * من ذلك قال رضى الله عنه ان سادتنا العلويين نفعنا الله بهم و باسرارهم فى الغالب والاكثر لا يعتنون ويشمرون و يجتهدون الا فى تحقيق علوم المعاملة علما وعملا وذوقا ولا يكاد يظهر عنهم شئ من علوم الاسرار والاذواق والمكاشفة الاغلبية ولا يضعون ما ذاقوه ووصلوا اليه منها و يدونوه فى الاوراق وكانهم يلمحون لاهل طريقهم لمن أراد الوصول اليه والى ذوقه فالسباق السباق نعم تظهر عليهم تجليات وحقائق يشرق نورها على حاضريهم و يأنسوا بها وتحلى بها سرائرهم وان لم يتكلموا بها كما قيل * ونحن سكوت والهوى يتكلم * ولهذه الاوصاف العليه والعناصر الطيبه الاحمديه كان عمدتهم فى علوم المعاملة كتب الامام الغزالى نفع الله به وبهم لاسيما الاحياء فكم بالغوا فى الثناء عليه والترغيب فيه لكون جميع ما فيه لا يشتمل الا على تحقيق العبودية فدل ذلك منهم على انهم أخص أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباعه و وراثته واقتفاء اشارته كما حققوا ذلك هم وغيرهم فى ذكر خصوصية طريقتهم وعلو شأنها ورفعة مكانها لما فيها من تهذيب الاعمال وصفاء الاحوال وصدق الاقوال والافعال والاتصاف بالعبودية ومعرفة حق الربوبية على الكمال كما كان ذلك جميعه لمشرفهم الاكمل ومرشدهم الى الطريق الاسوا الامثل فانه صلى الله عليه وسلم منبع الاسرار الغيبية والانوار الملكية والملكوتيه وكل من وصل اليه ذرة منها فما هى الا من بحره الزاخر وسره الغامر كما قيل

ماأرسل الرحمن أو يرسل * من رحمة تصعد أو تنزل

فى ملكوت الله أو ملكه * من كل ما يختص أو يشمل

الا وطه المصطفى أحمد * حبيبه مختاره المرسل

واسطة فيها وأصل لها * يعلم هذا كل من يعقل

لكنه صلى الله عليه وسلم لما كان المشرع والمبعوث بالامر العام المكلف به الخواص والعوام لم تظهر منه من تلك الحقائق الا رموز قليلة يشير بها الى أن ذوقها والوصول اليها لا ينال الا من كان هواه تبعا لما جاء به صلى الله عليه وسلم فاتبعه ممتثلا لما عرض به تعالى فى شأن اتباعه اذ قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله واتبعه على سبيل عزمة قل الله ثم استقم وقوله تعالى قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة فقد قام بها حتى تورمت قدماه فبهذا الاتباع مخلصا صادقا يتأهل التابع لتجلى الانوار الغيبية كما قيل ان الولى الكامل له ما للنبى من الاذواق والاحوال غير أنه ليس متأثلا به بالاصالة وانما هو وارث له وليس للوارث مزية المورث وأما من تتبع تلك الحقائق بلا ذوق لها ولا وصول الى معرفة

---

فى الاحاديث النبوية ما يدل حصول ذلك الثواب المرتب على العدد المذكور وقد أورد جملة من ذلك الحافظ الجزرى فى عدة الحصن الحصين وكذا العلامة ابن حجر فى باب الصلاة من فتاويه فانه صرح بذلك وان تردد فى ذلك الجمال الرملى فى علم الحديث من فتاويه وليس هذا من باب لك من الاجر على قدر نصبك بل هو من باب زيادة الفضل الواسع والجود العظيم انتهى * وفى تاج العروس لابن عطاء الله ما لفظه ومن قارب فراغ عمره ويريد أن يستدرك ما فاته فليذكر بالاذكار الجامعة فانه اذا فعل ذلك صار العمر قصيرا طويلا انتهى ونقل الشيخ على الونائى الحسنى رحمه الله تعالى عن السخاوى فى القول البديع عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حج حجة وغزى بعدها غزوة كتبت غزوته بأربعمائة حجة فانكسرت قلوب قوم لا يقدرون على الجهاد فأوحى الله تعالى اليه ما صلى عليك أحد الا كتبت صلاته باربعمائة غزوة كل غزوة باربعمائة حجة وهذا من باب فضلى أوليه من أشاء لا من باب أجرك على قدر نصبك فان للجواد أن يجعل الثواب الجزيل فى العمل القليل كما فى بعض سور القرآن فقد ورد أن آية الكرسى تعدل ألف آية وذلك نحو سبعة عشر جزأ وكذلك آخر الحشر والتكاثر وورد من قرأ آخر الحشر بعد الاستعاذة ثلاثا صباحا ومساء بعث الله تعالى له سبعين ألف ملك يطردون عنه شياطين الانس والجن الى المساء والصباح * ومن قرأ الاخلاص عقب صلاة الغداة قبل أن يتكلم احدى عشرة مرة لم يدركه ذلك اليوم ذنب وأجير من الشيطان وورد أن سورة الكافرون تعدل ربع القرآن وكذا النصر وان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن وان الفاتحة تعدل ثلثى القرآن وهى وآية الكرسى يمنعان عين الجن والانس قراءة وان الزلزلة تعدل

نصف القرآن والله تعالى اعلم الا لتدارك التقصير في الزمن اليسير فان العمر وان طال لا يساوي طول السفر الذي بعده وكلما طال
السفر احتاج المسافر فيه الى زيادة الزاد والله ذو فضل عظيم انتهى * القول الثاني في ذكر دلائل * من قال ان مجرد ذكر اسماء
الاعداد باللسان من غير استقصاء وتكرر للعدد لا يحصل منه الغرض المطلوب ولا الثواب على العدد المكرر وقد علمت مما مر
ان كلام ابن علان والرملي ومن وافقهما دليل لاعتماد هذا القول وان ابن عرفة توسط فقال يحصل بالاجمال في الاعداد ثواب أكثر
لا ثواب من سبح أو صلى مثلا مكررا لذلك العدد وقال يشهد لما ذكر حديث من قال سبحان الله وبحمده عدد خلقه من حيث
ان للتسبيح بهذا اللفظ مزية والا لم تكن فائدة وأفتى بقريب من قول ابن عرفة صاحب الراتب رضي الله عنه فانه سئل بما نصه قوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله وبحمده عدد خلقه الى آخر الكلمات هل يحصل من الثواب لمن قال في التكبير والتهليل كذلك * فاجاب رضي الله عنه المنصوص عنه عليه الصلاة والسلام لا يقاس بغيره ولكن ان فعل ذلك عبد مخلص على وجه الرجاء ففضل الله واسع ولا بأس بذلك ان حصل الثواب الموعود على الاول والافلا يخلو ماقيس عليه من ثواب وأجر ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا انتهى من الفتاوى الصوفية له * وممن اعتمد عدم حصول الثواب بذكر اسماء الاعداد بغير تكرير وتعداد العلامة الدوالي رحمه الله فانه
قال في كتابه المسمى حديقة الاذهان شرح الأحاديث الحسان فاذا ثبت ان احدى علتي النطق هو التقرير
اختصت به حينئذ فائدة التكرير فانه كلما زاد تأثر القلب استفاد وأما علة التعبير فالتكرير غالبا سمج فيها وتمجه الاسماع ولا تعيها
وغاية الامر فيها التأكيد وهو لغير ذلك المعنى لا يفيد ولهذا اقامت فيه الاشارة ولفظ العدد الكثير مقام العبارة ولا يتمشى هذا في الاول

أغوارها وغامض اسرارها وانما تعلق بمطالعة كتبها كمثل كتب القطب الشيخ محمد بن علي بن العربي أو
الكملاني وغيرهما فانه يكون ضرره وعثوره وخطؤه أكثر من نفعه واستقامته وصوابه بل قد يظن بعض
القاصرين انه بذلك قد عثر على اسرار آيات الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالالفاظ التي يهرجها
بالغرابة وانه وقع على الكبريت الاحمر ويحصل له الفرح بذلك ويتوهم ويظن انه مما فتح الله به عليه من
الاسرار ويحصل بذلك نشاط في بدنه وذهنه ويحدث له داء البطالة في العبادة والتكاسل ويرى الاخذ في
اسباب صلاح القلب وتحليته بتلك الاسرار أولى من الكد والنصب ولا يفهم السر الذي أوحى الى من جعلت
قرة عينه في الصلاة وقام بها حتى تورمت قدماه وخطابه له تعالى بعد ذكر امتنانه عليه بقوله تعالى فاذا
فرغت فانصب والى ربك فارغب وقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فان ذلك كله مما يقطع حجة
المتأولين وأوهام المتخيلين نعم قد استثنى سيدي الشيخ عبد الله الحداد قدس الله روحه من كتب الشيخ ابن عربي
رسالة القدس في مناصحة النفس وقد قرأتها على سيدي الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار الاخير رضي الله
عنه وبقية كتبه نفع الله به لا تصلح الا لأهلها فقد سمعت سيدي عمر البار المذكور يقول سمع السيد سليمان
ابن يحيى مقبول الاهدل يقول انه قرأ على السيد القطب مشيخ بن علوي باعمود العلوي نفع الله بهم في
الفتوحات المكيه قال وتكون العبارة كالجدار القائم لا يمكن الارتقاء اليها فيعلمها السيد مشيخ ويعبر
عليها أي يبين ما فيها من المشكلات القوية فتظهر حقيقتها على وجهة مرضية أي يذوقها الواقفون
على الشريعة والطريقة وان تلك الحقيقة من سرهما ولا تخرج عنهما ولهذا كان الامام الغزالي رضي الله
عنه في كتاب الاحياء وغيره اذا أشرف على الحقائق وخاف على القاصرين الانهيار من جرفها والضرار
من حتفها تارة يقول وانقبض عنان القلم فهذا من العلم الذي لا يجوز افشاؤه وتارة يقول وهذا من علم
المكاشفة الذي لم نكن بصدده أو من سر القدر أو غير ذلك * وقال رضي الله عنه في خاتمة كتابه المذكور
وهي في شرح قصيدة الشيخ الملامتي عمر بن عبد الله بامخرمة السيباني الحميري نفع الله به المتقدم ذكرها قال
رضي الله عنه ونقل عن الكازوني في شرح البخاري ما حكاه عن بعض العارفين انه قال هذا علم لا نظفر به
الا الخواضون في بحار المجاهدات ولا يسعد به الا المصطفون بانوار المشاهدات اذ هو اسرار متمكنة في
القلوب لا تظهر الا بالرياضة وأنوار ملتمعة في الغيوب لا تنكشف الا للقلوب المرتاضة وأهل العزة بالله لها
منكرون وعنها مدبرون انتهى وقد قيل ان علوم الاسرار وأحوال العارفين من فوق طور العقل مما هو
خارج عن قوة الفكرة والكسب كما قال ابن الفارض نفع الله به

ولاتك ممن طيشته دروسه * بحيث استقلت عقله واستفزت
فثم وراء العقل علم يدق عن * مدارك غايات العقول السليمة
تلقيته عني وعني أخذته * ونفسي كانت من عطائي ممدة

قال الشيخ زروق في قواعد الصوفيه مبنى العلم على البحث والتحقيق ومبنى الحال على التسليم والتصديق
فاذا تكلم العارف من حيث العلم نظر في قوله باصله من الكتاب والسنة وآثار السلف لان العلم معتبر باصله
واذا تكلم من حيث الحال سلم له ذوقه اذ لا يوصل اليه الا بمثله فهو معتبر بوجدانه فالعلم به موكول لامانة
صاحبه ثم لا يقتدى به لعدم عموم حكمه الا في حق مثله انتهى كلام زروق قدس الله روحه قلت ومن هنا
ينشا

ينشأ الانكار من أهل الظاهر على أهل الباطن وأهل الباطن أيضا بعضهم بعضا كما نقل الامام الغزالي عن بعض العارفين انه قال لا يكون الصديق صديقا حتى يقول سبعون صديقا انه زنديق ومن هذا القبيل ما نقل عن الشيخ عمر صاحب القصيده نفع الله به انه بعد سلوكه لهذه الطريق وفتوحه على يد شيخه عبد الرحمن باهرمز انه انكر على كثير من مشايخه وغيرهم احوالا تصدر عنهم وله معهم وقائع لا نطيل بذكرها وقد ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال ما معناه أملى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابين أما احدهما فبثثته فيكم وأما الآخر فلو بثثته لقطع مني هذا البلعوم ومن ذلك علم السر الذي أودعه صلى الله عليه وسلم لحذيفة رضي الله عنه وما كان من علوم باب مدينة العلم كرم الله وجهه وولديه الحسن والحسين وحفيده زين العابدين رضي الله عنهم كما أشار الى ذلك في ابياته التي يقول فيها

اني لاكتم من علمي جواهره * كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا

الى آخرها فهذا شأن أهل هذه العلوم يحرصون على كتمها ولا يدلون على علمها الا من كان من أهل ذوقها وفهمها قال بعضهم قد جرت العادة لأهل الله تعالى نفعنا الله بهم ونظمنا بعض فضله في سلكهم ان من أذاع شيأ من هذا العلم من غير اهله لم يطلعوه بعد ذلك على الاسرار ولم يسروه بالنظر الى تلك الاستار ولم يؤهلوه للجلوس على مراتب الاحرار ولم يأذنوا له في دخول الديار كما قيل

من أطلعوه على سر فباح به * لم يطلعوه على الاسرار ما عاشا

فاذا كان كذلك فلا يطمع أحد في الوصول الى أذواق أهل الله ومشاربهم الا بالمجاهدة الشديدة كما قال المجدد لعلومهم

فجاهد تشاهد واغنم الوعد بالهدى * هدى نصه في العنكبوت بآية

*(وقال في الأخرى)*

من هوى يخاطر * بالكل في المحبوب لا يحاذر
في الهوى معاشر * لكنها أنوار للسرائر
ليس ثم خاسر * الكل رابح واصل وسائر
ذه سبيل لابدال * والاوليا أهل الصفا والاحوال

انتهى وقال في موضع آخر رضي الله عنه وهذه الحقائق والعلوم لها رجال وصلوا اليها بالذوق والعرفان والكشف والعيان فطريق وصفها والبحث في علومها واعيانها الثابتة في العلم الازلي مسدود الا على من سلك طريق الصوفيه بعد الجذبة الالهيه الآتيه من معنى قوله تعالى اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس الآيات انتهى * وقال رضي الله عنه نقلا عن صاحب كتاب حل الرموز الى تحصيل الذخائر والكنوز من كتابه المذكور بعد ان اورد مبحثا في ذكر السير قال واعلم ان هذه الاوصاف الشريفه لا تحصل الا لمن شرفت أوصافه وصفت أحواله وخلصت أعماله وصدقت أقواله وقصرت آماله وقام بما عليه وترك ماله أما من لم يكن كذلك فلا يتشوق الى ذلك ولا يستدعيه ولا يتعاطاه ولا يدعيه ولا يظهر من الخير ما ليس فيه ولا يكتم من حاله ما الله مبديه فان المعاني لا تثبت بالدعاوى والاماني ولا تنال بالتواني وانما المعالي تحصل بالتقوى والصبر على البلوى والتوكل على الله في السر والنجوى * وقال رضي الله عنه في شرح أول بيت

وهو فرق عليه المعول حتى ان من قال سبحان الله ألفا وآخر كررها حرفا حرفا كان استيفاء عدد الافراد وتكثير الماهيات أوفى بالمراد وكان المميز بالعدد الاول ازرن في نفسه واثقل فلا جرم لو قال أنت طالق ثلاثا أفاد التعداد وصار كانه كرر الجملة وأعاد وعلة ذلك ان مقصود العبارة هو الافهام وذلك حاصل بالنطق أو بالاشارة أو تمييز الابهام بخلاف التقرير الذي فائدته التأثر والتأثير ومادته في الحقيقة هو التكرير وقد نص صلى الله عليه وسلم على حصر بعض الاذكار وحد لها حدودا من التكرار وهو مخصوص بمعرفة تلك الاسرار وكلاهما من باب التقرير لا التعبير انتهى كلام الدوالي فاذا قد تقرر من هذين القولين تقرر بطريقين يشبهان طريقي الكسب والوهب والسلوك والجذب وهما متلازمان اذ لابد للسلوك من جذب وللجذب من سلوك بعده بحسب أحوال المتوجهين وتوجه العاملين فاما العلماء العاملون المقررون لاحكام الله المرشدون لعباد الله والطلبة المحصلون لفنون العلوم مع اخلاص الجميع فالذي ينبغي لهم مشاركة أرباب الاذكار فيما يعظم فضله ويضاعف ثوابه منها وكذا من قارب فراغ عمره كما مر عن تاج العروس اذ العالم المشتغل بالتدريس ونشر العلم بتعليم أو تصنيف معدود من الذاكرين الله العاملين بطاعة الله بل هو أفضلهم كما هو مقرر ومرت الاشارة اليه في أول المقدمة الاولى ومثله الطالب المتجرد لذلك كما ذكر الامام الغزالي رضي الله عنه في كتاب ترتيب الاوراد من الاحياء وأما ذو التبتل والانقطاع والتجرد للعبادة وسلوك طريق الارادة فشأنهم الاستغراق في الذكر والمذكور وليس لهم عنه مناص لا في الغيبة ولا في الحضور وقد مر في المقدمة الاولى تفصيل ذلك واجماله وتاصيله واعلاله وذكر الشيخ علي الونائي رحمه الله في رسالة له في التوحيد للذكر اربعين فائده عشرون في الدنيا وعشرون في الآخرة وعد قريبا مما عد الامام الغزالي

فى منهاج العابدين ما يكرم الله به الاولياء المتقين فلتنظر منه بل لا ينحصر فوائد الذكر فما ذكره الشيخ على انما هو على وجه التقريب للتشويق والترغيب والله سبحانه اعلم ﴿المقدمة الثالثة فى وضع الأئمة العارفين والعلماء العاملين الراسخين فى طرائق الذكر وانواعه المجاميع العديدة ٤٨ من الحزوب والاوراد والرواتب والحفائظ وغير ذلك من وظائف الطاعات

وفى خاصية هذا الراتب ونفعه وسبب جمعه وتاريخه ومن قرره ولازمه واثنى عليه ﴾ اما وضع الأئمة العارفين والعلماء العاملين للاوراد والحزوب والرواتب والحفائظ وغيرها فقد ذكر الشيخ زروق وغيره من شراح أحزاب الشيخ أبى الحسن الشاذلى والامام النووى وغيرهما ان تقرير ذلك والعمل صحيح صريح من السنة وشواهده كثيرة وذلك بتقريره عليه الصلاة والسلام لاذكار وادعية سمعها من كثير من أصحابه مختلفة بالفاظ متباينة ومعان واضحة بلا تقدم تعليم ولا تعلم منه صلى الله عليه وسلم فى ألفاظها * فمن ذلك حديث عبد الله بن بريدة رضى الله عنه انه سمع عليه الصلاة والسلام رجلا يقول اللهم انى اسألك بانك أنت الله لا اله الا أنت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى رواه أبو داود والترمذى وحسنه وصححه ابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم * ومنها حديث أبى هريرة وأبى أيوب رضى الله عنه فى حفظ تمر مال الصدقة فى حبسهما الجنى وحلفه لهما أنه لا يعود فيرسلانه حتى قالا له فى المرة الاخيرة ما أنا بتاركك حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى ذاكر لك شيأ اذا ذكرته فى بيتك لا يقربك شيطان ولا غيره قال وكانوا أحرص شئ على الخير فذكر له آية الكرسى فاطلقه وأخبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال له لقد صدق وهو كذوب وحديث أبى سعيد رضى الله عنه فى رقيته الملدوغ

فقيرهم

عن ذكر التجليات النورانية وانها من أقوى الحجب لاهل السلوك قال رضى الله عنه وبعض السالكين لا يدخل عليه التلبيس اصلا ويكون ثابت القدم من أول بدايته الى غاية نهايته ويفر منه الشيطان فى أى فج لاقاه وراثة عمرية وهو مقام السيادة العلويه وطريقهم السوية حتى انهم يقلون من تظاهر بشئ من تلك الاحوال أو استند الى وجود الانوار والارواح الملكوتيه لطهارة نفوسهم العليه وراثة لشرفهم عليه الصلاة والسلام اذ وردانه خلق من الطينة الطيبه التى لم يمسها قدم ابليس عند خروجه من الجنة انتهى ولننقل الآن مما قيل نظما فى وصفهم الشريف ونعتهم المنيف فما قال سيدنا الحداد فى عينيته بعد ذكره لجماعة منهم

فهم الكثير الطيب المدعو لهم * من جدهم حين الزفاف الاتقى

بيت النبوة والفتوة والهدى * والعلم فى الماضى وفى المتوقع

بيت السيادة والسعادة والعباده * والخيرات كل اجمع

بيت الامامة والزعامة والشهامه * والامتنات لمتروع

قوم يغاث بهم اذا حل البلا * ولدى المساغب كالغيوث الهمع

قوم اذا أرخى الظلام ستوره * لم تلقهم رهن الوطا والمضجع

بل تلقهم عند المحارب قوما * لله كم بالسجود الركع

يتلون آيات القران تدبرا * فيه ولا كالغافل المتورع

ثبتوا على قدم الرسول وصحبه * والتابعين لهم فسل وتتبع

ومضوا على قصد السبيل الى العلى * قدما على قدم بجد أوزع

﴿ومن البائية له رضى الله عنه﴾

واه على ما فات من هدى سادة * ومن سير محمودة ومذاهب

على ما لهم من همة وعزيمة * وجد وتشمير لنيل مراتب

على ما لهم من عفة وفتوة * وزهد وتجريد وقطع الجواذب

على ما لهم من عزلة وسياحة * بقفر الفيافى والرمال السباسب

على ما لهم من صوم كل هجيرة * ومن خلوة بالله تحت الغياهب

على الصبر والشكر اللذين تحققا * وصدق واخلاص وكم من مناقب

على ما صفا من قربهم وشهودهم * وما طاب من اذواقهم والمشارب

ومن اللاميه قال بعد ان عاب على نفسه اتباع هواها وعرض بذكر عدم الموازر والمظاهر على سلوك السبيل السوى من أبناء الزمان فقال رضى الله عنه

أما ان هذا الدهر قد ظل أهله * هموهم فى لذة الفرج والاكل

وفى جمع مال خوف فقر فاصبحوا * وقد لبسوا قمصا من الجبن والبخل

وقد درج الاسلاف من قبل هؤلا * وهمتهم نيل المكارم والفضل

لقد رفضوا الدنيا الغرور وماسعوا * لها والذى يأتى يبادر بالبذل

فقيرهم حر وذوا المال منفق * رجاء ثواب الله فى صالح السبل
لباسهم التقوى وسيماهم الحيا * وقصدهم الرحمن فى القول والفعل
مقالهم صدق وأفعالهم هدى * وأسرارهم منزوعة الغش والغل
خضوع لمولاهم مثول لوجهه * قنوت له سبحانه جل عن مثل
فقدنا جميع الخير لما ترحلوا * ومنهم خلا وعرا البسيطة والسهل

وقال سيدنا العلامة الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه فى قصيدته المسماه بالصفه الصفيه بصفات الصوفيه بعد أن تكلم على أحوالهم ومنازلاتهم قال رضى الله عنه

وللقوم نور فى كريم وجوههم * يراه بنور الله أهل الفراسة
فان لم تكن منهم ففى حبهم بهم * تشبه وود القوم كل المودة
وانا لنرجو كل خير بحبهم * وادخالنا فيهم بتلك المحبة
ونسلك فى خير طريقة قومنا * بنى علوى من محض نسل النبوة
أولى البر والتقوى على الزهد والتقى * وفى المرتقى الأرقى على كل رتبة
طريقهم محض اتباع نبيهم * على المنهج المختار فى كل قربة
وليس لهم رسم سوى كل سنة * عليها اتفاق القوم فى كل خلقة
وتلقين اذكار والباس خرقة * وخلوة فتح وانتفاع بصحبة
وفى كل حال بالخمول تسربلوا * صيام قيام بطن كل خميلة
وليست لهم دعوى ولا عندهم هوى * سوى كل قصد طى كل جميلة
وفى كل علم من حديث وآلة * وفقه وتفسير حووا كل بلغة
ولكن علوم القوم أولى علومهم * يعومون فيها فى بحار الحقيقة
ويلقون فى روض الرقائق رقوة * بها برء قلب القلب من كل علة
وفى كتب الطوسى حجة عصره * لهم رغبة لله من خير رغبة
وتلك لعمرى بالخصوص حقيقة * لجمع ونفع واشتمال بنفحة
ولكن حوى الاحياء ما فى جميعها * فاحى به المحيى احيا كل سنة
وشيخهم الغوث الفقيه محمد * أبو علوى ذو المعالى العلية
امام الطريقين الحسينى بنسبة * ثوى فى تريم البلدة الحضرمية
سرى سره فى كل مسرى ونخره * على كل فخر فائقا كل شهرة
ومرجعه فى لبسه وانتسابه * أبو مدين شمس القرى المغربية
بخرقته قد أرسل الصالح الذى * لدى الموت فيها المقعد اوصى بمكة
وسلسلة الآباء منه الى الرضا * الى المصطفى دون اشتهار بخرقة
ومن قومه قد قام كل مقوم * على السنن الاسنى بكل سنية
فمن أكمل القوم ابنه وابن عمه * ونجل ابنه والشيخ مولى الدويلة

بالفاتحة فأعطوه النفر الذين معه قطيع غنم فاخبره صلى الله عليه وسلم فقال وما يدريك أنها رقية حق والحديث بطوله فى الصحيحين وفيه انه قال اضربوا لى معكم بسهم وحديث رفاعة بن رافع رضى الله عنه قال كنا يوما نصلى وراء النبى صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه  فلما انصرف قال من المتكلم قال أنا قال لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أوّل * وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ان رجلا جاء الى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فقال حين انتهى الى الصف اللهم آتنى أفضل ماتؤتى عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم آنفا قال أنا يارسول الله قال اذا يعقر جوادك وتستشهد فى سبيل الله تعالى فهذه الاحاديث كلها مذكورة ثابتة أوردها الامام النووى فى كتاب الاذكار وهى شواهد فى الباب وهو عليه الصلاة والسلام مبعوث بالحق مقرر له وآمر به وداع اليه فقد روى أنه سمع يهودية تستعيذ من عذاب القبر فاستعاذ صلى الله عليه وسلم منه فلا يقال انه ائتسى فى ذلك بها بل انها لما قالت شيأ من الحق وافقها عليه * قال الشيخ محمد بن علان البكرى رحمه الله فى حاشية الاذكار النوويه فى الكلام على المأثور هل هو ما أثر عنه صلى الله عليه وسلم أو ما أثر عن صحابى وتابعى نشر فى ذلك خلافا وقال بعده وقد قال الشيخ الامام أبو الحسن البكرى رحمه الله فى شرح مختصر الايضاح ويتلخص من كلام النووى ان الوارثين من الاولياء اذا خصوا اذكارا بوقت أو حال كان سنة فيه وفى مسامحة الفقهاء بذلك نظر أى فيقال فى ذلك لا بأس بكذا الا أن فى ثبوت السنة بذلك نظرا غير ان موافقة النووى فى ذلك عندى أحسن ولم لاوهم القوم الذين ما منهم الا من أحسن لاسيما وللذكر من الاصول العامة مايقتضى عدم الحجر فيه

وسيدنا السقاف والفخر نجله * وشيخ مع المحضار فى كل شدة
وكالعدنى الفخر فيهم وصنوه * حسين بن عبدالله مولى الشبيكة
وكالعيدروس الغوث والنور صنوه * على نجاة الخلق فى كل لجة
وكابن على ذى المعالى وجيهنا * ومنهم شهاب الدين فخر القبيلة
وشيخ الشيوخ الفخر وهو ابن سالم * له فى حمى عينات أكرم تربة
وكم من شيوخ فى رسوخ أئمة * حماة سواهم فى طراز العشيرة
ومن بعدهم فى سمط منضود درهم * بعد رجال فى أوائل عدة
رجال عنوا بالله فى كل منة * فكان لهم عونا على كل منية
ووفوا باتباع المصطفى أحسن الوفا * فوفاهم المولى العطا بالوفية
ومازال فيهم ظاهرون على التقى * وساعون بالأسرار فى طى خفية
وان ظن أهل الظن ان ليس مثل من * تقدم يبقى فى العصور القريبة
فهو سدرة فى الحق طالت فروعها * وذا أصلها فى أصل أرض النبوة
عليها همى مزن العلوم من السما * وفيها سرى سر النبى بضعة
فظن الرضى منهم فهم من محله * وفى حبهم فاعقد عقود العقيدة
واياك ان تغتر فيهم بما ترى * من الميل والتخليط فى كل خلطة
فلله غفار لكل مخلط * ولله ستار وقابل توبة
ولله فتاح بكل كرامة * على كل عبد وهو فى أى هيئة
ولله فى طى الدهور نوافح * يصيب بها من شاء فى قدر لحة
تعرض لها فى كل عرض وكن لها * حريصا عليها فى سنا كل رحمة
فخذ مائتى بيت بها تم مقصدى * وتمت بحمد الله فيها قصيدة
بحضرة هود مبتدى خمس عشرة * تلى مئة والألف من بعد هجرة
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على خير مبعوث الى خير امة
مع الآل والأصحاب ما سار سائر * الى الله حقا فى سوى الطريقة

(ولسيدنا الحبيب الامام محمد بن زين بن سميط منظومة نحو مئة وخمسين بيتا فى مدح أهل البيت وخصوصا السادة بنى علوى قال فى أثنائها)

ان تكن ذا همة علوية * فاستمع نصحى وجانب كلما
يسخط المولى تعالى جده * واتبع هدى هداة كرما
شغفوا بالله فى طاعته * واستمروا فى رضاه المأتما
لم يلوا فى سبله جهدا كما * علموه جل بدا الازما
لم يعوجوا ولم يلتفتوا * عنه كلا لسواه قسما
بل رأوه كل أمنياتهم * غاية الآمال والمعتصما

عند من زكى الله أفهامه انتهى ثم أحال على زيادة بيان فى كتاب السفر من الحاشية المذكورة وأما حقيقة الحزب والورد والراتب فهو المعمول به تعبدا ونحوه وفى الاصطلاح مجموع اذكار وأدعية وتوجهات وضعت للذكر والتذكر والتعوذ من الشر وطلب الخير واستفتاح المعارف وحصول العلم مع جمع القلب والهم على الله تعالى ولم يكن فى الصدر الاول ولا من بعدهم وضع شئ من ذلك لكن جرت على أيدى الصوفية ٥٠ وصالحى الامة بحكم التصريف والنقل السديد ابتغاء للطالبين واعانة للمريدين وتقوية للمحبين وحرمة للمنتسبين وترقية للمتوجهين من العباد والزهاد ذوى الجد والاجتهاد والطاعة والسداد وفتحا للباب حتى يدخله عوام المؤمنين ومع ذلك قصر الهمم وضعف العزائم واستيلاء الغفلة ومرض القلوب ثم ان منهم من اقتصر على الوارد ومنهم من زاد عليه من لطيف رقائق المعانى والطيبات الموارد والمبانى هذا حاصل ما ذكره شراح أحزاب الامام النووى والشاذلى وغيرهما من الاوراد واعلم أنهم قالوا احزاب المشايخ صفة احوالهم وصفة منالهم وميراث علومهم وأعمالهم وبذلك جروا فى كل أمورهم لا بالهوى فلذلك كان القبول لكلامهم وربما جاء بعدهم من أراد محاولة ذلك بنفسه لنفسه فعاد ما توجه به عليه بعكسه وما هو كما يحكى أن النحلة علمت الزنبور طرق النسج فنسج على منوالها وصنع بيتا على مثالها ثم ادعى ان له من الفضيلة ما لها فقالت له هذا البيت واين مخلصين
العسل وانما السر فى السكان لا فى المنزل وقال بعضهم احزاب أهل الكمال وأورادهم ممزوجة باحوالهم مؤيدة بعلومهم مسددة بالهامهم مصحوبة بكراماتهم فلا يسمع أحد من كلامهم شيأ الا وجد له أثرا فى نفسه ما لم يكن مشغولا ببلوى أو مشغوفا بدنيا أو مصروفا بدعوى قالوا ولوضع الحزوب والاوراد شروط منها أن يجرى وضع الحزب بحكم الحال لا بالهوى والاختيار الصناعى وان يكون سالم اللفظ

من الايهام والابهام والاشكال لموافقته الفاظ الشارع ومعانيه ورجوعه لاصوله ومبانيه وقوله ان يكون بحكم الحال لا بالاختيار الصناعي والهوى الى آخره وذلك ان أرباب صناعة الكلام قد يخترعون كلاما يضاهي كلام الاولياء العارفين والعلماء الراسخين لكنه لم تكن حقيقته الا كما في كلام النحلة للزنبور ولهذا قال الامام الشريف محمد بن الحسن الحسيني الواسطي رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه المسمى مجمع الاحباب في مبحث الكلام على ان من لم تثبت ولايته 51 لا يعتبر بقوله * قال وسبب ذلك ان الاقوال لا تدل على الولاية في نقير ولا قطمير فان الفلاسفة والملاحدة قد تكلموا بأزين تصوف وأحسنه كابن سينا وغيره فلا تعرج على كلام أحد حتى تثبت ولايته عند من له قدم راسخ في العلم والولاية وقد قال شيخ الاسلام شهاب الدين السهروردي قدس الله روحه ان بعضهم يتكلم بالطامات عن قوة نفس وذكي قريحة وقد قال لابن حمويه وقد دخل عليه بكراس في كفه صنفه في علم الحروف وكان الشيخ في سبحة الضحى وسلم على ركعتين هاتان الركعتان خير مما في يدك فدل على انه لا اعتبار بالكلام وان الاعتماد في أمر الولاية انما هو على العمل على وجه السنة الشريفة على شارعها أفضل الصلاة والسلام على انها عناية محضة ربانية ولكن الكلام انما يرد على الاسباب انتهى ومن شروط وضع الحزوب كونه ممن يقتدى به لقيامه بحرمة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحة أعماله بالسنة والتقوى وتكميل ذلك لشهود المنة وترك الدعوى والرحمة لعباد الله واحكام أمره بالبصيرة النافذة والعلم الصحيح فكل ذلك شرط للقبول وقد قيل احزاب المشايخ جامعة بين افادة العلم وأدب التوجه وتعريف الطريقة وبلوغ الحقيقة وذكر جلال الله وعظمته ومن آداب المرتبين لها ان يقدموا الأهم فالاهم والمحافظة على الفرائض والرواتب المؤكدة والفروض

مخلصين القصد في مرضاته * يبتغون الفضل منه كرما
رغبا أو رهبا يدعونه * خشعا منهم العباد الرحما
ذلل لله تعظيما له * ولهم نور المحيا سيما
عانقوا الجد وانضوا وامتطوا * نجب العزم وساقوا الهمما
لم ينيئوا تحت أعباء السرى * لا تراهم في الدياجي نوما
بل اذا جن الدجا ألفيتهم * سجدا أو ركعا أو قوما
واذا أضحى الضحى عاينتهم * خمصا أو عطشا أو صوما
رفضوا الدنيا وفيها زهدوا * ورأوها كل حين عدما
قصروا الاعين عن زهرتها * ورضوا فيها القناعة سلما
تركوا زينتها واستوخموا * غب عقباها الوبي الوخما
واستلانوا خشنها واستوعروا * لينها وأهوالها مقتحما
صبروا واشكروا وصبرا شكروا * شهدوا كل البلايا نعما
حالفوا التوبة وخلوا أنفسا * عن هواها واستداموا الندما
اخلصوا النية والقصد كما * صدقوا العزم وأوفوا الذمما
فغيوث للخلائق خصب * ان تماعد عنهم غيث السما
وحتوف ان سطت ايدي العدى * وليوث وأسود نهما

* ثم عد سبعين نفرا من أهل البيت أولهم سيدنا ابن أبي طالب علي والختام بسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي * ثم قال *

* نقباء نجباء أدبا * أذكياء أسخياء حلما
أخفياء أصفياء أبريا * علماء أمناء حكما
رب منهم أشعث لكنه * لو على الله تعالى أقسما
بره أو كم خفي خامل * سره بين الورى منكتما
ان ترد تلحق بالقوم فجد * واستقم والزم وخل السأما
واتخذ ترسا من الصبر وعد * وتقلد مشرفيا صارما
وادرع بالعزم واهزم جندي النفس والشيطان امادهما
لا تقل سوف فكم عبد بها * عنده للموت أضحى ندما
بادر الفوت وناهز فرصة * قبل ان يغشى المشيب اللمما
فاحذر التسويف لا تأمنه * واغنم الصحة كي لا تسقما
وفراغا قبل شغل ملهي * وحياة قبل موت هجما
وغناء قبل فقر منسي * واعبد الله وكن مستقما
تب اليه واستقله واجعل الهم في طاعته ملتزما

العينية من علم العقائد وعلم الباطن والعبادات والمعاملات عند الحاجة اليها وروح ذلك كله وخاصيته هو في الحضور والاخلاص
قال صاحب الراتب الشيخ عبد الله رضي الله عنه مقصود الاوراد وروحها انما هو الحضور مع الله تعالى فيها فاذا واظبت على ذلك غشيتك
أنوار القرب وفاضت عليك أنوار المعرفة فعند ذلك يقبل قلبك على الله بكليته ويصير الحضور مع الله تعالى سجية له وخلقا راسخا فيه
فيصير يتكلف الحضور مع الخلق عند ٥٢ الحاجة اليه وربما لم يقدر عليه وعن هذه تنشأ الغيبة والاستغراق والفناء عما

واستعن بالله والزم واطرح * بفناه لاتزل به قائما
لاتحد عن بابه أصلا ولا * تعد عن كل حين أيما
وصلاة الله تغشى المصطفى * وسلام كل وقت دائما
وعلى أصحابه من بعده * وعلى الآل الكرام العظما
ماهمى ورق فاروى جدبا * أوسرى برق فاشجى مغرما
انتهت والعد كانت مئة * وكذا خمسين بيتا محكما

﴿ومما قال سيدنا وشيخنا الحبيب العارف بالله القطب أحمد بن عمر بن زين بن سميط قدس الله سره في قصيدته المسماة بآلة تعريف المنكر الاخنع الاسمج والمعروف الامنع الاسمى المصدرة بسنون الحمد الأرفع الأبهج المفتتح بآلة تعريف منكر الاسماء﴾

واسلك طريقة اسلاف لنا سلفوا * فهم لنا أسوة في الدين والنهج
هم الحريون بالنعت الشهير على * تصرف فيه بالابدال للحجج
هينون لينون أيسار بنو يسر * سواس مكرمة اساة ذي عرج
لاينطقون عن الفحشاء ان نطقوا * ولايمارون اذا ماري أخو لجج
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل الكواكب تهدي كل مندلج
هم الغياث فلا يشقى بقربهم * جليسهم وككلب الكهف لم يهج

﴿وقال سيدنا وشيخ مشايخنا امام أهل الباطن والظاهر الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر باعلوي نفع الله به في زيادته لمنظومة شيخنا الحبيب أحمد بن عمر المذكور المسماة اتحاف الصبيان بعقد الدرر والجمان بعد ذكر سيدنا أحمد لوادي حضرموت﴾

كما كان من قبل بالصالحين * زها شرفا فوق كل مكان
بآل النبي من بني علوي * هداة الورى كل حين وآن
كمثل الفقيه وكل بنيه * ومثل الوجيه امام الزمان
وفخر الوجود وصنوه عمر * وشكر العفيف جلا كل ران
وكم كم وكم من امام علم * مزاياه جم لاتعاني لعان
نفوا كل غير وفي كل خير * بأسرع سير سعوا بامتهان
فحازوا العلى وامتلوا من طلا * خيارا ملا صرف في خير حان
هم المفلحون هم الصالحون * هم الوارثون لطه اليمان
هم الشاكرون هم الذاكرون * هم الصابرون لدى الامتحان
هم المتقون هم الصادقون * هم المنفقون بغير امتنان
هم الصامتون لدى كل هون * هم الناطقون بأحسن بيان
عليك بهم وأرو من شربهم * وسر في اثرهم لاتخالف بنان

سوى الله تعالى الى غير ذلك من مواجيد أهل الله وأصل ذلك كله المواظبة على الاعمال الظاهرة والمحافظة عليها انتهى واعلم ان من المشايخ ممن جمع الحزوب والاوراد من اقتصر على الوارد النبوي ومنهم من زاد عليها من جوامع الدعوات وحقائق التوحيد فالقسم الاول كورد الامام النووي المشهور وورد الشيخ عبد الله الذي في أذكار الصباح والمساء الصغير وأما الكبير المسمى بمفتاح السعادة والفلاح فهو مشتمل على الوارد وغيره وكذا الورد الجامع الذي أوله يا ألله ياواحد يا أحد ياواجد ياجواد انفحني منك بنفحة خير الى آخره فاكثره لمن تتبعه من الوارد وشيء فيه من الاحياء كما ذكر ذلك وله دعوات مطلقة مشهورة وكلها

مستعملة معمول بها منتشرة مرغوب فيها الاسيما من المنتسبين الى الطريقة العلوية وقد قيل ان الكلام صفة المتكلم وان ما فيك ظهر على فيك كما في حكم ابن عطاء الله كل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذي منه برز والكلام في هذا الباب طويل وفيما ذكرناه كفاية وغنية ﴿وأما ما يتعلق بهذا الراتب﴾ تعلق

الشاملة بركاته الكثيرة خيراته النافع عنه للقريب والبعيد وما جاء في فضله مجملا ومفصلا وخاصيته وعموم نفعه وانتشار العمل به

وترتيبه وكونه من الاسباب العظيمة في جلب المسار ودفع المضار وفي التحصن به من الشرور والاشرار وكشف المهمات ورفع البليات ودفع الآفات واستدرار البركات واستنزال الخيرات * وأيضا ما في بعض أذكاره من رفع الدرجات ومضاعفة الحسنات وتكفير السيآت كما سيأتي ذلك مفصلا (قال) شيخنا الامام المحقق أحمد بن الحسن بن



الشيخ عبد الله نفعنا الله بهم في شرحه على الراتب المذكور (واعلم) ان انشاء هذا الراتب المبارك كان سنة احدى وسبعين وألف * وسببه أن بعض الفضلاء من أهل حضرموت لما سمع بخروج الزيدية الى الجهة الحضرمية في تلك السنة طلب من سيدنا القطب عبد الله الحداد نفع الله به أن على شيأ من الاذكار النبوية يلهج بها أهل الجهة ويجتمعون عليها ويجعل فيها شيأ من العقائد الايمانية ليحصنوا بذلك معتقدهم خوفا عليهم من تلبيس أولئك الفرقة * ولا سيما على العوام فاملأ سيدنا هذا الراتب واستمر عند الخاص والعام وكانا بتداء ترتيبه بالحاوي في مسجده سنة اثنتين وسبعين وألف * حتى قيل له رضي الله عنه ان في هذه السنة مزية على غيرها فيها رتبتم الراتب وأقمتم الذكر

تعلق بهم وافنى في حبهم * وعن سرهم لا تعرج تهان

﴿ومن قصيدة فريدة لأخيه وحيد عصره وفريد دهره الداعي الى الله باقواله وأفعاله وأحواله سيدنا وشيخنا عبد الله بن الحسين بن طاهر نفع الله به﴾

يا سادة حلوا بقرب دمون * كم وسط زنبل من امام مدفون
صافي مصفى بالغرام مشحون * لفقده أهل المعرفة يحنون
آل النبي المتقون الأخيار * أهل المعارف والصفا والاسرار
أهل المحبة والهدى والانوار * كم سر فيهم مكتتم ومصون
بيت الندى والعلم والعبادة * بيت الشرف والفضل والسياده
بيت الرضا والأنس والزهاده * من حبهم يسعد ومن يحبون
تراهم في الليل في المساجد * ما بين قائم راكع وساجد
وذاكر مراقب مشاهد * اذا فنوا في ذكرهم يذوبون
وكم لهم أحوال أي أحوال * تصان عن أهل الهوى والانذال
ما شأنها المخرج ولا التبذال * لم يدرها مثلي غبي مغبون

﴿وقال سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب العلامة العارف بالله تعالى سقاف بن محمد الجفري في بعض قصائده﴾

واقتدبأسلاف وسر في طريقهم * فيها الأمان وكل قدر أرفع
قوم هدوا الشريعة وهدوا بها * فاكرع وورد لحياض أحسن مشرع
وسماتهم خضع الرؤس وشأنهم * قمع النفوس بكل حد أقطع
قوم لهم همم سمت فوق السما * ورثوا الامامة من امام أصلع
قطعوا بسير الليل بعد طريقهم * وصفوا بحق بالسجود الركع
قوم اذا أرخى الظلام سدوله * لم تلقهم رهن الوطا والمضجع
ومضوا على قصد كأن ديارهم * أقوت فاضحت مثل قفر بلقع
قد قال قبلي باكيا متوجعا * أستاذنا الحداد أبلغ مسمع
آه على تلك الديار وأهلها * من حادث الدهر الممض الموجع

انتهى أشار بذلك الى اندراس ما تأسف على فقده من الاحوال والمقامات والمراتب الساميات وذهاب أهلها السادة الاكابر من جميع الطوائف وخصوصا أهل البيت الطاهر وذلك أول قصيدته العمنية وقد قيل في وصف سيدنا الحداد انه كالنائحة الشكلى على فوات العلوم والمعارف وقلة الراغبين في سلوك الطريق المثلى *قال رضي الله تعالى عنه ونفعنا به

يا سائلي عن عبرة ومدامعي * وتنهد ترتج منه أضالعي
وتأسف وتلهف وتشوف * وتعرف وتطوف بمرابعي
وتجنب وتغرب وتطلب * وتولع وتلوع بمطامع

ليلة الجمعة فقال نعم ومنذ ظهر وانتشر وهو يقرأ ويرتب في مساجد الجهة الحضرمية وفي الحرمين الشريفين* وفي غالب مساجد أهل الاسلام من اليمن والهند والشام (قال) السيد العارف بالله تعالى محمد بن زين بن سميط باعلوى في كتابه المسمى غاية القصد والمراد في مناقب شيخ البلاد والعباد القطب عبد الله بن علوي الحداد نفع الله به في الباب التاسع في ذكر ما اشتهر عنه من أوراد الصباح والمساء* الورد الرابع الراتب المشهور كثير الخير والبركة والنور يقرأ بعد صلاة العشاء في الجمع وبالجهر * كان رضي الله عنه يثني عليه ويوصي به ويقول راتبنا هذا يحرس البلد التي يقرأ فيها* وقال رضي الله عنه من أعرض بظاهره أو باطنه عن انه لا يقام راتبنا بعد صلاة العشاء لاقم

عمله ونا له ما ينال المعرضين عن الذكر الذين أغفل الله قلوبهم ووجدت مكتوبا عليه ما صورته هذا راتب مبارك مما فتح الله به على عبده الملتجىء الى حمى عزته وحرم حضرته عبد الله بن علوى الحداد وروده فى بعض ليالى رمضان سنة احدى وسبعين بعد الالف ينبغى أن يرتبه كل مريد صادق سيما ان كان  صاحب الراتب واسطة له الى الله تعالى * فان رتبه بعد صلاة العشاء والصبح فذلك هو الاكمل ويكفى ترتيبه فى اليوم والليلة مرة * وأوله أن يحضر قلبه ويستشعر انه يرى ربه ويقرأ الفاتحة الى آخر الراتب المذكور (وقال) رضى الله عنه الذى سأل منا الراتب رجل كان يقرأ علينا من بنى سعد يقال له عامر واقامه بقريته موشح المعروفة من نواحى شبام باذن منا ولم نقمه نحن الا فى المحرم من السنة التى أنشى فيها ودر كتابه رجلا يقيمه عندنا وأقمناه سنة حجنا فى الحرمين الشريفين وحضره جمع كثيرون فبقى من ذلك الحين * قلت وأقيم بالحرم المكى كل ليلة عند باب الصفا وفى الحرم النبوى عند باب الرحمة انتهى ملخصا من المناقب المذكورة (وقال) سيدنا الامام أحمد بن زين بن علوى الحبشى باعلوى فى شرح قصيدة سيدنا الشيخ عبد الله نفع الله بهما المسماة الموارد الروية الهنية فى شرح الابيات المنظومة فى الوصية عند قوله واذكر المليك ذكرا لاتفارقه * فانما الذكر كالسلطان فى القرب * ولنثبت ها هنا راتب سيدنا الناظم المشهور الذى أمر بقراءته بعد صلاة العشاء ويقرأ بحضرته سفرا وحضرا ثم ساق الراتب الى آخره وقال بعده تم الراتب الميمون المبارك العظيم الفائدة وقد سمعت بعض أهل الصلاح يقول ان من قرأ اسم الجلالة بادب وحضور ويقين ونية وأتم الجلالة الفا الا بد وان يظهر له شئ من الانوار والفتوح * قال الراوى وقد عمل بذلك أخ لى فظهر له شئ من أنوار الله تعالى انتهى قلت وسمعت شيخنا الامام عمر بن عبد الرحمن البار باعلوى الاخير يحكى عن الشيخ العارف محمد بن أبى بكر بانافع

يكفيك مسألتى شهودك ماترى * من شاهدى فى وحدتى ومجامع
وظواهر الأحوال تغنى ذا الحجا * والفهم عن نطق اللسان الذائع
لكن لعلك أولعلك تبتغى * بالشرح اعلام البعيد الشاسع
هذا ولى فى شرح بعض الحال ما * يسلى فؤاد المستهام النازع
فاسمع هديت ولا تكن لى عاذلا * عن جيرة بين العذيب ولعلع
قد طال ما طوفت بين خيامهم * لارى وأسمع ما يروق لمسمع
فرأيت لكن ما يذوب مهجتى * وسمعت لكن ما يفيض مدامعى
من فرقة وتشتت لاحبة * وتبدد فى كل قفر بلقع
حلت بهم نوب الزمان فصدعت * من جمعهم مالم يكن بمصدع
وجرى عليهم ذلك الامر الذى * من شأنه تفريق كل مجمع
فتوحشت من بعدهم وتنكرت * من بعدهم حال الربا والمربع
لم يبق فى تلك الربوع وسوحها * من مخبر ومن يجيب اذا دعى
آه على تلك الديار وأهلها * من حادث الدهر الممض الموجع
آه على تلك الخيام وما حوت * من كل غان بالجمال المبدع
آه على تلك القباب ومابها * من قاصر ومحجب ومبرقع
آه على تلك الرياض وكلما * فيها من الغيد الحسان الرتع
آه على تلك الحياض ومن بها * من وارد أوشارب متضلع
آه على غزلان حاجر والنقا * وظباء وادى المنحنى والاجرع
آه على آرام رامة ترتعى * بسفوحها وجمائها المتمتع
آه على اقمار أفلاك العلى * وشموسها المشرقات السطع
وكواكب وثواقب ومصابح * ومعالم وأدلة للمهيع *
وشوامخ وبواذخ ورواسخ * فى العلم والتقوى بأفضل موضع
ومعاهد ومقاعد ومعابد * ومقاصد وقواعد للشرع
وحضائر ومحاضر ومناظر * ونواظر نور الجمال الأرفع
ومدارس ومجالس ومغارس * ومحارس للحاضر المستجمع
وجوامع ومجامع ومسامع * ومدامع للخائف المتخشع
وممالك ومسالك من سالك * ومدارك للشيق المتطلع
ومدارج ومناهج ومعارج * ومخارج من مشكل مستبشع
ووسائل وفضائل ومناهل * ومحافل من كل حبر أورع
وطرائق ورقائق وحقائق * ودقائق ليست ترام لمدعى
وعوارف ومعارف ولطائف * وطرائف ومعاكف بالمجمع
وسرائر

وكان من أصحاب سيدنا الشيخ الحسن بن عبد الله الحداد وشيخنا الحامد بن عمر حامد نفعنا الله بهم انه لما بلغه ان من قرأ الراتب كذلك ظهر
له شئ من عالم الملكوت رتبه كذلك مع جماعة من اصحابه فلما كانوا في اثناء الجلالة جعل المكان الذي هم فيه يدور بهم فكفوا عن ذلك
يعني ختموا الراتب على ما معهم من الجلالة ثم قال سيدنا الشيخ احمد نفع الله به وقال الشيخ العلامة عبد الله بن محمد شراحيل الاشرم في
مؤلف له في مناقب سيدنا الشيخ عبد الله الحداد عند ذكره الراتب وبلغني ان  صاحب الراتب يقول من واظب على هذا

الراتب رزق حسن الخاتمة انتهى ووجدت بخط بعض الفضلاء لما كتب الراتب المذكور قال يقال انه كان وروده ليلة القدر وكانت ليلة سبع وعشرين من رمضان المعظم من سنة التاريخ المتقدم وقال الشيخ العلامة أحمد بن عبد الكريم الاحسائي وكان قد ورد هذا الراتب على مؤلفه نفع الله به في بعض ليالي رمضان وكانت ليلة القدر وكان لا يقام بحضرة مؤلفه الا بعد الفراغ من صلاة العشاء ورواتبها البعدية واذكارها المرتبة بعد الصلوات ولا يأذن لاحد يصلي بقربهم في حال قراءته بل يأمر من أراد ذلك بالبعد وفي شهر رمضان يقدم قراءة الراتب قبل صلاة العشاء انتهى هذا حاصل ما ذكره * قلت مامر عن شرح الوصيه لسيدي الشيخ احمد بن زين الحبشي نفع الله به
بخصص هذا الراتب بايراده في الشرح المذكور دون غيره يشير الى خصوصية فيه وعموم نفعه وتأكد الاعتناء به وقد وقفت على وصيه
واجازة لسيدي العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل نفع الله بهم أوصى بها العلامة الأمين بن الطاهر الحكمي يقول وأجزتك في
جميع الاذكار والدعوات والاحزاب والاوراد والصلوات ودلائل الخيرات وحزب النووي وراتب الشيخ السيد القطب الشهير سيدي
عبد الله بن علوي الحداد انتهى فتنصيصه بعد التعميم على هذه الثلاثة ومن جملتها الراتب المذكور فيه اشارة وأي اشارة وقوله انه رضي

* وسرائر وبصائر وضمائر * وخواطر جوالة في المبدع
وتطوف وتعرف وتصوف * وتصرف بالاذن للمستمع
من كل طود في العلوم وفي الحجا * متبحر متفنن متوسع
داع الى الله العظيم بفعله * ومقاله والحال غير مضيع
ذي عفة وفتوة وأمانة * وصيانة للسر أحسن مربع
وزهادة وعبادة وشهادة * منه الغيوب بمنظر وبمسمع
جمع الرياضة والكشوف ولم يزل * يرقى الى ان يستجيب اذا دعي

وهذا التأسف من سيدنا قطب الارشاد على هؤلاء الأمجاد لا لكونهم مفقودين في البلاد بل لقلتهم واستتارهم
في زمن الفساد بنص قوله في هذه القصيدة

وبقية في العصر منهم عمروا * لتكون منهم متعة المتمتع
ويكون فيهم للربوع وأهلها * أنس ونفع الطالب المتنفع
فالله يحفظهم ويخلف منهم * أمثالهم في حينا والمربع

(وقال في النونية)

وأين أولو التقوى وأين أولو النهى * وأين أولو الايقان والصدق والفطن
وأين الرجال المقتدى بفعالهم * وأقوالهم يا سعد في السر والعلن
أكلهم ماتوا أكلهم فنوا * أم استتروا والما تعاظمت المحن
ولم يبق خير في الزمان وأهله * وقد هجروا القران والعلم والسنن

(وقال في اللامية)

وأين هدى رجال الله من سلف * كان الهدى شأنهم في القول والعمل
أكل أهل الهدى والحق قد ذهبوا * بالموت أم استتروا يا صاحبي فقل
والارض لا تخلو من قوم يقوم بهم * أمر الاله كما قد جاء فاحتفل

وقال سيدنا الامام العارف الفقيه الصوفي النبيه عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد بلفقيه في منظومته
المسماة بالرشفات

يقول قوم عن هداهم ضلوا * قد عدموا في عصرنا أوقلوا
فقل لهم كلا ولكن جلوا * عن أن تراهم أعين الجهال
فكيف يخلو عالم الشهاده * عنهم وهم فيه الهداة القاده
قد حفظ الله بهم عباده * وصانهم في سائر الأحوال

(الى ان قال)

فكم خفي في الخلق من مسكين * قد امتلا من صفوة اليقين
وهان بين الناس ذو طمرين * وهو لدى الحق عظيم عال

أشاروا بذلك الى ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من قوله لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم

الله عنه يامر من اراد يصلى عند قراءة الراتب بالبعد لعله لئلا يشوش أو يتشوش أو لما فيه من نوع الاعراض كما مر عنه من التشديد على من اعرض عنه * وقد سمعت سيدى الوالد رحمه الله يحكى انه أول ما رتب هذا الراتب فى بعض مساجد مدينة زبيد والمدرس فى ذلك الوقت فى المسجد المذكور علامة اليمن العلامة عبد الله بن سليمان الجرهزى رحمه الله فسأله الفقيه عبد الله عن ترتيبه وكانه ظهر منه بعض انكار فلما كان اليوم الثانى سأله عن ٥٦ أخذ الراتب المذكور عن من قال وكنت لا أعرف طريق الاخذ فقلت له عن والدى عن صاحب الراتب قال كنت رأيت الشيخ عبد الله صاحب الراتب فى ناحية المسجد والدى معه فحادثت والدى وسألته عن الرجل الذى فى زاوية المسجد فقال ذلك الشيخ عبد الله الحداد وكان الفقيه عبد الله رآه تلك الليلة اذ كان بعض الحاضرين حين قراءة الراتب يقوم الى الصلاة فسأل عن حاله الفقيه عبد الله فقيل له انه عند قراءة الراتب يقوم الى الصلاة فقال الحبيب عبد الله الحداد شديد الاعراض عنه ولا يترك هذا الراتب الا محروم أو نحو ذلك والله اعلم ﴿ونقل عن الشيخ عبد الله صاحب الراتب﴾ نفعنا الله به انه أذن فى قراءة الراتب على غير الصفة التى تقرأ فى مساجده بالحد وبأن يقرأه الجمع معا وان من أراد قراءة راتب الشيخ عمر بن عبد الرحمن العطاس ان يقدمه على راتبه وقد مر ان اذكار الراتب المذكور خمسة وعشرون ذكرا ﴿وهذا أوان الطبع الشروع فى شرحها﴾ والله المستعان الهادى وعليه التكلان فى النهايات والمبادى * الذكر الاول فاتحة الكتاب ومن اسمائها أم القرآن لانها جامعة لاسراره ومتضمنة لما فيه والكلام عليها من وجهين الاول فى معناها والثانى فيما يتعلق بفضائلها وخواصها واسرارها فأما معناها فهو سر لا يتناهى والمقصود هنا الاشارة الى ما يستحضره قارئها فى صلاة أو غيرها وكفى بفضلها شرفا انه لا تصح صلاة

الساعة أخرجه مالك عن عمر * وقال سيدنا الشيخ على بن أبى بكر فى كتابه البرقة فان قلت قد عز أهل هذا الشأن وتعذر وجود مثلهم فى هذه الأزمان فأقول الساقى باق وبحر كرم المولى على جميع الوجود طامى بل لما كثر الفساد واستطار الظلم فى البلاد وطما الظلم والمعصية من العباد غار الحق على أسراره فسترها بستور اختصاصه وحجبها بخفى لطفه فى أكناف بلاده ليظن العوام انهم قد عدموا وما عدموا بل حجبهم مولاهم فى قباب غيرته وخيام مبرته الى أن قال ولكن هذه الأمة أمة مرحومة ونظرات المولى اليها وعنايته بها معلومة ولابد فى الازمنة من تنفس يحصل به اشراق جواهر الأسرار وفى الناس بقية وان اختفوا بكمال الستر والعظمة عن عموم البريه فسواطع الأتباع عليهم لامعة وطوالع الافتقار من محيا وجوههم طالعة وشمائل سعادة الاقتداء بالمصطفى لعوالمهم جامعة وأنوار أسرارها من قلوبهم على أشباحهم ساطعة فراعهم فى الحركات والسكنات تجدها فيهم ومنهم ومعهم موزونة بموازين الكتاب والسنة فاذا عرفتهم بسيماهم وقربت من شريف حماهم ورجوت الورود على بحور رماهم فالزم صدق الأدب وقوّ العزيمة وعلو الهمة فى الطلب وانظر اليهم بعين الرضا تحظ منهم بشوامل الالطاف والعطاء واحذر يا أخى من شؤم النفس وسوء الادب المفضى الى الهلاك والعطب والزم محبة الاخيار ومجالستهم واحضر محافلهم واصغ بظاهرك وباطنك الى مذاكرتهم ومناطق حكمهم وذكر أحوالهم وأخبارهم ومناقبهم وكراماتهم وما يسمع فى الكتب من ذكر مجاهداتهم وصدق معاملاتهم وصفاء نياتهم وسلامة طوياتهم وأحكام مقاماتهم وسنى أحوالهم وقوّ حسن الظن فيهم وصف الاعتقاد والحب لهم فقد ورد المرء مع من أحب انتهى ما من البرقة بحذف وتلخيص * وكان بعض أشياخنا يبتهج بقول صاحب الارشاد فى خطبته الحمد لله الذى لا تحصى مواهبه ولا تنفد عجائبه ولا تحصر له منن ولا تختص بزمن دون زمن وهو سيدنا الشيخ الحبيب أحمد بن عمر بن سميط قال رضى الله عنه اليأس مذهب ابليس ما أحد ييأس من كرم الله وفضله وان كان الزمان عيف وآخر زمان ففضله سبحانه وتعالى لا يختص بزمن ولا تحصى مواهبه ولا تنفد عجائبه سمع سيدنا أحمد بن زين الحبشى كلام الشعرانى رضى الله عنه معناه انهم نقضوا محملة الأولياء فى القرن العاشر لأنهم كثروا حجم فقال الحبيب أحمد بن زين ما يعجبنا كلام الشيخ هذا تعجبنا خطبة الارشاد الحمد لله الذى لا تحصى مواهبه ولا تنفد عجائبه الى آخره

﴿الباب الثانى فى اسناد الطريقة وذكر أشياخنا واتصالاتهم وأسانيدهم وما تلقيناه منهم على وجه المجاز والحقيقة﴾

فأقول والعبارة لسيدنا على بن أبى بكر السكران باعلوى استعرت بعضها تبركا وقد حصل لى بحمد الله مع تأخر عصرى وضعف حالى وقصر باعى وقلة متاعى اجتماع بشيوخ أجلة وسادات أئمة وصحبة لهم وصدق محبة وودادو قربة وكثرة مجالسة وقراءة ومذاكرة والباس خرقة مقرونا بالاذن مقدما باللبس محفوفا بالانس كما سيأتى ذكر ذلك فلقد حظيت بقربهم وبلغت آمالى ان شاء الله بهم وانى وان كنت خالفاعنهم ومتخلفا عن فعلهم ومائلا عن سنن استقامتهم فأرجو أن يلحقنى الله بهم ويسقينى بكأس شربهم فهم القوم الذين لا يشقى بهم الجليس وان كان فعله مثلى دنى خسيس غيران لى فيهم ان شاء الله المحبة الصادقة والايمان بأذواقهم ومواجيدهم الفائقة وقد ورد فى الحديث المرء مع من أحب وورد أيضا المرء من جليسه والمرء على دين خليله

بدون قراءتها في كل ركعة ومر في أول الخطبة ان فضل الذكر وثوابه لا يحصل الا بفهم معناه وأما تلاوة القرآن لشرفه والتعبد بتلاوته
فتحصل بفهم وبغير فهم وانما الكمال وتحصيل التأثير لا يحصل الا بالتدبر والتفهم قال الامام الغزالي رضي الله عنه في كتاب الاربعين
الاصل وجواهر القرآن الثالث ان تجتني في تدبرك ثمار المعرفة من أغصانها وتقتبسها من أوطانها ولا تطلب الترياق من حيث تطلب
منه الجواهر ولا الجواهر من حيث تطلب منها المسك والعود فان لكل ثمرة غصنا ولكل  جوهر معدنا وانما يتيسر هذا لك بان

تعرف الاصناف العشرة التي حصرناها في أقسام القرآن فهي عشرة معادن فما كان يتعلق من القرآن بالله تعالى وصفاته وأفعاله فاقتبس منه معرفة الجلال والعظمة والوحدانية والكبرياء وما يتعلق منه بالارشاد الى الصراط المستقيم فاقتبس منه معرفة الرحمة والعطف والحكمة وما يتعلق منه باهلاك الاعداء فاقتبس منه معرفة العزة والاستغناء والقهر والتجبر وما يتعلق باحوال الانبياء فاقتبس منه معرفة اللطف والنعمة والفضل والكرم وكذلك من كل صنف ما يليق به ولا تنظرن اليها بعين واحدة وشرح ذلك يطول انتهى كلام الاربعين الأصل ومن تأمل الفاتحة اقتبس هذه الانواع منها وقال أيضا في كتاب الصلاة من الاحياء واعلم ان كل ما يشغلك عن فهم معاني قراءتك فهو وسواس فان حركة اللسان غير مقصودة
بل المقصود معانيها وأما القراءة فالناس فيها ثلاثة رجل يتحرك لسانه وقلبه غافل ورجل يتحرك لسانه وقلبه يتبع اللسان فيسمع
ويفهم منه كأنه يسمعه من غيره وهذه درجة أصحاب اليمين ورجل يسبق قلبه الى المعاني أولا ثم يخدم اللسان القلب فيترجمه ففرق بين
أن يكون اللسان ترجمان القلب أو ان يكون معلم القلب والمقربون لسانهم ترجمان يتبع القلب ولا يتبعه القلب انتهى ثم قال في معنى

والطبع يسرق من الطبع وان أبت النفس وقد قيل من صحب الأخيار جعله الله من الأخيار وان كان من
الأشرار ومن صحب الأشرار جعله الله من الأشرار وان كان من الاخيار قال سيدنا القطب الأشهر العيدروس
الأكبر في كتابه الكبريت الاحمر سلوك الطريق على الحقيقة بالعبادات أو بالمقامات أو بالاحوال
أو بالانفاس أو بالمعارف أو بضرب الأمثال أو بالامثال وحفظ القلوب أو بالمقابلات أو بالقابليات أو
بالمناظرات أو بالمجالسات أو بالمحبات أو بالمخالطات والمودات مع حسن الظن وهو مؤمن بالاخلاق
المحمديات أو بالمذاكرات أو بالتصديق والاعتقادات أو بالانقطاع والخدمة أو بالتربية بالعلوم
اللدنيات وهذا لا يمكن الا بقصد شيخ عالم عارف سالك مجذوب واصل محبوب واصل موصول عارف بالنقل
والعقل عارف بالله وبنفسه حاضر غائب في الخلوات والجلوات بقلبه في عوالم الشهادة والغيوب انتهى
فقد علمت من قوله رضي الله عنه أو بالمجالسات أو بالمحبات أو بالمخالطات والمودات مع حسن الظن
وهو مؤمن بالاخلاق المحمديات أن ذلك يرفع الوضيع الى أعالي الدرجات والمحال الساميات وقال سيدنا الشيخ
علي بن أبي بكر السكران باعلوي في كتابه البرقة المشيقة في ذكر لبس الخرقة الانيقة وبالجملة فالمحب للصوفية
والمتشبه بهم والمتشبه بالمتشبه بهم واللابس لخرقتهم والمتبرك بنسبتهم والمتصل بسلسلتهم والعاشق لهم
والمحب لطريقتهم ورسومهم أفضل من غيره لحسن ظنه فيهم وان كان خالفاعنهم ومتخلفا عن فعل مثلهم
ومائلا عن سنن استقامتهم فالخالف منهم في بركة السالف فقد دهمهم العالية على من تعلق بهم وصدق
في حبهم وصفاء ودهم وتشبه بهم وانتسب اليهم طامعه والكل في دوائر نفحات بركاتهم الشامله وحصون
عناياتهم الكامله عمرنا الله بفيض بركاتهم وشملنا بعموم ألطافهم وخصوص رأفاتهم وأحبابنا ومحبينا
والمسلمين انتهى * وقال رضي الله تعالى عنه فالصوفيه المخلصون الصادقون مع الله تعالى في جميع الحركات
والسكنات في ظواهرهم وبواطنهم هم الذين فازوا بكمال الاقتداء والمتابعة وكظموا على مجامع كمال محاسن
الشريعة وهم أهل الله وخاصته وامناء أسراره وخزائن أنواره وورات رسله وغياث خلقه وخلفاؤه في أرضه
فطوبى لهم بل طوبى لمن أحبهم والتمس بركتهم وخص بدعائهم وأجاب دعوتهم وبذل الجهد في خدمتهم
وحفظ حرمتهم واقتبس من أنوارهم وفيض نفحاتهم ونظر الى وجوههم وقبل الثرى من تحت أقدامهم
ورزق ودادهم وشم شذاهم وشام برق سناهم وحام حول حماهم وقبل نصحهم وعشق سيرتهم واستنزل الرحمة
بذكرهم وارتجى المغفرة بحبهم واستمد الفيض بودهم واستعد بكمال الادب بقربهم ورعاهم بباطنه وقوة
حسن ظنه وصفاء اعتقاده وحفظهم بسر قلبه وظاهره وانقاد لحكمهم في مجامعه وسلم الأمر لهم جميعا * وقال
أيضا بعد كلام طويل بحث فيه ويرغب في انتهاج نهج ذلك الجيل قال وعلى الجملة من قرب اليهم آووه
ومن ركن اليهم حملوه ومن التجأ اليهم جملوه ومن أحبهم أحبوه وباطن سرهم أمدوه وبمدد أنفاسهم أصلحوه
وببركاتهم شملوه ومن ألبسوه منهم خرقة فبسلسلة أرباب المواصلة وصلوه وفي حلقة نسبة سند سلاسلتهم أدخلوه
* وقال السيد الامام عقيل بن عمر باعمر علوي في كتابه فتح الكريم الغافر في شرح حلية المسافر قصيدة الشيخ
العارف سعيد بن عمر المكي لحاف حاكيا عن الشيخ أحمد بن علوان اليماني أنه قال كل يحتاج الى من هو
فوقه فينبغي ان يكون مفتقرا اليه وان لم يعرفه كافتقار الاوتاد الى الاقطاب وافتقار الابدال الى الاوتاد
وافتقار الصالحين الى الابدال وافتقار الجهال الى الصالحين فينبغي لكل سالك ان يأتم بهؤلاء ويحبهم

الفاتحة بعد أن صدر بذلك التعوذ والتحصن بحصن الله تعالى عن شر الشيطان وحصنه لا اله الا الله اذ قال تعالى فيما أخبر نبينا صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى والمتحصن به من لا معبود له سوى الله عز وجل فأما من اتخذ الهه هواه فهو فى ميدان الشيطان لا فى حصن الله تعالى ثم قال وتفصيل ترجمة المعانى انك اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم فانو به التبرك لابتداء القراءة لكلام الله عز وجل ٥٨ وافهم ان معناه ان الامور كلها بالله تعالى وأن المراد ههنا بالاسم هو المسمى فاذا كانت الامور بالله تعالى فلا جرم كان الحمد لله ومعناه ان الشكر لله تعالى اذ النعم من الله عز وجل ومن يرى من غير الله عز وجل نعمه أو يقصد غير الله تعالى بشكره لا من حيث انه مسخر من الله تعالى ففى تسميته وتحميده نقصان بقدر التفاته الى غير الله تعالى فاذا قلت الرحمن الرحيم فأحضر قلبك أنواع لطفه لتتضح لك رحمته فينبعث به رجاؤك ثم استشعر من قلبك التعظيم والخوف بقولك مالك يوم الدين أما العظمة فلأنه لا ملك الا له وأما الخوف فلهول يوم الجزاء والحساب الذى هو مالكه ثم جدد الاخلاص بقولك اياك نعبد ثم جدد العجز والاحتياج والتبرى عن الحول والقوة بقولك واياك نستعين وتحقق انه ما تيسرت طاعتك الا باعانته وان له المنة اذ وفقك لطاعته واستخدمك لعبادته وجعلك أهلا لمناجاته ولو حرمك التوفيق لكنت من المطرودين مع الشيطان الرجيم اللعين ثم اذا فرغت من التعوذ ومن التفويض بقولك بسم الله الرحمن الرحيم ومن التحميد وعن اظهار الحاجة الى الاعانة مطلقا فعين سؤالك به فلا تطلب الا أهم حاجاتك وقل اهدنا الصراط المستقيم الذى يسوقنا الى جوارك ويفضى بنا الى مرضاتك وزده شرحا وتفصيلا وتأكيدا وقل صراط الذين أنعمت عليهم واستشهد بالذين أفاض عليهم نعمه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

و يتشفع الى الله بحبهم و يتمسك بنسبهم و يتسبب بسببهم وان لم يعرفهم فان الله اذا عرف ذلك منه أخبرهم عنه فكان على خواطرهم وجملتهم بين يدى رب الارباب انتهى كلام الشيخ أحمد بن علوان قال السيد عقيل المذكور وقلت هذا فى من لم يعرفهم فى الظاهر فما ظنك بمن تقرب وتحبب اليهم بالخدمة والصحبة والمحبة وأحسن الظن بهم وأدخل السرور على قلوبهم والانتساب اليهم فكيف لا يكون فى خواطرهم و يعتنون به كما روى عن سيدنا الفقيه المقدم محمد بن على باعلوى انه قيل له اتى خبر وفاة فقير له اسمه أباخر بصه فى أرض بعيده وقد شاع الخبر بموته فاطرق ساعة فقال ان عاده حى فقيل له فى ذلك فقال انى طفت الجنان ولم أجده وليس لى فقير يدخل النار انتهى كلام السيد عقيل وقال سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله الحداد مما نقله عنه سيدنا الحبيب أحمد بن زين فى سفينته ونقلته هنا بتصرف يسير فائدة منهم من يصحبهم أى الاكابر ويخالطهم محبة لما هم عليه من ايثار دين الله واقامة أمره والاشتغال بطاعته والعمل بما يقرب منه ومنهم من يصحبهم ويخالطهم لتناله بركتهم وصالح دعواتهم من غير ان تكون له نية ولا عزمة فى الاقتداء والتشبه بسيرهم فذلك لا يخلو من بركة وخير كثير وهو داخل فى عموم ما ورد فى الحديث القدسى هم القوم لا يشقى بهم جليسهم حتى ان الذى يجالسهم ليتحصن بيمن صحبتهم وبركتها من الظالمين والمعتدين من شياطين الانس والجن لا يخيب ولا يحرم بركتهم وانما يحرم و يخيب من تكون نيته فى صحبتهم والاختلاط بهم ان يعرف بذلك بين الناس فيتوصل به الى شئ من الامور المحظورة المحرمة فى الشرع على توهم منه وظن فاسد ان الناس اذا عرفوه بخلطة أهل الخير والصلاح و محبتهم لا يظنون به ويتوهمون فيه أنه يرتكب المحرمات و يقتحم المحظورات فلا يستبعد مثل ذلك وانه قد يكون من بعض المخذولين المسخوط عليهم انتهى * وقال بعض الاكابر ان حسن الظن والمحبة الصافية يلحقان الاصاغر بالاكابر فى اعلاء المقامات العلية * وقال الشيخ شاه الكرمانى ما تعبد المتعبدون باكثر من التحبب الى أولياء الله تعالى لان محبة أوليائه دليل على محبته واذا أحسنت الظن بهم وانست بطريقهم حصلت على الولاية المشار اليها بقول الجنيد رحمه الله تعالى التصديق بعلمنا هذا ولاية وقال بعضهم من أحب القوم وكان لا يصر على كبيرة فهو محب حقيقة وان وقع فى ذنب أو عيب يوما ففى الحديث الصحيح قيل يا رسول الله الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال أنت مع من أحببت وقد ورد فى الحديث عن محبة الاخيار والصالحين الابرار وصحبتهم من الاحاديث والآثار شئ كثير يعرفه من طالع الاسفار وتتبع الآثار قال سيدنا الشيخ عبد الله الحداد باعلوى نفع الله به صحبة أهل الدين وأهل الخير من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين ومخالطتهم ومجالستهم محبوبة ومرغب فيها وفيها منافع عاجلة وآجلة وقال رضى الله تعالى عنه للصحبة والمخالطة والمجالسة أثر كبير فى الصلاح والنفع وكذلك فى الفساد والضرر عند مصاحبة ومخالطة و مجالسة الصالحين والاخيار والفاسقين والاشرار ولكن قد لا يظهر مرة واحدة بل بالتدريج وطول زمان الصحبة والخلطة فى الخير مع أهله وفى الشر مع أهله وقال رضى الله عنه واعلم ان مخالطة أهل الخير ومجالستهم تزرع فى القلب محبة الخير وتعين على العمل به كما أن مخالطة أهل الشر ومجالستهم تغرس فى القلب حب الشر والعمل به وأيضا من خالط قوما وعاشرهم أحبهم ضرورة سواء كانوا اخيارا أو اشرارا والمرء مع من أحب فى الدنيا والآخرة انتهى ومما لخصته من العوارف للشيخ عمر السهروردى قال رضى الله عنه الصحبة مع الاخيار

مؤثرة

مؤثرة جدا والتألف والتودد يؤكدان أسباب الصحبة والمحبة وقد قيل لقاء الاخوان لقاح ولا شك ان البواطن تتلقح و يقوى البعض بالبعض بل بمجرد النظر الى أهل الصلاح يؤثر صلاحا والنظر فى الصور يؤثر اخلاقا مناسبة لخلق المنظور اليه كدوام النظر الى المحزون يحزن ودوام النظر الى المسرور يسر وقد قيل من لا ينفعك لحظه لا ينفعك لفظه والجمل الشرود يصير ذلولا بمقارنة الجمل الذلول فالمقارنة لها تأثير فى الحيوان والنبات والجماد والماء والهواء يفسدان بمقارنة الجيف والزروع تنقى عن أنواع العروق فى الارض والنبات لموضع الافساد بالمقارنة واذا كانت المقارنة مؤثرة فى هذه الاشياء ففى النفوس الشريفة البشرية أكثر تأثيرا وقيل سمى الانسان انسانا لانه يأنس بما يراه من خير وشر والتألف والتودد مستجلب للمزيد وفائدة الصحبة انها تفتح مسام الباطن و يكتسب الانسان بها علم الحوادث والعوارض انتهى ما من العوارف واذا علمت ذلك وتحققت ماهنالك فعليك بصحبة من يرشدك الى هذه الطريق كى يزيل من قلبك الحرج والضيق فانه وان لم ينفعك بمقاله جذبك الى مولاك بحسن سيرته وفعاله قال بعضهم كنت اذا كسلت فى العبادة نظرت الى محمد بن واسع نظرة فاعمل بها الى الاسبوع وقال بعضهم دخلت على ذى النون فانتفعت برؤيته قبل أن اتشرف بمخاطبته وهكذا كان الصحابة رضوان الله عليهم ينالون المراتب العلية من السلوك برؤيته صلى الله عليه وسلم ولذا قال بعضهم يبلغ المريد بنظر الشيخ الى مالم يبلغ بعبادته واجتهاده ألف سنة قال سيدنا الشيخ أبو بكر ابن سالم باعلوى نفعنا الله به هذا بنظرة الناظر اليهم وأما نظرهم اليه فانهم يوصلونه به الى أعلى مقام عند الله تعالى مما لا يمكن تعبيره انتهى قلت وفى الحديث ورد ذلك فى قوله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا من نظر فى أحدهم نظرة سعد سعادة لا يشقى بعدها أبدا وقال بعضهم ان لله عبادا اذا نظروا الى الشخص اكسبوه السعادة و رؤية الشيخ وتسمى الرابطة عند القوم أشد تأثيرا من الذكر اذا استجمعت شروطها لان أنوار العارف تسطع فى محياه ومن شهد ذلك النور وخضع له أحياه وأشار الى ذلك الشيخ العارف أحمد بن علوان بقوله

سعدت أعين رأتك وقرت * وكذا أعين رأت من رآ كا

وقال سيدنا الشيخ على بن أبى بكر علوى نفع الله به و ينتفع المريدون بشيوخهم وان غابوا او ماتوا أوغيره اذا كانت الروابط كاملة وأسباب الاستعداد من الجانبين بصدق الود وشغف الحب واصلة متواصله وقال رضى الله عنه وقد ينتفع المريدون بالشيوخ وان لم يعرفوهم و يروهم بل بمجرد قوة محبة صادقه فى الله تعالى معهم وصفو عقيدة بهم وقوة حسن ظن بهم وقد يكون التعلق بشيخ كامل قد استولى على قلب المريد قوة حبه وصدق وده وشغف عشقه وكمال صفاء الاعتقاد فيه اقرب فى النفع وأشمل فى الدفع واعم سرايه فى التفرقه والجمع انتهى ومن كتاب الزهر الباسم شرح روض السيد حاتم للسيد الامام عبد القادر بن شيخ العيدروس قال اعلم ان وجود الشيخ من منح الله تعالى على المريد وهداياه حالا وما لا يؤيد به المريد اذا صدق فى ارادته و بذل فى المناصحة جهد استطاعته ومتى حصلت للمريد من شيخه رشحة نظره اسمى الله بها قدره و رفع ذكره وأصلح أمره وان ادرك منه دعوة صالحة صارت مطالبه ناجحه وتجارته فى سوق الآداب رابحه وانفاس العنايه اليه غادية رايحه و رياالقبول لاعماله فائحه ونسمات تكميل النفس بحسن العمل فيه عليه نافحه قال المؤلف و يستفاد من كلام الاستاذ حاتم رضى الله عنه ان توجه المريد بشرط

دون الذين غضب عليهم من الكفار والزائغين من اليهود والنصارى والصابئين ثم التمس الاجابة وقل آمين انتهى ماذكره الامام الغزالى ومعانى الفاتحة التى هى السبع المثانى لا تتناهى من أوجه التفسير والتعبير كما مر لانه تعالى خص أولى العلم من البشر من الأنبياء والعلماء والاولياء من أهل الظاهر والباطن كلا بعلم خاص به وعلوم المكاشفة والاسرار المتعلقة بعلوم القرآن وغيره لا يجوز افشاؤها عندهم الا باذن أو مع الغلبة كما قيل من أطلعوه على سر فباح به * لم يطلعوه على الأسرار ما عاشا ﴿وقيل أيضا﴾ سقونى وقالوا لا تغنى ولو سقوا * جبال حنين ماسقونى لغنت ولا تظن ان ماذكره الغزالى غاية ماعنده بل ذلك انما جعله تبصرة وهداية لعوام المسلمين ليستحضروا عند قراءة الفاتحة وجها من معنى هذه السورة العظيمة ليثابوا على قراءتها وهى جامعة لجامع العبارات والاشارات على دلالة الاله المعبود الحقيق والموجود الواجب الوجود وا صفة من اختاره نسخة للوجود الذى سميت باسمه الاعلام وجرت بمعالمه الاقلام الذى خلق لاجله وخلق الموجودات له ولنسله فقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قيل من معانيه بى كان ما كان وبى يكون ما يكون فاسم الذات العلمية المشتق من الألوهية المتصف بالرحموتية والرحمية اللذين هما مادة الايجاد والامداد و بهما ادامة النعم واستمرارها فى المعاش والمعاد واردفهما باسم الربوبية الدال على الايجاد أيضا وعلى التربية والتدبير لاجل النعم وآجلها ومفضولها وفاضلها قليلها وكثيرها جليلها وحقيرها وفى تصوير الانسان وغيره من الحيوان وابداع الاكوان على ما فيها من عجائب الصنع وافنان الصور واختلاف الألسن والألوان المشار الى ما أجمله فيها بقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فمن هذا شأنه العظيم ووصفه القديم استحق أولا ان يحمد الحمد لذاته وقد قال عليه الصلاة والسلام الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لم يحمده وهو

مستحق أيضا للشكر الذى هو اعتقاد الجنان وعمل الاركان والنطق باللسان ثم استحقاقه للعبادة التى هى فرع عن الشكر والحمد فعلم
عباده ان يقولوا فى أفضل عباداتهم واجمع توجهاتهم اياك نعبد أى انك تستحق عبادتنا لالوهيتك واستحقاق الجود والربوبية والرحمة
المقتضية لافاضة النعم من تيار بحر الجود والكرم بلا وجوب فى نظر الاصلح ولا غيره وكرر الاسمين الشريفين الدالين على مامر لشمول
دلالتهما على النعم الباطنة والظاهرة ٦٠ وفى دار الدنيا وفى الآخرة وخص بانه مالك يوم الدين وملكه لكونه يوم الجزاء القائل

فيه لمن الملك اليوم وليتذكر عباده مافى هذا اليوم العظيم من الاهوال و وضع الموازين القسط والحساب على الفتيل والقطمير وعلى القليل والكثير ليخلصوا العبادة والعبودية له تعالى ويرجون رحمته فى ذلك اليوم ويخافون عذابه فان لمن خاف مقام ربه جنتان وانه تعالى لا يجمع للمؤمن أمنين ولا خوفين بل من خافه فى الدنيا أمنه فى ذلك اليوم ومن أمنه فى الدنيا أخافه فى الآخرة كما فى الحديث ثم لما كان من شأن العارف الاستغراق والبحث فى شأن هذا الاله وادرار رحماته وسوابغ نعمه والتأمل فى أسمائه والنظر فى آلائه والاستدلال بصنائعه على عظم شأنه وباهر سلطانه والاشتغال بمحامده والثناء عليه فكأنه بعد عاد من الغيبة الى الحضور ومن الذكر الى المذكور

ومن البرهان الى العيان والشهود والقرب من حضرة الدنو بالركوع والسجود فقال حينئذ اياك نعبد واياك وباشراق
نستعين فالعبادة أقصى غايات الخضوع وطلب الاعانة عليها مع الوحدة والجموع أنهى مراتب الاعتراف والعجز اذ لاقدرة للعبد على
ماندبه مولاه اليه الا باعانته عليه وتوفيقه له وتقريبه لديه *قيل اياك نعبد شريعة واياك نستعين حقيقة* ولذلك كان الموحد العارف
يقول أى حالا ومقالا فى أول مباديه أصلى لله ثم عند نظره الى قيامه بربه وبما أفاده به من أياديه يقول أصلى بالله ثم عند فنائه به يقول

فى الارادة وان جذبة الشيخ له تكون سابقة على توجهه كالأمر مثلا يكون فى عالم الغيب ثم يظهر فى عالم
الشهادة وأنه اذا توجه الى شيخه انتقشت فى قلبه المعارف والاسرار كما هى منقوشة فى قلب الشيخ وحينئذ
يكون الوارث لحاله بحق والنائب عنه فى مقامه بصدق قال الشيخ محمد بن حسين العجلى رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى المنام فقلت ياسيدى يارسول الله أى الأعمال افضل فقال وقوفك بين يدى ولى الله الخ قال
بعضهم فى معنى هذا الان الواقف بين يدى الولى يندرج فيه و يدخل تحت استيلاء شموله فيكون الولى
واسطته الى الله تعالى فيحصل بتلك الوقفة بواسطة الولى مالا يحصل بعبادته حتى تنقطع اربا اربا قال بعض
العلماء و يكون الحاصل على قدر استعداد الولى فان الامدادات على قدر الاستعدادات انتهى وسأل سيدنا
الحبيب القطب احمد بن زين الحبشى شيخه امام الارشاد عبد الله بن علوى الحداد نفعنا الله بهما مالفظه
هل يكون للمتعلق بشيخ من مشايخ الطريق ترق بواسطة شيخه من حيث لايعلم المتعلق فان كان كذلك فما
السبب فى ذلك هل هو المحبة للشيخ ولطريقه والميل الى ماهو عليه من السيره وشهود الكمال فيه فان كان
كذلك فهل لهذا السبب من مقو ومعضد فأجابه نعم يترقى بنظره وتعظيمه وحسن الظن فيه من حيث يعلم
ومن حيث لايعلم وترقيه وانتفاعه بذلك أكثر من ترقيه بمجاهداته وأعماله فاذا اجتمعا فى المريد كان أجدر
فى الترقى واحرى للانتفاع وأما الذى يقويه فهو ان ينظر المريد فيما يولد اعتقاده وتعظيمه للشيخ من أعماله
الصالحه وسيره المرضيه و بالجملة فلا نفع للمريد من انطوائه فى الشيخ وكمال حسن الظن والاعتقاد فيه
والقليل من التوجه والمجاهده مع ذلك كثير و بالعكس حكم العكس انتهى وطريق الرابطة كما قالوا
هى ربط القلب مع الشيخ فرؤيته تقتضى الذين اذا رأوا ذكر الله تحصل بها الفائده من الذكر بموجب
هم جلساء الله لان الشيخ كالميزان ينزل الفيض من البحر المحيط وان وجب الفتور فى الرابطه فيحفظ صورة
شيخه فى خياله بموجب المرء مع من أحب فيحفظ الصورة يتحقق و يتصف المريد بأوصاف واحوال الشيخ
ما كان له قال بعضهم والركن الاعظم فى السلوك ربط القلب بالشيخ على وصف المحبة والتعظيم وملاحظة
صورته انتهى قال الامام الشعرانى وكان أشياخ الطريق يقولون كل من لم ينتفع برؤية شيخه لم ينتفع بصحبته
انتهى ومما له تعلق بما هنا من مكاتبة من القطب الشريف عبدالله بن على باحسن السقاف للحبيب
زين العابدين بن محمد المصطفى العيدروس قال رضى الله تعالى عنه ان سيدى محمد المقدم وسيدى السقاف
وسيدى المحضار وسيدى العيدروس وسيدى أبا بكر العيدروس قدس الله أرواحهم فى المقام المحمدى سواء
بعضهم ببعض الى ان قال فيها فاجعل وجهتك الى جدك الشيخ عبدالله بن أبى بكر واقصده فى كل نفس فانه
حى لايموت وبعده اقصد عمه وأباه وجده ثم الفقيه المقدم وشيخك الشيخ عبدالله بن أبى بكر ومن ورث
من المذكورين فاذا عرفت أن سرهم واحد فاجعلهم رجلا واحدا وصور عبدالله بن أبى بكر فى كل واحد
منهم تفز بمرامك و يحصل لك الترقى فى البرزخ بنظرهم اذا قصرت نظرك عن غيرهم والسلام انتهى
قلت والذى اعتقده واشهده عيانا ان مولانا القطب الجامع الحسن بن صالح البحر وشيخنا القطب الفرد
عبدالله بن الحسين بن طاهر كل منهما فى ذلك الوصف والمقام على الوجه التام فمن تصورهما بذلك المشهد
فى خياله وحسه نجحت مقاصده ونال مرامه فى حياته و بعد حلول رمسه وقد من الله علينا وانعم وتفضل
واكرم بوجود شيوخ أجلاء ابرار ونواب من خلف السلف الصالح الاطهار بكمال التربية موسومون

صلى الله لى ولكل وجهة هو موليها ولكل درجات مما عملوا * ومعنى الاخير نستعين بك فى العبادات وغيرها من جميع المهمات * وقدم ضمير الفعل فى اياك الاول والثانى للتعظيم وللدلالة على حصر العبادة له واختصاصها به وكذا فى الاستعانة لانه تعالى يعبد ولا يعبد غيره ويستعان به ولا يستعان بسواه ﴿قال الامام﴾ القاضى ناصر الدين فى تفسيره وتقديم ماهو مقدم فى الوجود أى الضمير العائد اليه تعالى والتنبيه على ان العابد ينبغى أن يكون نظره الى المعبود أولا بالذات ومنه الى العبادة لامن حيث انها عبادة صدرت عنه بل من حيث انها نسبة شريفة اليه ووصلة بينه وبين الحق * فان العارف انما يحق نظره الى وصوله اذا استغرق فى ملاحظة جناب القدس وغاب عما عداه حتى انه لا يلاحظ نفسه ولا حالا من أحوالها الا من حيث انها ملاحظة له ومنتسبة اليه * ولذلك فضل ماحكى الله عن حبيبه حين قال لا تحزن ان الله معنا عكس ماحكاه عن كليمه موسى حيث قال ان معى ربى سيهدين (وقال) أيضا فى التعبير بضمير الجمع فى قوله اياك نعبد واياك نستعين والضمير المستكن فى الفعلين للقارئ ومن معه من الحفظة وحاضرى صلاة الجماعة أوله ولسائر الموحدين أدرج عبادته فى تضاعيف عبادتهم فى اياك نعبد وخلط حاجته بحاجتهم فى اياك نستعين لعل تقبل ببركتها وتجاب اليها * ولهذا شرعت الجماعة انتهى وقدمت العبادة على الاستعانة ليعلم ان تقديم الوسيلة على طلب الحاجة أدعى الى الاجابة * ولهذا كان عليه الصلاة والسلام اذا حزبه أمر فزع الى الصلاة ﴿ومن أعظم المطالب ومهمات الرغائب﴾ طلب الاعانة على الهداية الى الصراط المستقيم * كانه تعالى قال وكيف أعينكم فقالوا اهدنا الصراط المستقيم أى دلنا وأرشدنا الى طريق الحق والعمل بالخير والمصالح الدينية الموصلة الى الفوز والنجاة عند لقائك فى الدار الآخرة ونثبت بواسطة الثبات على صراط الشريعة ومعالم الدين التى هى أشق على النفس من معاناة

وباشراق نور الفراسة والمكاشفة معلومون وبتمكين التصريف المكين فى الوجود معروفون وبتحقيق رسوخ أقدامهم فى العلوم والمعارف موصوفون قال شيخنا العفيف عبد الله بن احمد باسودان فى بعض كتبه وقد تفضل الله وتطول ويسر وسهل لأهل هذا الدين من يجدد لهم فى كل وقت وحين وفى هذا الوقت من الاعيان المسلكين والأئمة الاستاذين من أهل هذا البيت الطاهر المتمكنين أعلاما متفرقين فى البلدان كل واحد منهم ينادى بلسان المقال والحال والجنان انى أنا النذير العريان فاستعدوا للحدثان فكن لهديهم مراعيا ولتذكيرهم واعيا واجعل لحاظهم فيضك المقدس واعاضهم وحيك الانفس أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقد قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم انتهى فاذا فهمت ذلك وتحققت ماهنالك علمت انه كما قالوا لا يمكن المريد الصادق الوصول الا بشيخ كامل لانه المتخلق باخلاق الله تعالى متصف بأوصافه ينفذ أمره ويسوس خلقه ويدبر أمرهم فليلزم الحضور معه ولا يفارقه الا باذنه فان قلبه حضرة الله وحواسه أبوابها فمن تقرب منه فتحها ولا ترد له دعوة عند الله لان من أرضاه أرضى معروفه ومن اغضبه أغضب معروفه كما جاء فى الحديث ان الله يرضى لرضا عمر ويغضب لغضبه فكيف يشتغل عن دلالة وصفها الحق لنفسه بيت وضعه لخلقه وكيف يفارقه لمواضع آثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام التى هى دونه فالسير اليها قدما احسن من مائة فرسخ لغيره اذ هو المحبوب الذى قال فيه الرسول حكاية عن ربه عز وجل فاذا أحببته كنت سمعه الخ فعليه أن يعرف قيمة الشيخ ليكون عزيزا مثله واذا أفشا سره كان معكوسا رجيما فمن جعلت له الرحمة فى قلب الشيخ لم يحتج الى معالجة الخلوة والاوراد فاذا كان المريد لا يمكنه الاجتماع بالشيخ أو اخباره بوقائعه فليتوجه اليه بالقلب لان الارواح يستوى عندها جميع الامكنة ولا يكون بعد المريد من الشيخ الاسبب ادبار روحانيته عن التعلق بروحانية شيخه وعلى قدر تعلق الروحانية بالروحانية يأتى المدد فاذا توجهت روحانية المريد الى الشيخ حضرت معه روحانية الشيخ وعبد الله روحانية المريد بواسطة روحانية الشيخ فالامر كله لله تعالى ولكن من سر حكمته تعالى جعل ارزاقا جارية على أيدى خلقه فليكن المريد ملازما للباب الذى رزقه الله منه وهو شيخه فهو باب عظيم والشيطان قاعد عليه بالمرصاد ليقطعه عليه كما قال الشيخ محمد البكرى واعلم ان الشيطان اذا احس باقبالك على من عنده وديعتك ولديه بغيتك يحشد أجناده ويجلب عليك ليصرفك عما يوجب اتصال نفعه اليك حسدا منه وانفة من ان يصل احد الى الحق ويأخذ عنه انتهى واذا أردت معرفة سند هذه الطريقة ومن هو العمدة لنا فى تلقى علومها ورسومها عنه وروايه كل حقيقة ورقيقة فاعلم ان أول من فتق رتقى وخرق بتقى وبتق فتقى سيداى رفيعا المقام وحليفا المجد والاخلاق العظام ذوى الشمائل الشريفة التى تضيق عن تعدادها الصحيفة الجامعان بين فضيلتى العلم والنسب والفضل الغريزى والمكتسب قرة عينى ونفسى وكمال راحتى وأنسى والدى الشجاع عمر وعمى الجمال محمد ابنا عيدروس بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن أحمد الحبشى ولهما عدة من المشايخ العظام والاساتذة الكرام ذكرت هنا جملة منهم فى الرسالة المسماة منحة الفتاح الفاطر بالاتصال باسانيد السادات الاكابر وهنا أذكر من كان من السادة العلوية والبضعة المصطفوية على سبيل الاصالة واذكر غيرهم بالتبعية قد صحت لى الاجازة من الوالد الامجد كما ثبتت لى الملاحظة من عمى محمد ثم أكدت الروايه عنهما

غيرهامن أمور الدنيا على الصراط الممدود على متن جهنم الذى هوادق من الشعر واحدمن السيف فان من استقام على هذا الصراط الاستقامة المشروحة فى الكتاب والسنة عبر ذلك الصراط كالبرق أوكالجواد المسرع أوكعدو الرجل أومشيه أو حبوه بحسب استقامته على هذا الصراط صراط الله الذى له مافى السموات ومافى الارض وهذا ينقسم الى صراط عام والى صراط خاص فاما الصراط العام فهو ٦٢ اتباع سبيل المؤمنين من أصحاب اليمين الذين لهم من معنى البر والتقوى نصيب بامتثال الأوامر واجتناب المناهى من الصغائر والكبائر وأما صراط الخواص وهم المقربون الأبرار والصفوة الاخيار فهم ساروا عليه لمحق ظلمات النفوس وبذلوا فى ذاته كل نفيس ومنفوس فعبادتهم عبادة تعظيم أو جلال وحياء وتعلقا بذلك الجمال كمافى حديث نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وهم الذين قال لهم انتم عبيدى حقا ثم بين هذا الصراط المطلوبة الهداية اليه فقال على لسان حال أهله الذين غمرهم بعل الهدى ونهله صراط الذين أنعمت عليهم أى بالنعم الوهبية والكسبية والدنياوية والاخراوية والسماوية والارضية من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا الى الارتقاء الى أعلى عليين ثم استثنى مستعيذا به تعالى عن ان يسلك صراط المغضوب عليهم وهم اليهود والضالين وهم النصارى فقال غير عمن المغضوب عليهم ولا الضالين آمين وفسر بما هو أعم من ذلك وهو مناسب لحال طالب السلامة من سلوك طريق كل فريق مخالف وهو ان المغضوب عليهم العصاة من مسلمين وكفار والضالين الجاهلون بالله تعالى من فجار وأغمار آمين ومعنى آمين استجب يا الله * وروانه عليه الصلاة والسلام اذا قرأ ولا الضالين قال آمين • ورفع بها صوته وهو محمول على القراءة الجهرية فى

بالاستجازة ممن تلقى منهما ولهما كما تقدم عدة من المشايخ منهم السيدان الامامان عمر وعلوى ابنا أحمد ابن الحسن بن عبد الله الحداد اما الحبيب عمر فاجاز الوالد محمد فى كتب الحبيب عبد الله وأوراده وراتبه وحسبما وضع ذلك ورتبه والبسه الخرقة واجاز لسيدى الوالد فيما كتبه اليه بقوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وهو الولى المعين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين من العبد الفقير الى الله عمر ابن أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد علوى الى السيد الامجد الابر الانور النجيب الولد النبيه عمر ابن السيد عيدروس ابن السيد الفاضل عبد الرحمن ابن الحبيب العارف بالله الشيخ عيسى بن محمد ابن الشيخ أحمد الحبشى علوى فتح الله عليه بنور العلم ورزقه العمل به والاخلاص فيه مع الفهم آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وقد وصل الينا كتابكم الكريم المؤرخ أواخر الشهر المعظم رمضان الله يجعلنا واياكم والمسلمين من المقبولين فيه والعابدين الموفقين للصالحات ممن جد وجد ومن حسن مشهده حصل له المدد وفضل الله لا يحصره حد ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه الآية وما يلقاها الا الذين صبروا الآية وذكرتم لكم عزم الى الحرمين لتخرجون بصنوكم محمد لطول مدته بهما وحضرموت قدها أصون من فتن الدين والدنيا ولا خرج فاربدينه ودنياه سيدنا الامام أحمد بن عيسى اليها الا لما كشف له من حفظ ذريته وسلامة دينهم ودنياهم فيها بهم أصبح الوادى أنيسا وعامرا والله الله فى صلاح النية والتعرض للنفحات فى تلك الاماكن الشريفة مع الادب والدعاء بصلاح الدين والقلب وغنى الدارين والله عليم خبير وذكرتم عمكم البدر الحسين ابن الحبيب محمد بعافية واعتكف فى مسجد باعلوى الغرفة أحيى سنة دائرة خصص بفضلها تقبل الله ذلك وجعله خالصا لوجهه الكريم وهو داعى بلدة محل آبائه وأجداده فن تغاغه غنم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال تعالى وابراهيم الذى وفى والله يبارك لكل على حسب نيته ومشهده ومن لم يكن فى قلبه حب الدنيا رجيت سلامته وزكا عمله وأنتم الله الله فى الجد والطلب قال صلى الله عليه وسلم كن عالما أو متعلما ولا تكن الثالث فتهلك وطلبتم الاجازة فى شئ من الأوراد والاذكار فقد أجزنا كم فى ورد الحبيب عبد الله الكبير أو الصغير والراتب ودعاء اللطف بعد الصلوات ودعاء القوة بعد الصبح والعصر وورد الفاتحة احدى وعشرين بعد الصبح واثنين وعشرين بعد الظهر وثلاثا وعشرين بعد العصر وأربعا وعشرين بعد المغرب وعشرا بعد العشاء يكون المجموع مائة والقسم لسيدنا الحبيب عبد الله الحداد فقد أجزنا لكم فى ترتيب ذلك مع الاخلاص وصدق الاقبال وعظم الرغبة فيما عند الله مع حسن الظن ورؤية التقصير فى التشمير ومعرفة النفس فمن عرفها عرف ربه والله يتولى هداك وسلموا لنا على الحبيب الخليفة الشيخ أحمد ابن الحبيب جعفر والحبيب الحسين بن محمد واخوانكم علوى وحسن بن أحمد وسقاف بن الحسين وجميع السادة والمحبين ورحمة الله وبركاته يوم الاثنين لاربع من شهر شوال سنة ١٢١٨ ثمان عشر ومائتين وألف قلت وقسم الفاتحة المشار اليه يقرأ بعد العدد المذكور بعد كل فريضة هو الحمد لله رب العالمين حمدا يوافى نعمه ويكافى مزيده اللهم صل على سيدنا محمد وعلى أهل بيته وصحبه وسلم اللهم انى أسألك بحق الفاتحة المعظمة والسبع المثانى أن تفتح لنا بكل خير وأن تتفضل علينا بكل خير وأن تجعلنا من أهل الخير وان تعاملنا يا مولانا معاملتك لأهل الخير وأن تحفظنا فى أدياننا وأنفسنا وأولادنا وأهلينا وأصحابنا وأحبابنا من كل محنة وفتنة وبؤس وضير انك ولى كل خير ومعط لكل خير يا أرحم الراحمين ثلاثا انتهى وأما دعاء اللطف فهو يا الله يا لطيف يا رزاق يا قوى يا عزيز ثلاثا أسألك توجها اليك واستغراقا فيك وغنى بك

الصـلاة وغيرها * وقال على رضى الله تعالى عنـه آمين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبده وهو ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم علمنى جبريل عليه السلام آمين عنـد فراغى من قراءة الفاتحـة وقال انه كالختم على الكتاب واتفقوا على انها ليست من الفاتحة فهذه جـذوة من معـنى الفاتحة (وأم افضلها وافضل البسملة) فمن مجموع أخبار اوردها الجلال السيوطى فى كتابه الدر المنثور فى التفسـير بالحديث المأثور انها أم القرآن وأم الكتاب وهى السبع المثانى وهى القرآن العظيم وان ابليس لما نزلت رن وان سفيان بن عيينة كان يسمى فاتحـة الكتاب الواقية وسئل عبـد الله بن يحـيى بن أبى كثير عن قراءة الفاتحة خلف الامام فقال هى الكافيـة قيـل وما الكافية قال أما علمت انها تكفى عن سواها ولا يكفى سواها عنها قال وأخرج الثعلبى عن الشعبى أن رجلا شكى اليـه وجع الخاصرة فقال عليك باساس القرآن قال وما أساس القرآن قال فاتحـة الكتاب وانه عليـه الصلاة والسلام قال لرجل لاعلمنك أعظم سورة فى القـرآن فسأله عنها فقال له الحمد لله رب العالمـين هى السـبع المثـانى والقـرآن العظـيم الذى أوتيته وانه قال لأبى بن كعب فى حديثه الذى ناداه وهو يصلى فلم يجبه فقال مامنعك اذا دعوتك ان تجيـبـنى فقال يارسول الله انى كنت فى الصـلاة قال ألم تجد فيما أوحى الله الى ان استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا أعود ان شاء الله قال أتحب ان اعلمك سورة لم ينزل فى التـوراة ولا فى الانجيـل ولا فى الزبور ولا فى الفـرقان مثلها قال نعم يارسول الله فقال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم كيف تقـرأ فى الصـلاة فقلت بأم القرآن فقال صلى الله عليـه وسلم والذى نفسى بيده ما أنزل فى التوراة ولا فى الانجيـل ولا فى الزبور ولا فى الفـرقان مثلها وانها السبع المثانى والقـرآن العظيم الذى اعطيتـه * وفى رواية عن أبى هريرة وانها مقسومة بينى وبـين

عمن سواك ولطفا من لدنك شاملا جليا وخفيا ورزقا طيبا واسعا هنيأ مريا وقوة فى الايمان واليقين وصـلابة فى الحق والدين وعزا بك يدوم ويتخلد وشرفا يبقى ويتأبد لا يشـوبه تكبر ولا عتو ولا ارادة فساد فى الارض ولا عـلو انك سميع قريب مجيب وأما دعاء الامداد بالقوة فهو يا الله يارب ياقدير ياقوى يامتـين ثلاثا أسألك بقدرتك وبقوتك أن تمدنى فى جميع قواى وجوارحى الظاهرة والباطنة بقدرة من قدرتك وبقوة من قوتك أقدر بها وأقوى على القيام بما كلفتنى من حقوق ربوبيتك وندبتنى اليها فيما بينى وبينك وفيما بينى وبـين خلقـك وعلى التمتع بكل ماخولتنى من نعمك التى أبحتها لى فى دنيـاك ويكون كل ذلك على أصلح الوجـوه وأعدلها وأحسنها وأفضلها مصحوبا بالعافية والقبول والرضا منك يا أرحم الراحمـين وأما الحبيب علوى بن أحمد فأجاز الوالد محمدا اجازة عامة وألبسه الخرقة يوم الاحد لسبـع من شوال سنة ألف ومائتين وثلاثين ثم ان السيدين الامامين عمـر وعلوى ابنى سيدنا أحمد بن الحسن الحداد أخذ عنهما أكثر مشايخى قراءة واجازة ولبسا وتلقينا كما سيعرف من تراجم مشايخنا فأما سيدنا الحبيب عمر بن أحمد فأخذ جميع ذلك عن أبيه وجده وأخـذ ذلك أيضا عن الحبيب حامد بن عمر البس الخرقة منه مرارا عديدة وأجازه فى جميع مايرويه وكذلك أخذ عن الحبيب عمر بن زين بن سميط ألبسه وأجازه اجازة عامة وخاصة فى الالباس وفى أوراد له مخصوصة توفى رضى الله عنـه ليلة السبت لاثنـين وعشرين من القعدة سنة ست وعشرين ومائتين وألف وأما سيدنا علوى بن أحمد فأخذ فى العلم والالباس والتلقين والاجازة العامة والخاصـة عن جده الحسن ووالده أحمد والحبيب حامد بن عمر وعن الحبيب عمر بن زين بن سميط قال سـيدنا علوى المذكور فى بعض رسائله بعد ذكر جده الحسن وأبيه أحمد فهما ربيـانى ورقيانى وأدبانى ولحظانى فبعد تعلمى القرآن علمانى الفقه ونحوه ثم التصوف والتفسير والحديث والسـير والادب وعلمانى عن الحبيب عبـد الله علما بالتلقى لا يودع فى الكتب ولا يلقى لكل النـاس وقرأت عليهـما فى عـلوم الشريعـة والطريقة والحقيقة وألبسانى وحكمانى وأذنا لى اذنا مطلقا وقال أيضا كاشفنى سيدى الجد الحسن وقال لى قد أجزتك فى جميع ما أجازنى فيه الحبيب عبد الله الحداد يوما طلبت منه الباس القبع فأسعفنى بذلك وألبسـنى ثـلاثا وقد ألبسنى الوالد مرات كـذلك ولقننى الذكر وأجازنى وهما ركناى ووسيلتى وأخـذى من غيرهما تبركا فمن أخذت عنه سيدى جعفر بن أحمد بن زين الحبشى وأخـذت أخذا تاما عن سيدنا الامام عمـر بن زين بن سميط وألبسنى القبع والكوفية ولقننى الذكر وأجازنى وزرته الى شبام باشارة الوالد وأخذت عنده ثمانية أيام وقرأت عليه شرح عليك بتقوى الله فى السر والعلن فعند الاستيداع ألبسنى وقال قل لوالدك والحبيب حامد بن عمر

واخوان صدق أوحش القلب بعدهم * فلله مالاقيت من حرقـة
ديارى نأت عن دورهـم وتباعدت * منازلنا الا عن قلاء وجفوة
على الحرص منى ان أراهـم ومنهـم * فما سمحت بى الزمان بمنة
ومابعـدهم عنى ولا البعـد عنهم * بحال اختيار بل بقهر مشيئة

وأخذت أخذا تاما عن سيدنا العارف بالله امام مسجد آل أبى علوى الحبيب حامد ابن الحبيب عمـر بن حامد وألبسنى الكوفية مرات ولقننى الذكر ومن على بالاجازة بطلبى لها منه وانتفعنا بسـيدنا القاضى العارف بالله سـقاف بن محمد بن عمر السـقاف واخذنا عنه أخذا تاما واخذنا أخذا تاما عن السـيد على بن

عبدى ولعبدى ماسأل وقال فى حديث السرية لما رقوا بها الملدوغ وأعطوهم قطيعا من الغنم ثلاثين شاة انها رقية حق اقتسموها واضربوا لى معكم بسهم وانها شفاء من كل داء وفى أخرى من السم وعن أنس رضى الله عنه أنه قال له عليه الصلاة والسلام اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شئ الا الموت وفى أخرى من قرأ أم الكتاب وقل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن وفى أخرى ٦٤ انها تعدل ثلثى القرآن وعن أنس رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فيما من به على انى أعطيتك فاتحة الكتاب وهى من كنوز عرشى ثم قسمتها بينى وبينك نصفين قال وأخرج البيهقى فى شعب الايمان عن الحسن قال انزل الله تعالى مائة وأربعة كتب أودع علومها أربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم أودع التوراة المفصل ثم أودع المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة وفى حديث آخر ان الملائكة لاتقرأ من القرآن الا الفاتحة وان قراءة القرآن خاصة بالبشر دون الملائكة وانهم حريصون على سماعه من الانس وقال فى فضل البسملة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر وأصغت البهائم بآذانها ورجمت الشياطين من السماء وحلف الله بعزته وجلاله لايسمى على شئ الا بارك فيه وعن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال من أراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله تعالى بكل حرف منها جنة من كل واحد وعن ابن عباس رضى الله عنه مرفوعا ان المعلم اذا قال للصبى قل بسم الله الرحمن الرحيم كتب للمعلم وللصبى ولابويه براءة من النار وأخرج الديلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب له بكل حرف أربعة آلاف

احمد بن عمر الهندوان وكان ممن بلغ مرتبة آخر عمره نخصنى بحمد الله بالاجازه عن والده الشيخ الاكبر ولنا الاخذ التام من الحبيب علوى بن محمد المشهور وعن الحبيب العلامه على بن شيخ بن شهاب الدين والبسنا واجازنا السيد الجليل محمد بن عبد الله بافقيه قاضى الشحر وقال اخذى فى الطريقة عن الحبيب عبد الله الحداد والحبيب على بن عبد الله العيدروس اتفقت به فى سرت وعن الحبيب احمد بن زين الحبشى اخذت عنه اخذا تاما لما كنت قاضيا بلد شبام انتهى والبسنى سيدنا الصوفى ذو الخلق الرضى العالم السخى حسين ابن الحبيب عبد الله بن سهل المتوفى سنة ١٢١١ احدى عشر ومائتين وألف وانتفعنا باخيه العلامة سهل واخيه الاكبر احمد ابنى الحبيب عبد الله بن سهل وأخذنا أخذا تاما عن السيد طالب بن حسين العطاس واخذنا عن السيد الولى الشيخ محمد بن جعفر العيدروس وعن السيد العلامة محمد بن أبى بكر العيدروس وأخذنا عن السيد الملامتى احمد بن عبد الله الهدار وعن الحبيب احمد بن صالح ابن سيدنا الشيخ أبى بكر بن سالم بمندر الشحر وأخذنا عن أولاد السيد الامام عمر بن عبد الرحمن البار منهم حسن وعلوى وعلى وأبو بكر وشيخ وطه سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف وأخذنا عن سيدنا الولى محسن بن علوى مقيبل بالمدينة وتربينا على يدى السيد الولى عبد الرحمن بن محمد بن شيخ بن حسن بن علوى الجفرى وهؤلاء الخمسة من عبد الرحمن الى علوى الجفرى كلهم أخذوا عن الحبيب عبد الله الحداد وهنا اشرنا لبعض مشايخنا العلويين وان قد أخذنا عن غيرهم كالشيخ محمد بن يس باقيس وألبسنى الخرقة سنة ١١٨٠ ثم البسنى قبل وفاته بشهرين سنة ١١٨٣ ثلاث وثمانين ومائة وألف وعن كثير اخذنا بحضرموت واليمن كالسيد احمد بن على البحر والسيد على بن حسن البرزنجى الحسينى والشيخ الولى على بن عال الفلانى وأجازنى لاصلاح القلب بقراءة صباحا ومساء ثلاثا سورة العصر وقريش والفلق فخطر ببالى لم خص هؤلاء فكاشفنى وقال لان مافيهن كاف والشيخ الذى له التربيه علينا عمر بن عبد الله باغريب علمنا القرآن وعلم من الساده آل أبى علوى بتريم ماينيفون على ألف شريف وهو ووالده أخذا عن الحبيب عبد الله الحداد وسمعت من العلامة الحبيب حامد بن عمر يقول ان المعلم عمر اعظم حالا من الشيخ سعد بامرحج وانه مثله اعطى مقام الكنزيه انتهى مالخصته من رسائل سيدنا علوى بن احمد الحداد كانت وفاة الحبيب علوى سنة ١٢٣٢ اثنين وثلاثين ومائتين وألف وأما والده الشهاب احمد القطب الأمجد والامام الاوحد شيخ علوم الشريعه ومقرر أصولها وفروعها باقوم ذريعة فاخذ عن والده الحسن قرأ عليه غالب كتب الحديث خصوصا الامهات الست مرات عديده وشروحها فتح البارى لابن حجر وشرح القسطلانى وفى الفقه قرأ عليه غالب كتب الامام النووى كالمنهاج وشرح مسلم وكذا كتب الامام زكريا الانصارى لشرح المنهج وشرح رسالة القشيرى وغالب كتب ابن حجر قرأ التحفه عليه أربع مرات وقرأ عليه الاحياء عشر مرات وتفسير البغوى سبع مرات وقرأ الدر المنثور للسيوطى قال ولده السيد الامام علوى سمعت منه أيام قراءتى عليه كتاب قرة العين بذكر مناقب الحبيب احمد بن زين عند تعداد مقروآت الحبيب احمد قال وقد قرأت جميع هذه الكتب على الوالد وغيرها وتربى على يد والده الحسن المشار اليه تربية كاملة جعل نفسه كالميت بين يدى الغاسل عاملا بجميع مافى رسالة المريد لجده الشيخ عبد الله الحداد وتلقى عنه جميع ماأثر عن جده قطب الارشاد واخذ عن عمه الصوفى الولى علوى ابن الحبيب عبد الله الحداد قرأ عليه كتبا كثيرة فى التفسير والحديث والتصوف

والتصوف وانتفع باعمامه الجميع وأخذ عن سيدنا الامام عمر بن عبد الرحمن البار وانتفع به وأخذ بمكة عن
السيد العلم المزهر عبد الله بن جعفر مدهر وقرأ عليه فى تحفة ابن حجر وله منه اجازة عامة وفى ادعية وأوراد
غالبها شاذلية توفى الحبيب احمد يوم الأحد لسبع وعشرين من رجب سنة ١٢٠٤ وميلاده ليلة السبت
٢١ شوال سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف وأما ابوه الامام العظيم الجهبذ الفخيم امام الأئمة
وحبر الأمة أزهد أهل عصره وأبرع ذوى دهره وقطب الزمن الحسن فأخذ عن والده قطب الارشاد
الحبيب عبد الله الحداد وكان ملازما له مشمرا فى خدمته لا يكاد يفوته شئ من مجالسه ومدارسه ولا يفارقه
فى جل أوقاته قرأ عليه جميع فنون العلم تفسيرا وحديثا وفقها وتصوفا وسيرا وغير ذلك مما لا يحصى من
الكتب ولبس منه الخرقة الشريفة وتلقن منه شيأ كثيرا وقرأ عليه فى الفقه من الكتب المطولات
شيأ لا يحصر منها المنهاج للنووى والوجيز للغزالى والتنبيه للشيرازى والاقناع للشربينى ومدة قراءته عليه
الى أن توفى عشرون سنة وقرأ وأخذ فى الفقه على السيد الامام احمد بن زين الحبشى كتبا كثيرة مع تحقيق
وتدقيق وكان يقرأ هو واياه وحدهما فى بيت والده الحبيب عبد الله الذى بمدينة تريم قال سيدنا الحبيب
حسن اذا جاء سيدنا الامام الحبيب احمد بن زين الحبشى يأمرنى الوالد اقرأ عليه فى الفقه فاطلع من الحاوى
الى البلاد للقراءة عليه واذا طلبه الحبيب احمد يأخذ عنده فى خلع راشد نحو نصف شهر وأخذوا انتفع
انتفاعا تاما بالسيد الامام احمد بن عمر الهندوان وتفقه أيضا على الشيخ عبدون بن محمد بن قطنه قرأ عليه
كتبا كثيرة وعلى الشيخ على بن عبد الرحيم با كثير قرأ عليه فى تحفة ابن حجر وقال سيدنا الحسن رضى الله
تعالى عنه قرأت احياء علوم الدين للامام الغزالى أربعين مرة غير كتب الامام الأخرى وغير ما قرئت
علينا فقد قرأها الوالد احمد علينا عشر مرات يتمها فى كل مرة وقرأها السيد عمر بن زين بن سميط والسيد
احمد بن زين الحبشى صاحب نويدرة تريم وقرأ أجزاء منها جملة من الاولاد والطلبة وصار الاحياء كالغذاء
لنا الله يجزى الامام الغزالى أفضل الجزاء ومن كلام سيدنا الحبيب احمد بن عمر بن سميط قال قرأ
الاحياء سيدنا الحسن بن عبد الله الحداد نحو سبعين مرة كان ميلاد سيدنا الحسن المترجم له ليلة السبت
أول ليلة من شهر رجب سنة ١٠٩٩ تسعة وتسعين بتقديم التاء فيهما وألف من الهجرة النبوية
ووفاته يوم الخميس لسبع وعشرين فى رمضان سنة ١١٨٨ ثمانية وثمانين ومائة وألف وممن أخذ
عنه وصحبه سيداى بهجة الارواح والنفوس محمد وعمر ابناء عيدروس خالهما السيد العلامة المعتمد
رب الفضائل والفواضل حميد السجايا والشمائل علوى ابن السيد العارف عبد الله بن علوى الحبشى
والسيد الامام احمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشى والسيد العارف الحسين بن محمد بن أحمد بن زين الحبشى
وأخذ ايضا أخذا تاما عن شيخنا القطب المكين احمد بن عمر بن زين بن سميط وأجاز سيدى الوالد محمد
فى جميع ما تصح له روايته وصافحه ولقنه الذكر والبسه الخرقة وطلب لى من سيدى أحمد المذكور
الالباس فالبسنى ولله الحمد وأما سيدى الوالد عمر فله الى شيخنا احمد المذكور ترددات وزيارات
كثيرة ومما أوصاه به قراءة يس كل يوم وسبع مرات من لئيلاف قريش أمان من الخوف وبحرف
الصاد الجامع للصلاة والصبر والصدق حسبما يوصى به والده الامام عمر بن زين بن أخذ سيدى الوالد
عمر أيضا عن الشيخ الامام الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن زين بن سميط أجازه وأوصاه بهذه الآية ربنا

حسنه ومحى عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة هذه الاحاديث والآثار ملخصة من الدر المنثور وفى كتاب نزهة المجالس
ومنتخب النفائس للامام العلامة مفتى الانام * أبى هريرة عبد الرحمن بن زين الدين عبد السلام بن بهان الصفورى الشافعى
رحمه الله قال فى كتاب عظة الالباب الباء من بسم الله بهاؤه والسين سناؤه والميم مجده وعلاه وقيل الباء من بسم الله بابه والسين
سلامه والميم انعامه وقيل الباء بركته والسين ستره والميم معرفته وفى غيره ٦٥ الله علام الغيوب الرحمن كشاف
الكروب الرحيم غفار الذنوب وقيل الله مجيب الدعوات الرحمن منزل البركات الرحيم يعفو عن السيئات *(لطيفة)* افتتح الله كتابه بثلاثة اسماء والخلق ثلاثة اقسام ظالم ومقتصد وسابق فالله للسابقين والرحمن للمقتصدين والرحيم للظالمين * وعن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ستر ما بين أعين الجن وعورات بنى آدم اذا نزعوا ثيابهم ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم * قال الفخر الرازى رحمه الله تعالى والاشارة فى ذلك أن صار هذا الاسم حجابا لك من اعدائك فى الدنيا أفلا يصير حجابا بينك وبين الزبانية * وقال الشعبى رحمه الله تعالى لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم على آدم عليه السلام قال الآن أمنت على ذريتى من العذاب فلما مات
ارتفعت فلما نزلت على نوح عليه السلام فنجاها من الغرق ثم ارتفعت بعد موته ثم نزلت
على ابراهيم عليه السلام فصارت النار عليه بردا وسلاما ثم نزلت على سليمان عليه السلام فاستقام به ملكه ثم نزلت على موسى عليه
السلام فسلم من البحر ثم ارتفعت ثم نزلت على عيسى عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه قد أنزلت عليك آية الامان فلما رفعه الله ارتفعت
ثم نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وهى باقية الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة يأخذ المؤمن كتابه بيمينه ويقول بسم الله الرحمن

الرحيم فاذا هو ابيض لا شئ فيه فقال انه كان مملوأ من السيئات ولكنه محته بسم الله الرحمن الرحيم * وقال القرطبي البسملة من خصائص هذه الامة * وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه والله العظيم لقد حدثني محمد صلى الله عليه وسلم وقال والله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال والله العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام وقال والله العظيم وقال قال الله تعالى وعزتي وجلالي وجودي وكرمي



من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بالفاتحة مرة واحدة فاشهدوا على أني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات وسيأتي في آخر الكلام على الفاتحة ما يؤيد هذا الحديث * وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اجلال القرآن أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومفتاح القرآن بسم الله الرحمن الرحيم انتهى وجميع ما في القرآن من التحميد والتمجيد والثناء تحت قوله الحمد لله وجميع ما فيه من أسمائه الحسنى وصفاته العليا تحت قوله رب وجميع ما فيه من ذكر المخلوقين تحت قوله العالمين وجميع ما فيه من العفو والغفران تحت قوله الرحمن الرحيم وجميع ما فيه من الوعيد وذكر القيامة تحت قوله مالك يوم الدين وجميع ما فيه من الطاعة والعبادة تحت قوله اياك نعبد وجميع ما فيه من السؤال والتضرع تحت قوله واياك نستعين وجميع ما فيه من سؤال الهداية وخوف الخاتمة والبشرى تحت قوله اهدنا وجميع ما فيه من الانعام والاكرام وذكر المقربين تحت قوله الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم وجميع ما فيه من ذكر المشركين تحت قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين * ورأيت في سراج القلوب لابن الجوزي رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل عليه السلام ان الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك اذا وقف العبد بين

آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا كل يوم الأقل أربعا أو أكثر بحسب الهمة وكذلك كل يوم عشرا بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولقي سيداي الوالدان المترجم لهما جماعة من أعيان السادة آل أبي علوي كشيخ مشايخنا الحبيب علوي بن سقاف بن محمد السقاف وشيخنا العلامة علي بن عمر بن سقاف واخوانه وسيدي الحبيب العارف محمد بن عبد الله بن قطبان السقاف ولهما معه ومنه مزيد عناية واختصاص واسعاف وسيدنا الحبيب العارف المكاشف بالمعارف عبد القادر بن محمد بن حسين الحبشي لهما معه صحبة شهيرة ومجالسات كثيرة ومذاكرات غزيرة وأجاز سيدي الوالد في أدعية مخصوصة وسيدنا الحبيب رئيس المتعبدين وزين الموحدين ذو المسلك السوي عمر بن زين الحبشي علوي تلقى منه الوالد عمر أدعية وأذكارا واجازة فيها سيأتي ذكرها فيما بعد وممن أخذ عنه سيداي وشيخاي الوالد الشجاع عمر وعمي الجمال محمد السيد الامام شمس الشريعة لاهلها وقمر الطريقة المستمدة من فضلها ومصباح الحقيقة المضيء من مشكاة الطريقة وسلوك سبلها النور السافر الجامع لعلمي الباطن والظاهر الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر تردد عليه للاخذ عنه سيدنا محمد المذكور وتلقى منه سيدي الوالد عمر وكتب له اجازة بخطه حال اجتماعهما ببندر المكلا عند وصول سيدنا الحبيب طاهر من الحرمين لسبع عشرة من رجب عام ١٢٣٠ ثلاثين ومائتين وألف وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم أجزت السيد الشريف الفاضل الولد النجيب عمر ابن الحبيب عيدروس الحبشي علوي في جميع الاذكار والدعوات وقراءة الكتب النافعة مطلقا اجازة عامة كما هي لي كذلك من جملة مشايخي وخصوصا في ترتيب مائة كل يوم من قوله تعالى رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري وان يقرأ دبر كل مكتوبة الفاتحة وأول البقرة الى المفلحون والحكم الآية ثم يقول اللهم اني أقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة ولحظة وخطرة وطرفة يطرف بها أهل السموات والارض وكل شئ هو في علمك كائن أو قد كان أقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم الى آخر آية الكرسي آمن الرسول الى آخر السورة شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة وهي لي وديعة ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب ثم سورة الاخلاص احدى عشرة مرة ثم المعوذتين مرة مرة ثم ومن يتق الله يجعل له مخرجا الى قدرا عشرا أجزته في كل ذلك كذلك وأسأله الدعاء لي ومشايخي وأقاربي وأوصيه ونفسي بتقوى الله التي هي الامتثال لامر الله الغفار وما به الفوز في دار القرار والانزجار عن المحارم الموجبة دار البوار وسبيل ذلك انما هو بصحبة الاخيار ومجانبة الاشرار وترتيب الاوراد والاذكار وتحصيل العلوم النافعة آناء الليل والنهار مع الاخلاص والخضوع والانكسار ورؤية المنة للمنعم الستار فمع هذا بفضل الله تصلح القلوب وتغفر الذنوب وينال كل مطلوب والله ذو الفضل العظيم يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فاهدنا فيمن هديت يا بر يا رحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وسيدنا الحبيب طاهر لنا الاتصال بسنده في الاخذ في جميع الفنون ولبس الخرقة فاني بحمد الله أخذت عن جماعة أخذوا عنه منهم أخوه سيدنا عبد الله بن حسين والحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى والحبيب عبد الله ابن الحسين بلفقيه والحبيب أحمد بن علي الجنيد باهارون والحبيب محسن بن علوي والحبيب محمد بن عبد الرحمن الحداد والحبيب محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي وكلهم أجازهم الحبيب طاهر وأجازوني

بدى للصلاة وقال الله أكبر رفع الحجاب الذى بينى و بينه واذا قال الحمد يقول الله تعالى لمن الحمد فيقول لله فيقول ومن الله فيقول رب
العالمين فيقول ومن رب العالمين فيقول الرحمن الرحيم فيقول ومن الرحمن الرحيم فيقول مالك يوم الدين فيقول ياعبدى ومن
مالك يوم الدين فيقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول ياعبدى اذا كنت اياى تعبد واياى تستعين سل تعط فيقول اهدنا فيقول
أى الهدى تريد فيقول الصراط المستقيم فيقول تعالى أى الصراط تريد فيقول صراط الذين أنعمت عليهم فيقول



وألبسنى الخرقة الخمسة الاولون من هؤلاء كما ألبسوها منه وسيدنا الحبيب طاهر رضى الله عنه أخذ أخذا تاما
عن الحبيب أحمد بن حسن الحداد وولديه عمر وعلوى وألبس الخرقة منهم وأخذ عن الحبيب حامد بن عمر
وعن ولده الحبيب عبد الرحمن بن حامد وألبس الخرقة منهما وأخذ أخذا تاما وألبس الخرقة من
الحبيبين العارفين الاجلين عمر وعلوى ابنى الحبيب سقاف بن محمد وابن عمر بن طه السقاف
قرأ عليهما وتردد اليهما وأكثر عن الحبيب عمر وانقطع اليه وتحكم له وله منه مع أخيه شيخنا عبد الله بن
حسين وصية عظيمة سيأتى نقلها فى ترجمة شيخنا وأخذ سيدنا الحبيب طاهر أخذا تاما عن السيد الامام عبد
الرحمن بن علوى مولى البطحاء تفقه به وقرأ عليه ومن مقروآته عليه فى الفقه كتاب فتح الجواد لابن حجر
بتمامه وألبس الخرقة منه وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بافرج أخذا تاما وعن السيدين الجليلين
عبد الله وعمر ابن محمد بن سهل مولى الدويله وألبس منهم وكل هؤلاء السبعة أخذوا وألبسوا الخرقة
عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد بل ألبس الخرقة الحبيب طاهر من يد الحبيب حسن بلا واسطة وألبسها
من الحبيب جعفر بن أحمد بن زين الحبشى ومن الحبيب عمر بن زين بن سميط وهما عن سيدنا الحبيب
أحمد بن زين الحبشى وأخذ أيضا عن السيد الفريد فقيه الزمان الشيخ الامام عبد الله بن أحمد بن عمر
الهندوان وهو أخذ وألبس عن والده وعن الحبيب عبد الله الحداد وأخذ أخذا تاما الحبيب طاهر أيضا
وألبس عن الحبيب عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وعن الحبيب العلامة الأوحد سقاف
ابن محمد بن عيدروس الجفرى وألبس من السيد الجليل عيدروس بن عبد الرحمن البار ومن السيد
العارف المكاشف أحمد بن على بن أحمد البحر القديمى اليمنى وألبس من الشيخ منصور بن يوسف البديرى
عن السيد الامام مشيخ بن علوى باعبود وألبس من السيد زين العابدين بن علوى جمل الليل المدنى ومن الشيخ
الكبير محمد بن عبد الرحمن الكزبرى وهما عن الشيخ حسن بن ابراهيم الكردى وهو عن أبيه وهو عن
الشيخ أحمد بن محمد القشاشى ولسيدنا الحبيب طاهر اجتماعات بالسيد الامام محمد بن عبد الرحمن الزواوى
والشيخين محمد صالح الرئيس وعمر بن عبد الكريم العطار والشيخ محمد بن حاتم وشيخنا وحيد الوقت والزمان
عبد الله بن أحمد باسودان وكل منهم ألبسه وألبس منه وانتفع بهم وانتفعوا به توفى الحبيب طاهر ليلة الجمعة
تاسع شهر ربيع أول ١٢٤١ احدى وأربعين ومائتين وألف وممن أخذ عنه سيدى الوالد محمد بن عيدروس
السيد الامام العالم النحرير ذو التدقيق والتحرير أحمد بن علوى جمل الليل باعلوى أجاز لسيدى الوالد محمد اجازة
عامة وأخذ عنه أخذا تاما وله أشياخ كثيرون وله ثبت لم يكن حاضرا فلعل يحضر و يحصل فنثبت أسماءهم
وكيفية تلقيه عنهم ومن أشياخ شيخنا الوالد محمد أيضا السيد الامام زين العابدين بن علوى جمل الليل أخو
أحمد المذكور قبله أخذ عنه أخذا تاما وأجازه اجازة عامة وقد ذكرت أخذ سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب
طاهر بن الحسين عنه فلننقل ذكر أخذه أى السيد زين نقلا من اجازته لبعض الآخذين عنه قال رضى الله
عنه أروى العلوم الحديثية والتفسيرية والفقهية وسائر علوم العربية عن جملة من المشايخ الاعلام
الذين صلى كل منهم فى حلبة الفضل امام منهم خاتمة المحدثين شيخنا العلامة الهمام والفهامة الامام سيدى
محمد بن عبد الله عن والده وعن شيخه خاتمة المحدثين بالحرمين الشريفين عفيف الدين عبد الله بن سالم
البصرى عن جملة من المشايخ الاجلاء كما فى ثبته المسمى بالامداد بعلو الاسناد وأروى أيضا ما ذكر من

تعالى ياملائكتى
أشهدوا أنى جعلت
عبدى من الذين أنعمت
عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء
والصالحين فيقول
العبد غير المغضوب
عليهم ولا الضالين
فيقول الله تعالى
أشهدوا أنى قد جعلته
من الذين أنعمت عليهم
ولم أجعله من المغضوب
عليهم ولا الضالين
فيقول العبد آمين
فتقول الملائكة آمين
*ونقل الثعلبى فى
تفسيره عن وهب بن
منبه رحمه الله تعالى
ان آمين أربعة أحرف
يخلق الله عز وجل
من كل حرف ملكا
يقول اللهم اغفر لمن
يقول آمين وقيل آمين
كنز من كنوز الجنة
لا يعلم تأويله الا الله
و يستنزل به الرحمة
وقيل آمين درجة فى
الجنة تجب لقائلها
قال ابن الملقن فى
الاشارات وقيل هو
طابع الله تعالى على
عباده يدفع عنهم
الآفات ذكره ابن حجر فى شرح البخارى وقيل خلق الله تعالى ملكا تحت العرش رأسه كرأس الآدمى له سبعون ألف جناح (٢) أمة من
الملائكة مكتوب على خده الأيمن آية الكرسى وعلى الايسر شهد الله انه لا اله الا هو الآية وعلى جبهته الفاتحة و بين يديه سبعون
ألف صف من الملائكة يقرؤن الفاتحة من جبهته فاذا قالوا اياك نعبد واياك نستعين سجدوا فيقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم فقد
رضيت عنكم فيقولون ربنا ارض عمن قرأ الفاتحة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول أشهدكم انى قد رضيت عنهم وقال نجم الدين

النسفي رضي الله عنه لما نزلت الفاتحة نزل معها سبعمائة ألف ملك وعن كعب الاحبار رضي الله عنه لو كانت الفاتحة في التوراة والانجيل لما تهودوا وتنصروا ولو كانت في الزبور لما مسخهم الله قردة وخنازير ونزلت على هذه الامة فارجوا الله تعالى أن لا يضلهم وفي الحديث يا محمد اكرم أمتك بالفاتحة ليست في الكتب السابقة من قرأها حرمت جسده على النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا



فيقرأ صبي منهم في المكتب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله فيرفع عنهم العذاب بسببه أربعين سنة ورأيت في بستان الواعظين لابن الجوزي رضي الله عنه قال ما من عبد يدفن الا دخل عليه ملك الموت في قبره معه دواة وقرطاس وقلم فيقول اكتب عملك فيكتب عمله وان كان غير كاتب فان كان من أهل السعادة فأول ما يجري القلم بسم الله الرحمن الرحيم باذن الله تعالى فيأمن من عذاب القبر فائدة خلق الله تعالى القلم من درة بيضاء طوله خمسمائة عام النور منه كما ينبع ينبع المداد من قلم الدنيا ثم أمره ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فكتبها في سبعمائة عام فقال الله تعالى وعزتي وجلالي من قالها من أمة محمد صلى الله عليه وسلم مرة واحدة كتب الله له ثواب سبعمائة عام قاله النسفي رحمه الله وذكر أيضا ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ليلة المعراج قبة من درة بيضاء لها باب من ذهب وقفل من ذهب لو أن الجن والانس جلسوا على تلك القبة لكانوا كطير على رأس جبل فاراد أن يرجع فقيل له لم لا تدخلها قال لانها مقفولة فقيل مفتاحها معك وهو بسم الله الرحمن الرحيم فقال بسم الله الرحمن الرحيم فانفتحت فرأى فيها أربعة أنهار نهر من ماء غير آسن أي غير متغير يخرج من ميم بسم الله الرحمن الرحيم ونهر من لبن يخرج من هاء الجلالة ونهر من خمر لذة للشاربين يخرج من ميم الرحمن ونهر من عسل مصفى يخرج من ميم الرحيم فقال الله تعالى يا محمد من وغير

---

حديث وفقه وغيره عن خاتمة الفقهاء المحدثين سيدي الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني عن جملة من العلماء الاعلام منهم الشيخ محمد أبو طاهر عن والده شيخ المشايخ الملا ابراهيم الكوراني بسنده المذكور في ثبته المسمى بالامم لايقاظ الهمم وأروي سائر العلوم المذكورة عن العلامة ذي الذهن الوقاد شيخنا الشيخ صالح بن عمر العمري الفلاني عن الشيخ المعمر مولاي محمد بن عبد الله الشريف الادريسي باجازته عن محمد ابن اركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده المعروف في فهرست المشايخ وأروي جميع ما ذكر عن العارف بالله شيخ الطريقة سيدي أحمد بن محمد الدردير العدوي المالكي وقد لقنني الذكر وأجازني اجازة لجميع مروياتنا عن جملة من أهل الفضل والكمال منهم الشيخ علي الصعيدي صاحب التآليف العديدة المفيدة ومنهم الشيخ العلامة محمد بن سالم الحفني كلاهما عن الشيخ عبد الله بن جاد الله المغربي البناني عن شيخه سيدي محمد بن العلامة عبد الباقي الزرقاني عن والده العلامة عبد الباقي عن العلامة الشهير الشبراملسي ومنهم الامام محمد الدفري عن سيدي الشيخ علي الاجهوري المالكي عن القرافي عن النجم الغيطي عن شيخ الاسلام زكريا عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري شرح البخاري بسنده المعروف انتهى وممن أخذ عنهم الوالد سيدي محمد بن عيدروس بالحرمين السيد الشريف بحر العلوم الذي لا يجارى وحبر الفضائل لا يشك في ذلك ولا يماري الشيخ الامام أبو النور علي بن عبد البر الوناني الحسني أخذ عنه وسمع منه جملة من المسلسلات كحديث الاولية واجازه اجازة عامة بجميع مروياته ومؤلفاته الكثيرة البالغة الغاية من التحقيق والنهاية من التحرير والتنميق ولقنه الذكر وهو في ذلك عن شيخه الاستاذ الكبير أحمد بن محمد الدردير وقد ذكرت جملة من أشياخ الوناني في منحة الفتاح العاطر ومحمد الله اتصلت بسنده من طريق سيدي الوالد محمد وغيره كالشيخ الفاضل الاواب عبد الله بن عبد الباقي الشعاب فانه حدثني بحديث الاولية وهو أول حديث سمعته منه كما سمعه من الشيخ علي الوناني والبسني الخرقة كما البسها منه وأجازني باجازة الوناني له بجميع مروياته وخصوصا في ترتيب لا اله الا الله خمسمائة مرة كل يوم وممن أخذ عنه سيدي محمد وعمر الشيخ الامام من أحيى ميت العلوم تأليفا وافتاء وتدريسا فلا غرو ان وافق اسمه مسماه فيدعى رئيسا محمد صالح بن ابراهيم الرئيس الزبيري الزمزمي المكي قرأ عليه الوالد محمد وأكثر ومن مقروآته عليه في الفقه المنهاج بكماله وعمدة الابرار في أحكام الحج والاعتمار لشيخهما السيد علي الوناني وقرأ عليه شيخنا الوالد عمر في شرح المنهاج للمحلي وشرح المنهاج لمصنفه وشرح مختصر بافضل لابن حجر وحضرا دروسه في الفنون وسمعنا منه حديث الاولية وأجازهما بجميع ماله وعنه روايته ❊ وهذا ما كتبه لسيدي الوالد رحمهم الله تعالى ورضي عنهم ❊ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه من بعده وسلم وبعد فان السيد الجليل والكهف النبيل مولانا السيد عمر ابن سيدي الحبيب عيدروس ابن سيدي الحبيب عبد الرحمن الحبشي باعلوي نفعني الله به قد سمع مني حديث الرحمة المسلسل بالاولية وغيره من العلوم النقلية والعقلية وطلب مني الاجازة بجميع ما تجوز لي وعني روايته فاجبته لذلك وان كنت لست أهلا لما هنالك طلبا لاتصال سلسلة الاسناد وطلبا للدعاء من مثل هذا السيد النجم الوقاد فاقول وانا الفقير اليه سبحانه وتعالى اني قد أجزت سيدي عمر ابن سيدي عيدروس الحبشي باعلوي بجميع ما تجوز لي وعني روايته بالاجازة العامة من توحيد وتفسير وحديث وفقه وآلتها واذكار وفوائد

ذكرني بهذه الاسماء من أمتك سقيته من هذه الانهار الاربعة وقد مران من أسماء الفاتحة الماحية لان فيها خمسة عشر ميما بالبسملة فاذا قرأها العبد خرجت الميمات كالطيور فتتعلق بالعرش فيثقل على الحملة فيقولون ربنا ما هذا الثقل فيقول تعالى هذا ثواب سورة قرأها عبدي فتقول الميمات ربنا ما جزاء من قرأنا فيقول الله تعالى انطلقوا الى ديوانه وكل ميم تمحو عشر سيئات فيقولون ربنا زدنا فيزيدهم الى المائة وعشرين سيئة الى المائة ثم يزدادون فيزيدهم عشرين فيكون جملة ذلك ألفا وثمانمائة فيحصل لكل قارئ الفاتحة في اليوم والليلة في الصلوات الخمس ثلاثون ألفا وستمائة حسنة قال النيسابوري وغيره اسقط الله تعالى من الفاتحة سبعة أحرف الثاء من الثبور وهو الهلاك والجيم من جهنم والخاء من الخزي والزاي من الزفير والشين من الشهيق والظاء من اللظى والفاء من الفراق يوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فلما أسقطها غلب على الظن ان من قرأها خلصه الله تعالى من أبواب جهنم السبعة ولان آياتها سبع أيضا * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الفاتحة فقال سألت جبريل وميكائيل واسرافيل عنها فقالوا سألنا القلم فقال لما أمرني ربي بكتابة الحمد لله رب العالمين هاج نور فتلألأ المشرق والمغرب منه والعرش والكرسي والحجب والسموات فجعله الله نصفين فخلق من الاول درجات الجنة وجعلها باب الحامدين ومن النصف الآخر سكان السموات وأمرهم بكتابة ثوابها ثم أمرني بكتابة الرحمن الرحيم فهاج نور مثل الاول فخلق منه بحر الرحمة ثم أمرني بكتابة ملك يوم الدين فهاج نور مثل الاول فخلق منه بحر العدل فيه يعدل أهل العدل ثم أمرني بكتابة اياك نعبد واياك نستعين فهاج نور مثل الاول فجعله نصفين الاول نصفه الى ميكائيل وقال هذا فيه رزق عبادي والنصف الثاني صار بحر التوفيق فيه يوفق الخلق للطاعات ثم أمرني بكتابة اهدنا الصراط المستقيم فهاج نور

وغير ذلك مما تجوز لي وعني روايته وأذنت لسيدي المذكور أن يجيز من رآه اهلا لان يجاز وقد أخذنا ذلك عن أئمة اعلام منهم سيدي شيخ ابن سيدي محمد الجفري باعلوي ومنهم سيدي علي بن عبد البر الونائي ومنهم سيدي صالح ابن سيدي محمد العمري الفلاني ومنهم سيدي محمد ابن سيدي عبد الرحمن الكزبري ومنهم سيدي أحمد بن عبيد الدمشقي العطار وأسانيد المذكورين معروفة معلومة في اثباتهم * هذا وآمر سيدي بما أوصى به رب العالمين الأولين والآخرين وهي بتقوى الله حق تقاته في سره وعلانيته واذا أحدث كبوة أحدث لها توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية وأسأله الدعاء لي في خلواته وجلواته بحسن الخاتمة قاله بفمه ورقمه بقلمه أسير الذنوب كثير العيوب خادم العلم بمكة المشرفة محمد صالح بن ابراهيم بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد السلام الشهير بالرئيس المكي الزبيري الزمزمي مفتي الشافعية بمكة المكرمة تاب الله عليه وغفر له ولوالديه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر ١٨ رجب الفرد من شهور سنة ١٢٣٤ وفي اجازة الشيخ محمد المذكور لسيدنا عبد الرحمن بن سليمان الاهدل المشهور تفصيل أخذه عن أشياخه المذكورين في اجازة والدي قال فيها وقرنت ذلك بالاقتصار من الطرق التي رويت بها على ذكر اعلى سند * فأقول * مستمد العون من ذي الطول مبتدئا بطريق أهل البيت النبوي ذوي النور الساطع والحق الذي هو للباطل مانع فقد أجازني بها ولي الله بلا نزاع سيدي شيخ ابن سيدي الولي الجمال محمد ابن سيدي شيخ الجفري كما أجازه بها الولي العارف سيدي حسن ابن سيدي عبد الله ابن سيدي علوي بن محمد الحداد باعلوي ثم ساق سند الطريقة العلوية من طريق الآباء ثم قال وقد أجازنا بها السيد المذكور سيدي شيخ بن محمد الجفري وبالطريقة النقشبندية خصوصا وبالاجازة العامة عموما ثم اثني بشيخنا الشريف الحسني سيدي ومولاي سيدنا علوي الونائي المتوفى سنة احدى عشر ومائتين وألف ٢١ محرم الحرام ابن عبد البر الحسني وقد أخذ المذكور ضاعف الله لنا وله الاجور عن أئمة اعلام من أجلهم شيخه العلامة الشهاب أحمد ابن الامام أحمد جمعة البجيرمي الشافعي وهو عن المعمر أحمد بن رمضان بن عزام الزعيلي الشافعي الأزهري وهو عن الشيخ محمد البابلي اجازة عن الشمس الرملي والعارف بالله سيدي الشعراني اجازة عن سيدي الشيخ شيخ الاسلام زكريا الأنصاري بسنده وقد سمعت من سيدي علي المذكور وأخذت عنه الفقه والتفسير والحديث والتصوف وأجازني بذلك اجازة عامة وخاصة ثم أثلث بمسند الشام ومحدثه العالم العلامة المفيد سيدي محمد ابن سيدي عبد الرحمن الشهير بالكزبري الواصل اليناسنة ١٢١٠ وقد أخذ عن جملة شيوخ أولي رسوخ منهم والده سيدي عبد الرحمن وهو عن أئمة منهم الشيخ العارف بالله محمد بن عقيلة وهو عن أئمة منهم الشيخ الناسك أحمد بن محمد الشهير بابن عبد الغني وهو عن المعمر محمد بن عبد العزيز المنوفي وهو عن المعمر أبي الخير عمر بن عموس الرشيدي وهو عن شيخ الاسلام زكريا الأنصاري وقد سمعت من سيدي المذكور الحديث المسلسل بالأولية وأجازني اجازة عامة فيما تجوز له وعنه روايته ومن أجلة شيوخنا سيدي العارف بالله ولي الله بلا نزاع سيدي أحمد ابن سيدي عبيد الشهير بالعطار وقد أخذ عن أئمة أعلام أولي أفهام منهم العلامة محدث الديار الشامية اسمعيل بن جراح الجراحي العجلوني وهو عن أئمة اعلام منهم العارف سيدي عبد الغني النابلسي وهو عن أئمة منهم سيدي عبد الباقي الحنبلي الاثري وهو عن الشيخ محمد بن أركماش عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده وقد سمعت من سيدي المذكور صحيح البخاري لما قرأه في رمضان سنة

مثل الاول فخلق منه بحر الهداية فاذا أراد الله تعالى هداية عبد أرسل الله تعالى منه قطرة الى قلبه ثم أمرني بكتابة صراط الذين أنعمت عليهم فهاج نور مثل الاول فجعله في جناح جبريل فقال هذا يقين أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلذلك لا يريدون غير الاسلام ثم أمرني بكتابة غير المغضوب عليهم فهاج نور ففزع منه الخلق فخلق منه الصور فلذلك قوله تعالى ونفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض ثم أمرني بكتابة ولا الضالين فهاجت ظلمة فخلق منها ملكا وأمره أن يلتقم السموات والارض لهان عليه وأمره أن يحمل النار الى الثرى ثم خلق الله تعالى صخرة مثل السموات والارض فوضعها على رأس النار فلذلك قوله تعالى يوم يكشف عن ساق أي يكشف الغطاء عن جهنم وفي الحديث الصحيح قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال أثنى علي عبدي واذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي فاذا قال العبد الرحمن الرحيم قال أثنى علي عبدي فاذا قال العبد مالك يوم الدين قال فوض الي عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها قال تعالى هذا لعبدي ولعبدي ما سأل انتهى من مواضع من الكتاب المذكور (تتمة) مر أن في وصل البسملة بالحمدلة عن القرطبي أن الله تعالى قال وعزتي وجلالي وجودي وكرمي ان من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بالفاتحة مرة واحدة فاشهدوا علي أني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات انتهى وفي كتاب الفيوضات الحسنى من مشاهدة الحبيب الاسنى للشيخ حسين بن عبد الشكور المدني رحمه الله تعالى يتضمن شرح صلاة أهل القرب وهو شرح قصيدة له سماها الهدية السنية وشرحها الاصل الموارد الهنية والفيوضات كالحاشية على الشرح وهو كتاب جليل على نمط هو على غير من لم

١٢٠٣ وشيأ من الفقه وأجازلي بعد اجازة البخاري أيضا بالاجازة العامة بما تجوز له وعنه روايته بحقه ومن أعلا الشيوخ ذوي الرسوخ وهو من أعلا أسانيدنا سيدي العلامة المحدث شيخنا صالح ابن سيدي محمد الفلاني العمري ومن أجل شيوخه سيدي محمد بن سنة العمري وهو عن الشريف محمد بن عبد الله وهو عن الشيخ محمد ابن أركماش الحنفي وهو عن الحافظ العلامة ابن حجر بسنده وقد وصل الينا العلامة سنة ثمان ومائة بعد الالف وسمعت منه أوائل الامهات الست والحديث المسلسل بالأولية وأجازلي اجازة عامة فيما تجوز له وعنه روايته بشرطه ولي سند عال باجازة عن شيخنا العلامة شمس الدين عن ولي الله بلا نزاع سيدي مصطفى البكري وهو عن سيدي عبد الغني بسنده المار انتهى توفي الشيخ محمد صالح يوم الخميس السابع من جمادى الآخرة سنة ١٢٤٠ وممن أخذ عنهم سيدي الوالد بمكة المشرفة السيد الامام محمد يس ابن السيد الامام العارف عبد الله ميرغني وكتب له اجازة وهي ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله حمدا يليق بكماله وأشكره شكرا يستوجب المزيد من افضاله والصلاة والسلام على سيد أصفيائه وعلى آله وصحبه وأحزابه وأوليائه وعلى كل وارث وموروث وموصل بالسند ومحدث * وبعد فقد قصدني من لا يسعني مخالفته وأرجو من الكريم أن تكون سببا لقربه ووصلته حضرة مولانا سيدي الأخ اللوذعي والشهم الاورعي سيدي السيد عمر ابن مولانا السيد عيدروس الحبشي أن أجيزه اجازة عامة في سائر كتب الحديث والتفسير والأصوليين والنحو والمعاني وغير ذلك من العلوم وكتب سيدي عبد الله ابن السيد ابراهيم ميرغني وكذلك بطرق القوم والصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم والاوراد والرقى والتمائم فأجزته بجميع ذلك بالشرط المعتبر عند أهل الأثر وكذلك له أن يجيز غيره اذا أصلح واجازني له باجازة سيدي الوالد وسيدي الشيخ عبد الله الشرواني والشيخ عبد الغني هلال والشيخ عبد الرحمن المغربي التادلي والشيخ ابراهيم الفتني والشيخ حسن محمد علي والشيخ عبد الرحمن ديار بكري والشيخ عثمان الشامي والشيخ مصطفى الرحمتي والشيخ صالح الفلاني والسيد أحمد جمل الليل والشيخ عثمان بن خضر ومولانا الشيخ محمد طاهر سنبل والمفتي عبد الملك القلعي والسيد محمد الجيلاني والسيد أحمد عمار وغيرهؤلاء كثير واذا أريد سند كل فن ثبته وأقول بعد ما صار مني من التطفل لسيدي عمر المذكور أرجو منه يشملني بدعائه وبدعاء سائر سادتنا سادة اليمن في تصفية الظاهر والباطن والاستيقاظ من هذه السنة والراقم لهذه الاسطر وهو المجيز أفقر الورى نزيل أم القرى من دنس ظاهره وباطنه محمد بن يس بن عبد الله ميرغني الشهير بالمحجوب عفى الله عنهما آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر ذلك في يوم الثلاثاء ١٦ شهر رجب الحرام سنة ١٢٣٤ وممن أخذ عنهم الوالد رحمه الله بالمدينة الشيخ الامام العارف ذو الأسرار واللطائف والكرامات التي أجلها رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم يقظة الشيخ منصور بن يوسف البديري الآخذ عن السيد الامام شيخ بن علوي باعبود باعلوي أجاز الشيخ منصور بن يوسف سيدي الوالد وأوصاه أن يقرأ سورة الفاتحة بعد الصلوات مائة مرة حسبما هو مشهور عن الامام الغزالي وأوصى به سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وأوصاه وأجازه أيضا عن الحبيب أحمد جمل الليل أن يقرأها بعد كل فريضة بنفس واحد مرة من غير قطع ولا وقف قال ففي ذلك احدى عشر سندا الى النبي صلى الله عليه وسلم في كل سند والله ان من داوم على قراءتها أمن من رب النار انتهى وأخذ عنه سيدي الوالد محمد أخذا تاما ومما كان يجيز فيه الشيخ المذكور بين سنة الفجر والفرض البسملة تسع عشرة مرة لأن خزنة جهنم تسع عشر كل بسملة

تقوم

يعلمه الله العلم اللدني مستجيل * أهداه مؤلفه لشيخنا الامام الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار الاخير * وقد عده في فهرست مشايخه قال فيه ذكر سيدي الشيخ الاكبر في كتاب الوصايا من فتوحاته نفعنا الله به فائدة عظيمة وعائدة عميمة *(قال)* رضي الله عنه وصية اذا قرأت فاتحة الكتاب فصل بسملتها بها في نفس واحد * فاني أقول بالله العظيم * لقد حدثني أبو الحسن علي بن أبي الفتح المعروف والده بالمكاري بمدينة الموصل سنة احدى وستمائة الى آخر سنده به * وكل واحد من الرواة للحديث يقول ٧١ بالله العظيم * لقد سمعت فلانا يقول الى أن قال لقد حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام *وقال بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام وقال بالله العظيم قال الله تعالى يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا على اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا أحرق لسانه بالنار وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء أجمعين انتهى *(قال)* سيدي العارف بالله الكامل في حب الله شهاب الدين أحمد بن محمد بن يونس بن أحمد الدبعاني سبط الانصار وولد ولد المهاجرين رضوان الله عليهم أجمعين بعد ذكر هذا الحديث الشريف في أواخر كتابه المسمى الترغيب في مزيد فضل الله العظيم القريب المجيب ان المتمرن على حبس النفس في قراءة الفاتحة كلها مع البسملة في نفس اذا تمادى عليه توسع له ضيقه فيمكنه أن يقرأ سورة الاخلاص ثلاثا في نفس واحد فيأتي على قراءة الفاتحة في ضمن القرآن لأنها أمه وأوله فاتحة الكتاب ويحصل له في فضل الله تعالى ما وعده على الفاتحة بكرمه ويرجى له تحصيل قراءة القرآن كله معها

تقوم مقام واحد ثم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة يا الله يا واحد يا أحد يا واحد يا جواد انفحني منك بنفحة خير انك على كل شئ قدير أحد عشر مرة ثم تقول يا عزيز احدى وأربعين مرة هذا كله بين السنة والفرض لسعة الرزق تبدؤه من يوم الخميس وعنه تقول تسع عشر يا اله الآلهة الرفيع جلاله عشرين مرة أيضا وتقول يا قيوم فلا يفوته شئ من علمه ولا يؤده ٢٧ هاتين الفائدتين عن القطب أحمد القشاشي لسعة الرزق بين الفرض والسنة أيضا وعن الشيخ منصور بن يوسف المذكور هذه الصلاة المرة الواحدة منها بستمائة ألف من قالها كل يوم سبعين مرة تكون له فداء من النار وهي اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله وقال سيدي علي الوناني قدس الله روحه من قالها كل يوم ألف مرة يكون سعيد الدارين وأيضا هذه الصلاة عن سيدي عبد المعطي صاحب الذخيرة وهي سبعة وخمسون مجلدا في قطع الربع في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه من قالها بعد صلاة العشاء عشر مرات غفر الله له ألف ذنب من الكبائر وهي اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم الف مره هذه الادعية والصلوات والاذكار بالأعداد المذكورة أجاز بها الشيخ منصور بعض أشياخنا رضي الله تعالى عنهما أجمعين وأخذ سيداي الوالدان محمد وعمر أيضا عن السيد السلامة ذي الكمالات التي يحصر من يريد تدوينها والفضائل التي يقصر من يحاول تعيينها الامام العارف بالله البدل عبد الرحمن بن سليمان الأهدل سمعا منه حديث الأولية وأجازهما بجميع ما يرويه وقرأ عليه سيدي الوالد محمد وقيده الى بلده زبيد ورأيت بخط السيد عبد الرحمن ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وآله وصحبه والتابعين باحسان الى يوم الدين وبعد فان الله سبحانه وتعالى من علينا عنه وفضله بالاتفاق بالسيد السند العلامة سلالة الآل آل الاطهار والسادة القادة الأخيار عن عز الاسلام محمد بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشي باعلوي زاده الله مما أولاه وأحسن اليه في أولاه وأخراه وحصل به السرور والأتم والفضل الأخص والأعم وحمدنا الله على ذلك وسألناه أن يسلك بالجميع أكمل المسالك ووقع بحمد الله مع السيد المذكور المذاكرات المفيدة ان شاء الله وكان من جملة ذلك املاء هذه المنظومة الفريدة للسيد الامام المحقق ذي التصانيف العديدة في المنقول والمعقول نفيس الاسلام سليمان بن أبي القاسم الأهدل نفعنا الله بعلومه وأعاد علينا من بركات نفحاته وفهومه وقد وقع للحقير روايتها عن سيدي وشيخي السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل رحمه الله عن السيد العلامة الولي أحمد بن محمد المقبول الأهدل رحمه الله تعالى عن السيد العلامة الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله عن السيد العلامة الفهامة أبي بكر بن علي البطاح الأهدل رحمه الله عن السيد العلامة يوسف بن محمد البطاح الأهدل رحمه الله عن مؤلفها رحمه الله وقد أجزت المذكور فيها وفي غيرها كما أجازني المشايخ الاعلام

ولست بأهل أن أجيز وانما * تعديت طوري والجاغير عاذري
وحاربت دهر الامرد لحكمه * قضاء بارتقاء الدون مرقى الاكابر

راجيا من السيد المذكور ان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته سيما بصلاح الشان كله دقه وجله وبحسن الخاتمة وأولادي ووالدي كما هو مبذول ومن الله تعالى تفضلا القبول كتبه خجلا وبجلا

في نفس واحد ولا يبعد أن ينال من احسان الله فضل جزيل الى ما وعد الله به وخير كثير ولا خلاف كما تقدم ان من قرأ قل هو الله أحد ثلاثا كما تقدم فقد أتى على القرآن أي كله وكأنما قرأه ارتجالا من الفاتحة الى الناس وفضل الله المنان على هذه الامة بلا قياس ولعل هذا من السنة الحسنة باذن الله ومن يحفظها من النساء المؤمنات أو الصبيان أو العامة ومن لا يحسن غيرها أو يعذر عليه فعلها وتيسرت له سورة الاخلاص كأعجمي بلغه الوارد ٧٢ وأحب العمل أتى بها اذا قرأ ذلك ثلاث مرات في نفس واحد فربما حصل باذن الله المنان على ذلك لان منه الفاتحة وكان قرأها في نفس واحد انتهى الى آخر ما أطال به وقال في آخره ولا معارضة فيه ولا مدافعة له فان هذا المذكور في سورة الاخلاص حققنا الله فيها بالله بالاخلاص حاصل في الفاتحة ومنها أيضا لقوله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن * وفي الوارد الآخر تجزي ما لا يجزي شيء من القرآن ولو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات في نفس واحد ولعل هذا أيضا مما يرشد الى حصول بيان شيء من فضل حصر النفس بأم القرآن في نفس واحد مع البسملة فتحصل قراءة القرآن سبع مرات للقارئ في نفس واحد وهذه عبادة ارتضاها الله تعالى من عبده وأشهد على نفسه ملائكته بحصول ما وعده فلا شك فيه كما قال وكما وعد الى آخر ما ذكره أيضا * وقد ذكرت والده في تكملة شرح فتح المعين ان وصل البسملة بالحمدلة في قراءة الفاتحة في الصلاة هو المنقول في المذهب وان ما في التحفة من الوقف على رؤس الآي أي حتى البسملة مختار من حيث الدليل وعلوم الفاتحة لا تتناهى وسرها لا يساوي ولا يضاهي والله أعلم * وسيأتي في آخر شرح هذا الراتب عند ذكر ترتيب الفواتح فوائد تتعلق بالفاتحة وسرها وشمول بركتها وترتيبها في المهمات ﴿الذكر الثاني من أذكار هذا الراتب﴾

المعترف بالقصور الطامع في عفو العفو الغفور عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل في شهر شوال سنة ١٢٣٧ والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قلت والمنظومة المشار اليها هي المسماة بحصول الحقيقة بنظم أصول الطريقة وهي منظومة جليلة في هذا الشان أولها

قال غذي نعمة ربه العلي * هو سليمان الفقير الأهدلي

الى أن قال

مبنى طريقهم على أصول * خمس بها تيسر الأصول

الى أن قال

ثم أصول هذه الاصول * خمس فرض فهمك في التأصيل

وبحمد الله كان قد لقنني أبياتا من أولها سيدي الوالد محمد المذكور رضي الله عنه وقد أجازه السيد عبد الرحمن قبل ذلك وكتب له بخطه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وبعد حمد الله المعبود والصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود وعلى آله وصحبه وسلم فان الأخ الشريف العلامة عز الاسلام محمد بن عيدروس الحبشي حفظه الله طلب مني الاجازة فأجبته الى ذلك وان لم أكن أهلا لما هنالك رجاء اصالح دعواته فأقول قد أجزت المذكور في كل ما تجوز روايته من فروع وأصول ومعقول ومنقول وسيما الامهات الست كما أجازني بذلك مشايخ أعلام منهم الوالد رحمه الله عن شيخه السيد العلامه أحمد بن محمد مقبول الأهدل عن شيخه الجد السيد العلامه يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن شيخه السيد العلامه أبي بكر بن علي البطاح الأهدل عن شيخه السيد العلامه يوسف بن محمد البطاح الاهدل عن الشريف العلامه الطاهر بن حسين الاهدل عن الحافظ ابن الديبع عن الحافظ ابن حجر واسانيد كتبه قد أفردها بالتأليف هذا وقد أسمعته حديث الأوليه وبعضا من مسلسلات ابن عقيله روايتي لذلك عن الوالد عن الشيخ العلامه عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن مؤلفها وأجزته في جميع ذلك وفي ما تجوز روايته بشرطه المعتبر عند علماء الاثر وفي سائر الاوراد والاذكار كحزبي النووي والشاذلي ومن ذلك المواظبه على هذا الدعاء كل يوم مائة مرة ياحي ياقيوم لا اله الا أنت يا أرحم الراحمين وقد أجزت بذلك ابن عم المذكور الشريف العلامه الاخ زين العابدين بن عبد الله الحبشي حفظه الله اجازة كاملة شاملة وارجوان المذكورين لا يخلواني من صالح دعواتهما سيما بالمغفرة وحسن الخاتمة كما لا أنساهما ان شاء الله كتب ذلك باشد عجل وخجل في ١٣ شهر ربيع أول سنة ١٢٢٤ بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام نعم وأجزت المذكور في هذا الدعاء الهي قطرة من بحر جودك تكفيني وذرة من نثار عفوك تحييني وجرعة من شراب شوقك تحييني وجذبة من جذبات فيضك تهديني ارحم ارحم ارحم عبدك الخاطي الذليل الذي لم يوف بالعهود انك رحيم ودود يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * أروي هذا الدعاء عن الشيخ أمر الله المزجاجي عن والده الشيخ عبد الخالق عن والده عن الخضر عليه السلام أروي الكتب الفقهيه عن الوالد رحمه الله تعالى بسنده الى السيد العلامه يوسف بن محمد البطاح الاهدل عن السيد العلامه أبي بكر بن أبي القاسم الاهدل عن القاضي العلامه أحمد بن عبد الرحمن الناشري عن الشيخ العلامه أحمد بن حجر الهيثمي رحمه الله بسنده المعروف كتبه العبد الفقير الى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان الاهدل عفى الله عنهما ومشايخ السيد عبد الرحمن المذكور كثيرون منهم

هو آية الكرسى العظيمة الخطر الجامعة لقارئها كل أمل ووطر والكلام عليها من وجهين الاول فى بيان معناها والثانى فى فضلها وخصوصياتها فأما معناها قوله تعالى * الله لا اله الا هو فالله مبتدا ولا اله الا هو خبره فالله المعبود القاهر فوق عباده الواجب الوجود لذاته المنزه عما لا يليق به من شوائب النقص وسماته الغنى عما سواه المفتقر اليه كل ما عداه فهو المستحق للعبادة لا غيره الحى أى دائم البقاء ويلزم من الحى أن يتصف بكونه عالما قادرا لان الحياة تستلزم الاتصاف بالعلم والقدرة وبها حياة الاجسام والارواح الباقية والفانية واماتتها وبعثها فى النشأة الأخرى فهو تعالى لما وصف ذاته العلية بالتفرد بالالوهية المستحقة للعبودية وصفها بالحياة المحلاة بأل بانها الجامعة للادراكات والقيام بجميع الاسماء والصفات فلا يكون عالما ولا قادرا ولا مريدا ولا سميعا ولا بصيرا ولا متكلما وكذا فى سائر الاسماء والصفات الا وهو حى لقيام هذه الصفات بالحياة ومن شأن هذا الحى الحياة الكاملة المطلقة أن يتصف بالاحياء والاماتة فهو المحيي المميت وانما الاحياء والاماتة تختلف باختلاف الايجاد للمخلوقات فمن خلقه لاجله تعالى وخلق الاشياء من اجله فموته ليس باعلام محض بل هو كما قال الامام الغزالى نفع الله به والمشاهدة الباطنة دلت ارباب البصائر على ان الانسان خلق للابد وانه لاسبيل عليه للعدم نعم تارة ينقطع تصرفه عن جسده فيقال مات وتارة يعاد اليه فيقال أحيي وبعث أى حي جسده وكشف ذلك بالحقيقة هو ما لا يحتمله هذا الكتاب وأما ظنهم ان البعث ايجاد ثان مثل الايجاد الاول فغير صحيح بل البعث انشاء آخر لا يناسب الانشاء الاول أصلا وللانسان نشآت كثيرة وليست نشأتين فقط ولذلك قال الله تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون وقال بعد خلق النطفة والعلقة والمضغة وغير ذلك انشأناه خلقا

والده سليمان عن السيد أحمد بن محمد مقبول الاهدل عن السيد يحيى بن عمر الاهدل هؤلاء الثلاثة أخذوا عن سيدنا الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه أجاز الاول وكتب له اجازة حافلة نثرا ونظما اكثر من مائة بيت وأجاز الثانى لما وفد الى مدينة زبيد وأجاز من كان فى ذلك الوقت من العلماء ومنهم الثالث وأجازه بمنظومة لامية شرحها بشرح سماه رفع الاستار عن مفاتيح الاسرار وقد وفد على السيد يحيى بن عمر لما حج ومر بزبيد وتلقاه السيد يحيى وانزله فى بيته ووقعت بينهما مشاعرات من ذلك قصيدة سيدنا الحبيب عبد الرحمن ووجهها الى السيد يحيى المذكور مطلعها

يامغرمين بوصل ذات الخالى * نجم اللقا فى طالع الاقبال

*( وأجابه السيد يحيى بقصيدة مطلعها )*

هب النسيم من الجناب العالى * يروى الشميم من الخزام الغالى

* ومن اشياخ السيد عبد الرحمن ابن سيدنا سليمان بن سيدنا الامام العارف عمر بن زين بن سميط وله منه اجازة كما ستأتى الاشارة اليها منه فى ترجمة شيخنا القطب أحمد بن عمر المذكور * ومنهم السيد الشريف الامام الحبيب القطب حامد بن عمر بن حامد المنفر أجاز للسيد عبد الرحمن مع اخوانه ووالدهم اجازة مطلقة شاملة لما وفد الى زبيد عام حجه سنة ١١٩٠ * ومنهم السيد الشريف الامام العارف بالله عبد الله بن علوى بن أحمد بن جعفر الصادق الحبشى أجاز للسيد عبد الرحمن مع السيد العلامه شيخ مشايخنا يوسف بن حسين البطاح لما طلبا منه الاجازة العامه فى جميع ما يرويه بالاسناد وجميع الاوراد عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشى واسمعهما الحديث المسلسل بالأوليه وسند التلقيم والمشابكة فأجازهما وكتب ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا الآية الحمد لله رب العالمين حمدا يوافى نعمه ويكافى مزيده والصلاة والسلام على سيد المرسلين وحبيب رب العالمين القائل هذه الكلمة المفيدة المرء مع من أحب والدال على الخير كفاعله وعلى آله وصحبه أولى الهمم المجيده وبعد لما كانت الاعمال بالنيات من أفضل القربات والانتظام فى سلك أهل الكمال من أجل الفضائل وأعلى الدرجات أحببت ان أمتثل لمن طلب منى عموما وخصوصا السادة الاعلام الأئمة الفضلاء العظام السيد الشريف العلامه الصفى الصفوة عبد الرحمن واخواه عبد الله واسمعيل ابنا سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل والعلامه يوسف بن حسين البطاح وغيرهما بالاجازة فيما أرويه وأجازنا به مشايخنا عن شيخنا القطب عبد الله الحداد وشيخنا الجد احمد بن زين الحبشى فى الاوراد لسيدنا الحبيب عبد الله الحداد وخصوصا منها دعاء الامداد بالقوة الذى أوله يا الله يارب يا قدير يا قوى يا متين أسألك بقدرتك وبقوتك الى آخره بعد كل صلاة وهذه الصلاة المروية لنا عن شيخنا الحبيب الامام محمد بن زين بن سميط عن شيخنا الامام الغوث أحمد بن زين الحبشى عن شيخنا القطب عبد الله الحداد قال ينبغى ان يأتى بها الطالب كل يوم احدى عشرة مرة ويوم الجمعة أربعين مرة بحسب الاجتهاد والنشاط من غير تعيين وهى اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الشفع والوتر وكلمات ربنا الطيبات المباركات كان ذلك يوم الأحد ٢٠ فى ربيع الاول سنة ١٢٠٨ فمع طلب سيدنا السيد عبد الرحمن الاجازة من جدنا السيد عبد الله بن علوى أمره ان يجيز ولديه علوى وجعفر ابنى عبد الله المذكور وان تكتب لهم بذلك

آخر بل النطفة نشأت من التراب والعلقة نشأت من النطفة والمضغة نشأت من العلقة والروح نشأت من المضغة واشرف نشأة الروح وجلالها وكونها أمرا ربانيا قال عند ذلك ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين وقال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ثم خلق الادراكات الحسية بعد خلق الارواح نشأة أخرى ثم خلق التمييز الذي يظهر بعد سبع سنين نشأة أخرى ثم خلق العقل بعد خمس عشرة سنة أو ما يقاربها نشأة آخرى وكل نشأة طور وقد خلقكم اطوارا ثم ظهور خاصية الولاية لمن رزق تلك الخاصة نشأة أخرى ثم ظهور خاصية النبوة نشأة أخرى وهو نوع من البعث وهو تعالى باعث الرسل كما هو باعث الموتى يوم النشور وكما انه يعسر على من في المهد فهم حقيقة التمييز قبل حصول التمييز فيعسر على المميز فهم حقيقة العقل وما ينكشف في طوره من العجائب قبل حصول العقل كتعسر فهم طور الولاية والنبوة في طور العقل فان الولاية طور كمال وراء نشأة العقل كما ان العقل طور كمال وراء نشأة التمييز والتمييز طور كمال وراء نشأة الحواس وكما انه من طباع اكثر الناس انكار ما لم يبلغوه ولم ينالوه حتى ان كل واحد ينكر ما لم يشاهده ولم يحصل له ولم يؤمن بما غاب عنه فمن طباعهم انكار الولاية وعجائبها والنبوة وغرائبها بل من طباعهم انكار النشأة الثانية في الحياة الآخرة لانهم لم يبلغوها بعد ولو عرض طور العقل وعالمه وما يظهر فيه من العجائب على المميز لانكره وجحده واحال وجوده فمن آمن بشيء ما لم يبلغه فقد آمن بالغيب وذلك مفتاح السعادات وكما ان طور العقل وادراكاته وانشاآته بعيد المناسبة عن الادراكات التي قبله وكذلك النشأة الاخرى بل ابعد فلا ينبغي ان يقاس النشأة الاولى بالاخرى وهذه النشأة هي اطوار واحدة ومراقيها التي يصعد فيها الى درجات الكمال حتى

فكتب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وسلم عليهم وعلينا معهم وعلى جميع اخواننا والمؤمنين برحمتك يا أرحم الراحمين أما بعد فان الله تعالى من نعمه التي لا يدخل تحت الطاقة البشريه حصرها ويعجز اللسان المفوه عن تعداد ذكرها ما تفضل به على العبد الحقير المذنب الفقير عبد الرحمن بن سليمان مقبول الاهدل من الاتفاق بالسيد الجليل الولي المرشد الكامل الصالح الجلاحل سلالة السادة الصالحين وبقية السلف الشاكرين الذاكرين سيدي الوالد عبد الله بن علوي بن أحمد بن جعفر الحبشي باعلوي الحسيني زينه الله بدوام الانوار الساطعه والامدادات النافعه وأعلى مقامه ونشر أعلامه وكذلك أولاده الاذكياء النجباء الاعلام علوي وجعفر حفظهما الله تعالى ونفعهما ونفع بهما ووصل اسباب الخيرات بسببهما فحمدت الله على ذلك وشكرته على ما هنالك سيما عند ما حصل عند الاتفاق بهم من الانشراحات القلبيه وتحريك سلسلة الفتوحات الكسبية والوهبيه ودارت كؤس اللطائف وفاضت ان شاء الله لوائح مبشرات عوارف المعارف زادهم الله من فضله وجعل الجميع من خاصته وأهله وكان مما حصل في ذلك املاء السيد الجليل المذكور على ولده الحقير كاتب الاحرف الحديث المسلسل بالاولية وحصلت المشابكة والتلقيم وأجاز في ذلك الحقير جزاه الله خيرا ثم كتب لفظ الاجازة الى أن قال وكذلك أجزت المذكورين في خصوص الحديث المسلسل بالاولية وأرويه عن سيدي الوالد رحمه الله عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن الشيخ محمد بن عقيلة عن الشيخ أحمد الدمياطي عن الشيخ محمد المنوفي عن الشيخ أبي الخير الرشيدي عن الشيخ زكريا الانصاري ثم ساق السند الى سيدنا عبد الله ابن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء قال الترمذي حديث حسن صحيح وهو من أصح المسلسلات والمعتمد ان تسلسله بالاولية الى سفيان بن عيينة كما ذكروه ومن سلسله الى منتهاه فهو اما مخطئ أو كاذب كما قاله السخاوي وقد أشبع الكلام في ذلك ابن الحطاب في مسلسلاته أفاد ذلك سيدي الوالد ضاعف الله له الاجر واما سند التلقيم فأرويه عن سيدي الوالد رحمه الله ولقمني بيده المباركة قال لقمني السيد أحمد بن محمد مقبول وهو يروي ذلك عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي عن الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي عن الشيخ أبي صالح علي بن عبد الواحد الانصاري عن الشهاب أحمد بن محمد المقري عن الحبيب أبي عبد الله محمد بن محمد المقري بكسر الميم وتشديد القاف ولقمه بيده المباركة قال لقمني الشيخ أبو عبد الله المسفر قال لقمني أبو زكريا المحياوي قال لقمني أبو محمد صالح قال لقمني الشيخ أبو مدين قال لقمني الشيخ أبو الحسن بن حرزهم قال لقمني ابن العربي قال لقمني الامام الغزالي قال لقمني أبو المعالي قال لقمني أبو طالب المكي قال لقمني أبو محمد الجريري قال لقمني الجنيد قال لقمني السيد السقطي قال لقمني الامام معروف الكرخي قال لقمني داود الطائي قال لقمني حبيب العجمي قال لقمني الحسن البصري قال لقمني علي بن أبي طالب قال لقمني رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ﴿فائدة﴾ عن السيد عبد الرحمن قال ان الاصل في التلقيم الذي يستعمله كثير من أهل الله ما أخرجه الطبراني سليمان ابن أحمد عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقم أخاه لقمة حلوة صرف الله عنه مرارات الموقف أفاد ذلك القرطبي في تذكرته وأفاد المناوي بضم الميم في شرح الجامع

الصغير

يقرب من الحضرة التي هي منتهى كل كمال وتكون عند الله تعالى بين رد وقبول وحجاب ووصول فان قبلت رقيت الى أعلا علين والا رددت الى أسفل سافلين قال الله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها الآية والمقصود أن لا مناسبة بين النشأتين الا من حيث الاسم فمن لم يعرف النشأة والبعث لم يعرف اسم الباعث وشرح ذلك يطول فلنتجاوزه انتهى فتأمل رحمك الله تعالى ما حققه هذا الامام قدس الله روحه ماهو شان الحي المطلق المحيي المميت الباعث المبدئ المعيد الذي له الادراكات الكاملة ومظاهر الاحياء والاماتة في جميع تطورات الانسان الذي هو نسخة الوجود وان الحي من أحياه الحياة الطيبة والميت من أقصاه عن حضرة المعرفة به ففتح وجه طلبه وأخبت أصل مكتسبه ولهذا قال رضي الله عنه بعد ما تقدم تنبيه حقيقة البعث ترجع الى احياء الموتى بانشائهم نشأة أخرى والجهل هو الموت الاكبر والعلم هو الحياة الاشرف وقد ذكر الله تعالى الجهل والعلم في كتابه العزيز وسماهما حياة وموتا فمن رقى غيره من الجهل الى المعرفة فقد أنشأه نشأة أخرى وأحياه حياة طيبة أخرى فان كان للعبد مدخل في افادة الخلق ودعائهم الى الله تعالى فذلك نوع من الاحياء وهي رتبة الانبياء ومن يرثهم من العلماء انتهى ثم لما كان من شأن الالوهية الحياة المطلقة وبها حياة كل شئ ناسب أن تتصف بالقيومة فقال تعالى القيوم أي القائم بتدبير من خلقه وبحفظه ولا يتصور للاشياء وجود الا به ولا دوام وجود الا به تعالى لان قوامه بذاته وقوام كل شئ به ولا يصح هذا الا للاله الحي القيوم ولذا لما كان الحي القيوم لا تعتريه صفات الحدث والنقص والتغير عما هو عليه من الحفظ لمن خلق والتدبير للعوالم ومن فيها وما فيها بحيث لو أعرض عنها الفتة ناظر أو فلتة خاطر لاضمحلت وتلاشت وهلكت ولكنه تعالى تقدس عن الفتور والغفلة قال تعالى وما الله بغافل عما يعملون أي ذلك في مقام ما يعامله العبد به من خير وشر وطاعة ومعصية فهو ليس بغافل عما يعمله

الصغير على حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه حديثا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا أكل أحدكم مع الضيف فليلقمه فان فعل ذلك كتب له عمل سنة صيام نهارها وقيام ليلها أخرج الحديث في مسند الفردوس انتهى وقال السيد عبد الرحمن واما سند المشابكة فقد شبك بيدي سيدي الوالد عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن الشيخ محمد بن عقيلة عن الشيخ حسين بن عبد الرحيم عن أحمد بن ناصر المغربي عن الشيخ أحمد بن محمد الخفاجي عن الشيخ ابراهيم العلقمي عن أخيه محمد عن الحافظ السيوطي عن امام الكاملية عن ابن الجزري عن ابي حفص المغربي عن ابي حسن المقدسي عن أبي الفرج الثقفي عن ابن أبي الصيف اليمني عن أبي محمد السمرقندي عن جعفر المستغفري عن أبي بكر المكي عن أبي الحسن محمد ابن طالب عن أبي عمر بن محمد الشرود الصنعاني عن ابراهيم بن أبي يحي عن صفوان بن سليم عن أيوب بن خالد الانصاري قال شبك بيدي أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم قال قال خلق الله الارض يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وآدم عليه السلام يوم الجمعة أخرج هذا الحديث الديباجي في مسلسلاته والمتن بغير تسلسل صحيح قلت و رجال السند من أوله الى آخره كل منهم يقول أخبرني فلان وشبك بيدي حذفته عن خط السيد عبد الرحمن للاختصار قال وللمشابكة طريق أخرى عن سيدي الوالد قال شابكني الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وقال شابكني فمن شابكني دخل الجنة وقال لي الوالد شابكني فمن شابكني دخل الجنة قال الشيخ عبد الخالق شابكني محمد بن عقيلة عن الشيخ حسين بن عبد الرحيم عن الشيخ أحمد بن ناصر عن الشيخ عبد الله العياشي عن الشيخ عيسى الجعفري عن أبي عثمان سعيد الجزائري عن أبي عثمان سعيد المقري عن الشيخ أحمد حجي عن الشيخ محمد الوهراني عن ابراهيم التازي عن الشيخ صالح الزواوي عن العز بن جماعه عن الشيخ محمد بن سيرين عن سعد الدين الزعفراني عن والده محمود الزعفراني عن أبي بكر البواني ويحيي بن أبي بكر بن ذي النون المبطي وهما عن محمد بن اسحق القويزي وهو عن الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي وهو عن أحمد بن مسعود بن سندان المقري الموصلي عن أبي الحسن الباغوزاري قال الباغوزاري رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وشبك أصابعه باصابعي وقال يا علي شابكني فمن شابكني دخل الجنة ومازال يعد حتى وصل الى سبعة فاستيقظت وأصابعي في أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم التازي وهكذا ينبغي لكل من شابك أحدا ان يقول له شابكني فمن شابكني دخل الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت وكل من رجال السند من السيد سليمان الاهدل الى الباغوزاري يقول للآخذ عنه شابكني فمن شابكني دخل الجنة وانما أطلت ذكر الاسانيد عن السيد عبد الرحمن لان غالب الاعيان من أشياخنا أخذوا عنه وتلقوا منه كما ستراه في تراجمهم ان شاء الله تعالى *(تتمة)* سيدنا الحبيب عبد الله بن علوي الحبشي أخذ عن سيدنا الحسن بن عبد الله الحداد ولبس الخرقة منه وعن سيدنا الحبيب الامام الجامع محمد بن زين بن سميط وعن أخيه الحبيب عمر بن زين وعن سيدنا الحبيب العارف حامد بن عمر بن حامد وأجازوه اجازة عامة وأخذ أيضا عن خاليه السيدين الجليلين علوي وجعفر ابني سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي وأكثر أخذه وتلقيه من سيدنا محمد بن زين بن سميط قرأ عليه عدة كتب منها الاذكار للنووي وبهجة المحافل

العبد وهو معكم أينما كنتم أى بالعلم والاحاطة وفى مقام القيومية بالتدبير والحفظ فى جميع الاطوار فهو قائم بأمورهم ممدهم فيها ومن شأن هذا الاله الحى القيوم ان لا تأخذه سنة ولا نوم قال الامام المناوى فى كتابه التوقيف فى مهمات التعاريف السنة بالكسر مجال النعاس فى العينين قبل ان يستغرق الحواس ويخامر العقل والنوم حالة طبيعية تتعطل معها القوى تسير فى البخار الى الدماغ وفى المصباح غشية ثقيلة تهجم على القلب فتقطعه عن المعرفة بالاشياء ولذلك قيل أنه آفة لان النوم أخو الموت وقال البيضاوى والنوم حال يعرض من استرخاء أعصاب الدماغ من رطوبات الابخرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس رأسا انتهى فالحياة والقيومية لما كان من مقتضياتهما الحفظ والتدبير ناسب أن ينزها عن سمات النقص والقصور فى ذلك بنحو النوم والسنة واعلم ان من كمالاته تعالى كمالات الانبياء والاولياء فمن كمالاته صلى الله عليه وسلم ان عينه تنام وقلبه لا ينام فهو يقظان فى جميع حالاته ففى الحديث انما انسى لاشرع وكذا الانبياء صلوات الله وسلامه عليه وعليهم والملائكة فانهم أعطوا نوعا من الحفظ والتدبير لانفسهم ولغيرهم كما مر عن الحجة الغزالى ان من رقى غيره من الجهل الى المعرفة فقد أنشأه نشأة أخرى وكذا لهم الكشف والاطلاع على اختلاف مراتبهم فى القرب والبعد فأعلى المراتب فى ذلك للملائكة قال الامام الغزالى رضى الله تعالى عنه واما الملك فدرجته أعلى الدرجات لانه عبارة عن موجود لا يؤثر القرب والبعد فى العليه ادراكه بل لا يقتصر ادراكه على ما يتصور فيه القرب والبعد اذا البعد والقرب يتصور على الاجسام والاجسام أخس أقسام الموجودات ثم هواى الملك بمعزل عن الشهوة والغضب فليست أفعاله بمقتضى الشهوة والغضب بل داعية الافعال أمر أجل من الشهوة والغضب وهو طلب القرب الى الله تعالى انتهى ثم فصل الفرق بين الانسان والبهائم بانه درجة بين الدرجتين فمن

للعامرى وكتاب الدعوة والفصول العلمية لسيدنا الحبيب عبدالله الحداد وكتاب الموارد الهنية الروية شرح الابيات المنظومة فى الوصية للحبيب أحمد بن زين وكتاب الاربعين الاصل والاحياء للغزالى وغالب كتاب قرة العين بذكر مناقب الحبيب أحمد بن زين وكتاب رسالة المريد لسيدنا الحبيب عبدالله الحداد أيضا قرأه بتمامه عليه فى يوم واحد وأخذ عن سيدنا عبدالله المترجم له جماعة من الاعيان من أجلهم ابنه علوى بن عبدالله المذكور كان سيدا فاضلا واماما كاملا أكثر أخذه عن أبيه وسيدنا الحبيب عمر بن زين بن سميط وسيدنا الحبيب عمر بن أحمد الحداد وغيرهم من السادة آل باعلوى كثيرا ولبس الخرقة من الحبيب عمر بن عبدالرحمن البار الاخير وأخذ عن غيرهم من غير أهل الجهة الحضرمية كالشيخ منصور بن يوسف البديرى وعنه تلقى الاذكار التى تقدم ذكرها فى ترجمة الشيخ منصور وأخذ عن الشيخ أمرالله بن عبدالخالق المزجاجى أجازه اجازة عامة وعن الشيخ أحمد بن على البحر اليمنى وغيرهم توفى رحمه الله غريقا فى البحر فى حدود سنة ١٢٣٧ وأخذ عن السيد عبدالرحمن بن سليمان كما تقدم وعن السيد الامام الذى هو اكمل الفضائل حاوى محمد بن عبدالرحمن الزواوى وله منه اجازة عامة سنوردها عند ذكر شيخنا محمد بن حاتم لانه تلميذ والده وممن أخذ عن سيدنا عبدالله بن علوى المتقدم ذكره الشيخ الامام أمرالله بن عبدالخالق أجازه الحبيب عبد الله فى جميع مروياته وخصوصا فى الاوراد والادعية المنسوبة لسيدنا الشيخ عبدالله الحداد وسيدنا الامام أحمد بن زين الحبشى وولده الشيخ العارف جعفر وممن لبس الخرقة منه السيدان العارفان عيدروس وعمر ابنا الحبيب عبدالرحمن البار طلبا منه الالباس فالبسهما كما لبس من أشياخه المتقدم ذكرهم توفى رضى الله تعالى عنه سنة ٧ ودفن بخلع راشد تحت قبة جده لامه الحبيب أحمد بن زين * ونعود الى ذكر أشياخ سيدى الوالدين قرة العينين وبهجة النفوس محمد وعمر ابنى عيدروس فنقول فمنهم الشيخ الامام ذو المجد الاثيل الاقعس والسودد الجليل الانفس الفاضل الاوحد والغطريف الامجد خاتمة المحدثين فى البلد الامين قدوة النقاد الفحول عمر ابن عبدالكريم بن عبدالرسول العطار عليه رحمة الرحيم الغفار فأخذ عنه سيداى الوالدان محمد وعمر وهو شيخ تخريجهما وانتسابهما وتربيتهما قال سيدى الوالد محمد عند ذكره فى بعض اجازاته تاج راسى وطيب نفسى ومجمع حواسى طالما جثوت بين يديه وسمعت منه وقرأت عليه فى التفسير والحديث والعقائد والتصوف والفرائض والحساب والنحو والمعانى والبيان والعروض والمنطق وعلم الحروف والاوفاق وقرأت عليه القرآن وبالجملة فاكثر ما وصل الى ان كان فمنه وأما والدى رحمه الله فاخذ عنه فى كثير من الفنون وقرأ عليه القرآن وتفسير البيضاوى وقرأ عليه فى الفقه شرح التحرير مع مقابلته فى بعض حواشيه وحفظ عليه المنهج كله أو بعضه والرحبية وقرأ عليه شرح ابن عقيل على الالفية والالفية مع مراجعته ومطالعته شرح الاشمونى وقرأ شرح الرحبية للشنشورى وحفظ عليه الآجرومية وغير ذلك وأجازهما بما تجوز له روايته خصوصا وعموما وهذا نقل اجازته لهما فلنكتف بها عن ترجمته وذكر مشايخه اذ فى ذلك ذكر أكثرهم وكيفية أخذه عنهم وسند الامهات الست * وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاعل الاسناد مرقاة الى أفضل مرسل ومعراجا الى من أحسن الحديث عليه أنزل والصلاة والسلام على من حفظ الله سلسلة نسبه الشريف من الانقطاع وألحق به من أخذ فى أسباب الانتساب اليه بكمال الاتباع سيدنا محمد حسن الذات وسيد من تعلق بذيل صحاح آثاره وعلى آله وأصحابه الذين فازوا بعز يز متابعته وارتفعوا باعتباره وعلى من أدرج نفسه مدارجهم

٧ هكذا فى الاصل بدون ذكر التاريخ

فنيت شهوته وغضبه الحق بافق الملائكة ومن قوى تنافيه الحق بالبهائم ولانتزاع الشهوة والغضب وانتفائهما عن الملائكة كانوا لاتأخذهم سنة ولانوم ولافتور ولاغفلة عن ذكر الله وجازت الاعراض البشرية على الانبياء والرسل لكونهم لايطيقون معاناة الخلق ودعوتهم الى الله تعالى والى توحيده وطاعته الذى به نجاتهم وفوزهم الابالرجوع الى البشرية واذا كان هذا الاله الحى القيوم لاتأخذه سنة ولانوم فهو الذى له مافى السموات ومافى الارض ففى هذه الجملة تقرير لقيومه وتمته واحتجاج لتفرده بالالوهية فله السموات والارض ومافيهما وما عليهما خلقا وملكا فهو خالق ذلك والهه ومدبره وحافظه ومظهره اذلم يظهر الابتجلى نوره الله نور السموات والارض ولولا ظهور نوره فيه وعليه لما ظهرشئ ولا يكون شئ وخص السموات والارض بالذكر لانهما من عالم الملك مرئيين للثقلين والافهما بالنسبة الى ماعداهما من العوالم المخلوقة له تعالى كنسبة القشر الى اللب كما ستأتى الاشارة الى ذلك عند ذكر الكرسى الآتى واذا كان هو الاله القاهر فوق عباده وهو ملك السموات والارض ومافيهن وما عليهن فمن ذا الذى يشفع عنده الاباذنه لعظم شأن كبريائه وتعاليه عن أن يدانيه أو يساويه غيره فلا يستقل أحد ان يدافع ماريد بشفاعة أوغيرها الاباذنه ومن شأن هذا الاله وحقيقة ما يتصف به ان يعلم مابين أيديهم وماخلفهم أى ماهو سابق من أفعالهم وأعمالهم وماهو لاحق عليه سوا كان متقدما أومتأخرا فى النشأة الدارين كرها جميعها او فى أطوار الدنيا والآخرة لأن ذلك سابق فى علمه وعلمه قديم فقد أحاط بكل شئ علما ما كان وما يكون ومالم يكن لو كان كيف يكون ولما كانت السموات والارض فيهما العقلاء من الملائكة والانبياء وغيرهم وهى وهم له ملكا وخلقا وعبيدا أخبر فى الجملة الأولى بانه لم يكن منهم أحد يشفع عنده الاباذنه ثم ثانيا بانهم ولايحيطون بشئ من علمه أى من معلوماته الابما شاء فهو متفرد بالعلم الذاتى التام الدال على

العالمه ووصل بقويم سنتهم الى المطالب السنيه خصوصا أئمة الرواة والروايه ومصابيح الدجا ونجوم الهدايه أما بعد فانه لما كان فى الاسناد من الفضائل مالأجلها قيل انه كالسيف للمقاتل وقال بعض من يركن اليه انه يعنى الاسناد كالسلم يصعد عليه وقال مسلم فى أول صحيحه عن عبد الله بن المبارك أحد الاعيان النبلاء لولا الاسناد لقال من شاء ماشاء وقال الامام الشافعى دامت نعم الله على جدثه مثل الذى يطلب الحديث بلا سند كحاطب ليل يحمل الحطب وفيه أفعى وهو لايدرى وقال الطوسى رحمه الله قرب الاسانيد قرب من الله وبالجملة فالاسناد أصل عظيم وخطر جسيم وشيوخ الانسان آباؤه فى الدين وصلة بينه وبين رب العالمين وكان لى منهم بمحض الفضل من الله والنعمة أساتذة أجله ومشايخ جمه أتصل بهم الى سيد الامه ونبى الرحمه أردت أن أذكرهم وأستمنح الله بهم رضوانه والسلامة من موجبات الغضب والنقمه فمن أجلهم تاج رأسى وطبيب نفسى العلامه الامام الفهامه الهمام الجامع بين شرفى العلم والنسب والحائز قصب السبق فى معالى الرتب المرشد الكامل والناصح الفاضل سيدى الشيخ على بن عبد البر الحسنى الونائى الفقيه المحدث الصوفى مالك أزمة المنقول والمعقول طال ماجثوت بين يديه وسمعت منه وقرأت عليه حضرته فى التفسير والحديث والعقائد والتصوف والفرائض والحساب والنحو والمعانى والبيان والبديع والعروض والمنطق وعلم الحروف والاوفاق وقرأت عليه شيأ من القرآن ولقننى الذكر وألبسنى الخرقة وأسمعنى جملة من المسلسلات وبالجملة فأكثر ماوصل الى ان كان فمنه ولوقيل لى من أكثر الناس منة عليك من الاشياخ قل ماهو العدل لقلت أبو النور الونائى علينا له المنة العظمى وكل له فضل وأجازنى بجميع مروياته ومؤلفاته * ومن أشياخى علامة الحرمين المتفق على جلالته والمجمع على صدارته مولانا مفتى مكة المكرمة الشيخ عبد الملك ابن القاضى عبد المنعم القلعى ومنهم فقهاء النفس المزيلون بتحقيقهم كل تخمين وحدس مولانا الشيخ أبو الفتح ابن الشيخ محمد بن حسن العجيمى ومولانا الشيخ عبد الرحمن ديار بكرى ومولانا الشيخ محمد طاهر سنبل ومولانا السيد محمد التونسى ومنهم خاتمة المحدثين ببلد رسول رب العالمين مولانا الشيخ صالح الفلانى والعلامه الشهير مولانا الشيخ مصطفى الرحمتى كتب من المدينة باجازته ثم وفد الى مكة فاجاز بلفظه والعلامة الصالح الشيخ عثمان الشامى ثم المدنى أجازلى بلفظه وبالكتابة ومنهم شيخ الحفاظ فى وقته ومرجع أهل الأثر من كثر الأخذ عنه حتى ارتحل اليه من كل فج عميق وجئ اليه من كل مكان سحيق مولانا محمد مرتضى الزبيدى الحسنى كتب لى بالاجازة العامه من مصر باستدعاء شيخنا الونائى ومنهم العلامه الشيخ محمد الجوهرى الازهرى ورد علينا مكة ولم آخذ عليه ثم ذهب الى مصر واستجازه لى شيخى الونائى ومنهم شيخنا العلامة الشيخ محمد الشنوانى ورد علينا مكة وقرأت عليه وسمعت منه وأجازلى بلفظه وخطه ومنهم مسند الشام وحافظها مولانا الشيخ محمد الكزبرى ومولانا الشيخ أحمد العطار ورد الثانى مكه وقرأبها صحيح البخارى وكنت فيمن يحضر أحيانا وأسمعنى حديث الرحمة وأجازلى بالقول والكتابة ثم لما رجع الى دمشق كتب منها بالاجازة مرة أخرى وأما الاول وهو العلامة الكزبرى فورد علينا مكة أيضا وأسمعته أوائل البخارى ومسلم وأجازنى سائرهما ورفع الى بعض أسانيده فاستنسختها وأجازنى بجميعها وبكل ماله روايته ثم رجع الى دمشق وكاتبته وكاتبنى فكتب لى بالاجازة عودا على بدء ومنهم الفاضل الكبير عبد العزيز المراكشى أسمعنى وأجازنى بلفظه وخطه ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن عمار الجزايرى وغيرهؤلاء أفرغ الله عليهم صيب الرضوان وشآبيب الغفران وآمنهم من فزع

يوم القيامة وجمعنى بهم فى دار الكرامة هذا وان ممن انست برؤيته وحظيت بصحبته وأعددت مودته ذخرا امتثالا لآية قل لا أسألكم عليه اجرا ودوحة الروضة الهاشمية وبضعة البضعة الفاطمية اللائحة عليه علامة النجابة والفلاح اللامعة عليه شموس الهداية والنجاح الفاضل الامجد ذو الفضائل التى لا تجحد الشريف النسيب الحائز من التوفيق أوفر نصيب عين انسانى وسويداء جنانى مولاى السيد محمد ابن السيد المرحوم عيدروس الحبشى أقر الله به انظار محبيه وبصائر ذويه وحفظه من شر الانس والجن واستعمله فى منافع العلم والعمل المقربين للجنة وجعله من أئمة المتقين ووجيها فى الدنيا والآخرة ومن المقربين آمين وكان قد سمع منى فى أوائل الكتب الستة ما يسره الله تعالى ومن المسلسلات حديث الرحمة وسورة الفاتحة وسورة الصف والمسلسل بيوم العيد فى شوال لكن لا فى يوم العيد بل بعده وسيقع له ان شاء الله فى يومه ويتم له التسلسل ومصافحته ومشابكته كما وقع لى سائر ذلك بمحض احسان الرب المالك وقد أجزته بسائر الكتب الستة وغيرها من كل ما تجوز لى روايته من جوامع ومسانيد ومعاجم واجزاء ومستخرجات وزوائد وغير ذلك بل ومن سائر ما حوته اثبات اشياخى من الفنون النقليه كالتفسير والفقه وغيرهما والعقليه كالنحو والمعانى والبيان واللغة والصرف وغيرها ومن احزاب واذكار واسرار نفعه الله ونفع به ومنحه لذة قربه تعالى وحبه وجعله قائما بوظيفة خدمة سنة جده ناشرا اعلامها ناصرا أحزابها بكليته وحده آمين هذا * ولنسق لكل كتاب من الأمهات الست مسندا اذ عليها مدار رحى الاسلام واليها يرجع الخاص والعام فى العمل بما فيها من الاحكام فنقول أما صحيح البخارى فاروية عاليا عن شيخنا أبى النور على بن عبد البر الونائى سماعا للبعض سماع درايه واجازة لسائره عن المعمر مائة وثمانية وعشرين سنة السيد عبد القادر بن أحمد بن محمد الاندلسى عن المعمر مائة واحدى وعشرين سنة محمد بن عبد الله الادريسى عن المعمر قطب الدين النهروالى محمد بن علاء الدين عن والده علاء الدين بن أحمد بن شمس الدين النهروالى عن نور الدين أبى الفتوح أحمد بن جلال الدين الطاوسى عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروى عن المعمر محمد بن شادبخت الفرغانى عن المعمر أحد الابدال بسمرقند أبى لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلانى عن محمد بن يوسف الفربرى عن مؤلفه الامام الحجة أبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى فبينى وبين البخارى بهذا السند عشرة وتقع لى ثلاثياته وهى اثنان وعشرون حديثا بأربعة عشر عشرة اليه وهو والثلاثة بعده ومثل ذلك ثلاثيات الطبرانى وهى ثلاثة فان الطاوسى يرويها عن المعمرة حليمة بنت القارى عن عبد القارى الحكيم الابرقوهى عن أم ابراهيم فاطمة الجوزدانية عن ابن زائدة عن أبى القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى جده ومثل ذلك ثنائيات مالك فى الموطا فان الختلانى يروى عن أبى اسحاق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمى عن أبى مصعب عن مالك امام دار الهجره رضى الله تعالى عنه وأما صحيح مسلم فعن شيخنا المحدث الشيخ صالح الفلانى العمرى عن شيخه محمد سعيد سفر عن المحدث الشهير أبى الحسن السندى الكبير عن شيخ الشيوخ وقدوتهم عبد الله بن سالم البصرى عن الشيخ محمد البابلى عن أبى النجا سالم الشهورى عن النجم الغيطى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن أبى النعيم رضوان بن محمد العقبى عن أبى الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك عن أبى الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الهادى الحنبلى عن أبى العباس أحمد بن عبد الدايم النابلسى عن محمد بن على بن صدقة الحرانى عن فقيه الحرم أبى عبد الله محمد بن المفضل بن

وحدانيته كما قال تعالى فلا يظهر على غيبه أحدا الامن ارتضى من رسول ثم رقى العقلاء من نسبة عالم السموات والارض اليه وتصدير جملتهما بلام الملك من قوله له ونبههم على ان له ومن عوالمه ما هو أعظم منهما فقال تعالى وسع كرسيه السموات والارض وقد ذهب بعض المفسرين ان ذلك تمثيل مجرد وتصوير لعظمته تعالى كقوله وماقدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وانه لا كرسى فى الحقيقة ولا قاعد  وذهب آخرون الى انه جسم بين يدى العرش تضع عليه الملوك أرجلها عند جلوسهم على العرش وهو السرير وقول ثالث انه كناية عن علمه أو ملكه والثلاثة الاقوال حقيقتها ومجازها كلها تشير الى عظمة الاله الحى القيوم فعلى القول بانه جسم فهو عالم محيط بالسموات والارض والعرش محيط به فهو أعظم منه لقوله عليه الصلاة والسلام ما السموات السبع والارضون السبع مع الكرسى الا كحلقة فى فلاة وفضل العرش على الكرسى كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة وفى الخبر الآخر ما يدل أيضا على عظم العرش ما يحقق ما فى هذا الحديث ان الكرسى بالنسبة اليه كحلقة فى فلاة وفى الدر المنثور عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزأ من نور الكرسى والكرسى جزء من سبعين جزأ من نور العرش قال الشيخ عقيلة رحمه الله تعالى فى كتابه المسمى نسخة الوجود أخرج أبو الشيخ عن الشعبى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمراء وان ملكا من الملائكة نظر اليه والى عظمته فأوحى الله تعالى اليه انى قد جعلت فيك قوة سبعين ألف ملك لكل ملك سبعون ألف جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوة والاجنحة ماشاء الله ان يطير ووقف فنظر مكانه لم يرم أى لم يبرح ولم يبعد عن المكان الذى طار منه فانظر أيدك الله تعالى الى عظم هذا المخلوق وانما هو بالنسبة الى اللوح جزء من سبعين جزأ واللوح بالنسبة الى القلم كذلك والقلم بالنسبة الى الحقيقة الكاملة كذلك فانظر الى هذه السعة أحمد

العظيم وهذا العرش له أربع قوائم تحمله أربعة من الملائكة العظام لا يقدر على عظمهم وكبرهم الا الله سبحانه وتعالى * وألقى عليه سبعين
ألف حجاب من النور والظلمة وبث في أطرافه وأكنافه من الارواح المهيمة ما لا يحد ولا يوصف * وهذه المرتبة فيها من الاملاك المعروفة
المشهورة اسرافيل عليه السلام وباقي الملائكة مرتبتهم ما تحت الكرسي الى ما تحت ذلك من العوالم وليس لمن له المرتبة السفلى الصعود
فلو تقدم عن مرتبته قدما لاحترق ثم ذكر ايجاد الكرسي المذكور وقال بعده  ﴿واعلم﴾ يا ولي أيدنا الله واياك ان هذا
الكرسي عالم عظيم وملك جليل * وهو عبارة عن السرير الصغير الذي يوضع تحت العرش لتدلى أقدام الجالس على العرش عليه فان العرش عبارة عن السرير العظيم والكرسي دونه يوضع تحت العرش لتمد الملوك أرجلها عليه ﴿واعلم﴾ ان الله سبحانه وتعالى لم يجعل العرش ولا الكرسي لحاجة الجلوس عليه والاستقرار فيه بل أوجدهما سبحانه وتعالى لتعريف عظمته وجلاله وكبريائه فانه عز شأنه لو استوى على العرش والكرسي استواء استقرار وجلوس للزم من ذلك التحديد والجهة وهو متعال عن ذلك فانه لا تحده الجهات ولا تحصره الاماكن والذوات بل هو محيط بسائر الكليات والجزئيات لا يوصف بالعلو ولا السفل * بل
له استغراق سائر الاماكن والازمان وانما له تجل عظيم في العرش والكرسي والتجلي غير الذات والاستقرار فاياك والغلط * وقد وكل الله
تعالى بحفظ العرش والكرسي من الاملاك والارواح الكروبية والهيمة ما لا يحصي عددهم الا الله تعالى فما من موضع من العرش
والكرسي الا وهو مملوء بهؤلاء العوالم * وفي هذين الموضعين طائفة عظيمة من الاملاك يسمون العالين مستغرقين في جمال تجلي الصانع
جل وعلا لا يشعرون بشيء منذ خلقهم الله تعالى الى أن يفنيهم هائمين طائفين حول العرش والكرسي لا يستقرون منذ وجدوا الى أن يفنوا

أحمد الضراوي عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي بضم
الجيم النيسابوري عن ابراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري سماعا قال أخبرنا مؤلفه امام السنة مسلم بن
الحجاج القشيري النيسابوري سماعا الا ثلاثة أفوات معلومة مضبوطة فكان يقول فيها عن مسلم قال
ابن الصلاح فلا ندري حملها عنه اجازة أو وجادة وأما السنن لأبي داود رحمه الله تعالى فارويها عن كلا
الشيخين المتقدمين الشيخ علي الونائي والشيخ صالح الفلاني فاما الاول فعن السيد محمد مرتضى الزبيدي عن
السيد عمر بن عقيل عن خاله عبد الله بن سالم البصري وأما الثاني فعن الشيخ سعيد محمد سفر عن الشيخ أبي
الحسن السندي عن الشيخ عبد الله البصري عن الشمس البابلي عن سليمان بن عبد الدايم عن الجمال
يوسف بن زكريا عن والده عن عبد الرحيم بن فرات بن أبي العباس أحمد بن محمد الجوني عن الفخر علي
ابن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري عن أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي عن
الشيخين ابراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي كلاهما عن أبي
بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عن
أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي عن أبي داود سليمان بن الاشعث السجستاني وأما الجامع الكبير للترمذي
فارويه عن الشيخين المذكورين سيدي علي الونائي وسيدي صالح الفلاني بسندهما المار الى البصري
وأرويه عن شيخنا محمد طاهر سنبل عن الشيخ محمد عارف عن محدث وقته الشيخ حسن العجمي وهو والبصري
عن البابلي عن النور علي بن يحيى الزيادي عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي عن الزين زكريا بن محمد عن
العز عبد الرحيم بن محمد بن الفرات عن أبي حفص عمر بن حسن المراغي عن الفخر بن البخاري عن عمر
ابن طبرزد البغدادي عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي سهل الكروخي بفتح الكاف وضم الراء عن القاضي بن
عامر محمود بن القاسم الأزدي عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي المروزي عن أبي العباس
محمد بن أحمد محبوب المحبوبي المروزي عن الحافظ الحجة أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وروى الترمذي
في كتاب الفتن من جامعه المذكور عن اسمعيل بن موسى الفزاوي عن عمر بن شاكر عن أنس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض
على الجمر وهو حديث ثلاثي ليس له غيره قال فيه هذا حديث غريب من هذا الوجه وأما السنن الصغرى
للنسائي المسمى بالمجتبى فارويها عمن تقدم من الأشياخ الثلاثة بسند كل المتقدم له الى البابلي عن الشهاب
أحمد بن خليل السبكي وابن النجا سالم بن محمد عن النجم بن الغيطي محمد بن أحمد عن زكريا وعن شيخنا
الشهير الشيخ محمد الكزبري الدمشقي عن العارف بالله ذي الفيض القدسي سيدي عبد الغني النابلسي عن
النجم الغزي عن البدر الغزي عن القاضي زكريا عن الزين رضوان بن محمد عن البرهان ابراهيم بن أحمد
ابن التنوخي عن أبي العباس أحمد بن محمد أبي طالب الحجار عن أبي طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي
القبيطي عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي عن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوني عن أحمد بن
الحسين الكسار عن أبي بكر أحمد بن محمد بن اسحق السني الدينوري عن الحافظ بن عبد الرحمن أحمد
ابن شعيب النسائي وأما سنن ابن ماجه فارويها عن شيخنا العلامة الشيخ محمد الكزبري والشيخ مصطفى الرحمتي
الايوبي بعموم اجازته لي عن العارف الشيخ عبد الغني النابلسي عن نجم الدين محمد الغزي عن والده البدر

﴿واعلم﴾ ان هذه الخمسة العوالم العقل الكلي الموجود من نور الذات ويسمى بالروح الكلي والحقيقة المحمدية وبالعرش الاكبر ثم القلم واللوح والعرش والكرسي هي عالم الامر وما عداها من الموجودات هو عالم الخلق ولله الخلق والامر * انتهى من الكتاب المذكور ونقل الشيخ أحمد السحاعي عن الهيئة السنية للامام السيوطي رحمه الله عن وهب بن منبه للعرش ألسنة بعدد ألسنة الخلق كلهم فهو يسبح الله تعالى ويذكره بتلك الالسن وأخرج أبو الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له أربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له ألف لسان وخلق له في الارض ألف أمة كل أمة تسبح الله تعالى بلسان من ألسن العرش ﴿وعن﴾ وهب قال بين ملائكة حملة الكرسي وبين ملائكة العرش سبعون حجابا من الظلمة وسبعون حجابا من البرد وسبعون حجابا من الثلج وسبعون حجابا من النور غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام * وبين الحجاب الى الحجاب خمسمائة عام انتهى ﴿وأما﴾ السموات والارض التي وسعهما الكرسي ﴿فقد نقل﴾ السحاعي عن صاحب فخر التفسير انه قال السماء جمع سموات وهي جمع سماوة كجرادة وجرادات وجراد وقال المحقق حسن الفناري المحققون على ان السماء المظلة للارض مؤنثة لا غير * ولهذا وجهوا قوله تعالى السماء منفطر بوجوه منها انه بمعنى ذات انفطار وجمعها سموات لا غير ﴿وأما﴾ السماء بمعنى المطر فيذكر ويؤنث والاغلب التأنيث كلما وذكر أقوالا في جمعها وتذكيرها وتأنيثها * ثم قال وأخرج الامام أحمد في مسنده وأبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وابن أبي عاصم في مسنده وأبو الشيخ وأبو يعلى وابن خزيمة والطبراني عن العباس بن عبد المطلب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتدرون كم بين السماء والارض قلنا الله ورسوله أعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة عام وكثف كل سماء

الغزي محمد بن نصر الدين عن الحافظ السيوطي وشيخ الاسلام زكريا عن أبي الفضل الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني عن أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي اللؤلؤي عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي عن شيخ الاسلام عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي عن الامام موفق الدين عبد الله ابن أحمد بن قدامة عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين ابن أحمد المقومي القزويني عن أبي طلحة القاسم بن المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني وبه اليه قال حدثنا جبارة بن المغلس قال حدثنا كثير بن سليم قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه واذا رفع وهو أول ثلاثياته وجملتها خمسة وكلها بهذا السند وجبارة تكلم فيه انتهى هذا ما أريد تسطيره ويسر الله من الاسناد تحريره وحيث ذكرت الجل من أشياخي لم أحتج الى استقصاء أسانيدي في سائر الكتب والفنون فاذا أراد المجاز سلك الله به أقوم مجاز معرفة معظم مالي روايته من الكتب أو أراد رفع سندها أو واحد منها الى مؤلفه فلينظر وليرجع الى ثبت من اثباتهم أو اثبات مشايخهم فانهم حرروا فيها ما تشتهيه الانفس وهذا مقصد حسن في سرد بعض من تقدم من الشيوخ لتكثر فائدة سيدي المجاز وتتوفر عائدته ورجاء دعاء موفق وقف عليهم فيذكرني بذكرهم ويشكرني بشكرهم ويرحم الله الامام النووي حيث قال في مثل ذلك وهذا من مطلوبات المهمات والنفائس الجليلات التي ينبغي للفقيه والمتفقه معرفتها ويقبح جهالتها فان شيوخه في العلم آباؤه في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين وكيف لا يقبح جهل الانساب والوصلة بينه وبين رب الارباب مع انه مأمور بالدعاء لهم وذكر مآثرهم والثناء عليهم والشكر لهم انتهى هذا ولولا رجائي منكم صالح الدعاء لما سطرت بناني في مثل ذا حرفا فلست بأهل ان أجاز فكيف ان أجيز على أن الحقائق قد تخفى واغما ركبت هذا الامر الصعب واقتحمت لجج هذا الشأن الخطب رجاء الدخول تحت قول الرسول صلى الله عليه وسلم من كثر سواد قوم فهو منهم ومن رضي عمل قوم كان شريك من عمل به وشاهده حديث من تشبه بقوم فهو منهم ولله در الشهاب السهروردي نفع الله به حيث قال

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم * ان التشبه بالكرام فلاح

ولقد قال العارف بالله سيدنا عمر بن الفارض وأحسن قدس سره

وان لم أفز حقا اليك بنسبة * لعزتها حسبي افتخاري بتهمتي

هذا وأقول تأكيدا لما مر وتقريرا لما تقدم إني قد أجزت مولاي السيد الشريف المذكور خصوصا وعموما لفظا وكتابة بسائر مقروآتي ومسموعاتي ومروياتي وأوصي سيدي بملازمة ما هو عليه من تقوى الله سبحانه وتعالى اذ هي الركن الاعظم في تحصيل العلوم النافعة قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وأوصيه أيضا بدوام استفادة العلم وافادته ومدارسته وأن لا يمنعه طالبيه وبالمثابرة على سيد الاستغفار والصلاة على النبي المختار وآله الابرار وأصحابه الاخيار أسأله وأرجو من افضاله أن يخصني بعد التعميم بدعواته خصوصا في خلواته وعقب صلواته لاسيما اذا جافت الجنوب المضاجع وحانت النفحات السحرية وسمع يحمد الله وحسن بلائه سامع والله يجعلني واياه وسائر الاحباب والمسلمين ممن أصلح منه القول والعمل ويبلغ الجميع صالح العمل ويحسن للكل العاقبة في جميع الامور بجاه سيدنا ونبينا محمد وآله وصحابته السادة القادة الصدور صلى الله عليه وعليهم

كلما ذكر الذاكرون وغفل الغافلون والحمد لله رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين قاله بفمه ورقمه بقلمه فقير رحمة ربه وأسير وصمة ذنبه عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار عفى الله عنهم وأقالهم العثرات عنه وكرمه آمين حرر لاثنتين خلتا من شهر ذى القعدة الحرام سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وقد أجزت بما حوته هذه الاجازة مولاى الفاضل الكامل الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى وأجزت له أن يروى عنى كلما ثبت عنده ان لى روايته والله ينفعه وينفع به وأسأله صالح دعائه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكتبه الفقير عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار عفى الله عنهم حامدا مصليا مسلما الاربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف وطلب سيدى الوالد من الشيخ عمر رضى الله عنهما الوصية المسنونة فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ملهم النفوس فجورها وتقواها والمخبر بفلاح من زكاها وخيبة من دساها والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه من يطع الرسول فقد أطاع الله وعلى آله وصحبه المهتدين بهداه والمستضيئين بمشكاة سناه أما بعد فقد قال الله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله وقال جل ذكره وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة وقال تعالى شأنه وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فاوصى سيدى ذى النفس الزكية السائل لخير وصية الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى الشريف العلوى امتثالا لامر الله ثم لطلبته بوصية الله التقوى فى العلانية والنجوى وبخصوص ما أمر الله بالتواصى به من الحق والصبر والمرحمة التى هى من أعظم ضروب الاحسان المأمور به فى قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان المكتوب على كل شئ حتى فى القتل والذبح كما أشار الى ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة الحديث فعليك بالرحمة فى كل شئ بحسبه خصوصا لكل ذى كبد حراء لتنال بذلك رحمة الله وملائكته واياك وقسوة القلب فانها علامة الشقاء فاجتنب أسبابها ولا ترض عن نفسك فى موطن أصلا فان الرضا عن النفس أصل المكر ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وعليك بالجماعة واجتنب الفرقة وانفق مما معك من العلم لوجه الله تعالى وابتغاء مرضاته وحرر نيتك قبل ذلك ولا تستنكف من التعلم لمن عنده فضل علم واذا دعوت الى الله فلتكن على بصيرة وألن جانبك واخفض جناحك ولا تكن فظا ولا غليظ القلب ولا جافيا وحرر نيتك قبل كل عمل تعمله فان العمل بلا اخلاص عاطل واتخذ لك وردا من القرآن ولو نحو ثلاثة أحزاب أو أقل كل يوم وليلة تقرأه بنوع من التدبر والتفكر بمراجعة نحو الجلالين فيما يشكل من المعانى غير الحصة الموظفة الطويلة المعتادة لتقوية الحفظ وخالق الناس بخلق حسن ونزل الناس منازلهم ولا ترين فى الخلق دونك مؤمنا ولا كافرا حتى تغيب فى القبر

فان ختام الامر عنك مغيب * ومن ليس ذا مكر يخاف من المكر

وكن رفيع الهمة عن التنزل لجيفة الدنيا فلا يكن فى قلبك لها مزية ولا زيادة محبة فلا تخدمها للاستكثار منها وكن قانعا وزاهدا فيما وراء ما يسد الحاجة واجعل همة همك واحدة واصرفها الى الله يكفك كل مهماتك واستودع الله دينك عقب كل صلاة بدعاء توديع المسافر وقل اللهم انى أستودعك دينى وأمانتى وخواتيم عملى اللهم زودنى التقوى واغفر لى ذنبى ويسر لى الخير حيث كنت واكثر من الباقيات الصالحات والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وبالاستغفار والحوقلة وأدم مذاكرة العلم تعلما وتعليما وبالجملة فاعمر أوقاتك

خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والارض ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين وركهن واظلافهن كما بين السماء والارض ثم فوق ذلك العرش وبين أعلاه وأسفله كما بين السماء والارض ذكره السيوطى فى الهيئة السنية وما فى الآية من أن السموات سبع لا ينافى قول الحكماء ان الافلاك تسعة اذ ليس فيها نفى الزائد مع انه ان ضم اليها العرش والكرسى لم يبق خلاف كما ذكره القاضى والتسعة هى فلك الافلاك ويسمى بالفلك الاطلس عندهم لكونه غير مكوكب وهو المسمى فى لسان الشرع بالعرش المجيد ثم فلك الثوابت سمى بذلك لثبوت الكواكب فيه غير السبعة السيارة وهو المسمى فى لسان الشرع بالكرسى ثم فلك زحل ثم فلك المشترى ثم فلك المريخ ثم فلك الشمس ثم فلك الزهرة ثم فلك عطارد ثم فلك القمر وهو المسمى فى لسان الشرع بالسماء الدنيا وهى أفضل من الارض ماعدا البقعة التى ضمت حضرته الشريفة صلى الله عليه وسلم وحاصل مانقله فى الكتاب المذكور أن الارض طبقات كالسماء وانما أفردت لكونها من جنس واحد وهو التراب بخلاف السموات وأخرج ابن أبى حاتم والحاكم عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل ارض والتى تليها خمسمائة عام والعليا على ظهر حوت قد التقى طرفاه فى السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد ملك والثانية سجن الريح والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم والخامسة فيها حيات جهنم والسادسة فيها عقارب جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه فاذا شاء الله أن يطلقه أطلقه لما يشاء ذكره السيوطى وقد أطلت النقل فى ذلك فى كتابى حدائق الارواح والاذهان مع شرح وبيان لعوالم الخلق وهى خمسة أيضا ولا يؤده أى لا يثقله ولا يعجزه حفظهما أى حفظ السموات والارض وهما بالنسبة الى غيرهما أصغر العوالم فكيف يتصف بالعجز

عن حفظهما ورعايتهما وهو العلي أي المتعالي عن الانداد والاشباه العاجزين عن مساواته في المراتب جميعها من الاسماء والصفات وعلوه سبحانه وتعالى معنوي اذ لم يكن المراد به العلو الذي هو ضد السفل الحسي والا للزم من ذلك الجهة أيضا بل هو متعال في الدرجات العقلية المعنوية اذ العلو والسفل انما هما جهتان للمخلوقين العظيم أي المستحقر اليه كل ما سواه والعظيم يتصور في الاجرام والارواح كما هو الاصل واما عظمته تعالى فهي عظمة معنوية فالعظيم يطلق على ما عظم على من دونه وهو في حق غيره تعالى لا يكون عظيما الا وفوقه وو راءه عظيم بل عظماء وأما سبحانه وتعالى العظيم المطلق الذي يتصاغر لعظمته كل شيء ولا يمكن العقول ان تتصور وتحيط بكنه حقيقته بل تعود خاسئة حسيرا عن ادراك ذلك والله أعلم ❁ (فائدة) ❁ قال الامام البيضاوي رحمه الله تعالى وهذه الآية مشتملة على أمهات المسائل الالهية فانها دالة على انه تعالى موجود واحد في الالهية متصف بالحياة واجب الوجود لذاته موجد لغيره اذ القيوم هو القائم المقيم لغيره منزه عن التحيز والحلول مبرأ عن التغير والفتور لا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتري الارواح مالك الملك والملكوت ومبدع الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذن له عالم بالاشياء كلها جليها وخفيها كليها وجزئيها واسع الملك والقدرة كل ما يصح ان يملك ويقدر عليه لا يؤده شان ولا يشغله شأن تعالى عما يدركه وهم عظيم فيما لا يحيط به فهم انتهى وأما فضيلتها وخواصها فاكثر من أن تحصر فمن مجموع أحاديث في الدر المنثور أنها أعظم آية من كتاب الله وان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش وانها آية سورة البقرة من قالها حين يمسي أجير من الجن حتى يصبح ومن قالها حين يصبح أجير منهم حتى يمسي كما صح في حديث أبي بن كعب وغيره وانها هي واذا زلزلت واذا جاء نصر الله تعدل ربع القرآن أي كل

---

بما يسهل عليك من فضائل الاعمال واياك والاكثار المؤدي الى الملل وروح النفس بمباحات الاعمال أحيانا وكن من خيار الناس لاهاليهم رفقا ولينا وبشرا وطلاقة واحسانا وتعليما بلطف خصوصا بالزوجة والذرية والزم بر والدتك واياك والتعبيس بحضرتها واظهار الضجر بمرأى منها وكن معها بما تحب هي منك بعد أن لا تخرج عن ميزان الشرع وأقدمه على نفسك وقرابتك وأحب الناس اليك والناس أجمعين ولا تأخذك في الله لومة لائم وأنصف من نفسك واياك والعصبية ودعوى الجاهلية ودر مع الحق كيف دار واقض به على نفسك وأحب الناس اليك والله ورسوله أحق أن يرضوه ان كانوا مؤمنين فلا تمل الى جانب نفسك ومحبيك وقرابتك وشريف لشرفه وكبير لكبره وعظيم لعظمته ووال لولايته والحق في الجانب الآخر وليكن الناس عندك في الحق سواء واقرأ في سفرك كل يوم وليلة سورة النبأ عم يتساءلون للحفظ من كل طارق سوء ودفع المؤذيات وأكثر من قراءة لايلاف قريش عند المخاوف والضلال عن الطريق وعلى كل طعام وشراب تأمن من ضررهما وسر الفوائد في العقائد وقد أجزت سيدي بكل ما تجوز لي روايته عموما وخصوصا وان يجيز من شاء بشرطه المعتبر واسأله أن لا ينساني من صالح دعائه وأن يدعو أيضا الذريتي بالصلاح والنجاح والله ينفعه وينفع به ويوفقه لما فيه رضاه ويحسن في كل الامور عقباه ويحسن للجميع الختام بجاه سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام قاله بفمه ورقمه بقلمه الحقير عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار حامدا مصليا مسلما لثمان بقين من رجب الفرد سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف من هجرة من له العز والمجد والشرف صلى الله عليه وسلم اه ما نقلته من خط الشيخ عمر المذكور * ومما كتبه للوالد وعمنا محمد رحمهما الله ورأيته بخطه رضي الله عنه الحمد لله المطلوب سؤال ادامة جعلك ودينك وعافيتك ومالك وأهلك وأحبابك وكلما تحب في وديعة الله وأن تقرأ عند كل طعام وشراب ولو قهوة أو أي طعام وشراب كان قبل استعماله لايلاف قريش الخ بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ولزوم تلاوة الحزب المعتاد منا القرآن ولو مفرقا في الليل والنهار وهو أولى من جمعه في وقت من جهات ولزوم تقوى الله والتواضع لكل مخلوق من المسلمين لاجل الله وعدم طلب الرياسة والعلو والاشتغال بالحفظ والمطالعه والاستفاده والافاده والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كلاهما بالتي هي أحسن وأن تتصدق بفضل طعامك ولو بلقمة فان الصدقة فيها من الفوائد ما لا يحصى وان لا تنساني من دعائك اذا ذكرتني وان تسلم لي على من شئت خصوصا على أهل الخير وتطلب لي منهم الدعاء انتهى ومما أوصى به لسيدي الوالد ملازمة هذا الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما مناما وله قصة مذكورة في محالها وهو اللهم اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمن سواك اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم تنته اليه رغبتي ولم تبلغه مسألتي ولم يجر على لساني مما أعطيت أحدا من الأولين والآخرين من اليقين فخصني به يا أرحم الراحمين يا رب العالمين يقرأ في كل وقت ومع افتتاح الادعية بحسب الاستطاعة ثلاثا فاكثر قال الوالد وأجازني بقراءته لقضاء الحاجة ولتفريج الهم وسرعة الاجابة وأيضا أمرني بقراءة هذا الدعاء اللهم ان في تدبيرك ما يغني عن الحيل وان في كرمك ما هو فوق الامل وان في حلمك ما يسد الخلل وان في عفوك ما يمحو الزلل اللهم فبقوة تدبيرك وفيض كرمك وسعة حلمك وعظيم عفوك صل على سيدنا محمد وآله وأصحابه وأزواجه واخوانه من الانبياء والمرسلين وآل كل منهم وتابعيهم باحسان ودبر لي باحسن التدبير والطف بي

فيما تجرى به المقادير لا أفتقر وأنت ربى ولا اضام وأنت حسبى وأنت على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * ومن وصيته لهما فى مكاتباته وأختار لكم اختيار الخمول وعدم طلب الظهور فان هذا آن فعليك بخويصة نفسك وكن حلس بيتك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وقلبك خال عما سواه من العالمين ومنه قوله وعليك يا حبيبى بحزبك من القرآن واتخذ تلاوته دليلا الى بلوغ الرضوان وعليك بالرفق فى جميع أمورك واللين واللطف بعيالك وأهلك ومنه وعسى أن يكون سيدى على حزبه من تلاوة القرآن المستأصل لاذهاب ما كان وما يكون من ران والموجب لمحبة الرحمن والمأمور به فى دار الرضوان ولا بد من التدبر فى عظيم آياته خصوصا مثل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا وقوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية فان التدبر فى القرآن أعظم موصل الى معرفة الكريم المنان ومنه فائدة فى الخبر انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لابن عمر رضى الله عنهما ألا أعلمك كلمات من يرد الله به خيرا يعلمهن اياه ثم لا ينسيه أبدا قل اللهم انى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى وخذ الى الخير بناصيتى واجعل الاسلام منتهى رضائى اللهم انى ضعيف فقونى وانى ذليل فاعزنى وانى فقير فارزقنى فينبغى تعهد هذه الكلمات فعسى ان يحفظ الله ببركتهن من موجبات الشقاوات ويختم بالصالحات هذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خياركم خياركم لاهله رواه الطبرانى وقال خياركم خياركم لنسائه رواه ابن ماجه وقال ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد من معاشرته حتى يجعل الله له من ذلك فرجا رواه البيهقى وكان المصطفى رحيما بالعيال رواه الطيالسى وكان من أضحك الناس وأطيبهم نفسا رواه الطبرانى وأما بر الوالدين لا سيما الوالدة فمعلوم وجوبه من الدين بالضرورة والكتاب والسنة طافحان به ثم ان سيدى الوالد جعل خاتمة المطاف وسلم الالطاف الاخذ عن أخيه وشقيقه البارع علما وعملا وادراكا الجليل العلم ودقيقه المفاضة عليه منح القدوس السيد العارف بالله محمد بن عيدروس فاخذ عنه أخذا تاما وانتفع به نفعا خاصا وعاما وكان معوله فى شأنه عليه اذ كان فى آخر زمنهما رضى الله عنهما صاحبه ورواحه بين يديه وقرأ عليه فى كتب كثيرة فى محال وأوقات ومجامع شهيرة واجازه فيما أجازه فيه مشايخه الاعلام الابرار من جميع العلوم والاسرار والدعوات والاذكار وكانا رحمهما الله ورضى عنهما كالرجل الواحد وان أحدهما ولد والآخر والدا لا يختص أحدهما عن أخيه بشئ مما يتعاطاه الناس ولا يقتنى لنفسه غالبا ولا يمتاز بشئ من اللباس وذلك دليل على اتحادهما واشتراكهما فى كل الفضائل والمفاخر والظاهر عنوان الباطن كما فى المثل السائر ويدل لذلك ان شيخهما المتفنن فى علوم المنقول والمعقول عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم بن عبد الرسول ينعتهما فى مراسلته اليهما بنعت واحد وكفى به خبيرا وقوله شاهد أى شاهد * وهذا ما كتبه اجازة ووصية شيخنا الامجد محمد لسيدى الوالد الابر عمر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أرشد من أحبه لسلوك سبيله ويسر له مراده حيث أراده فى غدوه وأصيله والصلاة والسلام على الرحمة العظمى محمد الذات ومحمود الصفات المنعوت باسنى الكمالات وأشرف الاسماء وعلى آله وصحبه أولى العزم والتمكين والحزم والثبات واليقين اما بعد فان أوثق العرى وأقواها وأشد الاصول وأحواها وملاك الدين وغاية التمكين التقوى ولا بد من معرفة فضلها ومعناها وطرق

من الثلاث وان من قرأها دبر كل صلاة حفظ الى الصلاة الأخرى وانه لا يحافظ عليها الا نبى أو صديق أو شهيد وفى رواية كان فى ذمة الله حتى الى الصلاة الاخرى وانها ما تليت على طعام ولا ادام الا نمى الله بركة ذلك الطعام والادام وانها من كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا فى الدنيا والآخرة الا اشتملت عليه وان من قرأها دبر كل صلاة مكتوبة أعطاه الله قلوب الشاكرين واعمال الصديقين وثواب المنيبين وبسط عليه يديه بالرحمة ولم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت فيدخلها وجاء هذا الحديث من رواية وانه ماخلق الله من سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم آية فى سورة البقرة الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى حديث ابن مسعود مع الجنى الذى صارعه وانه ان صرعه يعلمه آية اذا قرأها لم يدخل بيته شيطان وانه أخبره لما صرعه الانسى قال تقرأ آية الكرسى فانه لا يقرؤها احد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان له خبج كخبج الحمار الخبج الضراط وقد تكررت أحاديث الحفظ بها من الشياطين فى روايات متعدده وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رجل يارسول الله علمنى شيأ ينفعنى الله به قال اقرأ آية الكرسى فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات التى حول دارك وعن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج ذات يوم الى الناس فقال ايكم يخبرنى بأعظم آية فى القرآن واعدلها وأخوفها وارجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على الخبير سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أعظم آية الله لا اله الا هو الحى القيوم وأعدل آية فى القرآن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وأخوف آية فى القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وأرجى آية فى القرآن قل يا عبادى الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وعن على رضى الله تعالى عنه قال ما ارى رجلا ولد فى الاسلام او ادرك عقله الاسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية الله لا اله الا هو الحى القيوم

مجاز بها ولنذكر طرفا يحصل به التدريب للحبيب القريب من كل من الثلاثة وبالله التوفيق أما فضلها فيكفي ما أوضحه منه الكتاب العزيز حيث ان الآيات الدالة على فضيلة التقوى ذكرت فيه فبلغت مائة وخمسين ولنورد منها البعض تيمنا وشفاء بالقرآن العظيم قال الله سبحانه وتعالى وهو أصدق القائلين ان أكرمكم عند الله أتقاكم انما يتقبل الله من المتقين ان أولياؤه الا المتقون والله ولي المتقين ان الله يحب المتقين والعاقبة للتقوى والآخرة عند ربك للمتقين وان للمتقين لحسن مآب وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا الآيتين ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون ولاجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون وأزلفت الجنة للمتقين مثل الجنة التي وعد المتقون ولنعم دار المتقين جنات عدن الآيتين ان المتقين في مقام أمين الى الفوز العظيم وهي ان المتقين في مقام أمين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيأ بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيأ بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي المحسنين ان للمتقين مفازا حدائق وأعنابا وكواعب أترابا وكأسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الالباب ولباس التقوى ذلك خير أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ورحمتي وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون هدى للمتقين وموعظة للمتقين وذكرى للمتقين يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لعلكم تتقون يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون اعدلوا هو أقرب للتقوى وان تعفوا أقرب للتقوى ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما ولو ان أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيآتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ولو ان أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيآتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيآته ويعظم له أجرا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم واتقوا الله لعلكم تفلحون فاتقوا الله لعلكم تشكرون واتقوا الله لعلكم ترحمون وتعاونوا على البر والتقوى أو أمر بالتقوى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا

ولو تعلمون ما هي انما أعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم وما بت ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات أقرؤها في الركعتين بعد العشاء الآخرة وفي وتري وحين آخذ مضجعي من فراشي واخرج ابن السني عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان بني اسرائيل قالوا يا موسى هل ينام ربك فناداه ربه يا موسى سألوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين في يدك فقم الليل ففعل موسى فلما ذهب من الليل الثلث نعس فوقع لركبتيه ثم انتعش فضبطهما حتى كان آخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا فقال يا موسى لو كنت أنام اسقطت السموات والارض فهلكن كما هلكت الزجاجتان في يديك وانزل الله على نبيه آية الكرسي وفي كتاب نزهة المجالس المار ذكره قال جاء في الحديث من سره ان لا يبيته خير فليقرأ آية الكرسي كثيرا ومن قرأها عقيب الوضوء رفع الله له أربعين درجة وخلق من كل حرف ملكا يستغفر لقارئها الى يوم القيامة وفي حديث آخر من قرأ آية الكرسي عند غروب الشمس أربعين مرة كتب الله له أربعين ألف حجة وقال جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما من قرأ آية الكرسي حين يخرج من بيته وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله فان مات قبل ان يرجع اعطاه الله ثواب سبعين شهيدا وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من منزله فقرأ آية الكرسي بعث الله اليه سبعين ألف ملك يستغفرون له ويدعون له فاذا رجع الى منزله ودخل بيته وقرأ آية الكرسي نزع الله الفقر من بين عينيه قال نجم الدين النسفي رحمه الله تعالى في التيسير لما انزلت آية الكرسي نزل مع كل آية منها ثمانون ألف ملك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان الذي يتولى قبض نفسه ذو الجلال

الله قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته فاتقوا الله ما استطعتم فتأمل يا أخي في هذه الآيات ورددها فاذا عزمت على أمر فاتلها بعد صلاة الاستخارة واشرع فيما ينشرح له الصدر بعد تلاوتها واعلم أني ذكرتها الامور منها هذا المذكور وملاحظا قوله عليه الصلاة والسلام خذ من القرآن ما شئت لما شئت وما من خصلة من خصال الخير أكثر ذكرا وثناء عليها في كتاب الله تعالى من التقوى وانظر فيما كتبنا من الآيات الكريمة كيف كان المتقي أكرم عند الله تعالى ومقبول الطاعة ووليه وحبيبه وكيف كان الله له وليا ومحبا ومزكيا وناصرا وكيف كان له العاقبة والآخرة وحسن مآب وكيف أعدت له الجنة وأورثت وأزلفت وأوعدت وكانت دارا وكيف كانت التقوى للآخرة زادا ولباسا وكيف أضيفت الى الرئيس أي القلب الاشرف وكيف جعلت سببا للخير وغاية للعباد والذكر والقصاص والصيام والتبيين والانذار والتوصية والعدل والعفو وكيف كانت شرطا أو سببا للتوبة ودفع الكيد والامداد والمغفرة والرحمة وتكفير السيآت وادخال الجنة وفتح البركات والتفرقة بين الحق والباطل والفوز والخروج من المضائق والرزق من حيث لا يحتسب والتيسير واعظام الاجر واصلاح العمل والفلاح والشكر وكيف أمر بالتعاون عليها ومدح الآمر بها ووصى بها الاولين والآخرين وجعله مقتضى الايمان وأمر بتحصيل حقيقتها وكمالها بقدر الاستطاعة فافهم هذا ما ورد في فضلها من الآيات وأما الاخبار الواردة عن الحبيب المختار فلا تحصى ولا تستقصى منها ما أورده القشيري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أوصني فقال عليك بتقوى الله فانه جماع كل خير وأما تفسيرها ففي اللغة هي محض الصيانة من وقاه فاتقى وفي الشرع لها معنيان عام وخاص فالعام الصيانة والاجتناب عن كل مضر في الآخرة فافهم فلا حاجة في التطويل وأما الخاص فهو المتعارف في الشرع والمراد به عند الاطلاق صيانة النفس عن كل ما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك وأما طريق مجراها وتحصيلها فاعلم انها لا توجد الا باجتناب المنكرات والمنهي عنها واتيان المعروفات والمأمور بها جلت أو دقت فعليك ان تحفظ كل عضو من معصيته حتى يكون ملكة لك فتنخرط في سلك المتقين فاحذر يا أخي وخصوصا في الغربة فاعرض على الشرع جميع الحالات النائبات ولا تغتر بفعل الكبراء من السادات ولا ما تأسس من العادات بل الانسان على نفسه بصيرة الخ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وعليك بما عليه السواد الاعظم وعامة المسلمين ولا تخض فيما لا يعنيك ولا تنطق بما ليس لك به علم ولا تحاج ولا تمار ودع الفضول والاعتراض ووقر الكبير وارحم الصغير ووقر أهل الفضل والعلم من عامة الموحدين وخصوصا آل أبي علوي قاطبة وزر من تحتاج زيارته واطلب الدعاء لك ولقرابتك ممن تجتمع به واجعل الفاتحة فاتحة وخاتمة وتعهد مساجد كل بلد وتربتها ما أمكن واشمل الدعاء لكافة المسلمين وابذل النصيحة في العادات والعبادات والرفق والتأني والاستخارة في كل أمر تريده واحرص وحافظ على الجماعة وحسن الخلق والخدمة لصاحبك وخصوصا أكبر منك سنا وأهل الفضل والصدقة ما استطعت واحذر يا أخي في التهوين في شئ من ذلك وصن العرض والمروءة واتق ما يوقع في التهمة وصدق المعاملة مع الخلق والخالق واحرص على صحبة الشيبان واحذر صحبة الشبان وتكفف من الاحداث واحترس بالصدق والحزم وادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وأوصيك يا أخي بملازمة كتاب الله تعالى فلا أقل من

والاكرام وكان كمن قاتل مع انبياء الله حتى أستشهد * وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة خرقت السبع السموات فلا يلتئم خرقها حتى ينظر الله الى قارئها قال حكاية عن بعضهم قال كنت أقرأ آية الكرسي فاصابني وجع شديد فرأيت في منامي رجلين يقول أحدهما للآخر انه يقرأ آية فيها ثلثمائة وستون رحمة أفلا تدركه منها رحمة واحدة قال فاستيقظت وقد عافاني الله تعالى * وقال نجم الدين النسفي ورد يا محمد ان عفريتا من الجن يكيدك فاطرده عنك بآية الكرسي * وفي حديث آخر من قرأها مرة محي اسمه من ديوان الاشقياء ومن قرأها مرتين كتب اسمه في ديوان السعداء ومن قرأها ثلاث مرات استغفرت له الملائكة ومن قرأها أربع مرات يشفع له الانبياء ومن قرأها خمس مرات كتب في ديوان الابرار ومن قرأها ست مرات استغفرت له الحيتان في البحر ووقي من الشيطان ومن قرأها سبع مرات غلقت عنه أبواب جهنم السبعة ومن قرأها ثمان مرات فتحت له أبواب الجنان ومن قرأها تسع مرات كفي هم الدنيا والآخرة ومن قرأها عشر مرات نظر الله تعالى اليه ومن نظر اليه تعالى لا يعذبه أبدا ورأيت في شمس المعارف للبوني عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي هون الله عليه سكرات الموت وما مرت الملائكة في بيت فيه آية الكرسي الا صعقوا ولا بيت فيه قل هو الله أحد الا سجدوا ولا بيت فيه آخر سورة الحشر الا جثوا على الركب * وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من قرأ آية الكرسي مرة واحدة صرف الله عنه ألف مكروه في الدنيا أيسرها الفقر وألف مكروه في الآخرة أيسرها عذاب القبر انتهى من الكتاب المذكور * فائدة ذكر الشيخ الامام برهان الدين ابراهيم بن حسن الكوراني رحمه الله تعالى في كتاب ذكر فيه جملة من الاذكار والدعوات قال ومن حديث ابن عباس

رضي الله عنهما عن الحكيم الترمذي عن جبريل عليه السلام ان ربك يقول من قال دبر كل صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم اني أقدم اليك بين يدي كل نفس ولحظة ولمحة وطرفة يطرف بها أهل السموات وأهل الارض من كل شئ هو كائن في علمك أو قد كان أقدم بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم الى العلي العظيم فان الليل والنهار أربعة وعشرون ساعة ليس منها ساعة الا يصعد الى فيها سبعون ألف ألف حسنة حتى ينفخ في الصور وتشتغل الملائكة بذلك وهذا ما وصى به الشيخ محيي الدين قدس سره في الباب السادس والخمسين من الفتوحات قال وكذلك تقول في اثر كل صلاة فريضة قبل الكلام اللهم اني أقدم اليك بين يدي كل نفس الى آخر ما مر انتهى ما ذكره الكوراني وقد وقع السؤال عن قوله اللهم اني أقدم اليك بين يدي كل نفس الى آخره ما المراد منه فاجبت أن المراد تكثير المضاعفة والتحصين بان يكون ما ورد في هذه الآية الكريمة من الاجور التي يتعذر حصرها ومن الثواب الجزيل والكرامة لقارئها في الدنيا والآخرة كائن وواقع بين يدي تلك الازمنة التي لا يكاد يظهر لها تقدير في الزمن فتستغرق تلك اللحظات جميع الاوقات في الحفظ وما فيها من الثواب من كل ما ورد واختصت به مما علم وما لم يعلم يكون مقدما بين يدي تلك الدقائق من الزمن لتشمل الاحاطة والتحصين والحفظ والثواب العظيم فيكون ذلك معدودا ومعدا له بين يدي تلك الآنات والشيات ويؤيد هذا المفهوم ما ذكره الشيخ أحمد السحيمي المصري في شرحه على حزب الامام النووي على قوله وأقدم بين يدي وأيديهم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الى آخرها أي أجعل ذلك مقدما في التحصين والاحاطة انتهى لكن رأيت في شرح حزب البر للشيخ أبي الحسن الشاذلي وهو للشيخ محمد بن عبد السلام بن حمدون البناني رحمه الله تعالى ذكر

سبع بين اليوم والليلة وسبع من دلائل الخيرات فان في لزوم ذلك غاية المسرات وأجزتك بما أجازني به مشايخي الاعلام فمن أجلهم تاج رأسي وطبيب نفسي العلامة الامام الفهامة الهمام المرشد الكامل والناصح الفاضل سيدي الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار وكذلك الجامع بين شرفي العلم والنسب والحائز قصب السبق في معالي الرتب أبو النور سيدي الشيخ علي بن عبد البر الحسني الوناني طيب الله ثراه وغيرهم فمما أجازني به سيدي الشيخ عمر المذكور وهو عن سيدي محمد بن عبد الرحمن الكزبري الشافعي الدمشقي وهو عن مشايخ معلومين ما أخرجه الحكيم الترمذي عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال عشر كلمات دبر كل صلاة غداة وجد الله عندهن مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للآخرة حسبي الله لديني حسبي الله لما أهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسألة في القبر حسبي الله عند الحساب حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه أنيب ومنها قراءة كل من السور الاربع العلق والقدر والزلزال وقريش صباحا ومساء مرة مرة فان قراءتهن تدفع شر الظاهر والباطن وقد جرب ذلك ونص عليه سيدي عبد القادر الجيلاني ومنها قراءة سورة الانشراح عند لقاء عدو ومهيل وسبع أو جان ست مرات مرة عن يمينه ويتفل في تلقائها او يفعل مثل ذلك في بقية الجهات الست وقد جرب ذلك الجم الغفير فوجدوه واضح البرهان ومنها قراءة سورة قريش سبعا عند تناول طعام خيف ضرره ولو كان سما او فعل شئ توهم سوء عاقبته ووخامة مرتعه ومنها كتابة هذه السورة واضحة الاحرف غير مطموسة في اناء ثم يسقيه لمن أزمن مرضه وتعذر انجاع الدواء في دائه فانه اذا فعل له ثلاث مرات عجل الله بصحته ان كان في أجله فسحة أو حتفه ان لم يكن ومنها كتابة لم يكن في طست مبيض للمسحور صبح يوم السبت قبل الاشراق ثم اراقة الماء عليه والقاء احدى وعشرين ورقة من ورق السدر وتنجيمه ليلة الاحد والاغتسال به صبحها بعد الرشف منه وان كان المسحور متعددا كالزوجين فيرشفان ويشربان ثم يرشف الباقي حوالي الدار فان كان ثمة شئ بطل عمله سريعا ومنها كتابة آخر كل سورة من القرآن العظيم وحملها فانها نافعة من أصل السحر وأثره كما اطبق عليه أرباب العرفان والله أعلم باسرار كتابه ومنها قراءة اسمه تعالى اللطيف عدد حروفه الاربعة وعدد حسابها بطريق الجمل وذلك مائة وثلاثة وثلاثون بعد كل فريضة فانه يستنتج به خيرا كثيرا وقد اخبر الاساتذة ان من تأثير خاصيته افاضة النور الالهي على الباطن والامداد بالفتح العظيم والاسعاد بكفاية المهمات ومن الشهير عند نزول الشدائد وتواتر المعضلات تلاوته ستة عشر ألفا وستمائة واحدى وأربعين مرة فقد جرب انتاجه في حلها والوقاية به من ضيرها او يفعل فعله قراءة سورة يس أربعين مرة فقد جزم الاكابر الكمل بسرعة تأثيرها وامداد بركاتها الشاملة العامة ومنها قراءة الاحزاب المشهورة التي ذكرها الشيخ الامام المسند الشهاب أحمد النخلي في ثبته وهي حزب الامام النووي واحزاب الامام الشاذلي وحزب أبي السعود الجارحي وحزب السيد نعمت الله المكي وحزب الحبيب عبد الله السقاف وحزب الحبيب عبد الله الحداد وحزب الحبيب عبد الرحمن المحجوب وصلاة العارف عبد السلام بن مشيش ومنها ختم المجالس بقراءة سورة الفاتحة ينبغي المواظبة عليها لكل مؤمن راغب في الخير وقد ذكر الأئمة لها قصة غريبة وحكاية عجيبة هذا ما انتقاه سيدي الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبري ولخصه من ثبت شيخه العلامة الشهاب أحمد بن علي المنيني العثماني ومن

اجاز

ماقد يخالف مامر فانه قال لما قصد بقوله أقدم اليك مجرد ثبوت الفعل من غير تعلق بمفعول وأتى به مجملا أكده مبيناله بقوله أقدم اليك بين يدى ذلك كله أى أقر واعترف بتقدم ألوهيتك الموصوفة بالصفات المذكورة من الحياة وما بعدها على جميع ماذكر مما هو كائن أوقد كان ومحصله الشهادة بأوليته وأزليته وسبقيته على كل شئ من المكونات اذ كان الله ولاشئ معه وليس معنى أقدم أجعله مقدما بل معناه أعتقده وأعلمه مقدما سابقا لا أول له بجميع صفاته وأسمائه نبه على هذا المعنى جملة صاحب نوادر الاصول ويظهر حمله على معنى تقديم الشفاعة أى أقدم اليك شفاعات على عدد ماذكرت آية الكرسى وهى الله لا اله الا هو الحى القيوم الى العلى العظيم جعل الآية كلها الى آخرها شفيعا لما تضمنته من عظمة الله وصفاته الجميلة الجليلة التى وصف بها نفسه أو معنى أقدم اليك بين يدى كذا أنت وصفاتك أى لا أقدم شفيعا اليك الا أنت حتى لا يكون واسطة فى الاستشفاع غيرك كما فى خبر مامر كت لنفسك يا أبا بكر قال الله ورسوله كأنه يقول لاشامل لى عنكما غيركما انتهى ايضاح وبيان فى الاشارة الى تعريف تلك الدقائق من الزمان النفس بالتحريك هو الريح الخارج والداخل من الفم قال المنانى المذكور قال الحكيم الترمذى حصلنا حساب ليلة أى من الانفاس فبلغ ثمان مائة ألف ألف وأربعين ألف ألف وبالنهار كذلك كله ألف ألف ألف وستمائة ألف وثمانون ألف ألف هذا اليوم وليلة فحقيق ان تشتغل الملائكة بذلك انتهى وقال الامام الربانى الحبيب أحمد بن زين الحبشى باعلوى فى شرح العينية والانفاس أزمنة دقيقة تتعاقب على الانسان مادام حيا والنفس جمعه انفاس وهو دفع البخار الدخانى عن القلب وكل نفس طرفتان والطرفة تحريك الجفن وقد ذكر بعض العارفين ان للانسان فى كل ساعة ألف نفس فيكون فى الليل والنهار أربعة

أجاز به سيدى محمد المذكور سيدى الشيخ عمر المزبور وماذكره الشيخ الامام مسند الشام الشيخ عبد الباقى البعلى فى ثبته بسنده الى أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده كتب الله له ألف ألف حسنة ومحى عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ومن زاد زاده الله ومما ذكره أيضا ان من قال توكلت على الحى الذى لا يموت الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك الى آخرها لا يضره كل شئ أهمه ومنها صيغة صلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ذكر شيخنا الشهاب أحمد الملوى المصرى عن القطب الشاذلى انها بمائة ألف وأنها تفك الكرب وهى اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتى والسر السارى سره فى جميع الاسماء والصفات ومنها أدعية علمها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه فمنها ماعلمه السيد الصديق رضى الله عنه حين قال له علمنى دعاء أدعو به فى صلاتى قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك أنت الغفور الرحيم وماعلمه له أيضا حين قال له يارسول الله مرنى بكلمات أقولهن اذا أصبحت واذا أمسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه اشهد ان لا اله الا أنت أعوذ بك من شر نفسى وشر الشيطان وشركه قال قلها اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت مضجعك وماعلمه لبضعته السيدة فاطمة الزهراء حين قال لها مايمنعك أن تسمعى ما أوصيك به تقولى اذا أصبحت واذا أمسيت ياحى ياقيوم بك أستغيث فأصلح لى شأنى كله ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين وماعلمه لبعض بناته رضى الله عنهن فقال قولى حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد أحاط بكل شئ علما فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسى ومن قالهن حين يمسى حفظ حتى يصبح فاحرص على ذلك فانه من دواء من طب لمن احب ولا مطمع فى الاستقصاء فالنعم والمنح لاتحصى ورأس المال الاعظم المربح فى الدنيا والأخرى هو تقوى الله فى السر والنجوى انتهى ماقاله سيدى محمد الكزبرى وأجاز به سيدى الشيخ عمر وهو أجازنى به وقد أجزتك به وأجزتك أيضا كما أجازنى سيدى العالم العلامة الحبيب عبد الرحمن بن سليمان مفتى زبيد فى هذا الدعاء الهى قطرة من بحر جودك تكفينى وذرة من نثار عفوك تحيينى وجرعة من شراب شوقك تحيينى وجذبة من جذبات فيضك تهدينى ارحم ارحم ارحم عبدك الخاطئ الذليل الذى لم يوف بالعهود انك رحيم ودود ياأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال رحمه الله أروى هذا الدعاء عن الشيخ أمر الله المزجاجى عن والده الشيخ عبد الخالق عن والده عن الخضر عليه السلام ومما كتبه لى وأرسل به الى جده سنة ١٢٢٦ ستة وعشرين ومائتين وألف وأمرنى بنقله وقت خروجى الى حضرموت من مكة سيدى الشيخ عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار رحمه الله آمين وهو مانقل عن ابن السنى عن الحسن بن على رضوان الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان لامتى من الغرق اذا ركبوا البحر أن يقولوا بسم الله مجراها ومرساها الى رحيم وماقدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته الآية وقال ابن عباس رضى الله عنه لاصحابه من قال حين يركب دابته أو يركب مركبه بسم الله الملك لله وماقدروا الله حق قدره الآية وان كان فى سفينة قال وقال اركبوا فيها الآية ثم التفت الى أصحابه وقال فان عطب أوغرق فعلى ديته رضى الله عنه ومن خط سيدى الشيخ عمر وأجازنى به تكتب لمن به مرض أى مرض كان فانه يبرأ ويحصل

وعشرين ألف نفس * وذكر بعضهم ان للقلب في كل يوم سبعين ألف خطرة على عدد الملائكة الذين يدخلون البيت المعمور أي كل يوم ولا يعودون اليه ولاشك ان القلب بيت معمور اما بخير واما بشر وكان بعضهم يذكر الله في كل يوم على عدد أنفاسه أربعة وعشرين ألف مرة انتهى وماذكره من الخطرات انها على عدد الملائكة الذين يدخلون البيت المعمور ولا يعودون اليه الى يوم القيامة قال في تثبيت الفؤاد من كلام القطب الحداد  للشيخ أحمد الحساوي وفي بعض الاحاديث أن فيه أي البيت المعمور أو عنده عين ماء يدخله

له الشفاء ان شاء الله تعالى يكتبها ويمحوها ويشربه أو يحملها أو تقرأ وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حسبنا الله ونعم الوكيل فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ك ه ي ع ص ح م ع س ق فالله خير حفظا وهو أرحم الراحمين ويشترط في كتابتها ان لا تطمس من الحروف ولا ينقط شئ هذا اما أوصيك به وأجيزك به والعمدة الصدق والمحافظة والملازمة على الطاعة والاحتياط في أمور الدين والتمكن في سائر الامور قال ذلك بقلمه ولفظه بفمه محمد بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عيسى الحبشي والحجازي وشقيق عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن وأرجو منه ان لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته والمداومة على ما حرضته فيه والاكثار من دعاء الاستغفار وهو اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت واتبعه بهذا وقد أمرني باتباعه له سيدي الحبيب أحمد بن علوي باحسن جمل الليل اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك أصبحت وأمسيت ذنوبي بين يديك أستغفرك وأتوب اليك * ولنذكر بعض مشايخي كي تذكروتسندالهم وتدعوا اليهم وتستمد بهم فمن أجلهم سيدي وسندي أبو النور الشيخ على الوناني وقد لقنني الذكر وأجازني اجازة عامة وهو عن شيخه الدردير بسنده متصلا لمقر رامعلوما فلا نطيل به وهو صاحب نجاة الروح فعليك بملازمة مطالعته ومنهم سيدي وعمدتي عمر بن عبد الكريم المتقدم ذكره ومشايخه معلومون فمن أجلهم سيدي الشيخ على المتقدم ذكره وسيدنا الحبيب محمد مرتضى الزبيدي وسيدي محمد التونسي وسيدي الشيخ صالح الفلاني وسيدي المفتي عبد الملك مفتي مكة المشرفة وسيدي محمد المرسي وسيدي الشيخ عثمان بن خضر المكي وسيدي محمد الكزبري وسيدي الشنواني مصطفى الرحمتي ومن فضل الله على أخذت عمن ذكر وسمعت منهم وأجازوني غير الآخرين فلم أدركهما وممن أخذت عنه الحبيب أحمد وأخوه زين ابنا الحبيب علوي باحسن جمل الليل وسيدي الشيخ الياس الكردي وسيدي الشيخ زين صاحب وسيدي أبي بكر السمان وسيدي الوالد عبد الباقي الشعاب وهما عن سيدي محمد السمان وسيدي الشيخ منصور بدبري وسيدي عمر الهوني وسيدي الشيخ سالم الكراني وسيدي محمد صالح الرئيس وغيرهم أخذت عنهم وقرأت على جلهم وأجازوني اجازة عامة ومن أهل اليمن سيدي الحبيب عبد الرحمن بن سليمان وسيدي الشيخ زين المزجاجي وغيرهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حرر يوم الثلاثاء ٨ جمادى الأخرى سنة ثلاثين ومائتين وألف وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى قلت والمراد بقول شيخنا الوالد محمد عند ذكر أشياخه وسيدي الوالد عبد الباقي الشعاب فهو الشيخ العالم الشهير والعلم العلامة المنير عبد الباقي بن محمد صالح الشعاب الأنصاري المدني ارتحل شيخنا الوالد محمد الى الحرمين قبل بلوغه ونزل بالمدينة على الشيخ عبد الباقي وتولى تربيته وقام به أتم قيام مع الشفقة والتعظيم والاحترام وللشيخ عبد الباقي أشياخ أجلاء كثيرون منهم سيدنا القطب شيخ ابن علوي باعبود علوي وشيخ مشايخنا السيد على بن عبد البر الوناني وأسانيدهما معلومة ومنهم الشيخ الاجل العارف بالله عز وجل محمد بن عبد الكريم القادري الشهير بالسمان القائل في بعض اجازاته أجزت فلان الفلاني اجازة مطلقة ورخصة محققة في جميع طرائق السادة الصوفية كالقادرية والنقشبندية والشاذلية والعادلية والخلوتية والتصوف أصولا وفروعا والضيافة على الاسود بن التمر

جبريل عليه السلام كل ليلة وقت السحر ينتفض فتطير من جناحه سبعون ألف نقطة فيخلق الله من كل نقطة ملكا فهم الذين يدخلون البيت المعمور لا يعودون اليه الى يوم القيامة انتهى وأما اللحظة فهي تحريك جفن العين واللمحة المرة من اللمح وهو لمعان البرق والطرفة مؤنث الطرف بسكون الراء تحريك الجفن اذا فتحه أو أرجعه وقوله في الحديث يطرف بها أهل السموات وأهل الارض أي ساكنوهما أي وبين يدي أنفاسهم ولحظاتهم ولمحاتهم أي مدة بقائهم ودوامهم فيهما ولا ينقضي ذلك الا بانقضاء عمر الدنيا ثم قال وكل شئ هو كائن في علمك أو قد كان أتى بذلك ليكون على وجه الشمول والعموم لغير أهل السموات وأهل الارض من ملك وملكوت والموجود

والمعدوم والازمنة والامكنة والاجرام والجواهر والاعراض والماضي والمستقبل اذ الشئ ما يصح ان يعلم ويخبر والماء
عنه أي عند سيبويه وهو أعم العام كما ان الله تعالى أخص الخاص يجري على الجسم والعرض والقديم والمعدوم والمحال * وقول الاشاعرة المعدوم ليس بشئ معناه أنه غير ثابت في الاعيان قاله المناوي في توقيفه وفضائل آية الكرسي وأسرارها لا تتناهى والله أعلم * الذكر الثالث الآيتان من آخر سورة البقرة من قوله تعالى آمن الرسول والكلام عليها أيضا من وجهين ما يتعلق بمعناها ثم ما يتعلق بفضلها

والماءشا بكته وصالحته وألبسته الخرقة الفقريه وأجزته فى سائر العلوم النافعة والكمالات الجامعة والاحزاب الوافية والحروز الشافية كما أجازنى بذلك كله المشايخ العظام والاساتذة الفخام كالشيخ الكامل شيخى واستاذى السيد مصطفى البكرى والعالم العامل الشيخ محمد طاهر التنبكتى والولى الزاهد السيد عطية الله السندى ووالدى الشيخ عبد الكريم القادرى والشيخ المجذوب السالك الشيخ الجنيد المدنى والولى الواصل الشيخ على الكردى الشامى وشيخ حلب على الاطلاق فى سائر الاعصار مولانا السيد على العطار وسيدى ابراهيم المشيشى ومولانا الشيخ أحمد المغربى وعلامة الآفاق الشيخ محمد الدقاق ومولانا السيد علوى الحداد وأخيه السيد حسن عن ابيهما عن مولانا السيد عمر العطاس وكذلك أجزت مولانا بقراءة دلائل الخيرات بحسب فراغه وبالمسبعات العشر لسيدنا الخضر وكيفيتها الفاتحة سبعا آية الكرسى سبعا الكافرون سبعا الاخلاص سبعا الفلق سبعا الناس سبعا الباقيات الصالحات سبعا الصلاة الابراهيمية سبعا اللهم اغفر لى ولوالدى ولمشايخى ولكافة المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سبعا اللهم افعل بى وبهم عاجلا وآجلا فى الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهل انك غفور حليم جواد كريم رؤف رحيم سبعا ووقتها بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر بشرط المواظبة والملازمة والبسملة فى أوائل السور وان لا يتكلم بكلام اجنبى حال القراءة وان يقرأ الفاتحة للمجيز ولسيدنا الخضر بعد الفراغ وان يقضيها فى وقت آخر ان فاتت فى وقتها المعلوم وان يدعو بهذا الدعاء بعد الفراغ وهو اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك أصبحت وأمسيت ذنوبى بين يديك أستغفرك وأتوب اليك يا حنان يا منان أسألك من فضلك الامان الامان من زوال الايمان والعفو عما مضى وكان وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وأجزت مولانا بقراءة الفاتحة بعد الفرائض بعد الصبح ١٨ وبعد العشاء ٢٨ وكذلك باشاعة راتبنا المشهور بعد الظهر ١٨ وبعد العصر ١٨ وبعد المغرب ١٨ وهو ان يجلس مستقبل القبلة ان تيسر والحاضرون يتحلقون حوله مراقبا المرشد ثم يبدا بالتعوذ والبسملة وسورة الفاتحة وسورة تبارك ثم بعد الفراغ منها يقرأ الكافرون ثم آية يا عبادى الذين أسرفوا على انفسهم الى انه هو الغفور الرحيم ثم يقول صدق الله العظيم الستار وبلغ رسوله الكريم المختار وصلى الله على سيدنا محمد وآله المصطفين الاخيار ونحن على ذلك من الشاهدين الذاكرين الابرار اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه ونستغفر الله الحى القيوم العزيز الغفار ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم ورضى الله عن أصحاب رسول الله أجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولاخواننا فى الله ولكل المسلمين أجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يقول اللهم صل وسلم على سيدنا محمد فى كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد فى الملا الاعلى الى يوم الدين وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباد الله الصالحين من أهل السموات وأهل الارضين ورضى الله تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوى القدر العلى أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين واحشرنا وارحمنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله يا حى يا قيوم لا اله الا أنت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا أرحم الراحمين اللهم آمين ثم يغمض عينيه ويجلس جلسة التشهد واضعا يديه على

أما قوله (آمن الرسول) أى صدق الرسول (بما أنزل اليه من ربه) أى من القرآن والوحى (والمؤمنون كل) أى منهم أى رسول الله والمؤمنون (آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) أى مقتضى ما فصله الكتاب والسنة وحرره أئمة العقائد (لا نفرق بين أحد من رسله) أى كما فرقت اليهود والنصارى (وقالوا) أى المؤمنون (سمعنا) سماع قبول (وأطعنا) أمرك نسألك (غفرانك ربنا واليك المصير) أى المرجع روى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه لما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما فى السموات وما فى الارض وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الآية قال فاشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب وقالوا أى رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزل عليك هذه الآية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير * فلما قرأها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله تعالى فى أثرها آمن الرسول الآية فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى بقوله (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) أى ما تسعه وتطيقه فضلا وتكرما ورحمة منه تعالى لا وجوبا لان مذهب أهل السنة ان له تعالى تكليف العبد ما لا يطيقه لان الخلق ملكه وعبيده فله أن يتصرف فيهم بما يشاء



وليس ذلك لخلقه أن يكلفوا املاكهم كرقيق ودابة ما لا يطيق لان ملكهم لذلك انما هو مجاز لا حقيقة ولذلك يرتفع الرق بالموت (لها) أى كل نفس (ما كسبت) من الخير (وعليها ما اكتسبت) من الشر قولوا (ربنا لا تؤاخذنا) أى لا تعاقبنا (ان نسينا أو أخطأنا) أى بما أدى بنا الى النسيان والخطا من تفريط وقلة مبالاة سألوا ذلك تجويزا أن يؤاخذ الله به اذ ما أخبر به صلى الله عليه وسلم من قوله تجوز لى عن أمتى

الخطأ والنسيان بمحض وعده تعالى بذلك رحمة وفضلا (ربنا ولا تحمل علينا إصرا) أي تكلفنا أمرا يثقل علينا حمله من التكاليف الشاقة (كما حملته على الذين من قبلنا) أي بني اسرائيل من قتل النفس في التوبة أي في قصة توبتهم عن عبادة العجل التي حاصلها انهم أمروا بالقتل فقالوا نصبر لأمر الله فجلسوا بالأفنية محتبين وقيل لهم من حل حبوته أو مد طرفه الى قاتله أو اتقاه بيد أو رجل فهو ملعون مردودة توبته فأسلمت القوم عليهم الخناجر



فكان الرجل يرى ابنه وأباه وأخاه وقريبه فلم يمكنه المضي لأمر الله تعالى فقالوا ياموسى كيف نفعل فارسل الله تعالى عليهم ضبابة تشبه سحابة تغشى الارض كالدخان وسحابة سوداء لا يبصر بعضهم بعضا وكانوا يقتتلون الى المساء فلما كثر القتل دعا موسى وهرون عليهما الصلاة والسلام وبكيا وتضرعا وقالا يارب هلكت بنو اسرائيل البقية البقية فكشف الله تعالى السحابة عنهم وأمرهم أن يكفوا عن القتل فكشفت عن ألوف من القتلى (روى) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال عدد القتلى سبعون ألفا فاشتد ذلك على موسى فأوحى الله تعالى اليه أما يرضيك أن أدخل القاتل والمقتول الجنة فكان من قتل منهم شهيدا ومن بقي مكفرا عنه ذنوبه * ومما كلفوا به في الزكاة اخراج ربع المال وقطع موضع النجاسة من البدن والثوب * وقيل وبخمسين صلاة في اليوم والليلة أي في حق البعض فخفف عن هذه الامة ورفع عنهم الاصار والتكاليف الشاقة ببركة نبيها صلى الله عليه وسلم (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة) أي قوة (لنا به) أي من البلاء والعقوبة ومن التكاليف التي لا تفي بها الطاقة البشرية ففيه أيضا دليل بجواز التكليف بما لا يطاق كما مر (واعف عنا) أي امح ذنوبنا (واغفر لنا) أي استر علينا ذنوبنا ولا تفضحنا بالمؤاخذة بها (وارحمنا) تعطف بنا وتفضل علينا فانا لا ننال العمل الا بطاعتك ولا نترك معصيتك الا برحمتك (أنت مولانا)

---

نخذ به قائلا لا اله الا الله الا الله بالمد ثلاثا ثم بالحدر الى ما لا نهاية آخذا بلا اله من على يمينه والا الله ملقيه على يساره لأنه محل القلب لان الذكر ينزل على القلب كالمطر فيذهب ما فيه من الكثائف ويكون مع الوقت والوارد الى مائة وثلثمائة وألف وفوق ذلك معتقدا وذائقا حال الذكر أن لا موجود الا الله ولا معبود الا الله ولا مذكور الا الله ولا ذاكر الا الله مراقبا صورة الشيخ المرشد من حين الشروع الى الفراغ واذا أراد أن يختم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله حقا وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يقرأ بعض الحاضرين آية من كتاب الله مناسبة للمقام ثم يقرأ الفاتحة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد الفراغ يضع يديه على صدره مغمضا عينيه ويقول الصلاة والسلام عليك يارسول الله الصلاة والسلام عليك ياحبيب الله العظمة لله والكبرياء لله ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا يسمى دعاء السكتة ثم يفتح عينيه ويرفع رأسه قائلا واعف عنا يا كريم واغفر لنا ذنوبنا يارحمن يارحيم وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم الفاتحة لصاحب الراتب ثم الفاتحة للحاضرين بحسب النيات ثم يختم لحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يدعو ويقول اللهم برحمتك عمنا واكفنا شر ما أهمنا وعلى حبك جميعا توفنا وأنت راض عنا اغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولاخواننا في الله ولكافة المسلمين اللهم استجب دعانا واشف مرضانا وارحم موتانا وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يزم نفسه رافعا رأسه مغمضا عينيه مترقبا الوارد الالهي ويدوم على ذلك نفسا واحدا أو أكثر الى سبعة ثم يرفع رأسه قائلا * الله ياالله ياالله * القصيدة المعلومة وهي جالية الكرب ومنيلة الارب ثم بعد الفراغ منها يقول الحاضرون ومحمد بشر لا كالبشر * بل كالياقوت بين الحجر سبعة عشر مرة أو أكثر أو أقل ثم يتصافحون مصلين على النبي صلى الله عليه وسلم ويتفرقون على بركة الله وهذا السند منظوما حاويا لمشايخ الطريق أعني طريق القادرية وهي هذه

سألتك مولانا بسلسلة أتت * عن أشياخنا أعظم بها من مزية
لقرب اتصال الجيلي منها بشيخنا * فصارت بحمد الله أعلى طريقة
لأن عن الجيلي ثامنة لها * عليك بها تحظى بتاسع رتبة
تنزلها من جبرئيل لأحمد * وبعد علي باب هذي المدينة
الى الحسن البصري الى الشيخ بعده * حبيب الى داود طائي بنسبة
الى الشيخ معروف سري وبعده * الى ذلك الشيخ الجنيد الخليفة
وبعده الى الشبلي أبي الفضل بعده * أبي الفرج الطرسوس بعد برتبة
وبعده الى الشيخ الهكاري أبي الحسن * وبعد الى القاضي المبارك للسيرة
وبعد الى الجيلي شيخ المشايخ * وبعد الهدى ذا الامام بشرعة
وبعد غريب الله ذاك اشتهاره * الى عابد الفتاح شيخ المشيخة
وبعد محمد قاسم قد تنزلت * وبعد محمد صادق في العناية
وبعد حسين بعد ذاك بن أحمد * محمد عقيلة شهرة بالكناية
وبعد محمد طاهر قد تنزلت * الى شيخنا السمان ختم الولاية
هو القادري والخلوتي المدني الذي * له الاذن والتمكين في ذي الخليقة

سالت

أي سيدنا ومتولي أمورنا ومدبرها (فانصرنا على القوم الكافرين) باقامة الحجة والغلبة عليهم والمراد الكافرين بالله بالجحود وعدم الاتباع لهذا الدين وينبغي ان يقصد الداعي النصر والغلبة واقامة الحجة على جميع المضادين الحق في مراده من العبودية ومن أعظمهم النفس لقوله عليه الصلاة والسلام أعدى الاعداء نفسك التي بين جنبيك وفي الحديث الآخر جعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وفسره بجهاد النفس ومن الاعداء الشيطان والهوى والدنيا والمرأة والولد الذين



لم يطاوعوا على الدين ولم يعاونوا

سألت الهي أن يطيل حياته * الى أن يفيض النور في كل بلدة
وتقبس الانوار من فيض نوره * وتحيي به السمحاء بعد الاماتة
ويبلغ مقصود المريدين كلهم * بجاه الذي خصصته بالمحبة
عليه صلاة الله ثم سلامه * مع الآل والاصحاب في كل لحظة

انتهى ما أردت نقله من اجازة الشيخ محمد المذكور ولبعض تلامذته بخط يده أطلت بنقل ذلك لكوني أروي طريقة الشيخ محمد السمان وجميع أسانيده من طرق كثيرة منها روايتي عن شيخنا ولي رب الارباب عبد الله ابن عبد الباقي الشعاب عن أبيه عنه ومنها روايتي عن جماعة من أشياخي عن السيد البدل عبد الرحمن الاهدل عن شيخه عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوي عن الشيخ محمد السمان رضي الله عنهم هذا وان من أشياخ سيدنا محمد بن عيدروس رحمه الله السيد الامام يوسف بن محمد البطاح الاهدل أخذ عنه واستجازه منه وكتب له الاجازة بجميع مروياته قال فيها التمس مني السيد العلامة عز الاسلام محمد بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشي باعلوي الاجازة حسن ظن منه وذلك بعد ان قرأ على الاوائل للامهات الست والمستخرجات والمسانيد وغير ذلك حسبما شمله مؤلف الاوائل وحضر بعض الدروس من الجامع الصغير وحصلت منه الافادة أكثر مما حصل من الاستفادة فأقول قد أجزت المذكور بجميع ما تجوز لي روايته من المنقول والمعقول والفروع والاصول وأوراد وأذكار وغير ذلك بشرطه المعتبر لدى أهل النظر الى ان قال قاله بفمه ورقمه بقلمه العبد الحقير الطفاح يوسف بن محمد البطاح عفى الله عنه انتهى ملخصا * ومن أشياخ الوالد محمد الشيخ الفاضل حسن الشمائل سالم بن أبي بكر الشهير بالكراني أخذ عنه واستجازه منه وهو يروي الاجازة والتلقي عن جماعة من العلماء منهم العلامتان الشيخ عثمان الشامي المدني وطنا ووفاة والشيخ مصطفى الرحتي ومنهم الشيخ الامام محمد بن سليمان الكردي وهو يروي عن جماعة من الجهابذة بالاجازة والتلقي منهم الشيخ محمد الدمياطي والشيخ محمد سعيد سنبل والشيخ أحمد الجوهري المصري وغيرهم كالسيد الفاضل حسن بن حامد العلوي عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باسانيده وهذا آخر ما أثبته من أشياخ والدي عمر وعمي محمد رضي الله عنهما توفي عمنا محمد المذكور ضحى يوم الجمعة والسادس عشر من رمضان سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وتوفي والدنا عمر رحمه الله ليلة الخميس لتسع خلت من ربيع الثاني سنة خمسين ومائتين وألف * الشيخ الثالث من أشياخي سيدي الامام الهزبر الضرغام دوحة الولاية التي طالت الى عرش القطبية وكانت سدرة منتهاها نيل تلك الرتبة العلية خلاصة أعيان الزمان ومجدد العصر والاوان الحبيب أحمد بن عمر بن زين بن سميط رضي الله عنه حملني الى حضرته سيدنا الوالد محمد بن عيدروس بعد سن تمييزي والتمس منه أن يلبسني الخرقة فألبسني وتردد بي معه الى حضرته مرارا ثم بعد وفاة الوالد محمد ترددت اليه مع سيدي الوالد عمر وبعد وفاة الوالد عمر بقيت أتردد لزيارته أحيانا ومدة صحبتي له نحو عشرة أعوام وقرأت عليه أول فتح الخلاق للحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأربعين حديثا انتقاء الحبيب علوي بن أحمد بن زين الحبشي من الجامع الصغير وسند الاسماء الادريسية وسند الخرقة الحضرمية وسند فتوحات ابن عربي للحبيب أحمد بن زين من طريق شيخه الحبيب عبد الله بن أحمد بلفقيه وأجازني بما تصح له روايته اجازة عامة وخاصة في كتب وأوراد وطرائق ثلاثة أئمة وهم الامام الغزالي والعارف الشعراوي وقطب الارشاد الحداد وخصوصا في

على البر والتقوى لقوله تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وكذا الصاحب لغرض الدنيا وروى انه لما دعا صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوات قيل له عقب كل كلمة قد فعلت فالحمد لله على ما أولانا من دين الاسلام ونعمته اللهم اجعلنا عليها من الشاكرين * وأما فضلها وخواصها فروى عنه صلى الله عليه وسلم انه أعطى ليلة أسرى به ثلاثا أعطى الصلوات الخمس وأعطى خواتم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته شيأ وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال أنزل الله آيتين أي أولهما آمن الرسول من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بألفي سنة من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأتاه عن قيام الليل والكتابة باليد تمثيل وتصوير لاثباتهما وتقديرهما بألفي سنة تصوير القدمهما الان مثل هذا يقال لطول الزمان لا للتحديد وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال أوتيت خواتم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يؤتهن نبي قبلي وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه عن قيام الليل أو عن كل ما يسوؤه وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والأرض بألفي عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا يقرآن في دار ثلاث ليال فلا يقربهما شيطان هذه الاحاديث أوردها الخطيب الشربيني في تفسيره وفيه

ترتيب حزب الفتح والنصر المرتب بعد صلاة الفجر وأمرني بنشر العلم وترتيب المجالس له التي يرتبها الوالدان محمد وعمر وأضمرت مرة عنده وعزمت أن أطلب منه وصية فقال لي على سبيل المكاشفة الوصية النصائح والدعوة والحديقة أوما في النصائح والدعوة والحديقة فاما سند الخرقة وسند الفتوحات فيؤخذ من اثبات المشايخ وأما سند الاسماء الادريسية فلعله لايوجد فاردنا نقله للتبرك به وحفظه *وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين وبعد لما كان يوم الجمعة أول شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وألف من الهجرة قرأت الاسماء الادريسية العظيمة النفع المشهورة البركة على شيخنا وقدوتنا السيد الشريف العارف بالله تعالى عبدالله بن أحمد بن عبدالله بلفقيه علوي نفع الله بهم آمين وأجازلي روايتها عنه مشافهة وأما سنده فيها فوجدت بخطه في بعض اجازاته وقد اتصلت بهذه الاسماء ظاهرا وباطنا أما باطنا فأخذتها علما وعملا عن سيدي ووالدي قطب العالم صفي الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي وهو أخذها علما وعملا عن شيخه العارف بالله أحمد بن علي الشناوي وهو تلقاها كذلك عن السيد السند صبغة الله ابن روح الله الحسيني وهو أخذها كذلك عن الشيخ وجيه الدين العلوي وهو أخذها كذلك عن السيد محمد الغوث الحسيني والسيد المذكور تلقاها عن كثير من الاولياء من أهل البرزخ وغيرهم لايسعني بسط ذلك في هذه الورقات وأما الاتصال بها ظاهرا وهو أعز من الكبريت الاحمر وقد كنت زمنا طويلا أسأل عنه كل عالم ومتعلم حتى ظفرت به بعد جهد عظيم والحمد لله على كرمه العميم والسند المذكور هو ما أخبرني به شيخنا أحمد المذكور رحمه الله قال أخبرنا شيخنا أحمد بن علي الشناوي قال أنبأنا الشمس محمد بن أحمد الرملي قال أنبأنا الشيخ زكريا الانصاري السنيكي قال أنبأنا أبو الفضل الشهاب أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني ح أنبأنا الشيخ الزاهد عيسى بن محمد بن محمد المغربي المالكي اجازة قال أنبأنا حافظ الوقت مسند الدنيا محمد البابلي عن الشيخ سالم السنهوري عن خاتمة المحدثين الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد بن أحمد بن أبي بكر الغيطي القاهري قال أنبأنا قاضي القضاة شيخ الاسلام زكريا بن محمد ابن أحمد بن زكريا الانصاري الشافعي قال أخبرنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني قال أنبأنا الشيخ أبو هريرة ابن الذهبي اجازة أنبأنا القاسم بن مظفر بن عساكر سماعا باجازته من أبي المجاء من الليثي باجازته من أبي الفرج مسعود بن حسن الثقفي والحسن بن العباس الرستمي قال أنبأنا أبو النصر أحمد بن محمد بن عمر بن سيبويه أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قراءة عليه وأنا أسمع أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن علم الصفار أنبأنا الحافظ مسند الوقت أبو بكر بن عبدالله بن أبي الدنيا القرشي قال حدثنا محمد بن سعيد بن سلام الطويل عن الحسن بن علي عن الحسن البصري قال لما بعث الله تعالى ادريس صلى الله على نبينا وعليه وسلم الى قومه وقد فشا منهم السحر فلم يطقهم علمه الله تعالى هذه الاسماء ثم أوحى اليه لاتبذلهن للقوم فيدعوني بهن ولكن قلهن سرا في نفسك فكان اذا دعا بهن استجيب له وبهن دعا فرفعه مكانا عليا ثم علمهن الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فكان اذا دعا بهن استجيب له وبهن دعا في غزوة الاحزاب قال الحسن فاذا أردت أن تدعو الله لالتماس المغفرة لجميع الذنوب والخطايا فصم ثلاثة أيام واغتسل والبس ثيابا جددا وقم اذا نام كل عين واخرج الى فضاء من الارض فادع الله تعالى بهن أربعين مرة فانهن أربعون اسما عدد أيام التوبة ثم سل حاجتك من أمور آخرتك ودنياك انتهى المقصود من خط شيخنا المذكور وصلى الله على سيدنا

الدر المنثور والمارد كره عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهما وعلموهما نساءكم وأبناءكم فانهما صلاة وقرآن ودعاء وفي خبر انهن قرآن وانهن دعاء وانهن يدخلن الجنة وانهن يرضين الرحمن وفي آخر آيتان هما قرآن وهما يشفيان وهما مما يحبهما الله وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من قرأ الثلاث الاواخر من سورة البقرة فقد أكثر وأطاب وفيه انه لما نزلت هذه الآية ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا فكلما قالها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي آمين رب العالمين انتهى

* تتمة اعلم انه ورد ترتيب هذه الأذكار الثلاثة مع الافراد والجمع في وظائف وأحوال كثيرة متغايرة في الصباح والمساء وبعد الصلوات المكتوبة وعند النوم ومع أسباب وفي بعضها يضاف اليها آيات أخرى فمنها قراءة الفاتحة وألم الى المفلحون والهكم اله واحد الآية وآية الكرسي الى العظيم وآمن الرسول الى آخر السورة وشهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم الى العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب والاخلاص عشرا والمعوذتين مرة مرة بعد كل مكتوبة والفاتحة وآية الكرسي وآمن الرسول والاخلاص والمعوذتين صباحا ومساء فاما الفاتحة وآية الكرسي وآمن الرسول فقد مر مافيها من الفضل وأما فضلها مجموعا مع غيرها ففي الدر المنثور عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى بغير حساب هن معلقات بالعرش ما بينهن وبين الله حجاب يقلن يارب تهبطنا الى أرضك والى من يعصيك فقال تعالى بي حلفت لايقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة

مأواه على ما كان فيه والا اسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه بعيني كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة والا أعيذه من كل عدو ونصرته * عزاه الامام السيوطي في الدر المنثور الى تخريج ابن السني وغيره (وفي) كتاب غنية الخبير والكيس عن أسئلة أبي جسير وأبي قيس لشيخنا مفتي المدينة المنورة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام أحمد بن علوي باحسن باعلوي نفع الله به (قال) في السؤال الرابع عشر في أسباب حسن الخاتمة ولنختم الكلام 93 بحديث مما نحن بصدده ونسوق سندنا فيه الى الصادق المصدوق استمطارا لهواطل أسراره وأمداده *فنقول* أخبر غير واحد من أساتذة الاسناد والرواية وجهابذة التحقيق والتحديث والدراية عن الامامين الحبرين المسندين الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي الشافعي والشيخ الصالح المسند المحرر الشيخ أبي طاهر محمد الكردي الشافعي عن والده العارف الهمام والعلم الامام برهان الدين أبي اسحق ابراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري ثم المدني عن العارف الوارث الختم صفي الدين سيدي أحمد القشاشي المدني عن الشمس محمد الرملي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني *قال ابن حجر في المجلس الحادي عشر من أماليه * ثم ساق سنده الى سيدنا جعفر الصادق عن أبيه عن جده عن سيدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه * ثم ساق الحديث المار ذكره * وجاء أيضا الحث على قراءة الفاتحة مع بعض هذه الآيات مع غيرها (وفي) كتاب تنبيه الاخيار على معضلات وقعت في كتابي الوظائف والاذكار للشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى (قال) وفي شرحي العباب تسن المحافظة كل وقت على قراءة يس والواقعة وتبارك الملك والاخلاص والمعوذتين وآية الكرسي وآمن الرسول الى آخرها وقراءة أواخر الحشر وينبغي أن يضم لذلك كل ما ورد فيه ترغيب كلا أقسم بيوم القيامة

سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى كتبه أحمد بن زين الحبشي علوي ونقله من خطه عبد الله بن عبد الرحمن ابن عيسى الحبشي علوي ونقلته من خطه أخذ سيدنا وشيخنا أحمد بن عمر المترجم له عن والده ولازمه ملازمة تامة وكان والده لا يمل من قراءة الكتب ليلا ونهارا وهو القارئ له ومن مقروآته عليه الاحياء وشرح البائية منظومة سيدنا الشيخ عبد الله الحداد لسيدنا الشيخ أحمد بن زين الحبشي وديوان الشيخ السودي ولبس منه الخرقة بالقميع وغيره وأخذ عن سيدنا الحبيب أحمد بن حسن الحداد لبس منه وتلقن الذكر وأخذ عن ابنه علوي بن أحمد الالباس والتلقين وأجازه وأخذ عن السيد الامام عمر بن عبد الرحمن البار الاخير الالباس والتلقين أيضا وأخذ أخذا تاما عن سيدنا عمر بن سقاف ومن مقروآته عليه رسالة القشيري وأخذ عن ابن عمه سيدنا عبد الرحمن بن محمد بن سميط ومن مقروآته عليه في الفقه كتاب فتح المعين وأخذ عن كثيرين غير المذكورين وشيخ فتحه بعد والده سيدنا الحبيب حامد بن عمر بن حامد وله فيه مدحة مطلعها

يا نفس صبرا عن اللذات واغتنم * ساعات عمر بفعل الخير منصرم

وبعد هذين الشيخين جعل خاتمة المطاف وسلم الالطاف الورود على مناهل الحبيب العارف بالله عمر بن سقاف وممن أجازه السيد البدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وكتب اليه مكتوبا عظيما يشتمل على أبهى من الدر النظيم قال فيه ولقد عظم علي ما ذكرتم من الاجازة فاني لست أهلا لذلك ولا ممن سلك هذه المسالك ومنكم الاجازة مستمدة وقد تفضل الله علي باجازة والدكم سيدي القطب العظيم نفعنا الله به وأرجو أن تتموا ذلك باعادة الاجازة منكم فان أخاكم ليس في العير ولا في النفير فافضلوا بذلك وقد حققت لمولاي حماه الله موجب امتثال أمره الشريف بكتب هذا السند للطريقة الاهدلية والامل أن يحقق الله كل أمنية ويحسن العمل والنية آمين آمين آمين وشريف السلام عليكم ورحمة الله يروي سند الطريقة الاهدلية سيدي الوالد السيد العلامة نفيس الاسلام سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل رحمه الله تعالى عن شيخه العلامة صفي الدين أحمد بن محمد مقبول الاهدل رحمه الله عن شيخه السيد العلامة عماد الاسلام يحيى بن عمر مقبول الاهدل رحمه الله عن شيخه العلامة حسن بن علي بن عمر العجمي رحمه الله عن شيخه العلامة أحمد بن محمد القشاشي رحمه الله عن شيخه العلامة أحمد الشناوي رحمه الله عن والده الشيخ الواصل علي بن عبد القدوس رحمه الله عن الشيخ العلامة أحمد بن حجر الهيتمي رحمه الله عن السيد عبد الله مشيخ رحمه الله عن عمه القطب أبي بكر بن عبد الله العيدروس عن شيخه محمد بن أحمد بافضل رحمه الله عن الشيخ جمال الدين محمد بن مسعود أبو شكيل الانصاري رحمه الله عن العلامة محمد بن سعيد بن كبن الطبري عن الشيخ العلامة أبي العباس أحمد بن الرداد عن الشيخ القطب أبي الذبيح اسماعيل الجبرتي عن السيد الكبير والشيخ العظيم فخر الاسلام أبي بكر بن القاسم بن عمر بن علي الاهدل الحسيني عن والده الشيخ أبي القاسم ابن عمر الاهدل عن عمه الشيخ أبي بكر بن علي الاهدل وهو والشيخ أبو الغيث بن جميل والفقيه سالم صاحب مرباط عن الشيخ القطب الكبير نور الدين علي بن عمر الاهدل الحسيني عن الشيخ علي الاحوري عن الشيخ الكبير سيدي عبد القادر الجيلاني بسنده المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم وهذه الطريقة ذكرها العلامة حسن بن علي العجمي في رسالته في طرائق السادة الصوفية نفعنا الله بهم وثم طريقة مسلسلة بالاهدلين وهي مشهورة والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قلت وهذا

وسبع وأنا أنزلناه واذا زلزلت والعاديات وألهاكم والكافرون واذا جاء والفاتحة انتهى بحذف أدلة كل انتهى ماذكره ابن حجر ﴿وأما﴾
شهد الله الى ان الدين عند الله الاسلام ففي حديث في الدر المنثور ورد من طرق انه يجاء بصاحبها يوم القيامة ويقول الله عبدي عهد الى
وأنا أحق من وفى بالعهد أدخلوا عبدي الجنة * وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال بعدها وأنا على ذلك من الشاهدين * وفي رواية أخرى ما يأتي
قريبا وفي نزهة المجالس المار ذكره قال وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ليلة المعراج باب الجنة مغلقا عن
عبد ثم رآه مفتوحا
فسئل عن ذلك فقيل
انه قرأ شهد الله الآية
وقال ابن عمر رضي الله
عنهما من قرأها مرة
واحدة حرم الله جسده
على النار ﴿وقيل﴾
انه قرأها رجل فقال
يارب هذه وديعتي
عندك فردها على يوم
وفاتي * فلما قرب
أجله أنطق لسانه
بشهادة أن لا اله الا الله
فنودي من فوقه هذه
وديعتك قد رددناها
اليك * وفي الحديث
من قرأ شهد الله أنه
لا اله الا هو الآية * ثم
قال وأنا على ذلك شهيد
من الشاهدين خلق
الله تعالى سبعين ألف
ملك يستغفرون له
الى يوم القيامة * ورأيت
في شمس المعارف عن
ابن عباس رضي الله
عنهما شهد الله لنفسه
بهذه الشهادة قبل أن
يخلق الخلق باثني عشر
ألف سنة * والسنة
ثلثمائة وستون يوما كل
يوم منها بمقدار ألف
سنة * وفي تفسير
الخطيب الشربيني وكان الاعمش يقول بعد قراءة شهد الله وأنا أشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة
وهي لي عند الله وديعة * وذكر فيه أي في حديث الدر المنثور ان ابن القطان سمع الاعمش يكرر هذه الآية وما بعدها من قوله وأنا أشهد
فسأله سماع حديثها فقال والله لا أحدثك بها الى سنة فكثت على بابه ذلك اليوم وأقمت سنة فلما مضت السنة حدثه الحديث عن أبي وائل
عنه صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها الى آخر ما مر عن الدر ﴿فائدة﴾ ذكروا في ترجمة شيخ الطريقة وترجمان الحقيقة الشيخ عمر بن

سند الخرقة الاهدلية منقول عن خط السيد عبد الرحمن وهو عن خط والده قال أقول وأنا الفقير الى الله عز وجل
سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل شرفني الله وله الحمد بلبس الخرقة الاهدلية والسلسلة الجد الاهدليين
وذلك اني لبستها من شيخي وأبي روحي السيد الجليل المجمع على ولايته وزهادته صفي الدين أحمد بن محمد مقبول
الاهدل رحمه الله فالبسنيها بيده الشريفة مرتين مرة قميصا ومرة طاقيته التي على رأسه الشريف والبستها
أيضا من شيخي الشفيق السيد الولي الشهير الذي هو بكل وصف شريف خليق زكي الاسلام سليمان بن
أبي بكر الهجام الاهدل قالا جميعا ألبسناها من يد شيخنا السيد العلامه خاتمة المحدثين الكمل عماد الاسلام
يحيى بن عمر بن عبد القادر مقبول الاهدل قال لبستها من يد شيخنا السيد الجليل العلامه النبيل أبي بكر بن علي
البطاح الاهدل وهو قميصه الذي يلي جسده قال أخذتها لبسا من سيدي العم يوسف بن محمد البطاح الاهدل
وهو عن شيخه السيد الامام ذي التصانيف الكثيرة الشهيرة أبي بكر بن أبي القاسم الاهدل قال لبستها من
يد والدي الولي المقرب المحبوب أبي القاسم الشهير بصاحب الوحوش ابن أحمد الاهدل كما لبسها من عمه ابن
عم أبيه السيد الولي الكبير الشهير عرف بصاحب القبيع مصغرا لانه كان دائما لا يجعل على رأسه
الا قبعا من عسيب شجر المقل وهو الدوم تقشفا وزهدا وكان يلقبه شيخه بالشاووش حتى اشتهر بشاووش
بني الاهدل كما لبسها من شيخه السيد الجليل الولي الشهير العارف بالله أحمد بن حسن مكلم الموتى شهر بذلك
حتى انه كشف عن قبور جماعة من الصالحين جهل محلها منهم الشيخ محمد بن أبي بكر الحكالك فيما ذكر
كما لبسها من شيخه السيد العلامه المحدث الولي المقرب حسين بن الصديق الاهدل كما لبسها من شيخه السيد
الكبير الولي الشهير عمر بن أبي القاسم الاهدل صاحب قرية القطيع الملقب بخزانة الاسرار كما لبسها من
والده الشيخ العارف المربي الاكمل أبي بكر بن أبي القاسم ابن عمر ابن الشيخ الاكبر علي الاهدل وهو أعني
الشيخ أبا بكر المذكور أجل شيوخ الشيخ الاكمل القطب أبي الذبيح اسماعيل بن ابراهيم الجبرتي نفع الله
به وقدس سره الذي أخذ عنهم الطريقة ولبس منهم الخرقة الشريفة وهو كما لبسها من والده أبي القاسم بن
عمر مقبول الاهدل وهو كما لبسها من عمه القطب السيد أبي بكر ابن الشيخ علي الملقب بصاحب القوس
الكركاش كما لبسها من والده تاج العارفين أبي الاشبال قطب الدائرة علي بن عمر الاهدل كما لبسها من شيخ
الثقلين سيدي القطب عبد القادر بن أبي صالح الجيلاني قدس الله سره وأسرارهم وأعاد علينا من بركاتهم
ووفقنا لنقتفي آثارهم آمين وسيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني من شيخه بسنده المشهور الى النبي صلى الله عليه
وسلم والحمد لله رب العالمين انتهى نقلته بطوله ليعرف به الاتصال بالسادة الاهدليين ولما بينهم وبين السادة
العلويين من قرب النسبتين الطينية والدينية واتحاد الولادتين بالرحامة الروحية والجسمية وللفقير بحمد الله
الاتصال الاكيد والسند الصحيح المجيد بالسادة الاهدليين يعرف من محال من هذه الرسالة ثم ان شيخنا مجدد
العصر الاخير القطب الشهير صاحب الترجمة أحمد بن عمر توفي سنة ألف ومائتين وسبعة وخمسين وأجل سند
لشيخنا أحمد صاحب الترجمة عن والده الحبيب عمر بن زين رضي الله عنهم وسيدنا الشيخ قطب الحقيقة وسيد
أهل الشريعة والطريقة الحبيب عمر بن زين بن علوي بن سميط أخذ عن أبيه وأخيه الجمال محمد بن زين
القطب الجامع أحمد بن زين الحبشي والحبيب حسن بن عبد الله الحداد ومن مقروآته عليه الاحياء والحبيب
علي بن عبد الله السقاف ولبس الخرقة منهم وسيأتي تعريف أخذهم واسنادهم وأخذ أيضا عن الحبيب
عمر

عبد الله بامخرمة نفع الله به أنه أول ما اجتمع بشيخه القطب عبد الرحمن بن عمر باهرمز الحضرمي الشبامي نفع الله بهما وأمره باذكار يقولها قال قلت ان لي وردا من آية الكرسي أقرؤها كل يوم ثلثمائة وثلاثة عشر مرة قال هذا كثير قلت هو سهل علي قال ابق عليه قلت له ان لي وردا من الله لا اله الا هو الحي القيوم فقط وهو ألف مرة فقال ابق عليه وان زدت فهو خير لك وأبشر فانهم يعطونك أكثر مما توهمه انتهى وقد أكثر سيدنا الشيخ عبد الله صاحب الراتب من ترتيب هذه الآية في صلوات مخصوصة معروفة يعمل بها أصحابه وكذا المنتسبون اليه وكذا جمع غيرها من الآيات الواردة صباحا ومساء في أوراده وكتبه واكثر ذلك بل كله تتبع فيه فوجد مرويا في خبر أو أثر ومر في النقل عن الشيخ ابن علان في حاشية الاذكار ان الوارث اذا رتب ذكرا كان ذلك ملحقا بالسنة أو ما هذا معناه نفعنا الله باسرارهم في الدارين ولما ابتدأ راتبه نفع الله به بهذه الآيات السابق بعض فضائلها أتى بعدها بافضل الاذكار كما في الحديث وهو ﴿الذكر الرابع﴾ وهو (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير ثلاثا) فهذا الذكر جامع لجامع أنواع التوحيد وهو افراد الالوهية بالوحدة في الذات والصفات والافعال ثم اتصافه تعالى بان له الملك وهو السلطان الذي يقتضي التصرف واطلاقه في جميع الاملاك والممالك واردافه بان له الحمد أي الكمال المطلق أكده به لان كل ملك ومالك ناقص الملك والملك بضم الميم في الاول وكسرها في الثاني لعدم اتصافه بذلك حقيقة وان زعم الغمر الجاهل ذلك فسوف يحققه عند انكشاف الحقائق يوم ينادي المنادي الحق لمن الملك اليوم

---

عمر بن عبد الرحمن البار وقرأ على سيدنا عمر بن حامد المنفر وغيره من الاكابر بتريم وكان وفاة سيدنا عمر المترجم له ليلة السبت وأربع وعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٢٠٧ سبع ومائتين وألف أخذ عنه جماعة منهم شيخ الاحقاف الحبيب عمر بن سقاف والحبيب أحمد بن جعفر الحبشي والحبيب عبد الله بن علوي الصادق الحبشي والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار صاحب جلاجل وابن عمه الحبيب عمر بن طه البار وجملة من مشايخنا كما يعلم من تراجمهم ومن أجل الآخذين عنه ابن أخيه السيد الفاضل العلامة الجلاجل شيخ مشايخنا وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن زين بن سميط ولد هذا السيد ببلد شبام وتربى في حجر أبيه وادرك من عمره (٧) ثم انقطع الى عمه عمر بن زين المترجم له قبله وأخذ عنه أخذا تاما ولبس الخرقة الشريفة منه مرارا وأخذ عن الحبيب العارف الحسن بن عبد الله الحداد وابنه أحمد ولبس منهما لباسا مكررا وأخذ عن الشيخ الاشهر الحبيب جعفر بن أحمد بن زين وله منه مزيد اختصاص وأخذ عن أخيه الولي ذي السر الجلي والرتبة العالية في الولاية المخصوص بعين العناية علوي بن احمد بن زين الحبشي المقبور بجرب هيضم مقبرة بلد شبام كان سيدا فاضلا عارفا تربى بابيه الحبيب أحمد بن زين وقرأ عليه واستجاز منه ولبس الخرقة منه ومن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد مرارا أخذ عنه الحبيب عبد الرحمن المترجم له أخذا تاما وله فيه مديحة طنانة مطلعها

اذا شئت ان تحظى بنور السرائر * وتحظى من المولى بكل المفاخر

الى أن قال في اثنائها

فاسأله بأسمائه الغر كلها * وما قد حوته من علوم زواخر
بان يحفظ الشيخ الامام ملاذنا * وقطب رجال العارفين الاكابر
امام وضرغام وليث مطهم * تقي نقي جامع للمفاخر *
شريف حوى العلم اللدني باسره * وأحواله جلت عن احصاء حاصر
وأعني به علوي العلا من سما الملا * رقى مجده فوق النجوم الزواهر
سليل أحمد القمقام واحد وقته * وعمدة اسلاف كرام العناصر
فهو زمزم الاسرار كعبة عصره * وداع الى المولى لباد وحاضر

ومما رأيت بخط جد والدي السيد العارف عبد الله بن علوي الحبشي ما تلقاه مع الحبيب عبد الرحمن المترجم له عن سيدنا الحبيب علوي المذكور ﴿فائدة﴾ من مسند سيدنا علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم وقل اللهم مالك الملك الى ترزق من تشاء بغير حساب معلقات بالعرش ما بينهن وبين الله حجاب قلن تهبطنا الى أرضك والى من يعصيك فقال الله عز وجل بي حلفت لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه والا أسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة والا أعيذه من كل عدو ونصرته منه انتهى * ومنه اعرابي شكا الى علي بن أبي طالب شدة لحقته وضيقا في الحال وكثرة العيال فقال له عليك بالاستغفار فان الله سبحانه يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا الآيات فعاد اليه

(٧) هكذا بدون ذكر تاريخ في الاصل

فيجيب نفسه بنفسه لله الواحد القهار ثم انه تعالى لما كان له النشأة السابق ذكرها والاحياء والاماتة في سائر أطوارها قال يحيي ويميت والحياة في الاصل هي الروح الموجبة للتحرك ولها اعتبارات في الانسان وغيره وأعلاها في الانسان اذا تكاملت علومه ومعارفه وأخلاقه واليها الاشارة بقوله تعالى أفمن كان ميتا فأحييناه ويوصف حينئذ بكمال القوة العاقلة والموت ضد الحياة وله اعتبارات أيضا فالموت الذي (٣) هو القوة الحساسة ٩٦ انتقاله من الحياة الى خروج الروح وطور وحال آخر وهو البرزخ وما بعده وباعتبار آخر زوال القوة العاقلة وهي التي يعقل بها أمر الله ونهيه فيمتثله ويعمل به وضدها الجهالة ومنه قوله

لقد أسمعت لو ناديت حيا * ولكن لا حياة لمن تنادي

وكذا قوله

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

فوصفه تعالى بانه يحيي ويميت الذي هو من شأن الالوهية التي من صفاتها الرحموتية والرحيمية المقتضيان الايجاد والامداد ثم انه لما كان في قصة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لما حاج النمروذ بقوله فيما حكى الله تعالى عنه ألم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه أن آتاه الله الملك وحمله بطره على ادعاء الربوبية اذ قال له ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت ودعا برجلين فقتل أحدهما وترك الآخر وفي ذلك ايهام على القاصرين عقلا ومعرفة ان ذلك أي ما فعله يسمى احياء واماتة فحينئذ قال ابراهيم فتح
عليه السلام منتقلا الى ما هو أقوى في قيام الحجة عليه وادحاض مازعمه فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر أي انقطعت حجته وما في هذا الذكر الذي فيه اقامة حجة بعد حجة أتى فيه بما هو أعم من الاحياء والاماتة فقال وهو على كل شيء قدير أي قادر على ايجاد كل شيء واعدامه وغير ذلك والقدرة صفة قديمة متعلقة بذاته تعالى تتعلق بالجائز وهي كالفرع عن العلم والارادة

فقال يا أمير المؤمنين استغفرت كثيرا وما أرى فرجا مما أنا فيه فقال لعلك لا تحسن ان تستغفر قال علمني قال اخلص نيتك وأطع ربك وقل اللهم اني أستغفرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافيتك أو نالته قدرتي بفضل نعمتك أو بسطت اليه يدي بسابغ رزقك أو اتكلت فيه عند خوفي منك على اناءتك أو وثقت بحلمك أو عولت فيه على كرم عفوك اللهم اني أستغفرك من كل ذنب خنت فيه أمانتي أو بخست فيه نفسي أو بذلت فيه لذاتي أو آثرت فيه شهوتي أو سعيت فيه لغيري أو استغويت فيه من تبعني أو غلبت فيه بفضل حيلتي اذ أحلت فيه عليك مولاي فلم تغلبني على فعلي اذ كنت سبحانك كارها لمعصيتي لكن سبق علمك في اختياري واستعمال مرادي وايثاري فحلمت عني فلم تدخلني فيه جبرا ولم تحملني عليه قهرا ولم تظلمني شيأ يا أرحم الراحمين يا صاحبي عند شدتي يا مؤنسي في وحدتي يا حافظي في نعمتي يا وليي في نقمتي يا كاشف كربتي يا مستمع دعوتي يا راحم عبرتي يا مقيل عثرتي يا الهي بالتحقيق يا ركني الوثيق يا جاري اللصيق يا مولاي الشفيق يا رب البيت العتيق اخرجني من حلق المضيق الى سعة الطريق وفرج من عندك قريب وثيق فاكشف عني كل شدة وضيق واكفني ما أطيق وما لا أطيق اللهم فرج عني كل هم وغم واخرجني من كل حزن وكرب يا فارج الهم ويا كاشف الغم يا منزل القطر ويا مجيب دعوة المضطر يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على خيرتك من خلقك محمد صلى الله عليه وسلم وآله الطيبين الطاهرين وفرج عني ما ضاق به صدري وعيل منه صبري وقلت فيه حيلتي وضعفت له قوتي يا كاشف كل ضر وبليه ويا عالم كل سر وخفيه يا أرحم الراحمين أفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال الاعرابي فاستغفرت بذلك مرارا فكشف الله عني الغم والضيق ووسع علي في الرزق وأزال المحنة انتهى وقد قرأه على الحبيب علوي بن أحمد نفع الله به وسمعته من فيه في مجلسه قبل الغروب بحضور عبد الرحمن ابن سيدنا الحبيب محمد بن زين بن سميط انتهى نقله الفقير عبد الله بن غلوب سامحه الله بتاريخ شهر ربيع الثاني سنة ١١٨٨ ثمان وثمانين ومائة وألف توفي الحبيب عبد الرحمن ودفن عند أبيه وعمه بمقبرة شبام أخذ عنه جماعة من أشياخنا منهم ابنه السيد الفاضل العلامة العامل عبد الله بن عبد الرحمن قال فيه سيدنا الحبيب علوي بن أحمد الحداد قام بمدارس والده وعوائده ولم يزل في الدعوة الى الله والتوجه ومن رآه بعد والده وقد رآه قبل عرف انه بعد والده وارثه لانه انتعش فيه ما لم يكن قبل وفاة والده انتهى قرأت على سيدنا عبد الله المذكور جملة وافرة من بداية الهداية وجالسته مجالسة كثيرة وطلبت منه الالباس فألبسني واستجزته فأجازني وكتب لي ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفتاح الوهاب الذي جعل الوصول اليه بقمع الاهويه والاسباب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله السادة الاحباب وبعد فقد طلب مني الاجازة السيد الجليل الفاضل عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي ولم أكن أهلا لذلك وألح علي فأجبته الى ذلك تطييبا لخاطره ورغبة لصالح دعواته وذلك في أوراد سيدنا وبركتنا وشيخنا الحبيب عبد الله بن علوي الحداد وورد سيدنا الحبيب محمد بن زين بن علوي بن سميط وسائر الاوراد اجازة عامه كما أجازني سيدي عمر بن أحمد الحداد بسنده الى مشايخه وأجازني والدي وشيخي عبد الرحمن بن محمد بن سميط وأجازني شيخي أحمد بن عمر بن سميط رضي الله عن الجميع ورحمهم الله رحمة الابرار وجمعنا واياهم في دار القرار وقبل مني السيد عيدروس الاجازة

(٣) هذه العبارة هكذا في النسخة التي بأيدينا ولم نفهم لها معنى فلتراجع لتفهم اه

فتح الله له فتوح العارفين وشملته العناية من رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
انتهى املاه رحمه الله يوم الاربعاء ستة عشر ربيع الاول سنة ١٢٦٣ ثلاث وستين ومائتين وألف ﴿الشيخ
الرابع من أشياخي﴾ السيد الامام البارع في علوم الايقان والايمان والاسلام الجهبذ الكبير البحر الغزير
المتفنن في العلوم المختص بثاقب الفهوم جمال الدين الحبيب محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين
الحبشي رضي الله عنهم أخذت عنه وقرأت عليه وأجازني باجازة أشياخه وهو أخذ عن والده وعن الحبيب
أحمد بن حسن الحداد وابنيه عمر وعلوي وعن الحبيب حامد بن عمر وابنه عبد الرحمن وعن الحبيب سقاف
ابن محمد الصافي وأولاده عمر ومحمد وحسن وعلوي وعن الحبيب عمر بن زين وابني أخيه الحبيبين عبد الرحمن
وزين ابني محمد بن زين بن سميط والحبيبين عيدروس وعمر ابني عبد الرحمن بن عمر البار وعن السيد
العلامة سالم بن حسين الجفري وأخذ عن الشيخ محمد بن عبد الولي بارجاء وأخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن
البار المذكور الطريقة العلويه وأقام عنده بدوعن نحو أربعين يوما وبقي يأخذ عنه وأخذ عنه طريقة
تلقاها عن السيد أحمد بن علي البحر اليمني فاني وجدت بخطه رضي الله عنه فائدة عن السيد عمر بن عبد
الرحمن البار الثاني وأجازني فيه الاجازة العامة الطريقة العلويه المشهوره وطريقة أخرى عن الشيخ
المكاشف أحمد بن علي البحر القديمي الساكن ببيت الفقيه بتاريخ سنة ١٢٠٨ يقال بعد كل صلاة مائة
مرة يا عليم وبعده علمني من علمك وفهمني عنك واسمعني منك وانصرني بك وأقمني بشهودك وعرفني
الطريق اليك وهونها علي بفضلك وارزقني التقوى منك ولك انك على كل شئ قدير انتهى وله
في الحبيب عمر البار مديحة مطلعها

هواي بسكان النقا أبدا مغرى * وشوقي اليهم لم يزل دائما يترى

وجل أخذه وانتسابه عن سيدنا الحبيب عمر بن سقاف فاليه اسناده وعنه يروي وله منه الاجازة المطلقة الخاصة
والعامة كتبها له قال فيها أما بعد فقد قرأ على الفقير المعترف بعجزه وقصوره عمر بن سقاف بن محمد علوي
الولد الافضل الاكمل النجيب السالك ان شاء الله مسالك أهل التقريب جمال الدين محمد ابن سيدنا شهاب
الدين أحمد ابن الامام الاكبر جعفر ابن القطب أحمد بن زين الحبشي الى ان قال وطلب منا الاجازة الكامله
والسلسلة الشامله في جميع أوراده ومقروآته وعباداته وسائر تقلباته السنيه من الاحوال السنيه الى
ان قال أجزته في جميع ذلك وغيره من الاوراد والحزوب والعبادات وأطال الى ان قال أجزت ذلك الولد
الحبيب الفائز ان شاء الله بالنصيب بالاجازات المتصلة عن سيدنا الشيخ علي وسيدنا الوالد واتصال سيدنا
الشيخ علي بمشايخه الاكابر كشيخه الامام عبد الله الحداد وشيخه الاعظم علي بن عبد الله العيدروس والشيخ
يحيى بن عمر مقبول الاهدل والشيخ محمد بن أبي النجاء والشيخ سلامة العطوي وغيرهم بالاسناد المتصل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الى منتهاه من حضرة الله الى ان قال قال ذلك وأملاه الفقير الى عفو الله عمر
ابن سقاف بن محمد علوي لطف الله به آمين وكتب لي شيخنا محمد المذكور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين اللهم اني أجزت السيد الشريف عيدروس
ابن عمر بن عيدروس الحبشي في مقروآته ومسموعاته من قرآن وذكر ودعاء وفي أوراده خصوصا أولاد
سيدنا عبد الله الحداد كما أجازني والدي وسيدي عمر بن أحمد الحداد وسيدي عمر بن سقاف وسيدي عبد
الرحمن بن سميط عن مشايخهم الاجلاء وأجزته هذه الاجازة اجازة مطلقة وبالله التوفيق وكتب لي أيضا
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني قصدت بامر لست له باهل وليس هو بسهل بل هو من شأن أهل الله
العارفين وديدن الائمة المهتدين ولكن قصدني من شأنه السلوك والاهتداء فلاحت عليه لوائح الاقتفاء
والاقتداء وحقيق بذلك وأهل لما هنالك لانه ثمرة شجرة أصلها ثابت وفرعها مفرع بما يقتات تؤتي أكلها
كل حين ويأتي ثمرها من رب العالمين السيد الشريف الفاضل العالم العامل عيدروس بن عمر الحبشي
ألهمه الله الحكمة في كل شئ فلم أجد من ذلك بدا واقتحمت ليلا مسودا وطريقا لا تتعدى وذلك في كتب
سيدنا الحبيب أحمد بن زين وأذكاره ودعواته وكذلك ولديه علوي وجعفر نفعنا الله بالجميع فقد أجزت

فالعلم يشمل والارادة تخصص والقدرة تبرز انما أمره اذا أراد شيأ ان يقول له كن فيكون وقد جاء هذا الذكر بروايات وصيغ متعددة فمنها لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير قال صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره وانها أكثر دعائه يوم عرفة وانها أفضل الاذكار بعد القرآن وانه ينبغي ان تكرر في هذا اليوم مائة أو ألفا وتطلب هذه الصيغة بعد كل صلاة بلا قيد عدد بل مرة ومن قالها في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بافضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك رواه الشيخان وغيرهما قال الشيخ محمد بن سليمان الكردي رحمه الله تعالى في فتاويه وروى ذلك أبو داود ولم يقيده بعشر ولا مائة ولا بدبر صلاة ولا غير ذلك بل بالصباح والمساء قال الحافظ

السيد المذكور فيما ذكر اجازة مطلقة كما أجازني سيدي و والدي أحمد بن جعفر والحبيب عمر بن أحمد بن حسن الحداد والحبيب عمر بن سقاف وسيدي عبد الرحمن بن سميط كما أجازهم مشايخهم من السادة العلويه والبضعة المصطفويه نفعنا الله بالجميع بان يقرأ و يقرى اذا تأهل لذلك والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وأعطينا الولد على مرمقه ومشهده ونيته ومقصده والتوفيق بيد الله وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال ذلك محمد بن أحمد بن جعفر الحبشى وله فى شيخه الحبيب عمر بن سقاف مديحة مطلعها

أيا صاح لى قلب تهيج بالطرب * من الورق اذ باتت تنوح بسفح ريب

توفى سيدنا محمد بن أحمد فى شهر القعده سنة ١٢٥٤ أربع وخمسين ومائتين وألف ثم ان والد شيخنا محمد الشيخ الكبير الحبر النحرير السائر على المنهج القويم والصراط المستقيم أحمد بن جعفر أخذ عن والده الشيخ الاشهر الحبيب جعفر وعن الحبيبين محمد وعمر ابنى زين بن سميط وعن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد وابنه أحمد بن حسن وعن الحبيب حامد بن عمر وعن الحبيب على بن عبد الله السقاف وعن الحبيب سقاف بن محمد الصافى وغيرهم وسأذكر أخذهم وتلقيهم فى أسانيد شيخ مشايخى الحبيب عمر بن سقاف الا والده الشيخ الاكبر ذو الحال الاظهر والجاه الافخر والمتوسع فى بحر العلوم الاغزر الحبيب جعفر بن أحمد بن زين فذكره هنا أولى فاقول أخذ الحبيب جعفر المذكور العلوم الظاهرة والباطنة عن والده وأخذ عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد ولبس الخرقة منه وأخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وتلقى عنه المواهب والاسرار وكان له شيخ فتحه بعد والده وأخذ أيضا عن الحبيب محمد بن زين بن سميط والحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والحبيب على بن عبد الله السقاف قال رضى الله عنه فى بعض مكاتباته ومشايخنا الذين نخبر عنهم مولانا الحبيب القطب عبد الله الحداد ثم ذكر الاربعة بعده وقال غير هؤلاء المشهورين والمستورين أخذ عن سيدنا الحبيب جعفر كثيرون منهم ابن أخيه السيد العارف عبد الرحمن السقاف بن محمد بن أحمد بن زين وسيدنا الحبيب عمر بن سقاف بن محمد الصافى والسيد الامام حسن بن عمر ابن عبد الرحمن البار وابن أخيه عيدروس بن عبد الرحمن البار والشيخ العلامه عبد الله بن عمر ابن قاضى باكثير توفى سيدنا الحبيب جعفر المترجم له ابن سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشى عصر يوم الثلاثاء ثمانية وعشرين من رمضان سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف وتوفى ولده الحبيب أحمد بن جعفر المتقدم ذكره ثلاثا وعشرين جمادى الآخرة سنة ١٢٢٠ عشرين ومائتين وألف

## الشيخ الخامس من أشياخى

سيدنا القطب الغوث الفرد الجامع لاسرار الصديقيه الناشر لواء الدعوة التامة لكافة البريه الحسن بن صالح بن عيدروس البحر الجفرى رضى الله عنه أخذت عنه أخذا تاما وقرأت عليه وأجازنى اجازات متعدده على سبيل العموم فى جميع العلوم تفسيرا وحديثا وفقها وغيرها وأجازنى بالخصوص فى وصاياه ومكاتباته وكتب لى اجازه ووصيه سيأتى نقلها وقد أخذ عن أشياخ عظام وائمة كرام أجلهم شيخ مشايخ الاشراف الحبيب العارف بالله عمر ابن سقاف وأخوه الامام علوى بن سقاف والحبيب شيخ بن محمد الجفرى والحبيب عبد الرحمن بن علوى مولى البطيحاء والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار صاحب جلاجل والحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر والحبيب عمر بن أحمد بن حسن الحداد والحبيب سقاف بن محمد الجفرى والحبيب عبد الرحمن بن سميط والسيد أحمد بن على بحر اليمنى وغيرهم * وهذا صورة ما كتبه اجازة رضى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جامع الظواهر والسرائر على ما يحبه ويرضاه الاول والآخر حتى ترتفع عنها الستائر وتجلى لها من ظلمات الاغيار البصائر وتقبل بكليتها على من هو الباطن والظاهر لترتقى بعين عنايته و رعايته الى تلك الحظائر ولم تزل تعتلى بعمارة ظواهرها وسرائرها بما تشاهده تلك النواظر وتتجلى وراء ما هو آفل وغابر حتى تشاهد الجمال المطلق بقيومية من هو فوق عباده قاهر حتى يأتيها النداء ان هذا جمال لا أول له ولا آخر فارجعى الى تلك المشاهد والمشاعر وادخلى

ابن حجر وحديثه حسن صحيح وكذا رواه ابن ماجه أيضا قال الفاكهى فى شرح بداية الهداية وذلك يصدق بمرة انتهى وورد بزيادة يحيى و يميت ومقيد بعشر مرات بعد الصبح و بعد المغرب و بعد العصر وبزيادة وهو ثان رجليه وقبل ان يتكلم روى الترمذى عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال فى دبر صلاة الصبح وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه فى حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان الرجيم ولم ينبغ لذنب ان يدركه فى ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى قال الشيخ محمد سليمان بعد ما مر عنه وأخرجه الطبرانى فى الكبير بلفظه بسند حسن وفيه يحيى ويميت بيده الخير وزاد فى آخره وكان له بكل كلمة عتق رقبة من ولد اسمعيل عن كل رقبة اثنا عشر ألفا ومن قالها بعد

جنـة العرفان فى حضرة الملك القادر راضيه مرضيه واجتنى من ثمرة العرفان التى تحيا بها الظواهر والسرائر
وقائمة بوظيفـة العبوديه شاهده بمشاهدة جمال الحى القيوم فى مقتضيات الاوائل والاواخر وذلك وظيفـة من
تخلى من الـكبائر والصـغائر وتحلى بالاخلاق الحمـيده التى من سلـكها بعون الله بكل المطلوب والمرغوب
ظافر صبورا على البلاء للنعماء شاكرا لهجابذ كر الحى القيوم سامعا له والى حكمته وقدرته فى عالم الخلق والامر
سامعا صاغيا وناظـرا فمن ههنا تنكشف عن السالك الحجب السواتر ويرى النـو ر والمطلق الذى أبرز به
الـكائنات وأخرجها من العـدم فى ظلمة الدياجر معرضا عما يفنى مجتهـدا فيما يبقى من أرباح تلك المتاجر فلا
يزال على المعاملات المرضيه مثابرا داعيا اليها بالرحمـة والشفقه للعباد آمرا متجنبا للمناهى بكل من تلبس بها ناه
وزاجر وهـذا الذى انزلت به الـكتب بالنـذارة والبشائر سالـكا سبيل سـيد الاوائل متبوعه الذى هو أول
الانبياء بدأ وهو لهـم الختام الآخر كما أمره مـولاه بالاقتـداء بهـم وأدبه باحسن التأديب بما عرفهـم به من
أحواله لما هو لهم به شاكر وأحسن تعريفه وتأديبه الحـكيم القـادر صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الاطاهر
وصحبـه أئمة الهدى وأنجمه الزواهر وعلى من تبعـهم باحسان من كل منيب الى ربه صابر وشاكر اما بعـد
فقد طلب منى الاجازة الولد المنـير عيدروس ابن الحبيب عمـر بن عيـدروس الحبشى فقـد أجزته فى حزبه
ومقروآته والدعوة الى الله والتذكير بآلائه ونعمائه والحث على الائتمار بما به الله آمر والاستحياء عن الوقوع
فيما عنـه زجر مؤدبا النفسـه مطالبا لها على تقصيره وعدم قيامه بالمأمور وفعل المحـذور حتى تذل وتخضع
ويتخلق بالرحمة عـلى من أمره بالتخلق له الرحيم الغفور فمن هنا يرى تصريفه وتقـديره فى البطون والظهور
حتى يكون بتجلى جماله محبور ملتزما لخشيته وما يعلمه مما يفـعل به ما يشاء من المقـدور وقـد وصف بخشيته
العلماء بالله التى هى لمن هـم فى مقعد الصـدق حضور سلك الله بنا وبه مسلك المتقين الفائز ين المفلحين يوم
النشور وحمانا من الموانع والقواطع وجميع الفتن والشرور فضلا واحسانا من الجواد الرحيم الشكور وأجزته
فى ذلك كما أجازنى مشايخى واللباس الذى ألبسنى به بعض مشايخى تبركا لا ما وقع لمن سبق بالايجاب والالتزام
الا ما فتح الله به ذوالجـلال والاكرام من عين الجود الذى لا مبدأ له ولا انصرام ثبتنا الله واخواننا وأحبابنا
ومن تعلق بنا على ذلك بالاحسان والانعام وصلى الله وسـلم على سيدنا محمـد الواسطة العظمى فى نيل كل
حال ومقام وعلى آله وصحبه وتابعيهم باحسان على ممر الليالى والايام * وهذا ما كتبه من الوصية بسم الله الرحمن
الرحيم الحمـد لله الذى جعل الذكر مفتاح القلوب والسرائر وبالاستهتار فيه تنكشف الحجب السواتر وتعمر
الظواهر بطاعـة الاول الآخر وتحـدق أبصار البصائر برؤية الاوائل والاواخر وتعرف به حقيقة الطيف
العابر وتحقق به قيومية الحاضر الناظر فيستحى العبد ان يراه ملابسا لما عنه زاجر فيقبل عليـه الاقبال
الـكلى بعمارة السرائر والظواهر فـلم يزل على ذلك حتى تشرق عليـه أنوار تلك الحظائر فيسمع به ما لا تدركه
العقول وتبلغه الخواطر من عجائب ملك الله وملـكوته فيما أبدعه الملك القـادر فيلجأ اليه ويدوم على طاعته
مثابر فتأتيه جذبات الحق فتنزله فى مقام العبوديه الجامع لـكل السعادات والمفاخر والصـلاة والسـلام على
ختم الانبياء المتقدم على كل أول وآخر وعـلى آله وصحبـه وسائر الاتباع والعشائر ما سار على سننه القـويم
وصراطه المستقيم سائر وبلغ محبوبه ومطلوبه وأصبح على ما منحه مولاه لنعمائه شاكر وبعد فقد طلب منى
الوصـيه ذو الفطرة الطيبه والنفس الزكيه عيـدروس بن عمر بن عيدروس الحبشى علوى بلغه الله الآمال
وحلى ظواهره وسرائره بصالح الاعمـال فاسعفته بذلك وان كنت قاصر الباع عن تلك المسالك عسى ان نـكون
من المؤمنـين الذين استثناهم الملك الحق المبين من جنس الانسان الذين وسمهم الله سبحانه بالخاسرين بقوله
والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وعمـلوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فالوصية لى ولك
بالتزام ذكر الله فى كل حال والعكوف على طاعته بالغـدايا والآصال ومجانبة أهـل الغفلة المشغولين بالمحال
المفتونين بدار الزوال اه قال تعالى لنبيه واذكر اسم ربك وتبتـل اليه تبتيلا والذكر على مراتب شتى كلها
جامعـة للخيرات رافعـة للدرجات مبشرة بطوالع السعادات ومما يشـيرون به لحصول الفتح ذكر المعية
والحضور والقرب بقولك الله معى الله حاضرى الله قريب منى وبملازمة هذا الذكر ان شاء الله يشرق فى القلب

كل صـلاة كان له مثل
ذلك وفى روايه النسائى
فى عمـل اليوم والليلة
وكان له قدر عشر نسمات
لـكن ليس فى روايه
وهو ثان رجليـه وفى
روايه أخرى له ومن قالها
حـين ينصرف من
صلاة العصر أعطى مثل
ذلك فى ليلتـه نقلها فى
العهود المحمديه وأخرج
ابن السـنى وهو حسن
أيضا عن أبى أمامـة
رضى الله عنه من قال فى
دبر صلاة الغداة لا اله الا
الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمـد يحيى
ويميت بيده الخير وهو
على كل شئ قدير مائة
مرة قبل ان يثنى رجليه
كان يومه أفضل أهل
الارض عملا الا من قال
مثـل ما قال أو زاد على
ما قال انتهى وروى عن
عمر بن الخطاب رضى
الله عنه أن رسـول الله
صلى الله عليه وسلم قال
من دخـل السوق
فقال لا اله الا الله وحده
لا شريـك له له الملك
وله الحمـد يحيى ويميت
وهو حى دائم لا يموت
بيده الخـير وهو على
كل شئ قدير كتب الله
له ألف ألف حسـنة
ومحا عنـه ألف ألف
سـيئة ورفع له ألف
ألف درجة وبنى له
بيتا فى الجنـة وكان
ابن عمر رضى الله عنهما

نور الاقتراب فيثمر له الحياء من الكريم الوهاب فيفنى عن رؤية الاغيار والاسباب وربما ينقله هذا الذكر الى ماهو أدنى من شهود واجب الوجود فيفنى فى رؤية المجاز من كل موجود ثم يبقى به فى حضرة القرب فى السابق الاول فى علة وجود مظهر المبتدى والمحدود ثم يرى الحاضرين فى حضرة الرب عند الاله المعبود مذعنين لمولاهم بالخضوع والركوع والسجود بعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين باذن الله الرحيم الودود فيرى الكائنات الجزئيات والكليات خاضعة بالاذعان له بالتسبيح له والسجود وربما يوصله الى الحضرة المحمدية فيراه منتصبا فى محراب الحضرة الذاتيه ويرى خلفه المصلين من النبيين والمرسلين وسائر الاولياء المكرمين ويرى امتدادهم من الحضرة الاحديه ويرى سريانها اليه من ذواتهم وفيضانها منهم الى العوالم الحسيه والمعنويه فلا يزيغ منه البصر ولا يطغى بما ظهر ويلزم به عبوديته اللازم وفقره الدائم الى من هو على كل نفس قائم فيلزم اتباع الرسول الامين دائما على ذلك ملازم ان قربه شكر وان بعده خضع وخشع واستغفر فبقى معه وعنده فيما يفيض عليه فى البواطن والظواهر فعند ذلك ينتظر الاذن بان يرجعه الى الخلق بالدعوة المحمديه مبشرا ونذيرا ويقعده فى مقعد الصدق حاضرا مع مولاه فى ظواهره والسرائر انتهى ثم ان مما قرأته على سيدى الحسن رحمه الله من فاتحة البخارى أبوابا وأول تيسير الاصول الى باب بر الاولاد والاقارب وكتاب رسالة المعاونة لسيدنا الشيخ عبد الله بن علوى الحداد بتمامه وكتاب معارج الهدايه لسيدنا الشيخ على ابن أبى بكر السكران وكتاب الجذبات الشوقيه الى المقاصد الصديقه لسيدنا الشيخ الحبيب أحمد بن زين الحبشى وكتاب الرسالة للشيخ عبد الكريم القشيرى وكتاب الرحيق المختوم من علم القوم للشيخ عمر بن محمد السهروردى وقرأت عليه شرح الحكم العطائيه لابن عباد وقرأت عليه أيضا الباب السادس من كتاب غاية القصد والمراد من مناقب الشيخ عبد الله الحداد والباب الثامن من كتاب قرة العين بذكر مناقب الحبيب أحمد بن زين كلاهما لسيدنا الحبيب محمد بن زين بن سميط وقرأت عليه شرح منظومة الشيخ عمر بن عبد الله مخرمة لطائف الله أفلت لشيخنا الامام عبد الله بن أحمد باسودان وقرأت عليه فى كتاب الفيوضات الحسنى من مشاهد الحبيب الاسنى للشيخ حسين بن عبد الشكور المدنى الى قوله * وجدنا اللقا فى كل حين وحالة * وغير ذلك كثيرا وسمعت عليه شيأ لا يحصى وكان رضى الله عنه قد ألبسنى الخرقة ليلة الاثنين ثانى ربيع الاول من سنة اثنين وخمسين ومائتين وألف وأعطانى قلنسوته ولما كان ليلة الثلاثاء وست وعشرين خلت من شهر شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين وألف لقننى الذكر بهذه الصيغة لا اله الا الله لا معبود الا الله لا اله الا الله لا مقصود الا الله لا اله الا الله لا موجود الا الله لا اله الا الله لا مشهود الا الله وألزمنى باستحضار معنى هذه الكلمات وأجازنى فى المداومة على هذا الذكر بالخصوص وألبسنى الخرقة مرة ثانية فى يوم الجمعة ستة عشر جمادى الاخرى سنة ستين ومائتين وألف بعد ان طلبت ذلك منه فالبسنى بقلنسوته ثلاث مرات وكلما وضعها على رأسى دعا لى بقوله ألبسك الله من حقائق الايمان والاحسان والايقان وأشهدك من شهود العيان وسألنى فى ذلك المجلس عن مجلسنا بالروحه فى أى مكان تجعلونه فقلت له كنا أولا نجلس فى مسجد باعلوى والآن نجلس فى محل همأ ناه فقال أحسنتم وهل شئ كتاب يقرأ فيه فاخبرته بما يقرأ فيه من الكتب منها كتاب الحديقة الحرق فاستحسن ذلك وأقرنا عليه وقال انووا التعلم والتعليم وفى يوم الثلاثاء وخمسة عشر القعدة الحرام سنة ستين ومائتين وألف قرأت عليه خطبة كتاب رياضة النفس من الاحياء وأخبرته بوقوع الاجازة لى من سيدنا وشيخنا القطب أحمد بن عمر بن سميط فى كتب وطرائق وأوراد ثلاثة من الائمة وهم الغزالى والشعراوى وسيدنا الحبيب عبد الله الحداد وطلبت منه الاجازة فى ذلك وخصوصا فى مطالعة كتاب الاحياء فقال قد الاحيا حياة فاجازنى فى كل ذلك والحمد لله ويوم الثلاثاء لعشرين من شهر المحرم عاشوراء سنة واحد وستين ومائتين وألف أمرنى بترتيب سورة الواقعة ليلا كل ليلة وقال لى انى أرتبها فى الغالب فى سنة العشاء القبلية ومرة سألته ان يرتب لى حزبا من القرآن أداوم عليه كل يوم فقال اقرأ الذى يتيسر أولا ثم داوم عليه ويكون فى صلاة بعد الزوال لفعله صلى الله عليه وسلم أو الصبح حسب التيسير وفى يوم الخميس لاربع من شهر رمضان المعظم سنة اثنين وستين ومائتين وألف أطلعته على أبيات قلتها متوسلا به ومتمدحا له بها أولها * سألت اله العرش يقبل توبة

وسالم بن عبد الله ومحمد ابن واسع وغيرهم يدخلون السوق قاصدين لنيل فضيلة هذا الذكر وكان قتيبة بن مسلم يركب فى موكبه حتى يأتى السوق فيقولها ثم ينصرف قال الامام الطيبى فى حاشية مشكاة المصابيح انما خص الشوق بالذكر لانه مكان الاشتغال عن الله تعالى وعن ذكره فى التجارة والبيع والشراء فمن ذكر الله تعالى فيه دخل فى زمرة من قيل فى حقه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال الشيخ العارف بالله تعالى أبو عبد الله الحكيم الترمذى ان أهل الاسواق قد افترص العدو منهم حرصهم وشحهم فنصب كرسيه وركز رايته وبث جنوده فرغبهم فى هذا الفانى فصيرها عدة وسلاحا لفتنته من مطفف فى كيل وطائش فى ميزان ومنفق السلعة بالحلف الكاذب وحمل عليهم حملة فهزمهم الى المكاسب الرديئة واضاعة الصلاة ومنع الحقوق وماداموا على هذه الغفلة فهم على خطر من نزول العذاب فالذاكر فيما بينهم يرد

*وطلبت

*وطلبت منه ان يقول أنت مناوفينا صلة متصلة فى الدنيا والآخرة فقال ان كان هذا الشئ فنحن مشتر كون فيه ولقنني الذكر بكيفيته المار ذكرها وقال لا بأس تقدم لا موجود ولا مشهود وأملا علىّ هذا الدعاء النبوى اللهم انى أسألك ثواب الشاكرين ونزل المقربين ومرافقة النبيين ويقين الصديقين وذلة المتقين واخبات الموقنين حتى تتوفانى على ذلك يا أرحم الراحمين وروى لى كيفية الخلوة المأخوذة عن الشيخ عبد الله العيدروس ان أقولها يوما وليلة قلت قال صاحب العقد النبوى فى ترجمة الشيخ العيدروس نفع الله به وقال رضى الله عنه فى اختصار السلوك وصية خلوة ثلاثة أيام وخلوة أسبوع وخلوة أربعين يوما أما خلوة ثلاثة أيام الاثنين والخميس والجمعة ولها وظائف دوام الذكر الليل والنهار والاعتزال فى زاوية وأكلة بعد العشاء وترك النظر الى الحرام ولا ينام حتى يقول قبل النوم على طهارة فى خلوة واحدة يا كريم يا رحيم ألف مره والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ألف مرة فقد فتح لجماعة فى هذا وأما خلوة الاسبوع بالصوم والعزلة والسهر والذكر الامن ضرورة وترك ذكر الدنيا وأهلها وكذلك خلوة الشهر وكذلك الاربعين ولكن الادب نصف الدين بل عن بعضهم الدين كله والادب منك ترك كل حرام ومعصية وللصالحين ترك الاعتراض عليهم والمسلمين سلامتهم من لسانه ويده انتهى ويوم الثلاثاء لعله عشرين شهر صفر الخير سنة اثنين وستين ومائتين وألف أملا على دعاءه هذا وهو اللهم اجمع همومى عليك واجعل جميع توجهاتى اليك واسعدنى بالقرب والزلفى لديك واجعل شغلى بجوامع وكوامل محابك ومراضيك واحرس ظواهرى وسرائرى بثبات التوكل عليك حتى أكون بك منك اليك دائم الوقوف بصفة العبودية بين يديك انتهى ويوم السبت ستة عشر ربيع الاول سنة اثنتين وستين ومائتين وألف ألبسنى الخرقة كوفية ابتداء وقال أجزتك فى خروبك وأورادك والدعوة الى الله وفى التفسير والحديث والفقه وغيرها وأجازنى أيضا فى المكاتبات والوصايا له نفع الله به ورضى عنه انتهى وفى يوم السبت ثمان وعشرين من صفر سنة ثلاثة وستين ومائتين وألف كتبت اليه ألتمس منه الاجازة بقولى بعد خطبة المكتوب أما بعد أعلمكم سيدنا أن مرادى من فضلكم واحسانكم ان تكتبوا الآن لى اجازة عامة فى كل ما لكم وعنكم واشتملت عليه مكاتباتكم ووصايا كم نظما ونثرا وما لكم من الادعية والاذكار المطلقة والمقيدة وفيما أعلمه وأعمله حسب مقدرتى مع جهلى وضعفى وبلادتى وبالحقيقة لا يحسن منى ان ألتمس مثل ذلك لكونى لم أكن من سالكى تلك المسالك لكن لما فاتنى التحقيق والتخلق رجوت ان يكون ذلك من التعلق الى آخر ما كتبت *فاملى ذلك الحين ما جعله اجازة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جامع الظواهر والسرائر المتقدم نقلها ويوم السبت تسع من رمضان سنة ثلاثة وستين ومائتين وألف ألبسنى الخرقة وذلك انه خلع على قميصه ابتداء فى مكاشفة منه لى لانى كنت وددت ان يلبسنى قميصا أو عمامة وان يدعو لى بدعوة جليلة فوقع لى ذلك منه ودعا لى عند الباسه لى بقوله ألبسك الله من ملابس الايقان الدعاء المتقدم الى آخره والحمد لله رب العالمين وفى بكرة يوم السبت ستة عشر جمادى الآخرة سنة أربعة وستين ومائتين وألف ألبسنى عمامة بعد ان اعتم بها وكرر لى الباسها ثلاث مرات يدعو لى فى كل مرة بالدعاء المذكور بعد ان التمست منه ذلك وقصصت عليه رؤيا رأيتها حاصلها كان شيخى سيدنا الحبيب العارف شيخ بن محمد الجفرى يقول لى انى أجزتك فى كل حرف كذا وكذا مرة أظنها ثمانيا أو عشرين وفى يوم الخميس احدى وعشرين ربيع الاول سنة خمس وستين ومائتين وألف أجازنى فى هذا الذكر وهو لا اله الا الله محمد رسول الله الله هو الا هو الا هو وأخبرنى انه حصلت له فيه واقعة قال فاخبرت العم حسين بن محمد بذلك فقال ان الكيلانى أو قال تلميذه قال ان أجمع الطرائق فى الذكر هذا وأجازنى فى الطريقة العيدروسية فى الذكر واختصار السلوك به بالخلوة المذكورة عن الشيخ العيدروس المتقدم ذكرها بعد ان أطلعته على مقالة سيدنا الشيخ عبد الله بن علوى الحداد فى بعض مكاتباته وهى ما قال رضى الله عنه وكان سيدنا الشيخ عبد الله بن أبى بكر العيدروس باعلوى يشير كثيرا الى خلوة مختصرة وهى ان يخلى المريد ليلة الجمعة ويومها مع ملازمة الجوع والسهر والصمت وترك المخالطة للناس مع ادمان التوجه الى الله تعالى والعكوف على الذكر والتلاوة فان رأيتم ان تعملوا على ذلك فدونكم فانه مبارك نافع والشيخ نفع الله به من أجلاء المحققين المطلعين من أسرار الله تعالى على أشياء خفيت على المتقدمين انتهى ولما

غضب الله ويهزم جند الشيطان ويتدارك ماحث عليهم من تلك الافعال قال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض فيدفع بالذاكرين عن أهل الغفلة وفى تلك الكلمات نسخ لافعال أهل السوق فيقول لا اله الا الله ينسخ وله قلوبهم لان القلوب منهم ولهت بالهوى قال تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه وبقوله وحده لا شريك له ينسخ ما تعلقت قلوبهم بعضها ببعض فى نوال أو معروف وبقوله له الملك ينسخ ما يريدون من تداول أيدى المالكين وبقوله وله الحمد ينسخ ما يريدون من صنع أيديهم وتصرفهم فى الامور وبقوله يحيى ويميت ينسخ حركاتهم وما يدخرون فى أسواقهم للتبايع فان تلك حركات بملك واقتدر وبقوله وهو حى لا يموت ينفى عن الله ما ينسب الى المخلوقين ثم قال بيده الخير أى ان الاشياء التى يطلبونها من الخير فى يده وهو على كل شئ قدير فمثل أهل الغفلة فى السوق كمثل الهمج والذباب مجتمعين على مزبلة يتطايرون فيها

كان يوم الجمعة لومين من صفر سنة ١٢٦٧ سبع وستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة ودعا لي بدعوات
حامله فقال عند ما ألبسني لكل أحد كتاب أو قال لكل شئ وقت وذاكرني في معنى التسبيح بادنى الكمال
الذي هو ثلاث مرات في الركوع والسجود في المرة الأولى من حيث الفعل والثانية من حيث الاسم
والثالثة من حيث الصفة واختصاص الركوع بالعظيم لشهود العظمة بالخضوع والاعلاء بالسجود
لشهود العلو في الدنو مع عدم رؤيته الغير وبهذا يكون القرب كما في الحديث وهذا معنى ماذاكرته وذاكر
في معنى قوله تعالى ويعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ما بين أيديهم من الازل وعلم السابق فيهم وما خلفهم
ما مرجعهم اليه من الشؤون وكلما أتى من ذكر ما بين أيديهم وما خلفهم على هذا وأما قوله تعالى وزين لهم
الشيطان ما بين أيديهم وما خلفهم ما بين أيديهم ما هم عليه من التقصير والمخالفة وما خلفهم ما فعلوه في
الماضي مما شأنهم التوبة منه فلم يروا أنهم فرطوا فيه فلم يتداركوه بالتوبة انتهى وفي يوم السبت احدى
عشر شهر شوال سنة ١٢٧٢ اثنين وسبعين ومائتين وألف قرأت عليه الاسماء الادريسية العربيه
وقرأت عليه الآثار المحكي عن الحسن البصري في نسبتها وكيفية قراءتها المتقدم ذكره في ترجمة الحبيب
أحمد بن عمر بن سميط وطلبت منه الاجازة فيهما فأجازني والحمد لله توفي الشيخ الحبيب الحسن رضي الله عنه
في شهر القعدة سنة ١٢٧٣ ثلاثة وسبعين ومائتين وألف

## الشيخ السادس من أشياخي

هو امام المريدين وأستاذ السالكين وانسان عين الناظرين الحافظ لزمانه وأوقاته المقبل على طاعة ربه
وعباداته القطب الكبير الحاوي لعلمي الباطن والظاهر الحبيب عبد الله بن الحسين بن طاهر أزارني له والدي
في حياته مرتين وبقيت بعده أتردد اليه واتمثل ما بين يديه حتى أخذت عنه أخذا تاما قراءة وسماعا وأجازني
اجازة عامة ومما قرأت عليه مقدمة البخاري ومما سمعته عليه في تفسير الخطيب والاحياء وكثير من
المصنفات المختصرات والمبسوطات وألبسني الخرقة مرارا وعندي الآن القبع الذي ألبسني به وأذن لي
وأجازني في الالباس لسائر الناس من جميع الاجناس ولقنني الذكر ومما وجدتني أثبته مما وقع لي
منه ومعه في بعض اجتماعاتي به رضي الله عنه ما هو ولما كان يوم الخميس عشر صفر الخير سنة ١٢٦٠
ستين ومائتين وألف أجازني سيدي الحبيب امام العارفين وأستاذ المريدين عبد الله بن الحسين بن طاهر
في الاذكار والتذكير وفيما طلبت الاجازة فيه وقد كنت طلبت منه الاجازة في مؤلفاته وخصوصا
الديوان وفيما أجازه به الحبيب عمر بن سقاف مع أخيه الحبيب طاهر بن حسين فأجازني بذلك ولله الحمد
فلننقل ما كتبه لهما الحبيب عمر بن سقاف من الاجازة والوصية آخر الترجمة لتتم الفائدة وتعود ان شاء الله
العائدة وفي يوم الثلاثاء لعله عشر بن شعبان سنة ١٢٦٠ ستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة وشكوت
اليه ما أجده من الضيق في الصدر فأمرني بوضع يدي اليمنى عليه وقراءة ألم نشرح الى آخرها بعد كل فرض
وليلة الخميس فاتحة المحرم عاشوراء سنة ١٢٦١ واحد وستين ومائتين وألف طلبت منه وصية فقال ان شاء الله
نكتب ما تيسر وقال قد الوصية الاحياء والبداية والاربعين الاصل فقد فيها شرح الكتاب والسنة وقال
ما وقف بنا عدم الوصايا وقلة العلم انما وقف بنا عدم العمل ثم بعد زرته ثانيا فأعطاني نسخة من وصية له سماها
وصية الأحياء بما في الاحياء والفقير هو السبب في انشائها فلله المنة ونسأله التوفيق وهي هذه بسم الله
الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحمد لله رب العالمين عدد نعم الله علينا وعلى جميع
خلق الله وأشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله
وصحبه وكل ولي لله أما بعد فاني أوصيت نفسي ثم من طلب مني الوصية وكل أخ في الله بتقوى الله المشروحة
في كتاب الله وسنة رسول الله المبينة المفصلة المفسرة الواضحة في كتاب احياء علوم الدين كما شهد بذلك أولياء
الله العدول الذين ليس لأحد عن مقالتهم عدول (فصل) الا فمن أراد النجاة والسلامة من شرور
الدنيا والآخرة فعليه بالعمل بما في كتاب احياء علوم الدين كما قال ذلك أولياء الله العارفون (فصل) الا فمن

اراد

على الاقدار فهمه هذا
الذاكر الى مكنسة
عظيمة ذات شعور
وقوة فكنس هذه
المزبلة ونظفها من
الاقذار ورمى بها
وجه العدو وهزمهم
وطهر الاسواق منهم
قال تعالى واذا ذكرت
ربك في القرآن
وحده أي بالوحدانية
ولوا على أدبارهم
نفورا فجدير هذا
الناطق بأن تكتب
له الحسنات وتمحى عنه
السيئات وترفع له
الدرجات والله أعلم
انتهى وقد جاء في
بعض الروايات زيادة
على هذا الحديث وهي
يفعل ما يشاء وكلها
زيادات وبيان لشرح
معنى الالوهية ذات
الجلال والجمال
والكمال ويتضمن
كلمة التوحيد الجامعة
لجميع معارج التفريد
والتجريد والترقي الى
معرفة أسرار الالوهية
كما سيأتي شرح ذلك
قال الامام الغزالي رحمه
الله تعالى ونفع به في
كتاب التوحيد
والتوكل من الاحياء
في بيان حقيقة
التوحيد اعلم ان جميع
أبواب الايمان لا ينتظم
الا بعلم وحال وعمل
والايمان هو التصديق
واذا قوي سمي يقينا

أرادالاستقامة على الصراط المستقيم وكمال المتابعة للنبي الكريم وان يأتي الله بالقلب الصالح السليم والخلق الحسن العظيم وان يفوز بالنعيم الدائم والملك المقيم فعليه بالعمل بما في كتاب احياء علوم الدين كما شهد بذلك السلف الصالحون والأئمة المهديون طبقة بعد طبقة وقرنا بعد قرن مجمعون على ذلك لانعلم لهم مخالفا في ذلك (فصل) قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وفي الحديث من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم وورد أيضا تعلموا ما شئتم أن تعلموا فوالله لن يأجركم الله حتى تعملوا ومر بعض الصالحين بحجر مكتوب عليه اقلبني تعتبر فقلبه فاذا عليه مكتوب أنت بما تعلم لا تعمل فكيف تطلب علم مالم تعلم (فصل) ائت بالخير كله فان لم تقدر عليه كله فلا تترك كله واجتنب الشر كله فان لم تترك كله فلا تأت به كله واجتهد ان لا يمضي عليك وقت الا وهو معمور بعبادة فان لم تقدر على ذلك فاحذر ان تكون سبب ضياع وقت انسان مشغول بالعبادة وأحب للناس ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك وما تحب ان يأتيك الموت وأنت عليه فالزمه من الآن والذي تغبط عليه أهل القبور مما كانوا يعملونه فاعمله الآن فانك صائر مثلهم والذي ترى ان أهل القبور ندموا على فعله فاتركه قبل ان تندم فلا ينفعك الندم (فصل) تعرض لنفحات الله ولا تيأس من روح الله وكلف نفسك الحضور في كل عبادة فان غلبك الوسواس فدافعه وقل لعلي أحضر فيما يأتي وكذلك تب من كل الذنوب فان غلبتك نفسك ووقعت بعد ذلك في بعضهن فتب فورا وقل لعله آخر عود ولا تترك المجاهدة وتستسلم للشيطان لكثرة ما ترى من عودك ونقضك للتوبة فذلك بغية الشيطان وغاية مطلبه يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون (فصل) أكثر ما يدخل على الانسان من الوسواس والخواطر والمعاصي من اللسان والعين والاذن وان كان تدخل عليه من غيرها ولكن هذه ثلاثة ضررها كثير جدا ولها دواء واحد حاسم لمادتها وهو الوحدة والخلوة والعزلة (فصل) يحتاج الانسان الى المخالطة لغيره اما لاصلاح دينه أو اصلاح معاشه فليقتصر على ما لا بد له منه مثل تعلم العلم الواجب وتعليمه والحج والجمعة وكذلك الجماعة وفروض الكفايات والفضائل اذا سلمت من الآفات وأما اصلاح معاشه فان أمكنه ان يكتفي بالغير فيه فهو أولى والا فليباشره بنفسه وليقتصر على ما لا بد له منه مع التحفظ من آفاته وكل ذلك مفصل في كتاب العزلة من احياء علوم الدين فليزن الآفات بالفوائد وما ظهر له انه أولى له وأفضل فليأخذ به (فصل) ان مما يفوت الاوقات ويكثر السيآت ويأتي بالمكثفات ويشوش القلوب ويوحشها ويظلمها ويقسيها هذه المجالس المشتملة على القيل والقال والخوض في الباطل والفضول وما لا يعني فالحذر منها الحذر والفرار منها الفرار والبعد منها البعد وكيف لا تكون كذلك وهي لا تسلم من الغيبة والنميمة والاعتراض على القضاء والقدر وغير ذلك من المعاصي فشرها كثير كبير واثمها عظيم لان فيها تبعات تتعلق بالآدميين التوبة منها متعسرة أو متعذرة فالحزم التباعد عنها بالمرة وفقنا الله واياكم لكل خير وتاب علينا وعلى جميع المسلمين وختم لنا ولهم بالحسنى آمين سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وفي يوم الاثنين لعله ثلاث عشر جمادى الآخر سنة ١٢٦٥ خمس وستين ومائتين وألف حصل لي والحمد لله تلقين الذكر من شيخي وأستاذي الحبيب العارف بالله عبد الله بن حسين بن طاهر علوي وكتبت اليه يوم الثلاثاء اثنتين وعشرين من المحرم سنة ١٢٧٠ سبعين ومائتين وألف القصد يا مولانا ان تكتبوا للحقير عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي كاتب التعريف اجازة عامة فيما لكم وعنكم واشتملت عليه مصنفاتكم ووصاياكم نظما ونثرا ولو بسطرين فاني أقنع بهما وتقر بهما مني العين الى آخر ما كتبت فكتب بخطه على ظهر القرطاس الحمد لله أما بعد فقد أجزت الولد السيد عيدروس المذكور فيما طلب مني الاجازة فيه بشرطه ونسأل الله لنا وله ولكل من احاطت به الشفقة ان يرزقنا الاستقامة على الصراط المستقيم مع العافية والسلامة آمين وله رضي الله عنه رسالة مشتملة على عقيدة وجيزة كافيه وذكر في سند الاخذ والتلقي للسادة آل أبي علوي على سبيل التدلي منه صلى الله عليه وسلم الى ان تلقاه الاعيان من أبناء هذا الآن فأخذها وذكر فيها من لقيهم من علمائهم وعبادهم قد حصلتها في حياته نفع الله

ولكن أبواب اليقين كثيرة ونحن انما نحتاج منها الى ما ينبني عليه التوكل وهو التوحيد الذي يترجمه لسانك بقولك لا اله الا الله وحده لا شريك له والايمان بالقدرة التي يترجم عنها قولك له الملك والايمان بالوجود والحكمة الذي يدل عليه قولك وله الحمد فمن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير فقد تم له الايمان الذي هو أصل التوكل فاما التوحيد فهو الاصل والقول فيه يطول وهو من علم المكاشفة وهو البحر الخضم الذي لا ساحل له انتهى فان قلت روايات لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره ليس فيها رواية بالثلاث كما في الراتب وانما الوارد من الاعداد مرة وعشرا ومائة على اختلاف الزيادات فيها وكذا أذكار الراتب كلها مروية بالثلاث الا ياذا الجلال والاكرام الخ فسبعا والا أستغفر الله رب البرايا فاربعا والجلالة آخره خمسين أو مائة أو ألفا كما حكى ذلك عن جامعه والاخلاص ثلاثا

به وكتبت نسخة منها فأخذها وأصلح فيها بخط يده ثم أرسلها الى مع ابنه علوى رحمهما الله وقال له قل لعيدروس ان مثل المذكورين فيها مرتين لم أذكرهم انتهى وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة ونعتقد ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ولد بمكة وبعث بها وهاجر الى المدينة ودفن بها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره آمنت بالشريعة وصدقت بالشريعة وتبرأت من كل دين يخالف دين الاسلام آمنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله آمنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله أستغفر الله من كل ذنب وأتوب اليه ونعتقد ان خير الدنيا والآخرة فى تقوى الله وطاعته وان شر الدنيا والآخرة فى معصية الله ومخالفته وان الموت حق وان عذاب القبر ونعيمه والقيامة والحساب والميزان والصراط والحوض والثواب والعقاب والجنة والنار حق وان رسل الله وأنبياءه وكتبه المنزلة حق واعلموا رحمكم الله تعالى ان أصدق الحديث كلام الله تعالى وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى ورحمتى وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبى الامى الآيتين وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى أو كما قال وسيرته صلى الله عليه وسلم فى عباداته وعاداته وأحواله وأقواله وأفعاله وأخلاقه معلومة مشهورة غير مجهولة ولا مستورة وقد تركنا على المحجة البيضاء والحنيفية السمحاء ليلها كنهارها فاتبعوا ولا تبتدعوا فالخير كله فى الاتباع والشر كله فى الابتداع قال الله تعالى وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وقد سار بسيرته واستن بسنته وسلك على سبيله صلى الله عليه وسلم جميع الصحابة رضى الله عنهم مثل ساداتنا أبى بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن والحسين وفاطمة الزهراء وأزواجه الطاهرات وباقى الصحابة رضى الله عنهم أجمعين وكلهم عدول أبرار حكماء أخيار شهد لهم بذلك كتاب الله ومدحهم وأثنى عليهم وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد لهم بذلك ومدحهم وأثنى عليهم وحذر من ذمهم والوقوع فيهم وزجر عن ذلك وشدد وهدد ثم انه سار بسيرة الصحابة رضى الله عنهم أكثر التابعين وتابعيهم باحسان مثل امامنا الشافعى رضى الله عنه وأحمد ومالك وأبى حنيفة ومن سار بسيرهم وسلك مسلكهم ونهج منهجهم ومثل ساداتنا الصوفية رضى الله عنهم أجمعين فهؤلاء السواد الاعظم والفرقة الناجية اذ هم السالكون على ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم من حسن الاعتقاد والسلوك على سبيل السداد والرشاد من غير طعن على أحد من ساداتنا الصحابة رضى الله عنهم ولا انتقاد مع أنه خرج من هذا السواد من الاقطاب والأولياء والابدال والاوتاد ما لا يحصون بحد ولا تعداد أهل التقوى والاستقامة والسنة والجماعة والعلم والعمل مع الخشوع والسكينة والتواضع وعدم الدعوة وعدم الطمع وكثرة الورع مع الصدق والاخلاص فكم لهم من محاسن الخلال وكم لهم من صفات الكمال ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فهم أولياء الله بشهادة رسول الله بقوله الذين اذا رؤوا ذكر الله فعند ذكرهم تنزل الرحمة وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم والنور ظاهر فى كلامهم فكل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذى منه برز ولم نزل بحمد الله سيرتنا وسيرة آبائنا وأجدادنا وسلفنا العلويين على المنهج القويم والصراط المستقيم من تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا على بن أبى طالب وسيدتنا خديجة بنت خويلد وسيدتنا فاطمة الزهراء البتول وابناها سيدنا الحسن والحسين رضى الله عنهم فهؤلاء أخذوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سار بسيرتهم وسلك طريقتهم ونهج منهجهم وأخذ عنهم وتلقى عنهم سيدنا على بن الحسين الملقب بزين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه على العريضى ثم ابنه محمد بن على ثم ابنه عيسى بن محمد ثم ابنه أحمد بن عيسى ثم ابنه عبيد الله بن أحمد ثم ابنه علوى بن عبد الله ثم ابنه محمد بن علوى ثم ابنه علوى بن محمد ثم ابنه على بن علوى ثم ابنه محمد بن على ثم ابنه على بن محمد ومن

والمعوذتين مرة مرة قلت واختيار الثلاث لان التثليث وارد فى أذكار الصلاة المختصة بالركوع والسجود وفى أكثر الاذكار الواردة صباحا ومساء قال الفاكهى ويحصل ما ورد أى مطلقا بمرة والتثليث فيه أولى كما يأتى وقياسا على أكثر ما الوارد فيه التثليث وقال الشيخ أحمد السجاعى المصرى رحمه الله تعالى فى شرحه على حزب الامام النووى فى الكلام على التكبير فى أوله ثلاثا انه رعاية لما ورد أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعجبه أن يدعو ثلاثا وأن يستغفر ثلاثا ولان التكرير من محاسن الفصحاء وله فوائد منها التعظيم نحو وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين انتهى وأما تكرير ياذا الجلال والاكرام سبعا فلما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم ألظوا بياذا الجلال والاكرام والسبع بالنسبة الى الآحاد من أعداد الكثرة فيظهر بها معنى الالظاظ وهو الاكثار من هذا الذكر ولان المسؤل تحصيله بها هو أمر

في

طبقته ثم سيدنا محمد بن علي بن محمد بن علي الملقب بالفقيه المقدم ومن في طبقته ثم ابنه علوي ومن في طبقته
ثم ابنه علي بن علوي ومن في طبقته ثم ابنه محمد بن علي مولى الدويلة ومن في طبقته ثم ابنه عبد الرحمن السقاف
ومن في طبقته ثم ابنه أبو بكر السكران ومن في طبقته ثم ابنه عبد الله العيدروس ومن في طبقته ثم ابنه أبو
بكر العدني والسيد عبد الرحمن بن علي ومن في طبقتهما ثم السيد عمر بن محمد باشيبان علوي ومن في طبقته
ثم السيد أبو بكر بن سالم ومن في طبقته ثم ابنه الحسين بن أبي بكر ومن في طبقته ثم السيد عمر بن عبد الرحمن
العطاس علوي ومن في طبقته ثم السيد عبد الله بن علوي الحداد علوي ومن في طبقته ثم ابنه الحسن بن عبد
الله ومن في طبقته ثم السيد الحامد بن عمر علوي ومن في طبقته ثم السيد عمر بن سقاف ومن في طبقته ثم
تلقاها منهم من هو الآن موجود من السادة العلويين فلم يدخل على سيرتهم واعتقادهم شيء من التبديل
والتحويل بل بقوا على البيضاء النقيه والطريقة القويه والمحجة السويه فلهذا ترى من ادى منهم الفرائض
الواجبات وترك المحرمات ثم تقرب الى الله بنوافل العبادات وتجنب المكروهات والمشتبهات المباحات
وتحلى بمحاسن الاخلاق والصفات وتخلى عن رذائل الاخلاق الرديات تظهر عليه من الكرامات الباهرات
والاخبار بالمغيبات وخوارق العادات مما لا تحويه المجلدات هذا وان كانت الكرامه انما هي الاستقامة
وليس لهم مطلب سواها ولا مقصد وراءها وانما ظهرت لهم تلك الآيات ليتحقق انهم الوارثون لرسول الله
صلى الله عليه وسلم على الكمال في جميع الاحوال وانهم المقتفون له فيما فعل وقال منهم خزائن اللطائف
والاسرار ومعدن الحكم والانوار فهم المحبون لله العارفون به المستهترون بذكره فوالله لا يحبهم الا مؤمن
ولا يبغضهم الا منافق ثم ان ممن أدركناهم ورأيناهم من علماء سادتنا العلويين وعبادهم الحبيب حامد
ابن عمر علوي وولده الحبيب عبد الرحمن والحبيب أحمد بن حسن الحداد علوي وولديه الحبيب عمر والحبيب
علوي والحبيب حسين بن عبد الله بن سهل علوي والحبيب محمد بن أبي بكر العيدروس والحبيب علوي بن
محمد المشهور والحبيب عبد الرحمن بن علوي بن شيخ صاحب البطيحاء علوي والحبيب زين البيتي علوي
والحبيب عمر بن سقاف بن محمد السقاف علوي واخوانه حسن وعلوي ومحمد والحبيب عبد الرحمن بن محمد بن
سميط علوي والحبيب أحمد بن جعفر الحبشي علوي والحبيب حسين بن محمد الحبشي والحبيب شيخ بن عبد
الرحمن بن سقاف السقاف علوي والحبيب علي بن عبد الرحمن بن سميط علوي والحبيب أحمد بن عبد الله
الهندوان علوي والحبيب أبا بكر بن عبد الله بحسن علوي والحبيب محمد بن سالم الجفري والحبيب عبد الرحمن
بافرج علوي والحبيب عيدروس البار علوي والحبيب عبد الله بن علوي بالركوان علوي والحبيب علوي
ابن عبد الله السقاف علوي والحبيب محمد بن جعفر العطاس علوي والحبيب زين بن محمد بن عبد الرحمن
باعبود علوي هذا ما حضرني الآن ممن رأيتهم وجالستهم وبعضهم أخذت عنه وقد توفوا الآن رحمهم الله
تعالى وبقي الآن منهم جمع كثير ينتفع بهم الطالبون ويهتدي بهم السالكون

فالله يحفظهم ويخلف منهم * أمثالهم في حيننا والمربع
فهم الكثير الطيب المدعو لهم * من جدهم حين الزفاف الاتي
بيت النبوة والفتوة والهدى * والعلم في الماضي وفي المتوقع

غيره
محبتهم ديني وفرضي وسنتي * وعروتي الوثقى وافضل ما عندي

ومثله أيضا
انا الهائم المفتون في حب سادة * تهتكت فيهم بين باد وحاضر

غيره
اما انا والله ما بقلبي * ولا باسراري ولا بلبي * من جملة الاحباب غير حبي

غيره
أولئك الاقوام هم مرادي * ومطلبي من جملة العبادي
وحبهم قد حل في فؤادي * أهل المعارف والصفا والوداد

ثم اعلموا رحمكم الله ان أساس الطاعات ورأس القربات وأصل الخيرات ومنبع الحسنات الايمان واليقين
اللذان هما عبارة عن التصديق والاستيلاء على القلب والتصميم والاعتراف الذي لا يمازجه شك ولا ريب بان
كلام الله سبحانه وتعالى حق وان جميع ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك مع غلبة الخوف

مهم وهو الموت على
الاسلام فتأكد
فيها الزيادة على
الثلاث وأيضا فهي
كالثلاث وكالعشر
كثيرا ما ورد بهذه
الاعداد وكذا بالسبعين
والمائة ولذلك أسرار
مخبأة تحت هذه
الاعداد قال الشيخ ابن
حجر رحمه الله في
التحفة ما حاصله
ينبغي الاقتصار على
الاعداد الواردة في
الاذكار لكون
الاعداد المنصوص
عليها من الشارع
صلوات الله وسلامه
عليه لها سر في
تحصيل ما يترتب
عليها من الثواب
وغيره ثم اذا أراد
الزيادة على ذلك بعد
زاد عليه انتهى وقال
الشيخ محمد الجزري في
حاشية كتابه الحصن
الحصين ما نص على
العدد فيه حصل
الثواب المرتب عليه
والاجر بما زاد وليس

والخشية والرهبة والاشفاق والوجل والانزجار والاتعاظ وكثرة الرجاء والرغبة والشوق والمحبة
والفرح والرضا والشكر والجد والاجتهاد فى الاعمال الصالحه واكتساب الحسنات وكثرة الاذكار والدعوات
والتخلق بالاخلاق الحسنة الجليلة المحمودة واجتناب المحرمات والمكروهات والاقوال المذمومات
لرديئات من الغيبة والنميمة والكذب والزور وغيرهامن كل مالايعنى وترك مجالسة من لايذكرك
بالله حاله ولايدلك على الله مقاله واجتناب جميع الاخلاق السيئات المنكرات اللهم اهدنا لاحسن
الاخلاق لايهدى لاحسنها الا أنت واصرف عنا سيئها لايصرف عنا سيئها الا أنت * ولنشر الى بعض أبواب
اليقين الذى هو رأس الحسنات فمن أبوابه أن تعلم وتؤمن وتصدق وتحقق وتجزم وتعزم وتصمم وليستول على
قلبك ويغلب عليه بان ما أصابك لم يكن ليخطئك ما أخطاك لم يكن ليصيبك وان الامة لو اجتمعت على ان
ينفعوك لم ينفعوك الا بشئ قد كتبه الله لك ولو اجتمعت على ان يضروك لم يضروك الا بشئ قد كتبه الله عليك
وفى يوم السبت ستة وعشرين من رجب سنة ١٢٧١ واحد وسبعين ومائتين وألف أجازنى بهذه الصيغة من
الحمد والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم والاستغفار التى أنشأها رضى الله عنه * وهى هذه الحمد لله رب العالمين
بجميع محامده كلها ما علمت منها ومالم أعلم على جميع نعمه كلها ما علمت منها ومالم أعلم عدد خلقه كلهم ما علمت
منهم ومالم أعلم وعدد كل نعمة لله على وعلى جميع خلق الله بكل فرد من نعمة مائة ألف ألف وعدد ما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون بكل فرد من أذكارهم وكل لحظة من غفلاتهم مائة ألف ألف من يوم
خلقت الدنيا الى أبد الآباد فى كل عشر معشار نفس مائة ألف ألف اللهم صل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة والمقربين و جميع عباد الله الصالحين وعلى جميع
الآباء والامهات والاجداد والجدات والاعمام والعمات والاخوال والخالات والاخوان والاخوات
والبنين والبنات والزوجات والقرابات والمشايخ وأهل المودات وذوى الحقوق علينا والتبعات وعلى
أبينا آدم وأمنا حواء ومن ولدا من المؤمنين الى يوم الدين وعلى سائر المؤمنين ما علمت منهم ومالم أعلم وعلينا
معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين بجميع الصلوات كلها ما علمت منها ومالم أعلم مثل ذلك كله كل صلاة
تهب لى وتهب بها لكل مسلم خيرات الدنيا والآخرة وتعيذنى وتعيذ بها كل مسلم من كل مكروه فى الدنيا
والآخرة اللهم صل وسلم و بارك وكرم على سيدنا محمد وعليهم أجمعين تجمع الصلوات مثل ذلك كله يأتى بهذه
الصلاة ما استطاع قليلا أو كثيرا ثم يقول واستغفرك لى ولهم بجميع الاستغفارات ومثل ذلك يأتى بهذا
الاستغفار أنواع أقله مائة صباحا ومثله مساء كما أشار به الجامع لهذه الصيغة نفعنا الله به وأجازنى أيضا
بتاريخه فى هذا الدعاء المنسوب لسيدنا الشيخ على بن أبى بكر السكران وتكريره من المجربات لقضاء كل
حاجة كما أخبر بذلك شيخنا المذكور واعلمنى بموضع ذكر الحاجة منه وهو اللهم انى أسألك بحق
العارفين المخصوصين المحبوبين المحفوظين المنوحين كنوز جواهر مواهب أسرار الاسماء الفاخره المقتبسين
أنوار شموسها الشاهره المتخلقين باخلاقها الطاهره المضطرين فى خطراتها القاهره الفرحين المكتسين
بخلع جمالاتها العاطره الذين استهدت بصائر أسرار قلوبهم قبضتك المحيطه بالوجود وكشفت لهم عن عرائس
أبكار خرائد حقائق دقائق أسمائك المحركه لكل موجود حتى تحققوا بحقائق الفقر والافتقار وغرقوا بحقيقة
حقائقهم فى بحور الاضطرار والانكسار فرجعوا بكليتهم اليك فى جميع الامور والاحوال والسر والاضمار
فى كل نفس ولمحة أبدا فى جميع الاعمار يا الله يا أرحم الراحمين خمسة عشر مرة يا الله ياذا الفضل العظيم يا كريم
يا وهاب اللهم انى أسألك بسوابق عناياتهم وقربهم وجاههم ان ترزقنى فى الدارين مارزقتهم وان توفقنى لما
وفقتهم وان تمنحنى ما منحتهم وان تهب لى ما وهبت لهم وان تهب لى التخلق باخلاق الاسماء وان تحققنى بحقائقها
والغوص فى بحور أسرارها و جميع سعاداتها وأن تمنّ علينا فى الدارين بما مننت به على خواص الخواص
من عبادك العارفين مع كمال حسن الخاتمة عند الموت فى لذة وعافية ولطف و رأفة برحمتك يا أرحم الراحمين
انتهى وفى ليلة السبت سبع من ربيع الاول سنة اثنين وسبعين ومائتين وألف ألبسنى الخرقة وذلك الالباس
خوده مقوره واعتذرت اليه من جراءتى عليه فقال لا بأس ذلك من حسن الظن وصاحبه لا يخيب وشيخنا

هذا من الحدود التى نهى الله عن اعتدائها ومجاوزة اعدادها وان زيادتها لافضل فيها أو يبطلها كالزيادة فى عدد الطهارة وعدد ركعات الصلاة وبالغ بعض الناس فقال انما الثواب الموعود به على العدد المعين فلو زاد لم يحصل له ما وعد عليه لان هذا العدد المعين له سر وخاصية رتب عليه ماذكر فلو زاد بطلت الخاصية وهذا غلط ظاهر انتهى وقال بعضهم انه يأتى بالعدد الوارد واذا انتهى اليه قصد به المأثور ثم يأتى بما شاء بنية الزيادة وفى قوله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به الا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه

عبدالله صاحب الترجمة أدرك سيدنا الحبيب حامد بن عمر قرأ عليه رسالة الحبيب أحمد بن زين الحبشي ثم قرأ
عليه في بداية الهداية للغزالي ولم تكمل لموت سيدنا الحبيب الحامد فاشتغل بالقراءة على ابنه عبد الرحمن بن
حامد ومنحه من علومه بالطارف منها والتالد وقرأ عليه كتبا عديدة في علوم شتى وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وأجازه
في كل علم فريد بما ليس عليه مزيد ثم أرشده بالاخذ عن السيد الجليل عبد الرحمن بن علوي الشهير بمولى
البطيحاء ابن الشيخ علي فاخذ عنه وقرأ عليه شرح التحرير وفتح الوهاب وأجازه بجميع مروياته وألبسه الخرقة
الشريفة وأذن له في القراءة والاقراء ثم بعد انتقاله اشتغل على السيد الامام عمر بن محمد بن سهل وقرأ عليه عدة
كتب في الفقه والنحو وعلى السيد الامام أبي بكر بن عبد الله الهندوان وأخذ علوم التفسير والحديث
والتصوف عن السيدين المقدمين بعلو الرتبة في الاسناد عمر وعلوي ابني الحبيب أحمد بن الحسن الحداد فقرأ
عليهما تفسير الجلالين ومعظم تفسير البغوي وجميع كتب جدهما الشيخ عبد الله رضي الله عنه وجميع
مصنفات الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه رضي الله عنه وكان يقول ان جل انتفاعي أنا وأخي طاهر
بمصنفات هذين الحبيبين وأخذ أيضا عن السيد الامام عبد الله بن حسين بن سهل وعن السيد الجليل عبد
الرحمن بن عبد الله بافرج باعلوي وعن السيد الماشي على أقوم سنن أبي بكر بن عبد الله بحسن ولبس الخرقة
منه وأجازه ثم ارتحل مع أخيه الحبيب الامام طاهر بن الحسين الى امام الاشراف اتفاقا بلا خلاف الحبيب عمر بن
سقاف فاصطفاهما لنفسه وأجلسهما على بساط أنسه وقرآ عليه في كل علم نفيس وأذن لهما في القراءة والاقراء
الدرس والتدريس وألبسهما وأجازهما وآخا بينهما وأخذ شيخنا عبد الله عن السيدين الامامين محمد وعلوي
ابني الحبيب سقاف بن محمد السقاف وعن السيد الجليل سقاف بن محمد الجفري وأخذ عن السيد الامام أحمد
ابن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي وتلقن منه الذكر ولبس الخرقة منه وأجازه وأخذ عن السيدين الجليلين
عيدروس بن عبد الرحمن البار وعبد الله بن طالب العطاس وكل منهما أجازه وألبسه الخرقة ولقنه الذكر
وأخذ أخذا تاما عن سيدنا الشيخ أحمد بن عمر بن زين بن سميط وعن أخيه سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب
طاهر بن الحسين بن طاهر وسمع منه وقرأ عليه الشيء الكثير وكان يقول مذ نشأت وتربيت مع أخي طاهر
لا أعلم أني تقدمت عليه حتى في حال الصبا واللعب ولا علوت سطح مكان كان الاخ طاهر نازلا تحته وأخذ
بالحرمين عن السيدين الجليلين عقيل بن عمر بن عقيل بن يحيى فقرأ عليه الاحياء وشرح مسلم وشرح أسماء
الله الحسنى للسيد عقيل المذكور وكان يأتي اليه الى بيته كل يوم للقراءة عليه وعن السيد علي المنتي قرأ عليه
بعضا من البخاري وشرح الحكم وأخذ عن الشيخين الجليلين محمد صالح الريس وعمر بن عبد الرسول العطار
قرأ القرآن العظيم عليه مرة أو ثلاثا اتقانا وتجويدا ومباحثة في بعض المعاني والقرآآت وأخذ بالمدينة
عن السيد الجليل والجهبذ النبيل أحمد بن علوي جمل الليل أخذ عنه علم الحديث وقرأ عليه تيسير الاصول
وأخذ بها أيضا عن الشيخ الامام منصور البديري وكل من هؤلاء ألبسه وأجازه ولقنه الذكر وأذن له في الدرس
والتدريس وكان بينه وبين السادة الكرام عبد القادر بن محمد الحبشي ومحمد بن أحمد بن جعفر الحبشي وأحمد بن
محمد بن عبد الله الحبشي وعبد الله وعمر وعلوي أبناء الحبيب زين بن علوي الحبشي ومحمد وعمر ابنا عيدروس
الحبشي الاخوة العظيمة والمحبة الجسيمة وكان بينه وبين الشيخ الكبير العلم الشهير عبد الله بن أحمد باسودان
والشيخ أحمد بن سعيد باحنشل صحبة أكيدة ومحبة شديدة وكل منهم استمد من صاحبه وأتحفه بعزيز فرائده
*وأما سيدنا حامد فسيأتي ذكر أخذه في عد أشياخ سيدي عمر بن سقاف وأما ابنه الوارث لسر أبيه الحاوي
لمجامع الفضل من بين ذويه الشيخ عبد الرحمن بن حامد فاخذ وتربى بابيه ومن في طبقته كالحبيب حسن بن
عبد الله الحداد وابنه أحمد بن حسن والحبيب سقاف بن محمد بن عمر السقاف أخذ عنه أخذا تاما ولبس منه
الخرقة وخصه وأوصاه بوصايا وأذكار مخصوصة وممن تلقى عنه وأخذ أخذا تاما قراءة واجازة ولبسا جماعة
آخرون من مشايخنا وأما الحبيب الامام الكامل العالم العارف الواصل عبد الرحمن بن علوي بن شيخ فاخذ
عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وعن الحبيب طاهر بن محمد بن هاشم وعن الحبيب الحسن ابن
الشيخ عبد الله بن علوي الحداد ومن في طبقتهم توفي سنة ستة عشر ومائتين وألف أخذ عنه كثير من أشياخنا

دليل على ان الزيادة
في العدد لا تبطل
ثواب الوارد وخاصيته
ولم أر من نبه على ذلك
وفيه تأييد لكلام
الجزري وأما قوله
أستغفر الله رب البرايا
الخ أربعا فلعل
صاحب الراتب رضي
الله عنه لما رأى ان
النعم تنقسم الى
ظاهرة وباطنة والى
ايجاديه وامداديه
وكان كل منعم عليه
بها لا يقدر على
القيام بشكرها
ولا أن يقدر لقدرها
حسن أن يقابل كل
نوع منها بالاستغفار
اعترافا وجبرا
للتقصير كما في اللهم
اني أصبحت أشهدك
وأشهد حملة عرشك
الخ لما كان الشهود
على توحيد القائل لها
أربعة عتق وكل مرة
منه ربعه أو يقال
التكفير للنفس من
موبقات المخالفات
الناشئة عن الهوى

وأعيان وقتهم منهم شيخنا عبد الله بن الحسين وأخوه طاهر وشيخنا عبد الله بن علي بن شهاب الدين وشيخنا أحمد بن علي الجنيد والحبيبان سالم وعبد الله ابنا أبي بكر عيديد والحبيب أحمد بن محمد الحبشي وأما السيد الامام الحاوي لكل فضل عمر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ علوي ابن الشيخ محمد مولى الدويله فاخذ عن أبيه الآخذ عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأخذ أيضا شيخ مشايخنا عمر بن محمد المذكور عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد ومن مقروآته عليه كتاب عوارف المعارف وعن سيدنا الحبيب حامد بن عمر وأخذ عن الحبيب الامام علي بن شيخ بن شهاب الدين وقرأ عليه في علوم كثيرة وكان بينه وبين السيد الامام أبي بكر بن عبد الله بن أحمد بن عمر الهندوان أخوة تامة كانهما روحان في جسد ولهما وقائع ومطالعات واجتهاد عظيم وأما السيد الفائق على الاقران المشار اليه بالبنان في ايضاح البيان أبو بكر بن عبد الله بن أحمد بن عمر الهندوان فاخذ عن والده وأعيان عصره وأكثر قراءته على الحبيب حامد بن عمر وكان الحبيب حامد يعظمه ويجله واذا أتى الى مجلسه يقول نفسوا لابي بكر أخذ عنه جماعة من أشياخنا * وهذه وصية سيدنا الامام عمر بن سقاف لشيخنا المترجم له مع أخيه الحبيب طاهر كما وعدنا بذلك أولا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاذب القلوب المقبلة اليه المرادة بالوصول الى مراتب قربه ومرقيها في مدارج حسن الظن به بالصدق والاخلاص الموصلين الى معرفته وحبه فسلكت من طريق العلوم النافعة بالمجاهدة التي هي الى المعالي رافعه فاكسبتها الاعمال الصالحة الصافيه فذاقت من شراب المعرفة أعذب شربه وسبحت في بحار أسرار كلام الله وغاصت على اليواقيت والجواهر من بحره المحيط سر الوجود وعين الشهود بما أمدهم من بركة وعلمناه من لدنا علما فهنيئا لعباده المخصوصين بشريف معرفته وصدق محبته وصلى الله على سيدنا محمد الواسطة لهم ولسائر الاخوان ولا حال ولا مقام ولا طريقة ولا حقيقة الا من بركة اتباعه ومحبته والاقتفاء لسنته والاهتداء بهديه والاستضاءة بشمس شريعته رزقنا الله الاتباع والانتفاع والاقتداء والاهتداء وحسن الظن به وبآله وصحابته وسائر أهل ملته ولا معنا الا حسن الظن بهم ووصف طريقهم ومحبتهم مع العجز والافلاس عن أذواقهم وحقائقهم كما تأتي الاشارة اليه في الوصية اللاحقة أما بعد فقد وصل الى الفقير الحقير المتعلق باستار عفو الله وباهل الله عمر بن سقاف بن محمد علوي السيدان الشريفان العلمان الولدان طاهر وعبد الله ابنا السيد العلم الاطهر الافضل الانور الحسين ابن الامام العلامه الشيخ طاهر بن محمد بن هاشم باعلوي فحصل الاجتماع والاتصال الروحي وأمد الله بالمدد الفتحي من طريق المحبة وصفاء المشهد وصدق القصد ان شاء الله من عين الكرم والجود الشامل للمسيء والمحسن كما قد قيل لو بدت ذرة من عين الجود ألحقت المسيء بالمحسن ونحن مقرون بالاساءة والافلاس معترفون حقيقة بذلك لقصور أعمالنا وغلظ حجابنا لكن التعرض لنفحات الله أقرب طريق الى فضل الله وما طلبتم من الوصية بحسب ظنكم الجميل فهي تقوى الله الجامعة الشاملة للظاهر والباطن التي ثمرتها المتحقق بها الوصول الى مراتب الايمان والاحسان والايقان ومقامات العرفان وهي المشروحة في كتاب الله وسنة نبيه وكتب السلف وخصوصا الاحياء وكل أفاض عليه من نور النبوة ببركة الاتباع ما أفاض من المدد وصنفوا وألفوا ونظموا ونثروا والمقصود تصحيح العبوديه واعطاء الربوبية حقها كما قال العارف عمر بامخرمه

أعط المعية حقها * والزم له حسن الادب

واعلم بانك عبده * في كل حال وهو رب

ويندرج في معنى هذه الكلمات جميع الطرائق والعلوم والحقائق والرقائق ومن زين ظاهره بكمال التقوى وباطنه بالصدق مع الله في السر والنجوى وسلم من رؤية الاعمال وتنزه عن كل نفس ودعوى حصل على المقصود وكرع من عين الجود ولا وصول الى هذه المراتب والشرب من هذه المشارب الا بمحض الجود والكرم وتوفيق الله لعبده المراد وأما من طريق الكسب للعبد الموفق فبالانكسار والدعاء والالتجا بالاضطرار والقيام بالاسحار وكثرة الندم والاستغفار وتلاوة القرآن العظيم مع التعظيم والخشية والاذكار

ووسوسة الشيطان وهو يجري من الانسان مجرى الدم والذنوب الواقعة من الانسان سببها وسوسة الشيطان وهو من الطبائع الاربع فجعل المكفر من العدد أربعا ليكون كل مرة مكفرة لاثم كل واحدة من الطبائع أو لمعنى آخر وجميع ما رتبه هذا الامام أو نص عليه يحصل له أصل في السنة وأما لا اله الا الله فالاقتصار على خمسين وهو الاقل فالى المائة فالى أكثر فالمراد مجرد التكثير اذ هي أفضل الذكر * تنبيه * قوله ثلاثا وسبعا وأربعا مفعول مطلق لقول مقدر أي يقولها القارئ ثلاثا أو سبعا * الذكر الخامس (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ثلاثا) سبحان الله مصدر

وأما طلب العلم والجد فيه لله وتعليم الجاهل وارشاد الغافل فيتعين ذلك على من أمده الله بنصيب منه على حسب ما عنده ويجاهد نفسه فى الاخلاص لله ويرى للمتعلم الفضل والمنة ويحمد الله على ما خصه به من النعمة أعنى نعمة العلم ويتوسل الى الله ان يكون له حجة بين يدى الله وموصلا الى رضاه واعلم أن الغنيمة التامة فى مجانبة العامة وعدم الخلطة بهم والبعد عن مجالسة الفضول والدخول فى أحوال أهل الزمان فالعزلة عن مثل ذلك فرض لازم لمن أراد السلامة والنجاة وان يتم له صفاؤه هذا والسلوة الحقيقة الصدقية والذخيرة الكنزية الخلوة بكتاب الله وتلمح أسراره وأنواره وأقوال الائمة الصوفية وكتبهم المرضية وأقوال أهل الذوق والتوق والشوق والواصلين الى مراتب اليقين هى التى تكنس السر من الشكوك والظنون والهموم وتوقف العبد المتخصص فى حضرة يتجلى عليها الحى القيوم ونستغفر الله ونتوب اليه من الكلام فى طريق أهل الله مع انا لم تكمل فينا مرتبة الاسلام والايمان والاحسان ولكنا معترفون ومقرون وطالبون نفحة وجذبة وهبة من هبات الكريم المنان أن يلحقنا بمحض فضله وجوده وكرمه بهم فى عافية وسلامة آمين هذا ما حضر وأنطق الله به عبده على البديهة من غير تأمل وفكر وروية ونرجو أن يكون له محل فى قلب من له حسن ظن وتعلق صادق ويجعل لنا نصيبا من ما منح الله به الصادقين والمتواصلين ولنسأله أن يخرج من قلوبنا كل قدر للدنيا وكل محل للخلق يحول بيننا وبين محبته الخالصة ومعرفته الخاصة ويصفى سرنا من الادناس والخواطر ويرفع الحجب السواتر أوصيتكم سيدى بذلك وأوصيت نفسى وأجزتكم بما أجازنى به مشايخى وأئمتى وقادتى فى جميع الأوراد والاذكار والدعوات والدعوة الى الله والاقراء والتدريس والتذكير وترتيب الاوقات بالمذاكرة والطاعات مع مراعاة السر ومراقبة الله والاستغفار من دخول الآفات فى كل الاعمال والاقوال ودفع خواطر نظر الخلق والتصنع والاعجاب والى الله المرجع والمآب والقصد ان العلم والعمل المصحوب برؤية التقصير وخوف الرد ورؤية نظر الله واطلاعه فالقليل من ذلك كثير والناقد بصير هذا ما أردتم به المذاكرة من الفقير الطالب للدعاء بشمول الستر ومحض العفو أسأل الله يغفر زلتى فهو أهل التفضل والكرم ونسأله تمام عونه وفتحه ونصره وتوفيقه واعانته ويشملنا بخاص رحمته اللدنية ربنا آتنا من لدنك رحمة وهئ لنا من أمرنا رشدا وقد طلب منا بعض السادة الصادقين المنورين وصية وجيزة مقتضى حاله وقصده فجعلنا هذه الاسطر القريبة له والحال منكم ومنه واحد ان شاء الله والقصد التعلق والتخلق فجعلناها لاحقة ومتصلة بما سبق لكم وله والله يجعلنا جميعا داخلين فى زمرة عباده الصالحين ولا يفضحنا فى عرصات القيامة بكشف الستر وعلل الاعمال والاقوال بل يشملنا بأسبال الكرم والافضال آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وهذه الوصية التى أشرنا اليها لكم واليكم شمل الله ذلك جميعا بالقبول آمين بسم الله الرحمن الرحيم وسلام على المرسلين وسلام على عباده الذين اصطفى سلام قولا من رب رحيم الحمد لله الذى تجلى على القلوب المقبلة عليه بتجلى رحمته وبسط أسرار المتوجهين اليه بنيرات ألطافه واسعافه وخالص مودته ورأفته شرح صدورهم وقبل ميسورهم وأكمل بالهداية واصلاح أمورهم فانبسطت أرواحهم بصدق الانتظار بنفحته ونظرته وتوترت أنوارهم بخاص هدايته متوجهة الى سر صديقيته وعبديته وأشهد أن لا اله الا الله توحيد عبد خائف راج متحقق بمحبته متصف حالا وحقيقة بعبديته وعبوديته ذلك وصف العاشق العارف المشرقة أنواره فى الاكوان السارى مدده فى الانس والجان الشامل لاهل دوائر القرب بدائرته نور الوجود وعين الشهود والرحمة لكل موجود أيدنا الله بنظرته وشملنا بصدق محبته وعطفته حصلت له صدق الوارثة والخلافة والصديقية لصحة العبودية وصفاء العبدية وفناء البشرية وبقائها قائمة بحق الربوبية شعر

فأنى لمثلى وصفهم ومقامهم * وانى مقيم فى النوى مع البعد
ولكننى أرجو الوصول بنفحة * لانى لارباب الصفا صادق الود
ولى أمل فى الله جل جلاله * وظن جميل فى الوصول الى القصد
بحق كلام الله نورا وبهجة * وأصل جميع الكون فى القبل والبعد

كغفران ولا يكاد يستعمل الا مضافا منصوبا باضمار فعله وهو سبحان وسيأتى فى سبحان الله وبحمده الخ زيادة بيان وجعل سبحان علما للتنزيه سماع القصور بكنه ما تستحقه الذات العلية من الكمال وكذا الصفات وما لها من التجلى والافعال ولذا اعتذر الملائكة من قولهم فى حق آدم عليه السلام أتجعل فيها الآية * فلما علموا حقيقة الحال قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا * ولذلك جعل مفتاح التوبة التى هى أول قدم للسالك قال موسى عليه السلام سبحانك انى تبت اليك وقال يونس عليه السلام سبحانك انى كنت من الظالمين فالتسبيح نفى النقص وقيل انه لا يجوز أن يكون التسبيح فيه

رسول مكين هاشمي مطهر * عليه صلاة الله ما العيس في وجد

أما بعد فقد ظهر لي أيها الولد المنيب حالك وصح عندي قصدك ومآلك فصرت ان شاء الله أعرف بك من نفسك وابناء جنسك ولك البشرى بصدق محبتك وصحيح رغبتك بشر فؤادك البيت الخ وما لاح لك من لوائح الهداية وسابق العناية يظهر على سرك وظاهرك ثمرته وحقيقته وما طلبته من الوصية بحالك وقالك فالوصية تقوى الله ظاهرا وباطنا المشروحة في الكتاب والسنة وفي كتب الائمة والاستقامة على الطلب وخذ من الاعمال والسنة الفاضلة من النوافل والطاعات ما تطيق المداومة عليه مع النية الصادقة الخالصة وحضور القلب وصفاء البال والنور النور في تلاوة القرآن مع التعظيم والأدب وتلمح أسراره وأنواره وشهود عظمة المتكلم سبحانه وخذ من الاوراد ما تطيق المداومة عليه مثل أحزاب سيدنا الشيخ عبد الله الحداد ما قدره الله منها وحزب النووي وحزب البحر والصلاة على النبي المختار وكثرة الاستغفار أجزتك في جميع ذلك وفي المطالعة والقراءة والمذاكرة وجميع أحوالك الدينية وأمورك المعاشية داخلة في الدينية خذ منها بالرفق والنية الصالحة والكل ان شاء الله موصل الى رضاه والخير كله في حسن الظن بالله وبخلق الله وأعطهم ما لهم من الحقوق بلا تكلف وكل بخصوصيته من ربه والشؤم الشؤم الجهل فلله الحمد اذ جعل لعباده مخلصا من الجهل وأهله وجعل له نسبة العلم وطلبته ولا يرى نفسه فوق أحد وكل مرحوم ومنظور بعين الرأفة وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وسل ربك دوام الهداية والتيسير والوصول فهو أهل القبول ومن يهد الله فهو المهتدي والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال ذلك واملاه الفقير الى عفو الله عمر بن سقاف بن محمد الصافي علوي توفي شيخنا عبد الله المترجم له نصف ليلة الخميس السابع عشر من شهر ربيع الثاني سنة اثنين وسبعين ومائتين وألف

## الشيخ السابع من أشياخي

السيد الجليل العلامة الحفيل فريد دهره ونادرة عصره علي بن عمر بن سقاف فاخذت عنه وجالسته وقرأت عليه في كتاب تفريح القلوب لوالده الى قوله وقال تعالى ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله الآية وسألته أن يجيزني بذلك الكتاب وما شمله من الاذكار والدعوات فقال أجزتكم به وما فيه من الاذكار والدعوات وما أنت ملابسه من الاوراد بالاجازة المتصلة بالوالد وأخبرني أن والده يوصي ويرتب كل يوم مائة مرة من رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري ومائة من سلام قولا من رب رحيم ووقعت هذه الاجازة والقراءة بكرة الاربعاء ١٢ شوال سنة ١٢٥٧ وأجازني باجازة والده اجازة عامة وكتبها عن املائه ولده العلامة عبد الرحمن وسيأتي نقلها لتضمنها كثيرا من الفوائد كان أخذ سيدي الحبيب علي عن والده الحبيب عمر فانه اعتنى به تعليما وتفهيما وتأديبا حتى تلقى من الكمال غايته ومن الفضل نهايته الى أن بلغ في حياة أبيه رتبة المشيخة والسيادة في جميع العلوم تفسيرا وحديثا وفقها وآلاتها وأخذ أيضا عن جماعة غير أبيه منهم أعمامه وسيدنا الشيخ الاشهر الحبيب حامد بن عمر ولبس الخرقة من أبيه ومن شيخه الحبيب حامد المذكور وأجازه كل منهما أما اجازة أبيه فهي * هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مهيئ أسباب الفتوح والمنوح وحافظ الذوات والاجسام والصفات والامانات وجامع الشتات ومصفي المشارب والموارد والاوقات وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واسطة الاستجابة لسائر المطالب وعلى آله وصحبه الاطايب وبعد فقد طلب الاجازة قرة العين وثمرة الفؤاد الولد الفقيه علي بن عمر ابن سقاف في سائر الاوراد والصلوات والافادة والتعليم وغير ذلك أجزته في جميع ذلك بالاجازة الشاملة من سيدنا الشيخ علي بن عبد الله السقاف بسنده المتصل باشياخه الكرام الى سيد الانام والله ولي الحفظ والكفاية والهداية والرعاية وأكمل النور وضاعف السرور قال ذلك وكتبه الفقير الى الله عمر بن سقاف وهذه صورة ما كتبه لي بسم الله الرحمن الرحيم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم الحمد لله الذي خص بالجذب اليه سابق عنايته أهل الاجتباء والاصطفاء ومنح الهداية والرعاية أهل الانابة اليه فسعوا على قدم الصدق والوفاء في مدارج ومعارج حسن المعاملة مع الله والصفاء وصلى الله وسلم على

معنى التنزيه عن النقص اذ لا ينبغي أن يتخيل النقص وينسب الى جناب الذات المقدسة حتى ينفى ويدل له قول علي كرم الله وجهه معنى التسبيح تعظيم اجلال الله تعالى * وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نسبة الاله قال عليه السلام التقديس والتنزيه عن التشبيه * قال المناوي رحمه الله التقديس لغة التطهير وعرفا تنزيه الحق تعالى عن كل ما لا يليق بجنابه من النقائص الكونية مطلقا ومن جميع ما يعد كمالات بالنسبة الى غيره من الموجودات فجرده أولا وهو أخص من التسبيح كيفية وكمية أي أشد تنزيها منه وأكثر * ولهذا يؤخر في قولهم سبوح قدوس انتهى لكن قيل الجمهور على ان

سيدنا محمد الهادى الامين المصطفى القائل عليكم بسنتى و بسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ وكفى
ولاو راثة لحال ومقام ولاطريقة ولاحقيقة الامن بركة اتباعه ومحبته والاقتفاء لسنته والاهتداء بهديه وحسن
الظن به وبا ٓله وصحابته وتابعيه وأهل ملته رزقنا الله الاتباع و الانتفاع والاقتداء والاهتداء و بعد فيقول
العبد الفقير المتعثر فى أذيال التقصير الراجى لعفو ولطف اللطيف الخبير على بن عمر بن سقاف قرأ علينا
واستمد وأحسن الظن والمشهد الولى الزكى الحبيب الطالب الراغب المنيب الفائز ان شاء الله من الخير بأوفر
حظ ونصيب عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشى وطلب منا الاجازة الكاملة للاتصال بسند السلسلة
العلوية الشاملة ولسنا أهلا لذلك ومتحققين الافلاس عما هنالك ونرجو ببركة الاذن فيه منهم لنا أن يؤهلنا
الله لما أملوه فينا ويسلك بنا طرائقهم الرضية و يلحقنا بهم ويحققنا بحقائقهم العلية المبنية على أساس التقوى
ظاهرا بفعل المأمورات فرضا وندبا واجتناب المنهيات حرمة وتنزيها وباطنا بحسن القصد والنية وتجريد
العزمة القوية الجازمة الدافعة لما يشغل عن الله من جميع الشواغل والعوارض العادية الدنية وحمل
النفس على اقتفاء السبل المرضية وعدم ملاحظة المخلوقين وقطع النظر عنهم نفعا وضرا بالتوكل على
الله وحسن الثقة بالله مع عمارة القلب بالمنجيات الموصلة الى رضا رب البرية بعد تخليته من جميع
المهلكات والداآت القلبية المشروح جميع ذلك فى الكتب الغزالية وغير ذلك من كتب سادتنا ومشايخنا
مثل كتب سيدنا الشيخ عبد الله الحداد وغيره من أئمتنا العارفين ولا يحصل شئ الا بالاستعانة بالله رب العالمين
فعليك بادمان التوجه الى الله بالذل والافتقار والاضطرار والانكسار والتضرع اليه فى مظان الاجابة سيما
بالاسحار وقد أجزتك سيدى حفظك الله وتولاك بما تولى به عباده الصالحين فى الاذكار والاوراد والدعوة
الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة مع الرفق واللطف وخفض الجناح ونشر العلم والمذاكرة فيه اجازة متصلة
بالسند المتصل بسيدنا الشيخ الاشهر الوالد عمر عن سيدنا الشيخ الاعظم على بن عبد الله السقاف والسير فى
ترتيب الاوقات وتوزيعها والمحافظة على الطاعات مع مراعاة السر ومراقبة الله على الدوام والاستغفار من
دخول الآفات فى النيات والاعمال والاقوال ورؤية التقصير مع الجد والتشمير ونستغفر الله ونتوب اليه من
التلبس بهذه الطرائق والخلو عن الحقائق ونتوجه بحق الانتساب اليهم أن لا يفضحنا بجزيات أعمالنا
ويسترنا فى الدنيا والآخرة انه أهل التقوى وأهل المغفرة و يتوب علينا توبة صادقة اللهم اجعلنى خيرا مما
يظنون ولا تؤاخذنى بما يقولون واغفر لى ما لا يعلمون وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم *وهذه مكاتبة
أرسلها معها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى شمل برحمته المقبلين عليه بحسن التوجه وصدق الافتقار
اليه والترجى لفضله الكامل الغامر والانتظار لما لديه خصهم بسابق عنايته ومنحهم فى جميع الاحوال
حسن ولايته وكامل رعايته وصلى الله وسلم على سيدنا محمد مظهر تجليه الكامل وعين رحمته وعلى آله وصحبه
وتابعيهم هداة الدين وأئمته من الفقير الى الله المتعلق باستار عفو الله وباهل الله على بن عمر بن سقاف سلام
الله ورحمته الخاصة اللدنية و بركاته الكاملة الشاملة الحسية والمعنوية تخص الجناب الشريف سيدى المولى
الحبيب النجيب الاريب اللطيف بسر اسمه اللطيف السالك الراغب فى كل وصف حسن منيف الولد الانور
عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشى حفظه الله فى جميع الحركات والسكنات وسائر التقلبات والاحوال
بحفظه المكين ورزقه صدق الاقبال الموجب للظفر بالمطالب الرفيعة ونيل الرغائب والمراتب العوال حتى
ينال منال الكمل من الرجال والسلف الصالحين أهل عين اليقين وحق اليقين وايانا وأحبابنا واللائذين آمين
صدرت الرقيمة اعلاما بوصول كتبكم الكريمة وخطاباتكم المستقيمة وما طلبتم من الاجازة المشرفة العظيمة للاتصال
بسند أهل الله والتعلق بحبل الله والتمسك بتلك العروة الوثقى التى لا انفصام لها من دون الله فقد أجزناكم على
حسب نيتكم وتعلقكم بالاجازة المحققة ان شاء الله من سيدنا الشيخ الوالد عمر عن سيدنا الشيخ على بن عبد الله
السقاف وصدر اليكم نقل ذلك حسبما ترونه وتأخر الجواب مع طول المدة لما لدينا من التعلقات الكثيرة والآثار
الظاهرة والباطنة وأوجاع وسهر بالليل لاتر واعلينا وابذلوا لنا خالص الدعاء بكمال العافية والعيشة الرضية
وصلاح العاقبة والذرية كما هو لكم مبذول لا يزال ان شاء الله فى مظان الاجابة هذا والسلام عليكم من أولادنا

التسبيح للتنزيه اذ
درجات أهل الايمان
ومراتبهم متفاوتة
وبعضهم أهدى من
بعض وكل أهل
الايمان على الصراط
المستقيم قال تعالى
أولئك الذين يدعون
يبتغون الى ربهم
الوسيلة ايهم أقرب
ولكن من هو أقرب
فهو واصل الى درجة
علياء ونهاية قصوى
فلا يشهد الا الكمال
وبهذا المعنى كان
سبحان الله من قائلها
نصف الميزان والحمد
لله تملؤه كما فى حديث
مسلم أى يملؤه ثواب
التلفظ بها مع استحضار
معناها وهو شهود
ما دل عليه القول من
لفظ الحمد والفعل
الذى هو أثر الكرم
والجود ودلالات
الكمالات التى
لا تتناهى وكل ذرة من
ذرات الوجود شاهدة
بها ودالة عليها كما
قيل

راقم الاحرف عبد الرحمن وحسين وعبد القادر والاحاد ومن لدينا وسلموا على أخيكم سيدى الولد الافضل عبد الرحمن وسيدنا الحبيب عبد الله بن حسن الحداد ومن لديكم من المعارف والمحبين حرر يوم الاربعاء فى شهر شوال سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف توفى رضى الله عنه سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف وخلف سيدنا وشيخنا على بن عمر فى سيرته وعلومه وأحواله ولده العلامة الجليل السيد الفاضل الحفيل الوجيه عبد الرحمن ابن على كان سيدا فاضلا جامعا رواية لسير وشمائل سادتنا ومشايخنا كوالده والحبيب أحمد بن عمر بن سميط والحبيب حسن بن صالح البحر والحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر والحبيب عبد الله بن على بن شهاب الدين والحبيب عبد الله بن الحسين بلفقيه وله الأخذ التام عنهم بالتلقى والاجازة والالباس وله من غيرهم أخذ كثير وبحمد الله صحبته وجالسته وانتفعت به ولما كان عشية يوم الاحد اهلة ثالث ربيع الاول من سنة اثنين وستين ومائتين وألف الخ وعوّل على فى أن أجيزه بجميع ماوصل الى من مشايخى بالاجازة وغيرها فأجزته وطلبت منه الاجازة بماهنالك فاجازنى بذلك وكان قد ألبسنى الخرقة وألبسته كل ذلك امتثالا للامر وكانت وفاته رحمه الله يوم الجمعة سلخ شعبان سنة ١٢٩٢ اثنين وتسعين ومائتين وألف

## الشيخ الثامن من أشياخى

السيد العارف المتحقق بالاسرار والمعارف الوارث لجميع أخلاق الاكابر السالفين عفيف الدين عبد الله ابن على بن عبد الله بن شهاب الدين زرته فى صغرى مع سيدى الوالد رحمه الله ولم أزل أتردد عليه ولما ان كان يوم الربوع ١٧ سبعة عشر صفر سنة ١٢٦٠ ستين ومائتين وألف قرأت عليه أول كتاب فتح الخلاق الى قوله فائدة سألنى سيدى العلامة يحيى بن عمر الاهدل ثم ألبسنى الخرقة ولقننى الذكر وصافحنى وأجازنى بذكر الجلالة بعد كل صلاة لااله الاالله اثنى عشر مرة ومثلها الله الله ومثلها هوهو وأجازنى فيه عند القيام من الليل بعد تطيب ونظافة ثوب وبدن وأجازنى بالخصوص فى وردى النووى والحبيب عبد الله الحداد الصغير صباحا ومساء ووعدنى بكتابة الاجازة وذكر سند الطريقة العلويه وقال لى عيدروس الله فى الورع احذر احذر أحدا يقمرك وبكرة يوم السبت وخمس من شهر ربيع الثانى سنة ١٢٦١ واحد وستين ومائتين وألف قرأت عليه آخر فصل من قصيدته الفكريه وأول وصية جده سيدنا الشيخ على بن أبى بكر التى أولها الحمد لله الاله المعبود الرب المحمود وأمرنى بقراءة ماتيسر من القرآن كل ليلة فى صلاة ولو عشرة مقارى وتدبر وزرته فى حدود سنة ١٢٦٢ اثنين وستين ومائتين وألف وقد كنت كتبت اجازته المبسوطة للشيخ العلامة رضوان بن أحمد بارضوان وقرأت عليه فى مواضع منها وأجازنى فى جميع مااشتملت عليه فلننقلها بتمامها لتكون بدلا عن ترجمته وأجازنى فى الطريقة القادريه التى أجازه فيها السيد الشريف العباس بن محمد بن أبى بكر العيدروس وكتب له قبل ذلك وصية فلننقلها أيضا وماكتبه لنا عليهما تتميما للفائدة وتكميلا للعائدة وهذا ما كتبه اجازة للشيخ العلامة رضوان بن أحمد بارضوان بافضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاتح أقفال القلوب بذكره وفاتق ارتاقها بحكمته وفضله ومطلع على هواجسها ودقائق خطراتها وماتحدث به نفسها بعلمه وأمره لايعزب عن علمه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء الا وهو الخالق له من العدم ومكونه بقدرته ومسخره بامره لجميع ذوات الوجود شاهدة بوحدانيته ومقهورة تحت قهره بفضله وعدله فله الخلق والامر تبارك الله أحسن الخالقين وأشهد أن لااله الاالله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث للناس رحمة فى سره وجهره والمرشد لهم بقاله وحاله وفعله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه السائرين على طريقته والباذلين نفوسهم فى خدمته والتابعين له فى نهيه وأمره وبعد فقد طلب منى الاجازة الشيخ الاجل والولى الصالح الاكمل العلامة الشيخ رضوان ابن الشيخ المرحوم أحمد بارضوان بلغه الله رضاه وحباه بماقصده وعناه فى طاعة مولاه وطلب ان أذكر له بعض مشايخى الذين أخذت عنهم وكرعت من حياض أسرارهم وتمليت بأنوارهم وقرأت عليهم وصارلى الفتح على يديهم والنعمة من الله ببركتهم فمن من الله

وفى كل شئ له آية تدل على انه واحد ولما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان كمالاته ومحامده تعالى لايجمعها ذكر ولا يحدها حصر ولا يتناهى لها حد ولا يشار الى استقصائها حتى بالابد والسرمد قال صلى الله عليه وسلم لاأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك قال ابن حجر رحمه الله فى شرح الاربعين والاولى ان يقال فى حكمة ذلك ان حمده عز وجل اثبات لسائر صفات كماله فبسبب ذلك عظم ثوابه حتى ملأ الميزان انتهى ثم لما أتى بصيغة التنزيه وهو التسبيح وباثبات الكمال وهو الحمد ترقى الى مايجمع التنزيه والكمال فقال ولااله الاالله وبهذا المعنى فى بعض الروايات سبحان الله نصف الميزان

وفضله مع اعتمادى وتعويلى عليهم واتباعى لهم فهم كثيرون حضرميون ويمنيون وغيرهم فمن اخذت عنه في ابتدائي وصغرى والدى على بن عبد الله ابن الجد عيدروس بن على بن محمد ابن الشيخ شهاب الدين قرأت عليه فى متن الاربعين الحديث النووية ومتن الارشاد الى باب الصلاة وألبسنى خرقة التبرك وتوفى رحمه الله *ومنهم سيدى ووالدى وشيخى العلامة والبحر الفهامة الذى برع فى العلوم والغاية فى المنطوق والمفهوم مفتى زمانه الذى لا يشق له غبار من أقرانه تبحر فى علوم جمة من الفقه والحديث والنحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان على بن الحبيب محمد ابن الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ على علوى وتخرج على يديه كثيرون من العلماء منهم السيد الشريف محمد بن عبد الله بن الحسين بن شهاب الدين ومنهم ولده العلامة الشريف الوجيه ذو النفس الابيه والاخلاق الرضيه عبد الرحمن بن على ابن الحبيب شيخ بن محمد ابن الشيخ شهاب الدين حفظ الارشاد على والده والالفية وبرع فى العلوم الفقهية ثم رحل الى الشام للحج وقرأ على الشيخ عبد الغنى هلال مفتى مكة وحظى فى مكة عند الشريف سرور بن مساعد وتوفى فى مكة وقبر فى المعلا فى قبة أم المؤمنين خديجة الكبرى زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيالها من مزية ومرتبة عليه وبذلك تحققت النسبة النبويه وممن قرأ عليه وتخرج به السيد الشريف العلامة سقاف بن محمد الجفرى ساكن تريس والشيخ العلامة بن حجر زمانه على بن عمر بن قاضى كان صالحا اماما ورعا له التصانيف العديده والمزايا الشريفه والنكت الغريبه والهمة فى طلب العلم القويه ونسخ من التحفة أربع نسخ ومن فتح المعين ثلاثين نسخة واختصر التحفة ثم لما رأى مختصرها الابن مطير غمس مختصره فى الماء وقال انه خلا عن الدليل والتعليل ولمناه على ذلك جدا وآخر مصنف له شرح قصيدة لنا التى أولها *أخا العز بادر بدفع النقم* رحمه الله رحمة الابرار وللوالد على بن شيخ تلامذة ودرس فى زاوية الشيخ على وفى مسجد الشيخ شهاب الدين بالنويدره وفى مسجد سرور وأقبلت عليه الخلق وله اليد الطولى فى اصلاح ذات البين ينفق من عنده ويقرب ويسدد ويصبر ويصلح وليس فى زمانه مثله ومع أخلاق وبذل وصبر على القبائل واصلاح أحوالهم وغير ذلك من النفع العام للقاصى والدانى وله المناقب العديده والتصانيف له السلسله فى النسب الشريف وله رسائل انما أمعا أحد من التلامذة اعتنى بجمعها وله القصائد الجامعة مثل *مقاصد الخير مفتاح العنايات* بقصد زيارة نبى الله هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام وله المزيه الكبرى التى يقصر دونها كل مرتبة بجمع الشجرة العلويه ومسيره لها وترتيبها وحصرها وجمعها فى الآباء والامهات جميع السادة آل حضرموت نساء ورجالا والمنقرض منهم والمندرج جمع لم يسبق مثله فجزاه عن المسلمين خيرا ثم انه لما أتمها وختمها وهو بالشحر توفى رحمه الله بذلك المكان ودفن فى قبة الحبيب أحمد بن ناصر ابن الشيخ أبى بكر بن سالم وهذا الانموذج من مناقبه *ومن مشايخى والدى صوفى زمانه المتكلم بلسان الغيرة بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر المحقق الذائق فى علم القوم والشارب والكارع من علومهم بالقدح المعلى وأعطى الفهم فى القرآن العظيم علوى ابن الوالد محمد المشهور ابن الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ على قرأت عليه الجامع الصغير فى الحديث للسيوطى وفى الاحياء جملة أجزاء والحبيب له فهم وقاد وذوق اذا قرأت عبارة وقفنا فيها وغالب كلامه املاء بما يناسب ذلك الكلام مع اسلوب عبارة وفهم من القرآن واذا ابتدأ فى شئ من كلام القوم ما عاد يسكت منه حتى ان القارئ يطرح الكتاب ويقول له اصبر على والحبيب صاحب خوف وجلال وقد يذاكر فى بعض الطرق مع خروجه من المسجد أو الدرس يوقف المذاكر فى الشمس ويصبر والحبيب يغلب عليه الحال جدا وحظينا به كثيرا وكان يتكلم مع والدنا كثيرا وقد ينبسط معه رحمه الله ولقننا الذكر وقرأنا عليه عقيدة سيدنا الشيخ على وتوفى الى رحمة الله وقبر فى زنبل عند سيدنا الشيخ شهاب الدين *ومن مشايخى الحبيب الشيخ العلامة الوجيه الذى اعتمادى عليه وصباحى ورواحى بين يديه شيخ الفتح عبد الرحمن ابن الحبيب علوى ابن الشيخ على أخذت عنه الفقه والنحو والصرف قراءة مع تحقيق وبحث وتدقيق وغالب ترددى عليه قرأت عليه شرح الزبد غاية البيان مرتين وقرأت عليه فتح الجواد بتدقيق وتحقيق وبحث وقرأت عليه احياء علوم الدين والسيرة الحلبية وتمليت به وحصل الفتوح على

الحمد لله تملؤه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تصل اليه أى ليس لقبولها حجاب يحجبها عنه تعالى وفى رواية أخرى والله أكبر تملأ السموات والارض قال الشيخ محمد بن علان رحمه الله فى حاشية الاذكار قوله أحب الكلام الى الله أربع لا معارضة بين هذا الخبر وما قبله وهو قوله أفضل الكلام ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحان الله وبحمده الى آخره لان ما فى هذا الحديث ما بين الكلمات

بديه وحظيت به حيا وميتا وألبسني الخرقة ولقنني الذكر وأجازني فيما قرأته عليه وماقرأه على مشايخه
جملة وتفصيلا وتخرج به كثير من الطلبة وأذن لي في التدريس وحضر في زاوية الشيخ علي وقال درس
ودرست وهو حاضر والحمد لله على رضاه واطمأن بذلك وأجازني في مقروآته وماسمعه عن مشايخه والحبيب
يغلب عليه الخمول مع هيبة في مجلسه وتقرير وإملاء كلي يحل المشكلات ويذلل صعوب العويصات
تنكشف قناعها المخدرات ولم يزل كذلك مع أن الطلبة في وقته في خير والمدارس كنة من الفتن والضير
ولم يزل كذلك الى ان توفاه الله ودفن بتريم بتربة عند والده علوي بن شيخ رحمهما الله * ومن مشايخي عم ابن
الوالد العلامة محمد ابن الحبيب علي بن سهل أخذت عنه الفقه والتصوف وأجازني في مقروآته وألبسني
وصافحني مع التلقين وهو يغلب عليه الخمول ولا يدخل في الفضول وله كلام رائق وأخلاق طيبه وقناعه
وتواضع غاية * ومن مشايخي الحبيب العلامة والولي الصالح الفهامة ذو المناقب الباهره والكرامات
الشاهره صوفي زمانه والمقدم على أقرانه الحبيب الحسين ابن الحبيب عبد الله بن الحبيب أحمد بن سهل
جمل الليل علوي قرأت عليه الفقه والتصوف قرأت عليه منهاج العابدين للغزالي وبعضا من كتب احياء
علوم الدين وأجازني في الذكر والتلقين والالباس وماقرأته عليه وقرأه على مشايخه وماسمعه من مشايخه
ومدرسه بكرة يوم الاثنين والخميس مع حضور جمع كثير ولم يزل كذلك الى ان وقعت له المكاشفة والحظوة
عند نبي الله هود ولم يزل الحبيب ولهانا ومتحيرا كالمصطلم الى ان توفاه الله ودفن في زنبل * ومن مشايخي
الحبيب العلامة ذو الفهم الوقاد الذي له العلم منقاد الفخر أبو بكر ابن الحبيب عبد الله ابن الحبيب العلامة أحمد
الهندوان قرأت عليه غالبا في شرح المنهاج التحفة للشيخ ابن حجر مع فحص وبحث وتدقيق وتحقيق وفي
شرح الحكم لابن رأس وفي تيسير الاصول للديبع وأجازني فيما قرأه وقرأته عليه وفي كتب الحبيب أحمد
الهندوان من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاوراد وغيره وحضر درسي مرارا عديدة ولم أزل معه في
مذاكرة وقد تعرض سؤالات ويعرضها علينا وقد نعلم عليها ولاهنالك الاعلم وحق رحمه الله رحمة الابرار
وجمعنا الله واياه في مستقر رحمته * ومن مشايخي العلامة الفاضل شجاع الدين الشيخ المعلم عمر بن ابراهيم المؤذن
بافضل قرأت عليه منهاج العابدين للغزالي في (٧) شكره أخذت منه وسمعت وأخلاقه رحمه الله غاية * ومن
مشايخي الحبيب العلامة شيخ بن محمد الجفري ذو المناقب الفاخره والكرامات الشاهره والتصانيف
العديدة المفيدة والدواوين النافعه المشتملة على المواعظ والحكم وجواهر المعاني والترتيب في وزن المباني
وله اليد الطولى في التواريخ وسرعتها على البديهة مع قال مليح ومن مناقبه البركة في المائده اذا وضعت قلوا
أو كثروا أكلون منها وهي تتبارك والحبيب غاية في الهمة والطاعة والشهود واستغراقه بذلك مع ان البنية
ركيكه وتعجب من تأهله واتساع أخلاقه للقاصد والآخذ عنه فهو غاية فأخذنا عنه الطريقة وألبسنا الخرقة
مع التحكيم والالباس القويم والمصافحة وقرأنا في كتبه وغيرها وتكلمنا معه في بعض ايامنا في المدينة
ومرادنا المجاوره فقال لنا لي معكم يكفي وظهرت لنا اشارة عظيمة ببركته في المدينة وببركة الرسول صلاة الله
وسلامه عليه ومراعاة الحه فالحمد لله على ذلك * ومن مشايخنا الحبيب العلامة الشيخ ذو الاخلاق الشريفة
الرضية والصورة الجميلة البهية المرجوع اليه في وقته في فك المشكلات العويصة الحبيب العلامة شهاب
الدين أحمد جمل الليل علوي أخذنا عنه وقرأنا عليه نحن والاخ المرحوم أحمد الحبيب محمد الحبشي والبسنا
وأخذنا منه التلقين وقرأنا عليه في الفقه مع مذاكرة قراءته ونية صالحة وشفقة على الطالب غاية وأخذنا عن
الحبيب الشيخ العلامة الحسين مقيبل ساكن المدينة ومجلسه غاية يحضره جملة طلبة مع حضور وخشوع
وأدب وأخذنا عن الشيخ العلامة مفتي مكة محمد صالح اجمالا ومذاكرة وأخذنا عن الشيخ العلامة وحيد عصره
وفريد وقته الوجيه عبد الرحمن ابن الحبيب العلامة مفتي اليمن وغيره الذي اعتكف على أعتابه الطالبون
والمعترف له بالتقدم المعاصرون سليمان الاهدل ساكن زبيد ذي الاخلاق الرضية والنفس الابيه تعادي
تواضعه الارض وليس يوجد مثله في الطول والعرض ماتكشف قناعها المشكلات لغيره وتأبى ان
يتشكرها الاكفؤ لها وليس الاهوا ومثله وأنى بمثله قرأنا عليه في مختصر علوم الدين للبلالي والبسني الخرقة

وسمعنا

منسدرج في تلك الكلمة سبحان الله والحمد لله بالتصريح ولا اله الا الله والله أكبر بطريق الالتزام ولا يلزم منه أفضلية سبحان الله وبحمده على لا اله الا الله لما سبق ان مفاد لا اله الا الله صريح في التوحيد الذي عليه المدار وسبحان الله تستلزمه وما أفاد المقصود بالصريح أبلغ مما أفاد بالمفهوم ثم سبحان الله أبلغ في الدلالة على التنزيه من لا اله الا الله لانها وان دلت عليه اذ يلزم من اثبات الالوهية

(٧) قوله شكره محل بتريم قرب المجنة بجانبها النجدي اه

وسمعنامنه مع هذا كره ألطف من النسيم وألذ من التسنيم واشهى من رشف الرضاب فى ثغور الحور العين فياليت الزمان يسمح بمثله يعيش الطلبة فى خير عيش رحمه الله كان اماما جامعا لعلمى الظاهر والباطن وأخذنا عن الشيخ عبيد الجرهزى ساكن زبيد كان من الرجال الكاملين والائمة الصالحين وأخذنا عن الشيخ الكبير الحبيب الصوفى ذى الاطلاعات والمكاشفات الحبيب أحمد البحر ساكن بيت الفقيه ولبسنا منه وتلقينا بعض أذكار الطريقة وسمعنا منه ما يهيج الصدور وكلامه فيض الهى ممزوج بآيات قرآنية واشارات صوفية ومنازع لطيفة ربانية والغالب عليه النور والحبيب كبير فى السن يقارب نحو الثمانين مع أنه جميع الى غاية مضبوط الحواس الحاصل انه أعجوبة زمانه سمعنا من بعض الطلبة انه يغلب عليه الحال وانه مستجاب الدعوة وسمعنا من الحبيب العلامة مفتى اليمن مشهور ما يبهر العقل مع تلون فى مجلسه قبض وبسط وأخذنا عن الحبيب العلامة عمر بن عبد الرحمن البار مع سفرنا الى الحرمين الشريفين ثم ان أملنا بعيد فيه فتعب الحبيب فى البحر وتوفى ولحد فى جلاجل مكان معروف ۷ بالشام وأخذنا عن الشيخ محمد الخراسانى الطريقة الجيلانية بواسطة محبنا الشيخ محمد بن أحمد باعبده والشيخ رضوان بن عبد الله بن أحمد وحصل لنا فتح عظيم فى الذكر فوق ما فى بالنا مع التمكين فالحمد لله الحمد لله على ذلك ومشايخنا كثيرون وهؤلاء المذكورون بعض من كثير أكثرهم خاملون وأما بعض أسلافنا مثل شيخنا الشيخ على بن أبى بكر فلنا معه مرائى كثيرة ومشاهدات ما يمكن افشاؤها والحبيب عبد الله بن علوى الحداد أخذنا عنه فى كتبه كثيرا مرارا مرائى حسنة والحبيب الحسين بن أبى بكر بن سالم معنا اتصال كثير ودلنا على كتب الشاذلية سيما شرح الحكم لابن عباد قال عليك به فظهر لنا ما دلنا عليه فالحمد لله على ذلك ورأينا الشيخ محمد بن محمد بن محمد الغزالى فى أماكن نقرأ عليه فى الاحياء مرارا وأكثرها فى دار الوالد علوى المشهور لحيث الوالد علوى شيخنا رحمه الله وله تعلق كثير بكتب الغزالى والمرائى الصالحة كثيرة ما يمكن حصرها الله يحققنا بذلك ويحسن ظننا بربنا ومشايخنا فى الدين وأخذنا عن الشيخ المعلم عمر بن عبد الله باغريب الطريقة العيدروسية المأخوذة عن الحبيب صاحب الحضرة العظيمة عبد الرحمن ابن الحبيب مصطفى العيدروس بالتلقين والالباس وهى طريقة سادتنا التى أشار اليها العيدروس الاكبر فى الكبريت الاحمر وهى طريقة قريبة وبركة فى التعلق بها بعد كل فريضة وهذه الطريقة لنا فيها اتصال وسند قوى من الحبيب العلامة الصوفى ذى الاخلاق الشريفة والاحوال المنيفة الطود الراسخ فى العلم والعمل العارف بالله وبأيامه الحبيب العلامة عمر ابن الحبيب سقاف الصافى ساكن سيون أخذنا عنه بالتلقين والالباس واذن لنا وأجازنا فيما قرأه وسمعه وفى كتبه وحضر مدرسنا مرارا ولنا أخذ من الحبيب حامد بن عمر عند قبر سيدنا الفقيه المقدم مرارا كثيرة فى الذكر والوصايا نفعنا الله بهم أجمعين وأخذنا طريقة عن الشيخ عبد الله بن أحمد باكثير والشيخ صاحب سر وله لسان فى الكلام على النفس وطريقته عقيلية عن الحبيب عقيل بن عمر بن يحيى ساكن مكة وقرأنا على المعلم أبى بكر بن عبد الله باشعيب وهو يغلب عليه النور ومجالس الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأجازنا فى اجازة عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله أيضا وأما الحزوب والاوراد النبوية والسلفية فمنا فيه خصوص وعموم سيما حزب النووى بسم الله الله أكبر يأمرنا به مشايخنا وحزب البحر والمراد بذلك كله الحضور والمراقبة مع الله ويبقى القلب رطبا بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب فاجزت الشيخ رضوان بن أحمد فيما قرأه على من الفقه والتصوف وغيرهما وأذنت له فى التدريس والاقراء عليه وفيما قرأنه وسمعته وذاكرت فيه من مشايخى وأجزته اجازة عامة وأذنت له ان يجيز من أراده من الطلبة وتوسم فيه القبول والاهلية مع الاخلاص والنية الصالحة وأجزته فيما قرأته وسمعته من مشايخى من الفقه والتفسير والحديث والسير والآلات كالنحو وغيره من كتب التصوف كالاحياء والقوت والعوارف والرسالة وكتب الحديث كالبخارى وغيره من الأمهات وبالجملة فقد أجزته فى جميع ذلك وأقمته مقامى فى التحكيم والالباس والتلقين وأخذ العهد والباس خرقة التبرك لمن ليس فيه أهلية الاجتهاد وأما من فيه أهلية فيلبسه ويلقنه ويحكمه كما سبق عن مشايخى وكن حامل ميزانك وصنو جلك والعاقل بصير بنفسه وبغيره وعليك بتوزيع أوقاتك وترتيب

۷ قوله بالشام لعله باليمن

له انتفاء سائر النقائص وهو معنى التسبيح الا انه بطريق الالتزام وسبحان الله تدل عليه بالتصريح التام انتهى كلام ابن علان وفى رواية والله أكبر ملأ السموات والارض السابقة تدل على ان التكبير الذى جعله خاتمة الباقيات الصالحات يجمع جميع الكمالات وذلك لان من نزهه تعالى أو أثبت له الكمال أو وحده فهو أكبر أى أعظم وأجل من أن يحاط بنعوته أو يحصر ما يستحقه من نعوت التقديس والكمال

أورادك ولا تهمل وقتا سدى والحذر من الدخول فيما لا يعني سيما في أمور العامة وأراجيف الجهال وأكاليهم
وكذوبهم فانهم كالسراب يقربون منك البعيد ويبعدون منك القريب وهو أمر قد جربناه وضاع علينا به
غرر وقتنا وشبابنا وقوتنا فالحذر الحذر واذا قد بليت ولا اقيت بدا فالصلح والمداراه والصبر وسلم نفسك وقتك
تسلم دنيا وأخرى وعليك بقراءة القرآن مع الخلوة ومع الحزوب الادبية التي ما فيها لفظ ولا لغو ومع قيام
الليل ولو المنجيات في الصلاة أو خارجها تحظ من الله بما تريد وعليك بالمراقبه وانكسار القلب في جوف الليل
والتفكر في آلاء الله وابتهاج السماء بالنجوم وسيرها والقمر وتدويره ومسيره في منازله والشمس وبدورها أول
النهار وعند الاستواء قوة حرها وعند الاصفرار ضعفها وتصغيرها الى الغروب هكذا الانسان كما قال الله الله
الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة وتفكر في ملكوت السماء
والارض وما خلق الله قال الله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون وغير ذلك من الآيات وفي المنظومة الفكرية
استوعبنا غاية الفكر لكن اين المشترى لهذه البضاعة سبحان الله رضوا بالادنى والخسيس في القسم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعليك بقراءة كتب الفقه سيما كتب الشيخ ابن حجر والرملي واحياء علوم الدين
ففيه الخير الكثير وبركة فيه كثيرة وفتح لاسلافنا ببركة قراءته ونور رونقه أطنب فيه سيدنا العيدروس الاكبر
وبلغ فيه الى غاية ونهاية وهو كما قال بعضهم كاد الاحياء ان يكون قرآنا وقرئ على الشيخ علي أربعين
مرة وقرأه اربعين مرة فيها الهام من مزيه وبالهام من بركة والانسان يعبر عليه زمان وسنة وسنتان ما يتم جزأ منه
ولكن احرام واحترام ويحكى ان بعض سادتنا آل أبي علوي يحفظه عن ظهر قلب ونحن قرأناه مرتين وقرئ
علينا مرتين غاية التفريط والتقصير والحاصل دواء لكل داء فعليك به خذه وردا ولا تسأمن ولا تترك
الاوراد النبويه والسلفية من لا له ورد فهو شبيه بالقرد وعليك بلزوم الجمعة والجماعة وتوزيع كل وقت
يتبارك العمر وتظهر ثمرته في الدنيا والآخرة وبالجملة فعليك بتقوى الله فانها وصية الله للاولين والآخرين
قال الله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وهي عبارة عن اجتناب
المعاصي وامتثال الاوامر ظاهرا وباطنا والمراد التحلي بالاخلاق المحمودة والتخلي عن الاخلاق المذمومة
وحاصلها ما في احياء علوم الدين ربع المهلكات وربع المنجيات وقد حوت ذلك كتب أسلافنا كالمعراج
للشيخ علي بن أبي بكر وكتب الحبيب عبد الله بن علوي الحداد فهي زبدة الاحياء ففيها الكفاية وفيها
السلوك والعمل بما فيها ناجحة مع الخشوع واللجأ الى الله والافتقار اليه ونحن قد اجتهدنا في ذلك وظهر لنا سره
وكن في جميع أوقاتك ملازما الذكر قال الله تعالى أذكروني أذكركم وقال فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى
جنوبكم سيما مع الخلوة واستقبال القبلة والامتلاء والهيبة والحضور وحصر النفس تظهر لك اسراره وتشرق
عليك أنواره وتلبس خلعه البهية وأنواره المضيئة وتفنى به عن جميع السوى ويظهر لك عالم الغيب ويرجع
عندك الغيب شهادة وتطلع أغصان الهداية وتبلبل في رؤسها أطيار الشوق وتثمر بحبة المحبة والشوق
وتنبعث الاسرار والواردات من غير اختيار وينشرح الصدر بوارد الذكر وتهب نسيم العناية من جانب
الطور الاقدس ويطمئن القلب ألا بذكر الله تطمئن القلوب ويحصل المطلوب والتمكين من علام
الغيوب ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد وصاحب هذا المقام يصلح له الارشاد
للعباد وتلقين المريد وتربيته وتسليكه ويصير للناس رحمة وصاحب وراثة ولم يزل يرقى الى ان يستجيب
اذا دعي يعني اذا دعاه داعي الله الرباني والاسرار الباهرة المعنوية من اللطف الرحماني ويستغرقه الشهود
ويفني في حضرة المعبود ويكون في الذين هم على صلاتهم دائمون رزقنا الله واياك هذا المقام وبوأنا واياك
منازل الكرام وجمعنا واياك ووالدينا ومشايخنا وتلامذتنا ومحبينا وقراباتنا وأهلينا وذوي الحقوق
علينا مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ويحسن
هنا امساك عنان القلم اذ المقام مقام اختصار مع ضيق الوقت وشتات الخواطر لكثافة ظهور الاشرار
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أملا ذلك الفقير الى الله عبد الله
ابن علي بن عبد الله بن شهاب الدين بتاريخ شهر رجب الاصب سنة ١٢٥٤ أربعة وخمسين ومائتين وألف

وسبحات الجلال والجمال وقد ورد أن دون سبحات وجهه أي أنوار ذاته سبعون ألف حجاب لو تجلى بها على خلقه لاحرقتهم ولتلاشى وجودهم عندها قال تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فكيف يحاط بذرة من كمالاته واكمل الحامدين له وأعرف القائمين بحقه في هذا المقام قال لا أحصي ثناء عليك ومما يدل على ما ذكرناه ان التكبير جعل خاتمة الباقيات الصالحات على ان من قدسه وحمده

ومن اثناء المكاتبة التي صدرها شيخنا عبد الله المذكور صحبة الاجازة الى الشيخ رضوان المذكور رحمهما الله
قال ذكرت مرادك نكتب الاجازة ونذكر مشايخنا ومن عليه معتمدنا وتعويلنا واهل الذوق منهم والمذاكره
والتقريض فمشايخنا كثير وذكرنا لكم بعضا مع اختصار ولا يمكن ذكر من غير ما نذكر بعض المزايا وقربنا
الامر وذكرنا بعضهم اختصارا الذي عليهم المدار ووقع لنا منهم المراد مع الالباس والتحكيم والتلقين وغير
ذلك واجملنا خوف الاطالة حسبما ذكرنا لكم وانتم تاملوا وانظروا وامعنوا النظر وانقلوا الاجازة لحيث
ما وقع لاحد مثلها من تلامذتنا وانما نجيزهم اجمالا وتفصيلا باختصار ونوصيهم بوصايا قريبة ولا نذكر
مشايخنا الاحد وأنت لما ذكرت لنا ذلك عرفنا نيتك وقصدك بينا لك بعض التبيين وان شاء الله
نشافهك لكن الزمان حسبما تشاهد لما عرفنا ان دفن الاحوال استر والخمول أكثر ضارا طبعا لنا
وعرفنا كثافة الوقت وأهله واتباع الرسوم والدواعي بلا شواهد حببنا البعد سيما هذا الوقت الذي ظهوره
مقت وأقبل على شأنك وندن بذكر الله في مكانك واعتزل الا على من يدلك على الله في سرك واعلانك
والدعاء لك والسلام انتهى المقصود وأرسلت اليه أبياتا امتدحته بها واستجديته فيها وأطلعته عليها
فكتب لي جوابا لما طلبته الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله
وصحبه أجمعين وعلى الولد المحفوظ الملحوظ بعين الله والمكلوء بكلاءة الله والسالك في سبيل الله والذاكر لذكر
الله الولد المبارك عيدروس ابن الاخ المرحوم عمر بن عيدروس الحبشي علوي سلمه الله وحماه وفتح له فتوح
العارفين وجعله من عباده الصالحين وسلك به سبيل المتقين وفتح عليه فتوح الذاكرين وعليه يعود شريف
السلام وعميم التحية والاكرام تحية من عند الله مباركة طيبة من رضوانه مزلفة ومقربة صدر الاحرف من
دمون الميمون بعد بذل الدعاء لكم في المدارس والمجالس ونرجو أنكم مواظبون على الذكر حسبما ذكرنا
لكم والذي ظهر لنا في كلامكم أنكم مجتهدون وللفتوح منتظرون والاشارة بشارة فالله الله في الذكر والمثابرة
عليه ليلا ونهارا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وذكرتم ما رأيتم من اثبات مشايخنا عند الشيخ رضوان
حسبما قررتم ذلك علينا فذلك بعض من كثير الحمد لله على ذلك وقصيدتكم المذكورة التي قرأتموها علينا
فهي ان شاء الله ظنكم بوصلكم المراد ونحن داعون لكم والدعاء مبذول وواظبوا على الذكر وبترك
الكثافات واستقبال القبلة والطهارة والطيب تظهر لكم ثمرة ذلك وشريف السلام عليكم وعلى أصنافكم
كما هو منا ومن الولد هارون وابنه بتاريخ ربيع ثاني سنة اثنين وستين ومائتين وألف الداعي عبد الله بن
علي بن عبد الله ابن الشيخ شهاب الدين عنوانها الى الغرفة تخص سيدي الوالد الفاضل عيدروس ابن الحبيب
المرحوم عمر بن عيدروس الحبشي سلمه الله وهذا ما كتبه اجازة لي على ظهر اجازته للشيخ رضوان المتقدم
ذكرها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى
آله وصحبه أجمعين وبعد فقد أجزت الولد المبارك الصالح صافي السريرة الولد عيدروس ابن الحبيب
المرحوم عمر بن الوالد عيدروس الحبشي في جميع ما تضمنته هذه الاجازات من مشايخي وما سمعته عنهم
وما قرأته عليهم وما رويته عنهم فأجزت الولد عيدروس المذكور فيما تضمنه باطن الكتاب المذكور
وأذنت له في من توسم في أحد من أهل الخير ان يجيزه في ذلك وعليك يا ولدي في الاجتهاد بالله والمراقبة
مع الله والله يتولى هداك والدعاء مبذول والسلام قال ذلك والدك الفقير الى الله عبد الله بن علي بن عبد الله بن
شهاب الدين املاها نفعنا الله به يوم الاربعاء لعله ثمان عشر من المحرم عاشوراء سنة ثلاث وستين ومائتين
وألف * وهذا ما كتبه للسيد العباس بن محمد بن أبي بكر العيدروس باعلوي بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك أنت الوهاب قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى
ما هاجر اليه رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

وحده لا يحيط بكنه ما جعلت هذه الكلمات دالة عليه قول الامام الغزالي رضي الله عنه في كتاب مشكاة الانوار ومصفاة الاسرار شرح الله نور السموات والارض في الكلام على ان ارباب الحقائق رأوا بالمشاهدة العيانية ان لا موجود الا الله أزلا وأبدا وان كل شئ هالك الا وجهه أي الآن لانهم يبصرون هالكون بعد النفخة أو ما هذا معناه قال وكذا لم يفهموا من قوله تعالى الله أكبر انه أكبر من غيره

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا واعلم هدانا الله واياك وسلك بنا سبيل المتقين والهداة المهتدين المفتقرين اليه في كل حين ان رأس كل الامور التقوى وعليها مدار الشان وقد نص الله عليها في كتابه العزيز في كثير من الآيات فقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقال تعالى ان الله مع الذين اتقوا وقال تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وما أشبه ذلك من الآيات وقال تعالى في آيات الصبر وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون فقال عمر نعم العدلان والعلاوة وقال تعالى واصبروا ان الله مع الصابرين واذا كان سبحانه قرن المعية بالصبر فنعم النصير واعلم أن ذكر آيات الصبر هنا لازمة للمتقين اذ الصبر عبارة عن المنع من ارتكاب المناهي واقتحام الشهوات الموقعة في الرزايا والسخط والبليات والتقوى عبارة عن امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه ولا يوصل الى ذلك الا الصبر الكلي اذ النفس مجبولة على حب ما نهيت عنه ومائلة اليه فاذا ألجمها بلجام التقوى وهو الصبر عن المعصية والصبر على الطاعة سكنت وتادبت لمولاها وعرفت ربها اذ قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه عرف نفسه بالذل والضعف والفقر والاضطراب في كل حال وعرف انه لا يقدر على فعل شئ وانه لا شئ كما قال تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا وعرف ربه بالقوة والبطش الشديد والكرم والعظمة والرحمة وما أشبه ذلك واعلم أنه لو لم يكن في التقوى الا الكرامة لكان ذلك كافيا كيف وقد رتب الله سبحانه وتعالى عليها الرضا والسكون في الجنة مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وأوصيك يا أخي وفقنا الله واياك لطاعته أن الوصول الى الله سبحانه وتعالى طريقة التقوى وهو ما تقدم ذكره في الآيات الشريفة وان أقرب الطرق الى الله سبحانه وتعالى ذكره فقال سبحانه وتعالى اذكروني أذكركم وقال تعالى فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا وغير ذلك من الآيات وقال صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رواه النسائي وقال أيضا أفضل الذكر لا اله الا الله وأفضل الدعاء الحمد لله وروى النسائي انه صلى الله عليه وسلم قال قال موسى علمني ما أذكرك به وأدعوك به فقال يا موسى قل لا اله الا الله فقال يا رب كل عبادك يقولون هذا فقال قل لا اله الا الله لا اله الا أنت انما أريد شيأ تخصني به قال يا موسى لو أن السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله وقال أيضا من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة فاكثروا من ذكر لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها فانها كلمة التوحيد وهي كلمة الاخلاص وهي كلمة التقوى وهي الكلمة الطيبة وهي دعوة الحق وهي العروة الوثقى وهي ثمرة الجنة ولها فوائد عظيمة فمن فوائدها محاسن الاخلاق الدينية وهي الزهد والثقة بالله وعدم الثقة بالزائل ومنها التوكل هو ثقة القلب بالحق الوكيل بحيث يسكن عند الاضطراب عند تعذر الاسباب ومنها الحياء بتعظيم الله عز وجل بدوام ذكره والتزام أمره ونهيه والامساك عن الشكوى به الى العجز والفقر الى غيره ومنها الايثار على نفسه لما لا بد منه في الشرع ومنها الشكر وهو افراد القلب بالثناء على الله ورؤية النعم في طي النقم وفوائدها وفضائلها عظيمة وهي ما دلت عليه الاحاديث الكثيرة ولا يخفى على ذي بصيرة قال بعض العلماء ومن أسرارها ان جميع حروفها جوفية ليس فيها حرف شفهي اشارة الى الاتيان بها من خالص الجوف وهو القلب ومنها أنه ليس فيها حرف معجم اشارة الى التجرد عن كل معبود سواه وفوق كل ذي علم عليم واعلم أن للعلماء فيه طرائق كثيرة وآدابا وكيفيات مشهورة والمقصود لا يختلف اذ المعبود واحد والامداد على قدر الاستعداد وكلهم على هدى وكيفياتهم واختياراتهم بحسب اجتهادهم ومقامهم رضي الله عنهم فاذا أردت أن تسلك طريقا من طرائقهم فعند شروعك أولا فقل بسم الله الرحمن الرحيم ثلاثا وتقرأ ألم نشرح ثلاثا ثم تقول أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثلاثا أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاثا لا اله الا الله محمد رسول الله ثلاثا ثم تدعو بما شئت لك ولمشايخك

وحاشا الله اذ ليس في الوجود معه غيره حتى يكون أكبر منه بل ليس لغيره رتبة المعية بل رتبة التبعية بل لا لغيره وجود الا من الوجه الذي يليه فالموجود وجهه فقط ومحال ان يقال انه أكبر من وجهه بل معناه انه أكبر من ان يقال له أكبر بمعنى الاضافة والمقايسة وأكبر من أن يدرك غيره كنه كبريائه نبيا كان أو ملكا بل لا يعرف الله كنه معرفته الا الله بل كل معروف داخل تحت سلطان

و والديك ثم تقول الصلاة والسلام عليك يارسول الله الصلاة والسلام عليك ياحبيب الله الصلاة والسلام عليك يانبي الله وتحضر شخصه الكريم بين عينيك ثم تبتدي بالذكر فتقول لا اله الا الله مائة مرة ثم مائة الا الله ثم مائة الله الله ثم مائة أنت الهادي أنت الحق ليس الهادي الاهو ثم مائة ياالله ياأرحم الراحمين وتختم بما ابتدأت به من بسم الله الى آخر الصلاة على رسول الله وتدعو بما شئت لك ولمشايخك ولاخوانك وسائر المسلمين وتقول هذا بعد صلاة الصبح والعصر وشرطه الحضور والهيبة من الله والحياء والخشوع والخلوة عن الناس والبعد عنهم واستعمال الطيب وازالة القاذورات الحسية والمعنوية و بعد صلاة الظهر يأتي بالابتداء السابق والدعاء المذكور ولا اله الا الله الملك الحق المبين مائة مره ومائة ياقدوس مع الحضور و بعد كل صلاة يقول أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاثا أستغفر الله تعالى ربي ربي من كل ذنب أذنبته عمدا أوخطأ سرا أوعلانية وأتوب اليه من الذنب الذي أعلمه ومن الذنب الذي لا أعلمه انك أنت العلام الغيوب وغفار الذنوب وستار العيوب وكشاف الكروب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا قمت الى قيام الليل فأكثر من قول لا اله الا الله والاستغفار ومن قولك ياالله يارحمن يارحيم مع الالتجاء الى الله والانطراح والافتقار في بحار الاذكار واقبل على شأنك فيه واصلح امرك كي يصلح لك ربك ياسعيد وواظب على ذلك صباحا ومساء واحذر الملل كي ينفتح لك الباب وتكون مع الاحباب وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين هذا الذكر المذكور أجزت فيه السيد الشريف الولي الصالح أبو عبد الله العباس ابن الوالد محمد بن أبي بكر العيدروس حفظه الله وفتح عليه فتوح العارفين وبلغه منازل المتقين كما أجازني فيه شيخي الوالد الصالح بن محمد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم عن الشيخ امان الخراساني عن شيخه الشيخ الغريب محمد عن شيخه الشيخ حضرة شاه الخراساني عن مشايخه عن الشيخ عبد القادر الجيلاني نفع الله به أجزته وأذنت له ان يجيز فيه من أراد بعد التلقين وان يلقنه كما أجازني مشايخي هذا ماتيسر مع انتهاز الفرصة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * وهذا ما كتبه لي اجازة ورقمه على اجازته للسيد العباس المذكور فيها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مانح العباد وفاتح أبواب الرشاد الهادي الى طريق السداد وصلى الله على سيدنا محمد وآله أهل الكرم والوداد والهداة للحاضر والباد وبعد فقد أجزت الولد المبارك السالك لاحسن المسالك المقبل على الله بكنه الهمة والممتلئ بالاسرار الالهية بقوة العزمة الولد عيدروس بن عمر بن عيدروس حماه الملك القدوس فيما تضمنته الطريقة الجيلانية بحسب ماقد أجزت الولد المرحوم العباس ابن محمد العيدروس فقد أجزت الولد عيدروس المذكور في المذكور باطنا وعليه ان يواظب في هذه الاذكار المذكورة باطنا والعقيدة وان يأتي بها على الترتيب المذكور ليقع الفتح قريبا بقدرة الرب المجيب ونحن هذه الطريقة قد خففناها على العباد لما فيها من الثقل ونخشى على الطالب الملل لكن المعونة من الله حاصلة وأسرارها للمريد واصلة فعليك بذلك مع الادب والسر السر تنفجر المعاني من طريق الغيب وتفجؤك الاسرار من غير ريب والله يفتح لك فتوح العارفين والدعاء مبذول ومسؤل لنا ولاولادنا وهذا سيدي مع الركة والضعف ولا وجدنا عذرا أملا ذلك الفقير الى الله عبد الله بن علي بن عبد الله بن عيدروس ابن شهاب الدين ولد شيخنا عبد الله المترجم له بتريم سنة سبع وثمانين ومائة وألف وتوفي بها في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومائتين وألف رحمه الله ورضي عنه

## الشيخ التاسع من أشياخي

السيد الامام الحبر الهمام العلامة الفاضل حسن الاخلاق والشمائل نير السر والجنان الممتلئ بصدق العزمة وعلو الهمة ودقائق العرفان محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن محمد بن سيدنا عبد الله الحداد أخذت عنه وقرأت عليه دروسا في جملة كتب منها كتاب المقاصد الصالحة الى شرح شئ من علوم الفاتحة لسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي وسمعت عليه كثيرا وحظ نظره على لما له مع سيدي الوالد من مزيد الود والاختصاص ولما له مع سيدي الوالد محمد بن عيدروس من مزيد التعظيم وقوة الرابطة الواقعة بين

العارف واستيلائه دخولا ماوذلك ينافي الجلال والكبرياء انتهى وقال في شرح الاسماء الحسنى في الكلام على اسمه الكبير قال هو ذو الكبرياء والكبرياء عبارة عن كمال الذات وأعني بكمال الذات كمال الوجود الى آخر ماذكره والى هذا المبحث أشار صاحب الراتب بقوله قدس الله سره

وعلوت عن ادراكنا
وان أطلنا الاعتنا
فنهاية المتعمقين
تحيرا بامعنا
ماعنه حرنا انما
فيه تحير العجزنا

الاكابر والخواص وفي حدود سنة خمس وخمسين ومائتين وألف كتب لي اجازة بخطه وبكرة يوم الجمعة أربع
في شهر ربيع الثاني سنة واحد وستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة الشريفة ولقنني الذكر وصافحني وحكمني
وقرأت عليه في ديوانه قصيدته التي أولها * ياحبيبي فهل تسمع كلامي وتوعيه * وأجازني في قراءة ديوانه
وترتيب المجالس والمذاكرة بمسجد باعلوي بالغرفة * وهذه اجازته المذكورة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي وفق من عباده من ارتضاه واختص البعض منهم بانشراح الصدر وتنويره فآثر أخراه وانبعثت منه
همة للترقي الى نيل المكارم العلية فسارع في رضاه باقتناص العلوم الموصلة الى كريم حضرته وسلوك سبيل نبيه
ومصطفاه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وسلم تسليما وبعد فقد حصل الاجتماع بالسيد
الشريف الانور اللطيف صافي السريرة منور البصيرة الولد عيدروس ابن سيدي وأخي عمر ابن الحبيب
عيدروس ابن عبد الرحمن بن عيسى الحبشي في أوقات متعددة وطلب وعول من الفقير الى الله محمد بن عبد
الرحمن بن الحسين الحداد الاجازة فيما تصح له روايته من العلوم والطرائق وخصوصا منها كتب وأوراد سيدنا
عبد الله فأجزته اجازة مطلقة فيما تصح لنا روايته مجملا وفي كتب سيدنا عبد الله وأوراده خاصة باجازة شايخي
الأعلام ومرجعهم الجميع الى سيدنا الحبيب عبد الله وهم نحو من أربعين من أجلهم شيخ الطريقين وامام
الفريقين سيدنا أحمد بن عمر بن زين بن سميط وسيدي الحبيب الحسن بن صالح وسيدي الوالد عبد القادر بن
محمد وسيدي عمر بن أحمد الحداد وأخوه علوي وسيدي الحبيب عبد الرحمن بافرج وسيدي عبد الله بن علي
ابن شهاب والشيخ عبد الله باسودان وأوصيه بتقوى الله الذي لا اله الا هو وبر والدته والمحافظة على الصلوات
الخمس في الجماعة ولو امام ومأموم أول الوقت وترتيب الاوقات ومواصلة الاوراد ومطالعة الكتب خصوصا
كتب ثلاثة من الائمة بعد الكتب الفقهيات وهي كتب الامام الغزالي وكتب الامام الشعراوي وكتب سيدنا
الحبيب عبد الله الحداد وأوصيه بحسن الظن بالمسلمين عموما وبصلة الارحام والتغافل والعفو والصفح عن أساء
اليه وبزيارة الصالحين الاحياء منهم والاموات وباغتنام الوقت وبالجملة فأوصيه بما اشتملت عليه وصايا
الحبيب عبد الله الحداد وسيدي الحبيب الحامد بن عمر وأن يجد ويجتهد في ذلك حسب طاقته ووسعه وأوصيه
أن لا ينساني من دعائه في خلواته وجلواته ببلوغ السول والمأمول والله يتولانا واياه بعنايته ورعايته ولا يخلينا
من حسن نظره طرفة عين بحق محمد وآله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قلت وذكر في بعض
اجازاته نفعنا الله به بأن من مشايخه والده عبد الرحمن بن حسين الحداد والحبيب عبد الرحمن بن حامد والحبيب
محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي والحبيب سالم بن عمر باعمر والحبيب علوي بن سهل والحبيب علوي بن عبد
الله مدهر والحبيب علي بن عمر المحضار والحبيب أحمد بن محمد بن عبد الله الحبشي والشيخ حسن بن عبد الله
العمودي والشيخ فتح الله والشيخ صالح بن محمد بانافع * ومن أشياخه السيد الحبيب المكاشف بالاسرار الغواص
في بحر المعارف والانوار شيخ مشايخنا الامام عمر بن طه بن عمر البار وهو اذ كان ممن اتصلنا به من طرق كثيرة
فلننقل اجازته لشيخنا الحبيب المترجم له وتكون ترجمة للمجيز نفعنا الله به * وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد الامين وعلى آله
وصحابته الاكرمين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد لما وصل الينا السيد الشريف الانور اللطيف
السالك الناسك المتوجه بكنه الهمة الى الله تعالى الصادق في ارادته والبازغة في أسرة وجهه أنوار سعادته
أعنيه مولانا الزكي اللوذعي محمد بن عبد الرحمن بن حسين الحداد علوي أعلى الله شأنه وأطد في التقوى
أركانه وجنبه ماشانه وجعل حزب الرشاد من انصاره وأعوانه وايانا آمين طلب وعول من الفقير الى الله عمر بن
طه البار زيادة اتصال واجازة له ولمن يتصل به من خاص وعام وطلب أيضا عقد التحكيم فقد أجزت محمدا
المذكور اجازة مطلقة في كل ما تصح لنا روايته من علماء السلف من علوم الشريعة أصولا وفروعا وعلوم
الحقيقة سلوكا وتحقيقا ومتمماتهما من علوم العربية وقد حكمته أيضا التحكيم المعتبر عند أهله بشروطه ولوازمه
وآدابه وتلقن علي الذكر التوحيدي وألبسته الخرقة السنية المشهورة عند أهل الطريق وأوصيه بتقوى الله
الذي لا اله الا هو وأن لا ينساني من صالح دعائه ويمدني بهمته كما هو المأمول منه وفيه والله جدير بالقبول وعلى

الى آخرها ففي الثلاثة الابيات اشارة الى ما حكي عن الصديق الاكبر أبي بكر رضي الله عنه لما قيل له بم عرفت ربك فقال عرفت ربي بربي ولولا ربي ما عرفت ربي فقيل له وهل يتأتى لبشر أن يدركه فقال العجز عن درك الادراك ادراك ومعناه انه تعالى لا يدرك بالحواس وانها لا توصل الى معرفته فهو منزه عن ذلك كما قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وقد سئل بم

كل شئ قدير واوصيه بلزوم طريقة سلفنا آل أبي علوي رضي الله عنهم ونفعني ببركاتهم لان مدار طريقتهم على عقيدة السلف الصالح وتصحيح التقوى والزهد في الدنيا ولزوم التواضع ومعانقة العبادة ومواصلة الاوراد واستشعار الخوف وكمال اليقين وتحسين الاخلاق واصلاح النيات وتطهير القلوب الطويات ومجانبة العيوب الخفيات والعكوف على بساط الذكر وبالقلب واللسان مع الخشوع والحضور فانه بغير ذلك قليل الجدوى المؤثرة في القلب ويكون في ذلك كله على النمط الاوسط بلا تكلف ولا تخلف قال الاحسائي فيما نقله عن سيدنا الحبيب عبد الله من كلامه قلت يامولانا اذا جاءكم أحد لا يعرف طريقة السابقين ولا طريقة أصحاب اليمين فماذا يفعل قال نفع الله به يعمل على مانحن عليه كما ترى من اقامة الصلاة وقراءة القرآن وترتيب الاوراد وطلب العلوم النافعة مع الدوام على ذلك فهل رأيت أحدا الام على ذلك من علماء الحرمين وغيرهم أو سمعت أحدا ينكر هذه الطريقة قلت لا قال فهذه طريقة أصحاب اليمين وهي اللائقة فينبغي أن يطلق لاهل الزمان طريق العموم لتعذر طريق الخصوص انتهى كلام الحبيب فيما نقله عنه الاحسائي رحمه الله تعالى والله الموفق والمعين والهادي من يشاء الى صراط مستقيم وأذنت لمحمد المذكور ان يجيز ويلبس ويلقن ويحكم عني كل مريد صادق أو محب موافق اذنا مطلقا كما أخذت ذلك كله من طرق عديدة مرجعها كلها الى سيدنا قطب الارشاد عبد الله بن علوي الحداد نفع الله به وبجميع طرقه في الاخذ نفع الله به ورضي عنه وعنابه وأذنت له ان يروي عني ذلك كله بسندي الى الحبيب عبد الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ومن أجل من أخذت عنهم والتمست بركتهم مولانا الحبيب احمد بن حسن الحداد واجاز فيما تقدم هو والحبيب الحامد بن عمر والحبيب عمر بن سميط والحبيب حسن بن عبد الله بن سهل والحبيب عمر بن سقاف والحبيب سقاف بن محمد الحبشي باسناد الى الحبيب عبد الله الحداد وغيره وممن أخذت عنهم ذلك سيدي الوالد طه عن المحب الحبيب عمر عن الحبيب عبد الله الحداد والاخ العلامة عمر بن عبد الرحمن البار وأخوه العارف عيدروس وقد أخذ عيدروس عن الحبيب العلامة عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والحبيب جعفر بن أحمد الحبشي وطرق الجميع اسنادها الى الحبيب عبد الله الحداد وغيره ولنا طرق في الاخذ عن مشايخ أجلاء من أهل الحرمين واليمن يطول تعدادهم *فمن أهل المدينة الشيخ محمد بن سليمان الكردي والشيخ محمد طاهر ومولانا الحبيب محسن مقيبل باعلوي والاخ العلامة أحمد بن علوي باحسن باعلوي وغيرهم من علماء المدينة ومشايخها وكذلك من أهل الخول والسترفي الحرم المكي حول البيت ولنا اجازة الى مولانا السيد سليمان بن يحيى الاهدل اليمني الزبيدي بطرقه في الاخذ كلها الى علماء السلف الى غير ذلك ممن يتعذر حصرهم ما بين خامل ومشهور والله أعلم انتهى وقال في كتابه تحفة الاكياس في معنى حقيقته للبس والالباس بعد ذكره لجملة من الاخلاق الحسنة الشرعية التي هي عند أكابر الصوفية مرعية وهي المسماة بلباس التقوى قال فاذا لبست هذه الملابس صلح لك أن تقعد في صدور المجالس عند الله فعلى مثل هذه الاخلاق درج جماعة الشيوخ رضي الله عنهم في لباسهم ولبسهم وعليها لبست من سيدي وشيخي الوالد طه بن عمر البار وعلى يده فتحي وشرح صدري ولبسها الوالد نفع الله به من يد والده الجد القطب الجامع عمر بن عبد الرحمن البار ولبسها سيدنا الجد عمر البار من يد فرد الافراد وغوث الحاضر والباد الوارث المحمدي الشيخ عبد الله الحداد رضي الله عنه ومنه تفرعت طرق الالباس والاخذ لنا ولمشايخنا ولنا عنه طرق عديدة وعلى ذلك ألبست من صدق في ارادته وبرقت في أسارير وجهه أنوار سعادته انتهى *ومن خطه رضي الله عنه فائدة الحمد لله هذا راتب الجلالة كل ليلة يجلس متطهرا مستقبلا ثم يتوب الى الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول فاعلم انه لا اله الا الله ثلثمائة وستة وستين يقولها أولا مستشعرا في الاولى أخذ آدم لها من ساق العرش ويستشعر في الثانية أخذ سيدنا علي كرم الله وجهه من النبي صلى الله عليه وسلم وفي الثالثة يستشعر أخذه لها بالتلقين من شيخه يبدأ بلا اله الا الله من شقه الايسر مميلا لها برأسه الى الشق الايمن ولفظة الا الله يقولها وهو محاذ للقلب من الشق الايسر وهذه يعتمدها في جميع العدد المذكور ثم يقول لا اله الا الله ثلثمائة يستشعر في المائة الاولى لا معبود وفي الثانية لا مقصود

عرفت ربك فقال بما عرفني به نفسه لايدرك بالحواس ولايقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شئ ولا يقال فوقه شئ وتحت كل شئ ولا يقال تحته شئ وأمام كل شئ ولا يقال أمامه شئ وهو في كل شئ لا كشئ في شئ فسبحان من هو هكذا وليس هكذا غيره انتهى *ومما يؤيد مامر من معنى هذه الاذكار الاربعة ومافيها من الترتيب والمناسبة ماذكره الامام الطيبي في حاشية مشكاة المصابيح فانه قال

وفى الثالثة لا موجود ثم يقول لا اله الا الله أيضا ستين مرة يستشعر فيها لا مشهود ثم يقول بعد ذلك لا اله الا الله ثلاثا كالثلاث الاولى اللاتى استفتح بهن الذكر مستشعرا فيهن ما يستشعره فى الاوليات فتلك ثلثمائة وستة وستون انتهى أخذت ذلك بالاجازة والتلقين عن الحبيب عمر ابن العارف عبد الرحمن بن عمر البار علوى كما أخذه عن شيخه الحبيب عبد الله بن الحسين الحداد علوى عن السيد الفاضل ابراهيم بن سالم الحداد عن السيد العلامة حسين بن عبد الرحمن العيدروس علوى عن السيد العلامة عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه عن الحبيب العلامة عبد الرحمن بن محمد العيدروس انتهى ومما يوصى به الحبيب عبد الله بن علوى الحداد أصحابه بعد كل صلاة لا اله الا الله أربعين مرة الله الله احدى وعشرين مرة وهى جامعة ثلاثون منها طريقة السادة العلوية كما أفاده السيد العارف بالله سالم بن عبد الرحمن البار باخذى لها عن الحبيب عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه وعشر طريقة السادة العيدروسية كما أفاد ذلك الحبيب العلامة شيخ بن محمد الجفرى باخذه لها عن الحبيب محمد حامد ساكن مليبار عن الحبيب العارف بالله على بن عبد الله العيدروس صاحب سورة فالعشرة الاخيرة من الاربعين يقولها مشيرا برأسه فيها الى جهة القلب من غير ان يميل رأسه الى الشق الأيمن والثلاثين ما جاءت فيها كيفية معينة فليقلها حسبما أراد والله أعلم وقد أجازنى فى ذلك أيضا الفاضل العلامة شيخى الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار نفع الله به انتهى ما عن الحبيب عمر بن طه البار ❊ (تتمة) ❊ فى ذكر سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب العارف بالله بحر الحقائق والعلوم ومحط الدقائق والرقائق والفهوم خطة الانوار وعيبة الاسرار عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار أخذ رضى الله عنه الطريقة ولبس الخرقة وتلقن الذكر عن عمه السيد العارف حسن بن عمر البار الآخذ عن أبيه القطب العارف عمر بن عبد الرحمن البار وعمه أحمد والحبيب حسن بن عبد الله الحداد والحبيب جعفر بن أحمد الحبشى وحصل له به أجل انتفاع والحبيب عمر بن سميط والحبيب حامد بن عمر والحبيب عبد الله المرغنى والسيد عبد الله داثل اليمنى لبس الحبيب عمر من عمه الحسن المذكور مرارا منها انه ألبسه قميص الحبيب عبد الله الحداد الذى ألبسه أباه عمر ابن عبد الرحمن وأعطاه الحبيب عمر ابنه الحسن المذكور وأخذ الحبيب عمر المترجم له أيضا عن السيد الشريف صاحب المقامات الرفيعة والاحوال المنيعة الحبيب شيخ بن محمد بن شيخ بن حسن الجفرى أخذ عنه وصحبه مدة مديدة ولبس منه الخرقة الشريفة وأخذ عنه الذكر لا اله الا الله على كيفية الطريقة العيدروسية وسيدنا شيخ المذكور أخذ عن جماعة من السادة العلوية من أجلهم سيدنا الحبيب عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه وسيدنا الامام الحسن بن عبد الله الحداد أخذ عنه واجتمع عليه بكليته وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وكتب له اجازة ذكر له فيها خصوصية طريق السادة آل أبى علوى وتميزها عن غيرها من الطرائق وأخذ أيضا الحبيب شيخ عن الحبيب الجليل محمد بن حامد ابن الشيخ عبد الله بن على صاحب الوهط أخذ عنه الطريقة العيدروسية القادرية وقد صنف فى هاتين الطريقتين اللتين أخذهما عن هذين الامامين مصنفين فائقين سمى أحدهما كنز البراهين الكسبيه والاسرار الوهبية الغيبية لسادات مشايخ الطريقة الحدادية العلوية الحسينية والشعيبية والثانى نتيجة اشكال قضايا مسلك جوهر الجواهرية وبرهان سلطان مشايخ الطريقة العيدروسية القادرية وكان الحبيب شيخ قد تأدب بادب أخيه العارف بالله عبد الرحمن ابن محمد الجفرى ثم سافر فى حياته وتردد الى جهات كثيرة كالحرمين واليمن وزار بيت المقدس أخذ عن سيدنا شيخ المترجم له جماعة من أشياخنا وأشياخهم كسيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن وابن عمه الحبيب عمر بن طه البار وشيخنا الحسن بن صالح البحر وشيخنا العفيف عبد الله بن علوى بن شهاب الدين وشيخنا عبد الله بن أحمد باسودان وشيخ مشايخنا محمد صالح الرئيس وغيرهم توفى الحبيب شيخ يوم الخميس ثامن شهر القعدة الحرام سنة ١٢٢٢ اثنين وعشرين ومائتين وألف يجمع تاريخ وفاته (غاب الولى القطب) وأخذ سيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن الاخير البار أيضا عن سيدنا الحبيب أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد قرأ عليه فى كتب متعدده وأجازه ولقنه الذكر وألبسه الخرقة الشريفة مرارا وأعطاه قبعا وقرره على الدعوة الى الله وأذن له فى الالباس ونشر العلم الشريف وأخذ عن سيدنا الشيخ الجامع الحامد بن عمر بن حامد

(روى) أنه صلى الله عليه وسلم قال أفضل الذكر بعد كتاب الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر والموجب لفضلها اشتمالها على جملة أنواع الذكر من التنزيه والتحميد والتوحيد والتمجيد ودلالتها على جميع المطالب الالهية اجمالا وهذا النظم وان لم يتوقف عليه المعنى المقصود لاستقلال كل واحدة من الجمل الاربع ❊ ولذلك جاء فى رواية لا يضرك بأيهن بدأت لكنه حقيق بأن يراعى لان الناظر المتدرج فى المعارف يعرفه سبحانه

قرأ عليه ولبس الخرقة منه وتلقن الذكر وصافحه وأجازه مرارا عديدة وأخذ عن سيدنا القطب الكامل الحبيب عمر بن زين بن سميط ولبس الخرقة منه وتلقن الذكر مرارا واعتنى به كثيرا وأخذ عن غيرهم منهم أعمامه أبو بكر وعلي وشيخ بنو عمر البار وأخوه سالم بن عبد الرحمن لبس الخرقة منهم وهم لبسوا عن الحبيب عمر وأجازه الاخير في ترتيب لا اله الا الله بعد كل صلاة ثلاثين مرة كما أجازه به الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه * ومنهم السيد عبد الله بن الحسين الحداد حفيد امام الارشاد لبس الخرقة منه الحبيب عمر وأخذ عنه طريقة الذكر ثلثمائة وستة وستين على الكيفية التي تقدم ذكرها في أخذ سيدنا الحبيب عمر بن طه * ومنهم السيد العارف المعدود من الخلائف حمزة بن حسين بن عمر العطاس أجازله عن والده الشيخ حسين طريق جده الحبيب عمر نفع الله بهم وما ينسب الى الشيخ علي باراس من مصنف وغيره عن الحبيب أحمد بن زين الحبشي وأخذ الحبيب عمر البار أيضا عن كثيرين غير السادة آل أبي علوي كالسيد الامام سليمان بن يحيى الاهدل والشيخ حسين بن علي بن عبد الشكور المدني قرأ عليه كتابه الفيوضات الحسنى من مشاهد الحبيب الاسنى وغيرهما من مصنفاته ولبس الخرقة منه وهو عن الحبيب مشيخ بن جعفر باعبود والحبيب عبد الله ابن جعفر مدهر والسيد العارف عبد الله المرغني ومن أشياخ الحبيب عمر البار الشيخ الامام أحمد بن محمد قاطن الصنعاني اجتمع به سنة ١١٨٤ ألف ومائة وأربعة وثمانين وقرأ عليه وسمع منه بعض البخاري وبعضا من شرح فتح الباري ولقنه الذكر وألبسه الخرقة الاهلية كما لبسها من السيد يحيى بن عمر مقبول الاهدل وأجازه في جميع مروياته من منقول ومعقول خصوصا ما تضمنه مرويات الشيخ حسن العجيمي وما في كتابي الشيخ أحمد المذكور الاعلام باسانيد الاعلام وتحفة الاخوان ورواية الشيخ أحمد قاطن وسنده قد ذكرت بعضه في الرسالة الموسومة بنحة الفتاح الفاطر فلينظره من أراده توفي سيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار ليلة السبت وسبع وعشرين في شهر القعده سنة ١٢١١ احدى عشر ومائتين وألف برسابا لحجاز يقال له حلاجل وأما أخوه شيخ مشايخنا السيد الشريف الجليل العارف بالله تعالى العالم الحفيل عيدروس بن عبد الرحمن بن عمر البار فشايخه كثيرون كاخيه الحبيب عمر منهم سيدنا الحبيب عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه والحبيب جعفر بن أحمد الحبشي وهو من أجل من انتفع به والحبيب علي بن شيخ بن شهاب الدين ومن مقروآته عليه القصيدة المسماة عمدة المحقق لشيخهما عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والحبيب أحمد بن حسن الحداد والحبيب حامد بن عمر والحبيب عمر بن زين بن سميط وعمدته في الطريق أخوه العارف بالله الحبيب سالم بن عبد الرحمن وعمه الحسن بن عمر البار وله مع أخيه سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب عمر كمال التلقي من سيدنا وشيخ مشايخنا امام السادة الاشراف عمر بن سقاف بن محمد السقاف قال في اجازته لهما يقول الفقيه الى ربه عمر بن سقاف أجزت السيدين الشريفين الافضلين المذكورين في جميع الاذكار والدعوات المرتبة والمطلقة وفي عمارة الاوقات بالمذاكرة والتذكير والتدريس والاقراء في طرق الافادة والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة الى ان قال أجزت سيدي المذكورين كما قصدا وألبستهما كما طلبا مباصلة متصلة السند بسادتنا ومشايخنا العلويين وأصلهم ومرجعهم الطريقة العلويه وأجل من يتصل به السند وحصل منه الاذن سيدنا الشيخ الامام علي بن عبد الله السقاف بسنده المتصل بسيدنا الشيخ العارف الاكبر الامام علي بن عبد الله العيدروس وبسيدنا الشيخ الامام الغوث عبد الله بن علوي الحداد وسائر مشايخه الكرام باسناده العالي المتصل بالشيخ أبي زكريا يحيى بن شرف النووي انتهى توفي سيدنا الحبيب عيدروس البار ليلة الجمعة سادس شوال من سنة ١٢٢٥ خمس وعشرين ومائتين وألف

## الشيخ العاشر من أشياخي

السيد الولي من هو باسرار الولاية ممتلي وان كان في العامة سره خفي غير جلي الحبيب أحمد بن علي بن هارون الجنيد باعلوي قرأت عليه وصحبته وترددت عليه وسمعت منه في صحيح البخاري وقرأت عليه خطبة كتاب الاحياء ومن أول كتاب حدائق الارواح لشيخنا عبد الله بن أحمد باسودان وأجازني بما له روايته عن جميع

أولا بنعوت الجلال التي هي تنزيه ذاته عما يوجب حاجة أو نقصا ثم بصفات الاكرام وهي الصفات الثبوتية التي بها يستحق الحمد ثم يعلم له من هذا شأنه انه لا مماثل له غيره ولا يستحق الالوهية سواه فينكشف له من ذلك انه اكبر اذ كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون هذا ما نقله عن القاضي ثم قال بعده أقول قوله لا يضرك بعد ايراد الكلمات على النسق والترتيب يشعر بان العزيمة بان يراعي الترتيب والعدول عنه رخصة ورفع الجناح روي عن مالك بن انس رضي الله عنه انه

مشايخه وألبسني الخرقة ولقنني الذكر وأجازني في ذلك عنهم وألبسني وأجازني مرة ثانية بكل ما أجازه به
مشايخه من العلوم والاذكار ومشايخه كثيرون ومنهم الامام علوي بن أحمد الحداد لبست الخرقة منه وأجازه
اجازة عامة وخاصة في أذكار مخصوصة وأجازني عنه بذلك وألبسني الخرقة وذلك بمسجد باعلوي بتريم عند
السارية المعصورة المنسوبة الى الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم أجمعين * ومنهم الحبيب عبد
الرحمن بن علوي بن شيخ مولا البطيحاء قال قرأت عليه جملة كتب مع صغر سني منها المختصر الصغير
وعقيدة الغزالي وحفظت الزبد عليه وعلى على شرح سبعة أبيات ويقرر معناهن من فتح الرحمن
للشهاب الرملي وقرأت عليه شرح ابن قاسم وابتدات أقرأ عليه في غاية البيان شرح الزبد وصلت فيه الى
باب الصلاة وتوفي رحمه الله * ومنهم الحبيب أبو بكر بن عبد الله الهندوان ومنهم الحبيب أبو بكر بن حسن بن
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن علي بن عمر بن حسن ابن الشيخ علي بن أبي بكر قال قرأت عليه
شرح الحكم لابن عباد وكتاب لطائف المنن وطريقته شاذلية ويحفظ كتب بن عطاء الله وكان معتزلا في
سباخ مشطه قريب من مسجد الشيخ محمد بن حسن جمل الليل بوادي روغه وكان يصلي الجمعة بتريم يسير
برجله وهو قد جاوز السبعين السنة توفي سنة ١٢٣١ واحد وثلاثين ومائتين وألف ومنهم الحبيب عمر بن
محمد بن علي بن سهل مولى الدويله والحبيب علي بن محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر بن ابراهيم بن حسين
ابن أحمد بن أبي بكر بن علوي بن اسمعيل بن أبي بكر البيتي بن ابراهيم بن عبد الرحمن السقاف قال حضرت
درسه بمكة سنة ١٢٢١ واحد وعشرين ومائتين وألف وسنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف
* ومنهم الحبيب محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن عمر العطاس قال وصل الى تريم وأخذ مدة وأخذت
عنه وقرأت عليه وغلبه حال غلبه عن احساسه قلت أخذ السيد محمد عن أبيه جعفر والحبيب عمر بن زين
ابن سميط والحبيب حامد بن عمر والحبيب أحمد بن حسن الحداد والحبيب حسين بن عبد الله بن سهل
والحبيب محمد بن عبد الله بن العيدروس والحبيب عمر بن سقاف وأخذ بزبيد عن السيد الامام سليمان
الاهدل وأخذ بالحرمين واليمن عن خلق كثير كذا أفاده شيخنا عبد الله بن أحمد باسودان فيما ترجمه به * ومنهم
الحبيب سقاف بن محمد بن عيدروس الجفري قال شيخنا أحمد اتفقت به في مدينة رداع سنة ١٢١٦ ستة
عشر ومائتين وألف وقرأت عليه جملة كتب وثانيا في بلاد العوالق في نصاب وقد ترددت اليه في بلدة تريس
ولي منه اجازة عامة * ومنهم الحبيب علوي بن عبد الله بن جعفر مدهر قال قرأت عليه رشفات الحبيب عبد
الرحمن بن عبد الله بلفقيه بمكة سنة ١٢٢١ واحد وعشرين ومائتين وألف قال واتفقت بالحبيب علوي بن
حسين مدهر بعمان برأس الحد وقرأت عليه * ومنهم السيد الامام أحمد بن محمد بن عبد الله بن زين بن
علوي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن علوي بن أبي بكر الحبشي قال كنت ملازمه أقرأ عليه بكرة وعشية
وبالليل وكان متزوجا كريمتي وأخذت عنه وأجازني في جميع مروياته وهو أي السيد الامام أحمد بن محمد
الحبشي أخذ عن الحبيب حامد بن عمر وولده عبد الرحمن بن حامد وعن الحبيب أحمد بن حسن الحداد
وولديه عمر وعلوي وعن الحبيب سقاف بن محمد بن عمر السقاف وعن الحبيب عبد الرحمن بن علوي مولى
البطيحاء وعن الحبيب شيخ بن محمد الجفري لما حج سنة ١٢١٢ اثني عشر ومائتين وألف وعن السيد
أحمد بن علوي جمل الليل بالمدينة وغيرهم توفي رحمه الله بجهة جاوه سنة ١٢٣٨ ثمان وثلاثين ومائتين وألف
وأخذ شيخنا أحمد الجنيد المذكور عن السيد علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن علوي بن أحمد بن
حسين بن علي بن حسين بن السقاف قرأ عليه قال وكان فاضلا ويغلب عليه التشييع في سير أهل البيت
وكان ملازما صلاة الجماعة الخمسة الفروض في مسجد باعلوي والحبيب عبد الرحمن بن حامد يجله ويحترمه
توفي سنة ١٢٣٢ اثنين وثلاثين ومائتين وألف ولقي شيخنا أحمد المذكور سيدنا الشيخ الحبيب حامد بن
عمر قال كنت أتبعه الى المسجد أخطم الدابة من مسجد باعلوي الى بيته وهو يتحدث معي بما يليق ويسألني
عن أهلي وأهل الدار حتى عن الغنم يقول لي كم معكم وكان يحب المساكين والاطفال الصغار ويحث على
زيارة نبي الله هود ويأمر بها ويفرح بها فرحا عظيما ويقول ان الضحكة في طريق هود تسبيحة أخبرني بها

الباقيات الصالحات هي هذه الكلمات وآله صلوات الله وسلامه عليه خصها بالباقيات الصالحات لكونها جامعات للمعارف الالهية فالتسبيح تقديس لذاته عما لا يليق بجلاله وتنزيه لصفاته عن النقائص والتحميد منبه على معنى الفضل والافضال من الصفات الذاتية والاضافية والتهليل توحيد للذات ونفي الضد والند وتنبيه على التبري عن الحول والقوة الا به واختتامها بالتكبير اعتراف بالقصور في الافعال والاقوال قال لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وفي

عنه الحبيب عبد القادر بن محمد الحبشي والشيخ شيخ باحميد وأخذ شيخنا أحمد عن الحبيب عبد الرحمن بن
حامد وعن شيخنا عبد الله بن علي بن شهاب الدين قال انتفعت به وقرأت عليه جملة كتب منها شرحا الزبد
غاية البيان والقشني وكتاب احياء علوم الدين مرتين وكنت أخرج الى دمون أقرأ عليه وأخذ عن السيد الامام
حسين بن عبد الله بن أحمد بن سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد الله بن محمد جمل الليل قال قرأت
عليه المختصر وكان على سيرة سلفه لا يأكل الا ماهو متيقن حله ولا يلبس كساء الا من القطن البقل
الذي يزرع في الجهة وكله أبيض ولا يتكلم بأمور الدنيا ومن كلمه قل له لك الرحمة توفي سنة ١٢١٠ عشر
ومائتين وألف بعد جذبة رحمانية وقعت له عند قبر نبي الله هود عليه الصلاة والسلام وأخذ سنة من شعبان
الى شعبان مصطلما ويصلي الصلوات الخمس اذا جاء وقت الصلاة ذكروه بلومهم اذا ما ذكروه وقت
الصلاة وصحب شيخنا أحمد المترجم له أعيان السادة آل أبي علوي الذين لقيتهم كشيخنا أحمد بن عمر بن زين ابن
سميط وشيخنا الحسن بن صالح بن عيدروس البحر الجفري وحجا جميعا في سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين
وألف قال وزرنا المدينة وكان الحبيب حسن يصوم يوما ويفطر يوما ويغبر سحوره الا جرعة ماء ويتهجد غالب
الليل ولو أني أعلم أنه مايشق عليه ما رأيته منه في السفر لملأت منه اسفارا من جملتها أنه اجتمع بالنبي صلى الله
عليه وسلم يقظة واستمدى أحمد مع سيدنا الحسن في سفرهما مكاشفة مذكورة في تراجم الحبيب حسن وله منه
وصية مثبتة في وصايا سيدنا الحسن وكشيخنا الحبيب محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي قال قرأت عليه وكان فقيها
طيبا ذا خلق حسن وصحب أيضا الحبيب العارف بالله عبد القادر بن محمد الحبشي وتحكم له ويثني عليه ويقول
كان له رياضات ومجاهدات وكرامات وتنفعل له الاشياء باسم الله الاعظم وكان يكثر زيارة تريم حتى في
رمضان قد يصل ليلة ويرجع بكرة ومرة أخذ مرة عندنا في البيت وأخذ وصحب شيخنا أحمد المترجم له خاله
الحبيب عبد الله بن أبي بكر بن سالم عيديد قال حصلت لنا الاجازة منه في جميع مروياته وفي سنة ١٢٣٧
سبع وثلاثين ومائتين وألف طلعنا أنا وهو الى دوعن ووادي عمد اتفقنا بجملة علمائها وقرأنا عليهم وحصلت
لنا الاجازة العامة منهم الحبيب عبد الله بن عيدروس البار والشيخ أحمد باحنشل والشيخ عبد الله بكر
باسودان وترجم لشيخه الحبيب عبد الله المذكور في مصنفه المسمى النور المزهر بشرح منظومة مدهر
قال ومن مشايخه أي الحبيب عبد الله المذكور في تريم المعلم القاضي عمر بن ابراهيم بافضل والحبيب عبد
الرحمن بن علوي بن شيخ والحبيب أبو بكر بن عبد الله الهندوان ولازمهم ملازمة تامة وتخرج بهم وقرأ شرح
المنهج على الحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين ولقي الشيخ عبد الله بن عمر خليل الزبيدي في صنعاء سنة
١٢١٥ خمس عشرة ومائتين وألف أخذ عنه جملة علوم وحج أربع حجات واجتمع بالشيخ عبد الله سراج والشيخ
عبد الباقي الشعاب وأخذ عنهما علم الحساب والهيئة والجيب والميقات وسافر الى جهة جاوه وماطاب له
النزول بها وكرهها واتفق في بتاوي بالشيخ العلامة عبد الرحمن المصري وأخذ عنه جملة علوم ودخل بندر
مسكت ولقي السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن الزواوي وذاكره وباحثه وأثنى عليه ثناء بليغا في بعض
منظوماته وكان له تعلق بالحبيب طاهر وكان الحبيب طاهر يثني عليه ويسميه عيدروس زمانه والحبيب
عبد الله بن حسين يقول عند السيد عبد الله بن أبي بكر علوم لم نجدها في الكتب ومعه شئ ليس معنا انتهى
قلت وبحمد الله قد حضرت مجلس سيدنا عبد الله المترجم له مع شيخنا عبد الله بن الحسين وسمعت عليهما
كتاب بهجة الاسرار ومعدن الانوار في فضل ذكر الله تعالى آناء الليل وأطراف النهار للشيخ رضي الدين
الصديق الغربي بقراءة شيخنا عبد الله بن عمر بن يحيى وكان ميلاد صاحب الترجمة سنة ١١٩٥ خمس
وتسعين ومائة وألف ووفاته منتصف شهر رجب سنة ١٢٥٥ خمس وخمسين ومائتين وألف وأخذ شيخنا
أحمد بن علي الجنيد أخذا تاما عن سيدنا الامام الجامع لعلمي الباطن والظاهر طاهر بن حسين بن طاهر
وله منه اجازة عامة ووصية كاملة تامة شاملة تشتمل على الثناء على الطريقة العلوية وما لأهلها من الخصوصية
والمزية وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده يارب فلك
الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك

هذا التدرج لمعة من
معنى العروج للسالك
العارف وتسميتها
بالباقيات الصالحات
لما أنه تعالى قابلها
بالفانيات الزائلات
أعني واضرب لهم مثل
الحياة الدنيا كماء أنزلناه
من السماء الآية وخص
منها العمدة فيها
ويحصل منه تزيين
المجالس والتفاخر في
المحافل من المال
والبنين وجعلها خيرا
منها ثوابا وخيرا أملا
انتهى وفيه تأييد لما
قدمناه من سر الترتيب
وفي شرح الاربعين
النووية لشيخ الاسلام
ابن حجر رحمه الله ماقد
يخالفه فانه قال وبه يعلم
أن الحمد لله أكثر
ثوابا من لا اله الا الله

فلك الحمد حتى ترضى وبعد فقد أجزت سيدي الفاضل الاخ أحمد ابن الوالد علي ابن الحبيب هارون الجنيد علوي
في ترتيب هذه الاوراد أي ما في المسلك القريب في أوقاتها ومحالها على ما تقرر حسب الجهد والطاقة
والاستطاعة وأجزته أيضا في سائر الاذكار والادعية والقراءة والاقراء والدرس والتدريس والذكر والتذكير
في العلوم النافعة حسب الطاقة حرصا على الاستفادة والافادة وتحصيلا لما هو سبب السعادة ان سلم من
القوادح واقترن بالقصد الصالح ثم اني أوصي نفسي وأخي بتقوى الله التي هي دينه القويم وصراطه
المستقيم فالفوز والفلاح بها مشروط وخير الدنيا والآخرة بها منوط فلفظها وجيز ومعناها عزيز اذ هي
الائتمار بكل مأمور والانزجار عن كل محظور فالسعيد من ألجم نفسه بلجامها وقيدها بها في اقدامها
واحجامها ثم ان التقوى بكمالها وتفصيلها واجمالها قد صبها آباؤنا الاولون وسلفنا الصالحون في قالب
سيرتهم السويه وطريقتهم المرضيه فهي العروة الوثقى لا يستمسك بها الا الاتقى ولا يزيغ عنها الا
الأشقى وهي واضحة المنار مشرقة اشراق الشمس في رابعة النهار مبينة مفصلة في تواريخهم وتراجمهم
وهي طريقة الرسول والخلفاء الراشدين الفحول المأمور بالعض عليها بالنواجذ من كل طالب وآخذ لأن
طريق سلفنا الصالحين متصلة بتلك الاصول مسلسلة بالسند الصحيح الى جدهم الرسول موطدة بصحيحات
النقول مؤسسة على تقوى من الله ورضوان محررة بدلائل السنة والقرآن لا يختلف في ذلك اثنان ثم
انها بالتفصيل بعيدة الاطراف واسعة الاكناف وبالاشارة الى انموذج منها على الاجمال انها علوم
واعمال وتطهير للبال من رذائل الخلال وتحليته بكل خلق جميل ووصف سديد مع انفاق الاوقات
في أنواع الطاعات والباقيات الصالحات بصحيح النيات ومحبة الاخيار ومصارمة الاشرار وخمول
وانكماش ونفرة واستيحاش عن الغوغاء والاوباش مع اعتراف وانصاف واتصاف بمكارم الأوصاف
مع نفوس أبيه وهمم عليه وورع حاجز وزهد ناجز ورفق واقتصاد وترك للمعتاد واهتمام بالمعاد هذا شئ
يسير ونزر من كثير ذكرته تبركا وتشويقا للراغب في هذا الطريق ولئلا يدعي سلوكها غي من غير تحقيق
ولا أقل من الانصاف ولا أجل من الاعتراف فأوصي نفسي وأخي ببذل الوسع في حمل النفس على سلوك
هذا الطريق والاقتداء والتشبه بهذا الفريق وبالاكثار من مطالعة مؤلفاتهم وسيرهم فانه يورث المحبة
لهم ومحبتهم سعادة والمرء مع من أحب

قوم كرام السجايا حيث ما جلسوا * يبقى المكان على آثارهم عطرا

الى آخر الابيات أجزت أخي فيما تقدم اجازة مطلقة كما أجازني في ذلك مشايخي وأوصيه ونفسي بما ذكر
دلالة على الخير وخروجا عن كتم ما أنزل الله عن الغير وأسأله الدعاء لي ولمشايخي وأحبابي بما يوجب الغفران
والزلفى والقرب من الرحمن الرحيم قال ذلك الفقير الى الله طاهر بن الحسين فاتحة صفر سنة أربعة وثلاثين
ومائتين وألف انتهى * ولسيدي أحمد الجنيد مشايخ كثيرون بجهة اليمن وغيرها لم أثبت منهم الا السيد الامام
عبد الله بن محمد بن اسمعيل الامير فانه ممن أكثر عنه الاخذ كما أخبرني ثم ظفرت بنقل بعض الآخذين
عنه ذكر أشياخه وتلقى ذكر أسمائهم عنه قال وسمعت الحضرميين الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله
بافرج والحبيب أبا بكر بن عبد الله الهندوان والحبيب عبد الرحمن بن علوي ابن الشيخ علي صاحب
البطيحاء والحبيب محمد بن أبي بكر العيدروس وابنه الحبيب عبد الرحمن بن محمد المذكور والحبيب عمر
ابن محمد بن علي بن سهل مولى الدويلة والحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر بن حامد والحبيبان عمر
وعلوي ابنا الحبيب أحمد بن حسن الحداد والحبيب عبد الله بن حسين بن سهل جمل الليل والحبيب علي بن
محمد بن سهل والحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين والحبيبان طاهر وعبد الله ابنا الحبيب حسين بن
طاهر والحبيب أحمد بن عمر بن سميط والحبيب الحسن بن صالح البحر الجفري والحبيب عبد القادر بن
محمد الحبشي صاحب الغرفة والحبيب أحمد بن محمد الحبشي صاحب الحاوي والحبيب محمد بن سالم الجفري
صاحب قسم والحبيب علوي بن محمد المشهور وأخواله الحبيبان سالم وعبد الله ابنا الحبيب أبي بكر بن سالم
عبديد والشيخ عبد الله بن أبي بكر قدري باشعيب صاحب الباكورة والحبيب عيدروس بن عبد

لما تقرر أن الحمد لله
تملأ الميزان وأنه أكثر
مما يملأ السموات
والأرض ومع ذلك
لا تعدله لا اله الا الله
الا مع ضم الله أكبر
اليها وقد حكى ابن
عبد البر وغيره خلافا
في ذلك قال النخعي كانوا
يرون أن الحمد لله
أكثر الكلام تضعيفا
والثوري ليس
يضاعف من الكلام
مثل الحمد لله انتهى
وقال ابن علان في
حاشية الاذكار بعد أن
نقل كلام ابن حجر
المار ونقله عن ابن
عبد البر تفضيل الحمد
لله على لا اله الا الله
بما أخذه من مجموع
أحاديث ثم قال وفي
شرح المشكاة في

الرحمن بلفقيه والشيخ عمر بن ابراهيم المؤذن بافضل القاضي والمعلم عمر بن عبدالله باغريب والشيخ
محمد بن عبدالله الخطيب والشيخ عبدالرحمن بن أحمد باوزير صاحب عينات والشيخ عبدالله بن أحمد
باسودان والحبيب محمد بن أحمد الحبشي ومن أهل صنعاء الامام المهدي لدين الله والسيدان علي وعبدالله ابنا
اسماعيل الامير والسيد يحيى الامير والشيخ محمد العنسي والقاضي محمد بن علي الشوكاني اجازه بجميع ماحواه
ثبته وماله من اجازات وغيرها رحمهم الله تعالى انتهى وقد تقدم ذكر بعضهم وكيفية أخذه كما ذكره في
شرح قصيدة السيد عبدالله بن جعفر مدهر وكان وفاة سيدنا أحمد ليلة الخميس ثاني ليلة من شوال سنة خمس
وسبعين ومائتين وألف

## الشيخ الحادي عشر من أشياخي

شيخنا بل شيخ الشريعة وامامها وحبر الطريقة وهمامها الداعي الى الله بفعله وحاله ولسانه المناضل عن
دين الله بسره واعلانه عبدالله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى قرأت عليه خطبة المنهاج للنووي وأول كتاب
فتح الخلاق للحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه وسمعت منه كتاب بهجة الاسرار في فضيلة الذكر
لرضي الدين الغربي وسمعت عليه بقراءة غيري وأجازني اجازة عامة سنة واحد وستين ومائتين وألف
وطلبت منه الاجازة مرة ثانية وخصوصا في كتاب المسلك القريب لخاله الحبيب طاهر بن حسين فقال
أجزتك عما في المسلك خصوصا كما أجازني بالخصوص فيه مصنفه وان يكون اعتناؤك بالاحسان في
التلاوة أكثر من اعتنائك بالاكثار منها من غير احسان وأما استيعابه فان حصل مع الاحسان
فذلك والا فالقليل بالاحسان أحسن وكذلك أجزتك في العلوم والاعمال كما أجازني مشايخي وذلك على
حسب همتك والا فلست باهل ان أجاز فكيف أن أجيز على ان الحقائق قد تخفى وألبسني الخرقة الشريفة
مرتين وأمرني بترتيب مجلس للقراءة عشية كل يوم قال وأما البكرة اذا لم تريدوا كل يوم ففي بعض الايام اجعلوه
وآخر لقائي معه رضي الله عنه يوم السبت عشرين في شهر المحرم سنة خمس وستين ومائتين وألف حصلت منه
الاجازة الثانية المقدم ذكرها وزرنا معه سيدنا المهاجر الى الله أحمد بن عيسى خرجنا للزيارة معه من بيته
وزار زيارة طويلة وترتب قراءة يس ثلاث مرات على نيات كثيرة خاصة وعامة وبعدها ذكر سيدنا أحمد بن
عيسى وعدد آباءه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو أفضل من في الوادي علما وعملا وقربا من النبي صلى الله
عليه وسلم وقال ان من همة سيدنا أحمد بن عيسى لم يتوجه أحد من ذريته الى العراق وان أمكن لم تطل مدته
وذكر انه خرج من العراق وفيه من الخصب والرفاهية ما اذا أراد أحد من أهلها دخول الخلاء قامت الجوار
بالابخرة العود والصندل وغيرهما بما يبلغ قيمته دنانير في المرة الواحدة * ومن كلام سيدي عبدالله المنقول
عنه من أراد ان يعرف ما السيد المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي من المنة علينا بسبب هجرته
من البصرة الى حضرموت فلينظر كتاب النواقض للروافض للسيد محمد البرزنجي أخي السيد جعفر صاحب
المولد فانه ما كان سبب خروجه من البصرة الا ماذكره في ذلك الكتاب مما ظهر فيها على وجهه وما ظهر
بعده أشد وأعظم وكانت هجرته الى حضرموت قريبة المشابهة من هجرة جده عليه الصلاة والسلام الى
المدينة فانه أمر بالسفر على راحلته الى حيثما ناخت به بنفسها ووصل الى الحرمين الشريفين واليمن ولم يزل
ينتقل حتى وصل بلد الهجرين فناخت الراحلة بنفسها فعرف انها الوطن وكانت مدة اقامته في حضرموت نحو
اثني عشر سنة لانه هاجر اليها وهو شائب آخر عمره رضي الله عنه وكنت أجد بحضرته حالة تزايرني له قريبا مما
أجده في حضرة النبوة جزاه الله عنا أفضل ما جازى والدا عن ولده انتهى وذكر لنا في ذلك المجلس ان سادتنا آل
أبي علوي من قبل سيدنا الفقيه المقدم متسترين بحمل السلاح على نهج الصحابة رضوان الله عليهم علما وعملا
ولم يتظاهروا بالشهرة والكرامات والتسليك على طريقة الصوفية الا من سيدنا الفقيه ومن بعده وقال ان
آل بصري وآل جديد كانوا أكثر من آل علوي وانقرض آخرهم في زمن الفقيه وفيهم أئمة كبار كسيدنا
سالم بن بصري شيخ سيدنا الفقيه المقدم وفيهم من مشايخه أكثر من ألف شيخ ومرة أخبرته برؤيا حاصلها

حديث الترمذي وابن
ماجه أفضل الذكر
لا اله الا الله وأفضل
الدعاء الحمد لله قيل
الحمد لله أفضل لانه
جعلها أفضل العبادة
وتلك انما جعلت
أفضل الذكر الذي
هو نوع منها وأيضا
في حديث أن الحمد لله
بثلاثين حسنة ولا اله
الا الله بعشر حسنات
وهو صريح في أفضلية
الحمد وقيل الأفضل
كلمة لا اله الا الله لانها
كلمة النجاة المتكفلة
بكل خير ديني
ودنيوي وأيضا هي
أصل العبادات
القولية والفعلية
والامر المبني عليه
غيرها وهذا هو الصحيح
الذي لا محيد عنه

اني رأيت اني قرأت عليه البخاري في مجلس فلما توسطت القراءة اذ بصبي معه قارورة زجاج بيضاء مملوءة رمانا
مفتوتا مائعا فامره سيدي بان يعطي أهل المجلس كلهم منه قليلا قليلا وقد حضر المجلس غيره وغيري رجلان
فبقي في القارورة نحو ثلثها فقال له سيدي خل هذا العيدروس الى آخر الرؤيا فاستعبرتها وقال البخاري
السنة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم والبخاري أصح الكتب والرمان من شجر الجنة وأنت طلبت الوصية
فالوصية اتباع السنة وكتبت اليه مرة أشكو اليه من عوارض وأشغال قلبيه ومرض لبعض الاخوان فكتب
مجيبا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على نعمه الوافرة وأياديه المتكاثرة وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
سيد أهل الدنيا والآخرة وعلى آله وصحبه ذوي المراتب الفاخرة من الفقير الى عفو ربه عبد الله بن عمر بن
أبي بكر بن يحيى باعلوي الى السادة الاجلاء الكرام الفضلاء الحبائب فلان بن فلان وعيدروس ابن الاخ عمر
ابن الوالد عيدروس الحبشي جعلهما الله من عباده الذين اصطفى وعجل لهما بالعافية والحماية والكفاية
والشفاء آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى من لديكم من المحبين والحبائب خصوصا كعبة
الغادي والرائح الوالد الحبيب الحسن بن صالح والمعلم البركة حسن السعي والسير عبد الله بن سعد بن سمير الى
ان قال واما ماشكوته ياولد عيدروس فدواؤه العمل بالعلم والترك لكل اثم والتوكل على الله وترك الاهتمام
بما ضمنه لك والجد فيما طلبه منك وانزال حوائجك به والدعاء لكم مبذول كما هو منكم مسؤل والسلام في عشرة
شهر القعدة سنة اثنين وستين ومائتين وألف عنوانها الى الغرفة الى الولد الاسعد عيدروس ابن الاخ عمر بن
عيدروس الحبشي سلمه الله آمين وسيدنا عبد الله المترجم له أخذ جميع العلوم الشرعية وآلاتها المرعية عن
مشايخه الاجلاء البقية منهم خاله الامام طاهر بن الحسين فهو شيخ فتحه وتخريجه قال رضي الله عنه كنت
في أيام الصغر أقرأ على خالي طاهر بن الحسين في فتح الجواد شرح الارشاد وأطالع عليه بقية شروحه المجتمعة
عندي كالامداد والاسعاد والتمشية وغيرها مع التحفة والنهاية والمغني وغيرها وكنت أتحفظ جميع مايقرره
خالي طاهر في المدرس في قراءتي وقراءة غيري وكان خالي طاهر يتكلم على كل عبارة انتهى وأخذ عن خاله
شيخنا عبد الله بن الحسين بن طاهر وعن أبيه الحبيب العارف بالله عمر بن أبي بكر بن يحيى وعن الحبيبين عمر
وعلوي ابني الحبيب أحمد بن حسن الحداد وعن السيد الامام علوي بن سقاف الصافي وعن الحبيب عبد
الرحمن بن حامد بن عمر وعن الحبيب سقاف بن محمد الجفري ساكن تريس وعن شيخنا القطب أحمد بن
عمر بن سميط وعن شيخنا الامام الحسن بن صالح البحر الجفري وعن السيد العارف حسين بن حسن
العيدروس الآخذ عن السيد العارف علوي بن محمد المشهور والآخذ عن السيد الامام عبد الرحمن بن عبد الله
بلفقيه وأخذ شيخنا صاحب الترجمة أيضا عن السيد البدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وعن شيخ مشايخنا
ذي المعارف والاسرار عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار وعن الشيخ العارف بالله حسن بن عبد الله
العمودي وعن شيخنا امام العرفان عبد الله بن أحمد باسودان لبس الخرقة وتلقن الذكر وأخذ المصافحة
عن هؤلاء المذكورين وأجازوه وأخذ أيضا عن السيد الامام ذي الكشف الجلي محمد بن سالم الجفري
ساكن قسم وعن السيد الامام عبد الله بن أبي بكر عيديد وعن السيد المكاشف علوي بن محمد بن سهل
ساكن مليبار وعن السيد الامام عالي المقام عقيل بن عمر بن يحيى وعن السيد يوسف بن محمد البطاح الاهدل
الثاني وعن شيخنا حميد السعي والسير عبد الله بن سعد بن سمير وله غير المشايخ المذكورين من السادة آل
أبي علوي وغيرهم من أهل حضرموت واليمن والحرمين ومصر جمع كثير يطول عدهم وكلهم أذنوا له في
التدريس ونشر العلم والدعوة الى الله تعالى وأغلبهم ألبسوه الخرقة ولقنوه الذكر وصافحوه وحكموه وأجازوه
وقرأ عليهم من كتب العلوم الشرعية تفسيرا وحديثا وفقها وتصوفا وآلاتها ما يتعسر عده ويتعذر ضبطه وله
الاخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة كما حكي عن بعض أصحابه انه أمره ان يقرأ عليه الفاتحة وقال
له كما قرأتها على النبي صلى الله عليه وسلم وهذه اجازة منه للمذكور فيها ذكر فيها بعض تفصيل أخذه
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ليس لغيره قوة ولا حول المنفرد بالانعام والطول والصلاة والسلام
على سيدنا محمد الشفيع يوم الهول وعلى آله وصحبه القاصر عن مدحهم بعد مدح الله ورسوله كل قول أما بعد

فيتعين أن يكون المراد من حديث وأفضل الدعاء ماندب الشارع صلوات الله عليه الى بدئه وختمه وهو الحمد لله وأفضل الدعاء أي العبادة لا اله الا الله لما فيها من الفضائل والخصائص غير الحسنات ماليس في الحمد لله انتهى كلام ابن حجر أي في شرح المشكاة وقال الطيبي لا اله الا الله وهي الكلمة العليا وهي القطب التي يدور عليها رحى الاسلام والقاعدة التي بني عليها أركان الدين وهي أعلا شعب الايمان ثم قال ولا مر مايجد العارفون وأرباب القلوب فيستأثرونها

فقد طلب مني سيدي الحبيب الافضل ذو القدر الاجل العالم الصالح الناسك السالك أحسن المسالك الوالد الحسن ابن الحبيب الامام عبد الرحمن الجفري باعلوي الاجازة والاستناد الى سند سلفه الامجاد فاعتذرت اليه بالافلاس عن حلي هؤلاء الناس فابى ولم يقبل وكلف وعول فتعين الامتثال وان كان فيه تشبه البطال بالابطال لوجوب امتثال الولد لابيه والذين أمرموا اليه فأقول قد أجزت سيدي في جميع العلوم الدينية والاعمال الصالحة والاوراد النبويه وبالذلك من آلات وتتمات ولواحق ومكملات وصافحته ولقنته وألبسته كما حصل لي كل ذلك عن جماعة من سادتنا العلويين والمنتمين اليهم من المشايخ الصالحين فمن السادة خالاى الامامان طاهر وعبد الله ابنا الحسين بن طاهر والامام قطب الاسلام الحبيب أحمد بن عمر بن سميط وبحر الحقائق والمعارف الحسن بن صالح البحر الجفري والحبيب العلامه سقاف بن محمد الجفري والحبيب الولي الامام محمد بن سالم الجفري والحبيبان الامامان عمر وعلوي ابنا الحبيب أحمد بن الحسن ابن الحبيب القطب الغوث عبد الله الحداد والحبيب العلامة علوي بن سقاف بن محمد السقاف والحبيب العلامة عبد الله بن أبي بكر بن سالم عيديد وغيرهم من السادة ممن يطول تعدادهم وحصرهم من أجلهم بل من أخص خواصهم الحبيب العارف الحسين بن الحسن العيدروس ومن غير السادة الشيخ الامام عبد الله بن أحمد باسودان والحسن بن عبد الله العمودي ولي مشايخ كثيرون من غير أهل حضرموت منهم السيد العلامة عبد الرحمن ابن سليمان والشيخ عمر بن عبد الرسول العطار وكل السادة خالاى ومن ذكر بعدهم الى الوالد عبد الله بن أبي بكر حصل ماذكرته من الاجازة والتلقين والالباس والمصافحة عن كثيرين من أجلهم السيد الحامد بن عمر المنفر والحبيب عمر بن سقاف الصافي وأخذ الحبيب الحامد عن والده عمر وعن الحبيب الحسن بن عبد الله الحداد وعن خاله الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأخذ الثلاثة المذكورون عن الحبيب قطب الارشاد عبد الله الحداد وأخذ الحبيب عمر بن سقاف عن الحبيب علي بن عبد الله السقاف وعن الحبيب الحسن بن عبد الله الحداد وهما عن القطب الحبيب عبد الله الحداد أيضا نعم وأخذ الحبيب أحمد بن عمر بن سميط عن أبيه عمر عن الحبيب أحمد بن زين الحبشي عن القطب الحداد وأما شيخنا الوالد عبد الله بن أبي بكر بن سالم عيديد فقد أخذ عمن ذكرناهم من أشياخ مشايخنا قبله وأما الشريف الحسين بن حسن العيدروس فقد أخذ عن الحبيب علوي بن محمد المشهور وعن الحبيب عبد الرحمن بلفقيه وأخذ أيضا عن العلامة محمد بن أبي بكر العيدروس عن الحبيب عبد الرحمن بلفقيه وأما الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان فاخذ عن الحبيب حامد والحبيب عمر بن سقاف والحبيب عمر بن زين بن سميط والحبيب شيخ بن محمد الجفري والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وسند الكل يرجع الى الحبيب قطب الارشاد والحبيب عبد الله الحداد والحبيب عبد الرحمن بلفقيه الآخذ عنه أيضا وعن غيره كما ذكر ذلك في شرح قصيدته في ذكر من أخذ عنهم ولاشياخنا ومشايخهم أسانيد أخرى عن غير من ذكرنا بعضها يرجع الى الحبيب عبد الله وبعضها الى غيره كالحبيب علي بن عبد الله العيدروس والحبيب أحمد بن عمر الهندوان انتهى المراد نقله من تلك الاجازة وكان سيدنا عبد الله المترجم له عظيم المحبة لاهل البيت النبوي شديد الاعتقاد فيهم يشهد مافيهم من بضعة النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا السادة آل أبي علوي لا يفضل عليهم غيرهم ويبالغ في الثناء عليهم وتعظيم أحوالهم وما منحهم الله به من المواهب العظيمة والمقامات العالية ويقول لاتظهر خصوصياتهم وفضلهم على غيرهم الا يوم القيامة وكان مجتهدا في ضبط أنسابهم وحفظها ذا غيرة شديدة عليهم وشفقة وافرة بهم ومعرفة كاملة بانسابهم وسيرهم وكراماتهم وما كانوا عليه وكان رضي الله عنه لا يفضل شيأ من سائر طرق الصوفية أجمعين على طريقتهم ويلوم من السادة العلويين من يتعلق بغير طريق أسلافه ويقول انه لا يفتح منه شيء وانه ربما يصاب وانهم لهم غيرة شديدة على من خرج من طريقتهم الى طريق أخرى من أولادهم أو من دخل في طريقهم وأعظمهم غيرة على ذلك الفقيه المقدم سيدنا محمد بن علي وسيدنا القطب الكبير أبو بكر بن عبد الله العيدروس صاحب عدن والحبيب الغوث عبد الله بن علوي الحداد وقال رضي الله عنه العلم والعمل مع الاخلاص لله عز وجل هو طريق أسلافنا العلويين صفوة الاولياء المقربين وهي مشروحة في احياء علوم الدين وغيره من المصنفات

على سائر الاذكار لما رأوا فيها من الخواص التي ليس الطريق الى معرفتها الا الذوق والوجدان انتهى ويؤيده ماذكره ابن حجر رحمه الله في شرح الاربعين بعد الكلام الاول المنقول عليه الدال على ترجيح الحمد لله فانه قال وروى أحمد ان الله اصطفى من الكلام أربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وان في كل من الثلاثة عشرين حسنة وحط عشرين سيئة وفي الحمد لله ثلاثين وحط الآخرين مافي حديث البطاقة المشهور وهو عند أحمد والنسائي والترمذي أن لا اله

الغزالية وتأليف ساداتنا البهية كالكتب الحدادية والمشرع وشرح العينية والغرر والعقد والسلسلة العيدروسية * وخلاصة القول فيها الهاتو زيع الاوقات بالاعمال الصالحات مع كمال الاقتداء فيها بسيد السادات وتصحيحها بالاخلاص من الشوائب والآفات وتطهير القلب من كل خلق دنى وتحليته بكل خلق سنى والرحمة والشفقة على عباد الله وبذل الوسع فى تعليمهم وارشادهم الى مافيه النجاة والتورع عن الحرام والشبهات والتقلل من المباحات والشهوات واغتنام ساعات الاعمار بالاعتزال عن الكبار والصغار فلا يخالطون الناس الا للتعلم والتعليم والجمعة والجماعة وزيارة كل حميم وعمارة تلك المزاورات بمذاكرة العلوم النافعات وخزن اللسان عن كل زور وبهتان وصلة الاقارب والاخوان وبذل المعروف لكل انسان وكمال الانصاف وترك الانتصاف وحسن المعاملة وترك الغش فى المداخلة وتجنب الحيل وان كانت فى ظاهر الشرع مقبولة تقبل والنهى عن المنكر والامر بالمعروف واغاثة كل مكروب وملهوف والصيانة والتعفف والتواضع والتلطف ومراقبة الخلاق والوفاء بالعهد والميثاق والزهد فى كل فان والتوكل على الله فى كل شان والرضا والتسليم لما قضاه العزيز الحكيم والاقتصاد فى المعاش والخمول والانكماش فهذا قليل من أوصافها العظام * وكمال تفصيلها ان أردته ففى احياء حجة الاسلام * وقال رضى الله عنه من أراد ان يعرف طريقة ساداتنا آل أبى علوى فليطالع فى كتب سيدنا الحبيب عبد الله الحداد باعلوى فان طريقتهم الكتاب والسنة وكمال الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى جميع الاقوال والافعال والحبيب عبد الله الحداد قد شرحها بأقرب بيان لانه المجدد لطريقتهم كما قال نفع الله به

واعلم بان الخير كله أجمع * ضمن اتباعك للنبى المشفع

ولما قرأت على الحبيب عبد الله قصيدته التى يقول فيها ومنهم رجال ومنهم رجال الى آخر ما ذكره قال له بعضهم من أفضل هؤلاء قال أفضلهم من كملت متابعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ميلاد سيدنا الحبيب عبد الله بن عمر يحيى رضى الله عنه ليلة الجمعة عشرين خلت من شهر جمادى الاولى سنة تسع بتقديم التاء ومائتين وألف ووفاته بعد مضى ثلث الليل ليلة الاثنين وعشرين خلت من جمادى الاولى سنة خمس وستين ومائتين وألف

## الشيخ الثاني عشر من أشياخي

السيد الامام الامجد العلامة اللوذعى الاوحد ذو المعارف والعوارف والتحقيق والتضلع فى سائر العلوم والتدقيق المفسر المحدث الصوفى الفقيه عفيف الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه رضى الله عنه فقد أخذت عنه وسمعت منه وقرأت عليه وألبسنى الخرقة الشريفة ولقننى الذكر وأسمعنى الحديث المسلسل بالاولية وصافحنى وشبك بيدى فمما قرأت عليه أول الرسالة القشيرية الى ترجمة الشيخ داود الطائى وأول كتاب فتح بصائر الاخوان فى شرح دوائر الاسلام والايمان لسيدنا الحبيب الوجيه عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه الى قوله نفع الله به واعلم ان شاء الله سبحانه وأول كتاب نتيجة اشكال قضايا جوهر الجواهرية لسيدنا الحبيب شيخ بن محمد الجفرى وقرأت عليه أول كتاب حدائق الارواح والاذهان لشيخنا وشيخه أستاذ الزمان عبد الله بن أحمد باسودان الى قوله واعلم ان المخصوص وأول ثبت شيخنا المذكور وآخره وقرأت عليه اجازة شيخه امام الابرار عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار لشيخنا الوالد محمد بن عيدروس الحبشى المار ذكرها فى ترجمته وأسمعنى ما فيها من المسلسلات وأجازنى بما حوته عن الشيخ عمر المذكور وذلك يوم الاحد لعله أربع من المحرم عاشوراء سنة واحد وستين ومائتين وألف واستنسخ نسخة منها وكتب عليها الحمد لله على ما من وأحسن وصلى الله وسلم على جد الحسين والحسن مولانا محمد وصحبه أئمة السنن والسنن أما بعد فيقول الفقير الى الله عبد الله بن الحسين بن عبد الله ابن الفقيه محمد باعلوى قد أجازنى شيخى وقدوتى الشيخ الامام العلامة عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكى المذكور بجميع اجازاته ومروياته وأسانيده المذكورة وغيرها وألبسنى الخرقة وكتب لى ذلك بخطه الشريف بعد لفظه وفعله فجزاه الله وسائر مشايخى أفضل ما جازى شيخا عن تلميذه وجمعنا واياهم فى دار كرامته ومستقر رحمته وأعالى

جنته

الا الله لا يعدلها شئ فى الميزان ولا يثقل شئ بسم الله الرحمن الرحيم وروى أحمد لو أن السموات السبع وعامرهن والارضين السبع فى كفة ولا اله الا الله فى كفة مالت بهن انتهى وفى الكلمات الاربع ما ورد فى فضلها جمعا وفرادى ما لا يحصى ومما ورد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الى مما طلعت عليه الشمس أخرجه مسلم والترمذى وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال

جنته بفضله ومنته والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ومما وجدتني أثبته الحمد لله
وبعد لما كان يوم الخميس آخر يوم من ذي الحجة الحرام سنة خمس وخمسين ومائتين وألف أجازني سيدي الحبيب
العلامة الشيخ الامام عبد الله بن حسين بلفقيه بكل ما يجوز له روايته وعنه درايته وما اتصل به سنده الى
مشايخه الاجلاء من أي وجه كان ولقنني الذكر وأذن لي في اجازة من شئت وذلك في بيته بتريم المحروسة
وفي يوم الربوع لعله واحد وعشرين من شعبان سنة ستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة بجميع طرقها
وسلاسلها بطرقه المتصلة الى كتاب وصلة السالكين بوصل البيعة والتلقين لسيدنا الشيخ الامام عبد الله بن
أحمد بلفقيه وقرأت عليه أول رسالة الشيخ محمد سعيد سنبل في أوائل كتب الحديث الى ذكر سنن سعيد بن
منصور وأجازني بجميع تلك الاحاديث المذكورة في تلك الرسالة وأصولها ومالم يذكر فيها من جميع طرقه
التي أقلها فيما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر كما أخبرني بذلك مشافهة وصافحني وقد لقنني
الذكر فيما تقدم وأذن لي في الباس وتلقين ومصافحة واجازة من رأيت منه الاهلية لذلك ويوم الاثنين وسبع
من ربيع الثاني سنة واحد وستين ومائتين وألف اجتمعت به رضي الله عنه ببيته بتريم وأجازني لفظا بكل ماله
روايته وعنه درايته من أي وجه كان وأذن لي في الاجازة لمن هو من أهلها وكتب لي اجازة ووصية قرأتها عليه
في ذلك المجلس بامره لي بذلك وسيأتي نقلها وقال لي أنت منا وفينا صلة متصلة في الدنيا والآخرة فالحمد لله رب
العالمين وفي يوم الاحد خمس وعشرين المحرم عاشوراء سنة أربعة وستين ومائتين وألف التمست منه تجديد
الالباس فالبسني قميصا وقال باترقى وألبسك خرقة الارادة بهذا الالباس ولست أهلا لذلك انما أنا واسطة بينك
وبين من ألبسني وأنا ألبست الخرقة العلوية التي اشتملت على جملة من الخرق فان الخرق نحو سبع وعشرين
خرقة وألبست بعضها منفردا وذكرت بعض أسانيدها في ثبت نحو تسعة كراريس ولم يكمل وفي اجازة للحبيب
أحمد بن علي الجنيد وصافحني وشبك بيدي ثم قال ألبستك وأجزتك وأن تلبس وتجيز من أردت وانت نائب
عني والله يجعله خالصا لوجهه الكريم وان شاء الله السر والثمرة يظهر قريب انتهى كلامه وطلبت منه
واستأذنته في كتب الاجازة المذكورة المسماة بذل النحلة في تسهيل سلسلة الوصلة الى سادات أهل القبلة
فكتبها وأرسلها الي ثم زرته بعد ذلك وقرأت عليه في أثنائها من قوله (وصل) وقد ألبست هذا الاخ
العلامة الخرقة الفخرية الى قوله وأما سلسلتنا السوية القوية وأسمعني ما أسنده فيها من الاحاديث
المسلسلات وفي يوم الثلاثاء ثلاث شعبان سنة ١٢٦٤ أربعة وستين ومائتين وألف اجتمعت به وذاكرته
بعد ان قرأت عليه في بعض الكتب المار ذكرها اني حصلت حزبه المسمى الكنز الاكبر فقال ان من واظب
على قراءته أربعين يوما متوالية لم يخل بشئ منه لابد أن يحصل له فتح لا يقدر أو قال لا يدخل تحت مقدار وقال
اني جمعته كله مما ورد في الآثار وقد رأيت كثيرا من أحزاب السلف ذكر منهم الشيخ أبا بكر العدني ان
له ثلاثة أحزاب بسيط ووسيط ووجيز والحبيب عبد الله الحداد والشيخ الشاذلي واهم اختار وافيها
أوضاعا أخرى والتمست منه ديوانه واجازته للوالد أحمد الجنيد فاعطانيهما وقال لي اني قد أجزتك اجازات
متكررة في جميع العلوم والاذكار والعقل والنقل واستشرته في ذلك المجلس في زيارة النبي هود عليه الصلاة
والسلام مع كون الطريق الحدرية مقطوعة عن الآتي والرائح الى تريم الغناء لما في تلك السنة من ثائرات
الفتن بين الاجناد فاستحسن ذلك وقال أنت ما أحد يتقيد بك أنت مفلت لنفسك ثم مع الاستيداع قال سلموا
لنا على النبي هود واعتذر والنا عنده وادعوا لنا وأنتم محللنا اذ نحن مستمدون منكم وفي يوم الثلاثاء ١٦
ستة عشر عاشوراء سنة ١٢٦٥ خمس وستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة بجميع طرقها وخصص منها الخرقة
القادرية لكوني قصصت عليه رؤيا تقتضي تخصيصها ولقنني الذكر وقال ألبستك الخرقة القادرية كما
ألبستكها مع غيرها وهذا لبس لها خصوصا وعاما لغيرها وقد وصل الي من جملة طرق كما عرفتك وأوعدني
بمواعيد وأسرار وقال كما ظهر بعضها وسيظهر أو قال سيقع وعسى يحققها الله ببركته وأوصاني بلزوم
الطريقة العلوية وأثنى عليها ثناء بليغا وقال عليك بما هم عليه من الامر وان قال قائل واستصوب خلافه
فان الخير ما هم عليه واياك واحذر ما أحدثه المتأخرون مما قبل زماننا هذا بأربعين عاما مما يخالف السلف

رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقيت ليلة
أسري بي ابراهيم عليه
السلام فقال لي يا محمد
أقرئ أمتك مني السلام
وأخبرهم أن الجنة
طيبة التربة عذبة
الماء وأنها قيعان وأن
غراسها سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله
والله أكبر أخرجه
الترمذي وورد أيضا
أنها أحب الكلام
وانه لا يضرك بأيهن
بدأت وقد مر الكلام
عليه وان من قالهن
غرست له بكل واحدة
شجرة في الجنة وفي
حديث أبي الدرداء
أنه قال له صلى الله عليه
وسلم قل سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله
والله أكبر ولا حول

وان كان ظاهره خيرا ونوى به الخير فان الخير ماهم عليه وفى يوم الجمعة ١٩ تسعة عشر المحرم سنة ١٢٦٥
خمس وستين ومائتين وألف كتب لى اجازة على ظهر تلك لرسالة سيأتى نقلها ومما أفادنى عندما قرأت عليه
سنة قراءة البسملة متصلة بالفاتحة فى نفس واحد قال رضى الله عنه سألت السيد عليا البيتى والشيخ عمر بن
عبد الرسول عن حصول الوارد فى قراءتها متصلة هل يلزم اتمام السورة فى نفس واحد فانه عسر وأجابا
بانه يحصل لمن وصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله رب العالمين فقط وأخبرنى أنه لم يقع له الاجتماع
بالشيخ محمد بن على الشوكانى وانما حصلت له منه الاجازة وكتبها له بخطه بالمراسلة وقلت له عسى أهل بلدكم
لهم معكم مجالس فقلت له لو ذكرت شيأ مما هو شأن نفسى فقال وأما بنعمة ربك فحدث لئن شكرتم
لأزيدنكم ثم قال يكفيهم نظركم ثم قال جرت عادة الله أو سبحان الله الا كابر لم ينتفع بهم كثير من الناس وذكر
منهم سيدنا الفقيه وان الشيخ العيدروس لم ينتفع به الا أولاده وصاحب الحمراء وان سيدنا الحبيب
عبد الله الحداد لم يأخذ عنه من السادة أهل تريم ولا ربع عشرهم وكذلك الحبيبان أحمد الهندوان وعبد الله
ابن أحمد بلفقيه ولم أثبت هذا الا شمول عموم أمر دفافهم وأخبرنى انه تلقى طريقة النقشبندية عن بعض من
أدركهم من أهل الجمول ويوم الاربعاء ٢٢ اثنين وعشرين شعبان سنة ١٢٦٦ ستة وستين ومائتين
وألف كملت لنا بحمد الله الفوائد وحصلت ان شاء الله كل المقاصد من ذلك اجتماعنا بشيخنا أعجوبة الزمان
وامام التحقيق والعرفان الحبيب عبد الله بن الحسين بلفقيه وألبسنى الخرقة بالقبع المشتمل على خرقة الشيخ
العيدروس والشيخ عبد الرحمن بن على وغيرهما فعله هو وجعل فيه شيأ من خرق المذكورين كما شافهنى
رحمه الله بذلك وقال لى ألبستك هذه الخرقة المشتملة على كل الخرق وأجزتك وأذنت لك فاقبل منى هذا
الالباس والاجازة فقبلته وقال قد وقع منى لك الالباس بالتكرير ولكن بالتكرير يقع أو قال يحصل
التحقيق والتنوير انتهى والالباس والاجازة لكل الخرق بكل الطرق والاسانيد عن كل المشايخ كما
صرح لى بذلك وكان مجلسنا ذلك آخر مجلس لنا معه رضى الله عنه وفيه من المذاكرات والحكايات
الكشفية ما يدل على ذلك وكانت وفاته رضى الله عنه عشية الاربعاء ثمان عشر شهر القعدة الحرام سنة
١٢٦٦ ستة وستين ومائتين وألف وسألته رضى الله عنه عن سنده الى مؤلفات السادة بنى علوى المتقدمين
كالشيخ العيدروس وأخيه الشيخ على والمتأخرين كسيدنا الحبيب عبد الله الحداد والسيد الامام محمد بن
أبى بكر الشلى هل هو سند الخرقة الذى أورده مولانا ويكفى الآخذ عنكم بروايتها به أولا بد من روايتها
بطريق أخرى * فاجاب نفعنا الله به الحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اهدنا ووفقنا لما هو الحق من عندك
* الجواب نعم سندنا فى مؤلفات هؤلاء السادة المذكورين وغيرهم من آبائنا العلويين هو ما حكيناه عن ذلك
المؤلف فى الباس الخرقة والتلقين ولنا طرق أخر الى مؤلفات هؤلاء الأئمة الاشراف الاخيار والى خرقتهم
تركناها فى ذلك المؤلف روما للاختصار كما ذكرنا ذلك ثم واما سندنا الى مؤلفات أئمة الدين قراءة وتفسيرا
وحديثا وأصولا وفروعا ولغة ونحوا وصرفا على سائر مذاهبهم واختلاف مشاربهم ومنوعات مواهبهم
ومكاسبهم فنروى بعضها عمن ذكرنا ثم الى فى أواخر السند وأما أعلاه وباقى الاسناد الى مشاهير أئمة هذه
الأمة كالأمهات الست وفقه امامنا الشافعى والامام الأعظم أبى حنيفة وصاحبيه وامام دار الهجرة مالك
ابن أنس وأوحد الزاهدين الأجل أحمد بن حنبل وغيرهم من سائر الأئمة كالسفيانيين وداود والأوزاعى
وغيرهم ممن دونت مذاهبهم وممن لم تدون فنروى عن هؤلاء من طرق شتى أردنا أن نذكرهم فى ثبتنا المسمى
شفاء الفؤاد المشار اليه فى تلك الرسالة لكن لم ييسر الله لنا اكماله وقد ضعفت القوى وعز طالب هذه
البضاعة وسفه أهل هذا العصر من يرغب الى هذه الصناعة وانحالت هممهم الى السعى الى لموع السراب
البعيد وأعرضوا جميعا عن انشراب الغابق المتيد وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم وما ربك بظلام للعبيد
فان أردتم سيدى أنتم بالخصوص نذكر لكم بعض الطرق فى سلسلتنا الى الامهات الست وفقه امامنا الشافعى
ذكرناه عند وجود الفراغ وصلاح النية ننتهز الفرصة ان شاء الله فى ذلك وادعوا لنا باصلاح النيات وكشف
البليات ودفع العوائق ودفع الموانع كما نحن داعون لكم والسلام وهذه اجازته التى كتبها أولا بسم الله

ولا قوة الا بالله العلى العظيم فانهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها * فائدة قال ابن عباس رضى الله عنهما نزل اسرافيل على النبى صلى الله عليه وسلم وقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم عدد ما علم الله وزنة ما علم الله وملء ما علم الله فمن قالها مرة واحدة كتب الله له ست خصال كتب من الذاكرين الله كثيرا وكان ممن ذكر الله كثيرا بالليل والنهار وكان عروسا فى الجنة وتساقطت ذنوبه كما

الرحمن الرحيم ان أحسن ما افتتح به كلام وأيمن ما رقمته الاقلام وأزهى ما افتتح به رتق النثر والنظام وأبهى ما صحبه الانام فى السير والاحكام حمد الملك الاله العلام والصلاة والسلام على التعين الاول ذى قاب قوسين أو أدنى والمقام المحمود يوم القيام محمد وآله وصحبه نجوم الظلام وسادات الخاص والعام أما بعد فلما كانت السوابق الازليه حاديه لوصولاتها الى ما سبق والنفحات الالهيه لم تزل فاتحة من ارتتق وبارزة لما أغلق من الحق عرفه من عرفه من المتعرضين لذلك وجهله من جهله من المعرضين عما هنالك وكل ميسر لما خلق له وموفر له عمله سواء كان عليه أوله وكان من المتعرضين لتلك النفحات السافرة عليها لوائح العنايات وفواتح السعادات نجل الائمة السادات وسليل الافاضل القادات أولى المعارف والدرايات السابقين بهممهم العليه الى أعلى المقامات وأقصى الغايات السيد الجليل الشريف النبيل الاديب الاريب اللطيف القريب الحبيب عفيف الدين عيدروس ابن السيد الأبر شجاع الدين عمر ابن الحبيب عيدروس الحبشى علوى بلغه الله مأموله وأعطاه سوله ولازال راكبا على متون الشريعة فى مدارج الطريقة الى ان يصل الى أوج مناهل الحقيقة ليكرع من أشربتها الرحيقة فيتأهل لمعرفة كل دقيقة ورقيقة ويضرب بسهم وافر مع أهل المراتب الانيقة آمين فعرف هذا السيد الباهر لعقله الوافر ان من أعظم الوصلات الى الوصول لتلك الرحاب وأقوم الصلات من أبكار ربات اقداح ذلك الشراب الاجازة المعروفة لدى أهلها المألوفة بين الكارعين لعلها ونهلها فكم فتحت من مرتتق ومنحت من بعد حتى لحق ولما كانت بهذا المقام الخطير من هذا الحبيب لهذا الفقير الأسير لحسن ظنه بأنه من أولئك النفير أهل الجد والتشمير والحقائق قد تخفى الاعلى أهل الوفاء وذى الاصطفاء وطلب مع تلك الالتماس والتلقين والوصية على ما جرت به عادة ذوى السابقية وأهل المراتب العلية وخبرناه هذا الاخ فوجدناه من أهل الله الموالين لله بالله ولم نجد بدا عما طلب من هذا النمط الاطيب فاسعفناه بما سأل مع عجل وخجل ووجل لكوننا معترفين بأنا لم نكن من أهل هذا المقام الاجل لما نؤمله من صالح دعائه وطافح اعتنائه ووفاء بحق اخائه فأقول أجزت هذا السيد السند بجميع مقروآتى ومسموعاتى ومروياتى وجميع ما أخذته وتلقنته عن مشايخى الأئمة الاعلام وأساتذتى البحور الطوابم والفحول الكرام والبدور السافرة فى الظلام قراءة واملاء وسماعا ورواية ودراية واستفادة ووجادة فى جميع علوم الدين ومناهج شريعة سيد المرسلين من علوم القرآن والتفسير والحديث وفقه الحبر الرئيس أعنى الامام الشافعى محمد بن ادريس وغيره من سائر المذاهب مما خبرته ودريته مما ثبتت لى فيه الدراية وصحت لى فيه الرواية أصولا وفروعا وفى جميع آلات تلك العلوم من لغة ونحو وصرف ومعان وبيان ومنطق وغير ذلك كذلك عن عدة أساتذة فى الدين من أهل الرسوخ والتمكين ممن ينيفون على الاربعين من أجلهم والدى الامام الشيخ الحسين ابن الشيخ العلامة عبد الله بن الفقيه محمد باعلوى والحبيب الشيخ العلامة أبو بكر بن الامام عبد الله الهندوان والحبيب الشيخ العلامة عبد الرحمن ابن الشيخ الحامد بن عمر حامد باعلوى والحبيبان العلامتان عمر وعلوى ابنا الامام أحمد بن حسن الحداد والحبيب العلامة عمر ابن الامام محمد بن سهل مولى الدويلة باعلوى والحبيب العلامة علوى بن الامام سقاف بن محمد السقاف باعلوى والحبيب العلامة علوى بن عمر الجفرى التريسى باعلوى والحبيب العلامة سقاف بن محمد الجفرى باعلوى والحبيب العلامة عبد الرحمن ابن الامام محمد بن سميط باعلوى والحبيبان العلامتان عبد الله بن على بن شهاب الدين والحبيب طاهر بن حسين بن طاهر والحبيب العلامة عقيل بن عمر بن يحيى المكى والحبيب العلامة يوسف بن محمد البطاح الاهدل والحبيب الامام عبد الرحمن ابن الامام سليمان الاهدل والشيخ الامام عبد الله بن أحمد باسودان والامام المحقق الشيخ محمد صالح الرئيس الزمزمى المكى والشيخ الامام عمر بن عبد الرسول المكى والشيخ الامام المحدث محمد بن على الشوكانى الصنعانى بحق أخذ هؤلاء الاعلام عن جموع من مشايخ الاسلام من جميع الآفاق ممن يضيق عن حصرهم النطاق على حسب ما ذكروه فى مسانيدهم الحميدة واثباتاتهم المفيدة المجيدة وقد كتب أكثر هؤلاء المذكورين لهذا الفقير اجازاتهم بجميع أنواعها من سائر طرقها ومستنداتها باقلامهم الكريمة

يتساقط ورق الشجر وفى الحصن الحصين قال صلى الله عليه وسلم أما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد عملا قالوا يا رسول الله ومن يستطيع ذلك قال كلكم يستطيعه قالوا يا رسول الله ماذا قال سبحان الله أعظم من أحد ولا إله إلا الله أعظم من أحد والحمد لله أعظم من أحد والله أكبر أعظم من أحد انتهى وفى الأذكار والدعوات من الاحياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على ظهر الارض أحد يقول لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول

فجزاهم الله عنى خيرا ورضى عنهم ورحمهم وألبسنى هؤلاء المذكورون وغيرهم الخرقة الشريفة الصوفية المنيفة وحصل لى من بعضهم الالباس لجميع الخرق المشهورة المألوفة وذلك أكثر من ثلاثين خرقة بحق أخذهم عن مشايخهم شيخا بعد شيخ الى الشيخ المنسوبة اليه وكذا التلقين والمصافحة ورواية الاحاديث المسلسلات حسبما هو مألوفهم ومصطلحهم وقد ذكرت بعد ذلك الكثير من الآخذين عنى من أهل الفضل فليطلبه ناشد الضالة وأجزت هذا أيضا الحبيب فى جميع مالى من جمع وتأليف مما كان فى سائر العلوم من منثور ومنظوم وفى أورادى الثلاثة وجيزها ووسيطها وبسيطها المسمى بالكنز الأكبر والاكسير الاحمر وأذنت له ان يروى عنى ما صح منى مما تصح لى فيه الرواية وتثبت لديه عنى فيه الدراية كل ذلك بشرطه المعتبر عند أهل الاثر وأوصيه ونفسى بتقوى الله تعالى فى السر والعلانية مع خلوص النية والجهد والاعتناء فى اصلاح الطوية وتطهيرها عن صفاتها الدنية وتخليها عن مركوزاتها البشرية وميلاتها الاهوائية وتحليتها بالصفات النورانية والاخلاق النبوية لتكون أهلا للفيوضات الربانية والهبات الرحمانية والاسرار الملكوتية والعلوم اللدنية فمن جد وجد ومن قرع الباب ولج ولج ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الآية ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اذ لم تزل نفحات الاله سبحانه على قلوب المتعرضين لها على الدوام هاطله وفيوضات كرمه وجوده على أراضى السائلين لها سائلة وكل يد أخلصت لله وصدقت فيه لمأمولها نائلة وأوصى أخى وحبيبى هذا بالاعراض عما عليه أهل هذا الزمان الخؤن والاشتغال بخاصته وشأنه عن كل الشؤن وليتهم النفس فيما كان منها وما يكون وليدأب على طلب العلوم النافعة والاعمال الصالحة المقربة الى الحضرات الالهية الجامعة مقتفيا ماسلكه أسلافه الصالحون وانتهجه حزب الله المفلحون وليشهد فى سائر عباداته من نفسه بالتقصير عن شأن أهل الجد والتشمير مثابرا على محافظة الاوقات وأداء الواجبات على أكمل الحالات وليحذر كل الحذر من الوقوع فى شئ من المنهيات لاسيما ما يتعلق بالمخلوقين فانه ظلمات ومن أكثف الحجب وأعوقها عن الترقى الى أعالى المقامات ورفيع الدرجات وليستبرئ لدينه فلا يأخذ الاعمن توفر عقله وتقواه وغلب على نفسه وهواه وتخلص بقينا عن اعجابه ودعواه اذ ليس كل بيضاء شحمه ولا كل حمراء لحمه فقد اغتر الكثير من ضعفاء العقل واسراء الغفلة والجهل فقلدوا فى دينهم من ليس باهل فعرفوا الحق بالرجال لا الرجال بالحق فانتكسوا انعكسوا ووقفوا الماحبسوا وأوصى أخى هذا ان يكون ملازما لحسن الظن بربه تعالى فانه عند حسن ظن عبده به فليظن به ماشاء وان جل فانه ينيله اياه بفضله عز وجل ويحسن الظن بعباده المسلمين وان كثرت ذنوبهم وفحشت عيوبهم فلا يقنط لهم من نيل رحمة المالك العلام لان بركة الشهادتين والاسلام مرجوة ان تنال الخاص منهم والعام ولانها مانعة لهم من الخلود فى دار الانتقام آيلة بهم الى المصير الى دار السلام وأوصيه ان لا يزال ذاكر الله سبحانه بلسانه وجنانه مراقبا له فى سره واعلانه خاشيا من سطوة جبروته لتقصيره وعصيانه راجيا العفو وغفرانه بفضله واحسانه وأوصيه بالاهتمام بعد الحزوب القرآنية بجوامع الاذكار الصحيحة الثابتة عن المختار وبملازمة الاستغفار آناء الليل واطراف النهار وقد جمع الفقير لنفسه واولاده ولمن شاء الله من عباده راتبا مشتملا على غرر من الاذكار النبوية والدعوات المصطفوية لا يخفى على العارفين المتأهلين ماورد من عظيم فضل قولاته وعميم بركات سمو كلماته وقد عن لى ان يسر الله سبحانه ان نبين بعض فضائله وتخريج ماتيسر من دلائله ترغيبا فى الورود على مناهله مما يكون كالشرح ولله الأمر وبيده الفضل والفتح فان اتفق لهذا الحبيب قراءته صباحا ومساء وحده أو معه غيره من أهل التوفيق فبها ونعمت والا فمساء أو وحده لكن يأتى بلفظ الافراد ان كان وحده وبلفظ الجمع ان كان معه غيره وهو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثلاثا ثم الفاتحة وآية الكرسى ولله ما فى السموات الى آخر السورة ثم قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاثا ثلاثا بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاثا بسم الله على أدياننا وأنفسنا وأهلينا وأموالنا ثلاثا بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ماشاء الله ولا

ولاقوة الا بالله الا غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر رواه ابن عمر رضى الله عنهما وروى النعمان عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الذين يذكرون من جلال الله وتسبيحه وتهليله وتحميده تتعطف حول العرش لها دوى كدوى النحل يذكر بصاحبها أولا يحب أحدكم أن لا يزال عند الله من يذكر به انتهى ومن نزهة المجالس قال وحكى عن وهب بن منبه رضى الله عنه انه قال مر سليمان عليه الصلاة والسلام على بساط الريح فسر آه حراث فقال لقد أوتى داود ملكا عظيما

حول ولا قوة الا بالله ثلاثا بسم الله ربنا الله حسبنا الله توكلنا على الله ماشاء الله لا قوة الا بالله ثلاثا لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشرا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا
ثلاثا اللهم ما أمسى بنا من نعمة أو باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر ثلاثا سبحان
الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ثلاثا سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضاء نفسه
سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته ثلاثا سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثلاثا سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاثا نعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق ثلاثا اللهم انا أمسينا منك في نعمة وعافية وستر فأتم نعمتك علينا وعافيتك
وسترك في الدنيا والآخرة ثلاثا اللهم انا أمسينا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك
انك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك أربعا حسبنا الله لا اله الا هو
عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم سبعا آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر
خيره وشره ثلاثا أشهد ان لا اله الا الله ونشهد أن محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته
ألقاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ثلاثا اللهم انا نؤمن بما تعلم انه الحق من عندك
ونبرأ اليك مما تعلم انه الباطل عندك ثلاثا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيأ نعلمه ونستغفرك
لما لا نعلمه اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبنا ورحمتك أرجى لنا من أعمالنا فاغفر لنا وتب علينا انك
أنت التواب الرحيم ثلاثا أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ونتوب اليه ثلاثا اللهم
ارحمنا وارحم والدينا وارحم أمواتنا وارحم أمة محمد رحمة عامة ثلاثا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آله كما لا نهاية لكمالك وعدد كماله وعلى كل نبي وملك وولي عدد معلوماتك وعلينا معهم يا أرحم الراحمين
ثلاثا لا اله الا الله محمد رسول الله خمسا وعشرين مرة ثم يقرأ الفاتحة ويجمع ثم بعد ذلك اللهم انا نسألك
رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك ثلاثا والنار ياعالم السر منا لا تهتك الستر عنا وعافنا واعف عنا وكن
لنا حيث كنا ثلاثا يا الله بها يا الله بحسن الخاتمة سبعا * وهذا ما سمح به الزمان ووسعه القرطاس
والاساس كل الاساس والخير كل الخير هو الاتباع لسيد الناس وأفضل الخلق من سائر الاجناس مع
الصدق مع الله والموالاة لله في الله بالله والله ولي التوفيق والهادي الى أقوم طريق وأوصي أخي ان لا ينساني
ومشايخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته في ان يتغمدني الله برحمته وان يجعلني من أهل مودته وجنته
وان يغفر لي ما أسلفته من الكبائر والصغائر ورقمته أقلام الحفظة من سائر الاوزار والجرائر فان ربي واسع
المغفرة ورحمن الدنيا والآخرة نسأله سبحانه مادين أكف الضراعة متوسلين اليه باحب أسمائه اليه وبسيدي
أهل الشفاعة في ان ينيلنا سائر المسؤلات ويغفر لنا الزلات ويتحمل عنا التبعات ويرحم منا العبرات
ويلحقنا باهل العنايات في عافية وسلامة آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على خاتم النبيين وعلى
آله وصحبه أجمعين كان ختم هذه النفثات في العاشرة من الثامنة من الخامسة من السادسة من الرابع
من الاحدى والستين والمائتين والالف من الهجرة النبوية على مشرفها أفضل الصلاة والسلام قال ذلك
وأملاه الفقير الى عفو الله عبد الله بن الحسين بن عبد الله الفقيه محمد باعلوي سامحه الله آمين * وهذه الرسالة
المسماة بذل النحلة المتقدم ذكرها نستوعب نقلها احفظا لذلك المبذول وابقاء لذكر ما تضمنته خشية من
فواته وضياعه بالترك والخمول * وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أوضح مناهج الهدى لسامعي
النداء ذوي التوفيق والندى من الضنائن أصفياء السريرة وخلع عليهم ملابس القرب والرضا وتوجهم
بتاج العزة القعساء في الدرجة العلياء على الاسرة على الفرش الوثيرة اذ صححوا القصد والشان في معارج
الاسلام والايمان والاحسان فكان خلقهم القرآن فهم له بمعيه على وتيره وخرجوا من ظلماء التكوين
بعلم اليقين وساروا بشمس عين اليقين الى مشاهد حق اليقين ففاضت عليهم هنالك من بحار الجود وسح هواطل
الشهود ما صارت أعينهم به قريرة الله أكبر هذا المقام الاسنى والمشرب الاهنى من رحيق قاب قوسين أو
أدنى ولنمسك المقال في هذا المجال خشية الوقوع في الاوحال والمهاوز الخطيرة وصلى الله وسلم على أبي الاخيار

فحملت الريح كلامه
وألقته في أذن سليمان
فنزل اليه من بساطه
وقال تسبيحة واحدة
يتقبلها الله منك خير
لك مما أوتي آل داود
فقال أذهب الله همك
كما أذهبت همي انتهى
* الذكر السادس
(سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم ثلاثا)
مر ما في الثلاث من
الاتباع وورد ان من
قال سبحان الله وبحمده
ألف مرة فقد اشترى
نفسه من الله عز وجل
وكان من آخر يومه
عتيقا من النار ومن
أتى بها مائة لم يأت أحد
بمثل ما أتى به الا رجل
أتى بمثل ما أتى به وفي
رواية أو زاد عليه وقال
عليه الصلاة والسلام

ومنشا الانوار المترقى الى غايات منازلات الاسرار المتحلى بحلية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله فى مشهد ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله على عروس مملكة ولسوف يعطيك ربك فترضى مولانا محمد المحمود فى كل خفية وشهيرة وعلى آله الاكرمين وصحبه المنجحين وحزبه المفلحين هداة الامة كالنجوم المنيرة صلاة وسلاما متجددين على دوام الجديدين بلا أمد سرمديين مادامت امزان الرحمة فى الدارين مطيرة أما بعد فلما كان التشبه باهل الله وخاصته فى السير على منوالهم فى سائر أفعالهم وأقوالهم أمرا مجمعا على ندبه ومهيعا سويا موصلا الى رضا الله وقربه ومنهلا سائغا لارباب العنايات من ورّاث النبى وحزبه وكانت الاجازة المعروفة المتداولة بين أهل العلم والتعليم شهيرة مألوفة وبخيرات موصوفة لا يتخلف عن امتطاء ذروتها الا من سفه نفسه ولم يتم الله عليه نعمته فألزمه بخسه وما ذاك الا لعدم صدق نيته مع خبث طويته واستحكام حسده واستعذابه رجسه اذ هى أقرب سلم الى الوصول وأسهل شئ ينال به السول وقد تلقتها الائمة الفحول بغاية التعظيم والقبول ونوّهوا بفضلها فى كل منقول ولما كانت بهذا المحل الانيق رغب فى شراب معينها الرحيق أخونا وصاحبنا على التحقيق السيد الشريف العلامة الفاضل الغنى عن العلامة ذى المنهج السوى والمحتد النبوى الشيخ شهاب الدين أحمد ابن الحبيب على ابن الحبيب هارون الجنيد باعلوى فطلبها من أخيه الفقير الاول الحقير حسن ظنا بانى من أولئك النفير أهل الجدو التشمير فاستسمن ذا ورم واستحلى ذا سقم والحقائق قد تخفى الا على أهل الاصطفا الكاملين الهداة الشرفا ولما لم نجد بدا عن اسعافه بل حملنا على ذلك وصدنا عن خلافه ماله علينا من حق الاخوة والمحبة والصلة والقربة ولما نرجوه من صالح دعائه ووفاء بحق اخائه وان نكون واسطة بينه وبين شيوخنا ومشايخهم الاعلام أساطين الاسلام وذلك بعد اختبارى بحال هذا الاخ الكريم والولى الحميم ظاهرا وباطنا من عهد الشباب والكهولة الى عهد الشيوخة فوجدته كفؤا لما طلب وأهلا لسلوك هذا النمط الاطيب وان سريرته خير من علانيته وعلانيته صالحة معمورة بالتذكير والاذكار وملازمة تلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار وارشاد الطالبين ومحبة الاخيار ومعاونة ذوى الحاجات بحسب ما يقتضيه زمان الادبار ولما كان بهذا المقام والرتبة وجب علينا اسعافه بنيل هذه القربة فاقول أجزت هذا الحبيب الصفوة الاريب اجازة مطلقة خاصة وعامة فى كل ما تجوز لى روايته وتصح درايته من كل العلوم من فروع وأصول ومعقول ومنقول بشرطه المعتبر عند أهل الاثر وأذنت له بالتبليغ عنى لما بلغه وثبت عنده منى مما قدمته وغيره وفيما لى من التآليف فى فنون العلوم من منثور ومنظوم كما وصل الى بذلك كذلك عدة اجازات من جملة أساتذة سادات من أئمة الدين أهل الرسوخ والتمكين ممن ينيفون على الاربعين فى عدة طرق شريعة وطريقة وحقيقة وأذنت له ان يجيز من أراد فيما أراد ممن تحقق فيه الاهلية وعرف منه حسن الطوية مراعيا فيه شروط الاجازة القبلية والحالية والبعدية وأذنت له فى الافتاء والتدريس على مذهب ناصر السنة صاحب النسب النفيس الامام المجتهد المطلبى محمد بن ادريس نفعنا الله به وبعلومه بشرط ان لا يفتى الا براجح المذهب وهو ما اتفق عليه الشيخان فالنووى فتمقه وكلاهما من المتأخرين كما اشترط على ذلك كثيرون من مشايخى الاعلام دواوين الاسلام نفع الله بهم ورضى عنهم آمين فمن أروى عنه منهم وأعتمد عليه وأخذت بجميع أنواع الاخذ من التحديث وهو قراءة الشيخ والعرض وهو القراءة على الشيخ والاول أعلى والاسماع بقراءة الغير وانا أسمع والاجازة الخاصة والعامة والوجادة وهى ان يوجد شئ من العلوم بخط الشيخ أو بخط غيره منسوب اليه مع الاذن منه فى نقل ذلك عنه وروايته والمناولة وهى ان يناول الشيخ تلميذه مثلا كتابا فى فن من فنون العلوم والدى وشيخى العلامة المفسر المحدث الاصولى الفروعى النحوى الامام اللطيف الخولى الشيخ الحسين ابن الفقيه عبد الله بالفقيه فانى بحمد الله لازمته من بعد تمييزى وحل تميمتى نحوا من ثلاثة عشر سنة وقرأت عليه جملة كثيرة من الكتب الشهيرة فى أكثر العلوم واستفدت منه فوائد منيرة من منطوقها والمفهوم وألبسنى الخرقة الشريفة الفخرية مرارا كثيرة على اختلاف أنواعها وشعوبها الشهيرة ولقننى الذكر بجميع طرقه المعهودة على اختلاف كيفياته المشهورة المحمودة بالخفى وشبك أصابعه باصابعى وبايعنى وعممنى وأسدل فى العذبة حسب المألوف الحسن عند أهل هذا الفن وأجازنى اجازة خاصة

من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة فى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم أحب الكلام الى الله تعالى سبحان الله وبحمده * وسئل عليه الصلاة والسلام أى الكلام أفضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده قيل أراد بذلك قول الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك انتهى وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم قيل

فى

في جميع العلوم وما تلقاه من مشايخه العاملين من كل معلوم وروى لي جملة من الاحاديث المسلسلة
كالمسلسل بالاولية والآخرية وبالفقهاء وبيوم العيد وبسورة الصف وبقي يديه سبحة وبالله العظيم
وبالمصافحة وبالمحبة الا أن بعضها مما وصل الي منه سماعا كالمسلسل بالأولية والآخرية وبسورة الصف
وبعضها مما دخل تحت شمول اجازته الخاصة وكانت له رحمه الله تعالى اليد الطولى بالنسبة لعلماء عصره في
جميع العلوم لاسيما فقه الشافعي رضي الله عنه وكانت له محفوظات كثيرة في علوم الشرع وآلاتها منها ارشاد
ابن المقري في الفقه والفية ابن مالك في النحو وله اعتناء تام بفتح الجواد لابن حجر حتى كان مسائله نصب عينيه
وكان هجيره رحمه الله عليه ايثار الخمول ومحو الرسوم الى ان أجاب داعي الحي القيوم وذلك في عاشر أو حادي عشر
شعبان أحد شهور سنة سبع عشرة ومائتين وألف وكان له رضي الله عنه شيوخ كثيرون من السادة العلويين
وغيرهم شريعة وطريقة وحقيقة من أجلهم والده العلامة الجد عبد الله ابن الشيخ علوي وخاله العلامة
عيدروس ابن الامام الشيخ الوجيه عبد الرحمن ابن القطب عبد الله بن أحمد ابن الفقيه والشيخ صاحب الاحوال
والمقامات أبو بكر بن الحسين بلفقيه صاحب آشي والحبيب قاضي الاسلام سقاف بن محمد السقاف والحبيب
الشيخ أحمد بن الحسين ابن القطب عبد الله الحداد والحبيب الشيخ علي ابن الشيخ بن محمد شهاب الدين والحبيب
الشيخ عمر بن أحمد العيدروس والامام اللطيف محمد بن سهل مولى الدويلة بحق روايتهم لجميع العلوم عن
علامة الدنيا الشيخ الوجيه عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله بلفقيه بحق روايته لذلك عن عدة مشايخ من أجلهم
والده العفيف المذكور والقطب امام الامجاد الشيخ عبد الله بن علوي الحداد والقطب الشيخ العارف بالله أحمد
ابن عمر الهندوان بحق روايتهم لذلك عن عدة شيوخ من أجلهم الشيخ القطب أحمد بن محمد المدني القشاشي
والشيخ العلامة عبد العزيز الزمزمي والشيخ الامام محمد العجيلي اليمني باخذ هؤلاء الثلاثة واتصالهم بالسماع
والاجازة عن الشيخ أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي والشيخ الامام محمد بن أحمد الرملي والشمس محمد الخطيب
الشربيني والشيخ الوجيه عبد الرحمن بن زياد اليمني والشيخ بدر الدين العربي باخذ هؤلاء الفقهاء المشاهير عن
عدة شيوخ سماعا واجازة من أجلهم جلال الدين الحافظ السيوطي والحافظ عثمان الرمي والحافظ نور
الدين علي الهيتمي والحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي والحافظ عبد الرحمن الديبع اليمني وشيخ الاسلام
زكريا الانصاري وشهاب الدين أحمد الرملي وهؤلاء المذكورون أخذوا عن خلائق لا يحصون حسبما
ذكروه في اثباتهم المنيرة وأسانيدهم الشهيرة وقد اتصلت بحمد الله سلسلتي بهؤلاء الائمة الاقطاب من طرق
عديدة وصح اسنادي اليهم من وجوه نابتة مفيدة وأيضا فلي والشكر لله أسانيد عوال الى الامهات الست والى
جملة آمال بل اني أكاد أن أجزم بان لا كتاب مشهور أو مهجور في علم من العلوم منثور أو منظوم من فروع
وأصول مما تلقته أئمة الدين بالقبول أو خرقة مشهورة أو غير مشهورة أو بيع أو تلقين أو غير ذلك من اصطلاحات
أهل التمكين الاولى بذلك اتصالات أكيدة من طرق عديدة ولولا خوف الاطالة لأملينا من ذلك جملا مفيدة
باسانيد مجيدة وأرجو ان تم كتابي شفاء الفؤاد بايضاح الاسناد ان يكون مما تقر به العيون في هذه الفنون بل
لي اتصال بالنبي صلى الله عليه وسلم عال جدا على طريق أهل النور بما تنشرح به الصدور وهو اني أخذت
عن شيخنا المحقق الجامع عبد الله بن أحمد باسودان عن شيخه الشريف صاحب الاحوال والمقامات والمعارف
أحمد بن علي بحر القديمي الحسيني اليمني نفع الله به وهو أخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة لانه كان رضي
الله عنه ممن يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة وأخذ شيخنا المذكور عن الشيخ عبد الله بن أحمد بافارس
باقيس عن بعض مشايخ أهل الشام بسند المصافحة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الشيخ ابن بحران
شيخه القطب أبا الحمائل أخذ عن تابعي من الجن وهو عن صحابي منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في آخره
ان هذا من جملة النعمة التي أمر الله بالتحدث بها في قوله وأما بنعمة ربك فحدث فان القرب من رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعمة كبرى وذكر العجيمي عن شيخه القشاشي انه قرأ عليه من الفاتحة ومن أول البقرة الى قوله
تعالى ان الله لا يستحي واجازه برواية القرآن حسبما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما ومن المعلوم
اعتناء أئمة الدين قديما وحديثا وحرصهم على جمع الاسانيد وتنقيحها ومعرفة صحيحها من جريحها حفظا

الجملتان من سبحان الله وبحمده الى آخره خبر كلمتان وما بعده وان حذف العاطف فهو مقدر لانه لا يقال زيد عمرو قائمان أي بلا واو العطف قال الطيبي في حاشية المشكاة قوله كلمتان خفيفتان الخفة مستعارة من السهولة شبه جريان الكلمتين على اللسان بما يخف على الحامل من بعض الامتعة فلا يتعبه كالشئ الثقيل وذكر المشبه به وأراد المشبه وأما الثقل فعلى الحقيقة عند علماء السنة اذا الاعمال تجسم حينئذ ذو الخفة والسهولة من الامور

للشريعة الغراء من التحريف والتبديل وصونا لحماها المنيع عن ان يتسوره ملحد أو متطفل عليل ومن لا اعتناء له بهذا الشأن فلا يقيمون له وزنا ولا يعولون على كلامه لفظا ولا معنى حتى قال بعضهم مثل الذى يطلب دينه بلا اسناد مثل الذى يرتقى السطح بلا سلم فانى يبلغه وقال الاوزاعى اذا ذهب الاسناد ذهب العلم وقال الامام عبد الله بن المبارك الاسناد الدين كله ولولا الاسناد لقال من يشاء ما شاء وقال الحجة الغزالى المريد لا غنى له عن شيخ وأستاذ يقتدى به ومن لم يكن له شيخ يهديه قاده الشيطان الى مهاويه وقال أبو العباس المرسى من لم يكن له أستاذ يصله بسلسلة الاتباع ويكشف عن قلبه القناع فهو فى هذا الشأن لقيط لا أب له ودعى لا نسب له وقال أبو يزيد من لم يكن له أستاذ فأستاذه الشيطان وقال الشيخ القطب على بن أبى بكر باعلوى عليكم فى جميع أموركم بالشيوخ احياء ان وجدوا وأمواتا ان فقدوا وقد جرى جمع من العلماء على منع التصدى للافتاء والتدريس فى فنون العلوم الا من أذن له اجازة وأذن من الشيوخ المتأهلين وقد اطردت عادة العلماء فى سائر الاقاليم على مضى الاعصار ان لا يتصدى لاقراء السنة قراءة ورواية أو تبركا أو دراية الا من أخذ أسانيد هذه الكتب عن أهلها باتقان وتردد الى بيوت الشيوخ على غاية من الخضوع لهم والامتهان ورحل عن البلدان وباحث الاقران ولم يستهوه الشيطان فيشمخ عن طلب ذلك من فلان وفلان أو يروج له اللعين ليدليه فى مهاوى الخزى والحرمان فى أن هذا الامر قد طوى بساطه ودخل فى خبر كان ولا عاد فى البلاد أو على وجه البسيطة من أرباب هذا الشأن انسان ولعمرى ان هذا من علامات الخذلان وخبث الجنان اذ ران عليه من صدا الكبر والحسد والاعجاب وغيرها ما ران فلقد ولله فى الزوايا خبايا وفى الخزائن ضنائن خبأهم الله تحت أستار قباب غيرته لم يظهرهم الا لانسان دون انسان وقد قلت فى بعض قصائدى من اثناء قصيدة ذكرت فيها بعض وصف هؤلاء الرجال الاخيار أولى الايدى والابصار

فقد ستروا وما عدموا ولكن * مسىء الظن فيهم لا يراهم

فلا تخلو بقاع الارض منهم * بهم يحمى الاله من عداهم

وقال جمع البحرين الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه علوى فى رشفاته

يقول قوم عن هداهم ضلوا * قد عدموا فى عصرنا أو قلوا

فقل لهم كلا ولكن جلوا * عن أن تراهم أعين الجهال

فكيف يخلو عالم الشهاده * عنهم وهم فيه الهداة القاده

قد حفظ الله بهم عباده * وصانهم فى سائر الاحوال

ولقد قال امام الارشاد عبد الله بن علوى الحداد كان الزمان صالحا وبضاعتهم أى هؤلاء الرجال مطلوبة فظهروا لذلك وأما اليوم فالزمان فاسد قاس وبضاعتهم مرغوب عنها فلذلك لم يظهروا الا ترى لو أن رجلا معه بضاعة لا يطلبها منه أحد فانه لا يظهرها ولا يذكرها وهل من معه مسك يروح بجلبه للزبال ولو أن رجلا انفرد بطلب شيأ لم يطلبه أحد غيره لم يجده ولو كان له طالب غيره وللناس فيه رغبة لوجده أو كما قال نفع الله به والمدد فى المشهد فهو الاصل المعتمد فما نال من نال الا بحسن الظن ولا تخلف من تخلف الا بسوء الظن وقد ذكرت فى كتابى شفاء الفؤاد علاج سوء الاعتقاد وما مدد آل باعلوى الا من بعضهم بعضا فكم من مشهور فى بركة مستور كما قال الحبيب عبد الله الحداد قلت ومن هذا اضعف المرد الظاهر من بعضهم بعضا بل تلاشى بالكلية وما ذلك الا لعدم القيام بالحرمات مع شهود الشريات واغماض الجفن عند لمح الخصوصيات وارخاء عنان جواد الاهواء فى مضمار مبادين الدعوى فخرموا الظفر وسرى فيهم الانمحاق كما حرم قبلهم من قال ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق ومن الدليل على ما قلنا ان اجتهاد طلبة المتأخرين فى فروع العلوم الظاهرة فوق اجتهاد المتقدمين فيها ومع ذلك لم يتفقهوا كما تفقه أولئك ومن ظهرت له مبادىها استعجل وترك الطلب بالكلية اما بعروض عائق له من شواغل الدنيا واما باقتناعه عامة من مسائل تلك المبادى حتى تخيل له نفسه انه قد فاق على شيوخه فيرغب فى التصدر للتدريس والافادة ويقعده فساد نيته عن التحصيل والاستفادة وطلب النمو أو الزيادة فلهذا درست العلوم وانمحق بدر التحقيق وانكسفت شموس الفهوم فارتفع العلم والنقل

النسبية فهما مختصران من قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فتدبر وفيه حث على المواظبة عليها وتحريض على ملازمتها وتعريض بان سائر التكاليف صعبة شاقة على النفس ثقيلة وهذه خفيفة سهلة عليها مع أنها تثبت فى الميزان ثقل غيرها من التكاليف فلا تتركوها اذ روى فى الآثار انه سئل عيسى عليه السلام ما بال الحسنة تثقل والسيئة تخف فقال لان الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها فلذلك

وانتزع من الصدور وفقد النور وأهل النور

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

ولم يبق اليوم الا طريق الموهبة والجذب والتعرض للنفحات لا سيما في مساجد أبي علوي وعند ضرائحهم فان لهم في برازخهم تصرفات والساقي باقي والورود على حسب الشهود قد علم كل أناس مشربهم وسلك أهل كل مذهب مذهبهم ولله در الامام السيوطي حيث يقول ولعمري ان هذا الفن لا يدرك بالتمني ولا ينال بسوف ولعل ولواني ولا يدركه الا من كشف عن ساعد الجد وشمر واعتزل أهله وشد المئزر وخاض البحار وخالط العجاج ولازم التردد الى الابواب في الليل الداج وكيف يقاس من نشأ في بحر العلم مذ كان في مهده ودأب فيه غلاما وشابا وكهلا حتى وصل الى قصده بدخيل أقام سنوات في لهو ولعب وقطع أوقات يحترف فيها أو يكتسب ثم لاحت منه التفاتة الى العلم فنظر فيه وما احتكم وقنع منه بحلة القسم ورضي بان يقال عالم وما اتسم الى آخر ما قال نفع الله به آمين وفي الحديث الصحيح نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ومن طالع سير الرعيل الاول من الصحابة فمن بعدهم الى قريب من عصرنا في مجاهداتهم وحرصهم على طلب العلوم مع ملازمة الآداب واحترام الشيوخ وعدم الاستنكاف شاهد أمرا عجيبا وشأنا غريبا حتى ان مشرفهم عليه الصلاة والسلام أتى الى أبي بن كعب رضي الله عنه الانصاري أحد الاربعة الذين حفظوا القرآن من الانصار في حياته صلى الله عليه وسلم فذكر له اني أريد أن أقرأ عليك فقال يا رسول الله أشيأ أردته أم شيأ أمرك الله به فقال صلى الله عليه وسلم بل شيء أمرني الله به فبكى أبي رضي الله عنه الى أن كادت نفسه أن تفتلت ثم لما سكن جاشه قال اقرأ يا رسول الله فقرأ صلى الله عليه وسلم لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب الى آخرها وكان ابن عباس رضي الله عنهما وناهيك به نسبا وحسبا وعلما وجلالة يذهب الى بيت أبي فيجد بابه تارة مفتوحا فيأذن له في الدخول سريعا وتارة مغلوقا فيستحيي أن يطرق عليه الباب فيمكث عليه حتى ربما مضى عليه أكثر النهار وهو جالس على باب أبي والريح تنسف عليه التراب الى أن يصير لا يعرف من شدة الغبار الذي علق ببدنه وثيابه فيخرج أبي فيراه في تلك الحالة فيعظم عليه فيقول لم لا استأذنت فيعتذر له بالحياء منه ووقع له معه ان أبيا أراد الركوب فأخذ ابن عباس بركابه حتى ركب ثم سار معه فقال ما هذا يا ابن عباس فقال هكذا أمرنا بتعظيم علمائنا وأبي راكب وابن عباس ماش بازاء مركوب أبي فلما نزل أبي قبل يد ابن عباس فقال له ما هذا فقال هكذا أمرنا بتعظيم أهل بيت نبينا فليتأمل هذا الموقف وما أشبهه وبالله التوفيق نعم وقد ألبست هذا الاخ العلامة الخرقة الفخرية الفقرية العلوية وما اشتملت عليه من طرق الصوفية على حسب اصطلاحاتهم الرضية فالبسته قميصهم المعروف المشتمل على بعض ملبوسات متقدميهم كالقطب العيدروس وأخيه نور الدين الشيخ علي بن أبي بكر وعين المكاشفين الوجيه عبد الرحمن ابن الشيخ علي كما بلغني ذلك عمن لا اشك في خبره وقد لبست هذه الخرقة من عدة شيوخ يأتي ذكرهم وألبسته أيضا الخرقة القادرية المنسوبة الى شيخ الشيوخ القطب عبد القادر الجيلاني نفع الله به كما لبستها والدي وغيره وألبسته أيضا الخرقة الرفاعية المنسوبة للشيخ أحمد الرفاعي وسيأتي اسناد هذه الخرقة لاربابها وقد لبست جميع الخرق المعروفة على العموم عن جملة مشايخ من غير تخصيص خرقة على انفرادها وأرجوان الباسي لهذا الاخ أن لا يكون مخصوصا بهذه الثلاث بل عاما لعموم لبسي من بعض مشايخي وأقول حينئذ عما قاله القطب ابن القطب الفخر أبو بكر بن عبد الله العيدروس نفع الله بهما وكفى به قدوة ولفظه ولا بأس بامثالنا وغيرنا من أهل زماننا ممن لا له أهلية التربية ولا كمال الاتباع أن يحكم لشيخه أو لشيخ ينتمي اليه فهو كالواسطة بينهما كالروايات وغيرها وهو شبيه بفتوى مقلد المجتهد فالمحكم هنا كالمفتي هنالك والمقاصد عائدة الى الله تعالى وعنده علم المفسد من المصلح فان أتانا مريد صادق وطلب الارشاد أرشدناه بما نعلم من ظاهر الشريعة والطريقة فان الحكمة ضالة المؤمن الخ ما ذكره ولبس الخرقة بهيئته كالبيعة والتلقين له أصل أصيل من الكتاب والسنة والقياس وهو عتبة الدخول في الطريق وأصل عقد الاساس ذكرت نبذة من دلائله في كتابي شفاء الفؤاد قال الشيخ قطب الطريقين ومفتي الفريقين علي بن أبي بكر نفع الله به أما بعد فقد اجتمع شيوخ هذه الامة المحمدية وأكابر سادات الائمة الاحمدية على نسبة

ثقلت عليكم فلا يحملنكم ثقلها على تركها فان بذلك ثقلت الموازين يوم القيامة والسيئة حضرت حلاوتها وغابت مرارتها فلذلك خفت عليكم فلا يحملنكم خفتها على فاعلها فان بذلك خفت الموازين انتهى وقال الامام أحمد بن محمد القسطلاني الخطيب رحمه الله تعالى قال بعض الكبراء ان فيه وجوها أحدها انه مصدر تأكيدي كما في ضربته ضربا فهو في قوة قولنا أسبح الله تسبيحا فلما حذف الفعل أضيف المصدر

الخرقة الشريفة وتوابعها المنيفة من آداب وتنويب وتحكيم ونصح ووصية وتلقين وتعليم لاهل طريقة الحقيقة أصحاب المعارف الدقيقة وأرباب الاشارات النورانية والمنازلات الربانية سلسلة واحدة متصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصلها من الرب العلي الاعلى اذا تحرك أدناها تحرك أعلاها ومن دخل فى دائرة أهلها بصحبة ونسبة وخرقة فقد دخل من حماها فى حرم ومن تمسك من أيدى أوليائها بيد فقد استمسك بحبل الله واعتصم والى فيض بحر الرحمة والبركة قصد وأم ومن لبس من شيخ من شيوخها خرقة فقد أصبح وأمسى فى ظلال جلال كنف عظمة الله تحت لواء وعلم الخ وقد استوعبته وغيره فى كتابى المار ذكره وقد ذكروا انه لا يشترط فى لبسها أن تكون ملكا للشيخ ولا من لباسه بل بركتها المعتبرة تحصل بوضعه لها بيده الطاهرة على رأس المريد وقالوا أيضا ولا ينبغى للمريد أن يديم لبسها لانها تفنى حينئذ وتفوته بركة بقائها عنده بل يلبسها فى نحو الجمعة والعيدين لا غير وقالوا أيضا تكفى من أى اللباس الجائز كان سواء كانت قلنسوة أو عمامة أو قميصا أو ازارا أو مما يسمى لباسا وقالوا أيضا ينبغى للمريد ان يقبل بعد الباس الشيخ اياها رأس الشيخ أو يده أو رجله اقتداء بفعل الصحابة * وهى تنقسم الى ثلاثة أقسام خرقة التبرك وخرقة التشبه وخرقة الارادة وقال الشيخ ابن حجر لبس الخرقة على خمسة أوجه قدوة وصحبة وتبرك وتشبه وشهرة والمعوّل من هذه الخمسة انما هو على القدوة انتهى وذكرت تفصيل أقسامها فى كتابى شفاء الفؤاد اما خرقة التبرك فهو ان يلبسها على سبيل التبرك بالقوم وان لم يدم لبسه لها بل يكفى ولو لحظة كما ذكره ويشترك فى هذه سائر الناس كائنا من كان اذ المقصود التبرك وتكثير السواد وقالوا أيضا ينبغى للمريد صحبة المشايخ وان كثروا وأخذ خرقة التبرك أو التشبه منهم وان تعددوا والحصل له من كل عدد خاص لا خرقة الارادة لا مورد كرتها عنهم فى ثبتى المار ذكره وأما كيفيات اصطلاحهم فى الالباس والتلقين فقد ذكرت بعضها هنالك وسأذكر فى آخر هذه الاجازة كيفية لبعضهم مختصرة جامعة ان شاء الله تعالى واسمعت أخى هذا وولى الحديث المسلسل بالاولية حسبما سمعته من والدى وذلك بكرة يوم الجمعة وسبع وعشرين من المحرم سنة ١٢٥٥ والحديث المسلسل بالآخرية والمسلسل بسورة الصف والمسلسل بالمشابكة والمسلسل بالمصافحة والمسلسل بالفقهاء والمسلسل بيوم العيد حسبما وصل الى ذلك وقد التمس منى متون هذه الاحاديث واسنادى اليها فسأمليها له مع بعض ما اتصلت به من الاحاديث المسلسلة باوصافها على طريق الاختصار جدا فرارا من التطويل فى هذه العجالة المختصرة فاقول أروى الحديث المسلسل بالاولية سماعا عن والدى البدر الحسين بن عبد الله عن خاله عيدروس بن عبد الرحمن بلفقيه عن والده الوجيه عن والده العفيف عن شيخه أحمد القشاشى عن العلامة أحمد بن حجر عن شيخ الاسلام زكريا ح وأرويه اجازة عن شيخى يوسف البطاح عن شيخه الحبيب عبد الرحمن بن سليمان عن أبيه سليمان بن يحيى بن عمر الاهدل عن السيد أحمد محمد مقبول الاهدل عن أحمد بن محمد النخلى عن شيخه محمد بن علاء الدين البابلى ح وأرويه اجازة عن القاضى محمد بن على الشوكانى عن السيد عبد القادر ابن أحمد عن محمد بن حسن السندى عن الشيخ سالم ابن الشيخ عبد الله بن سالم البصرى الشافعى المكى عن أبيه عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلى ح وأرويه اجازة عن شيخنا عبد الله بن أحمد باسودان عن شيخه الجامع أحمد بن محمد قاطن عن العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامى عن الشيخ سالم بن عبد الله عن أبيه عن الشيخ محمد ابن علاء الدين البابلى وأرويه اجازة عن شيخنا الانور المحقق عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكى عن شيخه عبد الملك القلعى الحنفى مفتى مكة أربعين سنة عن والده القاضى تاج الدين بن عبد المحسن القلعى عن عبد الله بن سالم البصرى عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلى عن أبى النجا سالم السنهورى عن النجم محمد ابن أحمد الغيطى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن شيخه الحافظ ابن حجر العسقلانى عن حافظ الوقت العراقى عن أبى الفتح الميدومى عن النجيب الحرانى عن الحافظ أبى الفرج بن الجوزى عن والده أبى صالح المؤذن عن أبى طاهر الزيادى عن أبى حامد البزار عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبى قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الله وفى رواية الرحمن ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء هذا حديث حسن

الى المفعول ومعنى أسبح الله أى أنظم نفسى فى سلك الموقنين بتقديسه عن جميع ما لا يليق بجنابه سبحانه وانه تقدس أزلا وأبدا وان لم يقدسه أحد قال واذا لزم من قول سبحان الله تقديس الذات لزم تقديس الصفات والأسماء لانها قائمة بالذات واذا حصل الاعتقاد والاعتراف بانه منزه عن جميع النقائص وما لا ينبغى أن ينسب اليه ثبتت الكمالات ضرورة وحصل توحيد الربوبية وثبت التقديس فى كل كمال عن المشابهة

أخرجه الامام أحمد وكذا الحميدى فى مسنديهما عن سفيان بن عيينة والبخارى فى بعض تصانيفه عن عبد الرحمن بن بشر وأبوداود فى مسنده عن مسدد وأبو بكر بن أبى شيبة والترمذى فى جامعه وقال الترمذى حديث حسن صحيح وكذا الحاكم وكل من هؤلاء الرواة يقول هو أول حديث سمعه من شيخه * وأما المسلسل بالآخرية فأرويه عن والدى بسنده السابق فى المسلسل بالاولية الى ابن حجر الهيثمى عن شيخه عبد الحق السنباطى عن شيخه السخاوى عن الامامين أبى عبدالله محمد بن عبدالله بن ابراهيم الخطيب وأبى الفضل محمد بن محمد الصوفى فالاول عن أبيه والثانى عن الحافظين أبى الفضل العراقى وأبى بكر بن الحسن بن الصدر الميدومى عن عبد اللطيف الحرانى عن عبد المنعم بن كليب عن على بن أحمد بن محمد بن بيان عن أبى الحسن بن مخلد عن اسماعيل الصفارى عن أبى الحسن العبيد عن عمار بن محمد عن الصلت الحنفى قال سمعت أباهريرة رضى الله عنه يقول والصلت آخر من حدث عن أبى هريرة قال سمعت خليلى أبا القاسم محمدا صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة حين لا تنطح ذات قرن جماء وهى التى لاقرن لها هذا حديث حسن الاسناد عال فى التسلسل بالآخرية وثق الصلت بن حبان و جزم بكونه من التابعين قال ابن حجر وللمتن شواهد انتهى وكل أحد من رواته يقول وهو آخر من حدث عن شيخه وأما حديث المسلسل بسورة الصف فأرويه بسند والدى السابق الى شيخ الاسلام زكريا وأرويه بسند شيوخى الاربعة الى البابلى عن الشهاب أحمد بن محمد الشلبى بتقديم اللام على الباء الحنفى عن النجم محمد بن أحمد الغيطى عن شيخ الاسلام عن الحافظ أبى النعيم رضوان ابن محمد العقبى عن أبى اسحق ابراهيم بن أحمد التنوخى عن أبى العباس أحمد بن أبى طالب الدمشقى عن أبى النجاء عبدالله بن عمر البغدادى عن أبى الوقت عبدالاول بن عيسى الهروى عن أبى الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودى عن أبى محمد عبدالله بن أحمد بن عيسى السرخسى عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمى عن محمد بن كثير عن الاوزاعى عن يحيى بن أبى سلمة عن عبدالله بن سلام رضى الله عنه قال قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أى الاعمال أقرب الى الله تعالى لعملناه فانزل الله عز وجل سبح لله مافى السموات ومافى الارض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون قال عبدالله بن سلام قرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها قال أبو سلمة قرأها علينا عبدالله ابن سلام حتى ختمها وهكذا كل راو من هؤلاء يقول قرأها حتى ختمها وانا قرأها على والدى حتى ختمها وقرأتها على أخى هذا حتى ختمتها * وأما الحديث المسلسل بالمشابكة فأرويه بسند والدى السابق الى ابن حجر الهيثمى عن شيخه عبد الحق السنباطى منه الى النبى صلى الله عليه وسلم مسلسل بالمشابكة رواه أبو هريرة وعبد الله بن رافع ولفظ راوى أبى هريرة وعبدالله بن رافع ولفظ راوى أبى هريرة قال عبدالله انبأنا أبو هريرة وشبك بيدى وقال أبو هريرة شبك بيدى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال خلق الله الارض يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وآدم صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو حديث صحيح انفرد باخراجه مسلم وأما التسلسل الذى فى اسناده قال ابن حجر فداره على من قال فيه ابن معين انه كذاب ليس بشئ ومن طريق آخر وتسلسل على ضعف * وأما الحديث المسلسل بالمصافحة فأرويه بسند والدى رحمه الله السابق الى شيخ الاسلام زكريا عن القرطبى عن أبى المجد القزوينى عن أبى بكر المقرى عن أبى الحسن بن أبى زرعة ح وأرويه بسند شيوخى السابق ذكرهم الى البابلى عن سالم السنهورى عن محمد بن عبد الرحمن العلقمى عن الحافظ السيوطى عن أحمد بن محمد الشمنى عن أبى طاهر ابن أبى الكويك عن ابراهيم بن على عن أبى عبدالله الخوى عن أبى المجد بن الحسين القزوينى عن أبى بكر ابن ابراهيم بن أحمد الشعرانى عن أبى الحسن بن أبى زرعة عن أبى منصور البزازى عن عبد الملك بن مجيد عن عبدان بن حميد المنبجى عن عمر بن سعيد عن أحمد بن دهقان عن خلف بن تميم قال دخلنا على أبى هريرة نعوده قال دخلنا على أنس بن مالك نعوده قال صافحت بكفى هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مسست خزا ولا حريرا ألين من كفه صلى الله عليه وسلم فقال أبو هريرة فقلنا لانس صافحنا بالكف الذى صافحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصافحنا ثم كل راو فى السند يقول لشيخه صافحنا بالكف الذى صافحت بها

والمماثلة والشركة وكل مالا يليق فثبت انه الرب على الاطلاق وأنه المستحق لان يشكر ويعبد بكل ما يمكن على الانفراد وتوحيد الربوبية حجة ملزمة وبرهان موجب توحيد الالهية فتتضمن هذه الكلمة اثبات التوحيد كما تتضمن اثبات الكمالات ولما كان الاتصاف بالكمال الوجودى مشروطا بخلوه عما ينافيه قدم التسبيح على التحميد فى الذكر كما تقدم التخلية على التحلية ومن هذا القبيل يقدم النفى على الاثبات فى لا اله

شيخك فلانا فصافحنا فصافحت أنا والدي رحمه الله بالكف الذي صافح بها شيوخه وهذا الحديث رواه جماعة من مسلسلاتهم من طريق عبدان وهو باطل وأبوهرمز اسمه نافع ضعفوه بل كذبه ابن معين مرة قال شيخ الاسلام وهذا السند ليس بعمدة قال الشيخ ابن حجر وقد صح المتن بدون تسلسل كما أخرجه البخاري ومسلم وكذلك الترمذي وأحمد انتهى وأما الحديث المسلسل بالفقهاء أرويه باسناد والدي السابق الى شيخ الاسلام ح وأرويه باسناد شيوخي السابق ذكرهم الى البابلي عن سالم بن محمد السنهوري عن محمد بن أحمد الغيطي عن شيخ الاسلام عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن جماعة عن جده محمد بن عمر بن عبد الله بن صالح السبكي عن علي بن الفضل المالكي عن أبي طاهر السلفي عن علي بن محمد الطبري عن امام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني عن أبيه عبد الله بن أحمد بن الحسن الحيري عن محمد بن يعقوب الاصم عن الربيع بن سليمان عن الامام الشافعي عن الامام مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار مالم يتفرقا الا بيع الخيار * وأما الحديث المسلسل بيوم العيد فأنا أرويه عن والدي رحمه الله بسنده الى السيوطي لكني لم أسمعه منه في يوم العيد فيما أظن ح وأرويه بسند شيوخي السابق ذكرهم الى البابلي عن سالم السنهوري عن محمد بن عبد الرحمن العلقمي عن السيوطي عن محمد بن محمد بن فهد عن محمد بن عبد الله بن ظهيرة عن محمد بن محمد الانصاري عن أبي عمرو بن محمد النووي عن علي بن هبة الله الحميري عن أبي طالب السلفي عن عبيد الله بن علي الآبنوسي عن أبي الطيب الطبري عن أبي أحمد بن الغطريف عن أبي ذاهب الوراق عن أحمد بن محمد بن أخت سليمان بن حرب عن سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فطر أو أضحى فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه الكريم فقال يا أيها الناس قد أصبتم خيرا فمن أحب أن ينصرف فلينصرف ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم وكل واحد من الرواة يقول سمعته من شيخه في يوم عيد * وأما الحديث المسلسل بالمحبة فأرويه عن والدي رحمه الله بسنده المار الى السيوطي ح وأرويه عن شيوخي المار ذكرهم بسندهم الى البابلي عن علي بن محمد ابن ابراهيم عن عبد الرحمن العلقمي عن السيوطي عن أحمد بن محمد الحجازي عن اسماعيل بن ابراهيم الحنفي عن أبي سعيد العلائي عن أحمد بن محمد الارموي عن عبد الرحمن بن مكي عن أبي طاهر السلفي عن محمد بن عبد الكريم عن أبي علي بن شاذان عن أحمد بن سليمان النجاد عن أبي بكر بن أبي الدنيا عن الحسن بن عبد العزيز الحروي عن عمر بن مسلم البينسي عن الحكم بن عبدة الشيباني عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ بن جبل اني أحبك فقل اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وفي رواية أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك قال الصنابحي قال لي معاذ وأنا أحبك وهكذا قال كل رجل من رجال السند يقول لمن روى عنه وأنا قال لي والدي كذلك وأما الحديث المسلسل بـ بالله العظيم الذي في سنده ثلاثة من الصحابة الاعلام وثلاثة من الملائكة الكرام عليهم السلام المقام التام المذكور في الباب الموفي سنة ٥٦٥ من الفتوحات المكيه في السفر الموفي عشرين وبه تم الكتاب وقال في آخره رضي الله عنه وهذا هو الاصل بخطي واني لا أكمل التصنيف من تصانيفي مسودة أصلا وكان الفراغ من هذا الباب في شهر صفر سنة ٦٣٩ وقد قرأ السفر هذا كله الحبيب الشيخ عبد الله بن أحمد بلفقيه باعلوي على شيخه القطب القشاشي ونقل الوصية فأنا أرويه عن والدي رحمة الله عليه بسنده الى الحبيب المذكور وأرويه عن غيره سماعا واجازة للقشاشي فيه طرق كثيرة قال الحبيب القطب عبد الله بن أحمد بلفقيه نفع الله به فأقول بالله العظيم لقد حدثني الامام شيخي صفي الدين أحمد بن محمد المدني يوم الثلاثاء الثاني من شهر ربيع الثاني سنة ثمانية وستين وألف بيته بظاهر المدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقال بالله العظيم لقد حدثنا شيخنا أحمد بن علي الشناوي

الا الله والواو في قوله وبحمده للحال أي أسبحه متلبسا بحمدي له من أجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه وقيل عاطفة أي أسبح وألتبس بحمده وأما الباء فيحتمل ان تكون سببية أي أسبح الله وأثني عليه بحمده وقال ابن هشام في مغنيه اختلف في الباء من قوله فسبح بحمد ربك فقيل انها باء المصاحبة والحمد مضاف للمفعول أي أسبحه حامدا له أي أنزهه عما لا يليق به وأثبت له ما يليق به وقيل الباء للاستعانة والحمد مضاف للفاعل

عن السيد صبغة الله بن روح الله الحسينى عن وجيه الدين العلوى عن الخطيب الكازرونى عن محمد بن يعقوب الفيروزبادى عن عبد الكريم بن مخلص البعلبكى عن أحمد بن ابراهيم الفاروثى وقال بالله العظيم لقد أخبرنا الامام الكامل محيى الدين محمد بن على بن محمد بن أحمد بن عربى الطائى الحاتمى قال اذا قرأت فاتحة الكتاب فصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله فى نفس واحد من غير قطع فانى أقول بالله العظيم لقد حدثنى أبو الحسن على بن أبى الفتح الكنارى الطبيب بمدينة الموصل سنة ٦٠١ احدى وستمائة بمنزلى وقال بالله العظيم عن أبى الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسى الخطيب عن والده أحمد عن المبارك بن أحمد بن محمد النيسابورى المقرى عن أبى بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروى عن أبى بكر بن محمد بن على الشاشى الشافعى عن عبد الله المعروف بابى نصر السرخسى عن أبى بكر بن محمد بن الفضل عن أبى عبد الله محمد بن على بن يحيى الوراق الفقيه عن محمد بن يونس الطويل الفقيه عن محمد بن الحسن العلوى الزاهد عن موسى بن عيسى عن أبى بكر الراجحى عن عمار بن موسى البرمكى عن أنس بن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثنى على بن طالب وقال بالله العظيم لقد حدثنى أبو بكر الصديق وقال بالله العظيم لقد حدثنى محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثنى جبريل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثنى ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثنى اسرافيل عليه السلام وقال قال الله تعالى لى يا اسرافيل بعزتى وجلالى وجودى وكرمى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا على أنى قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا أحرق لسانه بالنار وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفزع الاكبر ويلقانى قبل الانبياء والاولياء أجمعين انتهى وكل واحد من رواة السند يقول بالله العظيم لقد حدثه شيخه وبعضهم يقول سمعته وانما تركت القسم فى بعض الرواة للاختصار وأقول أنا بالله العظيم لقد سمعته ورأيته فى الفتوحات فى السفر المذكور وقال الشيخ الحبيب عبد الله بلفقيه لا مانع من اجرائه على ظاهره فان هذا من باب الاختصاص الالهى والفضل لا من باب أجرك على قدر نصبك وأفضل الاعمال أحمزها والله يختص ما شاء من الاعمال بخاصية شريفة لا توجد فيما هو أشق منه لسر يودعه الله فى الاخف دون الاشق كما يختص من يشاء لعبادة بما شاء من رحمته الى آخر ما أطال به فى ذلك وسنودعه بطوله فى كتابنا شفاء الفؤاد ان قدر الله اتمامه وأما المسلسل بأخذ السبحة بيده الى الحسن البصرى فقال ابن حجر هو من الفوائد المستظرفات العجيبة التى ينبغى ان تستفاد لغرابتها وبديع ظرافتها فانا أرويه عن والدى بسنده المار ورأيت فى يده سبحة الى الشيخ ابن حجر عن شيخه الزينى عبد الحق السنباطى عن شيخه الحافظ السخاوى عن الامام أبى عبد الله الخطيب عن أبى الفتح محمد بن الفتح الخطيب عن القاضى التاج عبد الغفار بن محمد السعدى عن أبى الفتح العبسى عن القاضى أبى القاسم حمزة المخزومى عن الشيخ أبى محمد عبد الرزاق نصر بن مسلم عن أبى الحسن على السلمى عن أبى على الاهوازى عن أبى الحسن المالكى عن الاستاذ أبى القاسم الجنيد عن السرى بن مغلس السقطى عن معروف الكرخى عن بشر بن الحارث الحافى عن عمر المكى عن الحسن البصرى وفى يده سبحة فقلت يا أستاذ مع عظم شأنك وحسن عبادتك وأنت الى الآن مع السبحة فقال هذا شئ كنا استعملناه فى البدايات ما نتركه فى النهايات وأنا أحب أن أذكر الله بقلبى ويدى ولسانى وكل راو من رواة السند يقول لشيخه يا أستاذ الى الآن وأنت مع السبحة فيقول رأيت أستاذى فلانا كذلك واما ما اتفق لنا من علو السند الى الامهات الست وغيرها مما لا يتفق لاحد غيرى فيما أظن الا لمن اتصل بمن اتصلت بهم وقد سبق ان قربه قرب من النبى صلى الله عليه وسلم فالكلام فيه يطول لا تحتمله هذه العجالة لكن أذكر تبركا علو سندى الى أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى وهو صحيح البخارى نفع الله به فاقول أروى عن والدى رحمه الله سماعا واجازة عن أبيه وخاله عن خاتمة المحققين عبد الرحمن بلفقيه عن شيخه ابراهيم الكردى عن عبد الله بن ملا سعد الله اللاهورى عن قطب الدين النهروانى ح وأرويه اجازة عن شيخنا محمد بن على الشوكانى اجازة عن شيخه عبد القادر بن أحمد عن شيخه محمد بن الطيب عن شيخه محمد بن أحمد الفاسى عن شيخه محمد بن

أى أسبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه محمودا الا ترى ان تسبيح المعتزله اقتضى تعطيل كثير من الصفات وقال الخطابى المعنى وبمعونتك التى هى نعمة توجب على حمدك سبحتك لا بحولى وقوتى وأضيف المصدر عند من جعله مصدرا الى اسم الذات اذ كلمة الجلالة تدل على الذات المقدسة المستحقة للكمالات ثم الضمير فى وبحمده الى الهوية الخاصة السبوحية القدوسية الخاصة الجامعة لجميع خاصيات الذات

أحمد العجلي عن القطب النهرواني عن أبيه عن النور أبي الفتوح عن أبي يوسف الهروي عن محمد بن شاذبخت عن يحيى بن عمار بن شاهان عن الفربري عن البخاري قال في صحيحه حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار قال الشيخ الكردي في كتاب الامم فبيننا وبين البخاري ثمانية وأعلى أسانيد الحافظ ابن حجر ان يكون بينه وبين البخاري سبعة فباعتبار العدد كاني سمعته من الحافظ وصافحته وكان شيخنا اللاهوري سمعه من التنوخي وصافحه وبين وفاتيهما ثلثمائة سنة وبضع وثمانون سنة فان اللاهوري توفي بالمدينة سنة ١٠٨٣ والتنوخي سنة ٨٠٠ وهذا عال جدا وأعلى أسانيد السيوطي الى البخاري ان يكون بينه وبين البخاري ثمانية فساويت فيه السيوطي ولله الحمد انتهى كلام الكردي قال الشوكاني قد وقفت على اجازة عن الحافظ محمد بن الطيب المغربي عن القطب النهرواني عن أبي الفتوح باسقاط الواسطة السابقة وهو أبو القطب واذا صح ذلك فيكون بين الكردي وبين البخاري سبعة فقط فيكون مساويا لابن حجر شيخ السيوطي ويكون شيخنا عبد القادر بن أحمد كأنه لقي السيوطي وصافحه وسمع منه وبين وفاتيهما ما يقرب من ثلثمائة سنة فان السيوطي مات سنة ٩١٢ وشيخنا مات سنة ١٢٠٧ وهذا غاية في العلو لا يكاد يوجد مثلها اليوم فعلى هذا فيكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة عشر رجلا في مثل ثلاثيات البخاري وبيانه اني أروي عن شيخي السيد عبد القادر بن أحمد عن شيخه محمد بن الطيب عن شيخه محمد ابن أحمد الفاسي عن شيخه أحمد بن محمد العجلي عن القطب النهرواني عن النور أبي الفتوح عن أبي يوسف الهروي عن محمد بن شاذبخت عن يحيى بن عمار بن شاهان عن الفربري عن البخاري عن مكي بن ابراهيم عن يزيد عن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم وساق الحديث السابق انتهى كلام الشوكاني أقول فعلى هذين الطريقين يكون بيني وبين البخاري احدى عشر رجلا أو اثنا عشر وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر أو ستة عشر وحينئذ فعلى الاولى باعتبار الاخذ فكاني لقيت الشيوخ أحمد بن عمر الهندوان وعبد الله الحداد وعبد الله بن أحمد بلفقيه الذين أخذوا عن القشاشي عن ابن حجر عن السيوطي وعلى الثانية فكاني لقيت من أخذ من هؤلاء الثلاثة الاشراف الاقطاب كالحبيب عبد الرحمن بلفقيه فأكون مساويا له باعتبار العدد من طريق شيوخه المذكورين وكم بيني وبين وفاته وأقرانه الحمد لله على هذه النعمة الكبرى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه * وأما سلسلتي في التفسير والحديث والفقه والآلات فهي مما يطول الكلام فيها تطويلا كثيرا وان قدر الله سبحانه وتعالى أوردنا ما تيسر من ذلك في كتابنا شفاء الفؤاد ان شاء الله تعالى وأما سلسلتنا السوية القوية في لبس الخرقة الفخرية الفقرية بجميع طرقها كالعلوية المشتملة على العيدروسية والقادرية المنسوبة الى الشيخ عبد القادر الجيلاني نفع الله به والاحمدية المنسوبة الى الشيخ أحمد البدوي والرفاعية المنسوبة الى أحمد الرفاعي والشاذلية المنسوبة الى الشيخ أبي الحسن الشاذلي والسهروردية المنسوبة الى الشيخ عمر السهروردي والكازرونية المنسوبة الى الشيخ ابراهيم الكازروني والمدينية المنسوبة للشيخ أبي مدين والعادلية المنسوبة الى بدر الدين العادلي والاويسية المنسوبة للشيخ أويس القرني والخضرية المنسوبة للخضر عليه السلام والقشيرية المنسوبة للاستاذ أبي القاسم القشيري والفردوسية المنسوبة لركن الدين الفردوسي وهي الكبروية والشطارية المنسوبة للامام قاضي الشطاري والغوثية المنسوبة للشيخ محمد الغوث والعمودية المنسوبة الى الشيخ سعيد العمودي والعبادية المنسوبة الى الشيخ عبد الله باعباد والدسوقية المنسوبة للشيخ ابراهيم الدسوقي والحبشية المنسوبة للشيخ أبي اسحق الحبشي والطيفورية المنسوبة الى الشيخ طيفور الشامي والهمدانية المنسوبة لاتباع الشيخ علي الهمداني والنقشبندية المنسوبة لقطب الدين محمد بن محمد البخاري المعروف بالنقشبندي والخلوتية المنسوبة للشيخ محمد المعروف بقاضي الخلوتي والرتينية المنسوبة لابي الرضا رتن بن نصر الصحابي فالكلام باسانيدها مما يطول في تلك أيضا وقد اتفق لي لبس بعض هذه الطرق بالخاصة واتصلت سلسلتي بكلها بل اتصلت بها كلها لبسا على سبيل العموم وذلك كاف ان شاء الله تعالى وذلك لاني التمست من كثيرين من شيوخي الباس جميع

الواجبة وخواصها انتهى ملخصا وبعضه بالمعنى * الذكر السابع (رب اغفر لنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ثلاثا) انتقل رضي الله عنه ونفع به من أسلوب الى أسلوب آخر وهو انه قدم أولا الاذكار التوحيدية المتضمنة لمارتبه من الآيات والاذكار التي بعدها مما هو علوان شهود كمال الحق تعالى وافراده بكل وصف مقدس وكل معنى أنفس مما يتعلق بالذات والاسماء والصفات والافعال التنزيهيات

الخرق التى اتصلوا بها فالبسونى من غير تعيين كالشيخ المحقق محمد صالح بن ابراهيم الريس الزمزمى والشيخ الحبيب يوسف بن محمد البطاح والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول ولنذكر ما لبسناه منها بالخاصة على غاية الاختصار ما أمكن مقدما خرقة اسلافنا آل أبى علوى لكونهم أصولنا وآباءنا وقد جمعوا بين الشرفين وكمال الطرفين على غاية الاستقامة بمقتضى الكتاب والسنة أشرافا أشعريين شافعيين حسينيين وهى تتفرع من طرق كثيرة واسيدنا وقدوتنا الامام شيخ الشيوخ القطب الربانى المربى جمال الدين الفقيه المقدم محمد ابن على باعلوى طرق كثيرة نقتصر منها على طريقين هما من أشهرها بين المشايخ * الاولى للقطب الفقيه المذكور لبس الخرقة فى بدايته أعنى الخرقة المدينية المغربية الشعيبية بأمر ربانى وكشف عيانى من يد القطب شعيب أبى مدين المغربى بواسطة الشيخ عبد الرحمن المقعد الحضرمى بواسطة الشيخ عبد الله الصالح المغربى من غير واسطة وبغير واسطة والشيخ أبو مدين أخذ هذه الطريقة عن الشيخ الكبير أبى يعزى وأخذ أبو يعزى عن الشيخ أبى الحسن بن حرزهم وأخذ أبو الحسن المذكور عن عبد الله بن أبى بكر المغافرى وأخذ الشيخ أبو بكر عن الامام أبى حامد الغزالى عن امام الحرمين وتمام السند الى الحسن البصرى * والثانية طريقة الآباء الى سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه وغالب الخرق ترجع اليه فاقول لبست هذه الخرق الشريفة من كثيرين يبلغ مجموع طرق هذه الخرقة وما تعلق بها من اصطلاحاتهم من نحو الاخذ والتلقين الى الشيخين القطب الحداد ومجمع البحرين الوجيه عبد الرحمن بلفقيه الى نحو من عشرين طريقا فضلا عن غيرهما نقتصر على واحدة روما للاختصار هى طريقة والدى رحمه الله فانه ألبسنيها مرارا كما لبسها من كثيرين كما لبسوها من الحبيبين المذكورين كما لبساها ممن لا يحصون ولبسها الوجيه من والده القطب عبد الله بن أحمد بلفقيه ولبسها المذكور من شيخه القشاشى وهو لبسها من الشريف الفاضل محمد الهادى عن الفقيه أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وهو لبس من أبيه الشريف عبد الرحمن وهو لبس من أبيه القطب شهاب الدين وهو لبس من أبيه القطب عبد الرحمن وهو لبس من أبيه القطب الشيخ على وهو لبس من والده الشيخ الولى أبى بكر ومن عمه المحضار ومن عمه أحمد بن عبد الرحمن ومن عمه شيخ بن عبد الرحمن ومن الشيخ القطب جمل الليل باحسن ومن الشيخ القطب محمد بن على صاحب عيديد ومن أخيه القطب العيدروس ومن الشيخ الولى سعد بن على مدحج وهؤلاء الشيوخ لبسوها من يد الشيخ القطب الربانى عبد الرحمن السقاف والشيخ السقاف لبس من جماعة من أجلهم والده القطب محمد مولى الدويلة وهو لبس من والده القطب على ومن عمه الشيخ القطب عبد الله باعلوى وهما لبساها من يد والدهما القطب الشيخ علوى وهو لبس من يد والده قطب الاقطاب الفرد الغوث الفقيه المقدم وهو لبس من طرق كثيرة من جهة الكسب الظاهر ومن جهة الاشارة والكشف الباهر على نقاوة منهاجه من رؤية المصطفى والانبياء والملائكة والاولياء والاجتماع بالخضر ورجال الغيب وأهل البرزخ وغير ذلك فمن جهة الكسب الظاهر انه لبس الخرقة من يد والده الشيخ على وهكذا كل واحد لبس من أبيه الى ان لبس الحسين بن على من يد والده امير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين وهو لبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة الروح الامين والحمد لله رب العالمين (قلت) ولا يبعد ان يكون اللباس متصلا لنا الى الفقيه المقدم من طريقة الاباء لان آبائى الى الفقيه المقدم لا تخفى شهرتهم بالفقه والتصوف كما فى المشرع وغيره وقد اخذ والدى عن والده وهكذا واما الخرقة القادرية فقد لبستها من والدى وهو كذلك بسنده السابق فى العلوية الى القشاشى وهو لبسها من والده قدوة أهل الكمال محمد بن يونس الملقب بعبد النبى بن على الدجانى الانصارى وهو لبس من يد الامين ابن الصديق سلطان العارفين عمر بن أحمد جبريل وهو لبسها من يد الشيخ عبد القادر بن الجنيد وهو لبسها من أبيه الجنيد بن أحمد وهو لبسها من أبيه أحمد بن موسى وهو لبسها من شيخه اسمعيل بن الصديق الجبرتى وهو لبسها من شيخه محمد المزجاجى وهو لبسها من شيخه سريع الدين أبى بكر المعروف بالسلامى وهو لبسها من شيخه أبى بكر بن محمد المعروف بابن معين وهو لبسها من شيخه أبى أحمد ابن محمد وهو لبسها من أبيه أحمد بن عبد الله الاسدى وهو لبسها من شيخه عبد الله بن يوسف ومن شيخه عبد

وذلك أفضل العلوم وأشرفها وأرقها وألطفها وأدقها وأتحفها الحاوية للمعارف الالهية ولطائف الربوبية الحقة التى لا تدركها الافهام ولا تحيط بها الاوهام ولا تدخل تحت نطاق العبارة ولا تسبق اليها مواد الاشارة بل الخلق كلهم عاجزون عن النفوذ الى معرفة حقيقة ذرة من ذرات الوجود فكيف بحقيقة موجده الاله المعبود ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل

الله بن رزبه وهما البساها من يد شيخهما أبي محمد عبد الله بن علي بن حسن الاسدي وهو لبسها من شيخه شيخ
الشيوخ قطب الاقطاب عبد القادر الجيلاني قدس الله سره ابن أبي صالح موسى بن يحيى الزاهد بن محمد بن
داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب
وهو لبس من يد الشيخ أبي سعيد المبارك بن علي المخزومي وهو لبس من يد شيخ الاسلام أبي الحسن علي بن
أحمد بن يوسف الهكاري القرشي وهو لبس من يد أبي الفرج محمد بن عبد الله الطرطوسي وهو لبس من يد
أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وهو لبس من يد الاستاذ أبي بكر بن محمد دلف بن خلف بن
محمد بن الشبلي وهو لبس من يد سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد بن محمد البغدادي وهو لبس من يد الاستاذ
أبي الحسن سري بن المغلس السقطي وهو خاله وهو لبسها من يد الاستاذ أبي محفوظ معروف بن فيروز
الكرخي وهو لبسها من يد الاستاذ أبي سليمان داود بن نصير الطائي وهو لبس من يد أبي محمد حبيب
ابن محمد العجمي وهو لبس من يد سيد التابعين الحسن بن أبي الحسن البصري وهو لبس من يد أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو لبس من رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم بواسطة الروح الامين
والحمد لله رب العالمين وأما الخرقة الرفاعية فقد لبستها من يد والدي رحمه الله وهو كذلك بسنده السابق في
الاولتين الى الشيخ المدني القشاشي وهو لبسها من يد شيخه أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي ومن والده محمد
ابن يونس بسندهما الى الشيخ الكبير اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبرتي الهاشمي الزبيدي وهو لبسها
من جمال الدين محمد بن أبي بكر الضجاعي الزبيدي وهو لبسها من الحافظ برهان الدين ابراهيم بن عمر العلوي
الزبيدي وهو من الامام عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن كوهي الاشكاهي وهو من نجم
الدين عبد الله بن محمد الاصفهاني وهو من عز الدين أحمد الفاروقي الواسطي وهو من الشيخ محيي الدين محمد بن
علي بن العربي باسانيده ومن الشيخ شهاب الدين السهروردي باسناده من طريق عمه أبي النجيب ومن طريق
الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله أسرارهم ومن يد والده ابراهيم بن عمر بن الفرج الفاروقي وأبوه لبسها
من أبيه أبي حفص عمر بن الفرج وعمر المذكور لبسها من الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أحمد
الرفاعي وهو من علي القاري وهو من الفضل أبي كاضم وهو من أبي غلام بن تركان وهو من الشيخ علي البازباري
والبازباري هو الحرارة بالفارسية وهو من مملي العجمي وهو من الشبلي بسنده وقال السيوطي ان الرفاعي
لبسها من الشيخ أحمد الواسطي وهو من أبي الفضل بن كاضم وهو من الشيخ علي بن غلام وهو من الشيخ
علي البازباري وهو من الشيخ علي العجمي وهو من أبي بكر الشبلي وهو من الجنيد بسنده المعروف (أقول)
ولوالدي في هذه الخرقة وغيرها طرق كثيرة غير هذه ولي كذلك في هذه وغيرها من طرائق الصوفية على
حسب تنوعها وكثرة تفرعها ومع ذلك فرجعها الى أصل واحد يدور على تقريب الطريق الى الاله الحق
الحقيق ولا تنحصر الطرق الى الله في هذه الطرائق بل طرق الله تعالى كما قالوا على عدد انفاس الخلائق
والمتعرض للنفحات لا تكاد تخطئه شآبيب الهبات والشان كله في صحة القصد والنية وتزكية الاعمال من
الشوائب الرديه والاخلاط البشريه فيحتاج ذلك الى عقل وروية وتوفيق سابق يحدو الى تلك المناهج
السويه حققنا الله وأحبابنا بذلك بفضله آمين آمين (وصل) وقد لبست الخرقة العلويه وغيرها من كثيرين غير
والدي وتمت لي معهم الصحبة وشربت من مناهلهم الشربة بعد الشربة ولقنوني الذكر وصافحوني وبايعوني
على العهد العام والخاص وصرت عندهم من أجل الخواص وحبوني بالنصيب الوافي من صلاة الاختصاص
فمن الحضرميين من أهل بلدي الشيخ الحفيل الشريف الجليل العلامة فخر الدين أبو بكر بن عبد الله الهندوان
رحمه الله فقد لازمته سنينا عديدة واقتبست من علومه فوائد فريدة وقرأت عليه كتبا مفيدة من جملتها في
فروع الدين تحفة المحتاج بشرح المنهاج للعلامة ابن حجر الا قليلا منها وغير ذلك من تفسير وحديث وفقه
وحقائق ورقائق وآلات ومنهم شيخنا المحدث العلامة الوجيه أبو المحامد عبد الرحمن ابن الشيخ الحامد بن عمر
حامد باعلوي فاني لازمته في خلواته وجلواته في غالب أوقاته وشربت من معينه الرحيق مشربا رويا وهنيئا على
غاية التحقيق ومن جملة ما قرأته عليه من فروع الفقه فضلا عن غيرها شرح المنهج لشيخ الاسلام والاقناع

نرى من فطور ثم
ارجع البصر كرتين
ينقلب اليك البصر
خاسئا وهو حسير * ثم
عاد رضي الله عنه في
هذا الذكر الى القول
بالاعتراف ورجع
عن الحوم حول
حمى تلك الاشعة
بالانصراف فطلب
الغفر وسأل التوبة
تأسيا بجده المختار
صلوات الله وسلامه
عليه وورانه له انه اذا
غشيه غين الانوار عاد
الى الاستغفار وقال في
ذلك المقام المشار آنفا
الى وصفه لا أحصي
ثناء عليك أنت كما
أثنيت على نفسك

للخطيب الشربيني ومن التحفة من كتاب الصيد والذبائح الخ وممن لازمته وقرأت عليه وسمعت منه وألبسني ولقنني العلامة الحولي الفرعي الاصولي ذو المنهج العدل الشيخ عمر بن محمد بن سهل مولى الدويلة باعلوى رحمه الله تعالى فاني لازمته مدة مديدة وقرأت عليه كتبا كثيرة شهيرة وممن لازمته وترددت عليه وقرأت عليه وسمعت منه ولقنني الذكر الشيخ العلامة الانور المكين عبد الله بن علي ابن الشيخ شهاب الدين رحمه الله وأعاد من بركته على المسلمين ومن جملة ما قرأته عليه من الكتب الفرعية اقناع الشربيني ومعظم شرح المنهج أو كله وشرح الشنشوري على الرحبية في الفرائض وبعض جمعاز وشرح خالد على الآجرومية وغير ذلك وممن ألبسني الخرقة ولقنني الذكر عمي نور الدين الشيخ علي بن عبد الله بلفقيه وبدر الدين الحسين ابن الشيخ مصطفى العيدروس بحق أخذه عن والده وأخيه خاتمة المحققين عبد الرحمن بن مصطفى والحبيبين الشيخين علوى والحسين ابني الحبيب أحمد بن الحسن الحداد وقد أخذ الاول عن جده الشيخ الحسن بن عبد الله الحداد وممن ألبسني ولقنني الانور الوجيه ذكي الارج عبد الرحمن بن عبد الله بافرج وغير هؤلاء ومن غير أهل بلدي من الحضرميين فمن قرأت عليه وألبسني ولقنني وأجازني العلامة الوجيه عبد الرحمن بن محمد بن سميط الشبامي باعلوى بحق أخذه عن والده وغيره والعلامة المحقق علوى بن الشيخ سقاف بن محمد بحق أخذه عن والده وعن الحبيب حامد بن عمر وغيرهما والحبيب محمد بن سالم الجفري صاحب قسم بحق أخذه عن الحبيب حامد بن عمر وغيره وممن أخذت عنه الحبيب العلامة علوى بن عبد الله السقاف صاحب قسم والحبيب العلامة سقاف بن محمد الجفري والحبيب العلامة علوى بن عمر الجفري التريسيان باعلوى وممن ألبسني ولقنني وقرأت بعض رشفات الحبيب عبد الرحمن بلفقيه عليه سيدنا الشيخ الحسن بن صالح البحر وممن ألبسني الخرقة وكاشفني الحبيب الصالح عبد القادر بن محمد الحبشي الغرفي باعلوى وغيرهم من الحضرميين وغيرهم كالحبيب طاهر ابن الحسين بن طاهر مع ما حصل لي من البشارات والاشارات من سيد الاولين والآخرين ومن جملة من وراثه الصالحين ولولا خوف شيء من صفات البشرية المذموم كالاعجاب وتكذيب بعض أهل الحسد والرين والارتياب لاسهبت المقال في ذلك غاية الاسهاب ولكن في غير هذا الكتاب لرومي فيه اختصار العبارة والعاقل تكفيه الاشارة نعم لي في الخرقة اسناد عال ان تم وهي اني لبستها من السيد الشيخ الولي نور الدين علي بن القطب أحمد بن عمر الهندوان بالتماس والدي منه ذلك مع تلقيني الذكر والدعاء لي بالبركة والصلاح وسني اذ ذاك دون العشر سنين وذلك في منزله الكائن ببيت جبير ولم أتحقق أخذه عن والده لعدم سؤالي عن ذلك فان صح أخذه عنه أو عمن عاصره كالحبيب عبد الله الحداد والحبيب عبد الله بلفقيه ممن أخذ عن القشاشي فهو في غاية من العلو لمثلي وقد ساويت الحبيب عبد الرحمن بلفقيه وأمثاله ممن أخذ عن المذكورين في ذلك نظير ما تقدم ولله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة وقد وعدنا أن نذكر طريقا مختصرة في أخذ العهد والتحكيم والبيعة والتلقين والالباس وعقد الاخوة تكميلا للفائدة وتأميلا في نيل حصول العائدة فنقول كان بعضهم نفع الله بهم اذا أراد ذلك يتطهر ويأمر المريد بالتطهر من الحدث والخبث ليتهيأ لقبول ما يلقيه عليه ويتوجه الى الله تعالى ويسأله القبول لهما ويتوسل اليه في ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم لانه الواسطة بينه وبين خلقه ويضع يده اليمنى على يد المريد اليمنى بان يضع راحته على راحته ويقبض ابهامه باصابعه ويأمره بالتوبة والاستغفار ويقول أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى وعذاب القبر ونعيمه وسؤال الملكين والبعث والميزان والجنة والنار رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ورضيت بك شيخا وواسطة الى الله تعالى ثم يقول الشيخ مذهبنا في الفروع مذهب الشافعي وفي الاصول مذهب أبي الحسن الاشعري وطريقتنا طريقة الصوفية هذا في أخذ العهد وعلى الجملة فهو عقد من العقود يكفي فيه ايجاب وقبول وما زاد على ذلك من الهيآت فهو من الامور المستحسنات واذا أراد أن يلبسه الخرقة فيتطهر ويأمره بالتطهر ثم توضع بينهما ويقرأ الفاتحة ويلبس المريد بيده قاصدا بذلك النيابة عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم يذكر له نسبتها كأن يقول أنا ألبستك

وقال خليفته الصديق الاكبر رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك ورب يحتمل انه بضم الباء كما قاله البناني في شرح حزب البر عند قوله أغثنا يارب ياكريم قال وهو بضم الباء على انه معرفة بالقصد والاقبال فيفيد الربوبية المطلقة العامة لا على معنى الاضافة حتى يقتضي اختصاص الربوبية بالمتكلم لانه مع الاطلاق أبلغ وأمدح انتهى ويحتمل انه بالاضافة الى المتكلم

كما ألبسني اياها شيخي فلان الى آخرها واذا أراد أن يلقنه الذكر فليتطهر كما مر ويجلسه بين يديه ويأمره بتغميض عينيه ويلقنه لا اله الا الله ثلاث مرات ويمد بها صوته ثم يقرأ الفاتحة والاخلاص والمعوذتين ويهلل ماشاء الله ويهدي ذلك الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء والمرسلين والصالحين والمسلمين أجمعين * وأما عقد الأخوة فيقرؤون قبل عقدها سورة والعصر ثم يعقدونها عند قراءتهم وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ثم يقول أحدهما للآخر واخيتك في الله تعالى وأسقطنا الحقوق والكلفة ويقول الآخر مثله ويقرأ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ويقولون اللهم اجعلنا من الاخلاء المتقين المتحابين بجلالك المتنزهين في رياض نور جمالك المستوجبين محبتك انتهى وكان والدي رحمه الله يستعمل هذه الكيفية وأظنه يقول كان الشيخ القطب العيدروس يستعملها والكيفيات في اصطلاحهم كثيرة والمدار على ماقدمنا والله أعلم ثم ان أخانا هذا الحبيب العلامة الاديب التمس أيضا منا الوصية جريا على قاعدة أولي المراتب السنية وذلك لصفاء جوهرته الوضية وصحة القصد والنية ونحن معترفون بانا لسنا أهلا ان نجاز فضلا عن ان نجيز وان نستوصي فضلا أن نوصي ولكن لماله علينا من الحقوق والمحبة لم يسعنا التخلف عن اسعافه بهذه الطلبة فنقول نوصيه ونحن بالوصية أحرى اذ صاحب البيت بما فيه أدرى بوصية الله تعالى للمتقدمين والمتأخرين وهي التقوى في السر والنجوى قال الله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله الآية وبما أخرجه الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من سره أن ينظر الى وصية محمد التي عليها خاتمة أمره فليقرأ هؤلاء الآيات قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم الى قوله ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون وبما أخرجه الخرائطي والبيهقي وأبو نعيم انه صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد وأداء الامانة وترك الخيانة وحفظ الجار ورحمة اليتيم ولين الكلام وبذل السلام وخفض الجناح وبما أوصى به الامام الحجة الغزالي لبعض أهل عصره فقال في أثناء الكلام مالفظه فقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس فقال أتقاهم فقيل من أكيس الناس فقال أكثرهم للموت ذكرا وأشدهم له استعدادا وقال عليه السلام الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله المغفرة وأشد الناس غباوة وجهلا من تهمه أمور دنياه التي يختطفها عنه الموت ولا يهمه أن يعرف انه من أهل الجنة أو النار وقد عرفه الله ذلك حيث قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الآيات الى يعملون واني أوصي هذا الاخ أن يصرف الى المهم همته وأن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب ويراقب سريرته وعلانيته وقصده وهمته وأفعاله وأقواله واصداره وايراده أهي مقصورة على مايقربه الى الله تعالى ويوصله الى سعادة الابد أو منصرفة الى مايعمر دنياه ويصلحها له اصلاحا منغصا مشوبا بالكدورات مشحونا بالغموم والهموم ثم يختمها بالشقاوة والعياذ بالله فليفتح عين بصيرته ولتنظر نفس ماقدمت لغد وليعلم انه لا ناظر لنفسه ولا مشفق سواه وليتدبر ما كان بصدده فان كان مشغولا بعمارة ضيعة فلينظر كم من قرية أهلكها الله وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها بعد اعمالها وان كان مقبلا على استخراج ماء وعمارة نهر فلينظر كم من بئر معطلة وقصر مشيد بعد عمارتهما وان كان مهتما بتأسيس بناء فليتأمل كم من قصور مشيدة البنيان محكمة القواعد والاركان أظلمت بعد سكانها وان كان مهتما بعمارة الحدائق والبساتين فليعتبر كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة الآية وليقرأ أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون وان كان مشغوفا والعياذ بالله بخدمة سلطان فليتذكر ماورد في الخبر انه ينادي مناد يوم القيامة أين الظلمة وأعوانهم فلا يبقى أحد مد لهم دواة أو برى لهم قلما فما فوق ذلك الا احضروا فيجمعون في تابوت من نار فيلقون في جهنم وعلى الجملة فالناس كلهم الا من عصم الله نسوا الله فنسيهم وأعرضوا عن التزود للآخرة وأقبلوا على طلب أمرين الجاه والمال فان كان هو في طلب جاه ورياسة فليتذكر ماورد به الخبر ان الامراء والرؤساء يحشرون يوم القيامة في صورة الذر تحت أقدام الناس يطؤنهم باقدامهم وليقرأ ماقال تعالى في كل متكبر جبار وقد قال صلى الله عليه وسلم يكتب الرجل جبارا وما يملك الا أهل بيته أي اذا طلب الرياسة

ليفيد التلطف في السؤال الناشئ عنه التفضل بالنعمة للعبد السائل لامر لا يقدر عليه الا من رباه وأوجده متنقلا في أطوار شتى وهو غفران ذنوبه والتوبة عليه مشاهدا بذلك تقصيره في توحيده وعبادته ولتوفيق الله له ومنته عليه ويحتمل وجها ثالثا وهو مايقوله كثير من الناس ربنا بالاضافة الى ضمير الجمع ليرتفع الدعاء مع اجتماع الهمم وارتفاع الاصوات فتنجح الطلبات وتنال

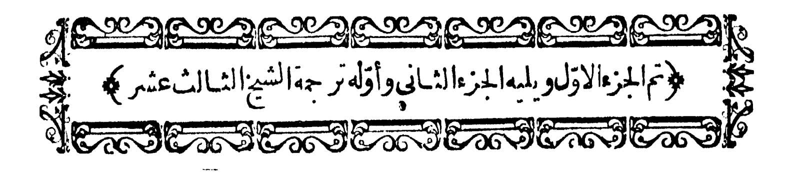
بينهم وتكبر عليهم وقد قال عليه السلام ماذئبان ضاريان أرسلا في زريبة غنم باكثر فسادا من حب الشرف
في دين الرجل المسلم وان كان في طلب المال وجمعه فليتأمل قول عيسى عليه السلام يامعشر الحواريين الغنى
مسرة في الدنيا مضرة في الآخرة بحق أقول لايدخل الاغنياء ملكوت السماء وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم
يحشر الاغنياء يوم القيامة أربع فرق رجل جمع مالا من حرام وأنفقه في حرام فيقال اذهبوا به في النار ورجل
جمع مالا من حرام وأنفقه في حلال فيقال اذهبوا به في النار ورجل جمع مالا من حلال وأنفقه في حرام فيقال
اذهبوا به الى النار ورجل جمع مالا من حلال وأنفقه في حلال فيقال قفوا هذا واسألوه لعله ضيع لسبب
غناه فيما فرضنا عليه أو قصر في الصلاة أو في وضوئها أو ركوعها أو سجودها أو خشوعها أو ضيع شيأ من
فروض الزكاة والحج فيقول جمعت المال من حلال وأنفقته في حلال وماضيعت شيأ من حدود الفرائض
أتيتها بتمامها فيقول لعلك باهيت واختلت في شئ من ثيابك فيقول يارب ماباهيت ولا اختلت في ثيابي فيقول
لعلك فرطت فيما أمرناك به من صلة الرحم وحق الجيران والمساكين وقصرت في التقديم والتأخير والتفضيل
والتعديل ويحيط هؤلاء به فيقولون ربنا أغنيته بين أظهرنا وأحوجتنا اليه فقصر في حقنا فان ظهر تقصير
ذهب به الى النار والاقيل له قف هات الآن شكر كل لقمة وكل شربة وكل أكلة وكل لذة فلا يزال يسأل فهذا
حال الاغنياء الصالحين المصالحين القائمين بحقوق الله تعالى أن يطول وقوفهم في العرصات وكيف حال
المفرطين المنهمكين في الحرام والشبهات المتكاثرين به المتنعمين بشهواتهم الذين قيل فيهم ألهاكم التكاثر
فهذه المطالب الفاسدة هي التي استولت على قلوب الخلق فسخرتها للشيطان وجعلتها ضحكة له فعليه وعلى
كل مشمر في عداوة نفسه أن يتعلم علاج هذا المرض الذي حل بالقلوب فعلاج مرض القلوب أهم من علاج
مرض الابدان ولاينجو الا من أتى الله بقلب سليم وله دواآن أحدهما ملازمة ذكر الموت وطول التأمل فيه
مع الاعتبار بخاتمة الملوك وأرباب الدنيا كيف انهم جمعوا كثيرا وبنوا قصورا وفرحوا بالدنيا بطرا وغرورا
فصارت قصورهم قبورا وأصبح جمعهم هباء منثورا وكان أمر الله قدرا مقدورا أولم يهد لهم كم أهلكنا من
قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم الآية فقصورهم وأملاكهم ومساكنهم صوامت ناطقة تشهد بلسان
حالها على غرور عمالها فانظر الآن في جميعهم هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا * الدواء الثاني تدبر
كتاب الله ففيه شفاء ورحمة للمؤمنين وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بملازمة هذين الواعظين بقوله
فقد تركت فيكم واعظين صامتا وناطقا الصامت الموت والناطق القرآن وقد أصبح أكثر الناس أمواتا عن
كتاب الله تعالى وان كانوا أحياء في معايشهم وبكما عن كتاب الله وان كانوا يتلونه بألسنتهم وصما عن سماعه
وان كانوا يسمعونه بآذانهم وعميا عن عجائبه وان كانوا ينظرون اليه في مصاحفهم وأميين في أسراره ومعانيه
وان كانوا يشرحونه في تفاسيرهم فاحذر أن تكون منهم وتدبر أمرك وأمر من لم يتدبر كيف ندم وتحسر وانظر
في أمرك وأمر من لم ينظر في نفسه كيف خاب عند الموت وخسر واتعظ بآية واحدة من كتاب الله تعالى ففيها
مقنع وبلاغ لكل ذي بصيرة قال الله تعالى ياأيها الذين آمنوا لاتلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله الآية
الى آخرها واياك ثم اياك أن تشتغل بجمع المال فان فرحك به ينسيك عن ذكر الآخرة وينزع حلاوة الايمان
من قلبك قال عيسى صلوات الله وسلامه عليه لاتنظروا الى أموال أهل الدنيا فان بريق أموالهم يذهب بحلاوة
ايمانكم وهذا ثمرته بمجرد النظر فكيف عاقبة الجمع والطغيان والبطر انتهى كلام الحجة الغزالي نفع الله به كما
نقله عن التاج السبكي في طبقاته وكفى به وصية ونصيحة فهي وصيتي أولا لنفسي ولأخي هذا ثانيا ولكافة
المسلمين ثالثا وقد أودعنا مؤلفاتنا واجازاتنا ومكاتباتنا الاسيما ديواننا المسمى بعقود الجمان والدرر الحسان
شيأ كثيرا من الوصايا والآداب جعلنا الله ممن يأمر ويأتمر ويعظ ويتعظ ويوقظ ويستيقظ ويزجر وينزجر
لأدخل في حزبه المفلحين وأكون من الصالحين بفضله وجوده آمين فان مااقترفته من الذنوب شبابا وكهولة
وشيبا واقتحمته من العيوب مما يوهن الصخور وتقشعر منه الشعور لكني متوسلا الى رفيع الدرجات وغافر
الذنوب والسيآت بأخص أحبابه وبحق ذاته والصفات ان يكفر عني الجنايات ويغفر لي سائر الخطيآت
ويستر مني العورات ويرحم مني العبرات ويقيل العثرات انه أكرم كريم وارحم رحيم وأسأل من أخي

الرغبات وعلى
الاوجه الثلاثة فياء
النداء فيه مقدرة
والأول مبني على الضم
محله النصب والاخيران
مقدر فيهما النصب
على النداء واختار
نفع الله به هنا صيغة
الدعاء بالمغفرة دون
صيغة الاستفعال
الآتية آخر الراتب
ليناسب ماهنا مافي
سيد الاستغفار من
قوله وأبوء لك بذنبي
فاغفر لي أي اني
اجتهدت وبالغت في
تحقيق توحيدي وما
به صحة ايماني ومايزداد
به من الاعمال حسب
المستطاع وكما يسرت
لي ذلك فاغفر لي مالم
أستطعه وماقصرت
فيه من واجب حقوقك
ومايأتي في آخر الراتب
في قوله أستغفر الله رب

هذا وكل أخ في الله ان لا ينساني وسائر مشايخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته و بعد صلواته فاني له من
الداعين و به من المعتنين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وسائر الانبياء
والمرسلين وعباد الله الصالحين وعلينا معهم و والدينا آمين * وهذا آخر ما يسره الله في هذه العجالة جعلها الله
خالصة لوجهه الكريم وكان الفراغ من املائها عشية الاحد سابع صفر الخير سنة خمس وخمسين ومائتين وألف
والحمد لله رب العالمين وكتبها الناسخ قرأت بعضها عليه وكتب عليها هذه الاجازة فجزاه الله خيرا * بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله البر الجواد الكريم الذي خلق الانسان في أحسن تقويم وميزه بخصائص تميز بها عن سائر
الحيوانات لما سبق له من التكريم ثم من على من سبقت له منه الهداية وخصه بانواع الرعاية بسلوك الصراط
المستقيم وخص أهل العلم والتعليم بانواع من الفضل العميم وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له الفتاح
العليم القائل عز من قائل شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الداعي الى النهج القويم وهو سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة
وانه لعلى خلق عظيم المبعوث متمما لمكارم الاخلاق الحميدة ناهيا عن كل خلق ذميم صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه وأتباعهم بافضل الصلاة والتسليم أما بعد فقد سبق لاخينا وحبيبنا وولينا وحمنا الشريف الفاضل
العلامه الانور الفهامه عين الاوان وأعجوبة الزمان عيدروس ابن الحبيب عمر ابن الحبيب عيدروس الحبشي
باعلوي أطال الله بقاه وأدام ارتقاه منا الاجازة بجميع أنواعها خصوصا وعموما في كل ما تجوز لنا الاجازة
فيه من أنواع العلوم تفسيرا وحديثا وفقها وتصوفا وآلاتها نحوا وصرفا ومعاني وبيانا منثورا ومنظوما
بالشرط المعتبر عند أهل الاثر وفيما كان لنا من تأليف وتصانيف في علوم الدين وتكرر له منا لباس الخرق
الصوفية المشهورة كالعلوية والقادرية والرفاعية والبدوية وغير ذلك وحصل له التلقين المألوف عند أهل
المعروف وقد أجزته في جميع ما تضمنته هذه النبذة وأذنت له ان يجيز ويلبس ويلقن من أراد من أهل
النور والفضل فيما أراد من ذلك اذنا خاصا وعاما وان يروي عني ما بلغه عني وتحققه من مروياتي
ومسموعاتي وأسأله الدعاء لي ولسائر مشايخي بحصول السول والمأمول في الدارين وان
يجمعنا وسائر الاحباب في مستقر رحمته ويتم لنا ولهم أنواع نعمته وان يدخلنا
جميعا في سعة رحمته انه ذو الفضل العظيم الرؤف الرحيم وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين قال
ذلك العبد الفقير الى من لا اله غيره عبد الله الحسين بن عبد
الله ابن الفقيه محمد باعلوي لطف الله به وكان ذلك
يوم الجمعة ١٩ محرم سنة ١٢٦٥ * توفي
سيدنا الحبيب عبد الله بن الحسين
بلفقيه سنة ست وستين
ومائتين وألف
كما تقدم

البرايا الا هو ومناسب
لآخر الحال تأسيا به
صلى الله عليه وسلم بعد
نزول سورة الفتح فانه
كان كثيرا ما يقول
سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم
أستغفر الله وأتوب اليه
وما هنا أيضا موافق
لقول الربيع بن خثيم
رحمه الله تعالى لا يقولن
أحدكم أستغفر الله
وأتوب اليه فيكون ذنبا
وكذبا ان لم يفعل
ولكن يقول اللهم
اغفر لي وتب علي وقال
الفضيل بن عياض
رضي الله تعالى عنه
الاستغفار بلا اقلاع
توبة الكذابين

(وبقيته تأتي بهامش الجزء الثاني وأولها قالت رابعة الخ)



# فهرست الجزء الثانى من كتاب عقد اليواقيت للحبيب عيدروس نفع الله به

صحيفة

(تمت)

(عن بيان الخطأ والصواب الواقع بالجزء الثانى من كتاب عقد اليواقيت للحبيب عيدروس نفع الله به)

| صحيفة | سطر | خطأ | صواب |
|---|---|---|---|
| ٨ | ٢ | ولامالاح | لعله ولالاح |
| ٨ | ٦ | بالعيش اللطيف | لعله بالعيش الطفيف |
| ١٣ | ٢٥ | الاصفياه | لاصفياه |
| ١٤ | ٥ | وكتب | وكتبت |
| ١٧ | ١٤ | محمد اوعمر | محمد وعمر |
| ٢٦ | ٢٥ | ولامشغف | ولامشفق |
| ٢٥ | ١٥ | سادتى أحبابكم | سادتى أصنا كم |
| ٤٩ | ٥ | رشيد | رشد |
| ٤٩ | ٢٤ | شافع تنل ما | تنل ما |
| ٦٣ | ٨ | بن على شروى | بن علوى شروى |
| ٧٣ | ٢١ | الحزم مشام | لعله حزم شمام |
| ٧٤ | ٣١ | بامغنون | بامغفون |
| ٧٥ | ١٤ | فيها الى البشر | فيها الى الشر |
| ٧٥ | ٢١ | ثم يرجع | ثم نرجع |
| ٨١ | ٢٧ | الحبوظلى | الحبوظى |
| ١١٠ | ٣٥ | السيد المتبع | السيد المتسع |
| ١١٨ | ٢٦ | حامدلوى | حامل لوى |
| ١٣٣ | ١٢ | فانه يقطع بك | لعله يقطع لك |
| ١٣٨ | ٣ | الشعمه | الشعيمه |
| ١٣٨ | ١٦ | حامل الفقيه | حال الفقيه |
| ١٣٨ | ٣ | الشعمه | الشعيمه |
| ١٣٨ | ١٦ | حامل الفقيه | حال الفقيه |

# الجزء الثانى

من كتاب عقد اليواقيت الجوهريه وسمط العين الذهبيه بذكر طريق السادات العلويه

تأليف قطب الواصلين وامام العارفين

الحبيب العارف بالله عيدروس

ابن عمر بن عيدروس

الحبشى رحمه الله

ونفع به

آمين

وبهامشه بقية كتاب ذخيرة المعاد بشرح راتب الحداد

تأليف الشيخ الامام العارف بالله عبد الله بن أحمد باسودان رحمه الله ونفع به آمين

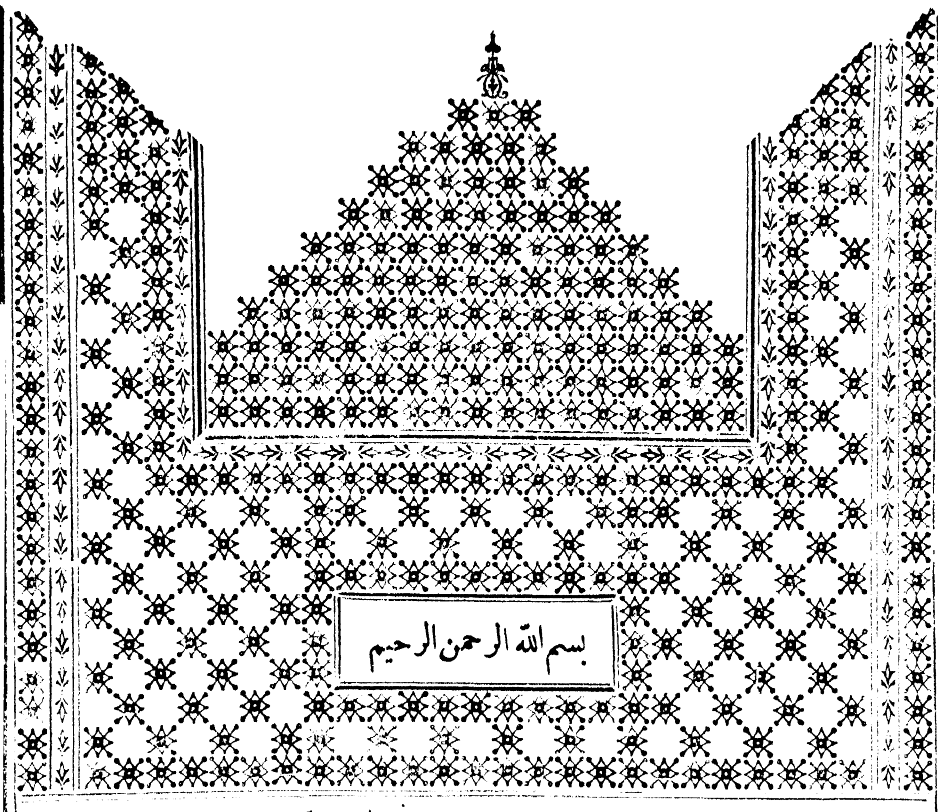


الطبعة الاولى

بالمطبعة العامرة الشرفيه بشارع الخرنفش بمصر

المحروسة المحميه سنة ١٣١٧ هجريه

على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه




## الشيخ الثالث عشر من اشياخي

الامام النحرير ذو التحقيق والتحرير المأذون له في التعبير المنوه بشأنه ذو الفضل الشهير والمعترف له بالتقدم كرام الناس من صغير وكبير بقية السلف الصالح بوادي الاحقاف محسن بن علوى بن سقاف صحبته وترددت اليه نحو ثلاثين عاما وقرأت عليه وسمعت منه وعليه الشئ الكثير الذى لا يحصى واكثر ذلك فيما ينسب اليه وفي مصنفات شيخنا امام العرفان عبد الله بن أحمد باسودان وأول اجتماعي به الخاص ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شهر القعدة الحرام عام ستين ومائتين وألف وأجازني في ذلك المجلس بجميع ما أجازه به مشايخه من أوراد وقراءة وتدريس ونفع وانتفاع وبعد ذلك غرة رمضان سنة احدى وستين ومائتين وألف كتب لي الاجازة والوصية مرتين احداهما مختصرة وهي هذه * الحمد لله ذى الفضل العظيم ونسأله الهداية الى صراطه المستقيم صراط المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الامين وعلى آله الميامين وبعد فقد طلب مني السيد الشريف والندب المنيف عيدروس بن عمر الحبشي ان أوصيه بوصية ينتفع بها واجيزه بما أجازني فيه مشايخي أولو النهى فاجبته الى ذلك رغبة في الثواب والدعاء المستجاب وان كنت لست أهلا لما طلب لانحطاطي عن شأو أهل الرتب وتلبسي بالذنوب والريب ومالي ولا لي غير ظني في الرب وطمعي فيه ان يحسن لي المنقلب فاقول عليك يا سيدي بتقوى مولاك وحقيقتها اتيان ما به أمرك واجتناب ما عنه نهاك واعلم انك ان لم تره فانه يراك فادم منه حياك واشكره على ما أولاك وخولك واعطاك واذكره في صباحك ومساك ومهد لمثواك واعمل لاخراك وتحقق وتخلق بما في كتاب مولاك واقبل على الله بكنه الهمة وصدق العزمة وحسن الوجهة متوكلا عليه ومستعينا به محتظيا بالمدد الحسي والمعنوى والسر المخزون المصطفوى في مسعاك فلا رض طيبة نقيه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والجد في الجد والحرمان في الكسل وكل من سار على الدرب وصل ومن أقبل على الله أقبل الله عليه وبث خيره ومعروفه لديه اذ هو ذو الفضل



(وقالت رابعة العدوية) استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير * وقال بعض الحكماء من قدم الاستغفار على الندم كان مستهزئا على الله وهو لا يعلم ومعنى المغفرة ستر القبائح والذنوب باخفائها وفي الآخرة بالتجاوز عنها وقد أمر سبحانه وتعالى بستر القبائح والذنوب والعورات فهو أولى بذلك من عباده وهو أرحم بهم من أنفسهم ومن أسمائه الغفور الغفار والغافر والتواب الرحيم وكل مؤمن وعارف استغفاره على قدر معرفته بربه وقدر ايمانه كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين * فان قلت اذا كانت التوبة سبب المغفرة فالأولى تقديم طلب التوبة عليها * قلت هما متلازمان و وقوعهما في علم الله تعالى واحد فمن تاب عليه غفر له وعكسه وفي الخبر أنه صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول رب اغفر لي وتب علي انك أنت التواب الرحيم والتوبة أول قدم للسالك واحد مقامات اليقين وهي مراتب أعلاها توبة المعصومين من الانبياء والملائكة فالصديقين

العظيم فاجمع همك عليه واترك ماصدعنه تركل خير واحسان منه واعكف على طاعته واحسن فى عبادته
وكن حاضر القلب فى صلاتك وتلاوتك وسائر عباداتك تقع على الاكسير وتفز بالاجر الكبير وتنكشف
لك الاسرار وتغش قلبك الانوار وتنبجس منه العيون والانهار توجه بوجه القلب ياعيدروس الى ربك
الملك القدوس ولاتلتفت الى غيره من أهل وعيال وجاه ومال وفلوس ومتى كان قلبك عنده وجدت
من لطفه الخفى وعطفه الوفى مالاتجده من أمك وأبيك وصاحبك وأخيك والشان كل الشان زهدك فى
الفان واقبالك على عظيم الشان *واعلم ان لكل شئ حقيقة وحقيقة الايمان عزوف النفس عن الدنيا
وزخرفها المضمحل (قال صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت ياحارثة قال أصبحت بالله مؤمنا حقا قال ماحقيقة
ايمانك قال عزفت نفسى عن الدنيا فاستوى عندى ذهبها ومدرها) الى آخر ما قال (فقال صلى الله عليه وسلم
مؤمن حقا الآن عرفت فالزم هذا وازهد بقلبك فى الدار التى فتنت *طوائف افرادها غاية الطلب الخ ماقال
قطب الارشاد سيدنا الحداد وكم حذر وانذر منها الصالحون والعباد يكفى فى ذمها والتحذير منها قوله
تعالى فى غير مائة آية من كتابه وكذلك ماجاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم هذا والله الله فى سلوك المنهج
القويم والصراط المستقيم وذلك الطريقة العلوية التى هى على وفق السنة المحمدية فاسلك سبيلها واتبع
دليلها فنعم الدليل ونعم السبيل فاقتد بسلفك الصالح تظفر بكل المصالح غاديا ورائح أولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده فاقتد بهم تنج فى الدنيا ويوم غد فطالع سيرهم واتبع أثرهم وتشبه ترشد ان شاء الله تعالى
والله الله فى ادامة السير الى الله على مافيك من كسر وعوج تنال الدرج وينفى الحرج قال صلى الله عليه
وسلم سيروا الى الله عرجا ومكاسير فانتظار الصحة بطاله وفى العود تسبق العرجا ومن يتق الله يجعل له
مخرجا الآية وقد أجزت سيدى فى أوراده وحزوبه ونشر العلم والدعوة الى الله والى محبته ورضاه كما أجازنى
مشايخى الكرام طالبا الدعاء الصالح لى ولاولادى وان كنت لست أهلا ان أوصى وأجاز فضلا عن أن اعرف
بالوصية والاجازة وأمتاز والاعمال بالنيات والسرائر مع عالم الخفيات وقابل التوبة عن عباده والعافى عن
السيآت وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكتبه ورقم خائفا مما سطره القلم وقاله الفم يوم العرض
على الديان وشهادة أعضاء الانسان والحاكم الرحمن والسجن النيران طالب العفو من الكريم المنان
محسن بن علوى بن سقاف حرر غرة رمضان سنة احدى وستين ومائتين وألف والثانية المبسوطة *وهى بسم
الله الرحمن الرحيم ولى التوفيق والهداية ورب الفتح والعطا الفيضى والحفظ والرعاية الذى اختص من شاء
من عباده برحمته لحققهم بالعلم والولاية وجعل قلوبهم سموات تجلى فيها شموس المعارف واللطائف والدراية
فاصبحت آفاقها بالأنوار مشرقة وأغصانها بالاعشاب مورقة وغياضها بالازهار مغدقة وحياضها بالماء المعين
متدفقة وجارية وأمطار الفضل على قيعان ساحاتها منسجمة هامية وذلك بسابق ماسبق لهم فى الكتاب
المرقوم من الحى القيوم من الحسنى وقدم الصدق والعناية فسبحان المخصص بالقول المرضى والعطاء
الفيضى والنور المبين المضى بمن أراد من كل طالب راغب متطلع الى النهاية والدرجات الرفيعة العالية
فهنالك العيش وبهجته *فالمبتهج والمنتهج مناهج الرشد والهداية كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان
عطاء ربك محظورا الآية والحمد لله أولا وآخرا باطنا وظاهرا ونسأله عواطفه الفاخرة فى الدنيا والآخرة انه
الكريم الذى لايخيب من أمله ولايخذل من قطع رجاءه عمن سواه وأمله والصلاة والسلام على سلم الوصول الى
دار السلام والواسطة العظمى فى نيل كل مرام الشفيع المجتبى والحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى آله البررة الكرام وبعد فلما كان حسن الظن ديدن أهل التمييز والفطن ووسيلة الى الخيرات والمنن
وذريعة الى كل مقصد صالح ومطلب حسن والاستئناس والاسترواح الى كل حسن مندوب اليه أو مباح
من شيم ذوى النفوس الطيبة والارواح التمس منى السيد الشريف الندب الأواه المنيف المتبتل الى
الرب اللطيف عيدروس ابن السيد الابر عمر بن عيدروس اذاقه الله الكؤس وعمر به الدروس
والطروس وأخرج من قلوبنا وقلبه حب الدنيا وحب الرياسة من الرؤس وجعلنا واياه من مؤمنى عباده
الذين اشترى منهم النفوس ورزقنا واياه العمل بما علمنا وحققنا بموافقة الحق فيما أحبه وأراده منا

العارفين فهم فى
معارفها يرتقون فكلما
كملت المعرفة وشهدوا
من صفات الجلال
والجمال والكمال مالم
يشهدوه أولا استغفروا
عن الحال الاول وهلم
جرا اذ معرفة الله
تعالى ومعرفة ملكه
وملكوته لاتتناهى لافى
الدنيا ولا فى الآخرة
فهم وارثون له فى قوله
صلى الله عليه وسلم انه
ليغان على قلبى
فاستغفر الله فى اليوم
أكثر من مائة مرة *ثم
التوبة مراتب *قال
الشيخ عبد السلام بن
أحمد المقدسى رضى الله
عنه فى كتابه حل
الرموز ومفاتيح الكنوز
*اعلم ان التوبة على ثلاثة
أقسام أولها التوبة
وآخرها الاوبة وأوسطها
الانابة فمن تاب خوف
العقوبة فهو صاحب
توبة ومن تاب رجاء
الثواب فهو صاحب
انابة ومن تاب حفظا
ووفاء بالعبودية لارغبة
فى الثواب ولا خوفا
من العقاب فهو
صاحب أوبة فالتوبة
صفة المؤمنين *قال الله
تبارك وتعالى وتوبوا الى
الله جميعا أيها المؤمنون
وفى هذه الآية اشارة
خاصة وبشارة عامة
أما البشارة فانه عز
وجل عم العصاة

جودا منه وفضلا ورمنا ونسأله الرضا فى الدنيا والآخرة عنا أن أوصيه بوصية ينتفع بها وأجيزه فيما أجازنى فيه
مشايخى أولو النهى وبالتماسه منى لذلك وتعويله على ماهنالك لم يحسن منى التعذر والتأخر بل المطلوب
منى التقدم والتصدر لان قوله تعالى فى سورة والعصر عام فى كل مؤمن لايختص باحد دون أحد هذا وان
كنت أعلم وأتحقق من نفسى العجز والافلاس وأنى لست ممن يوصى الناس لما معى وفى من الذنوب
والعيوب مما لست أحصيه ولا أقدر ان أحكيه وأفشيه فصاحب البيت أدرى بالذى فيه ولولا حسن ظنى فى
الرحيم الستار ورجائى فى عفوه وفضله المدرار لايقنت انى من أهل النار بكون ذنوبى ملأ البرارى
والبحار اللهم غفرا اللهم سترا ياكريم ياغفار

رب ان لم يسعنى باب عفوك فمن لى * من لى ان لم يرد غيث رحمتك على
بالله انظر الى حالى وضعفى وذلى * الى قوله
ياالذين اسرفوا لاتقنطوا اعند عدلى * واطلبوا منى ان شئتم صلاتى ووصلى
فانشرح عندها صدرى وحطيت رحلى * فى رحاب الرجا واقبلت بشر بها أهلى

الخ ومعلوم بان شغلى باصلاح نفسى بدى اللازم والاولى بى وبكل مشفق على نفسه نادم قال الله تعالى ياأيها
الذين آمنوا عليكم أنفسكم وقال أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وقال قد أفلح من زكاها وقد خاب
من دساها شعر

ياأيها الرجل المعلم غيره * هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها * فان انتهت عنه فانت حكيم
تصف الدواء لذى السقام وذى الضنى * كيما يصح به وانت سقيم

(غيره)

استغفر الله من قول بلا عمل * لقد نسبت به نسلا لذى عقم

لكن معولى ومعتمدى فيما طلب منى سيدى على حسن ظنه ومقصده وصلاح نيته ومشهده لكون المدد
فى المشهد والفوائد فى العقائد وحسن الظن مغناطيس كل خير وصلاح ونجح وفلاح وفى الخبر أو الاثر
لو اعتقد أحدكم فى حجر وكما قيل

والمرء ان يعتقد شيأ وليس كما * يظنه لم يخب والله يعطيه

والأعمال بالنيات ولكل امرئ مانوى اسأل الله صلاح النيات والمقاصد وإتاحة الامدادات والفوائد
وتحقيق الآمال والظنون وحسن القيام بالمفروض علينا والمسنون انه رزق اجرا منه غير ممنون

لاخيب الله حسن ظنى * فان ظنى به جميل

ومالى غير ظنى فى الله اللهم احى موات أرض قلوبنا بغيث سحاب العلم النافع وابعثنا من وحشة ظلام قبر
الجهل القاطع الى بقاع فضاء المعرفة بالصانع وأعزنا بجنود التقوى والورع المانع واكحل أبصار بصائرنا
بمرود أهل الاعتبار وتوجنا بتيجان الوقار وزينا بزينة ترك الاختيار وحل ظواهرنا وسرائرنا بحلى أهل
الاستبصار وغيبنا بك عن الآثار وانظمنا فى سلك المصطفين الاخيار وعرفنا منزلة اقدام الاشرار وقنا
الانقطاع عنك بملاحظة الاغيار من العلائق الظاهرة والعوائق الباطنة وطهر بواطننا من الادلال بالعلوم
وظواهرنا من التعلق بالرسوم وأيدنا بجنود عدم الالتفات الى الجزئيات وسلمنا من الآفات والادلال
بالطاعات انك أهل الامتنان والعطيات برحمتك ياأرحم الراحمين وحينئذ فاقول وبالله التوفيق والهداية الى اقوم
الطريق موصيا ومذكرا نفسى وأخى وسائر الاخوان فى الرحيم الرحمن على وعليك وعليكم بتقوى الله الذى
لارب فى الوجود سواه ولامقصود ولامعبود الااياه فان من أسس بناءه على تقواه أعزه وأكرمه فى دار دنياه
واخراه وجعل له من أمره يسرا وأعظم له أجرا وحفظه وتولاه وأتحفه وحققه بما حقق واتحف به أصفياه
وأولياه ورزقه حلالا عن حرامه وكفاه وجعل قلبه ظهور التجلياته ومظاهر اسمائه فالكريم عليه من قام
بحقه واتقاه واستغنى به عمن عداه مما دراه وبراه فمن اتصف بذلك ملك هواه ومن ملك هواه استرقه مولاه ومن

والطائعين والمؤالفين والمخالفين بلفظة الايمان وسماهم مؤمنين لئلا تمزق نياط قلوبهم من خوف القطيعة وأما الاشارة الخاصة ففيها أمر بالتوبة فأمرهم مع طاعتهم بالتوبة لئلا يعجبوا بطاعتهم فيصير عجبهم حجبهم فامرهم بالتوبة فتساوى فى ذلك الطائع والعاصى ولذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم توبوا فانى أتوب الى الله تعالى فى اليوم مائة مرة وأما الانابة فهى صفة الاولياء والمقربين قال الله تعالى وجاء بقلب منيب وأما الأوبة فهى صفة الانبياء والمرسلين قال تعالى نعم العبد انه أواب (واعلم) ان توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من غفلة القلوب وتوبة خواص الخواص من كل شئ سوى المحبوب اه وقد مر ان صاحب الراتب رضى الله عنه فى هذا الذكر طلب المغفرة والتوبة بعد الاذكار التى هى من أمهات شواهد التوحيد وجوامع دلائله وبراهينه فاقتضى بعدها طلب المغفرة والتوبة لما يقع من القصور والتقصير فى اعطاء الميسرة بها

استغرقه مولاه سقطت دعواه ومن سقطت دعواه لم تخط فتواه فاتق مولاك حق تقواه وراقبه مراقبة من يخافه
ويخشاه فعليك يا أعز بزي بالتقوى عليك ترى وتترى خيرات الدنيا والآخرة لديك وبعظم شأنها وعلو مكانها
نزل القرآن الحكيم وحدث النبي الكريم قال الله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم
أن اتقوا الله وقال إن أكرمكم عند الله أتقاكم وقال ولباس التقوى ذلك خير وقال صلى الله عليه وسلم لأبي ذر
لما قال له أوصني قال أوصيك بتقوى الله فإنه أزين لأمرك كله الخ وأخرج الطبراني عن أبي ذر أيضا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فإنه
ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك
وإياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتي أحب المساكين
وجالسهم وانظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عليك صل قرابتك وإن
قطعوك قل الحق وإن كان مرا لا تخف في الله لومة لائم ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم
فيما تأتي وكفى بالمرء عيبا أن يكون فيه ثلاث خصال أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويستحيي لهم مما هو
فيه ويؤذي جليسه يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق انتهى والآيات
والأحاديث في ذلك وغيره كثيرة والآثار والأخبار عن العلماء بفضل التقوى وعظمها شهيرة وكفى ما جاء
عن الله ورسوله في ذلك كفى للطالب المرتاد للشفا من ألقى السمع وهو شهيد ومن لديه أعياب لا يتيمم بالتراب
وما يذكر إلا أولو الألباب ومعنى التقوى وحقيقتها مفصل في السنة والكتاب فليمعن النظر فيه كل راغب
خطاب هذا واعلم أن الأصل والشأن والأس الذي عليه وضع البنيان هو الزهد في دنيا المحال والخيال والدار
المنغصة الحلال الفانية السريعة الزوال مبغوضة الله وعدوته التي لم ينظر إليها منذ خلقها وحذر منها أولياءه
وصفوته الملهية عن الله وكل ما يقرب إليه من أعمال الآخرة لكونها ضرتها فالزهد فيها أصل كل فوز وسعادة
وعنوان كل شرف وسيادة وحبها رأس كل خطيئة وسبب كل محنة وبلية وفتنة ورزية قال صلى الله عليه
وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة وكما أن حبها رأس كل خطيئة فبغضها أصل ومعلم كل عطية سنية ومزية
عليه يقول الله تعالى ما تعبد لي عبدي المؤمن بمثل الزهد في الدنيا ولا تقرب إلي بمثل أداء ما افترضته عليه
ومن تدبر آي القرآن العظيم وما جاء في ذمها عن الرسول الكريم ومن بعده من كل حبر عليم وهو ذو قلب
منير وفهم غزير عزفت نفسه الأبية منها وزهدت فيها ورغبت عنها أنفة من ذلك النزر الحقير المستمتع به في
العمر التافه القصير وأقبل على المولى الكبير العلي القدير الناقد البصير شادا مئزر العزم والتشمير طمعا
في حصول النعيم والملك الكبير من الجنة والحرير سرور مؤبد ونعيم مخلد ومجدد شباب بلا هرم وصحة
بلا سقم وحياة بلا موت أمن بلا فوت حور مقصورات في الخيام وغير ذلك مما لا يحد ولا يوصف من
صنوف الأنعام مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من الأنام كما في الخبر عن سيد ولد
مضر ووراء ذلك النعيم نعيم أعظم منه وأكبر لا يترجم عنه ولا يعبر وأجل من ذلك كله وأفخر رؤية المولى
ورضاه الأكبر الله أكبر الله أكبر وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة وهذا لأرباب الهمم العالية
والنفوس الطاهرة السامية الذين عزفت نفوسهم عن الفان وقطعوا نظرهم على الكريم المنان وتوجهوا
بصدق الوجهة إلى الرحيم الرحمن تولها بحبه وشوقا إلى قربه فهم بقربه متنعمون وفي مقاصير أنسه يرتعون
ومن حياض وداده يكرعون ومن كؤوس مصافاته يحتسون أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون
زهدوا في ما رغب فيه الناس واستعذبوا فيه العذاب والباس وعمروا بطاعته الأنفاس ناصبين أقدام الخدمة
في حنادس الأغلاس أولئك الناس أولئك الناس أولئك الناس أولئك الناس

أولئك الناس إن عدوا وإن ذكروا * ومن سواهم فلغو غير معدود
لو عمر الدهر ذو عز لعزته * كانوا أحق بتعمير وتخليد

(غيره)

أولئك قوم قد هدى الله فاقتد * بهم واستقم والزم ولا تتلفت

حقيقة الانها ليست في
طوق البشر ولهذا لما
كانت الصلاة سببا في
استفراغ الوسع في
التوجه والاقبال على
الحضرة الفائضة من
قدسها التجليات النورية
التي ورد في الحديث
ان الله خلق خلقه في
ظلمة ثم رش عليهم من
نوره فمن أصابه ذلك
النور هدى ومن
أخطأه ذلك النور ضل
ندب بعدها الاستغفار
من كل أحد اذ كل
تقصيره وقصوره على
قدر كماله ونقصه كما في
توبة العوام وغيرها
فالنور هنا هو نور المعرفة
قال الشيخ المذكور فمعرفة
العبد لربه نور الله الذي
يقذفه في قلب عبده
فيدرك بذلك النور
أسرار ملكه ومشاهدة
غيب ملكوته
ويلاحظ صفات جبروته
ثم تنزل قوة ادراكه على
مقدار ما أفيض عليه
من ذلك النور اه
ولهذا سأل عليه الصلاة
والسلام هذا النور في
قلبه وفي قبره وفي سمعه
وفي بصره الى ان قال
واجعل لي نورا واجعلني
نورا طلب عليه الصلاة
والسلام أن تستغرق
الانوار جميع جهاته
وأوصاله لتأهله لقابليتها
وقد يسأل في بعض
الاحوال سترها كما قال

(غيره)

قوم همومهم بالله قد علقت * فما لهم همم تسمو الى أحد
فطلب القوم مولاهم وسيدهم * يا نعم مطلبهم للواحد الصمد

(غيره)

قوم اذا أرخى الظلام ستوره * لم تلفهم رهن الوطا والمضجع
بل تلقهم عند المحارب قوما * لله أكرم بالسجود الركع

أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده أولئك الابدال أولئك الابطال أولئك الرجال الذين هم الرجال الحقيق فيهم قول القائل اذ قال

فهم هم القوم ماهو الجاه ومال * ولا تخلو الذات المختنقة والشلال

* ليلى مناهم تولوها على كل حال * الى آخر ما قال أحدهم بل أوحدهم فى الأحوال لما هجر والاهل والعيال والاوطان والمال وساح فى القفار والرمال حبا وشوقا الى ذى العزة والجلال وذلك الامام الاعظم سيدنا ابراهيم بن أدهم شعر

هجرت الناس طرا فى رضاكا * وأيتمت العيال لكى أراكا
فلو قطعتنى اربا فاربا * لما حن الفؤاد الى سواكا

هذا ومعلوم انهم ما نالوا ما نالوه من الاذواق والمشاهد والمقامات السوامى والفوائد وتلقى الهبات والموارد وغير ذلك مما يقرب من الصمد الواحد بالترجى والمنا والتكاسل والهوينا بل ببذل المجهود فى خدمة المولى الودود واطالة القيام والسجود وصيام الهواجر وتصفية السرائر واجتهاد النفوس فى كل ما يرضى الملك القدوس كما قال بعضهم *لما بلغنا بالنفوس ماشق * نلنا المنا*

(وقال آخر)

وصار العيش بعد المرتحلوا * وطابت راحتى وصفا زمانى

فان أردت اللحوق بذلك الملا فاسلك طريقهم المثلى واتبع منهجهم الاحلى لاسيما أسلافنا الاجلا من سادتنا النبلا فان لهم من ذلك القدح المعلى والمقام الباذخ الاعلى فاحمل نفسك ما استطعت على اقتفاء آثارهم واقتبس من نورهم ونارهم وتشبه بهم فى شعارهم ودثارهم فمن تشبه بقوم فهو منهم وان بعدت حقيقته عنهم ومن أحب قوما كان منهم ومعهم ألحقنا الله بهم ونفعنا ببركاتهم لنكون فى حيز من قال الله فيهم وألحقنا بهم ذرياتهم فما نرى لنا وسيلة وسببا وفضيلة الا محبة الله ورسوله ومحبتهم (شعر)

أحب الصالحين ولست منهم * لعلى أن أنال بهم شفاعه
رب فانفعنى بحرمتهم * واهدنا الحسنى لسنتهم
وأمتنا فى طريقتهم * ومعافات من الفتن

(غيره)

ان لم أكن منهم * فلى فى حبهم عز وجاه
لك الهنا ان كان نيلك ذره * من حبهم الى قوله

* طوبى لقوم حل حبهم فيه * فانظر يا حبيبى تراجمهم فى الاسفار فهى كالشمس فى رابعة النهار لعل ان تهزك الأشواق وتحلو لديك الاذواق واعلم انك ان سلكت بعلو الهمة وصدق العزمة ما سلكوه أدركت بارادة الله ما حصلوه وأدركوه اذ الساقى باقى والمعطى موجود والباب غير مسدود ونفحات الاله فى الاحايين مبذولة وعطاياه للمتعرضين معلولة موصولة والله ذو الفضل العظيم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده فالمسارعة المسارعة الى مغفرة ربك وجنته وفضله ورحمته واستكثر من الطاعات والاعمال الصالحات الباقيات وتحبب وتقرب اليه سبحانه وتعالى بنوافل العبادات مع شهود التقصير فى التشمير وعدم رؤية الاعمال قليلها والكثير اذ قليل العمل مع شهود ذلك

الشيخ المذكور وانما كان صلى الله عليه وسلم تستغرقه أنوار التجليات فيغيب بذلك الحضور ثم يسأل الله تعالى أن يستر عليه حاله فيطلب المغفرة وهى الستر لانها مأخوذة من المغفر الذى يستر الرأس فكأنه سأل ستر حاله عليه غيرة منه عليه لان الخواص لو دام لهم تجلى الحق وما يكاشفهم به لتلاشوا عند ظهور سلطان الحقيقة فالستر لهم رحمة واما الستر للعوام فعقوبة لانه حجاب لهم وغطاء على أعين بصائرهم فانهم مستورون به عما سواه اه وقد ذكر هذا المقام صاحب الراتب فى بعض تعليقاته بانه مقام الجمع الذى يرد على الاولياء عند تجلى الحقيقة عليهم وذكر فيه عجائب غريبة وان الله كذلك ينقلهم عنه رحمة بهم واما هم فيطلبونه ويستروحون اليه ولعله هو المراد من قوله فى بعض قصائده

يا ليتنى قد غبت عن هذا الورى
ودعيت بالمستغرق المبهوت
ماذا على من الانام وقولهم

خير من كثير ورؤية الاعمال محبطة لها كاسفة للبال وعليك بالصبر والاحتمال وسلامة الصدر وسعة البال
والعفو والصفح وكظم الغيظ فى كل حال والرحمة والشفقة على عباد الله فالراحمون يرحمهم الرحمن وانما يرحم
الله من عباده الرحماء ومتى رحمت من فى الارض رحمك من فى السماء وتحقق وتخلق بما فى كتاب مولاك
واشكره على ما أتاح لك من النعم وأولاك تحظ منه بالمزيد وتكف عذابه الشديد كما فى القرآن المجيد
الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ومن أجل أسباب الشكر صرفك
للاوقات فى اقتناء العلم وصنوف الطاعات فالعلم أسنى سائر الاعمال ودليل الخير والافضال قال الله تعالى
الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الى قوله لتعلموا أن الله على كل شئ قدير وقال وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون واعلم ان أجل العلوم وأنفعها عند الحى القيوم ما دخل معك قبرك كما سيأتى ذكره فربما
فاطلبه ببراهينه العقلية والنقلية فتحلى به وتحقق تظفر بكل خير محقق وتترك نفسك ويتم بربك انسك
ويستبشر بك رمسك فليس شئ فى تزكية النفس أقوى من العلم فكلما قوى حظها مما ارتسم فيها من نقوش
العلم قوى نورها ويسعى بين يديها كما قال تعالى نورهم يسعى بين أيديهم وقال هل يستوى الذين يعلمون والذين
لا يعلمون فالعلم النافع المرعش الرافع هو ما أشرنا اليه قال سيدنا الغزالى فى مقالاته اعلم ان العلم النافع المزكى
للنفس فى الآخرة ليس هو علم البيع والسلم والقراض وغسل الموتى والطلاق اذ هذه أمور تتعلق بمصالح الدنيا
وسياساتها ولا علم اصلاح اللفظ والمنطق بل العلم النافع الذى يصحبك فى القبر والمعاد وهو علم التوحيد والمعرفة
والمحبة وعلم تزكية الاخلاق وعلم معرفة النفس وعلم الزهد فى الدنيا قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس
كل خطيئة فأصل السعادة والشقاوة هو حب الدنيا وبغضها فمن شاء فليستقلل ومن شاء كان من المكثرين
وقال أيضا اعلم ان المشرعين والحكماء أطنبوا فى ترك الدنيا والاعراض عن ملاذها لما علموا أن الانهماك فيها
وفى زخرفها يستر أنوار النفس كما يستر الغمام نور الشمس فاذا انقشعت الغمام عن نفسك ظهرت لك العلوم
المستورة اللدنية وانتقشت الحقائق فى لوح نفسك واللوح اذا كان ملآن لا ينتقش فيه غير ما فيه فامح عنه
الاخلاق المذمومة وحب الدنيا تر العجائب من نفسك واعلم انك اذا لم تطلق الدنيا فهى تطلقك فاتركها عن
اختيار ولا تتركها عن اجبار وما الدنيا الا كظلك ان أردت أخذه عجزت وان توليت عنه تبعك وجاء راغما كما
قال المشرع حاكيا عن ربه يا دنيا من خدمنى فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه اهـ ما قاله فلله دره من ناصح
أمين وكفى شرفا للعلم وحملته وعلو شأنه ورتبته ما صرحت به الآيات البينات كقوله تعالى يرفع الله الذين
آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وكما قال انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله عليه السلام العلماء ورثة
الانبياء وعلماء أمتى كأنبياء بنى اسرائيل وغير ذلك من الآيات والاحاديث المرويات وكذلك رغبوا وأكدوا فى
تحصيله العلماء بالله ورسوله وأطنبوا فى ذلك وأسهبوا بما هو معلوم فى سيرهم وأخبارهم وحكاياتهم وأشعارهم
فاطلبه ترشد ان شاء الله تعالى وتحقق به تسعد ولله در القائل

مع العلم فاسلك حيثما سلك العلم * وعنه فكاشف كل من عنده فهم
ففيه جلاء للقلوب من العمى * وعون على الدين الذى أمره حتم
فانى رأيت الجهل يزرى باهله * وذو العلم فى الاقوام يرفعه العلم
يعد صغير القوم وهو كبيرهم * وينفذ منه فيهم القول والحكم
فاى رجاء فى امرئ شاب رأسه * وأفنى شبابا وهو مستعجم فدم
يروح ويغدو الدهر صاحب بطنه * تراكم فى احشائه الشحم واللحم
اذا سئل المحروم عن حال أمره * بدت رحضاء العى فى وجهه تسمو
فهل أبصرت عيناك أقبح منظرا * من الشخص لا علم لديه ولا حلم

﴿الى ان قال﴾

فخالط رواة العلم واصحب خيارهم * فصحبتهم دين وخلطتهم غنم

ان ادعى بالمحبوب أو
الممقوت
واعلم ان ما ذكرناه فى
هذا المبحث مناسب
لترتيب هذه الاذكار
فانه لما قدم الاذكار
الدالة على الاستغراق
فى بحر التوحيد والتى
هى المطلوبة فى البدايات
المؤدية الى النهايات
وحصل له بذلك الفناء
وحالة الجمع سأل الله
تعالى ان يستر عليه كما
مر من حاله صلى الله
عليه وسلم لانه وارثه
فقال رب اغفر لنا وتب
علينا الخ ففيه طلب
العود بالمعنى العارف
كلام المقدسى بأن يستر
عنه حاله ويعود الى
مقام البقاء الذى هو
من شأن أهل البدايات
فهى وان كانت وسائل
فهى نهايات وغايات
يشهد لذلك قوله صلى
الله عليه وسلم أرحنا
بها يا بلال وجعلت قرة
عينى فى الصلاة فانها
وصلة الى التلذذ بالمناجاة
والدخول فى حضرة
الجمع على الله ولهذا
ورد انه صلى الله عليه
وسلم انه اذا أراد الخروج
الى الناس بعد قيامه
فى الليل وصلاته فيه
كان يبعث بحبشته أو
بكلام عائشة رضى الله
تعالى عنها وينكت
باصبعه فى فخذه ليعود
الى حال التأمل لخطاب

ولا تعدون عيناك عنهم فانهم * نجوم اذا ماغاب نجم بدانجم

فوالله لولا الله ماانضح الهدى * ولا مالاح من غيب السماء لنا نجم

وكم غير ذلك من رائق الاشعار والحكايات والاخبار جعلنا الله واياك وسائر الاخوان فى الله من العلماء العاملين آمين يارب العالمين فدونك هذه المرتبة القعساء فعسى وعسى وجاهد ولا تجاحد ودع عنك الكسل والعزم البارد فما أبعد الخير على أهل الكسل كما فى المثل واركب مطية حسن ظنك واقطع عليها الغاية لتكون آية والبس ثوب الشقاء ان أحببت اللقاء وارض بالعيش اللطيف ان أردت مشاهدة الخبير اللطيف قال عليه السلام ظفر الزهاد بعز الدنيا ونعيم الآخرة فشمر عليك وقدم بين يديك عسالك تظفر وفوق الشيخ تظهر فمن أدلج بلغ المنزل ومن جعل الليل جملا قطع عليه مفاوز الهلكات وينشد شعر

فثب واثقا بالله وثبة حازم * ترى الموت فى الهيجا جنى النحل فى الفم

(غيره)

البدار البدار قبل الفوات * انما أنت عرضة الآفات

اعلم ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون شعر

قل للبيب المعنى * الى متى تتعنى * فلا حياتك تصفو * ولا بهاتتهنا

ألا ترى الى قول سيدنا على مشيرا الى علو الهمة شعر

بقدر الكد تكتسب المعالى * ومن طلب العلا سهر الليالى

تروم العز ثم تنام ليلا * يخوض البحر من طلب اللآلى

الى آخر ماقال ومن أراد الغوص أتى بالجوهر ومن لا تخطه القاذورات والبعر سعيا الى ذلك المتجر سعيا الى ذلك المتجر فى ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون والتوبة التوبة المتبوعة بالأوبة الى من يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيآت فهى أول خطوة للسالك الى طرق الولايات فتب واقلع وفر الى الله واسرع ومهد لنفسك وارجع متأزرا مياز را العزمات قاطعا بسيرك الى الله صعاب العقبات حتى تصل الى مقامات الشهود وتحظى بالقرب من الرب الودود فتدفن الشهود فى الشهود وتمحو الوجود فى الوجود وتغيب عن الوجود ومن فى الوجود وتقيل تحت أشجار الحكم اللاهوتية عند رب البرية شعر

فاشرب تسنيم مفجرها * لا ممتزجا وممتزج

فطوبى لعبد قربه اليه حتى صار فى حظيره انه هو الاعبد أنعمنا عليه وسحقا لمن رمى بالطرد والبعد من مولاه فاصبح من الندم عاضا يداه ياسلام سلم رب سلم رب سلم واعلم ان الكون ومن فيه حجاب عن الله فغب عن الكون وأهله مشاهدا للكون غير ملتفت الى الغير فرؤية الغير عماء عنه تعالى مثل ماقال البستى رضى الله عنه رؤية الحق فى العمى عن سواه وعيون ترنوا به ستراه بمعنى الستر هو فى الكل ظاهر غير ان اللهو بالعيش والهوى ستراه فاشهد فى كل أحوالك ربك واطرح من سواه من قلبك واذا عرضت لك حاجة أو أحزنك أمر فاطلب ذلك منه وارجع اليه فى سرائك وضرائك وشدتك ورخائك واصبر ان ابتلاك فانه بك أرحم من أبائك وتحقق صدقا يقينا ان لا معطى ولا مانع ولا ضار ولا نافع الا هو سبحانه وتعالى فاذا سبق الى نظرك ان الفاعل الحق فى كل ماجل ودق علمت وتحققت ان الخلق من عرش الارادة لا يجلبون مسرة ولا يدفعون مضرة اذ لا على الكون فى الوجود ذرة بل كلهم فقراء اليه طلاب لما فى يديه وغنيهم وفقيرهم كل عليه قال تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد ففوض أمرك اليه وتوكل فى أحوالك عليه واطرح ما معك لديه يكفك ماهمك وترى من احسانه مالا تراه من أبيك وأمك وخالك وعمك اذ كل من لاذ بك وأحبك وأحب قربك كان لغرض فى نفسه والله يحبك لنفسك فاترحمه وقربه على من سواه يتول أمرك ويشرح صدرك ويرفع قدرك قال بعضهم لبعض ماهو الا أن تكونو قلوبكم عنده بكم فتجدوا من عجائب لطفه مالا تجدوه من الآباء والامهات قال تعالى أليس الله بكاف عبده وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه

وقال

الناس وارشادهم والدعوة لهم وهو مقام البقاء وصاحب الراتب رضى الله عنه فى ترتيبه للاذكار المتقدمة كان كما مر مستغرقا فى المطالب الاولية التى هى معاقد التوحيد ومعاقد التجريد فبعد طلب الستر لها عاد الى مقام البقاء وشهد الوسائط وأعظمها وسيلة الى الوصول الى الحضرات القدسية حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فحينئذ أتى بالصلاة والسلام عليه اذ هى أولى الوسائل اليه فقال اللهم صل على محمد اللهم صل عليه وسلم اللهم صل على محمد اللهم صل عليه وسلم اللهم صل على محمد اللهم صل عليه وسلم وهو الذكر الثامن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيها معنى التعظيم والتكريم له فلا تقال لغيره الا اذا أريد بها الدعاء كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل أبى أوفى فهى مخصوصة بالانبياء ولا تصح على غيرهم الا تبعا فهى فى حق الانبياء كما يقال فى حق الله عز وجل ولا يقال فى حق النبى النبى عز وجل وان كان عزيزا

وقال فاتخذه وكيلا فثق بما عنده وتفيأ في ظل تلك الآيات تترى عليك منه الهبات وتتوالى عليك النفحات والصلات وتكفى كل المهمات والملمات واعلم ان العبدان أجمل في الطلب كما حث على ذلك المصطفى وندب أو فصل وخب وأجهد نفسه بالنصب والتعب لا محالة لا يدرك الا قسمه ولا يأخذ الا سهمه وان القليل من المولى خير من الكثير من غيره وان كلا منه واليه وعنه وعليه وما يعقلها الا العالمون ومن حكم أبي السعود المنضد لله دره مما يشير الى ذلك قوله رضي الله عنه

تأن ولا تجزع لامر تحاوله * فخير اختيار المرء ما الله فاعله
وما ضمن الرحمن لا تخش فوته * وما لا فلا تجهد فما أنت نائله
دع السعى فالمسعود يطلبه المنى * وسعى بلا سعد محال تحاوله
هو السعد يدعو آخذ الامر ساعيا * وحسبك سعيا في المرام تناوله
ولا تبتئس ان أخلق الجد واصطبر * هو الشهد قد شيبت بصبر أوائله
وما المجد الا الصبر فهو أبو التقى * وكم خامل بالصبر عزت منازله
تفيأ بظل الله من روض قوله * أليس بكاف تحققن لك فواضله
وعز تهن دنياك واعن بتركها * ولا تحتفل بالرزق فالله كافله
تحل بتاج القنع تغد وملكا * تطول على هام الرجال كواهله

الى آخرها وهي عجيبة هذا وأوصى سيدي وأحثه على تلاوة القرآن والاكثار منه كل آن مع التدبر والتفكر والتفهم والترتيل والحضور والخشوع وشهود عظمة الجليل فالشفا كل الشفا في أماليه والهدى كل الهدى والتوفيق والنور فيه وغير ذلك مما لا يحيط به ويحصيه الا عالمه ومحدثه ومنشيه لم لا وفيه علوم الدنيا والآخرة والنواهي والأوامر والمواعظ الفاخرة والكنوز الباطنة والظاهرة قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالقرآن فانه فهم القلوب ونور الحكمة وقال أفضل عبادة امتي تلاوة القرآن قال الله تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقال يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وهو الصراط المستقيم والذكر الحكيم ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتغى الهدى في غيره أضله الله وحاصله ان القرائح وان زخرت والمدائح وان بهرت لا تفي باليسير من حق القرآن العظيم ولا تبلغ أدنى درجات ما ينبغي للذكر الحكيم فالعظيم من المدح في حقه حقير والاطناب فيه تقصير وكفى بقول منزله العليم القدير قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فعليك به عليك خذ هذه الوصية اليك تقع على الاكسير الاعظم وتحظ بكل مغنم فلا تعد عيناك عنه ولا تعدل به شيأ فلا غنى لاحد عنه لا غنى لاحد عنه قال بعضهم والله لقد تجلى الله لعباده في كتابه ولكنهم لا يعقلون ولا يبصرون فان أردت شرح الصدر ورفع القدر ووضع الوزر ورضا مولاك الذي خلقك فسواك وربّاك في بطن أمك وغذاك فاحلل بسوحه وتصفحه في لوحه وسرح طرفك في رياضه واقطف من غياضه واكرع من حياضه متفكرا متدبرا متخشعا مستحضرا قال الله تعالى أفلا يتدبرون القرآن الآية وداوم وثابر عليه تلح عليك آثاره وتشرق في مشكاة مصباح أنواره وتتلألأ في ساحات قلبك أسراره فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وان الله مع المحسنين والمتقين ولا يضيع أجر العاملين وما تشاؤن الا أن يشاء الله رب العالمين وهو أهل التقوى وأهل المغفرة لمن أناب اليه واستغفره هذا

وان رمت ان تحظى بقلب منور * نقي عن الاغيار فاعكف على الذكر
وواظب عليه في الظلام وفي الضيا * وفي كل حال باللسان وبالسر
فانك ان لازمته بتوجه * بدا لك نور ليس كالشمس والبدر
ولكنه نور من الله وارد * أتى ذكره في سورة النور فاستقر
فهو الغذاء لكل قلب مهتد * وهو الدواء لكل قلب موجع

غيره

جليلا فكذلك لا يقال أبو بكر وعلى صلى الله عليهما وسلم واذا كان الله جل وعلا لا يزال مصليا عليه ثم تحضر الملائكة للصلاة عليه وكذا المؤمنين الشاهد لذلك قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ففي ذلك له الشأن العظيم وغاية الاجلال فان في الآية دلالة على انه تعالى وملائكته الكرام دائمون للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى تجديدها وتكريرها وقتا بعد وقت كما اقتضته الجملة الاسمية باعتبار تصدرها بالمضارعة وباعتبار عجزها (قال) الامام البيضاوي رحمه الله تعالى ما حاصله ففيها أمران الاول الحث للمؤمنين على امتثال ذلك والاعتناء به والثاني الحث لهم على الدوام والاستمرار عليها ليفوزوا بقربه ويحظوا بلحظه وامداده وقوله يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه أي أدعوا ذلك كما اقتضته الصيغة في صلاة الله تعالى وملائكته عليه انتهى واليه يشير قوله صلى الله عليه وسلم كم أجعل

واعلم أنك ان لازمته مع التوجه التام وصفاء الافهام انقشع عن زاويه قلبك كل قتام وانجلى عنها كل ظلام وأشرق فيها النور العام وحينئذ تصير طورا التجليات ذى الجلال والاكرام ومهبط المعارف والانعام واللطائف والاكرام من العزيز العلام قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وتفكر وتذكر وامعن النظر وتدبر فى قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقوله اذكروا الله يذكركم وقوله ولذكر الله أكبر وغير ذلك مما لا يحد ولا يحصر من الآيات الغرر وما يذكر الا أولو الألباب ومن ينيب ومن يخشى فالفكر لحل البصيره والذكر نور السريره والتذكر مغناطيس كل احسان وخيره وفتح عواطف كثيرة فاحتفل بذلك وواظب تحل أعلا المراتب وتحظ بأجل الرغائب والمطالب وبذلك تشرق أنوارك وتبزغ أقمارك ويحدث لك الغنى عن العالم كله والاشتغال بالمحبوب انا ذاكر من ذكرني ومن ذكرني فى نفسه ذكرته فى نفسى واذا خلص الذكر وصفا مع ذلك الفكر فهنالك ينتظر الجواب ويسمع الذاكر كلام ربه على طور صفا قلبه انى أنا الله رب العالمين وتكفى اللبيب الاشارة كما قيل

وتكفيك عن ذاك المسمى اشارة * ودعه مصونا بالجمال محجبا

(غيره)

فلا تقنعن بالقشر دون لبابه * ولا تحتجب بالباب عن حضرة النجوى

وما كل معلوم يباح مصونه * وما كل ما أملت عيون الظبا روى

وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب الله يعلم حيث يجعل رسالته الله الذى أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل كما فسره بعضهم القرآن والاودية القلوب والزبد الباطل وخبائث القلب فاذا استقرت معانى القرآن فى وعاء القلب وكانت له سابقة ولم يطبع عليه بطابع الشقاء صار له زاجرا قال صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد خيرا جعل له زاجرا من قلبه يأمره وينهاه وخير القلوب أوعاها وخير النفوس أزكاها قال تعالى قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها ولا شئ فى تزكية النفس أنفع من العلم اذ هو الذائد لها عن الاخلاق المذمومة السائق لها الى معانى الامور المعلومة فتى تنورت بنور العلم وسلمت عن معائب الجهل أفاض عليها بارئها من الجلال والتقريب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت الخ والله يختص برحمته من يشاء والشأن فى توزيع الاوقات وصرفها فى الطاعات والقربات فبذلك تظهر بركتها وتعود عائدتها فتدارك بأعز يزى ما فاتك ورتب ووزع أوقاتك وأكثر صلاتك وصلاتك مقيما لها فى الجماعات وأول الاوقات مع ملازمة الاذكار التى بعدها وقبلها والدعوات والمندوبات والمستحبات وأكثر أيضا من نوافل العبادات فبها حصول القرب من رب البريات مع الخشوع والحضور والانكسار بين يدى الرحيم الغفور فذلك روح الصلاة وسر العباده فكل صلاة لا يحضر فيها القلب فهى الى العقوبة أسرع كما قيل قال تعالى الذين هم فى صلاتهم خاشعون وقال عليه السلام ليس للانسان من صلاته الا ما عقل منها وقال لعن الله جسدا بين يدى الله وليس له قلب خاشع هذا ومنادى الازل ينادى بقلوب العابدين والمصلين سيروا من قوالبكم الى الشجرة الزيتونة المباركة التى ليست شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار وهذا معنى قوله لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته صرت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به فبى يبصر وبى يسمع فمن يسمع ويبصر به حرى بأن يخرق بينه وبين العرش حجب الموانع فيشاهد جلال الربوبية فى صلاته وتظهر له شمس المعرفة وذلك معنى قوله أرحنا بها يا بلال ومعنى قوله اسجد واقترب قال سيدنا جعفر الصادق عند سجود العارف لذى المعارف يرتفع الحجاب فترقى القلوب الطاهرة الى سدرة المنتهى انتهى وعند صفاء القلوب فى الصلاة عن الوسواس وكل الادناس تحظى بالمشاهدة فجاهد تشاهد وجد تجد واشتق ترق ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فافهم قوله فينا ولا تأل جهدا فى المحافظة على الاوراد السلفية والاذكار الرغيبة والدعوات النبويه

لك من صلاتى فلم يزل يتدرج فى مراتب الزيادة عشرها سدسها ربعها حتى قال اذن اجعل لك صلاتى كلها ومعناه كم اجعل لك من دعائى الذى أدعو به لنفسى فلما قال اذن أجعل لك صلاتى كلها قال صلى الله عليه وسلم اذا تكفى ما يهمك أى ما يهمك من أمر آخرتك ودنياك (قال) الطيبى وذلك لأن الصلاة عليه مشتملة على ذكر الله وتعظيم النبى صلى الله عليه وسلم والاشتغال باداء حقه عن مقاصد نفسه وايثاره بالدعاء له على نفسه وما أعظمها من خلال جليلة الاخطار وأعمال كريمة الآثار وأرى هذا الحديث تابعا فى المعنى لقوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه عز وجل من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين انتهى (وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه) انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على مرة صلى الله عليه بها عشرا قال العلماء فى قوله صلى الله بها عشرا شرف زائد

مما تحفظه وتحصل لديك تظهر بركة ذلك عليك قال بعضهم الواردات على قدر الاوراد ومن لا له ورد فهو قرد وكذلك أكثر من مطالعة كتب القوم النافعة دونك اياها فهي المعراج الى محال السلامة والذريعة الى دار الكرامة وزيادة ما اشتمل منها على مناقب وسير أسلافنا تعرف نفسك وتذكر رمسك وتتأسف على ما مضى من أمسك فهي الدواء النافع والخير الجامع وكتب سيدنا الغزالي اجعلها نصب عينيك فلقد أكد وحث على مطالعتها أسلافنا رضي الله عنهم مما هو معلوم ومنقول عنهم في سيرهم فالصيد كل الصيد في جوف الفرا جهل ذلك من جهله ودراه من درى وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة بما عرفت وعلمت يكن لك من الأجر والدلالة على الخير النصيب الوافي والمدار على صلاح النية وحسن القصد اذ الاعمال بالنيات وقليل العمل مع شهود التقصير والانصاف والاعتراف بالعجز خير كثير

أنا عبد صار فخري * ضمن فقري واضطراري

والعون على تحصيل كل خير دنيا واخرى وتصقيل مرآة القلب عن كل ران وغان هو لقمة الحلال فاحتفل بذلك غاية الاحتفال وتحر في مطعمك ومشربك وكسوتك في كل حال تطعك الجوارح وتساعدك الجوانح قال عليه السلام من جعل الحلال له قوتا أجيبت دعوته وعلمت مروءته وحسنت سريرته وعلت كلمته وحصلت أمنيته وطابت منيته وطهرت ذريته وتنورت نطفته ورقت دمعته فاذا طاب المطعم سارعت الجوارح والهمم الى كل خير ومغنم قال صلى الله عليه وسلم من لم يبال من أين أكل لم يبال الله من أي أبواب النار أدخله وقال من أكل الحرام عصت جوارحه شاء أم أبى واستقصى الايصاء بفعل المأمورات واجتناب المنهيات مفصلا يطول ومجموع ذلك ما سبق من النقول والله ولي الهداية والقبول ومجموع ذلك كله قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الخ ويكفي اللبيب الطالب المتبتل الراغب كتاب الله موعظة وزاجر وناه وآمر وكذلك ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر

يكفي اللبيب كتاب الله موعظة * كما أتى في حديث السيد الحسن

وفي قصائد سيدنا الحداد غنية للمرتاد سيما آخر العينيه

*ووصيتي لك ياذا الفضل * واذا شئت أن تحيي*

وغير ذلك وبصدق الرغبة وعلو الهمه يوفق المولى جل وعلا فاحسن ظنك فيه وفي أوليائه وأهل القرب منه فقد قال أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وفضله غامر واحسانه ونيله كالغيث الماطر فمن لازم الاعتاب وأدام قرع الباب وعلق همه وصرف أمره الى ذلك الجناب آب بحسن المآب وظفر بالعجب العجاب من رب الارباب المعطي بغير حساب هذا وقد أجزت سيدي حفظه الله وأنهض عزائمه للعمل بما علم في جميع حزوبه وأوراده ونشر العلم بين عباده والدعوة الى سبيل رشاده عموما اجازة مطلقة كما أجازني مشايخي الاجله كوالدي وسيدي علي بن عمر والطاهر بن الحسين وعبد الله بن علي بن شهاب والشيخ عبد الله باسودان وفيما أجازني فيه سيدي الحسن بن صالح خصوصا وهو ما كتب به الي من قوله والذكر الذي نشير به عليك قول الله ناظري الله معي الله حاضري الله قريب مني فالزم ذلك في الخلوة والجلوة باللسان والقلب أو بالقلب واستحضر معانيه وادع بهذا الدعاء وهو اللهم أقبل بقلبي على دينك واحفظ من ورائنا برحمتك اللهم ثبتني ان ازل واهدني ان أضل اللهم كما حلت بيني وبين قلبي فحل بيني وبين الشيطان وعمله الى ان قال وهذه دعوات فتح بها علينا اللهم حل عني وثاق الشهوات الموانع واكشف عني حجب الاغيار القواطع وحلني ببوارق الانوار اللوامع وأشرق في شمس معرفتك الساطع وحيرني في فضاء أحديتك الواسع ودلني الى مقام عبوديتك الجامع وعلمني من لدنك علما لا يدرك بغور الفكر والقاء المسامع هذا حفظك الله وقد اجزتك في هذا وفي جميع حزوبك وأورادك ونشر العلم والدعوة والتذكير بنعماه انتهى ما كتب به الي سيدي وانا قد اجزتك في ذلك كما اجازني وفي الدعاء السابق ذكره في أول الوصيه وهو اللهم احي موات ارض قلوبنا الخ ولست ممن يوصي ويجيز اذ الصفر ليس كالابريز ولكن امتثالا للامر

على قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها لان الله تعالى بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أبدا ذكره وذكر الله تعالى للمصلين لا سيما مع المضاعفة أشرف وأكبر كما في الآية ولذكر الله أكبر * وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أولى الناس بي وأقربهم مني يوم القيامة أكثرهم علي صلاة في الدنيا وفي رواية أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن * وعن أوس بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت أي بليت قال ان الله تعالى حرم على الارض أجساد الانبياء رواه أبو داود * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي وفي خبر آخر البخيل من ذكرت عنده فلم يصل

وطالب الاجر وطمعا فى دعاء سيدى لى ولاولادى الصغار بنفحة سماوية عرشية كريمة فانى لأحوج الناس الى الدعاء بالمغفرة والفوز فى الدار الآخرة لكثرة اسرافى وعصيانى وجهلى ونسيانى وعجزى وتوانى وعيبى ونقصانى

لعل رحمة ربى حين يقسمها * تاتى على حسب العصيان فى القسم الخ

صاح لا تأس ان ضعفت عن الطا * عة واستأثرت بها الاقوياء

ان لله رحمة وأحق النا * س منه بالرحمة الضعفاء

والدعاء الدعاء الاعتناء أنالكم الله الجنة والسلام على سيدى ورحمة الله وبركاته أينما كان وحيثما كان وعند من كان وعلى أخيه الوجيه المصان عابد الرحمن والوصية لكم وله وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطانا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم رقم ذلك طالب الدعاء الفقير الى ربه محسن بن علوى بن سقاف مع غاية العجل والوجل والخجل والاشتغال ومعاناة الاهوال غرة رمضان سنة واحد وستين ومائتين وألف وهذه أبيات حضرت فى بعض الساعات وهى ملفقة وبعضها مستعار من كلام الشيخ عمر جال بالبال أول البيت واسترسل الامر وهى مسودة تريد صلاح على رياض رجعنا نقلنا ذلك كما رآه صدر وهى بتمامها

عيدروس ان ترد تلحق بمن قد تقدم * من رجال الوفا كم حبر زخار كالبم

مثل سقافنا أو كالفقيه المقدم * وابن أبى بكر عبد الله ومحضاره العم

والشهاب الذى فى شعب الانوار خيم * أحمد الحبشى المشهور شيخ مفخم

ذا وكم غيرهم من جهبذ كم وكم كم * من امام همام ألمعى وضيغم

نعم ذاك السلف من كل صدر معظم * صفوة الرب من خلقه هداته الى ثم

النعيم الذى فى هل أتى ذى به انعم * اهل وده وقربه ربنا الفرد الاكرم

فاتبع آثارهم ان شئت تحظى وتكرم * بالذى قد حظوا واعمل بما كنت تعلم

بورثك خالقك علم الذى ليس تعلم * عظم امر العظيم ان كنت تبغى تعظم

والزم امره ودع ما نهى عنه تسلم * من عقابه غد فى دار حر به جهنم

نال كل المعالى من الى نحوها هم * فاركب اركب مطية عزمك ان شئت تغنم

واسهر الليل كن ساجد وقائم اذا اظلم * واسكب الدمع واطلب من بالاحوال اعلم

الكريم الرحيم اللى علينا تكرم * بالعطا الفائض الممدود من فضله الجم

ذا وأوصى لنفسى والحبيب المكرم * باعتناق التقى والرفق هو خير مرهم

والمحبة لمن حب المهيمن واكرم * أولياء اصفياه اللى حباهم وألهم

كالقشيرى ومعروف الذى قد تكلم * فى الحقيقة وأوضح كل ما كان مبهم

وابن طاء ومن انشا العوارف واحكم * والجنيد الابى وابن الرفاعى وأدهم

ذا وكم غيرهم ممن علا وارتفع جم * رب سالك بهم تغفر لخلقك وترحم

واكفنا بالغنى حتى من الذم نسلم * فان خلقك كما قال الذى فاه بالفم

أتعب الناس ذا المقدور ذى قدره ثم * أتعب الناس وامسى عاقل القوم مهتم

ياسميع الدعا يا اقرب من الخال والعم * جدبوالى لذا الوادى عسى الظلم يعدم

عل حزب الردى والغشم والجهل يهزم * يا مجيب استجب وادفع من البغى ما عم

والذى بالوصية خص لا طفه وارحم * خذ بايديه تحولك على يبلغ الى ثم

مقعد الصدق مرتع من تحبه وترحم * ذاك مجلى تجلى ربنا الفرد الاكرم

ذا وأوصى حبيبى بالذى قد تقدم * ثم بالقنع ان القنع من خير مغنم

كنز ما قط ينفد لا ووالله ينتم * من تحلى بتاجه وارتدى أو تعمم

على رواه الترمذى عن على رضى الله عنه (وقال) صلى الله عليه وسلم ما من أحد سلم على الارد الله على روحى حتى أرد عليه السلام رواه أبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه (قال) الطيب رحمه الله قوله الارد الله على روحى يعنون الملائكة المهصلوات الله أمته كما ينهى أمور الرعيه الى الملوك لعل معناه تكون روحه المقدسة فى شأن ما فى الحضرة الالهيه فاذا بلغه سلام أحد من الامة رد الله تعالى روحه المطهرة من تلك الحالة الى رد من سلم عليه وكذلك شأنه وعادته فى الدنيا يفيض على أمته من سحاب الوحى الالهى ما أفاضه الله عليه ولا يشغله هذا الشأن وهو شان افاضة الأنوار القدسية على أمته عن شانه بالحضرة الالهية كما كان فى عالم الشهادة لا يشغله شأن عن شأن والمقام المحمود فى العقبى عبارة عن هذا المعنى فهو صلوات الله عليه فى الدنيا والبرزخ والعقبى فى شان أمته وقال أيضا فى قوله صلى الله عليه وسلم صلوا على فان صلاتكم تبلغنى حيث كنتم قوله

فاز وامتاز بين الناس بالعز مكرم * وان ترد الشفا كل الشفا ان تغنم
من زمانك بما يسمح وطاعته فالزم * واترك الرسم والعاده فمن قد ترسم
عرض النفس للمكروه والعتب والذم * فالرياسه خساسه والتكلف هو الهم
قد تبرا النبى منه ومن قد تقدم * من خيار أمته فاتبع هداهم اتسلم
واستمع للذى قد قاله الحبر الاكرم * ابن عبد الله الصوفى عمر ذى تكلم
بالذى قد حوى من علم مخزون مكتم * قول شافى وكافى مثل در منظم
فيه ترياق من يعرف و يعقل و يفهم * ان بغيت السلامه خل ناقتك تسأم
فى ميادين حكم الله الى حيث عم * واترك الهم سلم يا سليمان تسلم
مثل لى انى وعزة ما لك الملك الاعظم * قلت للنفس ملى بى عن المدح والذم
واهجرى كل عاده واتركى التكلف بجم * واعلمى ان العوائد فى تعوادها السم
وآخره كل من تابع عوائده يندم * ما لله التقى فى العقبى صفا كل مغنم
غير للى حذف بالسيف والرمح واسلم * فى طريقه مع القدره وطأطأ وسلم
ذا كلام المحب افهمه ان كنت تفهم * واتئد فيه واستخرج معانيه واعلم
ان كل القيود اليوم للشرسلم * فاطرح الامر كله يم مولاك واغنم
ما بقى من زمانك واترك الهم والغم * خالقك رازقك حسبك فهو ليس تهتم
قف على باب عز دلذ بالاعتاب والزم * وانطرح بالفنا يكرم لنزلك ويرحم
وازهد ازهد فى الدنيا كزهد ابن مريم * تسترح من عناها فالمحبه لها سم
دار ما قط تصفو بوسها هم هاجم * كم بها من شواغل كم بها من محن كم
كل من حبها والله لابد يندم * كم لها ربنا فى محكم القول قد ذم
والنبيين من عيسى الى نوح وآدم * والذى بعدهم من كل حبر معظم
يا مريد السلامه والنجا من جهنم * خلها واطرحها خلف ظهرك لتسلم
ذا خباطى ومقصودى الدعا سيدى بجم * لافقير الحقير اللى حوى العيب والذم
بئس من قول قولى يوم كله مشقطم * مثل فعلى فيا ستار سترك تكرم
رب يا من على خلقه بمعروفه انعم * سلك تغفر لى أوزارى وتنظر وترحم
فالاجل قد دنا والشيب فى الرأس خيم * ما لنا من عمل الا الامل فيك يا اكرم
من تكرم على خلقه وخصص وعمم * والصلاة على الهادى الشفيع المكرم

* أحمد المصطفى وآله وصحبه وسلم *

وكتب معها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله طلبا لرضاه وطمعا فى كرمه وعطاه وسلما الى حصول ستره وغطاه على قبيح الاعمال وخسيس الافعال التى لا يسعها الا حلمه وغطاه فسبحانه ما أعظم شأنه وما أحلمه على من عصاه فلكم غفر ولكم ستر من عيبنا ما قد ظهر مما اقترفناه فله الشكر والثناء الحسن على رحماه ونعماه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد ختام انبياه وعلى آله وصحبه مصابيح هداه وأدلاء خلقه الى طرق النجاه والسلام الاسنى والتحيات الحسنى فرادى ومثنى أهدى ذلك الى الحبيب الاواه المتبتل الى مولاه عيدروس بن الحبيب بن عمر بن عيدروس الحبشى رزقنا الله واياه علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا واسعا وجعل ذلك سببا الى رضاه وعونا على طاعته وما يحبه ويرضاه وسلما الى محل السلامة والنجاه فى دار كرامته الاصفياه وأولياه و وفقنا الشكر بما أنعم علينا من صنوف النعم التى لا نقدر على احصاه آمين صدرت لطلب الدعاء المبذول ونحن بعافيه ضافيه وخيرات متواليه لله الحمد على ذلك سبحانه لا نحصى ثناء عليه ولا نقدر على القيام بعشر معشار ما بنا من نعماه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار ونرجوا انكم كذلك وأزيد مما هنالك جللكم الله بحللها الضافيه وأسبل عليكم نعمه الظاهرة والخافيه

وذلك أن النفوس القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملأ الاعلى ولم يبق حجاب فترى الكل كالمشاهدة بنفسها أو باخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من تيسر له انتهى كلام الطيبى وما ذكره من معنى افاضة الانوار ذكر مثله سيدى العارف بالله تعالى السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس نفع الله به فى شرح صلاة القطب الشريف أحمد البدوى فى قول الشيخ محمد وفا رحمه الله * فانت رسول الله أعظم كائن * وأنت لكل الخلق بالحق مرسل * وقال هذا كله من حيث صورته البشريه والا فقد آمنت به جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام فى العدم ولهذا كان هو بينهم وهم نوابه وورّاثه عليهم الصلاة والسلام لانه المظهر التام والواسطة العظمى والحجاب الأرفع الأجمع الأسمى الذى نال المقر الاجل الاكمل الأحمى فهو صاحب البرزخية الكبرى التى هى عبارة عن شهود الذات المعبر عنها بالآية الكبرى فللانبياء

آمين وماطلبتم من الوصية والاجازة طالت المدة وتكرر الوعد لمامعنا وعندنا من الشؤن التى تعتقد بالفرد
ولله الامر من قبل ومن بعد ونسأله الرضا بما أقامنا فيه والطلب الى ما هو أعلا منه لانا نرى انا منحطون
عن رتبة الاعتبار قاصرون عن شأو الكمل الاخيار والله يفعل ما يشاء ويختار اللهم اهدنى فيمن هديت ثم
ان الله من علينا بالفراغ غرة شهر الخيرات والمبرات والعطايا والنفحات وكتبنا ما ستراه وكلا كلامه كماه
والبحر لايحلوه اه ومن أنا وقولى وماقوتى وحولى وأين أنا من رتبة أهل الاجازة والايصا بل أنا الجدير بان
لا أجاز وأوصى ومن هو فى السنداس من العبث وصيته للناس لكن معتمدى فيما كتبت به اليكم على
صلاح نيتكم وحسن معتقدكم وطيب مشهدكم فترى ما رقمناه صدر اليكم وقد طال بنا الكلام فيه وخرج
عن مسلك النظام لمامعنا من الأوام والاشفاق على أنفسنا وقد وقع كتابة ذلك مع عدم صفاء الفكرة
ودعة الصيام فالعفو شان الاحلام كذلك بعد مافرغنا من تسويد ذلك جالت أبيات مخربطة جدا
كتبنا ذلك ظهر المرقوم والكل مسودة محشابغا تامل وكتابة مع وجود بياض ورياض فاستروه عن
أعين الناظرين واغمضوا عنه الجفن لعدم التحسين والسلام عليكم وسيدى عبد الرحمن وأخيكم عيسى ثم
انا تصفحنا نسخة الوصية ورأينا فيها تكرارا وتطويلا مملا مخلا رجعنا كتبنا وصيه مختصره وترى نسختين
صدرتا اخترأيتهما شئت واصلح ماتضمه منهما الديك واعذر وسامح القلب مشغول وفى ذهول وبعد ان
نقلنا الابيات مع زيادة ليس هى عندكم فى المسودة المرسولة اليكم فلتعلم وبعد ترى نقلها صدر وسط
ورقات الوصيه اصلحوا الكل الله الله والسلام وكتب اليه بابيات أرسل فى جوابها نحو ستة أبيات وكتب الى
ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والحمد لله الرب
الغفور على ماشرح الصدور ووفق للسعى المشكور والعمل المبرور وصلى الله وسلم على سيدنا محمد أصل
كل نور وعلى آله وصحبه الائمة البدور الذين لم تغرهم الحياة الدنيا ولم يغرهم بالله الغرور والسلام
المكرر بتكرر الاعوام والشهور يهدى الى الولد المنور بالنور المجال بالحضور عيدروس بن عمر ومحبه
التابع له فى الورود والصدور فلان بن فلان المبرور هذا وقد وصل المحب بنظمكم الرائق وما اشتمل
عليه من الرقائق والله يحقق الحقائق ويرشد الى أقوم الطرائق والفقير الحقير بمعزل عما يدل عليه
نظمكم ويشير والله بالاحوال خبير ومامعنا الا الرجاء فى الرب القدير وهو نعم المولى ونعم النصير والوصية لى
ولكما بتجديد التوبه الى من يقبل التوبه وسرعة الاوبه الى من يغفر الحوبه واغتنام العمر القصير
والنزر الحقير فى طاعة الله السميع البصير والتزود للمعاد باخذ الزاد فالسفر طويل والخطب جليل
ومن قشع الله عن قلبه غين الذنوب والعيوب رأى حقائق الامور بعين القلوب وقبل على المراد
والمطلوب وجد فى خدمة علام الغيوب وكلها بالسوابق التى سبقت بالمكتوب غيران للسعادة لوائح
تلوح وعلامات تفوح وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وقد طلب المحب فلان بن
فلان الاجازة العامه والتلقين لذكر رب العالمين من رهين الزلات كثير الحوبات والخطيات اللهم
استرنا بسترك الجميل يامن أظهر الجميل وستر القبيح اللهم استر اللهم استرنا فى الدنيا والآخرة وقد أجزته على
حسب نيته ومشهده وحسن عقيدته ومقصده فى أخذ العلم من أهله وتعليمه ونشره وتفهيمه وان يلازم
ذكر لا اله الا الله الحى القيوم فان لذلك سرا عظيما وروحا نخيما والشأن كل الشان الزهد فى الفان
والاقبال على عالم السر والاعلان مع شهود التقصير والاعتراف بالعجز وعدم التشمير وعدم رؤيه
الاعمال والله غفور رحيم حليم عليم وهذه أبيات جالت فى الخاطر بعد تسطير الجواب

هبت رياح التدانى والوصول * وقد غفا الواش والليل أعتما
فاستنشقت منها أرباب العقول * من ذى الصفا والوفا والانتما
ونال كل لمقصوده وسول * من كل مرغب ومطلب قد سما
منه أضحت أرواح فى الحضره تجول * تسرح وتأوى الى ذاك الحما
حظائر الوصل من رب وصول * كم قد حبى كم منح واجلى العمى

ووزنتهم قاب قوسين
وخص باو أدنى فما
عرف أحد الحق
كمعرفته ولا أحبه
الحق وأحب له كمحبته
فله صلى الله عليه وسلم
التفرد فى كل مقام
ولهذا كان هو المدد
للخاص والعام وحيث
كان نبيهم فهو واسطتهم
وممدهم والكل نوابه
وخلفاؤه ولله در سيدى
سالم شيخان العلوى
حيث قال
لك ذات العلوم
والأسماء
يانبيا نوابه الأنبياء
(ومما) يؤيد قول الشيخ
محيى الدين نفع الله به
فى رسالة الانوار ما لخصه
(واعلم) ان محمدا صلى
الله عليه وسلم هو الذى
أعطى جميع الانبياء
والرسل مقاماتهم فى
عالم الارواح حتى بعث
بجسمه فاولياء الانبياء
الذين سلفوا ياخذون
من أنبيائهم وهم ياخذون
من محمد صلى الله عليه
وسلم انتهى ثم بسط
الكلام فى النقل ومر
ايراد حديث صلوا على
فان صلاتكم تبلغنى
حيث كنتم وحذف
أوله وهو قوله لاتتخذوا
قبرى عيدا الخ ومعنى
لاتتخذوه عيدا أى لان
العيد تتخذ فيه الزينة
واللهو وقد رخص
ذلك فيه وكان أهل

عن

عن الذى قد عمى عما يزول * من السوى بالمهيمن مغرما
من الرجال الصناديد الفحول * من كل ذائق مسامر لنجما
ياعيدروس ان ترد حسن القبول * فاجعل لك الخير ذكره سلما
يجبول قربه وتحظى بالوصول * ياحبذا ذلك المنى والمغنما
واحضر بقلبك معانى ماتقول * تعثر على الكنز من رب السما
قف بالفنا بالسكينه والذبول * وفى رحاب التصافى خيما
ناده بذلك وعجزك والمثول * محققا للرجا فيمن سما
عن اتحاد تعالى أو حلول * من كل ماظنه أرباب العمى
وغض الطرف من كل الفضول * واقبل على مابه الرب الزما
مما أتانا به الهادى الرسول * يارب صل عليه وسلما
وعن مراضى الهلك لاتحول * واسلك أخى الطريق الاقوما
صراط أهل الدرايه والعقول * من كل سائر الى ذاك الحما
حيث المنى والتنزل والنزول * مقاعد الصدق فيها كلما
يروق للنفس من بغيه وسول * مما به الله صفوته أكرما
ياقلب مالك عن الاخرى غفول * ماذى الخور والغوايه والعمى
الى متى ذا التوانى والذهول * واللهو والسهو ماهذا لما
اران فى القلب عن نور يحول * أم الهوى منه قلبك أظلما
فاستغفر الله واقلع ياجهول * وتب الى الله والباب الزما
وقم على باب من يعطى النزول * و يرحم المستجير المجرما
لعل تحظى من الله بالقبول * و ينطفى كلما بك من ظما
بالله ياأهل الفطانه والعقول * هيابنا نخلط الدمع الدما
نبكى على عمر ولى فى الفضول * لعل رب السما ان يرحما
فقد دنا منا وقت القفول * والشيب وسط النواصى خيما
وقد طرحنا على الظهر الحمول * ولا لنا غير عفوه سلما
والمصطفى المجتبى طه الرسول * صلى عليه المهيمن كلما
هبت رياح التدانى والوصول * ومالمع برق من أفق السما

والجواب الذى كتبه مع هذه الابيات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى لايخيب امل آمل ولايضيع عمل عامل الى كل متقرب اليه وواصل كما فى حديث لايزال عبدى يتقرب الى بالنوافل الكريم الذى بابه مفتوح للنائل وفضله مبذول للسائل واليه منتهى الشكوى وغاية الوسائل وصلى الله وسلم على أشرف الوسائل سيدنا محمد وآله وصحبه الاماثل من كثير الميل والاحناف جم الرجا فى خفى الالطاف محسن بن علوى بن سقاف يهدى اتم السلام واسناه الى حبيبه ووليه فى الله ولله ان شاء الله الندب الهموس ذى النفس المرموس عيدروس بن عمر بن عيدروس سلك الله بنا وبه طريق الصواب وفتح لنا وله الى فسيح الحضرات الابواب ورزقنا التمتع برؤيه على الجناب ورب الارباب والكريم الوهاب الذى اذا دعى به أجاب آمين صدرت لاهدى مسنون السلام ولتأكيد الود اللازام الذى لايزداد بطول الفراق الاوثاق وبانقطاع الاوراق الا اشتياق وطلبا للدعاء ومزيد الاعتناء وصدق الابتهال الى الكبير المتعال بان يتم المقاصد ويعذب الموارد ويحسن المشاهد ويجزل الفوائد ويعيد العوائد لكل طالب وقاصد ومستسق ووارد ومتعرض ورائد فقد غمر العباد فضله وعطاه ووسع البريه جوده ونداه وعم الجميع كرمه ونعماه اللهم مجيب المضطر اذا دعاه ارحم من عظم مرضه وعز شفاه وكثر داؤه وقل دواه

الكتاب سايكون ذلك فى زيارة قبور أنبيائهم حتى ضرب الله على قلوبهم حجاب الغفلة والقسوة واتبعوا سنن عبدة الأوثان فى زيارة طواغيتهم واتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ولذا قال صلى الله عليه وسلم لاتجعلوا قبرى وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد أى يسجدون اليها قال الشيخ محمد بن علان فى شرح الرياض وحاصله أن المنهى عنه على الأول هو الاجتماع عند قبره صلى الله عليه وسلم للزينة والرقص واللهو والطرب وغيرهامن المحرمات التى تعمل فى الاعياد وعلى الثانى المنهى عنه هو المعاودة لأنها تؤدى الى الاخلال بعظيم الحرمة أو الملل أو سوء الأدب أو نحو ذلك * وذكر بعض العلماء للحديث معنى آخر أى لاتتخذوه كالعيد الذى لايؤتى اليه الامرتين فى العام فيكون فيه حث على اكثار زيارته صلى الله عليه وسلم والتملى بمحادثته ومخاطبته أى على وجه لايؤدى لما ذكر انتهى * قلت وقد حفظ الله قبره الشريف عن ماحلنج

وضعفت حيلته وقوي بلاه فانت ملجؤه ورجاه وعونه وشفاه ربي عجزت قدرتي وقلت حيلتي وضعفت قوتي وتاهت فكرتي وأشكلت قضيتي وانت ملجئي ووسيلتي واليك ارفع بثي وشكايتي وأرجوك لدفع بليتي يامن يعلم سري وعلانيتي هذا وقد وصل مرقوم سيدي حفظه الله وتولانا واياه وانهض عزائمنا الى مابه وفيه رضاه وتحققت ما بثه سيدي من شكاية التقصير في حق مولانا العلي الكبير وعدم الجد والتشمير والتوقف في المسير الى ذلك الجناب الخطير فاعندكم عند الفقير بل أنتم ان شاء الله على خير كبير وفضل الله واسع وكرمه ومعروفه شاسع ولامع الكل الافضله وكرمه واحسانه ولطفه وعطفه وامتنانه فتأميلنا وظننا فيه وهو كما قال عند ظن عبده به شعرا

ان لي في الله آمالا طويله * وظنونا حسنه فيه جميله
* ومالي غير ظني بالله *
رب ان لم يسعني باب عفوك فمن لي * من ان لم يرد غيث رحمتك غلي
* بالله انظر الى حالي وضعفي وذلي *

الى آخر القصيدة الفريدة التي هي عروس ديوان الشيخ عمر كما قال سيدنا عمر بن سميط اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبنا ورحمتك ارجى عندنا من أعمالنا الخ ولولا رجاؤنا فيه وطمعنا في عفوه عن الخطايا والاوزار لأيقنا انا من أهل النار وشهودكم التقصير هو ان شاء الله عين التشمير وتحققكم بالعجز والتقصير يثمر لكم الترقي الى جناب العلي الكبير وقد قيل معصية أورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة أورثت عزا واستكبارا ومايعقلها الا العالمون ومن توجه الى ذلك الجناب العالي فحاشا ان يخيب ويرجع خالي والقنوط والاياس أصل الكفر والافلاس وكل من سار على الدرب وصل وعلى كل مقصوده حصل ومن أدلج بلغ المنزل هذا سيدي وماشكوت من تعلق كثير من الناس بك وماحصل لك من كثرة الهم والانقطاع بذلك فاعلم حفظك الله ان هذا الزمان هو الذي وعد الرحمن لتنكر أحوال أربابه وارتحال العلم والدين وذهابه فصار مجالس أهله خبال ووبال التعلق قلوب غالب أهله بالمحال والخيال كما لايخفى الاريب المنير البصيره الصافي السريره فمن حق العاقل المستبري لدينه الاقبال على شانه والاعراض عن أبناء زمانه وان يفر منهم فراره من الاسد ويجتهد في اصلاح المضغة التي اذا صلحت صلح سائر الجسد قال سيدنا الحداد لبعض من يوصيه واعلم ان من خالط أهل الزمان ضاق صدره وفسد أمره وربما قامت عليه نفسه فغلبته لان أقوالهم وأفعالهم خارجة عن الصراط المستقيم فاستعن على أمرك بتدبر القرآن العظيم والتفكر في سير السلف الصالحين واستشعار نزول الموت كل حين وقال أيضا لبعض من أوصاه نوصيك بترك مجالسة أهل الزمان ومخالطتهم ومعاملتهم والتعرف الى من تنكره منهم الا عند الحاجة مع غاية الاحتراز والحذر منهم ليسلموا من شرك وتسلم من شرهم ولتكن نيتك هذه في مجالستهم فلاتجالس الا من تنفعك مجالسته في دينك فان تعذر عليك ففر من مجالسة من تضرك مجالسته في الدين فرارك من السبع الضاري انتهى وكم جاء مثل ذلك عنه وعن غيره وقد سئل الزيلعي عن مثل هذا فقال رضي الله عنه فلاتكثر من الصداقه والمؤاخاه ولاتتوهم ان هذا نقص للحديث المشهور عنه صلى الله عليه وسلم حيث قال أكثروا من معارف المؤمنين فذلك قبل زمان الفتنة وفساد الناس وقد ندب العزلة في آخر الزمان واطال في ذلك الكلام الى ان قال عليك بنصيحة المصطفى حيث قال عليك بخاصة نفسك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك وخذ ماتعرف ودع ماتنكر انتهى وقال أيضا قد كانت العزله فضيله واليوم فريضه انتهى ومعلوم أن مجالسة أبناء العصر اليوم بلاء وفتنه في الدين لاشتمالها على مايسخط رب العالمين كما يشاهده العاقل الفطين الا من عصم الله وقليل ماهم وقد صارت مراقبة الناس مجرد تعب ليس تحته طائل ولانائل لاشتغال الناس بنفوسهم واستغراق بواطنهم وظواهرهم بامور دنياهم فمن حق العاقل ان لايعول الا على مافيه رضا مولاه ومافيه صلاح نفسه وفلاحها في الدار الآخرة ولاحول ولاقوة الا بالله انتهى ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا الخ ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا والدعاء الدعاء ياحبيبي لاسير ذنبه وفقيد قلبه ولبه فاني في حيره عظيمه من أمري

عنه (نعم) قد يكون بعض هذه الاحوال التي نبه عليها الامام ابن علان وغيره من أنواع المحرمات والمنكرات عند قبور بعض الاولياء كما سيأتي التنبيه على بعض ذلك (قال) صاحب الراتب نفع الله به لما أورد آية ان الله وملائكته المتقدم ذكرها فناهيك مانص الله تعالى في هذه الآية الشريفة تشريفا لنبيه صلى الله عليه وسلم وتعظيما وحثا لعباده المؤمنين على الصلاة والتسليم عليه وتحريضا * وقال عليه الصلاة والسلام من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا (قال) بعض العلماء لو صلى الله على العبد في طول عمره مرة واحدة لكفاه ذلك شرفا وكرامة فكيف بعشر صلوات على كل صلاة يصليها المسلم على نبيه انتهى والحمد لله على عظيم فضله وجزيل عطائه انتهى من النصائح (وفي بعض الروايات) ان بالصلاة الواحدة عشر صلوات ويرفع له بها عشر درجات وتكتب له بها عشر حسنات وتحط عنه بها عشر خطيآت وفي خبر آخر البخيل من ذكرت عنده فلم

وخراب باطني وظاهري وانعكاس أحوالي وتلونها وازمان علتي وتمكنها واذا ذكرت تفريطي وجهلي وتخلطي
ضاق صدري وحار فكري واذا ذكرت جوده وكرمه هان أمري واستبشر سري والله أرجو الكشف مصابي وازالة
ما بي وهو حسبي ونعم الوكيل وقد وصلت أبيات أول رمضان من سيدنا غوث الزمن الحسن فاستبشر بها
الخاطر وقر بها الناظر وهي مخوسة أبيات وكان منا عليها كالتذييل وشتان بين الرأس والرجل والابيات
التي بهذا الورق أتممنا عليها ما ستراه وكل ذلك منا مجرد جراءة فنتوب الى الله ونستغفره من قول بلا عمل مع تجل
ووجل وخجل اه وكتب بعد الابيات ياسيدي وصل خطك وحرضت على كتابة الجواب وتمام الابيات
والفقير مبهوت مما هو فيه وصدر ملأ بياض ذلك الذي صدرت وهذا الذي قدره الله وبه قدرت أصلح الخطأ
وأسبل عليه الغطا وكن لمن اطلع على عورة فغطى والعذر والسلام * ويوم السبت ثلاثا وعشرين من شهر
شوال عام أربع وسبعين ومائتين وألف ألبسني الخرقة بعد ان قرأت عليه مقدمة كتاب البرقة المشيقة في
ذكر لبس الخرقة الانيقة للشيخ علي بن أبي بكر السكران وقال انه لبس الخرقة الشريفة من يد والده الحبيب
علوي بن سقاف وشيخنا الحبيب أحمد بن عمر بن سميط وشيخنا الحبيب الحسن بن صالح البحر وشيخنا الحبيب
عبد الله بن حسين بن طاهر وأخيه الحبيب طاهر ولبسها في صغره من الحبيب الفرد الامام الجواد عمر بن
أحمد بن حسن الحداد وفي يوم السبت السادس والعشرين من شوال عام ست وثمانين ومائتين وألف ألبسني
وألبس ولدي محمدا وعمر وذلك بالقبع الذي البساني به سيداي الشيخان الحسن بن صالح البحر وعبد الله بن
الحسين بن طاهر نفعنا الله بالجميع وعندما ألبسني اللباس الاول كتب ما مثاله ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
ولباس التقوى ذلك خير حمدا لمن جعل لبس خرقة التصوف الشريفة من شيم ذوي الأخلاق الكريمه
والهمم العوالي المنيفه ممن أراد الله هدايته وارشاده وتعريفه لما في ذلك من الأسرار اللدنيه والمعاني
اللطيفة والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وكل تابع لهم وخليفه ولما كان لبس خرقة التصوف
دائرا ومتنوعا ومتداولا بين السادة الأعيان ومنتشرا بينهم في الاقطار والبلدان وذلك على نية الارادة
والتبرك والتشبه بهم والتزيي بزيهم ولو مرة أو لحظة وذلك في التبرك والتشبه وحبذا خرقة التبرك والتشبه
وتعاطيهم للخاص والعام لانهما لا يخلوان من بركة وفيهما خير كثير كما ذكر الشيخ الفقير أبو بكر العيدروس
وحينئذ طلب منا السيد المتبتل الى ربه بقالبه وقلبه المنتهج مناهج الاسلاف علما وعملا وعبادة وعفاف
عيدروس بن عمر الحبشي ان نلبسه على ذلك القصد ولسنا أهلا لما طلبه فينا وطلب لكن رأينا اسعافه بذلك
أولى وأحب لامور نتوسمها فيه والله لا يخيب راجيه ولا يرد داعيه

والمرء ان يعتقد شيأ وليس كما * يظنه لم يخب والله يعطيه

وقد ألبست سيدي كوفية على ذلك القصد والنية كما ألبسني أشياخي الاجلاء وأساتذتي النبلاء والدي
علوي بن سقاف وسيدي الحسن بن صالح البحر وسيدي طاهر وعبد الله ابنا الحسين بن طاهر وغير هؤلاء من
العلماء والاكابر والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم خزائنه بالخيرات مليه وعداته بالرحمات
وفيه ونحن عبيده ومساكينه وفقراؤه وهو الغني الحميد الذي عمنا بفضله وعطاه ما يفتح الله للناس من
رحمة الى آخر الآية هذا وأطلب من سيدي ان لا ينساني وأولادي ومن أحب من صالح دعواته في خلواته
وجلواته بالهداية وسلوك سبيل أهل التحقيق والولاية والتشبه بهم والمحبة والانتماء اليهم شعر

ان لم أكن منهم * فلي في حبهم عز وجاه

يصل على * والحاصل ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم غوث من الله تعالى لعباده المؤمنين في تطهير السرائر وتكفير الجرائر
ورفع الدرجات وحوز الشفاعات في جلب المسرات ودفع المضرات وللسادة العارفين والصلحاء العابدين والعلماء العاملين
طرائق في الكيفيات والأعداد (قال) بعض العارفين نفع الله بهم بعدم المربين ١٧ في آخر الزمان ويصير ما يوصل الى الله
تعالى الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانها تحصل الاجتماع به مناما ويقظة وحسبك انه اتفق العلماء على ان جميع الأعمال منها المقبول والمردود الا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فانها مقطوع بقبولها اكراما له صلى الله عليه وسلم انتهى (قال) الشيخ الامام علي بن عبد البر الونائي الشريف الحسيني رحمه الله ونفع به في بعض مؤلفاته في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واثبات صيغ منها (قال) العارف بالله تعالى أبو الفضل تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري الشاذلي رحمه الله في كتابه تاج العروس ومهذب النفوس من فاته كثرة الصيام والقيام يشغل نفسه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لو فعلت في عمرك كل طاعة ثم

صلى الله عليك صلاة واحدة رجحت تلك الصلاة الواحدة على كل ما عملت في عمرك كله
من جميع الطاعات لأنك تفعل على قدر وسعك وهو يصلي عليك على حسب ربوبيته هذا اذا كانت صلاة واحدة فكيف اذا صلى
عليك عشرا بكل صلاة كما جاء في الحديث الصحيح انتهى (وقال) سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه ونفعنا به الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم أمحق للذنوب من الماء البارد للنار والسلام عليه أفضل من عتق الرقاب وحب النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من ضرب

السيف فى سبيل الله انتهى واغا كان السلام أفضل من عتق الرقاب لأن عتق الرقاب كما قال القسطلانى فى مقابلة العتق من النار والسلام عليه فى مقابلة السلام من الله تعالى ولاشك ان سلام الله تعالى أفضل من مائة ألف جنة فما هيك بها من منه واذا صلى أحد وسلم ألفا صباحا وألفا مساء كانت كل صلاة بعشر رقاب وسلامه أفضل من عتق الرقاب فحينئذ له ثواب أكثر من ألوف من ١٨

الرقاب وأى ملك يعتق كل يوم ألف رقبة مع انه ليس فى الصدقات أفضل من العتق ولذا قدم على الاطعام والصوم فى الكفارة هذا اذا أتى بأقل الصيغ كما اذا قال اللهم صل على النبى الامى ثم يقول اللهم صل عليه الى ان يتم ما أراده وأما اذا أتى بأوصاف زائدة فله ثواب زائد أو بأعداد زائدة فكذلك كما لو قال اللهم صل وسلم وبارك على محمد وعلى كل نبى وعلى كل ملك وعلى كل ولى كما هو لائق بك منك اليهم مثل الموجودات كالمعلومات أبدا (وقال) صلى الله عليه وسلم من صلى على مائة مرة قضى الله له مائة حاجة ثلاثون فى الدنيا وسائرها فى الآخرة ومن صلى على فى كل يوم خمسمائة مرة لم يفتقر أبدا وهدمت ذنوبه ومحيت خطاياه (وقال) العارف بالله السنوسى وغيره ان الصلاة عليه سلم

وأوصى نفسى وعزيزى بتقوى الله والاتباع لسنة رسوله ومصطفاه ومن بعد الأئمة الهداة سيما سادتنا العلويين آباؤنا الهداة المهديون وسنته صلى الله عليه وسلم ما نقل عن ليث بنى غالب سيدنا على بن أبى طالب اذ قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة رأس مالى والعقل أصل دينى والحب أساسى والشوق مركبى وذكر الله أنيسى والثقة كنزى والحزن رفيقى والعلم سلاحى والصبر ردائى والرضا غنيمتى والفقر فخرى والزهد حرفتى واليقين قوتى والصدق شفيعى والطاعة حسبى والجهاد خلقى اه رزقنا الله وأولادنا ومن نحب كمال الاتباع صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا فى خير ولطف وعافية قال ذلك المتطفل على موائد أسياده من آبائه وأجداده والصلحاء من عباده محسن بن علوى السقاف وكتب معه الحمد لله مروّح الأرواح بعواطف لطائف الفتاح من كل مراد مخطوب لحضرات الصلاح والنجاح وصلى الله وسلم على سيدنا محمد معراج الوصول الى كل فوز ونجاح وعلى آله وصحبه ذوى النجدة والسماح سلام الله ورحمته وبركاته على الولد الحبيب المتعطش الى كل عطاء رحيب وفتح قريب من القريب المجيب بواسطة أهل الاختصاص والتقريب عيدروس بن عمر شرح الله صدره بنور الايمان والايقان حتى يكون من الداخلين فى حضرات الاحسان آمين صدر المطلوب امتثالا للامر الذى هو أولى وأحب من الاعتذار والادب اعتمادا على حسن ظنكم وشهدكم فى الفقير الذى لا يرى له عملا صالحا الا حسن ظنه بربه العلى الكبير ومحبته له ولمن يحب من عباده من أهل قربه ووداده

لاخيب الله حسن ظنى * فان ظنى به جميل

أحب الصالحين الخ وقد أثبتنا فى التعريف ما مرادكم اثباته من تعريف من لبسنا منه خرقة التبرك ولسنا أهلا للبس والالباس لانا لم نعد من تلك الناس الذين هم فى الحقيقة ناس لما لدينا وفينا من الارجاس والادناس طهرنا الله ومن نحب من ذلك وسلك بنا وبكم أحسن المسالك توفى شيخنا محسن رضى الله عنه يوم الاثنين الخامس من شهر رمضان سنة تسعين ومائتين بعد الالف

## الشيخ الرابع عشر

السيد الفاضل العلامة الكامل المنزه عن الفضول والمتبتل بالخشوع والخمول عبد الله بن الحسن بن عبد الله ابن طه بن عمر بن علوى الحداد وصحبته من بعد سن تمييزى وقرأت عليه فى الفقه وغيره فمما قرأته عليه كتاب فتح المبين وفتح الوهاب كله أو غالبه وأجازنى فى جميع ما يرويه وكتب لى ما هذا مثاله ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله فاتح ما ارتج من خزائن الهبات ومانح ما أنهج من طرق المواصلات الذى رشح مدده على الهيا كل بعد فيضانه على الاسرار وجرت عليه عادته لتقديم الوسايط فى النشآت والاطوار ولذلك قيل لولا الوسائط لذهب الموسوط كما نقل عن الاخيار والصلاة والسلام على الواسطة العظمى خير من أرشد للحق وأقام الشعار وعلى آله وصحبه ومن تلقى عنهم الى يوم القرار * وبعد فقد طلب منى الاجازة فيما قرأت ورويت وسمعت وفيما أذن لى فى اقرائه واملائه وفى ايضاح طريق السند فى ذلك الحبيب القريب الاريحى النجيب السالك المنيب السامع المجيب الولد الاريب عيدروس ابن الشجاع عمر بن عيدروس الحبشى وذلك بحسب ظنه وتعطشه للاتصال بالرجال فاكون بذلك كالسفير بين الرجلين والبريد بين المحلين على انى أرجو ان أكون له على بال مع صالح الدعوات وان يعم مولانا الجميع بما لا يحصره برقت من النفحات ثم انى أجزتك بالمواظبة على وردى الحبيب

ومعراج وسلوك الى الله تعالى اذا فقد الطالب المرشد قال شيخنا أبو الفتوح الشهابى والمراد انها توصل الى الولاية عبد الصغرى دون الولاية الكبرى بحيث يكون الشخص عارفا بدسائس النفس رافضا لجميع الأغيار ودائم التعلق بالله تعالى ومسلكا وموصلا انتهى والولاية الصغرى هى قوة اليقين وغفران الذنوب وكثرة الثواب والكفاية فى الدارين كما قال ابن عبادان للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تأثير فى تقوية اليقين وقال القسطلانى رحمه الله تعالى فكن أيها الاخ صابرا بالصلاة على نبيك لتتطهر من عيبك

وزكو منك العمل وتبلغ غاية الأمل وتنال مرضاة ربك وتأمن الاهوال يوم المخافة والأوجال * وقال ابن حجر العسقلاني ان الصلاة عليه تفتح من كيمياء السعادة أبوابا لا يفتحها غيرها وتفتح من مزايا السيادة أشياء لا ينقطع عن المصلي سيرها وتوصل الى المصلي كفاية المؤنة الدنيوية والاخروية وتمنح اللحظات المحمدية والتجليات الاستيقاظية اه وذكر سيدنا ١٩ الشيخ الامام أحمد بن زين الحبشي باعلوى نفع الله به في شرح العينية بعد ان ذكر استحبابها في نحو خمسة وثلاثين موضعا قال وقد أبلغ بعضهم مواضع الصلاة المستحسنة عليه صلى الله عليه وسلم مائة موضع أو أكثر وذكر من فوائدها أربعين فائدة عددها واحدة واحدة منها صلاة الله على المصلي عليه وكفى بها فائدة وغفران ذنوبه وكفاية همه وقضاء حوائجه وتبشيره بالجنة قبل موته وتطهيره وتزكيته ونجاته من هول القيامة وطيب مجلسه ونفي الفقر والبخل عنه ووقوفه ثابتا على الصراط وخروجه من الجفاء وبركة ذاته وعمره وعمله ونيله رحمة الله ومحبته صلى الله عليه وسلم له وحياة قلبه وهدايته وعرض اسمه عليه واسم أبيه وأداء حق نبيه أي بعضه ولو لم يكن في بعضها الا انها دعاء الله وذكر له تعالى ومناجاة * قال بعضهم من قال اللهم فكأنما ذكر الله بجميع أسمائه * وقال الحسن البصري مجمع الدعاء اللهم وقال بعضهم اسم الله الاعظم هو اللهم * وعن النضر بن شميل كالمقالة الاولى وقال غيره لان الله دال على الذات والميم دال على الصفات وقال مجاهد في قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب أي بمحمد وأصحابه اه ﴿تنبيه﴾ أتى صاحب الراتب نفع الله به بصيغة الصلاة مرتين وبالسلام مرة واحدة وذلك لكون الصلاة أفضل من السلام لكثرة فضلها والثواب المترتب عليها مع الفوائد السابقة وغيرها ولانها تختص بالانبياء ولا تجوز على غيرهم الا تبعا والسلام يشاركهم فيه

عبد الله بن علوى الحداد الصغير والكبير نهارا والصغير ليلا وحزب النووى بعد الصبح والمغرب وحزب البحر بعد العصر وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله بعد الفجر وقبل صلاة الصبح مائة مرة ولا اله الا الله الملك الحق المبين مائة بعد صلاة الظهر وأيضا فقد أجزتك في قراءة العلوم الشرعية التي اشتملت عليها كتب الكلام والتفسير والحديث والفقه ووسائلها كعلم النحو كما أجازني بذلك مشايخي قراءة واقراء وسماعا واجازة على اختلاف ذلك منهم بحسب ما اتفق من البعض اذنا ومن البعض سماعا ومن البعض قراءة ومن البعض اقراء وأيضا فقد أجزتك في الاقراء والتعليم والدعوة الى الله كما أجازوني وأمروني بذلك أمرا تأكيد وقد اتصل سندي بحمد الله برسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعوات بسيدي بركة الزمن ونور قطر اليمن الحبيب أحمد بن عمر بن سميط وبالحبيب علوى بن أحمد الحداد وغيرهما وفي تفسير الجلالين الى مصنفه بالشيخ عبد الرحمن سراج وفي البخاري بسيدي عبد الرحمن بن سليمان من طريق بني جمعان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالشيخ محمد صالح بن ابراهيم الريس من طريق السيد على الونائى كذلك ورياض الصالحين من طريق سيدي أحمد بن عمر وفي الفقه فتح الوهاب أرويه بالسند المتصل الى مصنفه من طريق سيدي الشيخ محمد صالح المذكور من طريق السيد على الونائى الى الشيخ زكريا وله فيه طريق أخرى مكية من طريق جده عبد العزيز متصلة بالمصنف وفي النحو أروي ألفية ابن مالك عن سيدي الشيخ عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار بطريق متصلة الى الناظم نفع الله به وبالجملة فقد أجزت سيدي الولد عيدروس بالاجازة المطلقة حسبما ترسمت فيه وذلك مع اعترافي باني واسطة والشان كله في الصدق وعلو الهمة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكتب الي بعد ما سألته وطلبت منه أسانيد مارواه لي ماهذا مثاله ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ اللهم هداية الحمد لله فاتح الباب ورافع الحجاب عن قلوب ذوي الالباب بما صقل قلوبهم به من التصديق وغرس فيها من أشجار التوفيق فاجتنت معارف الفهوم بالنظر في المنطوق والمفهوم فسكنت قلوبهم الى السمعيات بعد ان دققوا النظر في باهر الآيات فعند ذلك صار لديهم الغيب عيانا والايمان ايقانا فلذلك زهر معارفهم انفتق لان المؤمن اذا قال صدق واذا قيل له صدق وصلى الله وسلم على النبي المختار القائل من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار وعلى آله وحزبه الاخيار وصل تعريف قرة العين وزال به ران المين وابتهج به الخاطر لفوح زكي زناده الثائر من القريحة الوقادة والنفس المنقادة بحول الله الى سبيل السعاده وسألتم سيدي الحقير القاصر الغبي عما اتصل به من السند الى المشايخ بسببي فاعلم أني لقصر باعي وقلة اطلاعي لم أظفر بسند متصل بالنقل بل حصلت لي من مشايخي الاجازة بالنطق والفعل وكنت جبانا عن سؤالهم ذلك لجهلي بما يترتب عليه من وضوح تلك المسالك لكن لحسن ظني في تصديقهم يحاشا قلبي عن تخريقهم على ان لهم الاسانيد الصحيحة المتصلة والاجازات المرتبطة بالمشايخ الكمله حسبما هي مدونة في مجاميعهم ومؤلفاتهم ومحققة في صدورهم ومكاشفاتهم مع ان ما أسندناه اليهم مستفاض بالتواتر ولا السيف الباتر فليحسن العفو من قرة العين اليمني زاده الله معرفة ويمني آمين توفي رحمه الله يوم الاثنين ثامن رجب من عام خمس وثمانين ومائتين وألف

## الشيخ الخامس عشر من أشياخي

شيخنا السيد العلامه ذو التحقيق الجهبذ الفهامه الذي هو بكل فضل حقيق علوى بن سقاف بن محمد

غيرهم ولان موضوع الصلاة لطلب الكمال والسلام اغا هو لدفع النقص والوصمة كما فى صيغة التحميد والتسبيح وقول البيضاوى فى تفسيره وأكد السلام بالمصدر لمعادلها ولئلا يتساهل به اه فذلك صحيح فى نفسه اذ قوله لمعادلها أى لمكون كالعديل معها الا أنه يساويها فى الفضيلة ويدل عليه قوله ولئلا يتساهل ٢٠ به لان الاكثر استعمال الصلاة * وقيل فى قوله وسلموا تسليما أكده بالمصدر اما التناسب رؤس الآى أو لكونه دالا على حذف مصدر الاول والتقدير صلوا عليه صلاة وسلموا عليه تسليما اه ﴿فائدة﴾ مران الصلاة مختصة بالانبياء والملائكة بالسلام والصحابة بالترضى والعلماء والأولياء بالترحم وجزم بعضهم ان الترضى محبوب فى حق العلماء والاولياء وعليه عمل أكثرهم * قال ابن حجر فى التحفة ويسن الترضى والترحم على كل خير ولو غير صحابى خلافا لمن خص الترضى بالصحابة اه * قال الشيخ على الونائى المار عنه النقل وينبغى للمصلى ان يقصد بالآل جميع المؤمنين حتى الانبياء السابقة وأممهم اه وذلك هو اختيار الامام النووى ان آله عليه الصلاة والسلام فى مقام الدعاء كل مؤمن ﴿تتمة﴾ هذه الخمسة الاذكار وهى لا اله الا الله وحده الخ والباقيات الصالحات وسبحان الله وبحمده الخ ورب اغفر لنا الخ والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ذكرها صاحب الراتب رضى الله عنه على ترتيب ونسق واحد ففيه الشهير الاشارة الى ماذكره الامام أبو بكر العامرى رحمه الله فى بهجة المحافل فانه حث على ملازمتها وترتيبها وانها أفضل الاذكار بعد القرآن وانها جمعت أفضل أنواع التهليل وأفضل أنواع التسبيح ومن أفضل أنواع الاستغفار فى اختصار وأخصر كيفيات الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ولكل منها شرح طويل فينبغى لكل متدين ملازمتها كل يوم واتخاذها وردا يطالب بها نفسه وأن يأتى بكل واحد منها مائة مرة هذا

الجفرى رحمه الله ترددت اليه وقرأت عليه فمن ذلك نحو ثلثى صحيح البخارى وسمعت منه بعضه وقرأت عليه من شرح جلال الدين المحلى لجمع الجوامع الى مسالك العلة وسمعت منه وقرأت عليه كثيرا وأجازنى وأثبت لى أسماء مشايخه فى كراسين وهذا ما كتبه اجازة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله على ما أنعم وسدد وهدى وقوّم ووفق من شاء كما قدره فى الازل وأحكم والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصدر المعظم وعلى آله وصحبه الماشين على صراطه الاقوم وبعد فلما قدر الله وله الحمد الاتصال بالارواح والمجالسة والاجتماع والموافقة والمؤانسة من سيدنا الحبيب العلامة الافضل والولد الفهامة الانبل طيب الاعراق حسن الاخلاق المتصف بصفات المحاسن على الاطلاق عيدروس بن سيدنا الحبيب عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشى حفظه الله وأكمل له وبه النفع آمين طلب منى حال قراءته علىّ فى كتاب شرح جمع الجوامع لشيخ الاسلام جلال الدين المحلى تغمده الله برحمته ورضوانه الذى وضعه على ذلك الجمع الذى جمعه شيخ الاسلام تاج الدين بن شيخ الاسلام تقى الدين السبكى رحمهما الله تعالى الاجازة التى هى احدى طرق الرواية المعمول بها عند أهل الدراية فعند طلبه منى ذلك تقاعست عن ذلك لعلمى بنفسى انى لست ممن يسلك تلك المسالك ولا ممن يدرك تلك المدارك بالنسبة لقصورى لا بالنسبة الى من أنا متعلق بهم من مشايخى الذين أخذت عنهم وأجازونى فلما تذكرت ذلك مع عزة هذا الحبيب المحسن العوم علمت وتيقنت بانى كالناقل من قوم الى قوم فامتثلت اشارته وقبلت بشارته فاقول له ياسيدى لا تحتاج منى الوصية على ما أنت عليه من التخلى عن الاخلاق المذمومة والتحلى بالاوصاف المحمودة الا الاغراء على الثبات على هذا الديدن المحمود والترقى والارتفاع الى طلب العلوم النافعة الموصلة الى مقام أهل الشهود والتحقق بسمات أهل الذلة والفقر والانكماش وخصوصا فى هذا الزمان الذى لم يطب فيه لاهل الدين معاش الا من تركهم وجانبهم ولم يساعدهم ويوافقهم على ماهم عليه من الابتداع وعدم الاتباع والارتداع فعليك يا ولدى بعض النواجذ على ذلك فانى والله ممن ابتلى بمخالطتهم ومجالستهم ومؤانستهم فلم أقف منهم على طائل بل صرت عن جيد أهل العناية عاطل هذا ولما كان مطلوب سيدى المطلوب لسيدى الاجازة المشار اليها قلت له أجزتك فيما أجازنى به مشايخى المذكورون فى هذا الثبت من العلوم العقلية والنقلية من تفسير وحديث وفقه والآلات وما تصح لى روايته شارطا عليك ما شرطه أهل العلم منه ان لا تروى عنى شيأ الا الى من رأيت فيه الاهلية بعد اتقان لفظه ومعناه وحصول الملكة التى يقتدر بها لا سيما فى العلوم المتوقف فهمها على علوم العربية ومنها ان تدعو لى ولاولادى بقبول العلوم والاعمال وغفران الذنوب هذا ياسيدى واسناد مشايخنا يرجع فى الطريقة العلوية الى الحبيب عبد الله بن علوى الحداد والحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وذلك فى الفهارس معلوم وفى الحديث والفقه الى عبد الله بن سالم البصرى والى السيد يحيى بن عمر كما هو معلوم عند من له المام بعلم الاسناد المشهور قال ذلك وكتبه علوى بن سقاف بن محمد بن عيدروس الجفرى حامدا ومبسملا بتاريخ يوم الجمعة ثمان عشر رمضان سنة سبع وستين ومائتين وألف اه فقوله رضى الله عنه أجزتك فيما أجازنى به مشايخى المذكورون فى هذا الثبت فكنت أردت نقله بتمامه ثم رأيت ان بايراده يقع الطول المملول فتعين تلخيصه فاقول * قال رضى الله عنه وكان مما منّ الله به علىّ لقاء كثير من الشيوخ الذين رسخت أقدامهم فى علوم الاسلام أحسن رسوخ فقرأت عليهم كثيرا من علوم الدين وأجازونى فى الافتاء والتدريس وكانوا كثيرا أحببت أن أذكر فى هذا الثبت ما تيسر منهم حسب الطاقة والامكان وأبتدئ بسيدنا ومولانا الشيخ الكبير والعلم

حاصل ماذكره وزاد في الباقيات الصالحات ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي صيغة الصلاة بالصلاة الابراهيمية المختصرة * ولما فرغ منها صاحب الراتب عقب ذلك بالاستعاذة مما يفسد الاعمال أو يغير الاحوال فقال رضي الله عنه متحصنا بالوارد النبوي وهو قوله ﴿أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق﴾ وهو الذكر التاسع والاستعاذة من العوذ وهو الالتجاء والتعلق ٢١ بالغير يقال عاذ فلان بفلان ومنه أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين وكلمات الله التامات علم الله الذي لو جعل البحر مدادا له نفد قبل نفاده وقال الامام النووي رضي الله عنه كل ما جاء فيه الاستعاذة أي بكلمات الله دليل على ان الكلام غير مخلوق لان النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ بها كما استعاذ بالله في قوله أعوذ بالله وبصفاته في قوله قل أعوذ برب الناس ملك الناس وبعزة الله وقدرته ولم يكن يستعيذ بمخلوق عن مخلوق وقوله التامات اي التي لا نقص ولا عيب فيها وصفها بالتمام اشارة الى كونها خالصة من الريب والشبه وقوله من شر ما خلق ما يأتي للعموم ولمن يعقل ولمن لا يعقل فكأنه استعاذ بالله من شر خلقه جميعهم الانس والجن والهوام والشياطين والبر والفاجر كما في حديث آخر من شر ما أنت آخذ بناصيته وفي آخر بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر فما في هذه الرواية أجمع من قوله من شر ما خلق أي من شر خلقه وهو ما يفعله المكلفون من اثم ومضارة بعض لبعض من نحو ظلم وبغي وقتل وضرب وشتم وغيرهم من نحو لدغ ونهش وعض ويدخل في هذا أيضا الاستعاذة من المضار المعنوية في الدنيا مما يوجب الاثم وفساد القلب وفتنة الاعداء المضرة في الدين والدنيا المؤذن بضرر الآخرة * وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه انه جاءه صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما انك لو قلت حين أمسيت أعوذ

الشهير والامام القدوة العارف المسلك العالم الرباني وجيه الدين بقية الائمة الراشدين والدي أبو جعفر عبد الرحمن السقاف بن محمد بن عيدروس بن سالم بن حسين بن عبد الله بن شيخان الجفري تفقه على أبيه وجده لامه الشيخ عبد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن قاضي وأخذ العلوم الشرعية الفقهية والحديثية والعربية عن كثير من مشايخ زمانه منهم الحبيب سقاف بن محمد الصافي والحبيب حامد بن عمر حامد والحبيب عمر بن سقاف وغيرهم من علماء عصره اه قول شيخنا في ذكر أخذ والده وقال في ترجمة تلميذه الشيخ محمد بن عبد الرحيم بن قاضي كان أخذه العلوم والطريقة عن جماعة من العلماء من أفضلهم وأجلهم والده الحبيب العارف محمد بن عيدروس بن سالم الجفري وجده لامه الشيخ الكبير العارف بالله والداعي اليه عبد الله بن عمر ابن عبد الرحمن بن قاضي والحبيب سقاف بن محمد الصافي والشيخ الاشهر الصوفي الذائق والولي الفائق الحبيب عبد الرحمن السقاف بن محمد بن الشيخ أحمد بن زين الحبشي والحبيب الحامد بن عمر المنفر والحبيب شجاع الدين عمر بن سقاف وغيرهم من العلماء والمشايخ العارفين اه قلت وأخذ عن الشيخ الاشهر الحبيب جعفر بن أحمد الحبشي وامتدحه بقصيدة مطلعها

تزايد شوقي نحو آرام رامة * فهمت ولم أدر سوى محجة

وصنف في ترجمته وأخذ عن الحبيب علي بن شيخ بن شهاب الدين قرأ عليه وتخرج به ثم قال شيخنا علوي قرأت عليه كثيرا من المنظومات والمنثورات فقها ونحوا وتصوفا وحديثا وأصولا وغير ذلك فمما قرأته عليه وحفظته الجزرية وأكثر الشاطبية والملحة والزبد وكثير من المختصرات وقرأت عليه في السير والتواريخ والرقائق شيئا كثيرا وفي علم النحو شرح القطر للمؤلف وبعض شرح الفاكهي وأما الفقه فقرأت فيما أظن عليه غالب المتون وشرعت سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف في القراءة عليه في تحفة المحتاج شرح المنهاج قراءة بحث وتدقيق وأما علم الأصول فقرأت عليه التعرف في الاصلين والتصوف وقرأت عليه الجوهر والدرر وأما كتب القوم فاظن اني استوعبت كتب مشايخنا كالشيخ عبد الله الحداد وايضاح أسرار علوم المقربين وروض الرياحين وغير ذلك فبالجملة فكما كان الاصل في وجودي فهو رحمه الله الباب والسلم لسعودي وصعودي وقد أجازني وكتب الي بالدعوة الى الله وأذن لي في التدريس والاقراء الى ان قال ووعدني ان أذكر هنا بعض أسانيده المتصلة بالمشايخ والاستاذين الى ان قال ان بينه وبين الحبيب عبد الله الحداد اثنين من طريق الحبيب حامد بن عمر لانه أخذ عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه عن الحبيب عبد الله الحداد وأخذ سيدنا عن الحبيب عمر بن سقاف والحبيب أحمد بن حسن الحداد عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد عنه وقد اتفق بالحبيب حسن مرة أو مرتين وسنه نحو اثني عشرة سنة وأظنه يقول أجازني مع والدي ولقنني الذكر اه * كانت وفاة سيدنا الحبيب سقاف يوم الاربعاء ثامن شهر شعبان سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف وتاريخ ولادته بالجمل أظهره الله سبع وسبعين ومائة وألف اه ماذكره في ترجمة والده باختصار وتصرف ثم قال ومنهم السيد الامام البحر الهمام الفاضل الجلاحل الكامل الورع العاقل ذو الكرامات الخارقة والانوار اللامعة البارقة جمال الدين الشيخ محمد ابن الحبيب أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي وترجمه الى ان قال وانتفعت به نفعا بينا وقرأت عليه كثيرا ولقد اعتنى بي اعتناء ظاهرا وهو أول من رتب مدارس الوالد وحضرها وأجازها وقررها ومنهم السيد الامام العلامة الخليق بالوراثة والزعامة ذو الخلق الرضي والسمت السني الوالد محمد بن عبد الله بن قطنان وترجمه الى أن قال اجتمعت به مرارا كثيرة وقرأت

بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك ولا يختص بهذا الحديث عموم الاستعاذة بور ودعدم الضرر بالعقرب بل انه لم يضرك هو
ولا غيره لعموم قوله من شر ما خلق والعقرب من جملتها ويدل له في الحديث الآخر من قالها ثلاثا لم يضره حمة * وفي رواية ابن السني لم يضره
شيء وقوله لم يضره أي انه لا يؤثر فيه ٢٢ لانه لا يلدغه لما ورد ان سهلا قال ان أهلنا كانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها

وجعا قاله النووي رحمه الله في الاذكار وحينئذ يتسع المجال في الاستعاذة من كل شيء فيه شر وسوء في الحال والمآل والامور الحسية والمعنوية والدنيوية والاخروية علما وعملا وفعلا وقولا فقد استعاذ صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع وقلب لا يخشع وعين لا تدمع وبطن لا تشبع واستعاذ من شر نفسه واستعاذ بالله تعالى منه في قوله صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك منك وأنواع الاستعاذة المأثورة لا يحدها الحصر وقد جمعت هذه الكلمة الاستعاذة من كل ما ذكر في الاستعاذات جميعها ما عدا قوله وأعوذ بك منك لان قوله من شر ما خلق عام في كل مخلوق وهو ما سوى الله من حسي ومعنوي سماوي وأرضي دنياوي وأخروي والله أعلم ثم أردف الاستعاذة بالكلمات التامة باستعاذة أخرى وتحصينات كبرى

وهو الذكر العاشر من الراتب المذكور فقال (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم الديلمي
ثلاثا) في سنن أبي داود والترمذي عن عثمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول صباحا ومساء
كل يوم وليلة بسم الله الذي لا يضر الى آخرها لم يضره شيء وفي رواية تعدد رواتها لم تصبه فجاءة بلاء فقوله بسم الله متعلق الجار والمجرور محذوف
تقديره أتحصن وأتربع بسم الله الجامع للاسماء القائم به جميع المسميات العلوية والسفلية وأحتمي به من كل سوء ومن شر الجن والانس

عليه نحو جزأين من صحيح مسلم وذاكرته في جميع أصناف العلوم منطوقها والمفهوم وانتفعت به نفعا بينا توفي
سنة خمسين ومائتين وألف ومنهم السيد المحقق الجهبذ المدقق ذو القدم الراسخ والطود الشامخ العلامة
الجمال محمد بن شيخ شيوخنا عمر بن سقاف بن محمد الصافي كان هذا الامام ممن جمع الله له العلم والعمل نادرة
في علم المعقول والمنقول ولا سيما على الفقه والاصول اتصلت بهذا السيد اتصالا أكيدا وقرأت عليه
وأخذت عنه وذاكرته وقد سمعت من لفظه كثيرا من التفسير وصحيح البخاري على سيدي الوالد سقاف توفي
رحمه الله سنة تسع وأربعين ومائتين وألف ومنهم القاضي محمد بن يحيى العنسي الامام النحرير العالم الكبير
اجتمعت به في مدينة ذمار وحضرت درسه وسمعت املاءه من شروح الكافية وطلبت منه القراءة في علم المنطق
فاجاب فكان يحضر ونقرأ في التهذيب وسمعت من لفظه أكثر شرح التهذيب لسعد الدين التفتازاني مع
بحث وتحقيق ولقد انتفعت به نفعا بينا واستفدت منه علما كثيرا فهو من أجل مشايخي في علم المنقول ومنهم
سيدنا ومولانا الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام الكاملة دعوته لكافة الانام الصفي الوفي شهاب الدين
المقتفي لسنة سيد المرسلين أحمد بن عمر بن زين بن سميط زرته كثيرا واجتمعت به مرارا وسمعت قصائده
ومنثور فوائده وأمرني بنشر العلم وأجازني ومنهم السيد الشريف ذو القدر المنيف والحال العجيب
والخلق الغريب الوالد أحمد بن عمر بن عبد الله الجفري أخذ العلم عن السيد عقيل بن عمر العلوي صاحب
مكة وأخذ كثيرا عن والدي سقاف بن محمد اتفقت به في بلدة نصاب ولازمته وقرأت عليه كثيرا وذاكرته ومنهم
السيد الشريف العارف العفيف العلامة النحرير الفهامة ذو التحقيقات الفائقة والعبارات الرائقة
الشيخ الامام الحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين اجتمعت به مرارا وزرته كثيرا وطلبت منه الاجازة
وأجازني ولقنني الذكر ومنهم السيد الشريف المحب المحبوب الغارق في أبحر المكاشفة والآخذ من
العلوم اللدنية بالمشافهة الحبيب عبد القادر بن محمد بن حسين الحبشي اجتمعت به وأجازني في نشر العلم
الشريف ولقنني الذكر وأقرأني شيئا من الادعية الواردة عليه والذي أخذها عن الشيخ الحبيب عمر بن طه
البار ومنهم الشيخ الكبير العلم الشهير العالم النحرير والبدر المنير الزاهر عفيف الدين وقدوة الائمة
السالكين الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر الجامع بين علمي الباطن والظاهر زرته كثيرا واجتمعت به مرارا
وحضرت درسه وطلبت منه الاجازة فاجازني وأوصاني وأذن لي في نشر العلم وألبسني الخرقة ومنهم السيد الامام
الجامع لمراتب أهل الكمال الحائز لوصفي الجلال والجمال العلم المشهور والنور المنشور عبد الله بن الحسين
بلفقيه كان هذا السيد من العلماء المبرزين المتقدمين في حلبة السباق مع المصلين انتفعت واجتمعت به
وذاكرته في مسائل في الفقه والاصول فوجدته بحرا لا تفيضه الدلاء وبدرا لا ينكسف نوره الغشاء وطلبت
منه الاجازة فاجازني كما أجازه مشايخه بشرط أن أجيز ومنهم السيد السند والكهف المعتمد نقوة الزمان
ونخر الاقران العلامة من عليه من آثار السلف أظهر علامة عبد الله بن عمر بن يحيى العلوي اجتمعت به غير
مامرة واتفقت به في بلد سيون الميمون وطلبت منه الاجازة فاجازني كما أجازه مشايخه ومنهم القاضي العلامة
وجيه الاسلام عبد الرحمن بن حسن الريمي الامام المحدث الفهامة الماشي على طريقة السنة والجماعة بسير
الاستقامة اجتمعت به سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف بمدينة ذمار المحمية وذاكرته وداخلته فوجدته ذا علوم
كثيرة وفنون غزيرة متضلعا من علوم الدين لا سيما علم الحديث فهو حامل رايته وذو درايته فسمعت منه
كثيرا من مروياته أخذ العلم عن أئمة من علماء عصره منهم الشيخ الامام السيد العلامة الحسين بن يحيى

والحيوان والجماد وكل ما يضر من ذوات العيون والسموم فهو الذي لا يضر مع اسمه العزيز شئ وهو السميع لأحوال الكائنات العليم بها في سائر أزمنتها فلا يقع فيها شئ الا بقضائه وقدره الازلي وقوله في الحديث لم يضره شئ قال ابن علان في شرح الرياض استثناء مفرغ من أعم الاحوال أي ما من عبد يقول ذلك في حال من الاحوال أي عدم حال اضرار شئ له قال وروى ٢٣ أبان بن عثمان راوي الحديث عن أبيه وكان قد أصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له أبان أما ان الحديث كما حدثتك ولكن لم أقله يومئذ ليمضي الله علي قدرة قال وفيه تأكيد الايمان بهذا الذكر بقدرة الله من جميع البأس والضراء الذكر الحادي عشر (رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ثلاثا) وهو من الوارد المقصود والمراد منه كالاذكار السابقة قبله افراد الالوهية باللجا والتعلق والتمسك بمراداتها والاستناد الى حضرة الفيض الاقدس وامداداتها ففي رواية الترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي رضيت بالله ربا الى آخرها كان حقا على الله أن يرضيه وفي بعض رواياته وجبت له الجنة وفي رواية أخرى من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات وفي رواية أبي سعيد من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة وفي رواية ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا الى آخره وذوق الايمان لا تحصل حقيقته الا بالتحقق بمقام الرضا وهو مقام من مقامات أهل اليقين الصادقين فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل بحكمه وجلاله جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط *وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال ذروة الايمان الصبر للحكم والرضا بالقضاء وما أجمع وأنفع ما قاله الشيخ عبد الله صاحب الراتب رضي الله عنه في معنى هذه الكلمات وما ينبغي للمؤمن أن يقولها محققا

الديلمي والقاضي محمد بن علي الشوكاني وغيرهم ومنهم الشيخ الامام ذو التحقيقات والعبارات والاشارات المتقدمة رايته على جميع الرايات عفيف الدين عبد الله بن أحمد باسودان اتفقت واجتمعت به في بلده المحروسة الحريضة وذاكرته في مسائل من الاصلين مشكلة فقرر ذلك وأفادني فوائد وأحضر أوائل الامهات الست وغيرها وقرأت عليه بعضا وسمعت بعضا وأجازني في جميع مروياته لفظا وكتب لي بذلك نثرا ونظما وكان هذا الاتفاق مع زيارتنا دوعن في صحبة شيخنا الامام العامل الانسان الكامل الحبيب حسن بن صالح البحر سنة تسع وخمسين ومائتين وألف وفي هذه الزيارة اتفقنا بالحبيب الامام الخليفة الصالحة هادون بن هود ابن الحبيب علي بن حسن العطاس وأجازنا اجازة مطلقة وفي هذه الزيارة اتفقنا بالشيخ المعمر العلامة أحمد بن سعيد باحنشل وطلعنا بيته نحن وشيخنا الحسن وطلبنا من الحبيب أن يطلب لنا الاجازة من الشيخ أحمد المذكور فاجازنا لفظا اجازة في جميع مروياته كما أجازه شيخه الشيخ الامام سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل الحمد لله على ذلك وعلى الاتصال بهذا الاسناد العال ومنهم الشيخ العلامة والبحر الفهامة ذو النظم الرائق والحال الفائق محب أهل بيت المصطفى وربيب المعارف والوفا شيخنا الامام عفيف الدين عبد الله بن سعد بن سمير اتفقت به كثيرا وأخذت عنه مرارا وقرأت عليه وأجازني اجازة عامة وبشرني وعدد لي بعض مشايخه الذي يروي عنهم كما ذلك في اجازته مسطورا وبخطه بحمد الله مزبورا ومنهم سيدي الامام العلامة الهمام ذو العلوم والمعارف يوسف البطاح اجتمعت به لحظة في مكة المشرفة في الحرم المكي وأجازني اجازة مطلقة وقرأ الفاتحة ومنهم السيد الشريف الجامع للاخلاق الحسنة والاوصاف المستحسنة البارع في العلوم المستهتر في مراضي الحي القيوم علي البيتي اتفقت به في الحرم المكي والتمست منه الدعاء والاجازة فدعا لي وأجازني وقرأ الفاتحة وكان ذلك عام أربع وأربعين ومائتين وألف ومنهم الامام الجليل والجهبذ العلامة النبيل ذو العلوم والمعارف الكثيرة والمعاني المتنوعة الغزيرة الحبيب عقيل بن حسن ابن أبي بكر الجفري كثرت مجالستي معه وطرح نظره علي ويبحث على أحوالي الدينية والدنياوية ويشير علي بما يصلحني ولما قربت وفاته طلبت منه الاجازة والالباس فاجازني وألبسني طاقيته تادب سيدنا عقيل بالسيد الفاضل الحبيب سالم بن حسين الجفري وتفقه عليه وأخذ عنه علم العربية ولازم وأخذ عن شيخ زمانه الحبيب عمر بن سقاف الصافي وغيرهما من أئمة عصره وصاحب وانقطع في آخر عمره بسيدنا ومولانا وشيخنا الحبيب حسن بن صالح فصارا شيأ واحدا ولم يزل على حالة مرضية وسيرة صالحة علوية الى ان دعاه داعي الحمام فلباه ووفد على الله وذلك يوم الجمعة ثاني شهر محرم عاشوراء سنة اثنتين وستين ومائتين وألف ومنهم الشيخ الكبير العلم الشهير بحر المعارف ومجمع الفضائل واللطائف سيد العلماء وامام الحكماء مولانا وشيخنا وعمدتنا وقدوتنا الحبيب الحسن بن صالح البحر كنت بحمد الله ممن انتسب اليه وتردد عليه وقرأت عليه كثيرا وكان رضي الله عنه له علي غاية النظر والشفقة وقد أجازني وألبسني الخرقة مرارا وأعطاني طاقية ملبوسة له وسمعت عليه بقراءة غيري كثيرا فالحمد لله على ذلك وله الشكر على ما هنالك وقد ختمت به سائر مشايخي لانه رضي الله عنه ختامهم باطنا وظاهرا وقد اجتمع فيه ما تفرق فيهم فهو وارثهم بلا امراء اه ما أردت نقله من ثبت شيخنا علوي المترجم له اقتصرت من ذلك على كيفية ذكر التلقي وحذفت ما زاد لا للتوقي بل للاختصار لان مناقب أشياخه المذكورين شهيرة كظهور الشمس رابعة النهار توفي شيخنا علوي رحمه الله ورضي عنه عصر يوم الخميس سادس شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف

## الشيخ السادس عشر

شيخنا السيد الجليل العلامة الحفيل الداعي الى الله بلسانه وأركانه الصادق في ذلك المزرع في جميع أزمانه وأحيانه المتنقل لاجل ذلك في أطراف الارض فاحيا الله بدعوته السنة والفرض مفتي مكة المشرفة والمتوفي بها محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي لقيته في صغري مرات ولاطفني ثم بعدلما كان يوم الثلاثاء لسبع من ربيع الاول سنة ستين ومائتين وألف قرأت عليه فاتحة كتاب تيسير الاصول للديبع الى ترجمة الامام مسلم بن الحجاج وأجازني اجازة عامة بماله روايته وعنه درايته من جميع العلوم حديثا وفقها ونحوا وغيرها ومالُه عن مشايخه وذلك بحضور شيخنا عبدالله بن سعد بن سمير ثم لما كان بكرة الاحد التاسع والعشرين من شهر شوال سنة ستين ومائتين وألف كتب لي ماهذا صورته ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله رب العالمين على كل حال اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ونور الابصار وضيائها عدد مافي علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله وعلى آله وصحبه وسلم وبارك كذلك وبعد فقد طلب مني أخي وحبيبي النجيب الاريب المقبل على مولاه القريب المجيب بكل كله وقلب منيب عيدروس ابن سيدي وشيخي عمر بن عيدروس الحبشي في ان أجيزه اجازة مطلقة فاجبته الى ذلك وان لم أكن من سلاك تلك المسالك تحسينا لظنه فاجزت سيدي بكل ما أجازني به مشايخي على وجهه المروي وشرطه المرعي لطريق الاتباع واجتناب الابتداع وذلك من تعلم وتعليم في فقه وحديث وتفسير وأدعية وأوراد بما أراد كيف أراد والوصية هي لي ولاخي ولسائر المسلمين تقوى رب العالمين والتمسك بشريعة سيد المرسلين ومنها الاقتداء بسلفنا الصالحين وذلك كله مشروح في كتبهم فلاتتركن مطالعتها ولو يكون بعض ورقة في كل حين كمثل المشرع الروي والجوهر والغرر والعقد النبوي وذلك لتتحقق بسيرهم وتقتدي بهم ومن سيرهم بذل المجهود في الدعوة الى الله بما يعرفه الانسان ويتعلمه ولو مسألة مما يعم نفعه ويتعدى مع اللطف في ذلك والرفق واللين والشفقة بهم والرحمة ليتيسر لهم القبول من الداعي لهم فيحصل لهم النفع ويتيسر عليهم بفرح وانشراح وأما التعنيف فلايحصل به جدوى قط كما هو مشهور وهذا سيدي ما أوصيك به وأحثك عليه ومما أحثك عليه الجد والتشمير في طلب العلوم النافعة فأفرغ وسعك لها واسهر وشمر وأبذل جهدك والحذر ثم الحذر من ترك الاشتغال بعلم اللغة مثل النحو والصرف فانها أساس العلوم والموصلة لك الى فهم سائر العلوم هذا سيدي ولاتنس أخاك من صالح دعواتك في جميع خلواتك وجلواتك وسائر ذوي وأولادي فاني أرجو لهم ما أرجو لك والله يتولاك ويسلك بك طريق بره ورضاه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين قال ذلك ورقمه بقلمه تراب القدم وخويدم الخدم الفقير الى الله تعالى محمد ابن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي عفى الله عنه آمين ثم لما حججت سنة ست وسبعين ومائتين وألف لقيته بالبلد الامين وجالسته وقرأت عليه فاتحة صحيح البخاري وهو رضي الله عنه أخذ عن جلة أكابر عصره من السادة العلويين وغيرهم كالحبيبين طاهر وعبدالله ابني الحسين وشيخنا الحبيب أحمد بن عمر بن سميط وشيخنا الحبيب الحسن بن صالح البحر وشيخنا الحبيب عبدالله بن علي بن شهاب الدين وأخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء من أجلهم الشيخ مفتي مكة محمد صالح الريس وعنه جل أخذه وانتفاعه به وامام الابرار الشيخ عمر ابن عبدالرسول بن عبدالكريم العطار وأجازاه بجميع مروياتهما اجازة عامة وأخذ عن جماعة بالهند واليمن

ومصر

بمعناها فقد قال في النصائح الدينية * واعلموا معاشر الاخوان انه من رضي بالله ربا لزمه ان يرضى بتدبيره واختياره له وبقضائه وان يقنع بماقسمه له من الرزق وان يدوم على طاعته ويحافظ على فرائضه ويجتنب محارمه وان يكون صابرا عند بلائه شاكرا لنعمائه محبا للقائه راضيا به وكيلا ووليا وكفيلا ٢٤ مخلصا له في عبادته ومعتمدا عليه في غيبه وشهادته لايفزع في المهمات الا اليه ولايعول في قضاء الحاجات الا عليه سبحانه وتعالى ومن رضي بالاسلام دينا عظم حرماته وشعائره ولم يزل مجتهدا في مايؤكده ويزيده رسوخا واستقامة من العلوم والاعمال ويكون به مغتبطا ومن سلبه خائفا ولاهله محترما ولمن كفر به مبغضا ومعاديا ومن رضي بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان به مقتديا وبهديه مهتديا ولشرعه متبعا وبسنته متمسكا ولحقه معظما ومن الصلاة والسلام عليه مكثرا ولاهل بيته وأصحابه محبا وعليهم مترضيا ومترحما وعلى أمته مشفقا ولهم ناصحا فينبغي لك أيها المؤمن أن تطالب نفسك بتحقيق هذه المعاني التي ذكرناها في معنى قولك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وكلف نفسك الاتصاف بها ولا تقنع منها بمجرد القول فانه قليل الجدوى وان كان لايخلو عن منفعة وكذلك فافعل في جميع ماتقوله من الاذكار والادعية ونحوها طالب نفسك بحقائقها والاتصاف بمعانيها مثال ذلك أن تكون عند قولك سبحان الله ممتلئ القلب بتنزيه الله تعالى وتعظيمه وعند قولك الحمد لله ممتلئ القلب بثناء الله تعالى وشكره الى آخر ماذكره رضي الله عنه الذكر الثاني عشر (بسم الله والحمد لله والخير والشر بمشيئة الله ثلاثا) بدأ في هذا الذكر بالبسملة التي هي المبتدأ في كل حال والمنتهى والغاية لاهل الكمال ثم بالحمدلة التي هي سمة على كمال صفات الجلال والجمال توطئة لما ذهب اليه أهل السنة من أنه

تعالى باسمه كان ما كان وما يكون مما هو قابل للحدثان من ايجاد الخلائق وامدادهم وافعالهم وحركاتهم وسكناتهم وتقلباتهم وكل ما يجرى منهم من خير أو شر نفع أو ضر ايمان أو كفر هداية أو ضلال وكل هذه الافعال والاحوال قائمة بالله تعالى وباسمه الذى اتسع مجال معناه وبه صح أساس كل موجود ومبناه ومر فى فضائل البسملة وخصوصياتها فى الذكر الاول ما يكفى *وفى ٢٥ كتاب نزهة المجالس من حديث طويل عن أبى هريرة رضى الله عنه يا أبا هريرة اذا ركبت دابة فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك من الحسنات بعدد كل خطوة اه وفيه تلميح الى ان القائل ذلك عند ركوبه يستحضر عند قوله بسم الله والحمد لله بان اقتدارها على المشى وتسخيرها له كان بالله تعالى وعلى ما تاسس من القياسات الشرعية فى الاصول والفروع المرعية يؤخذ من هذا الخبر ان من تمسك بالعقيدة الاشعرية عقيدة أهل السنة المرضية وما جزموا به واعتقدوه من الحق اليقين ان أفعال العباد وحركاتهم وتطوراتهم خيرها وشرها انها من الله تعالى بانه يثاب على كل ما اعتقده من تلك الذرات من أولها الى آخرها وانه يحصل له بكل ذرة من تلك الذرات حسنة لاعتقاده أفعال العباد مخلوقة لبارئهم لاسيما وهذا الاثر الموقوف له حكم المرفوع كما أن راكب الدابة



يتضمن قوله بسم الله والحمد لله هذه العقيدة ويحصل له بكل خطوة يخطوها حسنة وكذا يقاس عليه فى التسمية على اللقمة والحمد عليها كما وردت بذلك روايات والله ذو الفضل العظيم *فى قوله نفع الله به والخير والشر بمشيئة الله أى بقضاء الله وقدره سلامة الدين وتخليص العقائد عن ما لا يليق بالبارى جل وعلا من تشبيه خلقه به فى الايجاد والاعدام وهو يقول أفمن يخلق كمن لا يخلق وهو القائل وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة *وقد نقل عن القاضى عبد الجبار أحد المعتزلة القائلين ان الله

---

ومصر والشام فكان يقول أخذت عن نحو مائة شيخ فمن أهل اليمن السيد الامام البدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وله منه اجازة عامة كتبها بخطه وأخذ بالمدينة عن جماعة منهم الشيخ الولى منصور بن يوسف البديرى ورأيت بخطه رضى الله عنه ما صورته وبعد فقد أجازنى شيخى منصور بن يوسف البديرى ساكن المدينة المشرفة فى قراءة الفاتحة بعد كل فريضة فى نفس واحد مرة وفى صلاة ابن مشيش اللهم صل على من منه انشقت الاسرار الخ وصلاة سيدنا أحمد البدوى اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد شجرة الاصل النورانية الخ والمضرية النظم ودلائل الخيرات وتنبيه الأنام ونتيجة الزهراء وكيمياء السعادة وصلاة الختام اللهم صل وسلم على سلم الاسرار الالهية الخ وصلاة محيى الدين بن عربى اللهم افض صلة الخ وعنايته فى بدايته ومبتدأ أخذه بالسيد الامام النور الباهر طاهر بن الحسين بن طاهر أكثر عنه ولبس واستجاز منه وله منه اجازة وهى *بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده أما بعد فقد أجزت الولد النجيب الاواه المنيب محمد بن الحسين بن عبد الله بن شيخ الحبشى فى ترتيب هذه الاذكار والدعوات كلها أو بعضها على حسب فراغه ونشاطه فى أوقاتها ومحالها وعند أسبابها وأجزته أيضا فى سائر الاذكار والدعوات والذكر والتذكير وعمارة الاوقات بالقراءة والمطالعة والمراجعة وبانواع القربات وبالباقيات الصالحات أجزته فى كل ذلك اجازة عامة مطلقة كما أجازنى فى ذلك مشايخى وأسأله الدعاء لى ولهم وسائر أحبابى وأقاربى وأوصيه بما أوصى به نفسى وأرضاها لها من التمسك بالتقوى فى السر والنجوى وهى فى السر تصفية البال عن مذموم الخصال وتحليته بمكارم الخلال والتقوى فى النجوى هى امتثال الاوامر واجتناب الزواجر كما هى محررة ومقررة فى كتب الشريعة المطهرة والطريق الموصل الى ذلك المحل لما هنالك هو طلب العلوم الشرعية بصدق العزم وحسن النية وطالبها من غير هذا الباب مردود والطريق عليه مسدود ثم ان الطالب الراغب لا يتم له مقصود ولا يظفر بمقام محمود ما لم يتطلع الى ما سلكه السلف الصالحون من علوم وأعمال وتحصيل واهمال ثم يقتدى بهم فى آثارهم ويقتبس من أنوارهم ويبذل وسعه فى التشبه والاقتدى وليحذر ان يترك نفسه مهملا سدى هذا وطريقة اسلافنا العلوية هى الطريقة المرضية السمحة السوية السهلة النقية ليس فيها انعطاف ولا ازورار ولا ضرر ولا اضرار وهى مشروحة فى سيرهم الشهيرة وذكر تراجمهم المنيرة كالمشرع الروى والعقد النبوى وغيرهما مما فى مناقب بنى علوى فاوصى نفسى وأخى بتعرفها وتحقيقها وسلوك جادة طريقها وتكثير سواد فريقها فى ذلك نوع مجالسة وبعض مجانسة وهم القوم جليسهم لا يشقى ولا يضام ولا يلقى والشاذ يلحق بجنسه وان خالفه فى صورته ومسه والمرء مع من أحب ههنا وفى المنقلب نسأل الله ان يحققنا بحب عباده الصالحين وحزبه المفلحين والله ولى التوفيق يهدى من يشاء الى أقوم طريق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال ذلك وأملاه الفقير الى مولاه طاهر بن الحسين بن طاهر عفى الله عنهم آمين انتهى وجعل آخر شيخ ارشاده ومرجعه واستمداده العارف المكين عبد الله بن الحسين بن طاهر فانقطع بكليته اليه وعول فى جميع اموره عليه وجعله شيخ التحكيم الاحق بالاجلال والامتثال والتعظيم وكان شيخه المذكور ينوه بقدره ورفيع محله وآخر كتاب كتبه اليه قبل وفاته بنحو شهر مع قميص من كسائه وقال لابنه علوى بن عبد الله أرسله له ان كنت حيا أو ميتا قال علوى المذكور ما قدر الله ارسال ذلك الكتاب والقميص الا بعد وفاته قدس الله سره وهذا الكتاب *بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

تعالى خالق الخير دون الشر مخاطبا للاستاذ أبي اسحق الاسفرايني بقوله سبحان من تنزه عن الفحشاء فأجابه الاستاذ بقوله سبحان من لا يجري في ملكه الا ما يشاء انتهى يعني انه اذا كان لغيره قدرة في خلق فعله فهو شريك له في أفعاله وذلك انه اعتقد انه مؤثر لفعله فهو عين الضلال والكفر كما نبه على ذلك ٢٦ الشيخ محمد الفضالي المصري رحمه الله تعالى في العقيدة التي سماها كفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام فانه قال فوجود العالم دليل على وحدانيته تعالى وعلى انه لا شريك له في فعل من الافعال ولا واسطة له في فعل جل وعلا وهو الغني المطلق ومن هذا الدليل يعلم انه لا تأثير لشئ من النار والسكين والاكل في الاحراق والقطع والشبع بل الله تعالى يخلق الاحراق في الشئ الذي مسته النار عند مسها له ويخلق في الشئ الذي باشرته السكين القطع عند مباشرتها له ويخلق الشبع عند الاكل والري عند الشرب فمن اعتقد ان النار محرقة بطبعها والماء يروي بطبعه وهكذا فهو كافر بالاجماع ومن اعتقد انها أي النار محرقة بقوة خلقها فيها فهو جاهل فاسق لعدم علمه بحقيقة الوحدانية وهذا هو الدليل الاجمالي الذي يجب على كل شخص معرفته من ذكر وأنثى ومن لم يعرفه فهو كافر عند السنوسي وابن العربي والله يتولى هداك انتهى قال اللقاني في شرح الجوهرة وقد صنف في الامام
الاحاديث الواردة في باب القضاء والقدر كتب أجلها كتاب البيهقي انتهى ويتفرع على مسئلة خلق الافعال مسائل كثيرة منها خلق السعادة للسعيد في الازل والشقاوة للشقي كذلك ولذلك دلائل عقلية ونقلية من الكتاب والسنة فلا نطيل بنقلها ومنها خبر الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال ان أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وان

لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين من الفقير الى ربه عبد الله بن الحسين ابن طاهر الى السيد الشريف محمد بن حسين الحبشي وفقه الله لكل خير وحماه من كل مكروه وضير آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت بعد ان وصلت كتبكم صحبة الولد علوي بن زين الحبشي والمصدر معه المسادر والكوافي وبعد وصلت كتبكم صحبة الحاج آخر عاشوراء وذكرتم وفاة الولد عبد القادر فاعظم الله أجركم وأحسن عزاكم وغفر لميتكم وأخلفه بخلف صالح ثم ان أفضل خير نرفعه اليكم اني أشهدكم باني أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فنسأل الله ان يثبت علمها في قلوبنا وأسرارها وأنوارها وعوارفها ومعارفها وحقائقها وأعمالها وأحوالها أولها وآخرها وظاهرها وباطنها واخلاصها وصدقها يحيينا على ذلك ويميتنا عليه ويبعثنا عليه وسائر المسلمين آمين والحمد لله على سكناكم ببلده الحرام الامين المبارك ذي النفحات العظيمة والمضاعفة للحسنات فنسأل الله ان يوفقنا واياكم للادب والشكر والدعاء لكم مبذول ومنكم مسؤل والوقت والزمان يعلمان الانسان بغير لسان بل بالذوق والعيان عند من له جنان فلا يحتاج الى شرح وبيان وحسن الظن أفضل الخصال فينبغي تحصينه بعدم الخلطه وعدم التطلع الى ما الناس فيه وعليه واشتغال الانسان بما بيده اللازم وبعيوبه عن عيوب غيره والحميه رأس الطب ومجالس العلم والتعليم فيها كل خير والحاضر يرى ما لا يرى الغائب وفي كل مكان أذايا وبلايا فاذا كان الامر كذلك فتكون بمكة أولى بالاستيطان على كل حال وصدر قميص ملبوس من طريق الولد حسين بن سهل ألبسوه على حسب ظنكم الحسن والسلام عليكم وعلى أولادكم وأهل بيته وكل محب وحبيب من الاولاد وأهل الدائرة وادعو للكل وأهل الدائرة والكتابة ثقلت علي جدا والحمد لله رب العالمين ربيع أول سنة ١٢٧٢ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى وكانت لشيخنا الحبيب محمد المترجم له مصاحبة وأخذ وتلق ونفع وانتفاع بالسيد بن نقوة السادة الاشراف عبد الله بن عمر ابن يحيى ومحسن علوي السقاف ورأيت مكتوبا بخطه الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وبعد فقد اتفق السادة الاشراف عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى ومحسن بن علوي السقاف الصافي ومحمد بن حسن بن عبد الله الحبشي على انهم يبذلون وسعهم وطاقتهم في دعوة اخوانهم من السادة خصوصا وغيرهم عموما في وادي حضرموت الخاصة وارشادهم الى التمسك بالعلم والعمل وما حث عليه الشرع المحمل من الاعمال الصالحات والجري في العادات وفق المتابعة لاشرف البريات اتفق الثلاثة المذكورون على انهم متظاهرون متوازرون على هذا الامر الشريف والمقصد العالي المنيف لا يصدهم عنه صاد ولا مشغف ولا ناصح ولا ذو عناد الا ان يقطعهم عنه الحمام أو يمضي لهم عام ولا يظهر جدوى للكلام فحينئذ ينتقلون الى برادي ذلك الوادي يعمون بالدعوة من فيها من العباد وينتظرون ما يفتح به الرب في حصول هذا المطلب والله الشهيد والكفيل وهو على كل شئ وكيل جرى ذلك بشهر القعدة سنة واحد وخمسين ومائتين وألف * أقر بذلك والتزم به عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى باعلوي * أقر بذلك وارتضاه والزم نفسه امضاه الفقير الى الله محسن بن علوي بن سقاف باعلوي * أقر بذلك وارتضاه والزم نفسه امضاه محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي علوي توفي صاحب الترجمة عام ١٢٨١

## الشيخ السابع عشر

أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذرع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها وفيه انهم قالوا يارسول الله اذا نترك العمل فقال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له (ومنها) خلق الطاعة في العبد بتوفيقه تعالى وتقريبه واعانته له وخلق المعصية فيه بخذلانه له وابعاده ويسمى الأول فضلا ورحمة ٢٧ والثاني عدلا ونقمة وهذا هو مذهب الاشاعرة بانه تعالى وعد المطيع بالثواب والعاصي بالعقاب ووعده حق والوفاء به حق بلا ايجاب عليه بل بمحض فضله وكرمه فقد نقل الشيخ ابراهيم اللقاني في شرح جوهرة التوحيد قال قال ابن الصلاح من محققي المتأخرين ان الكريم اذا أخبرنا بالوعيد فاللائق بكرمه ان يبني ايعاده على المشيئة وان لم يصرح بها بخلاف الوعد فان اللائق بكرمه ان يبني اخباره به على الجزم وعدم التعليق فلا يلزم الكذب ولا التبديل فاذا قال الكريم لأعذبن زيدا مثلا فمراده ونيته ان لم أعف عنه أو ان لم أسامحه وهذا القيد مستقرى من عادة العرب في ايعاداتها كما قال الشاعر

واني اذا أوعدته أو وعدته
لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك كما أخرجه البيهقي عن أنس رضي الله عنه أنه قال من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن أوعده على عمل عقابا فهو بالخيار ان شاء عذبه وان شاء غفر له انتهى * ومنها انهم أجابوا عن قوله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وقوله صلى الله عليه وسلم لبيك ربي وسعديك والخير كله بيديك والشر ليس اليك أما الآية فاجابوا عنها بقولهم ما أصابك أيها الانسان من حسنة أي نعمة دنيوية أو أخروية فمن الله أتتك تفضلا منه والايمان أحسن الحسنات قال الخطيب الشربيني في تفسيره قال الامام انهم اتفقوا على ان قوله

الامام السند الهمام الخليفة الصالحة الملاحظ بالتربية من السادة الكرام المهتدي بسنن الافاضل الاعلام شجاع الدين عمر بن محمد بن عمر بن سميط جالسته من حين تمييزي وصغري وسمعت منه بقراءته على عمه شيخنا القطب أحمد بن عمر بن زين وزاورته وترددت اليه بعد ذلك كثيرا وقرأت عليه وسمعت شيأ جما وأجازني على العموم وألبسني الخرقة بمجمع جده الحبيب عمر بن زين في بيت سيدنا الشيخ أحمد بن عمر بشبام يوم الربوع الخامس والعشرون من ربيع الثاني سنة خمس وستين ومائتين والف وأخذه وتربيته وتلقيه لجميع الآثار والرسوم وروايته للعلوم عن عمه أحمد المذكور وأخذ عن غيره من السادة آل أبي علوي وغيرهم بالتلقي والاجازة والالباس مثل سيدنا وشيخنا الحسن بن صالح البحر وشيخنا الامام عبد الله ابن الحسين بن طاهر وشيخنا الامام عبد الله بن علي بن شهاب وشيخنا الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان وشيخنا حميد السعي والسير عبد الله بن سعد بن سمير وغيرهم وممن أخذ عنه السيد الولي علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سميط أجاز سيدنا عمر وقال في اجازته له فقد أجزنا كم اجازة عامة في جميع ما تجوز لي روايته واجازته من ساداتنا آل أبي علوي وغيرهم بحسب السعة وتميزون من أردتم انتهى وأخذ السيد علي بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن وعمه زين بن محمد بن زين وعن عم أبيه الحبيب عمر بن زين بن سميط والحبيب حامد بن عمر بن حامد والحبيب أحمد بن حسن الحداد وشيخنا أحمد بن عمر بن سميط قال في بعض اجازاته بعد ذكره هؤلاء الستة الاشياخ فهؤلاء المذكورون جل انتفاعي بهم وقراءتي وفتوحي عليهم وبالاخذ عنهم والالباس للخرقة الفخرية الفقرية وتلقين الذكر والمصافحة والمشابكة بالسند المعروف والنسق الموصوف الى سيدنا الحبيب عبد الله بن علوي الحداد مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم نعم ولي ايضا غير هؤلاء مشايخ من ائمة الحق والعرفان سيدنا الحبيب عبد الله بن حسين بن عبد الله الحداد ساكن سورة وسيدنا الحبيب عمر بن سقاف بن محمد وسيدنا الحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر وسيدنا الحبيب عمر بن أحمد بن حسن الحداد وأخيه الامام علوي وسيدنا عمر بن عبد الرحمن بن عمر البار وسيدنا الحبيب علوي بن عمر بن سالم الجفري وشيخنا الزاهد الناسك معروف بن محمد بن عبد الله باجمال والفقيه عبد الله بن محمد كرمان بن عقبه وغيرهم هؤلاء يكثر تعدادهم من الائمة الاخيار انتهى وأخذ شيخنا الحبيب عمر بن محمد أيضا عن السيد الولي الناهج نهج أهل الله ومقتفيه أحمد بن عبد الله بن شيخ بافقيه طلب منه الاجازة وتلقين الذكر وكتب له الاجازة قال فيها وبعد فيقول العبد الفقير الى الله أحمد بن عبد الله بن شيخ بافقيه باعلوي الشافعي مذهبا في فروع الفقه الاشعري عقيدة في أصول الدين الصوفي طريقة فقد طلب مني السيد الشريف عمر بن محمد بن سميط أن ألقنه الذكر والاجازة على اصطلاح ما عليه السادة الصوفية كما هي عادتي ألقن وألبس نيابة عن سيدي وشيخي الحبيب شيخ بن محمد الجفري العلوي صاحب كاليكوت المشهور في جميع البلدان العرب والعجم الى ان قال قلت وقد أجزت السيد الشريف عمر بن محمد بن عمر بن سميط ولقنته الذكر بعد المصافحة وتلقين الفاتحة والشهادة في جميع الطرائق الذي انتسب اليها من أجلها طريق الحبيب شيخ الجفري ولي ايضا طريقة من الحبيب علوي بن الحبيب أحمد بن حسن الحداد وطريقة عيدروسية من عمي السيد الشريف الولي أبي بكر بن علي بن محمد الصليبية صاحب مكة بسنده الى الحبيب علي بن عبد الله العيدروس صاحب سورة في جميع الطرائق المذكورة في كتاب البرقة للشيخ علي بن أبي بكر وفي كتاب الجزء اللطيف للحبيب القطب أبي بكر بن عبد الله العيدروس العدني وأخذ عن عدة مشايخ في الفقه وحضرت

ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله المراد به كلمة الشهادة وقوله وما أصابك من سيئة أى بلية وأمر تكرهه فمن نفسك أتتك حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب قال رحمه الله تعالى * فان قيل كيف الجمع بين قوله تعالى قل كل من عند الله أى الخصب والجدب والنصر والهزيمة كلها من عند الله وقوله فمن نفسك ٢٨ أى ما أصابك من سيئة فمن الله بذنب نفسك عقوبة لك كما قال تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم * وقيل ان هذه الآية متصلة بما قبلها والقول فيه مضمر تقديره فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا يقولون ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك قل كل من عند الله انتهى * وأما قوله فى الحديث والشر ليس اليك قال الامام النووى رحمه الله تعالى أى انه لا يقال يا خالق الشر كما لا يقال يا خالق الكلب والخنزير وان كان خالقهما هذا معنى كلامه * لا حقيقة لما يتوهمه بعض الجهال ما حققه * اعلم ان معجزات الانبياء وكرامات الاولياء من فعل الله تعالى وباذن الله يجريها على أيديهم لنفع العباد من تقوية مريد فى ايمانه ويقينه وهى شاهدة بكمال اتباع الولى لنبيه (قال) ابن علان فى التوقيف الكرامة اسم للاكرام وهو ايصال الشئ الكريم أى النفيس الى المكرم والكرامة أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة فما لا يكون مقرونا بالايمان والعمل الصالح استدراج وما قرن     السيد
بدعوى النبوة معجزة انتهى فاقتران الكرامة بالاستقامة شرط فهى للولى كالمعجزة للنبى والاولياء هم العارفون بالله تعالى حسب ما يمكن المواظبون على الطاعات المجتنبون للمعاصى المعرضون عن الانهماك فى اللذات والشهوات فحينئذ الكرامات جائزة لهم والراجح عند جمهور العلماء أنها لا تنقطع بموتهم لان حقيقتها فعل الله تعالى ولا فرق فى نسبتها الى الولى فى حياته أو بعد موته * قال سيدى العلامة البدل

دروسهم فممن قرأت عليه فى الفقه فلازمته مدة سنين فى طلب علم الفقه والاصول السيد الشريف العلامة خالى الحبيب عبد الرحمن بن الحبيب حسين بن عوض البيض بسنده الى الشيخ الفقيه عبد الله الجرهرى الزبيدى وغيره وأخذت وقرأت غالب مصنفات الحبيب عبد الله الحداد وجملة كتب فى الفقه والتصوف والحديث على السيد الشريف الصوفى خالى السيد على بن الحسين بن عوض البيض بسنده الى الحبيب حسن بن عبد الله الحداد والشيخ محمد بن ياسين باقيس والشيخ أحمد المقرى الزبيدى وغيرهم ولقننى الذكر الحبيب العلامة سقاف بن محمد الجفرى التريسى بسنده الى الحبيب عمر بن سقاف بن محمد صاحب سيون وأخذه الطريقة من الحبيب العلامة محمد بن سالم الجفرى صاحب قسم بسنده عن الحبيب حامد بن عمر حامد صاحب تريم وقرأت وردى على الحبيب العلامة عمر بن عبد الرحمن البار صاحب دوعن المتوفى بمرساجلاجل فى طريق جده بسنده الى الحبيب حامد بن عمر ومن شيخه شيخنا وحبيبنا الحبيب شيخ بن محمد الجفرى ولقننى الذكر وألبسنى الخرقة أخى السيد الشريف الصوفى الصالح أبو بكر بن عبد الله بن شيخ بافقيه فى جبل عرفات بسنده الى جميع الطرائق الصوفيه من مشايخه الحبيب أحمد ابن حسن الحداد والحبيب أحمد بن صالح ابن الشيخ أبى بكر والحبيب حامد بن عمر والحبيب حسين بن سهل والحبيب محمد بن أبى بكر العيدروس والحبيب علوى بن اسماعيل العيدروس وكثيرا من السادة آل باعلوى فى مكة والمدينة وزبيد يطول ذكرهم ولقننى الذكر وألبسنى قبع الحبيب عبد الله الحداد الذى أرسله لوالده الحبيب علوى ابن الحبيب الصوفى القطب المشهور عبد الله بن جعفر مزهر المقبور فى معلا مكة المشرفة بسنده الى جميع طرائق الصوفيه ولقننى الذكر السيد العلامة وقرأت عليه وردى سنة حج الحبيب مفتى زبيد السيد الشريف العلامة عبد الرحمن بن سليمان الحسينى ولقننى الذكر وألبسنى قميصه الحبيب العلامة الشريف الحبيب علوى بن محمد بن سهل مولى الدويلة المشهور فى زماننا هذا بالكرامات وحضرت دروس جملة مشايخ وأشراف وأخذت منهم اجازة فى قراءة يس وحضرت دروسهم فى الفقه والحديث والتصوف فمن مشاهيرهم الشيخ عبد الغنى هلال مفتى الشافعيه بمكة والشيخ عباس سنبل الشافعى والشيخ أحمد الشنوانى المصرى والشيخ أحمد الشعراوى صاحب قراءة المقرى فى الحسين والشيخ أحمد الصاوى والسيد أحمد جمل الليل صاحب المدينة والحبيب محسن مقيبل صاحب المدينة والشيخ منصور بديرى صاحب المدينة وقد أجزت السيد عمر بن محمد بن عمر بن سميط فى جميع ما أجازنى فيه مشايخى الذين ذكرتهم والذى ما ذكرتهم وأذنت للسيد عمران يلقن الذكر من أراد انتهى المطلوب أخذه منها وبهذه الاجازة أجاز الحبيب أحمد بن عبد الله بافقيه للسيد الفاضل العارف بالله العالم العامل المتبتل المنقطع الى ذكر الله المحب المحبوب لاهل الله حسين بن عمر بن محمد بن سهل كما أخبرنى بذلك لما اجتمعت به بيت شيخنا عبد الله بن عمر بن يحيى فى يوم الاربعاء الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف وطلب منى الاجازة العامه والالباس وعول على فى ذلك فاجبته وطلبت منه الاجازة فاجازنى بما أجازه به مشايخه منهم ساداتنا الائمة عبد الله بن على بن شهاب الدين وعبد الله بن حسين بن طاهر وعبد الله بن عمر بن يحيى وعبد الله بن حسن بلفقيه وحسن بن عمر الحداد وأجازنى وألبسنى كما أجازه وألبسه الحبيب علوى بن سهل مولى الدويلة والحبيب أحمد بن عبد الله بافقيه ولقننى الذكر كما لقنه توفى سيدنا عمر بن محمد بن سميط المترجم له ليلة الاثنين سلخ رجب سنة خمس وثمانين ومائتين وألف وتوفى

مفتى اليمن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الشريف الحسينى فى جواب مسائل على الشيخ الولى أحمد بن عبد القادر الحفظى العجيلى نفع الله بهما بعد أن نقل ذلك عن جماعة من العلماء وفى فتاوى المناوى مسئلة هل يجوز بقاء تصرف الاولياء أى بالسلب ونحوه بعد موتهم اذ الاولياء احياء فى قبورهم وانما ينتقلون من دار الى دار كما نطق به كثير من الاولياء بعد موتهم واذا كانوا احياء فلا مانع من بقاء تصرفهم اكراما من الله تعالى لهم فى الحالين وكلام أهل الشرع من أهل السنة متكاثر متظاهر فى ذلك ولا ينكره الا من عنده نزغة بدعية من انكار كرامات الأولياء وعبارة شيخنا فى بعض كتبه لأن لهم فى برازخهم تصرفات وبركات لا يحصى عددها انتهت ثم قال بعد ذلك *واعلم انه لا يبلغ الولى بالتصرف بالسلب ونحوه الى مرتبة يفعل فيها ما أراد كما انه لم يقع التفويض فى الاحكام لنبى أو عالم وان جاز كما هو مصرح بذلك فى كتب أصول الفقه فى مباحث الاجتهاد (وقال) الشعرانى فى كشف الحجاب والران عن وجه أسئلة الجان وسألونى هل وصل أحد من خلفاء أكابر الرسل الى مرتبة يفعل فيها ما شاء من غير تحجير من حيث ان الخليفة له ما لمستخلفه فاجبتهم ما بلغنا ان الله تعالى أطلق لاحد ممن استخلفه فى الارض ان يحكم بما يريد أبدا انما استخلفهم خلافة مقيدة بامور مقصودة محصورة ثم قال بعد ذلك بكلام وتأملوا أيها الجان فى تحجير الامور على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى اتبع ما يوحى اليك من ربك وفى قوله لداود عليه السلام ان احكم بين الناس بالحق مع كونهما من الخلفاء بيقين الى ان قال جميع ما فى الكون فعل الله تعالى بالاصالة ولكنه اذا برز فى الاكوان على يد الاكوان نسب اليهم ووقع التحجير منه وكان منه ما يسعد به العبد ومنه ما يشقى به بواسطة التكليف الى آخر ما أطال به

السيد الفاضل حسين بن عمر المذكور بعده يوم السبت الثانى من رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة وألف وممن لقيته وزرته وأخذت عنه السيد الفاضل العارف بالله الامام الحلاحل ذو المعارف الالهيه والعبارات البهيه الشهيه المنوعه بلسان التفرقة ولسان الجمعيه بقية السادة الابرار أحمد بن محمد المحضار بن الشيخ أبى بكر ابن سالم رحمه الله زرته فى بيته ببلد القويرة من دوعن مرات كثيرة ولبست منه الخرقة وتلقنت عنه الذكر وأجازنى وألزمنى بفعل ذلك له وكتب فى بعض زياراته ما هو هذا ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذى ربى الأنوار بالانوار والاجسام بالاغذيه والاعمار وربى النبات والاشجار بالانهار الجاريه والامطار سبحانه علم البر الابرار ومن به على المصطفين الاخيار فتح الابواب المغلقة بكل خير وشفقة وبكل معروف وصدقة والصلاة والسلام على من وفر نصيبه وعبق فى الاكوان طيبه السر المكنون المتفرع بالغصون ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (ن) والقلم وما يسطرون الخ وعلى آله وصحبه بطانة سره المصون وبعد فان مولاى السيد السند الشريف عيدروس بن عمر الذى أخرج شطأه بابنه عمر فآزره بعمه محمد فاستغلظ بابن عمه طه فاستوى على سوقه بحسن بن صالح يعجب الزراع من بقية الآل والاشياع المسلكين على الطريقة المثلى بلا نزاع وصل الى زيارة الاوديه المنوره لزيارة جده عيسى والعمودى وكل ذى سر بره مظهره واجتمع بالحقير أحمد المحضار فى بلده القويرة التى طعمها قار ولا فيها للخير سيار ولكنها جمع الايواء للحقير ومن نتف ريشه باى شئ يطير والصنو المذكور حريص على السؤال والتفتيش عن الرجال لاجل الاتصال وطلب من المملوك اتصال سند الطريقة الخلوتيه التى تلقيناها عن سيدى أحمد الصاوى خليفة سيدى الدردير فى عام حجه للبيت الحرام ونشر الطريقة ونصب لها الاعلام وكنت فى جملة من ورد عليه وطلب منه التلقين والاجازة فى المسجد الحرام وهو غاص بالزحام فاجازنى سيدى أحمد المذكور وهو عن شيخه أحمد الدردير والدردير عن الشيخ محمد الحفناوى عن القطب الكامل سيدى مصطفى بن كمال الدين الخلوتى البكرى الى آخر السند وفى مرة أخرى كتب ما هذه صورته *الحمد لله الذى توحد وتمجد والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل من ركع وسجد ولمولاه عبد ثم ان الحبيب المحب الراجع بوجه الاقبال الباسط يديه بالتضرع بالابتهال المواظب على محاسن الاعمال المنتظم فى سلك أهل الكرم والافضال المخلص الصادق مع الله فى ظاهره وباطنه وحركاته وسكناته مع كمال الاقتداء والاتباع للنبى الامى السيد الذى حام حول حمى قرشى عيدروس ابن الحبيب عمر ابن عيدروس الحبشى حقق الله له كمال نجاحه ودله على كماله وفلاحه فقد انطرح بكليته على أهل الله واتصل باكابر سلفه النواب عن الله وعن رسول الله ولم يزل مغموسا فى بحار تلك الأنوار حتى جمعته الاقدار على الحقير الفقير المحضار فالحمد لله على ما من به من الوصول والاتصال والدخول فى غمار أهل الطريقه من السادات الابطال وقد طلبت منه الاجازة وتلقين الذكر على قدر استطاعتى وفساد بضاعتى كما تلقى هو ذلك من سادات انخرقت لهم العادات وفيهم كمال الاسوة والقدوة ومجموع البركات مثل الوالد الذى ارتفعت أنواره وغمرت أسراره الحسن بن صالح البحر والحبيب الذى انطوت فيه أسرار السلف الصالح عبد الله بن حسين بن طاهر والحبيب الذى بزغت شموسه وأنواره وظهرت أسراره عبد الله بن على بن شهاب الدين والحبيب الذى انتظم فى سلك العباد وصار معدودا من أوتاد البلاد عبد الله بن حسين بن عبد الله بلفقيه والحبيب الذى ينطق بالغرائب ويمنح المواهب الوالد محسن بن علوى ولما اتصل هذا السيد المبارك بواسطتهم ودخل فى محبتهم وانتسب الى نسبتهم جمعت عليه أولادى والفروع مستمدا من الاصول وتقويها

وقال هذا واما مجرد التصرف فى شئ مخصوص باذن الله تعالى فهو جائز وانه لا يكون الا الكمل من الاولياء أهل التمكين وليس ذلك الا للقطب الغوث لانهم ذكروا أن من علاماته الباطنة ان يكون قلبه مع الله تعالى فى جميع أحواله لا يتغير بتغير الحوادث ولا يشغله ارشاد الخلق عن ذكر الله تعالى وان من علاماته ٣٠ الظاهرة ان تجرى على يديه الامور العظيمة الخارقة للعادة فهو يحيى الموتى باذن الله تعالى و يقول لشئ كن فيكون باذن الله تعالى وهذا هو عين مقام الخلافة المعبر عنه بقوله تعالى فبى يسمع وبى يبصر وأما ما يجريه على يد من دون أهل هـذا المقام فليس بتصريف تمكين بل انما هو كرامة أكرم بها التقوية يقينه وثباته فى الدين * قال وهـو ما أجاب به سيدى عبد الله بن أبى بكر العلوى ولعله الشيخ عبد الله ابن أبى بكر العيدروس نفع الله به قال وبهـذا يتضح معنى قولهـم أعطى فلان كلمة كن وقول القرافى ان قائل ذلك يكفر رده الشيخ ابن حجـر الهيتمى فى الاعلام وقوله انهـم لا يعطـون التصرف المطـلق لا الانبياء ولا الاولياء كذا هو وكذلك كما لا يعطون العلم المطلق بالجزئيات والكليات لان ذلك أى العـلم المطلق لا يكون الا لله تعالى قال تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا بل لو اجتمع علم الاولين والآخرين ونسب الى علم الله تعالى لم يقابل علمهم ذرة بالنسبة الى علم الله تعالى * وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام وقد رأى موسى طائرا يوم وضع منقاره فى البحر ليشرب فقال للخضر لم ينقص علمى وعلمك من علم الله تعالى الا كما نقص هذا الطائر من البحر الحديث وهـذا المثال والتقريب والا فعلم الله تعالى لا يدخله النقص بعلم غيره قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا * وقد ذكر أى السيد المذكور فى الجواب المذكور ان ما يحصل للاولياء من الكرامات ان سببه توجه الهمة الى أمر من

الانهار والسيول وطلبت منه الاجازة للجميع والنظر اليهم بعين الرحمة التى من نظرت اليه ما ضيع ثم تناهى منه حسن الظن بالحقير واعتمد على حسن ظنـه الذى هو الاكسير وجال حصانه فى ميدان الشيخ أبى بكر بن سالم القائل من ذكرنى وانتسب الىّ دخل فى الرحمة العظمى وهنالك الظفر والمغانم فاجبتـه بلسان الاعياء مع الحياء ممن قدر الاشياء ولا عنـدى من ذلك كثير ولا قليل الا الافتقار الى من يعطى الجزيل عسى يسامح ويعامل بالجميـل فتواردت أمطار الفيض الربانى وثبت بالافعال والاقوال الطاهرة التى لم يسعها بيانى وكل ذلك رجاء المغفرة وحياة القلوب الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين المتحابين وبعد ما أجزته بما تجوز لى روايته مطلوبى أن لا ينسانى من الدعاء والناجى يأخذ بيد أخيه واعتمادى بعد الله ورسوله على السيدة الكاملة وارثة السر المصون السابقة الى الاسـلام والايمان والوهب المكنون خديجـة بنت خويلد وقد أضاء لى من جمالها وجمال بعلها صـلى الله عليه وسلم وتلقيت عنه صـلى الله عليه وسـلم كلمة الشهادة فى ضمن اشارات وبشارات وفيض بركات أرجو بها صـلاح الدارين والفوز فى المنزلين وذلك ان شاء الله كشفا لا خيالا حقق الله ذلك بفضله العميم وجوده العظيم وأوصيه بعد ركعتى الفجر بدعاء العزيز يا عزيز احدى وأربعين مرة واحدى وعشرين مرة يا الله يا واحد يا أحد يا واحد يا جواد انفحنى منك بنفحة خير يا اله الآلهة الرفيعة جلاله خمس عشرة مرة وثلاثين مرة رب لا تذرنى فردا وأنت خير الوارثين ومرة واحـدة الذى خلقنى فهو يهدين والذى هو يطعمنى ويسقين الى قلب سليم فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الخ فمن قال ذلك أدرك ما فاته فادركوه ولا تتخلفوا عنه وأذكار السنة سبحان الله والحمد لله الباقيات الصالحات مائة بالصباح ومائة بالمساء أو سبعين أو أربعين وأستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم ثلاثا بعـد كل صـلاة قال عليـه السلام ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن تزوج من الحور العين ما شاء رجـل ائتمن أمانة فأداها مخافة الله عز وجل ورجل خلا عن قاتله ورجل قرأ فى دبر كل صلاة المكتوبة قل هو الله أحـد احدى عشر مرة وكذلك عشر ذى الحجة من أحب الاعمال المسرعة الى رب العالمين وعشر رمضان الاخيرة وقرب الله ومحبته احترام الحرمات واحترام المسلمين وتوقير الكبير ورحمة الصغير وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيأ وسورة يس والجرز وتبارك والواقعة كل ليلة وليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم والله تعالى يحب من عبده فعل الرخص والسلام على الحبيب عيدروس حيث كان والدعاء لى ولاولادى والمسلمين قاله الحقـير أحمد بن محمـد بن علوى المحضار ابن الشيخ أبى بكر بن سالم عفى الله عنه توفى سيدنا أحمد المترجم له ليلة الخميس لسبع من صفر الخير سنة أربع وثلثمائة وألف واذا قد أكملنا ذكر من أخذنا عنهم وذكرنا كيفية ما تلقيناه منهم لم يكن ذلك على سبيل الاستقصاء ولقد زرت غير من ذكر وا من السادة العلوية جماعات وحصلت لى بلقاهم دعوات مباركات ومن أكابرهم العارفين وأئمتهم المسلكين السـيد العارف المكاشف عبد القادر بن محمد الحبشى والسـيد الامام محمد بن عبد الله بن قطبان السقاف والسيد الامام العلامة عبد الله بن أبى بكر عيديد والسيد الامام أحمد السادة الامجاد عمر بن أبى بكر الحداد والسـيد الامام عبد الله بن عيدروس بن عبد الرحمن البار والسـيد الملامى عمر بن زين الحبشى وسمعت منه هـذا الدعاء مع تلقى والدى له منـه وهو اللهم يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر ويعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأضاء عليه النهار ولا توارى منه سماء سماء ولا أرض أرضا ولا بحر ما فى قعره ولا جبـل ما فى وعره اجعل خير عمرى آخره وخير عملى خواتمه وخير أيامى

الامور فان حال الولى كالسيف القاطع بيد الباسل الشاجع والكرامة نوع من الهمة التى هى كالآلة للولى بالنسبة الى حاله فتى توجه الى شئ انفعل باذن الله تعالى وسواء كان حيا أو ميتا لانه اذا كان الانفعال منسوبا الى الله تعالى وباذنه والولى كالآلة فلا فرق بين الحى والميت ولان موت الاولياء لله والمؤمنين بالله من أصحاب اليمين انما هو نقلة من دار الى دار بل يتوفر نصيبهم ٣١ من النعيم واعطاء المرادات بالانتقال الى الدار الآخرة أكثر من الدنيا كما قال سيدنا الشيخ عبد الله الحداد صاحب الراتب قدس الله روحه أن الولى يكون اعتناؤه بقرابته واللائذين به بعد موته أقوى من اعتنائه بهم فى حياته لانه فى حياته مشغول بالتكليف وبعد موته طرح عنه الاعباء وتجرد اه وذلك لان الله تعالى متولى أمر الولى فى الدنيا والآخرة بل قد يتوجه بعض من له حاجة الى الولى من نحو شفاعة فى جلب نفع أو دفع مكروه وضر من كل الاغراض الدنياوية والاخراوية فيعلم الله المتوجه اليه ويأذن له فى ايصال مطلوبه اليه فيكون الله سبحانه الفاعل لذلك والولى واسطة وآلة وقد ينفعل للمتوجه بقدرة الله تعالى مراده عند توجهه الى روحانية ذلك الولى وتقضى حاجته اكراما من الله تعالى لوليه وللمتوجه اليه به حيث جعله وسيلة وتوجه الى العظيم بعظيم لديه محبوب عنده وان لم يكن للولى بذلك شعور ولا اطلاع كما حقق ذلك الشيخ عبد الخالق المزجاجى رحمه الله فى مبحث يأتى قريبا * وفى قواعد الصوفية للشيخ أحمد زروق رحمه الله تعالى بعد نقل طويل فى زيارة القبور وان الامام الغزالى نص فى كتاب السفر من الاحياء على جواز شد الرحال لغير المساجد الثلاثة ولقبور العلماء والصلحاء ثم قال وكان شيخنا أحمد الغورى رحمه الله يقول اذا كانت الرحمة تنزل عند ذكرهم فما ظنك بمواطن اجتماعهم على ربهم ويوم قدومهم عليه بالخروج من هذه الدار وهو يوم وفاتهم فزيارتهم

---

يوم ألقاك فيه وأخذت عن أخيه السيد الحفيل ذى الفضل الجليل علوى بن عبد الله بن زين الحبشى قرأت عليه جملة من ديوان شيخنا عبد الله بن حسين بن طاهر وأجازنى اجازة عامة وألبسنى الخرقة الشريفة وكذلك لقننى الذكر وألبسنى الخرقة سيدى الحبيب المقدم رتبة الحسن بن حسين بن أحمد بن حسن الحداد وأجازنى فى أوراد وكتب جده امام الارشاد وفى مجموع الادعية المتعلقة بسورة يس المعظمة جمع عمه الحبيب علوى بن أحمد كما أجازه بذلك بعد ان قرأه عليه وقرأته أنا عليه أيضا وقال ان الاولى لقراءته السحر وممن التمست بركته ولاحظتنى عنايته سيدنا العارف بالله الخليفة الصالحة الحبيب شيخ بن عمر بن سقاف ألبسنى الخرقة وأجازنى وطالت بحمد الله صحبتى له وملاحظته لى الى ان توفى عشية يوم الاربعاء لثلاث وعشرين مضين من ربيع الاول سنة ثمانية وتسعين ومائتين وألف ولقيت بالمدينة المشرفة السيد العارف بالله عمر بن عبد الله الجفرى وأجازنى اجازة عامة بجميع ما تصح لى روايته وفى ما رتبه من الاوراد خصوصا اوراد سيدنا عبد الله الحداد وخصوصا فى كل يوم مائة من لا اله الا الله الملك الحق المبين وألبسنى الخرقة ولقننى الذكر وأوصانى بالدعاء له وذلك فى يوم الخميس ثمانية وعشرين خلت من شوال سنة ست وسبعين ومائتين وألف فالحمد لله اذ لاحظتنى عنايتهم واكتنفتنى رعايتهم وصحبت جماعة آخرين وفضلاء صالحين ممن أبقاهم الزمان وخلفوا أوائل الاعيان وجالستهم وذاكرتهم وانتفعت بهم ورويت عنهم كثيرا من الفوائد كما وقع لكثير منهم الرواية عنى بحمله من الوسائل والمقاصد من الآثار السلفية والاذكار النبويه واذكر انه منهم السيد الافضل العارف بالله عز وجل حسين ابن عمر بن سهل مولى الدويله والسيد العلامه طيب الارج حامد بن عمر بافرج والسيد الفقيه ممن يخشى الله ويتقيه محمد بن ابراهيم بلفقيه فهؤلاء ممن أجازونى على سبيل العموم وأجزتهم وألبسونى الخرقة وألبستهم وكلهم أخذوا عن جملة من مشايخنا وانفردوا بالاخذ عن آخرين فمن مشايخ الاول والده السيد المجذوب السالك المحبوب علوى بن محمد بن سهل مولى الدويلة كما سبق ذكره عند ترجمة سيدنا الحبيب عمر بن محمد بن سميط ومن مشايخ الثانى السيد الجليل العارف الجامع الحفيل عمر بن زين الحبشى روى عنه بالتلقى وبالاجازة العامة وأشياخ الثالث قد استوعبت ذكرهم فيما كتبه اجازة لى هذه الاحرف وممن أجازنى وأجزته وزاورته وصحبته السيد العلامة الجليل محمد بن على بن عبد الله السقاف والسيد الفاضل ذو الخلق الحسن عبد القادر بن حسن بن عمر بن سقاف وممن ألبسنى وألبسته وتبركت به وزرته العارف بالله صالح بن عبد الله العطاس والسيد العارف معدن الاسرار واللطائف أبو بكر بن عبد الله بن طالب العطاس اجتمعت به مرارا فى بيت شيخنا الحسن بن صالح البحر وفى بيتنا مرات كثيرة وعنه تلقيت هذه الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم للسيد الامام أحمد بن ادريس المغربى وأجازنى فيها باجازة مصنفها وهى اللهم انى أسألك بنور وجه الله العظيم الذى ملأ أركان عرش الله العظيم وقامت به عوالم الله العظيم ان تصلى على مولانا محمد ذى القدر العظيم وعلى آل نبى الله العظيم بقدر عظمة ذات الله العظيم فى كل لمحة ونفس عدد ما فى علم الله العظيم صلاة دائمة بدوام الله العظيم تعظيما لحقك يا مولانا يا محمد يا أحمد يا أبا القاسم يا ذا الخلق العظيم وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك واجمع بينى وبينه كما جمعت بين الروح والنفس ظاهرا وباطنا يقظة ومناما واجعله يارب روحا لذاتى من جميع الوجود فى الدنيا قبل الآخرة يا عظيم يا عظيم توفى ليلة الثلاثاء لسبعة عشر من شهر القعدة سنة ١٢٨٢

﴿فصل﴾ ولما انتهى بنا البيان الى ختم ما تلقيناه من مشايخ السادة العلوية الاعيان فنردفه بذكر من

أخذنا عنهم من غيرهم من ذوي الاتقان واحد ممن يقدم أولا لسبقه علما وعرفانا وعملا وهو الثامن عشر من
أشياخي الشيخ المحقق في علوم الشرائع والعرفان العلوي طريقة المقدادي نسبة أبو محمد عبد الله بن أحمد
باسودان رحمه الله ورضي عنه أزارنيه والدي لحدود سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وقرأت عليه درسا من
مقدمة الزبد ثم لما ميزت وترعرعت كتبت اليه كتابا بطلب الاجازة منه فاجابني بقوله الحمد لله الذي جعل
العناصر الطيبة الطاهرة معادن الاسرار الباطنة والظاهرة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه سادات
أهل الدنيا والآخرة الى سيدنا الحبيب النجيب سليل الفضلاء وربيب الأئمة الاعلام النبلاء الحبيب
عيدروس بن مولانا الحبيب العلامة المتفنن المحقق عمر بن عيدروس الحبشي باعلوي متع الله بحياته وأحيا
به من الدين خافيه متبعا في ذلك لعمه وأبيه وسلفه الابرار مجددا في ذلك آناء الليل والنهار آمين السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته صدرت من دوعن ونحن وكافة الاولاد ومن لدينا في خير وعافية وقد وصل كتابكم الكريم
وطلبتم الاجازة من الفقير مع ما يتعلق بالاسانيد المتصلة بالمشايخ فاما الاجازة فقد أجزنا لكم في كل ما توجهتم
اليه من العلم استفادة وافادة وتعلما وتعليما في فنون الشريعة وآلاتها وما يتعلق بالطريقة ورقائقها
وتفرع جميعها حسب ما أجازني مشايخي وأكثرهم من ساداتنا آل أبي علوي والعمدة منهم والصلة اليهم
سيدي عيبة الاسرار المتفنن في علوم السنة والآثار الحبيب عمر بن عبد الرحمن ابن القطب الحبيب عمر
ابن عبد الرحمن باعلوي البار باعلوي نفعنا الله به وان عاد حصل ما التمستموه وطلبتموه فالفضل لله ولكم
والدعاء وصيتكم وسلموا لنا على سادتي أحبائكم وأولاد سيدي الحبيب عبد القادر بن محمد الحبشي ومن شئتم
منا ومن الاولاد محمد واخوانه وكافة الحبايب والمحبين مستمد الدعاء محبكم الاول عبد الله بن أحمد باسودان
سامحه الله آمين وكان وصول هذا الكتاب الي بتاريخ شهر المحرم عاشوراء سنة ثلاث وخمسين ومائتين
وألف ثم في أوائل شهر القعدة سنة خمس وخمسين بعد المائتين والالف كتب الوصية والاجازة للحقير مع السادة
المذكورين فيها وهي ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذي جعل بداية الهداية بعد سائق العناية
سراجا في القلب يزهر فينفسح له الصدر وينشرح به الفؤاد ويتنور وذلك بعد ان ينقى من رذائل الاخلاق
ويتطهر ويتحلى بحلى التقوى والورع وكل خلق حميد أسر وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تعد ليوم القيامة وتدخر وأشهد أن محمدا عبده ورسوله عظيم الخلق ورفيع القدر وشفيع المحشر وعلى
آله الذين قيل انهم الكوثر الذي أعطيه خير البشر وعلى أصحابه الذين تتضوع بذكرهم الآفاق وتتعطر
أما بعد فانه لما كان نور الهداية لذوي الخصوصيات من أهل البيت المطهر ينصب الى سرائرهم كانصباب
الماء اذا انحدر وذلك كناية عن الاسراع واستعارة للانجاع واشارة الى العلو والايفاع وأمارة على كمال
الاتساع والاتباع فلما كانت عناصرهم مجبولة على هذه الاخلاق وقناطر سيرهم متأصلة للعبور الى الاسرار
التي لا تنال لغيرهم ولا تطاق واشتهروا بذلك في سائر النواحي والآفاق وكان من أعلا وسائلهم واسنى
شمائلهم تحقيق العبودية واخلاص القصد في القول والفعل والنية اقتضى ذلك منهم حسن الظن في
سائر البرية موزعا في حق كل انسان بما يقتضيه حاله وما يشير اليه مثاله ولما كانوا بهذه المثابة وأخص هذا
الشان وأربابه وورثة الداعي اليه صلوات الله وسلامه عليه بالرحم والقرابة التمس من الفقير الى الله تعالى
عبد الله بن أحمد بن عبد الله باسودان عفى الله عنهم السادة الاعلام الاجلة الاخيار الاهلة الطالعون في
سماء المجد الرفيع الغنيون بكمال الذات والصفات عن الذكر والتسميع الجامعون للعلوم والاعمال

قوية تهنئة لهم وتعرض لما يتجدد من نفحات الرحمة عليهم فهي اذا مستحبة ان سلمت من محرم ومكروه كاجتماع النساء وتلك الامور التي
تحدث هناك ومراعاة آدابها من ترك التمسح بالقبر وعدم الصلاة عنده للتبرك وان كان عليه مسجد لنهيه عليه السلام عن ذلك وتشديده
فيه ومراعاة حرمته ميتا كحرمته حيا اه كلام زروق وقوله والصلاة عنده أي القبر للتبرك يخرج به ما اذا كان بمسجد فصلى
التحية فيه أو غيرها من الفرائض أو النوافل *وقد سئل الامام الشيخ الامام عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي رحمه الله تعالى ونفع به عن التوسل بالانبياء والأولياء والعلماء والصالحين هل هو مستحب ولا فرق بين كونهم أحياء وأمواتا وهل يجوز اسناد الفعل اليهم من غير اعتقاد تأثير الخ *فاجاب بجواب شاف جامع نقل فيه من الدلائل الصحيحة الصريحة في جواز ذلك ومن جملة ما استدل به الحديث القدسي ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل الى آخره ثم قال بعده ولان الله تعالى اجتباهم وارتضاهم واصطفاهم واختصهم بكمالات ومعارف ومزيات لم يجعلها لغيرهم فمن قال اللهم اني أتوسل اليك برسلك وأنبيائك وأوليائك ونحو ذلك فانما يريد باجتبائك وارتضائك واصطفائك
واختصاصك اياهم بالرسالة والنبوة والولاية ونحو ذلك *وهذه صفات أفعال الله تعالى فالتوسل بها ليس توسلا بغيره والمقامات
تعالى وحينئذ فلا فرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء والاولياء ولا بين كونهم أحياء وأمواتا على ان الشهداء أحياء بالنص
فالانبياء أولى *هذا حاصل ما ذكره *وقال ابن علان رحمه الله تعالى في حاشية الاذكار النووية على الكلام على حديث اللهم اني أسألك
بحق السائلين عليك أي بالحق الذي جعلته لهم عليك من محض فضلك بوعدك الذي لا يخلف وفيه التوسل بحق أرباب الخير على سبيل

العموم من السائلين ومثلهم بالاولى الانبياء والمرسلون أما السؤال بحق معين فمنعه ابن عبد السلام الا بحقه صلى الله عليه وسلم لمزيد كرامته
دون غيره وأجازه آخرون حتى بالأولياء والعارفين قال العارف بالله تعالى أبو العباس المرسي من له الى الله تعالى حاجة فليتوسل اليه بحق
حجة الاسلام الغزالي انتهى * ومما يصلح أن يكون من أوضح الدلائل وانجح الوسائل في هذا المبحث ٣٣ ما قاله سيدنا الشيخ عبد الله
صاحب الراتب نفعنا الله به وهو انه قال في الكلام على أحوال الأولياء العارفين انه لما اضمحلت حظوظهم وفنيت ارادتهم واختياراتهم ولم يبق لهم حظ ولا أرب في غير الله تعالى وما يقرب منه سبحانه أطاعتهم الاكوان نظير طاعتهم لسيدهم والأكوان تكون مع مكونها ومن كان مع الله كان الله له ومن كان له تعالى كانت الاكوان كلها طائعة له ومنقادة وفي بعض كتب الله المنزلة ابن آدم أطعني فاني أقول للشئ كن فيكون أجعلك تقول للشئ كن فيكون فاي شئ شاءه العارف واراده ويريده يكون بقدرة الله تعالى كما يريد ولكن قد فنيت ارادته ومشيئته وتدبيره واختياره فلا يريد ولا يختار الا ما اراده واختاره فصار بهذا الاعتبار مراده عين مراد الله تعالى انتهى وهذا هو معنى ما في الحديث القدسي المار ذكره واليه الاشارة

والمقامات والأحوال سيدي العلامة الحبيب الملاحظ بالتربية والتهذيب ضياء الاسلام عمر بن محمد ابن الشيخ الملاذ القطب الحبيب عمر بن زين بن سميط باعلوي وسيدي رضيع ألبان العلوم الشرعية والأدبية الكارع من مناهل أذواقها الروية بالفطنة الزكية الحبيب العلامة أحمد ابن الحبيب الامام عبد الله بن أبي بكر بن سالم عيديد باعلوي والسيد المسربل بنور العلم الغشي الوارث لأبيه المحقق وعمه البحر المتدفق المنشي الحبيب العلامة عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي باعلوي زادهم الله معرفة في علوم الدين ورقيا في مقامات اليقين ولاحرمنا بركات سلفهم في الدارين سألني المذكورون الاجازة والوصية الوارد بهما السنة بعد القرآن فاجبتهم امتثالا لامرهم وتوصلا الى دعائهم وذكرهم وان كنت لست أهلا بان أجاز فضلا عن ان أجيز ولكن مع حسن الظن واتباع الاثر لا يعثر صاحبه وقد يعثر والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب فاقول قد أجزت سادتي المذكورين في جميع ما يصح لي روايته وتليق بحالي درايته من علم المعقول والمنقول من الفروع والأصول على الوجه السائغ المقبول بالدليل والمدلول كما أجازني بذلك أئمة الشريعة والطريقة النافذة بصائرهم الى ذوق الحقيقة ودرتهم اليتيمة مجلي ميادين السباق في علوم المعارف والاخلاق بالهمة العظيمة جامع الاسرار الحبيب عمر بن عبد الرحمن ابن القطب الشيخ عمر بن عبد الرحمن البار باعلوي نفعنا الله بهم وألحقنا بحزبهم فقد لازمته وترددت عليه وأخذت عنه وقرأت عليه كتبا عديدة في الفقه والتصوف والادب وزرت معه وفي ضمنه جماعة من ساداتنا آل أبي علوي الظاهرين المسلكين على طريق أسلافهم الكرام الأئمة الاعلام كسيدي امام تريم في وقته الظاهر فيها بهديه وسمته الامام الجامع الشيخ الحبيب حامد ابن الشيخ عمر حامد بن الشيخ عمر بن أحمد المنفر باعلوي والشيخ الامام الحبيب أحمد ابن الشيخ الحبيب الحسن ابن القطب الاستاذ الشيخ عبد الله بن علوي الحداد باعلوي وغيرهما من الاعيان التريميين كالشيخ الامام الحبيب حسين بن العارف بالله تعالى عبد الله بن سهل جمل الليل باعلوي ومنهم سيدي الامام الغوث عمر بن سقاف بن محمد السقاف باعلوي وممن لاحظه بنظره الفائق وشم من روائح نظره ورعايته عيونا من الرقائق والحقائق الشيخ القطب الحبيب عمر بن زين بن سميط باعلوي فقد زاره مرات وأخذ عنه وألبسه وكتب في صحبته في بعضها وقال فيه السيد عمر بن عبد الرحمن البار علمه وراء عقله وقد أقبل عليه ساداتنا المذكورون وعنوا به وبجلوه لما يرون من تاهله وتفننه في العلوم لاسيما علوم الاثر فانه رحل لها الى جهات شتى وأخذ عن بدورها وزاحم ركب صدورها فممن أخذ عنه الامام المحقق المتفنن القاضي أحمد بن محمد قاطن الصنعاني بلد السني شريعة النقشبندي الاهدلي طريقة فقد أخذ عنه فنونا من علم الحديث وآلاته وعلم الادب وأدواته وله مصنفات أرسل بعضها اليه منها كتاب الاعلام باسانيد الاعلام يعني من مشايخه وأما شيوخه في طريق القوم ومن أحسن ببركتهم في باحة بحرها العوم والذين اعتمد عليهم من المشار اليهم في جميع شؤنه السرية والجهرية وقضى بهم مآربه السنية الامام العارف بالله عمه الحبيب المجذوب الى حضرة المعارف والاسرار عمه الحبيب حسن ابن الشيخ الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار والامام العارف بالله تعالى شيخ بن محمد الجفري نفعنا الله به وبهما فانه أسس عليهما من أوائل الفريق أخذه للطريق وله منظومة رجزية سماها الروضة الانيقة في أسماء أهل الطريقة ولي عليها شرح مبسوط في مجلدين كبار سميته فيض الأسرار بشرح سلسلة شيخنا وامامنا سيدي الملاذ الجامع للاسرار الحبيب عمر بن عبد الرحمن ابن الشيخ القطب عمر بن



بقول ابن بنت الميلق في قصيدته التي في السلوك وأحوال الاولياء للقوم سر مع المحبوب
ليس له * حد وليس سوى المحبوب يدريه به تصرفهم في الكائنات فما * شاؤا وما شاؤه يقتضيه ومن كلام سيدنا الشيخ الحبيب عبد الله
الحداد رضي الله تعالى عنه في تحقيق ما في هذه المسئلة من الدليل على جواز تصرف الأولياء فيما شاؤا باذن الله تعالى وان مرادهم عين مراد
الله تعالى كما مر ذلك عنه قريبا وكفى به حجة لاجماع أئمة عصره ومن بعدهم على انه جمع بين العلوم والمعارف والاجتهاد فيها قال رضي الله عنه

عبدالرحمن البار باعلوى نفعنا الله بهم ذكرت فيها مشايخه المذكورين فيها وترجمت لهم بحسب مابلغني عنهم وتلقيته منه ومنهم وبعضهم لم يذكره فى المنظومة ولم يزبره فى أبياتها المعلومة بل ذكرهم فى ثبت آخر بخطه الزاهر وهم فى طرائقهم أشتات وبنوعلات فقد أجزت سادتى الكرام بما أجازنى به هذا الامام عن مشايخه الاعلام خواص الانام وأفادنى به واستفدته منه من الفعل والكلام لانه رضى الله عنه وان لم أتحقق باخلاقه العلمية والعملية والرسمية لكنى أرويها لذوى الهمم العليه لاسيما المشاركين فى تلك الطرائق والرقائق من السادات العلويه الذين لم يزل فيهم الذائق والواصل الحقائق ليزيد شوقهم الى تلك المعارف ويمو توقهم للوصول بالرقى الى معالى ساميات الرفارف فمع شدة الشوق اليها والنزوع تجتمع الاصول والفروع وبدوام الفرع يصل المريد الى مقام الفرق والجمع وهما مقامان حاويان لأحوال ومقامات شتى لاعوج فيها ولاأمتا شرحها أئمة الطريق السنيه كالعوارف والرسالة وحققها القطب الشيخ عبدالله الحداد فى كتبه ولاسيما فى المسائل الصوفية وتلك ثمرات الخصلة الجامعة لخيرات الدنيا والاخرى وهى التقوى فأوصيكم أيها الحبايب بها والالتحاق بحزبها وتأملوا ما لسلفكم فيها من التحقيق فاتبعوهم فى طرائقهم فيها فهم خير فريق ولاتلتفتوا الى غيرهم ممن لم يدرك شأوغبارهم ولم يقف الاعلى الظاهر من رسومهم وآثارهم واما حقائقهم فعندالله علمها وحاصلها ان كل خصلة التقوى أبوها وأمها فتنافسوا فى غرس تلك الشجرات تنالوا ماتطلعه من الثمرات وهى المعارف والاسرار واللطائف والأنوار وشموا برقها واعطوها حقها من قول محيي علومهم ومبدى رسومهم فى قوله رضى الله عنه

لجيران لنا بالابطحية * بعثت مع نسيمات التحيه

{وقوله فى الاخرى}

نعم عالم الارواح خير من الجسم * وأعلا ولايخفى على كل ذى علم

وغيرها له ولغيره وأدمنوا فى سيرهم وسيره حتى تقفوا على حلية المعرفة لمولاكم فتتأهلوا للقرب منه وزلفا كم ولاتظنوا رعاكم الله تعالى وآواكم الى جنابه ان الفقير ذاق بلله أوشم رائحة مما ناله أولئك الابرار وانما ذلك تلقف مما لهم من المجاميع والاسفار على وصف الحكاية والروايه لادعوة التحقيق والدرايه وأما المحبة لهم واستعظام ما أكرمهم الله به وحكى عنهم وانتشر من الاعمال والأحوال التى لم تسع لها طاقة البشر فانا نؤمن بذلك ونصدق به وهو ان شاء الله تعالى نافع لمن وفقه الله له فقد قال عليه الصلاة والسلام المرء مع من أحب ومن أحب قوما كان منهم وحشر معهم وقال الجنيد بن محمد سيد الطائفة الصوفية التصديق بعلمنا هذا ولايه يعنى ولايه صغرى واعلموا أيها السادة الانجاب انه قال أرباب التحقيق من سالكى الطريق من سلفكم وغيرهم ان الذى ينبغى للمريد الصادق المخلص فى أعمال اسلامه وايمانه واحسانه التى يؤديها بجنانه وأركانه ان لايجعلها وسائل بان يعمل هذا لهذا بان يقصد باعمال الآخرة لجزائها والاشياء المترتبة على الاسباب لمسبباتها كان يقصد بالمجاهدات تحصيل الثمرات من أنوار الولاية وماينكشف معها من الاطلاع على المغيبات الاان يقصد به الازدياد من معرفة الله تعالى وقد قال بعضهم قف على الباب لالايفتح لك الباب يفتح لك الباب وهو معنى قول رابعة العدوية رضى الله عنها

ماعبدتك لجنتك * لاولاخوف من سقر

لكن هذا كما قال الشيخ عبدالله بن علوى الحداد نفعنا الله به ان دعوى هذا المقام لايصلح لكل أحد وانما

---

العارف تؤثر همته وتوجهه فى أى شئ توجه اليه ولكنه لايتوجه الى شئ الاعن اذن الهى وطاعة الاكوان لاولياء الله أمر معلوم بالتواتر وأكثر ماتتفق وتقع الانفعالات بالهمم والتوجهات للسالكين المشرفين على مراتب الكشف الذين لم يخلصوا اليها بعد ويكون فيما يظهر لهم من ذلك تقويه لهم وتقع أيضا لاهل الفناء ٣٤ وقل ان يشعروا به لذهابهم فى الله وعدم شعورهم بشئ من الكائنات وأما أهل البقاء القائمين بوظيفة الدعوة الى الله تعالى فيقل وقوعها لهم لسكونهم الى الله تعالى وطمانينتهم الى مايجرى من أحكامه وأقداره فقل ان تنبعث هممهم وتوجهاتهم لشئ من ذلك وقد يؤذن لهم فى اظهار شئ من الخوارق لتقويه طالب ضعيف القلب أورد معاند يكذب بآيات الله ويدفع خصوصيه الله فى أوليائه ولو توجه العارف الى جبل ليزول أو بحر يغور لكان ذلك بقدرة الله تعالى ولايصل أحد الى شئ من هذه الخوارق حتى تصير نفسه فى غاية من اللطافة بواسطة الرياضة ويحقق بكتمان الاسرار ويتعدى من الحظوظ النفسانيه انتهى وهو كما ترى كلام جامع يرشد الى حقيقة ماحرره أئمة العقائد من أن الأولياء لهم كرامات وقد تنتهى الى احياء الموتى وايجاد ولد من غير أب اذ الراجح ماجاز أن يكون معجزة للنبى جاز أن يكون كرامه للولى بلافرق الا انه لايجوز للولى التحدى وكلها واقعة باذن الله تعالى مخلوقة له تعالى ومتعلقة بقدرته وناشئة عن حكمته وارادته سابق وقوعها فى علمه قبل وجود الولى بل قبل خلق العالم وصنعته كما ذلك مقرر ومفصل فى كتب العقائد فمن وافق للصواب واراد الله به خيرا من الهداية والاجتباء حفظ عن الافراط الذى هو اعتقاد تأثير لغير الله تعالى فى فعل من الافعال قل أو جل وعن التفريط وهو عدم الايمان بكرامات الأولياء وتصرفاتهم باذن الله تعالى ومشيئته وأنهم بريئون معزولون عما يعتقده فيهم الغلاة المسرفون على أنفسهم بل هم يوقنون بان جميع أحوالهم وارادتهم فائضة من بحر تيار

يصلح

القضاء والقدر ومن عين الكرم والجود والفضل وفي الحقيقة ان الاصل ما قاله الشيخ عبد الخالق المزجاجي الزبيدي رحمه الله تعالى انهم أي
الاولياء في حقائقهم وأحوالهم لا يعرفهم الا الله لانهم مظاهر علمه وتجليات اسمائه وصفاته ولا تعرف منهم الا رسوم وآثار وعلامة من هذا
شأنهم انهم لا يحبون ظهور الكرامة الا لحكمة تعالى لذلك لا مرداع اليه مع تبريهم عن حولهم وقوتهم ٣٥ في ذلك وأن ما جرى على أيديهم هو

من الله تعالى لا قدرة لهم فيه كما يشير قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم الى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا المعنى فان الله سلب عنهم هذا الامر الخارق مع نسبته اليهم حيث هم مظاهر قدرته ودلائل عزته ومن تأمل كتاب الله وسنة رسول الله رأى من غيرة الله على من نسب لغير الله ضرا أو نفعا أو حياة أو موتا أو غير ذلك من الامور السماوية وغيرها مما لا يجعل تدبيرها الى الخلق وجملة واحدة ما يكف العاقل عن الاسترسال في قبيل ما عليه أهل الزمان وبالجملة أولياء الله مظاهر علمه وقدرته وارادته فيما يصدر عنهم ظاهرا مع انهم معزولون عن ذلك عبودة وعبوديه وهذا كمن يرى الاثر للارواح والكواكب والنفوس والعقول المعبر عنهم بالملائكة وهم معزولون في ذلك في نفس الامر وانما هم

جداول ارادته وقدرته وتصرفه يرى الفعل منهم وليس كذلك وقد قال تعالى في أثر سماء أصبح من عبادي مؤمن وكافر فاما من قال مطرنا
بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب وقد ذهب العامة هذا
المذهب في أولياء الله فان مرضوا قالوا هذا صدر من فلان وان شفوا قالوا من بركة سيدي فلان فلما اعتقدوا ضرهم ونفعهم حلفوا بهم من دون
الله ونذروا لهم من دون الله واستسقوا بهم من دون الله فان أجرى الله سبحانه الوادي قالوا شيء لله يا فلان وان قبض عنهم المطر قالوا حقه فلان

يصلح لاهله ممن ذاق من خالص التوحيد فكرع من نهله وعله وانه لا يصلح لكل أحد وانما هو شأن أهل
التوحيد الكامل والمعرفة التامه وأما المؤمن القاصر فينبغي له ان يعظم ما عظمه الله تعالى من شأن الجنة
والنار كما ورد بذلك الكتاب والسنة فيعمل الصالحات رجاء الثواب من الله تعالى في جنته ومجاورته تعالى فيها
مع أنبيائه وأوليائه واعلموا رعاكم الله ان ما مر من الاكتفاء بالاشاره الى النظر فيما كان عليه سلفكم الابرار
من العلوم والاعمال والمقامات والاحوال وذلك لان النظر فيها يكتسب منه المريد والطالب الشوق والرغبة
والطلب فيما كانوا ولما كانوا عليه من أحوال البداية والنهاية فاذا سلكوا تلك المنازل وأحسنوا ما فيها من
المقاصد والوسائل بنحو ما ذكره ورتبه أئمة السير والسلوك الى ملك الملوك ويلمح الى هذا المعنى وما فيه من
المشهد الاسنى ما ذكره شيخنا العارف بالله رب الاشارات الى أحوال أهل الله سيدي شيخ بن محمد الجفري
العلوي المليباري نفع الله به فانه ذكر في فهرست شرح قصيدة له رجزيه في ذكر مشايخه الصوفيه العلويه
ما معناه انه لما رأى من نفسه التواني والتقصير والقصور عما سلفه من النظر الى معالي الامور وانها
اغترت وتمرت على الغير بما ورد في فضل أهل البيت من الثناء والمدح الكثير حتى من شعراء العرب
المحبين لسادات العجم والعرب كقول من قال

ان شفت من أحد منهم ميل * قل قائم طول الليل

(وقول الآخر)

من كان جده محمد تبجح * وفي كل وزن برزنته أرجح

(وكذا الآخر)

يا بني الزهراء والنور الذي * ظن موسى انه نار قبس
لا أوالي الدهر من عاداكم * انه آخر حرف في عبس

ثم ساق من كلام المحبين لاهل البيت أبياتا متعددة وقال بعدها فقلت لها يا نفسي التي بالسوء أمارة وللخلاف
في الاوامر خداعة مكارة رضيت في أعمالك بالدون فحظيت منه بالهون وقنعت بما فيك المعتقد قد قال
حتى قول المنتقد عليك في قوله حيث قال شعرا

اذا لم تكن نفس النسيب كأصله * فماذا الذي تغني كرام المناصب
وان علوي لم يكن مثل جعفر * فما هو الا حجة للنواصب

(وقوله فيك)

اذا لم تكن نفس الشريف شريفة * والا فتلك أكله للقارض
متى سيد أخطا طريقة أهله * فذاك الا حجة للروافض

وقول الآخر فيك وفي أمثالك من الاقارب أبناء البتول وغيرهم سيما أولاد العلماء وأرباب المناصب حيث
يقول شعرا

يفخرون بآباء لهم سلفوا * نعم الجدود ولكن بئس ما خلفوا

ثم أورد الاخبار الواردة في الاغترار للخاصة والعامة من أهل بيته وغيرهم وأطال في ذلك المعنى وأتى بجملة عاد
الى معاتبة نفسه وزجرها وطلب ما كان عليه سلفه من تخليص العبوديه بالاعمال التي ترضي الربوبيه
ويستحقه ذو الجلال والجمال من الاعظام والاجلال والتخلق بمحمود الخصال مما كان عليه قطب دائرة الكمال

هي عقيدته وعقيدة سلفه التي اختصوا بها من بين الجم الغفير من أهل البيت النبوي رضي الله عنهم كما قال رضي الله عنه عند ذكره للعقيدة الاشعرية انها العقيدة التي أجمع عليها الصحابة ومن بعدهم من خيار التابعين وهي بحمد الله عقيدتنا وعقيدة اخواننا السادة الحسينيين آل باعلوي وعقيدة أسلافنا ٣٨ من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا * وكان الامام جد آل باعلوي سيدي أحمد بن عيسى ابن محمد بن علي ابن الامام جعفر الصادق لما رأى ظهور البدع وكثرة الاهواء بالعراق هاجر عنها الى حضرموت فبارك الله في عقبه حتى اشتهر منهم الجم الغفير بالعلم والعبادة والولاية والمعرفة ولم يعرض لهم ما عرض لجماعات من أهل البيت النبوي من انتحال البدع ببركات هذا الامام وفراره بدينه من مواضع الفتن انتهى كلامه رضي الله عنه فهم كما ذكر رضي الله عنه قد حفظهم الله وحفظ بهم مما ذهب اليه أصحاب الاعتزال عن الجبر والقول بخلق الافعال وعن ما سلكه أهل التعطيل للصفات وما نسبه بعضهم الى أئمة الصحابة رضي الله عنهم من الهنات فقد قال الشيخ الامام القطب أبو بكر بن عبد الله العيدروس باعلوي نفع الله بهما مما نقله عنه تلميذه الشيخ الامام بحرق في مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس والله لو بعث الله لي والدي عبد الله بن أبي بكر وقال بخلاف ما علمه أهل السنة من ترتيب فضيلة الخلفاء الاربعة ما تبعته عليه هذا معنى بافارس كلامه قال ذلك نفع الله به فرضا وتقديرا والا فبعد سابقة العناية بأهل هذا البيت المنتقى زيادة علم على امثالهم ماورث هذه الخصوصية الا عن والده وجده نفعنا الله بهم في الدارين * وقد سئل الشيخ عبد الله صاحب الراتب نفع الله تعالى به عن أفعال العباد فأجاب رضي الله عنه اعلم وفقك الله تعالى ان مذهبنا الذي نعتقده وندين الله تعالى به انه لا يكون كائن من خير وشر ونفع وضر الا بقضاء الله تعالى وقدره وارادته

ويبشره لطالبيه لا كون أنا وهو شركاء عاملين به والسالكين لصاعده ومراقيه جعل الله ذلك خالصا له ومقربا الى محبته ومراضيه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أملاه الفقير عبد الله بن أحمد باسودان بتاريخ فاتحة القعدة سنة خمس وستين ومائتين وألف * وكتب على الثالث بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتفضل على من شاء من العباد بمعرفة الالقاء والاسناد وسائر المعاملات التي تدل على اقتفاء سبيل الرشاد وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيه ولا نظير ولا مضاد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الهادي والدال على علم كل وعمل مستفاد من علوم الشريعة وآلاتها من كل معلوم مراد لأهل الذكاء والفطنة بالتلقي والاستمداد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الامجاد وبعد فقد التمس مني السيد الشريف الفاضل العالم العامل الحبيب عيدروس ابن سيدي الحبيب عمر بن عيدروس الحبشي باعلوي ان أجيزه في قراءة ومطالعة والعمل بما اشتمل عليه كتابي المسمى مطالع الانوار بشرح رشفات السادة الابرار فأجزته بقراءته والعمل بما فيه والارشاد اليه لكل طالب مستفيد من المتوجهين والمقبلين على الله بكنه الهمة وقوة العزمة ابتغاء وجهه الكريم والعمل للدار الآخرة من كل ما يفيد الرقي الى أعلى درجاتها والنظر الى وجه الله تعالى فيها كما أجازني سادتي ومشايخي من سادتنا العلويين وغيرهم ممن ذكرتهم وبينت مراتبهم في كتابي المسمى فيض الاسرار وأوصيه أن لا ينساني وأولادي وخاصتي من دعائه وولائه فهم القوم الكرماء المؤثرون على أنفسهم نفعنا الله بهم ورزقنا محبتهم انه ولي ذلك ومعطيه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيه املاء ذلك الفقير الى الله تعالى عبد الله بن أحمد باسودان عفى الله عنهما بتاريخ فاتحة شهر القعدة سنة خمس وستين ومائتين وألف ثم ان شيخنا عبد الله بن أحمد باسودان المترجم له الاخذ التام والتلقي العام عن أشياخ كثيرين وأئمة معتبرين أكثرهم من السادة العلويين قال في بعض اجازاته لبعض أشياخنا بعد ذكره للسادة آل أبي علوي وقد اتصلت واجتمعت وانتفعت وارتفعت بكثير من أئمتهم وأعيانهم ممن يرى الايمان في قلب الناظر اليهم من حقيقة ايمانهم وكان معرفتي لاكثر من اتصلت به منهم بواسطة سيدي وامامي ومقوم أودي ايماني واسلامي أحد محارم الولاية الكاشفين عن وجوه مخدراتها وبدور الهداية الطالعين في سماء بيناتها الشيخ الجامع للاسرار والانوار الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن الحبيب الغوث عمر ابن عبد الرحمن البار نفع الله به وهو الذي يعول عليه ويرفع اسناده اليه هو الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار صاحب الترجمة قال في ترجمته له في كتابه حدائق الأرواح وقد لازمت سيدي الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار صاحب الترجمة مدة مديدة وقرأت عليه كتبا عديدة وألبسني الخرقة ولقنني وعني بي ولاحظني وصحبته في غالب زياراته وترداداته الى حضرموت وآخرها سنة ١٢٠٩ وهي التي توفي فيها سيدنا الشيخ الحامد بن عمر حامد نفع الله به كما سيأتي في ترجمته وأجازني في مروياته ولم يزل يحثني على طلب العلم وتعليمه والنفع والانتفاع ويعينني بهمته العلية على ذلك مع التردد اليه والاختلاف عليه الى بلده القرين حتى توفاه الله تعالى وهو سائر الى الحرمين الشريفين في البحر وأنا في صحبته كما مر ودفن بمرسا في الحجاز يقال له حلا جل سنة ١٢١٢ اهـ ومن مشايخه السيد الجليل العارف بالله تعالى العالم الحفيل عيدروس ابن عبد الرحمن البار أخو شيخه المتقدم قال في ترجمته فقد لازمته بعد أخيه الحبيب عمر بن عبد الرحمن وقرأت عليه كذلك كتبا عديدة وألبسني الخرقة الشريفة وترجمه الى ان قال توفي عشاء ليلة الجمعة سادس شوال سنة خمس وعشرين ومائتين وألف ومن مشايخه الشيخ العارف بالله المستهتر بذكر الله عبد الله بن أحمد

ومشيئته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وعندنا لذلك من النصوص السمعية الواضحة في الكتاب والسنة والبراهين العقلية المسلمة عند كل ذي
بصيرة ما يجل عن الحصر وكتب أئمتنا التي ألفوها في علم أصول الدين طافحة بذلك الى آخر ما أطال به ومما يستحسن ايراده هنا من
الاحاديث التي فيها الحجة الظاهرة والمحجة الداحضة لمن خالف أهل السنة في عقائدهم الطاهرة ايناسا ٢٩ وشرحا لصدور المؤمنين وتبركا
وتيمنا بكلام سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والتسليم في كل حين ففي الدر المنثور للجلال السيوطي رضي الله عنه على قوله تعالى وجبريل وميكائيل قال اخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال جاء فئام من الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله زعم أبو بكر أن الحسنات من الله والسيئات من العباد وقال عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم وتابع هذا قوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بقضاء اسرافيل بين جبريل وميكائيل ان ميكائيل قال بقول أبي بكر وان جبريل قال بقول عمر فقال جبريل لميكائيل انا متى تختلف أهل السماء تختلف أهل الارض فلنتحاكم الى اسرافيل فتحاكما اليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره
حلوه ومره كله من الله تعالى ثم قال رسول الله يا أبا بكر ان الله لو أراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال أبو بكر صدق الله ورسوله انتهى من سورة
البقرة وقوله صلى الله عليه وسلم لو أراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس فيه اشارة بل تصريح بمذهب أهل السنة ان الله تعالى أيضا يريد الكفر
ن العبد ولا يحبه ولا يرضاه والآيات القرآنية صريحة في ذلك قال تعالى ان الله لا يحب كل كفار أثيم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وقال
تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وقوله فئام من العباد أي جماعة لا واحد له من لفظه قاله في القاموس والاحاديث كثيرة في الكلام على القضاء

---

بافارس بافقيس قال في ترجمته ولزم آخر عمره بيته مع اشغال الوقت بنوافل الطاعات وقراءة الكتب النافعة
من الحديث والتفسير والفقه والرقائق قرأت عليه كتبا عديدة من هذه الفنون كثيرا من المختصرات
والمطولات الفقهية والحديثية وأمهات كتب القوم كالاحياء والرسالة والعوارف وغيرها وسمعتها عليه كذلك
وقد لازمته من أول التعليم وقرأت عليه وانتفعت به ولبست عنه الى ان توفي وكان الشيخ عبد الله بافارس
قد تربى وسلك الطريق وتأدب بخاتمة المسلكين وصفوة العارفين الشيخ محمد بن يس بافقيس وانتفع به
ولازمه مدة حياته وأذن له في التدريس لاسيما في كتب الرقائق وألبسه الخرقة ولقنه الذكر مرارا وأخذ
أيضا عن سيدنا الغوث الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وعن سيدنا الامام الحبيب حسن ابن سيدنا الحبيب
عبد الله الحداد وأخذ عن جماعة من علماء اليمن لاسيما من مدينة زبيد وله بهم اختلاط وانتفاع وأخذ
بالحرمين عن السيد الامام شيخ باعبود وله معه وقائع كثيرة منها انه قال أخذت عن بعض مشايخ مصر
طريق المصافحة المتصل به صلى الله عليه وسلم وحدثني الحديث المسلسل بالاولية وذلك ببندر جده قال
فلما خرجت من عنده وكنت أمشي في بعض أزقة جدة فاذا بسيدي مشيخ يناديني فاقبلت عليه وصافحته
فاول ما قال لي أتيت من عند الشيخ فلان وصافحك بسنده المتصل به صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على سبيل
الكشف فقلت له كان ذلك فقال وهذه اليد لنا بالمصافحة من النبي صلى الله عليه وسلم لست من شوال من
هذا العام بلا واسطة وقد صافحني سيدي الشيخ عبد الله بهذه المصافحة اه قلت وقد صافحني شيخنا الشيخ
عبد الله باسودان بهذه المصافحة ولله الحمد توفي الشيخ عبد الله بافارس ظهر يوم الجمعة لثمان وعشرين
خلون من شهر رمضان سنة وقال شيخنا عبد الله باسودان في كتابه حدائق الارواح المذكور اني شرفت
بالاخذ والالباس والتلقين والاجازة والصحبة لكثير من أعيان الوقت والزمان بارضنا وبالحرمين واليمن
فمنهم شيخنا الشهاب الباهر صاحب الباطن والظاهر السيد الشريف أحمد بن الحسن الحداد فقد ألبسني
الخرقة الصوفية مرارا وقرأت عليه وكتب لي اجازة بخطه في كتب جده الشيخ عبد الله الحداد وأوراده
ودعواته وكذا ولده سيدنا العارف بالله عمر بن أحمد ألبسني مرارا ومنهم الشيخ الامام العارف بالله الحامد بن
عمر حامد باعلوي أخذت عنه وقرأت عليه وألبسني الخرقة الشريفة بعد سؤاله لي هل قد لبست من أحد
وكان له بي اعتناء خاص وملاحظة تامة وقال في فيض الاسرار بعد ترجمته له وقد خلفه على منواله بل لم يسمح
الزمان بمثاله ولده الامام المتبحر العارف بالله الجامع للكمالات وجيه الدين عبد الرحمن بن حامد وقد اجتمعت
به وأخذت عنه وقرأت عليه وأجازني وألبسني كوالده نفع الله بهما ومنهم قطب الزمان المشار اليه بذلك من
عارفي العلويين الاعيان الحبيب عمر بن زين بن سميط قال في ترجمته قد زرته نفع الله به في صحبة سيدي
الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار مرتين وألبسني الخرقة الشريفة بالتماس سيدي الحبيب عمر البار قال وخلفه
على هذا المقام والدعوة الى الله مع القبول التام ولد أخيه عبد الرحمن ابن الشيخ محمد بن زين بن سميط وقد
اجتمعت به وقرأت عليه ولبست منه مرارا ومنهم الشيخ العارف زينة الاشراف ورأس أهل الدعوة في ذلك
المخلاف وسائر جهة الاحقاف عمر بن الشيخ سقاف بن محمد بن عمر بن طه السقاف قال وقد ألبسني بطلب من
سيدي عمر البار كما ذكر ذلك فيما كتبه لي من الاجازة والوصية ولبست منه أيضا وقرأت عليه في زيارتي
لحضرموت ولم أزل أرى كمال الاعتناء منه بي والرحمة والملاحظة لي في اشاراته ومكاتباته حتى توفاه الله تعالى قال
الحبيب عمر في اجازته لشيخنا عبد الله المترجم له بعد ذكر اسمه قرأ ما يسره الله في كتابنا تفريح القلوب والتمس

والقدر بانه من الله تعالى وانه يتعلق بالخير والشر وأن أفعال العباد واقعة من الله تعالى وبقدرته وارادته ليس لهم فيها الا الكسب الذي يقوم به الحجة عليهم وهم فيه أيضا مسخرون قال الشيخ ابن حجر في شرح الاربعين النووية في الكلام على حديث أبي ذر على قوله يا عبادي كلكم ضال الامن هديته فاستهدوني أهدكم ٤٠ أي أنصب لكم أدلة ذلك الواضحة أو أوصل من شئت ايصاله في سابق العلم القديم الأزلي وحكمة طلبه سبحانه وتعالى منا سؤاله الهداية اظهار الافتقار والاذعان والاعلام بانه لو هداه قبل أن يسأله لربما قال أوتيته على علم عندي فيضل بذلك فاذا سال ربه فقد اعترف على نفسه بالعبودية ولمولاه بالربوبية وهذا مقام شريف وشهود ضيق انتهى قال المدابغي في حاشيته قوله ضيق أي عال لا يتفطن له الا الموفقون ولا يعرف قدر عظمته الا العارفون انتهى ثم ان الشيخ عبد الله نفع الله به لما قررفي الجملة الأولى التي ابتدأها بالبسملة المشيرة الى ان قيام الموجودات وذراتها كلها به تعالى ثم بالحمدلة المشيرة الى ان له الكمال المطلق ولا نقص فيما دبره وقدره ومن جملته ان الخير والشر كائن بقضائه وقدره أتى بما هو أعم في هذا الذكر وهو الذكر الثالث عشر * فقال (آمنا بالله واليوم الآخر تبنا الى الله باطنا وظاهرا ثلاثا) فما قوله آمنا بالله ففيه الجمعه والشمول لجميع عقائد الدين مما يجب الايمان به ويجب له تعالى ويستحيل عليه ويجوز في حقه وكذا مما يتعلق امام بالكتب والملائكة والرسل صلوات الله عليهم وسلامه من الوجوب في حقهم والاستحالة والجواز ملاحظا في ذلك قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا الى آخر الآية أي قائلين ذلك مصدقين به فان معنى الايمان التصديق بالقلب قال تعالى وما أنت بمؤمن لنا أي مصدق لنا والايمان بالله يتضمن جميع عقائد الايمان التي حققها المتكلمون من السادة الاشعرية والماتريدية وبلغوها الى احدى وأربعين عقيدة

الاجازة في مقروآته وأوراده ونفعه وانتفاعه أجزته في جميع ذلك اجازة متصلة بالسند المتصل بمشايخنا العارفين وطلب الالباس فالبسته لباس أهل الطريقة بطلب له من سيدنا الحبيب الجامع العارف بالله تعالى عمر بن عبد الرحمن البار انتهى المقصود منها ومنهم السيد الجامع لآداب القوم الشارب من أذواقهم حسن الاتباع لآثارهم والتلقي لاسرارهما الحبيب جعفر بن محمد العطاس قال قد اجتمعت به مرارا عديدة وقرأت عليه في مجالس متعددة وألبسني الخرقة الشريفة وقال لي عند ذلك كان هذا الالباس عن اذن ومنهم السيد العارف بالله صاحب الاحوال السنيه المأخوذ بالجذبة الربانية الحبيب شيخ بن محمد الجفري قال قرأت عليه من أول كتابه كنز البراهين وجالسته وحججت معه وزرت المدينة المشرفة في صحبته ولي منه اشارات وبشارات أرجو الله ان ينفعني بها ببركته ومنهم خاتمة العارفين المقربين السيد العارف بالله أحمد بن علي بن أحمد بن أبي الغيث بن محمد بن أحمد بن أبي الغيث البحر سرد من بني القديمي المتصل نسبه الصحيح بمولانا علي الرضا ابن موسى الكاظم قال وقد اجتمعت بهذا السيد العارف بالله ورأيته قطعة من نور تشرق أساريره بنور الولاية وأجازني بالمكاتبة والطلب له من الوالد رحمه الله للاجازة والالباس ولما وصلت اليه وطلبت منه الاجازة قال ونحن في جمع في بيته ببلد بيت الفقيه عبد الله بن أحمد مجاز في جميع مقروآت الولد عمر بن عبد الرحمن البار من الاحياء وما قرأه علينا من الكتب والاذكار والادعية وفي جميع المؤلفات ويدرس فيها اشهدوا علي بذلك قلت وفيما ترجمه به الحبيب عمر البار عند ذكره في عدة مشايخه قال أخذت عنه وقرأت عليه ولبست منه ولقنني الطريقة التي أخذ أصلها عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي لفظة الجلالة بياء النداء انتهى ما ذكره الحبيب عمر ومما نقله شيخنا عبد الله باسودان المترجم له عن شيخه الحبيب عمر البار عن شيخهما السيد أحمد بن علي البحر المذكور يقرأ بعد راتب الجلالة اللهم يا من اعتلا فوق عرشه وسماه وجعل العظمة ازاره والكبرياء رداه ونصر من أعزه وأحبه وآواه نسألك بسر اسمك العظيم الاعظم وبسر اسم نبيك المكرم صلى الله عليه وسلم ان تجعلنا يا الله يا الله يا الله ممن شمر وحظر وقام فانذر ولربه فكبر ولثيابه فطهر وللرجز فهجر وان تصلي وتسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه خير البشر وان تفقهنا يا الله يا الله يا الله في العلم المصون وان تلحقنا يا الله يا الله يا الله باهل السر المكنون وان تجعلنا يا الله يا الله يا الله من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وان تفعل بنا ما تريد من خير يا رب العبيد اهـ توفي السيد أحمد البحر ليلة الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة ١٢١٧ ومنهم السيد الامام علي بن شيخ بن محمد بن شهاب الدين ابن الشيخ علي بن أبي بكر قال فقد زرته مرارا وكتب لي اجازة ضمنها أبيات شعر وذكر شيخنا عبد الله في كتابه الحدائق ان ممن أخذ عنهم ولبس الخرقة منهم واستجاز السيد الجهبذ سقاف بن محمد بن عيدروس الجفري ومن الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر وهو لبس منه وأخذ بزبيد عن السيد العدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وله منه اجازة ذكرها في كتابه فيض الأسرار وأخذ بالحرمين عن السيد الدال على الله على بصيرة علي بن محمد البيتي باعلوي بمكة وبالمدينة عن السيد شمس المعارف وترجمان الحضرة النبوية الحبيب محسن بن علوي مقيبل قال قرأت عليه من أول ايضاح أسرار علوم المقربين وأجازني في أذكار مخصوصة انتهى قال شيخنا محمد ابن شيخنا عبد الله باسودان المترجم له فيما وجدته بخطه وقد أجاز سيدنا العلامة محسن بن علوي مقيبل علوي عن شيخه قطب الوجود السيد مشيخ باعبود باعلوي المدني سيدي الوالد الامام الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان في قراءة الفاتحة مرة واحدة بعد كل فرض لنفس واحد قال سيدنا الوالد فان لم يتيسر فيصل البسملة بالحمدلة وأخذ أي شيخنا عبد الله باسودان عن السيد

امام العلوم المتفنن في المنطوق منها والمفهوم العارف بالله أحمد بن علوي باحسن جمل الليل نفع الله به قال قرأت عليه من أول البخاري وحدثني الحديث المسلسل بالاولية وكتب لي اجازة بخطه وممن لقيهم وانتفع بهم وأخذ عنهم الشيخ الامام الحائز للاحوال والمقامات ذات الأسرار والانوار عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار قال فقد بذل الجهد معي في الملاحظة الحسية والمعنوية ولقنني ذكرا يرويه عن الشيخ علي الوناني على الطريقة الخلوتية وعن الشيخ امام الشافعية بام القرى وحامل لواء العلوم بها على كاهله بلا امترا محمد بن صالح بن ابراهيم الريس قال فقد حصل به ومنه الانتفاع والملاحظة المؤثرة فعل ذلك لتمام التعلق والاتصال ودوام المحبة والادلال توفي شيخنا عبد الله المترجم له سحر سابع ليلة من جمادى الاولى سنة ست وستين ومائتين وألف ومع ترددي اليه وزياراتي له وقراءتي عليه أخذت عن ابنه الدائب في طلب العلوم المعالي من أبت نفسه الاحلول الرتب العوالي وصل في تحصيل العلوم النافعة بين الايام والليالي فصرف نفائس أوقاته في التقاط الجواهر واللآلي حتى صار بوالده ومعه شمس قطره وبدر سعده الجمال محمد بن عبد الله باسودان قرأت عليه بعض رسالة الاوائل لكتب الحديث للشيخ عبد الله بن سالم البصري واسمعني حديث الاولية وهو أول حديث سمعته منه وأجازني اجازة عامة لفظا وكتابة عدة مرات وجالسته وذاكرته وألبسني الخرقة وأمرني بالمباسطة فاجبته فمما كتبه لي بتاريخ ربيع الآخر سنة ستين ومائتين وألف * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ولي التوفيق والولاية وصلى الله على سيدنا محمد امام أهل الدراية وعلى آله وأصحابه أرباب العلم والعمل والولاية وبعد فقد طلب مني سيدي وحبيبي الفاضل الحبيب العلامة العامل عيدروس ابن سيدي الملاذ الحبيب عمر بن عيدروس الحبشي مسنون الاجازة وأنا معترف باني لست من أهل هذا المقام ولكن لم أقدر ان امتنع عن أمره فاقول قد أجزت سيدي الحبيب عيدروس المذكور في كل علم وعمل ونفع وانتفاع وذكر وتذكير كما أجازني بذلك أشياخي من جملتهم سيدي الوالد وعمه سيدنا الامام الحجة الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي نفعنا الله به وباسلافه وأوصي نفسي وسيدي بتقوى الله وملازمة ذكر الله والاقتداء بالاسلاف من آبائه السادة الاشراف لان طريقهم هي الطريق المثلى والله يتولاه في جميع الأحوال وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كتبه أفقر عباد الله محمد بن عبد الله باسودان عفى الله عنه ثم كتب لي مرة أخرى بقوله * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء والانتماء الى العمل بالعلم صفة الاولياء والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الاصفياء وعلى آله وصحبه الاتقياء وعلى التابعين لهم في القدم وسلوك الطريق الاقوم واتصال السند ومشابكة اليد بعزمة الأقوياء وبعد فقد حصلت الاشارة والالتماس من سيدي السيد الجليل العلامة الفطن النبيل الحبيب الفاضل ذي الاخلاق الحسنة والشمائل عيدروس ابن الحبيب العلامة عمر بن عيدروس بن الحبيب عبد الرحمن الحبشي باعلوي وذلك بطلب منه للفقير أن أجيزه بما أجازني به سيدي وشيخي الامام المحقق المتفنن في جميع العلوم الحبيب العارف بالله محمد بن عيدروس الحبشي وبما أجزت به بعض السادة العلويين من أهل اليمن فوافقت سيدي عيدروس فيما طلب رغبة في قوله عليه السلام المرء مع من أحب فاقول قد أجزت سيدي المذكور فيما أجازني به عمه سيدنا الحبيب محمد بن عيدروس وفي كلما تجوز لي روايته وصحت مني درايته من علم المعقول والمنقول والفروع والاصول وفي التذكر والتذكير والافادة والاستفادة والتعلم والتعليم وارشاد العباد والمحافظة على مدارسة القرآن والعلم وملازمة الاذكار والاوراد والنفع والانتفاع حسب المستطاع

مما يجمع الواجب والمستحيل والجائز مع انها لاتنحصر في ذلك لان صفاته واسماءه لايحاط بها ولا تتناهى كما يشير الى ذلك حديث اللهم اني أسألك بكل اسم هو لك الى ان قال أو استأثرت به في علم الغيب عندك واسماؤه وصفاته كذاته لا يدرك كنهها واذا تعذرت الاحاطة بمعلوماته بنص قوله ولا يحيطون بشيء من علمه فكيف يحاط بذاته وصفاته فقوله رضي الله عنه آمنا بالله  اراد به التذكر والتذكير والاتصاف بمعاني الايمان وحقائقه لا لمجرد الاخبار فهي جملة خبرية لفظا انشائية معنى كالحمد لله وكلما ورد من أوراد الصباح والمساء أودوام الذكر والالظاظ به والاستغراق فيه كقوله في اذكار الصباح والمساء وفي أذكار الاستيقاظ الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا اللهم بك أحيي وبك أموت الى غير ذلك مراد لاستحضار شواهد الايمان ولتقويته وتأكيده كما نبه على ذلك رضي الله عنه في نصائحه بما معناه انه يلزم كل مؤمن السعي في كل ما يقوي ايمانه من ملازمة الطاعات واجتناب المنهيات وان يكون عندما يقوله من الاذكار والادعية مطالبا نفسه بحقائقها والاتصاف بمعانيها فيكون ممتلئ القلب عند التسبيح بتنزيه الله وتعظيمه وعند الحمد بالثناء لله وهكذا وأما قوله نفعنا الله به واليوم الآخر فهو مما يجب الايمان به واليوم الآخر



من بعد الموت الى آخر ما يقع يوم القيامة من دخول أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فيدخل فيه الايمان بالموت والبرزخ وما فيه من النعيم والعذاب والبعث والحشر والحساب والميزان والصراط والحوض والجنة والنار وتفصيل ذلك محله كتب العقائد (تنبيه) قوله رضي الله عنه باطن وظاهر يسمع من قرأ هذا الراتب تسكين هاتين الكلمتين والوقف عليهما مع انهما منصوبتان على الحال فاما الاخيرة فظاهر ان تسكينها وعدم نصبها كان هو المسموع الثابت عن صاحب الراتب لمناسبة السجع

في أواخر الكلمات لميل طباع العرب الى ذلك وانه عندهم من البلاغة وأما الاولى فان صح عنه نفع الله به عدم نصبها كالثانية فهو للمناسبة
أيضا لئلا يختلف حكمهما بعد نقلهما عن الاصل وهو النصب الى السكون وقد قرئ بصرف سلاسلا في سورة هل أتى مناسبة لقوله اغلالا
فبالاولى أن يقاس ما هنا عليه  وفي كتب العربية ان من الاوجه التي يقدر فيها الحركة قولهم جاء زيدو رأيت زيدو مررت بزيد

فانه ان شاء الله أهل لجميع ذلك وأنا فيما ذكرنا نائب عن مشايخي الاعلام الأئمة الكرام فاولهم وأحقهم بالذكر والتقديم في التخصيص والتعميم سيدي وشيخي وامامي ووالدي الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان المقدادي نسبا الشافعي مذهبا العلوي طريقة ومشربا الاجل أشياخه من سادتنا العلويين وعمدتهم الاكبر وأكثرهم به عناية الامام القدوة الحبيب العارف بالله عمر بن عبدالرحمن بن القطب عمر بن عبدالرحمن البار باعلوي رحمه الله ونفعنا به وقد ذكر سيدنا وشيخنا الوالد أمتع الله به سند الطريقة العلوية وعمدة مشايخه من السادة وغيرهم في كثير من مصنفاته وفي اجازته لي منه أمتع الله به فهو يرويها عن شيخه سيدنا الحبيب عمر البار وهو عن شيخه عمه العارف بالله تعالى الحبيب حسن وهو عن والده الشيخ عمر البار وهو عن قطب الدوائر واستاذ الاكابر الشيخ الكبير الحبيب عبدالله بن علوي الحداد باعلوي نفعنا الله بهم آمين ويرويها الوالد أيضا عن شيخه العارف بالله الحبيب جعفر بن محمد العطاس باعلوي وهو عن شيخه الشيخ الامام الحبيب علي ابن حسن العطاس وهو عن شيخه الحسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس عن والده رأس الاولياء وامام الاصفياء الحبيب عمر العطاس المذكور ويرويها أيضا عن شيخه الامام الجامع الحبيب حامد بن عمر حامد باعلوي التريمي عن شيخه مجمع بحري الشريعة والحقيقة وعمدة أهل الطريقة علامة الدنيا في عصره الحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بالفقيه العلوي وذكر سيدنا الحبيب عبدالرحمن بالفقيه المذكور مشايخه الذين أخذ عنهم من الحضرميين واليمنيين والشاميين وغيرهم في كتابه رفع الاستار وتعداد شيوخهم وطرقهم واتصالاتهم ما لا يسعه مسطور وممن أخذ عنهم أرباب الاثبات الشهيرة فقد أخذ عن الملا الامام الشيخ ابراهيم بن حسن الكردي الشهير بالكوراني ثم المدني ونسبه معروف مشهور سماه الامم لايقاظ الهمم والشيخ السند الرحلة الحسن بن علي العجمي المكي الحنفي وثبته أيضا شهير سماه كفاية المطلع لما ظهر وخفي والشيخ الامام السند القدوة عبدالله بن سالم البصري المكي وثبته الذي صنفه ولده سالم سماه بالامداد بعلو الاسناد والشيخ الامام أحمد بن محمد النخلي المكي وهؤلاء أخذوا عن العلامة عبدالعزيز الزمزمي والعارف بالله المحقق الشيخ أحمد بن محمد القشاشي المدني والشيخ أحمد بن محمد بن العجل اليمني وهم عن الشيخ ابن حجر المكي والشيخ محمد بن أحمد الرملي والشيخ محمد بن أحمد الرملي والشيخ محمد الخطيب الشربيني والشيخ الوجيه عبدالرحمن بن عبدالكريم بن زياد اليمني وهم أخذوا عن شيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصاري والحافظ عبدالرحمن بن علي الديبع الشيباني وهو عن شيخه الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي وهو والشيخ زكريا عن شيخهما الحافظ أبي الفضل أمير المؤمنين في الحديث أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى وذكر شيخنا في الاجازة المتقدم ذكرها عدة من الاسانيد العوالي ولي ولشيخي مشايخ كثيرون مذكورون في غير هذه الاسطر ومن أشياخي من أهل اليمن السيدان الامامان سيدي السند مفتي مدينة زبيد بل قطر اليمن بأسره السيد العلامة الفهامة عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل وسيدي السيد المتفنن الامام المتقن يوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر بن علي البطاح الاهدل ولهما عدة من المشايخ وأكبرهم محدث الديار اليمنية السيد الامام مفتي الأنام سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل وهو عن شيخه السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الاهدل عن شيخه وخاله السيد السند عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الاهدل رحمه الله عن شيخه السيد العلامة أبي بكر بن علي البطاح الاهدل عن شيخه وعمه السيد العلامة يوسف بن محمد البطاح الاهدل وعن شيخه السيد العلم الطاهر بن الحسين الاهدل عن شيخه الحافظ الديبع عن شيخه

بسكون زيد في الاحوال الثلاثة وقالوا في اعرابه جاء زيد جاء فعل ماض وزيد فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف ولا بأس بنصب الاول على الاصل والوقف على الثاني بلا نصب لان الوقف عليه مع النصب بان يقول باطنا وظاهرا ومع حذفها باطنا وظاهرا بسكون الراء للوقف كما قال الامام اليافعي نفع الله به في روضه على قول ذي النون المصري تفرد للفرد تكن له عبد قال بغير ألف في العبد الدال على النصب مراعاة للسجع انتهى وقال غيره انها لغة ربيعة وقال الرملي في شرح الزبد في قوله ولمس امرأة رجل أن رجل منصوب بالمصدر المضاف الى فاعله فالوقف عليه لغة عربية انتهى وسيأتي في قوله متنا على دين الاسلام زيادة توجيه لذلك نعم سيدي الحبيب العارف بالله علي بن حسن العطاس باعلوي نفع الله به لما ذكر في كتاب القرطاس ترجمة سيدنا الشيخ الحافظ عبدالله وتعرض لذكر كتبه وأوراده وأثبت الراتب برمته ولم يثبت الالف في قوله باطن بل حذفها وكذا في قوله يا ربنا واعف حذف الواو من واعف عنا فليعلم ذلك واعلم ان تعقيب قوله آمنا بالله واليوم الآخر بقوله تبنا الى الله باطنا وظاهرا فيه ايماء الى استشعار القصور وشهود النقص عن ان يبلغ كل انسان حقيقة الايمان فضلا عن كماله وان توبة كل أحد على قدر ايمانه وأن الايمان له مراتب ودرجات وأعلاه

ايمان الانبياء والملائكة وبعدهم كمل الصديقين من الصحابة وغيرهم ولكل درجات مما عملوا قد علم كل اناس مشربهم ومن ذلك ما روى
عن حارثة بن محصن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كيف أصبحت يا حارثة فقال أصبحت مؤمنا حقا فقال له عليه الصلاة
والسلام ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال يارسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت نهاري
واستوى عندي ذهبها ومدرها وكأني أنظر الى عرش ربي بارزا والى أهل الجنة ينعمون والى أهل النار في النار يتعاوون فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان معاذ بن جبل رضي الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف أصبحت يا معاذ فقال أصبحت بالله مؤمنا فقال له ان لكل قول مصداقا ولكل حق حقيقة فما مصداق ما تقول فقال يارسول الله ما أصبحت صباحا الا ظننت اني لا أمسي ولا أمسيت مساء قط الا ظننت اني لا أصبح ولا خطوت خطوة قط الا ظننت اني لا أتبعها أخرى وكأني أنظر الى كل أمة جاثية تدعى الى كتابها معها نبيها وأوثانها التي تعبد من دون الله عز وجل وكأني أنظر الى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد عرفت فالزم وما ورد من هذه الحقائق عن الصحابة والتابعين ولا سيما الخلفاء الاربعة وسائر الصحابة ومن بعدهم كثير منتشر
وصاحب الراتب رضي الله عنه لما كان من أكابر خلفائهم وعظمائهم وهو يعلم ان من لوازم قوله آمنا بالله واليوم الآخر دوام تعظيمه تعالى
وشهود جلاله وعلو كماله ولزوم تعظيم ما عظمه تعالى من ملائكته وأنبيائه وأوامره وتلقي مراداته بالصبر والرضا رأى ان هذا أمر صعب الا
على من وفقه تعالى ولا استشعاره لذلك عقبه بقوله تبنا الى الله باطنا وظاهرا تأسيا بورثة القائم على قدم الوفا صلى الله وسلم عليه وعلى آله

الحافظ السخاوي عن شيخه الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى وقد أخذ السيد يحيى بن
عمر مقبول الاهدل عن شيخيه الامامين عبد الله بن سالم البصري والشيخ حسن بن علي العجمي المكيين
وشيخه المجمع على نبله وفضله أحمد بن محمد النخلي ثلاثتهم عن حافظ عصره الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي
عن السنهوري عن الغيطي عن القاضي زكريا الانصاري عن ابن حجر العسقلاني وعن أشياخي من أهل
الحرمين الشريفين الشيخان الامامان القدوتان سيدي الشيخ المكيين مفتي الشافعية بالبلد الامين امام
مقام الخليل ابن العلامة الفهامة الحفيل محمد صالح ابن الامام الشيخ ابراهيم بن محمد الرئيس الزمزمي
الزبيري رحمه الله وسيدي الشيخ الجامع للعلوم المنقول والمعقول والولاية والاسرار عمر بن عبد الرسول
ابن عبد الكريم العطار رحمه الله وهما قد أخذا عن أئمة جلة أعلام أجلة أكثرهم بهما عناية ولي الله بلا نزاع
وجامع شرفي العلم والنسب بلا دفاع الشيخ الامام السيد علي بن عبد البر الحسني الونائي رحمه الله وأخذ
المذكور عن أئمة أعلام أجلهم العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد جمعة البجيرمي وهو عن المعمر أحمد بن
رمضان بن عزام الشافعي الازهري عن الشمس البابلي عن الشمس الرملي والعارف بالله عبد الوهاب الشعراني
عن شيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصاري وأوصي سيدي عيدروس بن عمر بتقوى الله عز وجل التي هي
السبب الاقوى والعروة الوثقى في بلوغ الامل وسلوك طريقة الاسلاف من آبائه السادة الاشراف فهي
الطريقة القويمة الخاصة في خواص اتباع سيدهم ذي الاخلاق العظيمة فذلك ان شاء الله هو المقصود
والمطلوب من رضا المعبود هذا ولا تنساني من الدعاء ببلوغ المرام وحسن الختام وعليه السلام أينما كان
والحمد لله رب العالمين قال ذلك الفقير الى كرم ربه المنان محمد بن عبد الله باسودان عفا الله عنهما آمين
اللهم آمين ثم في لقاء آخر ذاكرني في تلقيه عن أشياخه وأطلعني على جملة من اجازاتهم له وكتبها الي وكتب
بعدها ما سيأتي نقله وكنت أردت ايرادها هنا ولكن خشيت الطول المملول ولكن أذكر المقصود من كل
اجازة بتصرف وتلخيص فمن اجازة الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر ما ذكره في مكاتبة الوالد المجاز شيخنا
عبد الله قال في أثنائها والولد النجيب المنيب محمد طلب منا اجازة ووصية من ذو مده وبني الولد عبد الله بن عمر
يذكر بها والفقير لعدم الاهلية وللافلاس عن التحقق بالكلية يثقل عليه ذلك ولكني لا أستجيز منع الولد
محمد لعظم الحق الذي له علي فضلا عن حقكم فقد أجزته في جميع الاذكار والدعوات والقراءة والاقراء في
كل العلوم النافعة من كل ما أجازني فيه مشايخي وأوصيه بما أوصي به نفسي وسائر اخواني من تقوية العقائد
بالايقان وتكميل الاعمال بالاحسان والسلوك بذلك على طريقة الاسلاف من السادة الاشراف فانها
الطريقة السوية والشريعة المرضية فخير الدنيا والآخرة فيها مجموع والمدد على سالكها غير مقطوع ولا
ممنوع والوالدين الوالدين فانك تعلم موضع برهما من الدين فاغتنمه باحتساب تفز بجزيل الثواب وحسن
المآب والله الموفق للصواب اهـ نقل من خط سيدنا الحبيب طاهر مؤرخا أحد عشر شهر جمادى الآخرة
سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف ومن اجازة السيد الجليل الفاضل الحفيل عمر بن أبي بكر الحداد قال وبعد
فقد طلب من العبد الحقير المتعثر في أذيال القصور والتقصير عمر بن أبي بكر الحداد الشيخ الفاضل العلامة
الصفوة المنقوة الجهبذ النحرير محمد ابن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان ان أجيزه بما أجازني به مشايخي من
السادة العلويين وغيرهم فاقول أجزت المحب المحبوب بما أجازني به هؤلاء المذكورون من الاذكار والاوراد
وقراءات العلوم النافعة والله ولي الهداية والتوفيق ومن اجازة السيد الامام عبد الرحمن بن سليمان الاهدل

وصحبه لما بهرته سواطع أنوار المنن الالهية وشوارق أسرار المعارف الوهبية التى لاتتناهى والعطايا التى لاتضاهى قال لا أحصى ثناء عليك أنت
كما أثنيت على نفسك والتوبة بالباطن من حيث مايتعلق باعمال القلوب من زواكى الاعمال ونقصها ومايرد عليها من الشوائب والعلل
ومايتعلق بالنقص عن كمال المعرفة ٤٤ بحقه تعالى والتوبة بالظاهر مما يتعلق بالاركان الظاهرة وانها لو كملت واستقامت أى الاعمال

وبعد فلما كان شهر صفر الخير سنة أربع وأربعين ومائتين وألف وقع الاتفاق بالولد العلامة الفهامة محمد بن
عبد الله باسودان وكان من حسن ظنه ان طلب من الحقير الاجازة الشاملة فاجبته الى ذلك وأجزته اجازة عامة
شاملة حسبما أجازنى سيدى وشيخى الوالد السيد العلامة سليمان بن يحيى مقبول الاهدل وغيره من المشايخ
الاعلام رحمهم الله ورضى عن الجميع بعد أن أملأ على المذكور أوائل الامهات وأرجو أن المذكور لاينسانى
من صالح الدعوات كتبه عجلا ونجلا الفقير الى الله عبد الرحمن بن سليمان الاهدل ومن اجازة السيد يوسف
ابن محمد البطاح قال وبعد فان الشيخ الفاضل العلامة انسان عين الاعيان عز الاسلام محمد بن عبد الله بن
أحمد باسودان قرأ على الحقير أول أوائل الامهات والمسانيد والمستخرجات وطلب منى الاجازة حسبما جرت به
العادة بين أهل الاستفادة فاجبته الى طلبته رجاء دعوته فاقول قد أجزت المذكور ان يروى جميع مايجوز
لى روايته فقد عرفت أهليته فى كل منقول ومعقول وفروع وأصول حسبما تلقيت ذلك عن عدة مشايخ
وأكثرهم بالحقير عناية السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل كما يروى ذلك عن شيخه السيد العلامة
أحمد بن محمد مقبول الاهدل ثم أورد السند من طريق بنى الاهدل الى الديبع عن السخاوى عن الحافظ
الشيخ أحمد بن حجر العسقلانى ثم قال وأروى ذلك عاليا عن شيخى العلامتين الشيخ عبد الله بن سليمان
الجوهرى والشيخ أبى بكر بن الغزالى الهبارى عن شيخهما السيد يحيى بن عمر عن شيخه عبد الله بن سالم
البصرى وأحمد بن محمد النخلى عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلى عن السنهورى عن الغيطى عن
القاضى زكريا الانصارى عن الحافظ ابن حجر العسقلانى الى ان قال قال ذلك بفمه وزبره بقلمه الفقير الى كرم
الله عز وجل يوسف بن محمد بن يحيى بن أبى بكر بن على البطاح الاهدل عفا الله عنهم جميع الخطا والزلل ومن
اجازة الشيخ محمد صالح الريس قال وبعد فانه قد سمع منى الشيخ الامام العلامة سيدى محمد بن عبد الله بن
أحمد باسودان التفسير والحديث والفقه والنحو والصرف وغيرها وقد طلب منى الاجازة بذلك وغيره فاجبته
لذلك موافقة لامره وان كنت لست أهلا لما هنالك فاقول قد أجزت سيدى محمد المذكور بجميع مروياتى من
توحيد وتفسير وحديث وفقه وغير ذلك بحق روايته عن أهله رضى الله عنهم وأذنت له أن يجيز من هو أهل لان
يجاز وأوصيه بتقوى الله الذى لايخيب من اتقاه قاله بفمه ورقمه بقلمه خادم العلم بالحرم المكى محمد صالح بن
ابراهيم بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد السلام الزبيرى المكى الشافعى ومن اجازة الشيخ عمر بن عبد الرسول
العطار قال امابعد فان الفاضل النجيب الكامل الاديب العارف وجه وجهته الى اقتناص الفضائل وجمع
شتات العلوم من كل فاضل الابر البار ذا السكينة والوقار سيدى الجمال محمد بن عبد الله باسودان قد التمس
من الحقير الاجازة بما تضمنته تلك السطور فاقول انى قد أجزت سيدى المسطور بما تضمنته تلك السطور
وبغيرها من كل ماثبت لى حق روايته من علوم نقلية وعقلية وأذكار وأوراد وأوصيه بان لايخلى يوما
وليلة من أيامه ولياليه من ذكر لا اله الا الله والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم باى صيغة ولو باللهم صل عليه
بعد ذكر صريح اسمه الكريم ولو مرة والاستغفار ولا ينقص من كل عن خمسمائة ولو متفرقة وعلى أى حال
وان يجعل لنفسه وردا من القرآن العظيم وأقله كل يوم جزء الاربعا وان يكون مع ما أمكن من تدبر وتفهم
معنى كان يلتزم فى قراءته نحو الجلالين لمنظر فيه ما أخفى من معنى جمله أو غريب كلمه ولا أسرع فى الاتحاف
بالمواهب اللدنية والكسبية من ذلك وبه الغنية عن كثير من الاوراد اذ هو الحج فى المراد وان يكثر من
ذكر ياألله ياواحد ياأحد ياواجد ياجواد انفحنى منك بنفحة خير انك على كل شئ قدير وكذا من اللهم أسبل

الباطنة والظاهرة
لا اعتماد عليها ولا ثقة
بقبولها الا من حيث
الرجاء فى فائض جوده
وكرمه فالاعجاب بالعمل
والالتفات والركون
اليه مذموم محبط له
وانما يعول العامل على
كرم الله تعالى مع العمل
وشهود منة الله ورحمته
فيه كما قال صلى الله عليه
وسلم لن ينجى أحدا
منكم عمله الحديث
وفى رواية لن يدخل
الجنة احد بعمله قالوا ولا
انت يارسول الله قال ولا
انا الا ان يتغمدنى الله
برحمته وانما العمل
متعين ولا وصول الا به
وأيضا فانه رضى الله
عنه لما قال آمنا بالله
الى آخره كأنه لمح الى
أمر الخاتمة اذ حقيقة
السعادة أو الشقاوة
مبنى على سابق العلم
بها فهى أولى بالخوف
منها والمراعاة لها ولهذا
عظم خوف الأكابر
مما هو مذكور عنهم
فى مظانه ولما ذكر
رضى الله عنه فى نصائحه
معنى التقوى فى قوله
تعالى اتقوا الله حق

تقاته قال وان يستطيع العبد ولو كان له أى العامل لله الف الف نفس الى نفسه والف الف عمر الى عمره ان يتقى الله حق على
تقاته ولو انفق جميع ذلك فى طاعة الله تعالى ومحابه وذلك لعظم حق الله تعالى على عباده ولجلال عظمة الله وعلو كبريائه وارتفاع مجده
وقد قال أفضل القائمين بحق الله تعالى وأكملهم محمد صلى الله عليه وسلم اعترافا بالعجز عن القيام باحصاء الثناء على الله تعالى أعوذ برضاك
من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك وقد بلغنا أن الله سبحانه وتعالى

ملائكة لم يزالوا منذ خلقهم الله تعالى في ركوع وسجود وتسبيح وتقديس لا يفترون عنه ولا يشتغلون بغيره فاذا كان يوم القيامة يقولون
سبحانك ولك الحمد ما عرفناك حق معرفتك ولا عبدناك حق عبادتك انتهى فحينئذ يلزم كل مؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم تجديد
التوبة وتحقيق معناها والقيام بشروطها في كل وقت وحال لان لله تعالى على العبد في كل  نفس من أنفاسه نعمة من الله

تعالى لا يقدر قدرها
ولا يقوم بشكرها ومن
أعظمها نعمة الاسلام
والايمان فهي أعظم
نعمة وأجل نحلة وعطية
كما قال رضي الله عنه
نحن في روح وراحة
وحبور واستراحة
نعمة الاسلام أكبر
نعمة حلت بساحة
قال الآخر * سبحان من
لو عنينا بالسجود له * على
العيون أو المحمى من الابر
لم نبلغ العشر من معشار
نعمته * ولا العشير ولا
عشرا من العشر * وقال
القطب الشيخ عبد الله
ابن أسعد اليافعي رضي
الله عنه * وشاكرها
يحتاج شكرا لشكرها
كذلك شكرا لشكر
يحتاج بشكر * والحاصل
ان التوبة تسمى باب
الابواب لانه لا يوصل
الى حقيقة مقامات
اليقين الا من بابها وهي
سبب وواسطة في تخلص
النفس من رعوناتها
وفي ارتفاع حجابها
وحقيقتها هو الرجوع
من حال النقص والفتور
الى طلب الكمال بالعمل
الخالص المبرور ومن

طرائق البعد الى طريق القرب ومن حال الموت بالغفلة والجهل والاعراض والادبار الى حال الحياة الطيبة واليقظة للعمل الصالح بالعلم
على الدوام والاستمرار وانما يبعث عليها العلم والايمان واليقين ولذا قرنها صاحب الراتب بالايمان فقال آمنا بالله واليوم الآخر تبنا الى الله
باطنا وظاهرا اشعارا بان الايمان باعث عليها وكذا اليقين الذي هو أعلا مراتب الايمان ومن لازم الثلاثة العلم فانه لا يتم ولا يصح عمل ولا
مقام الا به قال السيد الامام الشيخ أحمد بن زين الحبشي باعلوي في شرح العينية لصاحب الراتب رضي الله عنهما التوبة أول خطوة

على كنف سترك وحل بيني وبين الرزايا والبلايا وعليك بالجد والاجتهاد تعلما وتعليما ولا ينتج ذلك من غير
اخلاص وصالح نية والله ينفعك وينفع بك ويكفيك مهمات دنياك وآخرتك ويحسن عواقب الجميع
ويغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين قاله بفمه ورقمه بقلمه الحقير عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار
عفا الله عنهم آمين حامدا مصليا مسلما ومن اجازة شيخنا الحبيب عبد الله بن الحسين بلفقيه قال وكان ممن دأب
في طلب المعالي وأبت نفسه الا حلول الرتب العوالي الى ان قال محمد بن الشيخ محمد بن عبد الله باسودان وتكرر
منه السؤال في طلب الاجازة وأطال الى أن قال فاجزته في كل ما تجوز لي روايته وتصح لي درايته من فروع
وأصول ومنقول ومعقول بشرطه المعتبر عند أهل الاثر وقد أذنت له بالتبليغ عني ما بلغه وثبت عنده مني
اه ملخصا ومن اجازة سيدنا وشيخنا الوالد محمد بن عيدروس الحبشي بعد ذكره لسيدنا الشيخ محمد بن عبد
الله باسودان وطلبه الاجازة قال فأقول قد أجزت المذكور في كل ما يجوز لي روايته من فروع وأصول ومعقول
ومنقول سيما الامهات الست كما أجازني بذلك مشايخ أعيان منهم الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد
الرسول العطار وقد تقدم ذكر أخذه عنه في ترجمته ومنهم الشيخ مربي المريدين وموصل السالكين علي
ابن عبد البر الونائي الحسني قال لقنني الذكر وأسمعني جملة من المسلسلات وأجازني بجميع مروياته
ومؤلفاته ثم ذكر من أشياخه جملة الى أن قال وأقول تأكيدا لما مر وتقريرا لما تقدم وقراءتي قد أجزت
الشيخ المذكور خصوصا وعموما لفظا وكتابة بسائر مقروآتي ومسموعاتي ومروياتي وقد أسمعته حديث
الاولية حديث الرحمة وصافحته وشابكته كما وقع لي سائر ذلك لمحض احسان الرب المالك اه وللشيخ محمد
اجازة من الشيخ الفاضل بشرى بن هاشم الجبرتي الآخذ عن الشيخ الفاضل الجهبذ العمدة الفاضل أحمد بن
علي الدمهوجي الشافعي سمع منه حديث الرحمة وهو أول حديث سمعه منه وأول صحيح البخاري الى كتاب الوضوء
وأجازه بجميع ما تصح وتجوز له روايته من سائر الكتب الست وغيرها اجازة عامة وأخذ الدمهوجي المذكور
وسمع حديث الاولية من الشيخ محمد مرتضى بن محمد الحسني الواسطي بسنده ومن الشيخ محمد بن عبد
السلام الناصري الدرعي المقدادي وهو أول حديث سمعه منه وأجازه به وبما تجوز له روايته عن الشمس محمد
ابن قاسم جسوس وهو أول حديث سمعه منه عن الامام محمد بن عبد السلام البناني وهو أول حديث سمعه منه
عن الشهاب أحمد بن ناصر الدرعي عن والده محمد بن ناصر عن الشمس البابلي بسنده وأخذ الشيخ أحمد
الدمهوجي أيضا عن الشهاب أحمد بن أحمد جمعة البجيرمي وعن الشيخ عبد العزيز بن عباس المطاعي
المراكشي وكل منهم اجازه بما تجوز له روايته أجاز الشيخ بشرى شيخنا محمد بن عبد الله باسودان وأمره
بكتب سماعات شيخه الدمهوجي واجازات من مشايخه المذكورين التي أجازه بها قال شيخنا محمد أمرني
بكتب ما سبق من الاجازات والسماع الشيخ المحقق بشرى بن هاشم الجبرتي وقرأه علي تسميعا وأجازني
به وبما تصح له وعنه روايته اجازة عامة وقد حضرت عليه في كتاب شرح لب الاصول وآخر فتح الوهاب وشرح
ايساغوجي كل الثلاثة لشيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصاري كان ذلك سبع عشر شهر محرم الحرام سنة
ثلاث وثلاثين ومائتين وألف كتبه الفقير الى ربه المنان محمد بن عبد الله باسودان عفا الله عنه آمين وكتب لي
على مجموع اجازاته ما صورته * بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد القدوة في الاقوال
والافعال والنيات والاعمال وعلى آله وصحبه أرباب المقامات والاحوال وبعد فقد حصلت الاشارة

للسالكين طريق الله وسبيل معرفته تعالى في ذاته وصفاته العلى وأسمائه الحسنى ونعوته العظمى وإليه أشار الناظم بالحما الأمنع فالتوبة أول أسباب محبة الله ومعرفة جماله وجلاله أي على قدر العبد مما يطلق عليه معرفة فإنه لا يعرف الله على الحقيقة إلا الله ولا يسلك طريقه وسبيل رضاه إلا الأهل محبته فإنه ٤٦ يحب التوابين وما كل حوض مورود ولهذا قال الناظم بالحما الأمنع انتهى وأما دلائل الترغيب في التوبة والحث على الاعتناء بها من كل مؤمن وسوى الكامل أو القاصر من الآيات والأخبار والآثار فبحر لا يدرك غوره ولا يحاط به وقد أشبع الفصل فيما يتعلق بالتوبة الإمام الغزالي قدس الله روحه في كتاب التوبة من الإحياء وهنا نورد بعضا من ذلك تبركا وتيمنا قال الله تعالى وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا الآية والنصوح هي الخالصة الصادقة التي لا تشاب بما يكدرها من المخالفات ولا بما يشوبها من الانهماك في الشبهات والشهوات وقال تعالى إن الله يحب التوابين أي كثيري التوبة التي هي الرجوع إلى الله والإقبال على طاعته ويحب المتطهرين أي عن رذائل الأخلاق وقيل إنما شقي إبليس بخمس خصال لأنه لم يقر بذنبه ولم يندم عليه ولم يلم نفسه ولم يبادر إلى التوبة وقنط من رحمة الله تعالى وعكس ذلك السيد آدم صلى الله عليه وسلم فإنه سعد بخمس في أقر بذنبه وندم عليه ولام نفسه وبادر إلى التوبة ولم يقنط من رحمة الله انتهى وأقاويلهم في التوبة لا تحصر ونفعها وعود بركتها في الدنيا والآخرة ثابت بالكتاب والسنة ومر أن أقسام التوجه إلى الله تعالى ثلاثة أولها التوبة وأوسطها الإنابة وآخرها الأوبة وأما قوله رضي الله عنه باطنا وظاهرا أما الباطن فبأن يعتقد في باطنه أنه ناقص المعرفة قاصر في العلم والعمل وفي كل ما ذكر بها كالإخلاص والإجلال لله

بالطلب من سيدي السيد الجليل ذي السكينة والوقار والمهابة والأنوار حليف العلم والعمل الدائب فيهما بالأمل الحبيب الأفضل عيدروس بن سيدنا العارف بالله تعالى الحبيب عمر بن عيدروس الحبشي علوي نفع الله به وبسلفه في الدارين آمين لا سيما برزنة الولهان من حوادث وبواعث الزمان محمد بن عبد الله باسودان عفا الله عنه ما يكون وما كان وذلك بأن أجيزه بما أجازني به مشايخي الأعلام وهداة الأنام ومنهم سيدنا وشيخنا الإمام المحقق المتقن في علوم الإسلام تاج الرؤس عمه الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي نفعنا الله به فلقد أسمعني حديث الرحمة المسلسل بالأولية وصافحني وشابكني وأجازني إجازة عامة فجزاه الله عني خيرا وجمعني وإياه في مستقر الرحمة ودار الكرامة آمين فامتثلت سيدي الحبيب عيدروس على حسن نيته لأكون من أهل محبته إذ المرء مع من أحب فأجزت سيدي المذكور فيما أجازني به مشايخي من العلوم والمعارف والأسرار واللطائف وفي المذاكرة لكل مفيد ومستفيد والتعليم للجهال بتعريف الحرام والحلال بعد معرفة التوحيد وكذلك كل ما يقرب إلى الله تعالى هذا مع اعترافي بمقارفة الزلل والخلو عن ما لهم من العلم والعمل واطلب من سيدي عيدروس أن لا ينساني من الدعاء ولو بالعموم خصوصا بصلاح الشأن والموت على الإيمان وصلى الله على سيدنا نبي الرحمة وعلى آله وصحبه سادات الأمة وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين وفي تلك الزيارة لبست منه الخرقة وألزمني بإلباسه فأجبته وكتب ما مثاله * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خص من أراد بما أراد من الاختصاص وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الشفيع يوم القصاص وعلى آله وصحبه خواص الخواص وبعد فقد حصلت المذاكرة بين الفقير وسيدنا العارف بالله تعالى الحبيب الفقيه عيدروس بن عمر الحبشي علوي في لبس الخرقة الشريفة ومعه خرقة عظيمة من سيدنا الحبيب عبد الله بن الحسين بن طاهر والحبيب الحسن بن صالح البحر الجفري نفعنا الله بالجميع وأمرني سيدي عيدروس بإثبات سندي في لبسها ولست أهلا لذكرها ولا أنا من أهلها وقد حصل فضل لبس الخرقة وأقسامها وفوائدها وعوائدها ومشايخها ومن لبسها منهم سيدنا الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوي في كتابه البرقة المشيقة في لبس الخرقة الأنيقة وجعلها قسمين خرقة إرادة وهي المخصوصة بالسادة الصوفية وخرقة تبرك للعموم وفضل كل منهما مشهور ومعلوم ونقل سيدنا الوالد رحمه الله كلاما مبسوطا في الخرقة وطلب لبسها وأصلها في السنة في كتابه فيض الأسرار والفقير المعترف بالتقصير قد لبستها أي خرقة التبرك من أكثر مشايخنا العلويين وقد ألبسني سيدي الوالد عبد الله بن أحمد باسودان رحمه الله مرارا وهو ألبسه شيخه الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وهو ألبسه شيخه الحبيب حسن بن عمر وهو ألبسه والده القطب الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وهو ألبسه شيخه الشيخ الحبيب القطب عبد الله الحداد بن علوي وسنده فيها معروف مشهور وسادتنا العلويون طرائقهم وإلباسهم الخرقة والتحكيم والتلقين للذكر وعقد الأخوة إنما أخذهم عن بعضهم بعضا وعن غيرهم تبركا ولهم في ذلك كيفيات وصيغ معروفات مذكورة في كتبهم نفعنا الله بهم وألبسني الخرقة سيدي الحبيب طاهر وأخوه الحبيب عبد الله والحبيب عبد الله بن أبي بكر عيديد والحبيب عبد الله بن حسين بلفقيه وذكر لي سنده فيها إلى سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وغيرهم ممن لم أذكرهم الآن ولنا الاتصال الخاص والعام بالعلويين الكرام نفعنا الله بهم في الدارين كتبت هذا للامتثال واللسان كليل والقلب عليل نرجو الله أن ينفعنا بنفعه خير وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قاله الحقير محمد بن عبد الله باسودان عفا الله عنه توفي شيخنا محمد بن عبد الله

تعالى بنفى الرياء والعجب وغير ذلك فقد قال تعالى ويعلم ما تسرون وما تعلنون وفى الحديث من أسر سريرة ألبسه الله رداءها وفى حديث آخر ولو ان عبدا اتقى الله فى جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد الا ألبسه الله رداء عمله وقال ما أضمر عبد خوفا لله تعالى فى قلبه الا اظهر ذلك على صفحات لسانه وكان على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم يقول اذا نصح العبد لله فى سره أطلعه الله تعالى على مساوى عمله فيتشاغل بذنوبه عن معائب الناس وكان ميمون بن مهران رضى الله عنه يقول ان علانية بغير سريرة صالحة ككنيف مزخرف من خارجه وكان يحيى بن معاذ يقول القلوب كالقدور ومغارفها ألسنتها ومن دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل سريرتى خيرا من علانيتى واجعل علانيتى صالحة وأما الظاهر فبأن يظهر عليه آثار التوبة من الخضوع والخشوع والاخبات والوقار والسكينة وغير ذلك من الاخلاق التى هى من شأن التائبين الراجعين القانتين كما مر عن شرح العينية ان التوبة النصوح الخالصة الصادقة تقتضى أكثر مقامات اليقين الناشئة عن حسن المجاهدة وعلو الهمة فى الاقبال على الطاعة والاعراض عن ماسوى الله تعالى فذلك علامة التوبة النصوح نسأل الله تعالى ان يتوب علينا توبة نصوحا ولما أتى بهذه الصيغة المبارة التى المقصود منها انشاء التوبة بلفظ الاخبار أكد ذلك بقوله وهو الذكر الرابع عشر وهو قوله يا ربنا واعف عنا وامح الذى كان منا تأثلا نافعا أيضا طلب التوبة لان العفو منه تعالى التجاوز عن السيئات ومحوها وهو أبلغ من الغفر لأن الغفر ينبئ عن الستر مع بقاء الشئ والعفو ينبئ عن المحو والازالة للشئ ولذا عقب طلب العفو واردفه بالمحو الذى هو من لازمه وغايته قال الامام أبو القاسم القشيرى قدس الله سره فى شرح أسماء الله الحسنى من عرف انه

---

فى شهر شوال سنة احدى وثمانين ومائتين وألف وفى أيام زيارتى لدوعن ومزاورتى لشيخنا عبد الله وابنه محمد آل باسودان زرت الشيخ الاجل أحمد بن سعيد باحنشل وأجازنى اجازة عامة وخاصة بما أجازه به شيخه السيد سليمان بن يحيى الاهدل وكان قد صحبه كما أخبرنى احدى عشرة سنة وأخذ عنه أخذا تاما وأجازه اجازة عامة بجميع مروياته وكذا أجازنى الشيخ المحقق المتفنن المدقق سعيد بن محمد باعشن فى جميع مصنفاته ومروياته اجازة عامة واجتمعت بالشيخ الفاضل على بن عبد القادر باحسين وأجازنى باجازته من شيخه الشيخ عمر بن عبد الرسول ومن شيخه الشيخ بشرى بن هاشم الجبرتى وغيرهما من مشايخه

## الشيخ التاسع عشر من أشياخي

الشيخ الامام الماشى على سنن الاستقامة أحسن سير الفقيه الصوفى عبد الله بن سعد بن سمير رحمه الله ورضى عنه أخذت عنه وقرأت عليه فى الفقه والتصوف وغيرهما وسمع بقراءتى على شيخنا الحسن بن صالح البحر وجالسته وترددت اليه كثيرا وأجازنى بجميع مروياته وكتب ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل الاتصال والتعلق بائمة الدين أقوى سبب للنفع والانتفاع اذ هو من العمل بقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى فلذلك صار منهم عليه الاجماع فمن حاد عن ذلك ولم يظفر بشئ مما هنالك واستقل بنفسه وأخذ العلم من الكتب بلا شيخ يهديه فهو ضال فى أودية الضياع لا يشرق عليه نور العلم ولا ينال ثاقب الفهم بل تكون ثمرة علمه الجدال والنزاع وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذى أشرق نوره فى الآفاق وشاع وعلى آله وصحبه المفضلين على الكل بالاخذ عنه والاتباع اما بعد فلما كان لى الاخذ عن الشيوخ الاجلة أئمة الدين والملة وذلك لدى منة عظيمة وحظوة جسيمة غير انى أخاف ان يقصينى عنهم ويبعدنى منهم فعلى السيآت وتقاعدى عن الطاعات لكنهم القوم الذين لا يشقى بهم الجليس وان كان فعله مثلى خسيس فعسى وعسى ولما شهر أخذى عنهم وانتمائى اليهم طلب منى الاجازة سادتى الافاضل الصدور الاماثل حسن ظن منهم حسبما يليق بحالهم السامى ولو علموا الحال لما وقع منهم لى فى ذلك سؤال الحمد لله على ستره الجميل من فضله الجزيل وممن طلب منى ذلك وسأل ما هنالك من هو الجدير بان اطلبها انا منه سيدى ومولاى الشريف عيدروس بن سيدى عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشى العلوى الفاضل الكامل العالم العامل فاجزته فى جميع مقروآته وأوراده وحزوبه وسعيه واجتهاده والتعلم والتعليم ونشر العلم فى الاقليم ابتغاء رضا العزيز الحكيم اجازة متصلة بالاشياخ الاكابر البحور الزواخر حتى تبلغ بحر البحور معدن المدد والنور سيد السادات متبوع أهل الولايات صلى الله وسلم عليه واجزل حظنا مما أفاض الله من لديه وعلى سيدى المذكور ان لا ينسانى من دعائه فان تصدرى لما طلب مع ركاكة حالى من الاساءة لكن لعلى أنال لديه حظا نافعا ويكون لى فى نيل التوبة الصادقة شافعا لا خيب الله الظنون وأقر بالمطلوب العيون وصلى الله على سيدنا محمد انسان عين العيون وعلى آله وصحبه الحصون قال ذلك وكتبه بعجلة عبد الله بن سعد بن سمير وأستغفر الله وأتوب اليه انتهى وذكر بعض أشياخه فى اجازته لشيخنا الامام علوى بن سقاف الجفرى فقال أجزت سيدى علوى المذكور فى جميع أوراده وحزوبه وأعماله وسعيه واجتهاده ولنشر العلوم التى بها يحصل ويصفو العمل بمراضى الحى القيوم وخصوصا العلم الذى تلك العلوم له تابعة واليكته عليها باسقة يانعة علم الفقه الذى يقرب ان يقال فيه أوقد قامت قيامته وشالت نعامته فانا لله وانا اليه راجعون وأقول لسيدى ماقاله شيخ

تعالى عفوطلب عفوه ومن طلب عفوه تجاوز عن خلقه فان الله تعالى بذلك أدبهم واليه ندبهم فقال عزمن قائل وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون ان يغفرالله لكم وان الكريم اذاعفى حفظ قلب المسيء عن الاستيحاش بتذكيره سوءفعله بل يزيل عنه تلك الخجلة بما يسبل عليه من ثوب العفوويفيض عليه من نور ٤٨ الصفح وعفوالله تعالى عن العباد ليس مما يستقصى بالعبارات كنه معانيه واعلم ان أنبياء الله المعصومين وأولياء الله المحفوظين لايزالون يطلبون العفو عن الذنوب والمحولها لشهودهم النقص فى أحوالهم والتقصير فى علومهم واعمالهم كمامر فى الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم لاأحصى ثناءعليك انت كما أثنيت على نفسك والى ذلك يشير صاحب الراتب نفع الله به من حيث رؤية النقص فى العلم مع ماأعطى من مقام الصديقية التى لادرجة فوقها الادرجة النبوة وذلك عند ذكره المكاشفات بالاسرار الغيبية والعوالم الملكوتية فى قوله رضى الله عنه ورأيت سرالم يجزافشاؤه أهل الهدى والنور والتثبيت* انا النعلمه ولم نحظ به* ذوقالما معنى من التشتيت* والشوق منالايزال منازعا* والامر بالتقدير والتوقيت* وقدقيل وللوارث فى ذلك حكم الموروث وذلك فى جميع مقامات اليقين ودرجات الايمان والاحسان ومايتقل من ذلك عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وعن من بعدهم من التابعين من شهود النقص مع المبالغة فى تأدية الاعمال بالكمال مشهورعنهم لانهم كانوامتسربلين بغاية الخوف والهيبة لجلال الله تعالى فقدكان الصديق رضى الله عنه اذاتنفس يشم منه رائحة الكبد المشوى ويذكر عن عمر رضى الله عنه انه قال ياليتنى كنت كبشا سمنه أهله وذبحوه وكذا ماينقل من أحوال الزين العابدين على بن الحسين رضى الله عنهما انه اذاقدم اليه ليتوضأ يصفر لونه واذاقام الى الصلاة يرتعد كالسعفة اذاحركها الريح فان

الاسلام بن حجرالثانى لابن رعية الشحرى فبالله عليك ثم بالله عليك ان تجعل جل وقتك ليلا ونهارا فى البحث فيه والتحقيق والتأمل والتدقيق مع نشره بين طلابه وغيرهم أوكما قال اه ولوأدركنا فقيها اليوم ممن يعتب عليهم الامام الغزالى فى كتبه لكنا نستشفى باثره ولكنا نشنف الاسماع بسيره وخبره أجزت سيدى فى ذلك اجازة مطلقة باجازات سيدنا وشيخنا شريف الاشراف كامل الاوصاف عمر بن السقاف نفعنا الله به مع ماحصل لنا مما قرأنا عليهم وجلسنا للاخذلديهم كمولانا عمر بن زين بن سميط ومن شيدالله به مبانى الاسلام وعمرمولانا الحامد بن عمر ومما حصل لنا على يديه الفتوح ونلنا ببركته ماقسم لنا من الممنوح مولانا زين بن محمد بن زين بن سميط وغيرهم من أئمة عصرهم وعلماء دهرهم أكثرهم من ساداتنا العلويين نفع الله بهم أجمعين اه المقصود نقله واجازته من شيخه الحبيب عمر بن سقاف وهى الحمد لله الذى خص بالاتصال والتعلق بأئمة الدين من وفقه وأدناه ورزق عباده المحبوبين لحسن الظن الكامل فيمن اختصه واصطفاه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد صفوة أنبياه وآله وصحبه وأولياه امابعد فقداتصل بنا وانتسب وصدق ان شاءالله فى حبه وتقرب بحبنا وصديقنا والداخل بحسن ظنه فى نسبتنا وصحبتنا وذلك بظنه الحسن فى جزيل المنن والافانحن وماتسبتنا لولاستر الله الجميل والمعنى بذلك المحب السالك سبيل أهل الفلاح والخير عبدالله بن سعد بن سمير كان الله له فى جميع تقلباته وحركاته وسكناته وايانا آمين قرأعلينا واشتمل بالمودة القلبية لدينا وجالس وجانس وطلب الخير ونافس وطلب منا الاجازة المتصلة فى حزوبه وسعيه واجتهاده فاجزته الاجازة المتصلة بساداتنا المتقدمين من أئمة الدين فى سائر مقروآته وحزوبه وأوراده وسعيه واجتهاده وأقرأمن طلب منه العلم فى زمان الادبار ليدخل فى غمار الغرباء الداعين من أهل الاستبصار وتشهد نفسه بعين القصور والتقصير ولايعتمد فى سائر علمه وعمله الاعلى عفو العليم الخبير ويرفق بالجاهل ويرشد المتجاهل والعمدة والاصل صلاح النية ويقطع خواطر الطمع والنظر فى المخلوقين ويشهد المدد والعون من رب العالمين أجزته فيماسبق اجازة مطلقة متصلة بساداتنا محققة والله ولى التوفيق والقبول نسأله بفضله أن يؤهلنا لماتصدرنا له وطلب منا بفضله وكرمه قال ذلك وكتبه بمحله الفقير عمر بن سقاف ابن محمد بن عمر بن طه الصافى ضحوة يوم الجمعة ثمان عشر رمضان بجامع بلد سيوون اه وكتبت الى شيخنا عبدالله المترجم له أبياتا فى شكاية حال فاجاب بقوله

تغنى على الغصون عندليب * وجاوبه بمغناه اللبيب
بنغمات شجيات طياب * بهايسلوا الكئيب المستريب
وجوالانس سح حماه مزن * كثيرالوبل هطال خصيب
وبرق السعد لاح أزال غما * وزالت به العوارض والكروب
وحادى العيس بالابيات روى * وبالسلوان نادانى خطيب
بابيات تفوق نظم قيس * وابن هانى حسن ذاك الاديب
منضدها شريف أريحى * حليف العلم بحاث أريب
له سيرالى العلياحثيث * بعزم فى مسابقة عجيب
ووجهها الى بحسن ظن * وصاحبه يقين لايخيب
وان كان المخاطب غيرأهل * تغشته المعاصى والذنوب

فقيل له فى ذلك فقال أتدرون بين يدى من أقوم ولما حج قيل له لم لا تلبى قال أخاف ان لبيت ان يقال لى لا لبيك ولا سعديك وفى الحديث لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى ولما سألت عائشة رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أهم الذين يشربون الخمر ٤٩ ويسرقون قال لا ولكنهم الذين يصومون و يتصدقون ويخافون ان لا يقبل منهم أولئك الذين يسارعون فى الخيرات فحينئذ طلب العفو فى محو الذنوب من المهم الذى يتوجه طلبه على كل أحد وقد أرشد عليه الصلاة والسلام الى الدعاء فى ليلة القدر بقوله اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى وقال صلى الله عليه وسلم سلوا الله العفو والعافية فان أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية ولعمه العباس رضى الله عنه سل الله العفو والعافية فى الدنيا والآخرة (تنبيه) سئل سيدى الامام العارف بالله تعالى الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوى قدس الله روحه عن قوله فى هذا الذكر يا ربنا واعف عنا بالواو *فاجاب بقوله هذه الواو ثابتة عند جميع من يحفظ الراتب ونحن نسمعها يقرؤن بها كل ليلة بحضور صاحب الراتب نفع الله به وهى



عطف تقديره يا ربنا افعل بنا ما تقدم وكذا واعف عنا وهو بضم الفاء وكذا امح بضم الحاء لانهما فعلا أمر حذفت منهما الواو و بقيت الضمة لتدل عليها انتهى ورأيت فى كتاب القرطاس لسيدنا الامام الحبيب على بن حسن العطاس لما أورد الراتب فى ترجمة صاحب الراتب نفع الله بهما لم يثبت الواو فى واعف عنا ولعله لم يحققه من جامعه ولا من غيره ممن يتحقق ذلك بل من سماع أكثر من يرتب الراتب المذكور *واعلم انه لما كانت موارد هذا الراتب الشريف فائضة من لجة بحر التوحيد المنيف ومعارفه

فان الرب ذو فضل عظيم * ووادى الجود متسع رحيب
وما نوّهت فى ضمن القوافى * بانك وجل جدا كئيب
مع حسن اعتراف مثل من قد * مضى وهو وان يشكو طبيب
طلبت للدواء من هو عليل * جنى حتى تغشاه المشيب
وأنت بحمد ربى شخص رشيد * وعن كسب المراضى لا تغيب
فطب نفسا وقرّ بذاك عينا * فهنالك العطا الوافى الخصيب
ومن بحر العلوم سقاك نهرا * غزير الرىّ تحيا به الجدوب
أبو صالح مزيل الباس عمن * نحاه وهو مكتئب حبيب
فكم أحيا به البارى مواتا * وكم سالت بدعوته شعوب
فيا سعد الذى يدنو اليه * يوافيه من الحسنى نصيب
فلا زال لنا شمسا مضيئا * به يهدى الى النهج الغريب
ودام منهلا عذبا هنيئا * عليه الورد للصادى يطيب
ورثت عيدروس من ابن زين * فهو لكم أبا نعم الحبيب
امام الدين محيى الدين حقا * له شمس تضى لا تغيب
وعمك من حوى رتبا رفاعا * له بين الورى شأن عجيب
كمثل أبيك كساب المعالى * وفى الخيرات سباق دؤب
حويتم يا آل طه كم مقام * وكم حال حبا كم به مجيب
وفضلكم ثوى فى كل نادى * كشمس ما يوار بها غروب
فلا تنس حبيبى ذا افتقار * من الهجران طال له نحيب
وسوّد وجهه شؤم المعادى * وليس لداعى الحق مجيب
عسى تدعو اله الخلق فضلا * يعامل بالرضا حين يغيب
ونظمك قد حلا طعما وذوقا * فلا زالت لدى الدانى شروب
وجوبة وان كانت ركاكا * ولكن الحبيب لا يعيب
بجدك شافع الحشر شافع تنل ما * تروم ويمتلئ لكم الذنوب
فشمر فى علوم الدين ذيلا * فلا تبرح فانت لها كسوب
وصلى ربنا فى كل حين * عدد ما شنف السمع خطيب
على طه البشير بكل خير * ومن فى ذكره الوقت يطيب
وآل ثم أصحاب كرام * بهم تمحى لجانبنا ذنوب

توفى ناظم الابيات شيخنا عبد الله المترجم له فى شهر القعدة لعله الثامن والعشرون من سنة اثنتين وستين ومائتين وألف وأخذت الطريقة النقشبنديه عن الشيخ العارف بالله عبد الله بن مصلح الخراسانى وصاحبته على ذلك وتلقيت منه كيفية الذكر بحبس النفس وأوصانى باستدامة الذكر بلا اله الا الله و يا الله الله فى اليقظة وعند النوم والخلوة والجلوة و بتقوى الله فى كل حال والدعاء له وأجازنى بهذا الراتب المنسوب لقطب

التي يستهتر بها أرباب التجريد ويستانس بشر بها أصحاب التفريد ويستغرق بطلبها كل برسعيد وكان الاكابر الاجلة شأنهم الاهتمام بامر الخاتمة حسن هنا ان يسأل الله تعالى حفظ الايمان والموت على دين الاسلام فقال (ياذا الجلال والاكرام متنا على دين الاسلام سبعا) وهو الذكر الخامس عشر نداه ٥٠ تعالى بالاسمين الجليلين الجلال الذي من شانه القهر والعدل والكرم الذي من تجلياته به الفضل والنعم ليجمع بين الخوف والرجاء ويتم الخضوع والافتقار عند التضرع والالتجاء قال المناوي رحمه الله تعالى الجلال احتجاب الحق عنا بعزته والجمال تجليه برحمته وذو الجلال لا يستعمل في غيره بخلاف الجليل فهو العظيم القدر والجلال من الصفات التي تتعلق بالغير وقد مر معنى الموت في تفسير آية الكرسي وأما دين الاسلام فهو الدين الحنيفي الذي لا يقبل الله غيره فمن أتاه به واقيه بسببه فاز الفوز العظيم ومن أتاه بغيره فأواه جهنم ومصلاه الجحيم وسمي دينا لان الله تعالى يدان أي يعامل به ويسمى أيضا شريعة ماخوذة من مشرعة الماء وهي محل ذهابه لانه يذهب العامل على طريقها المستقيم فيوصله الى الجنة وتسمى الشريعة أيضا بالملة لانها تملى وتتلى قال تعالى ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين وسياتي قريبا من كلام صاحب الراتب ما يرشد طالب السلامة وحفظ الايمان والرغبة فيما يقويه ويشيد مبانيه ويوطد أركان معانيه جملة صالحة وقد قدمنا ان من شأن العارفين الخوف مما قد يعرض للانسان رحمه مما يحبط أعماله ويسلب ايمانه والعياذ بالله تعالى فقد روي انه صلى الله عليه وسلم كان جالسا في جماعة من أصحابه فذكروا له رجلا وأكثروا الثناء عليه فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم الرجل ووجهه يقطر ماء من أثر الوضوء وقد علق نعله بيده وبين عينيه أثر السجود فقالوا يارسول الله هذا الرجل هو الذي وصفناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى على وجهه سفعة من

---

الدوائر الشيخ عبد القادر الجيلاني يقرأ بعد صلاة العصر يتوازعه جماعة يجلس متوركا من غير دخل كلام وبعده يؤتى بذواق ويرتب الفاتحة لسائر الصالحين وهو سورة الاخلاص ألف مرة اللهم صل على محمد وعلى آله وبارك وسلم مائة مرة ياقاضي الحاجات مائة مرة يارافع الدرجات مائة مرة ياكافي المهمات مائة مرة ياشافي الامراض مائة مرة يامسهل المشكلات مائة مرة يامجيب الدعوات مائة يامسبب الاسباب مائة ياأرحم الراحمين مائة توفي صاحب الترجمة سنة (٢) وأخذت بالاجازة مكاتبة عن الشيخ الامام المتفنن في جميع العلوم المحقق في جميع المذاهب والرسوم شيخ مشايخنا محمد بن حاتم بن عبد الرحمن الاحسائي كاتبته الى بلده مسكت من أرض عمان أطلب الاجازة فاجابني بقوله * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أوجب رد السلام وجعل الاجازة سنة متبعة عند علماء الاسلام والصلاة والسلام على خير دال على الملك العلام وعلى آله وصحابته هداة الأنام آمين ثم أهدي جزيل السلام وأفضل تحيات أهل الاسلام ورحمة الله وبركاته على الدوام لجناب السيد الكريم مولانا ومحبنا وخلاصة ودنا الحبيب عيدروس ابن السيد عمر ابن عيدروس الحبشي أدام الله لنا بقاه ووفقه لما يحبه في آخرته ودنياه آمين وبعد وصل كتابك الشريف وأسر الخاطر وأقر الناظر وحمدنا الله على ذلك وذكرتم في كتابكم تريدون من الحقير اجازة وهذا لحسن ظنكم والمرء يعطى على حسب اعتقاده كما في الخبر فاقول قد أجزت السيد الكريم المحب الفخيم الحبيب عيدروس ابن عمر فيما يجوز لي روايته من تفسير وحديث وفقه وغير ذلك كما أخذت ذلك من أئمة أعلام يضيق عن حصر بث محاسنهم النظام منهم سيدي العلامة محمد الصالح الزبيري الزمزمي مفتي الشافعية بمكة المكرمة ومنهم سيدي السيد يوسف البطاح الزبيدي ثم المكي رحمهما الله تعالى وغيرهما من الشافعية ومن المالكية سيدي وشيخي سيدي عبد الرحمن الزواوي وسيدي وشيخي عامر بن زايد وشيخي الشيخ محمد بن غردقة الاحسائيين وسيدي وشيخي الشيخ راشد بن حسين الحنفي النجدي وغيرهم رحمهم الله تعالى بحق رواياتهم وأسانيدهم عن مشايخهم الكرام قدوة أهل الاسلام فقد أجزت سيدي السيد عيدروس المذكور وشرطت عليه أن لا يقول حتى يراجع المنقول ويحققه عند أهل العلم والعقول وان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته واعذرني لاني كتبته وقت سفري للحج والقلب مشغول وكتبت ما تيسر طلبا وتذكرة للدعاء فالله الله في ذلك والسلام بدء وختام وبلغ سلامي كافة ذويك من السادة الكرام وغيرهم من الحبايب العظام ومن لدينا الاولاد والمحبون يهدون الكلام جزيل السلام من مستمد الدعاء وباذله محبكم الصادق محمد بن حاتم عفا الله عنهما آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر في احدى عشر من شوال سنة ستين ومائتين وألف اه وكتبت اليه أطلب منه تعريف مشايخه وأسانيدهم وكتبت ما هذا مثاله * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل علماء هذه الامة خلفاء سيدي المرسلين وجعل مشايخ الانسان وسيلة له عند رب العالمين والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للخلق أجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحابته العدول الاكرمين وعلى التابعين له باحسان الى يوم الدين وبعد فقد طلب مني مولانا الاكرم وخلاصة ودنا الافخم مولانا الحبيب الشريف ذو القدر المنيف عيدروس بن عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عيسى الحبشي باعلوي أن أكتب اليه أسماء مشايخي وأنسابهم ومذاهبهم ليكون عارفا بهم وذلك لحسن ظنه بي فاقول مستعينا بحول ذي الطول أول مشايخي مولانا المرحوم الشيخ راشد بن حسين العائذي النجدي الحنفي خرج محمد بن عبد الوهاب النجدي المبتدع في وقته فعاداه وحذر الناس من بدعته ثم هاجر الى الحسي ومات

---

(٢) هكذا بياض بالاصل

رحمه الله في قطر بلد بني عتبة والثاني من مشايخي مولانا المرحوم العلامة السيد الشريف عبد الرحمن بن أحمد الزواوي الاحسائي الحسني المالكي ثم مولانا المرحوم محمد بن سعد بن غردقة الاحسائي المالكي ثم مولانا العلامة المرحوم الشيخ محمد الصالح ابن ابراهيم الزمزمي الشافعي مفتي الشافعية بمكة المكرمة ثم مولانا المرحوم العلامة السيد الشريف يوسف بن محمد البطاح الاهدل الزبيدي ثم المكي الشافعي رحمهم الله كلهم أجمعين ونفعني بهم في الدارين بجاه سيد الكونين وأسانيدهم معلومة ومشايخهم مشهورة فلا نطيل بذكرها لان تدوينها يطول والفقير في غاية الشغل من رقم أجوبة السائلين من أهل عمان وغيرهم لقلة أهل العلم في الزمان فرجعوا الي وأنا لم أكن أهلا لذلك كما قيل * اذا قل نبت الارض يرعى هشيمها * واسأل الكريم المنان أن يمن بالاعانة والغفران والخروج من الدنيا على الايمان والخلود في دار الامان بلا سابقة عذاب انه ذو الفضل والاحسان بجاه سيد ولد عدنان آمين رب العالمين قاله بفمه ورقمه بقلمه راجي فضل وعفو المنان والدعاء من السائل والاخوان بحسن الختام والغفران محمد بن حاتم بن عبد الرحمن عفى الله عنهم أجمعين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم حرر في شهر المحرم سنة ثلاث وستين ومائتين وألف من هجرته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم * وهذه اجازة السيد محمد بن عبد الرحمن الزواوي التي وعدنا بايرادها أول الكتاب عند ذكر جدنا علوي بن عبد الله الحبشي أخرتها الى هنا لمناسبة يعرفها من أمعن النظر وهي * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله تعالى الذي أعلا أعلام السنة النبوية بالعلماء المهتدين ومهد قواعد الدين بالأئمة المسندين فارتفعت سلاسل اسنادهم الى سيد المرسلين وانقطعت عن حسن صحيحها آمال الواضعين والصلاة والسلام على واسطة عقد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا ومولانا محمد الامين وعلى آله الأئمة الاطهرين والصحابة المهتدين وبعد فقد طلب الأخ الاجل والحبر الافضل السيد الجليل والفاضل النبيل ذو الفضائل العديدة والمآثر الحميدة مولانا الحبيب علوي بن عبد الله ابن علوي الحبشي العلوي الحسيني زاده الله تعالى عرفانا ومنحه علما لدنيا وايمانا من الفقير الذي هو جدير بان لا يذكر ولا يرسم اسمه في صحيفة اجازة ولا يسطر فابديت له حالي وعزمي وسألته الاقالة فلم يقل فكتبت وان لم أكن أهلا للكتابة وأجبت اذ لم أر بدا للاجابة فأقول امتثالا للامر واغتناما للاجر وأنا العبد الاقل محمد ابن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزواوي الادريسي الحسني كان الله تعالى لهم وعفا عنهم وغفر لهم اني قد أجزت مولانا السيد علوي المذكور بجميع ماتجوز لي روايته ويتم لي درايته من مكتوب ومسموع وجامع ومجموع ومنثور ومنظوم في سائر العلوم من تفسير وحديث وفقه وأصول من المنقول والمعقول من جميع العلوم على طريق العموم مما أجازني به المشايخ العظام والأئمة الاعلام منهم سيدي وسندي ومرشدي الى طريق الحق والذي أفاض الله عليه رضوانه ورفع في الفردوس قدره ودرجته وشانه فانه أجازني على طريق العموم بجميع ما اجازه مشايخه الاعلام منهم العارف الفاضل الذي ترتاح بذكره النفوس الحبيب علوي ابن علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس ومنهم صاحبه العلامة الذي علم فضله على قبة الكمال مركوزا المحقق الشيخ محمد بن عبد الله بن فيروز الحنبلي وممن أجازني على طريق العموم في جميع العلوم سيدي الامام المحقق شيخنا العلامة الشيخ علي ابن العلامة الشيخ حسين بن كثير المالكي عطر الله ضريحه برضوانه وأسكنه الفردوس الاعلى في جنانه فانه رحمه الله تعالى أجازني بجميع ما أجازه به شيخه العلامة العارف الفاضل صنو الوالد الاستاذ الحبيب محمد ابن السيد أحمد الزواوي رحمه الله تعالى

الشيطان فجاء الرجل حتى سلم وجلس مع القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نشدتك الله هل حدثت نفسك حين أشرفت انهم ليس فيهم خير منك قال اللهم نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اني أستغفرك لما علمت ولما لم أعلم فقيل له أتخاف يارسول الله فقال ومايؤمنني والقلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف شاء وقد قال تعالى وبدا لهم من الله ٥١ مالم يكونوا يحتسبون قيل عملوا أعمالا ظنوا انها حسنات فكانت في كفة السيئات *وقال سرى السقطي رضي الله عنه لوأن انسانا دخل بستانا فيه جميع الأشجار وعليها جميع الاطيار فخاطبه كل طير منها بلغة فقال السلام عليك ياولي الله فسكنت نفسه الى ذلك كان أسيرا في يديها فلهذا كان العارفون يخافون من نقص الاعمال و يخافون سوء الخاتمة وكان الصحابة رضي الله عنهم يخافون النفاق قال ابن ابي مليكة ادركت مائة وثلاثين أومائة وخمسين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخافون النفاق ثم اذا علمت ان الجلال هو القهر والاكرام هو الشرف فهو الذي لاشرف ولا كمال الا وهو له تعالى ولا كرامة ولا تكرمة الا وحقيقتها له ومنه فهو المستحق للتواضع والتذلل لجنابه ولا يشكر غيره قال ابن علان في شرح الرياض الجلال هو النعوت القهرية كالانتقام والقهر والجبر من المنتقم القهار العزيز الجبار والاكرام هو النعوت الجمالية كالكريم الستار الرؤف الرحيم انتهى وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألظوا بياذا الجلال والاكرام وألظوا بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الظاء معناه الزموا هذا الذكر وأكثروا منه هكذا ضبطه الامام النووي رضي الله عنه وقد قال كثير من العلماء انه اسم الله الاعظم واستدلوا بحديث انه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول ياذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك وقال الامام محيي السنة البغوي رضي الله عنه في تفسير

قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب وهو آصف بن برخيا عن مقاتل ومجاهد انه قال ياذا الجلال والاكرام انتهى ولهذا توسل صاحب الراتب نفعنا الله به في ان ينيله الغرض الأقصى الذي هو سبب السعادات الأبدية والكرامات الالهية فقال متنا على دين الاسلام دين الحق الذي ارتضاه لخاصة عباده وزاد ٥٢ في تكريرها سبعا اهتماما بشأن الختم على الاسلام ولكون السبع في الآحاد من اعداد الكثرة كالسبعين في الاعشار من اعداد الكثرة وقد ورد النص على السبع في كثير من الاذكار واختصاص كثير من الموجودات على عددها كالسموات السبع والارضين والجنة والنار وغير ذلك واما قوله رضي الله عنه متنا على دين الاسلام بحذف همزة أمتنا التي يتعدى بها في الامر من أمات كقوله تعالى فاماته الله مائة عام تخفيفا للثقل مع ادراج كلمات هذا الراتب ومراعاة تعادل الوزن بين السجعات لاسيما مع قراءته بالجمع فاستغنى بحركة الميم المكسورة ولان التناسب في مراعاة الاوزان معهود كما قرئ في سلاسل بالتنوين وقد سئل السيد الامام سليمان ابن يحيى بن عمر مقبول الاهدل عن ذلك فأجاب بقوله اعلم أن ورود الاعتراض على السيد القطب المذكور نفع الله به انما يتم تسليم صحة ذلك أعني انه ان صح عنه ان اللفظة المذكورة في الراتب انما تقرأ بحذف الهمزة والا فالظاهر ان ذلك انما هو من تحريف المتعاطين للراتب المذكور ممن لا معرفة لديه با في العربية وقد سمع منهم نحو هذا في مواضع من الراتب المذكور كقولهم يامن لعبده يغفر ويرحم باسكان هاء عبده وراء يغفر في حالة الوصل مع ان الوجه الظاهر كسر الهاء وضم الراء وان امكن تكلف توجيه ما ياتون به ثم ساق كلاما في توجيه ذلك بما معناه انه اذا كلف الناطق ببعض الالفاظ ولم يقدر عليه الا بكلفة عذر فيه واستشهد لذلك من كلام بعضهم في بعض الالفاظ الواردة على غير وجهها ورد قول

وباجازتهم للفقير أجزت السيد علوي المذكور ضاعف الله له الاجور وأرجو من همة مولانا أن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته وأوصي الجناب الشريف ذا المقام المنيف بما أوصانا به مشايخنا الذين انتظمنا في سلك اجازتهم وانتفعنا ببركتهم بل أوصى الله به الاولين والآخرين في محكم كتابه المبين بقوله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله وأوصيكم بادمان ذكر الله وتلاوة كتابه في كل حين وهذا من باب وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين واتفقت بمكة المشرفة عام حجنا بالسيد الامام عالم مكة ومفتيها أحمد بن زيني دحلان وقرأت عليه في بيته رسالة سنبل في أوائل كتب الحديث وأجازني اجازة عامة توفي رحمه الله في شهر المحرم سنة ١٣٠٤ واجتمعت بالسيد الفاضل حسن الاخلاق والشمائل محمد بن محمد بن محمد السقاف باعلوي وحصل لنا منه ومعه كمال الود وقوة الرابطة وكتب اجازة بعض مشايخي لي وطلب الاجازة فيها وطلبت منه الاجازة فاجازني بجميع مروياته وكل ما تلقاه عن مشايخه وهو قد أخذ عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول والشيخ محمد صالح الريس والسيد الامام عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وغيرهم واجتمعت أيضا بالشيخ الفاضل الولي لله الخامل محمد ابن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار وأجازني بجميع ما يرويه عن والده الشيخ عمر وخصوصا الامهات الست وأسمعني الحديث المسلسل بالاولية وذكر لي سنده فيه عن أبيه عن السيد علي الونائي وعن الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القلعي عن والده عن السيد عمر بن عقيل عن الشيخ عبد الله البصري بسنده كان ذلك بالمسجد الحرام قلت وهو ممن أجازه بالاجازة العامة السيد الامام علي الونائي كما رأيته بخط أبيه الشيخ عمر وأجاز والده بكل ما له روايته من العلوم والفنون الشرعية والعقلية كما رأيته بخطه أيضا وطلب الشيخ محمد المذكور مني الاجازة بجميع ما أرويه وفي بعض الفوائد فاجزته فيما طلب عملا بقصده ونيته وكذلك بطيبة الطيبة بالطيب صلى الله عليه وسلم اجتمعنا بالشيخ الفاضل الولي الكامل عبد الله بن عبد الباقي بن محمد الشعاب وذلك يوم الاربعاء خمس وعشرين من شوال سنة ست وسبعين ومائتين وألف فحين صافحني هش باكيا وقال الآن طاب الموت ثم قال اني دعوت الله ان لا يميتني حتى أراك وحدثني بحديث الاولية وهو أول حديث سمعته منه كما سمعه من السيد علي الونائي ولقنني الذكر وصافحني وأجازني اجازة عامة كما لقنه وصافحه وأجازه السيد الامام علي الونائي وأجازني بترتيب كل يوم من لا اله الا الله خمسمائة مرة عن السيد علي الونائي كما مر ذلك عند ذكر الونائي في أول هذا الكتاب وأجازني بالدلائل أيضا عن والده الشيخ عبد الباقي عن الونائي ونزلنا عليه في بيته وأقمنا عنده مدة الاقامة بالمدينة أربعة وعشرين يوما وقرأت عليه الدلائل وحزب البحر للشاذلي وحزب النووي واملا علي هذه الصلاة لابن مشيش وهي الهي بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عندك ومكانته لديك ومحبتك له ومحبته لك وبالسر الذي بينك وبينه أسالك أن تصلي عليه وعلى آله وصحبه وضاعف اللهم محبتي فيه وعرفني بحقه ورتبته ووفقني لاتباعه والقيام بآدابه وسنته واجمعني عليه ومتعني برؤيته واسعدني بمكالمته وارفع عني العوائق والعلائق والوسائط والحجاب وشنف سمعي معه بلذيذ الخطاب وهيئني للتلقي منه وأهلني لخدمته واجعل صلاتي عليه نورا نيرا طاهرا مطهرا كاملا مكملا ماحيا كل ظلمة وظلم وشك وشرك وكفر ووزر وزور واجعلها سببا للتمحيص ومرقى لأنال بها أعلى مراتب الاخلاص والتخصيص حتى لا يبقى في ربانيتي لغيرك وحتى أصلح لخدمتك وأكون من أهل خصوصيتك مستمسكا بآدابه صلى الله عليه وسلم مستمدا من حضرته العلية في كل وقت وحين يا الله يا نور

من اجاب بان ذلك من باب كل وخذ ومر وانه لم يظهر له وجهه ونقل ايضا عن المزهر للسيوطى عن النوادر لليزيدى انه سمع اتق الدواة فى
القها اوقلها البيع فى أقله قال وهى لغة رديئة انتهى * وسئل سيدى السيد الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوى نفع الله به عن ذلك
فاجاب عنه بقوله متنا على دين الاسلام لغة فى امتنا يقرؤها القارى بغير همز وكسر الميم والاصل أمتنا ٥٣ فحذفت الهمزة للتخفيف كما
حذفت فى كل من الاكل انتهى واطال السيد سليمان فى جوابه المارذكره فى رد قياس متنا المتعدى بالهمزة على نحو كل وخذ ومر بانها سواء خارجة عن القاعدة ومعلوم ان الشاذ يحفظ ولا يقاس عليه ثم ذكر اصولها وما فيها الى ان قال فحذفوا همزة الاصل لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل انتهى وتعليله بكثرة الاستعمال يؤيد ما قدمناه فى أول هذا المبحث وما نقلناه عن سيدى عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه نفع الله به ثم ما ذكره فى جوابه فى اثبات واو واعف عنا وحذف همزة امتنا تحقق ان اللفظتين المذكورتين صحتا عن صاحب الراتب نفعنا الله به واذا كان كذلك فيستأنس لما مر من التوجيه بأمور الاول ما ذكره الامام الذوالى فى تصريف فعل التقوى وأصله ثم استشهد لما ذكره فى ذلك بقول القائل
زادتنا نعمان لا تظلمنها * تق الله فينا والكتاب الذى تتلوا فبنى الامر على التخفيف أى فى تق بفتح التاء المخففة وكسر القاف وطرحت
ألف الوصل استغناء بحركة الحرف الثانى من المستقبل انتهى فاهنا كذلك فانه حذف همزة أمتنا وبقيت الميم مكسورة على أصلها استغناء
بها عن الهمزة للتخفيف كما مر ومن ذلك ان كل لفظ موضوع لمعنى يؤدى به فالمقصود منه تأدية المعنى كما نبه سيدى الامام الحبيب أحمد بن
زين الحبشى باعلوى فى شرح العينية بما معناه انه اذا فهم المعنى فلا مشاحة فى الالفاظ ولا يستثنى من ذلك الا القرآن لان المقصود منه

ياحق يا مبين ثلاثا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وقد أجازنى بذلك كما أجازه بذلك السيد محمد
المغربى شيخ الدلائل وأجازنى بالدلائل أيضا عنه وأنشدنى هذه الأبيات

من لم تجانسه احذر تجالسه * ما ضر بالشمع الا صحبة الفتل

(غيره)

بنو الزمان اجتنبهم لا تركنن اليهم * لهم خداع ومكر لو اطلعت عليهم

(غيره)

كافِ المسىء ولا تكن مثله * واصطبر للكرب
وعما تلك النخل كن مثلها * لرامى الحجارة ترمى الرطب

(غيره)

ان القلوب اذا تنافر ودها * مثل الزجاجة كسرها لا يشعب

وأنشدنى أيضا هذه الأبيات فى الخصائص النبويه

لم يحتلم قط طه مطلقا أبدا * وما تثاءب أصلا فى مدى الزمن
منه الدواب فلم تهرب وما وقعت * ذبابة أبدا فى جسمه الحسن
وقلبه لم ينم والعين قد نعست * ولم ير ظله فى الشمس ذو فطن
يخلفه كأمام رؤية ثبتت * ولم ير اثر بول منه فى علن
كتفاه قد علتا قوما اذا جلسوا * عند الولادة صف باذا مختتن
هذى الخصائص فاحفظها تكن امنا * من شر نار وسراق ومن محن

توفى رحمه الله اثنى عشر شهر الحجة من عام ستة وسبعين ومائتين وألف ببندر جدة بعد ان حج وخرج من مكة
واوصى الى بحضور غسله والصلاة عليه ففعلت ذلك والحمد لله على كل حال ولقيت بالمدينة المنورة السيد الامام
البحر الحبر الهمام محمد النووى الادريسى المغربى ثم المدنى اجتمعت به بالحرم النبوى وقرأت عليه فى روضته
الدلائل وحزب البحر للشاذلى وحزب النووى والاسماء الادريسية ورسالة الشيخ محمد سعيد سنبل وأجازنى
بجميع ذلك اجازة عامة تامة وخصوصا فى حديث الاولية بعد ان سمعه منى وأجازنى أيضا بالدعاء السيفى قال
تلقيت دعاء الحزب السيفى عن سيدى وسندى السيد محمد السنوسى وهو تلقاه عن الاستاذ سيدى احمد بن
ادريس وهو تلقاه عن سيدى عبد الوهاب التازى وهو عن سيدى عبد العزيز الدباغ وهو عن سيدى الخضر
وهو عن سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا الاسماء الادريسية وأجازنى بالدلائل وبالاجازة لها قال فى
سندها عن سيدى وأستاذى وسندى وملاذى العالم الاديب سيدى السيد محمد ابن السيد الحبيب وهو عن
السيد الاستاذ الغوث الملاذ سيدى عبد الرحمن مربى الاخوان عليه وعليهم جميعا رحمة الرحمن فولد الحبيب وهو
اسم علم وهو بسنده المتصل الى مؤلفه سيدنا محمد بن سليمان الجزولى رحمه الله ونفعنا به آمين بحيث يقرأ درايه
وروايه وضبطا وتصحيحا على الشرط المذكور والضبط المشهور كما رواه كابر عن كابر فقد شرطوا على من قرأه
ان يلتزم صحته وان لا يهمل حكمته بان يختمه كل جمعة وان زاد على ذلك فهو خير ويجب عليه ان يلاحظ
حرمة من يصلى عليه ليفوز بالثواب الجسيم من المولى الكريم وصلى الله على سيدنا محمد أفضل الصلاة
وأزكى التسليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قاله كاتبه بيده الفانية وأصابعه العارية فقير ربه الغفور

الاعجاز وكذا أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فان أكثر المحدثين على انه لا يصح روايتها بالمعنى اذ هي وحي أيضا و يندرج في ضمنه
أسرار له خصوصية وتحت ألفاظه معان وجواهر ليست ككلام غيره * وأقول انه اذا كان علماء هذا الشأن تأولوا ما جاء من كلام العرب
على غير القوانين العربية مع ٥٤ كون بعضهم من أهل الجاهلية فكيف لا نوجه لكلام أهل الله الوارثين لمن لا ينطق عن الهوى صلى الله
عليه وسلم ولا سيما من اتسع في علم العربية وانه لا يغلط أحدا بل يلتمس لكل كلام خرج عن القوانين المشهورة وجها يجده مسموعا عن العرب أو مقدرا بحذف أو تقديم أو تأخير وشواهد ذلك مذكورة في محالها فالتكلف في مثل ذلك تعسف فان قيل اذا سوغ الاكتفاء عندنا بحذف الهمزة فقد يقوم الاشكال هل هو للطلب أولا لاخبار الذي هو الاصل في الماضي أقول لا اشكال لان قرينة قوله ياذا الجلال والاكرام تخصصه للطلب وتقصره عليه ولهذا لا يجوز فيه الوجه الجائز في الماضي من ضم الميم وكسره بل يجب كسره لما مر أنه بعد حذف الهمزة يلزم الميم الكسر ثم اعلم ان سيدنا الشيخ عبد الله صاحب الراتب رضي الله عنه من الائمة العارفين بجلال الله وعظمته وكبريائه وانه تعالى الفعال لما يريد وبيده الخير والشر
والسعادة والشقاوة وان القدر سر من أسرار الله تعالى ضربت دونه أستار اختص الله بها وحجبها عن عقول خلقه حتى عن
الانبياء والملائكة والاولياء ولا ينكشف ذلك الا بعد الموت على الاسلام اهتم بسؤال الموت على الاسلام اذ العارفون أكثر خوفا من سوء
الخاتمة من غيرهم روي أن الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه أمرهم ان يوضئوه عند الاحتضار ثم جعل يعرق ثم يفيق فيقول لا بعد لا بعد
فقال له ابنه يا أبت ما هذا الذي لهجت به فقال يا بني ابليس قائم بحذائي عاض بيديه يقول يا أحمد فتني فاقول لا بعد لا بعد حتى أموت انتهى

عبده محمد نور المغربي نزيل الحرم المحترم قد أجزت سيدي السيد الحبيب الاديب الاريب انس النفائس
لذوي النفوس سيدي السيد عيدروس ابن المرحوم الحبيب عمر العلوي وذلك اني أجزته مروياتي عن مشايخي
وأساتذتي وجهتي بيني وبين ربي أولهم سيدي وأستاذي مصطفى وكذلك سيدي وملاذي أحمد العباسي
وكذلك غوثي وعياذي سيدي محمد بن الحبيب وكذلك خاتمة العقد الفريد وتحية الفكر المجيد سيدي
وسندي السيد محمد السنوسي ثم الادريسي ثم بعدهم رحمهم الله ونفعنا بهم وسندهم في جميع ما يرويه الحقير
الفقير الى حضرة السيد الشهير اجازة شاملة عامة كاملة وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ولقيت
بالمدينة المشرفة أيضا الشيخ الامام محمد بن محمد العزب وحدثني بحديث الاولية وقرأت عليه أول حديث
من كل من الامهات الست وأجازني بجميع مروياته وطلب مني الاجازة فاجزته وطلبت منه كتب ذلك
فكتب الحمد لله المجيز من له قصد وصلى الله وسلم على سيدنا محمد أعظم وسيلة لنا وأجل سند وعلى آله وصحبه
المتمسكين في التقوى العروة الوثقى باقوى سند أما بعد فقد أشار الى سيدنا الفاضل العارف بالله الحبيب
عيدروس ابن سيدنا وبركتنا الحبيب عمر بن عيدروس الحبشي باعلوي أن أجيزه بما تجوز لي روايته مما
تلقيته وأخذته عن الثقات فقلنا أهلا وسهلا وان لم أكن لذلك أهلا حفظا لدوام السند وحرصا على بقاء المدد
وبادرت بنيل مرغوبه وحصول مطلوبه رجاء ان تعود علي بركته وبركة أسلافه الطيبين الطاهرين
وأكون في زمرتهم من المحشورين واليهم من المنتسبين فقلت قد أجزت سيدي الحبيب المذكور بما أخذته
عن أشياخي المعتبرين لا سيما ما حواه ثبت العلم المنير خاتمة المحققين شيخ مشايخنا أبو محمد محمد بن محمد الامير
الكبير لاني قد أجزت به من جملة من أشياخ أعلام وأفاضل كرام نفعنا الله بهم ثم اني أرجو من سيدي
وملاذي الحبيب عيدروس المذكور أن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته كما هو وظيفتي له بجوار
جده عليه أفضل الصلاة والسلام أماتنا الله على سنته وتكرم علينا بحسن الختام حرر ذلك بمدينة رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اليوم التاسع عشر من شهر ذي القعدة سنة ستة وسبعين ومائتين والف من هجرة من له كمال
العز وتمام الشرف عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه الكرام ما فاز عبد من الله بحسن الختام
كتبه الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد العزب ثم انه كتب لنا ثبت شيخ أشياخه الشيخ محمد الامير واجازات
مشايخه الآخذين عن الامير المذكور وهم الشيخ محمد فتح الله بن عمر بن محمد السمديسي والشيخ ابراهيم السقاء
والشيخ ابراهيم البيجوري والشيخ مصطفى البولاقي المالكي والشيخ مصطفى البدري والشيخ علي خفاجي
الشافعي كل هؤلاء كتبوا له الاجازة بجميع مروياتهم خصوصا ما تضمنه الثبت المذكور باجازات مصنفة لهم
ومن أشياخ الشيخ محمد العزب مما كتبه بخطه قال من أشياخي سيدي وملاذي القطب العارف بالله الشيخ
أحمد الدمهوجي المصري ومنهم سيدنا وملاذنا الشيخ عبد الرحمن الكزبري الشامي ومنهم سيدنا وملاذنا
الشيخ محمد صالح البخاري ومنهم سيدنا وملاذنا العلامة المحقق الشيخ حسن العطار وغيرهم من الافاضل
نفعنا الله بهم أجمعين وكتب على ظهر ذلك الثبت اجازات مشايخه به * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
لا استناد الا اليه ولا اعتماد في الحقيقة الا عليه والصلاة والسلام على سيد العالمين وسيد الاولين والآخرين
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله هداة الانام وصحبه مرجع الخاص والعام أما بعد فقد أشار الى حضرة مولانا
وبركتنا الحبيب الفاضل سلالة السادة الاصفياء الافاضل سيدي الحبيب عيدروس ابن سيدي وملاذي
الحبيب عمر بن سيدي الحبيب عيدروس الحبشي العلوي أن أجيزه بما تضمنه هذا الثبت الشريف كما تلقيته

فكانوا أعظم الناس خوفا وأكثرهم سوء الحسن الخاتمة كما بين ذلك في نصائحه فقال واعلم رحمك الله تعالى انه كلما كان الايمان أقوى والعمل أصلح كان الخوف أكثر وكلما كان الايمان أضعف والعمل أسوأ كان الخوف اقل والامن والاغترار أغلب فاعتبر ذلك في نفسك وغيرك تجده بينا وعلى الجملة فان المؤمن الصادق هو الذي يعمل بالصالحات ويخلص فيها ويرجو ٥٥ القبول والثواب عليها من فضل الله تعالى ويجانب السيئات ويبعد عنها ويخاف ان يبتلى بها ويخشى العقاب على ما عمله منها ويرجو المغفرة من الله تعالى بعد التوبة والانابة الى الله تعالى فمن كان من المؤمنين على غير هذه الاوصاف فهو من المخلطين وأمره في غاية الخطر فافهم هذه الجملة وطالب نفسك بها تنج وتفز ان شاء الله تعالى الى آخر ما ذكره نفع الله به وكان قد قال قبل ذلك في مبحث ذكر الاسلام ولن يقدر الانسان على ان يميت نفسه على الاسلام ولكن قد جعل الله له سبيلا الى ذلك اذا أخذ به كان قد أتى بالذي هو عليه وامتثل ما أمر به وهو أن يختار الموت على الاسلام ويحبه ويتمناه ويعزم عليه ويكره الموت على غيره من الاديان ولا يزال داعيا ومتضرعا وسائلا من الله ان يتوفاه مسلما وبذلك وصف الله أنبياءه والصالحين من عباده فقال مخبرا عن يوسف بن يعقوب عليهما السلام انت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين قال وعلى الانسان الاجتهاد في حفظ اسلامه وتقويته بفعل ما أمر به من طاعة الله تعالى فان المضيع لاوامر الله تعالى متعرض للموت على غير الاسلام فان تركه لذلك دليل على استهانته بحق الدين وعلى الاستخفاف به فليحذر المسلم من ذلك غاية الحذر وعليه أيضا أن يجانب المعاصي والآثام فانها تضعف الاسلام وتوهنه وتزلزل قواعده وتعرضه للسلب عند الموت كما وقع ذلك والعياذ بالله لكثير من الملابسين لها والمصرين عليها وفي قوله

عن أشياخي فقلت حفظا على بقاء السند وحرصا على الاتصال ودوام المدد قد أجزت حضرة سيدي المذكور بجميع ما تلقيته عن مشايخي خصوصا ما تضمنه هذا السند المجاز به من أشياخي المذكورين المجازين به عن صاحبه خاتمة المحققين شيخ شيوخنا أبي محمد محمد بن محمد الامير الكبير نفعنا الله تعالى به وبعلومه آمين ثم اني أرجو من حضرة سيدي وملاذي السيد عيدروس أن لا ينساني من صالح الدعاء كما هو وظيفتي له بحضرة سيد الشفعاء جده الاعظم صلى الله عليه وسلم ومجد وكرم وعظم متع الله لنا بحياته وأطال عمره في مرضاته ونفع به الخاص والعام وأفاض علي من بركاته وبركات أسلافه الكرام وأمدنا بمددهم أجمعين في الدنيا والدين بجاه خاتم النبيين والمرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين كتبه الفقير المعترف بالتقصير محمد بن محمد العزب خادم العلم الشريف بالحرم النبوي عفا الله عنه وهنا انتهى ذكر من لقيتهم من المشايخ العارفين العلماء العاملين ومن رويت عنهم وسمعت منهم من أهل الخير والصلاح والدين والآن أبتدئ برفع الاسناد الى السادة الامجاد أشراف العباد وأرفعه من طريقين وأجعله فصلين

(الفصل الاول) أقول ولما كان سيدنا الشيخ جميل الاوصاف والاحوال الحميدة والمناقب التي يبلى الزمان وهي جديدة المجمع على قطبانيته بلا خلاف الحبيب عمر بن سقاف هو شيخ التخريج والانتساب والفتح والتربية لاكثر مشايخي التالي ذكرهم لعمي ووالدي ولا يخفى ان لشيخ التخريج والانتساب شأنا عظيما عند ذوي الالباب سيما عند المتأخرين ممن جمع بين علم الحديث والتصوف فانه من آداب من وقع له ذلك عندهم اذا قرر مسألة أو درس أو ألف وقال قال شيخنا فلا يعني الا هذا الشيخ واذا أسند كتابا فلا يسنده الا من طريقه وان شارك شيخه في مشايخه أو كان أعلى سندا من شيخه المذكور وهكذا الحال من مشايخنا مع شيخهم الاشهر الحبيب عمر * ولنبدأ بسلسلة سنده الى سيدنا الشيخ عبد الله باعلوي ويكون هذا السند مشتملا على الفصل الاول من الباب الثاني والفصل الثاني يأتي فيه سند آخر الى سيدنا الشيخ الاشهر العيدروس الاكبر ثم الى الشيخ علي بن علوي الى جده الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم وانما فعلت ذلك تفننا وتسهيلا على طالب الاسناد والا فلا فرق بينهم اذ تلك الطريقة مروية لمن ذكروا في الفصل الاول عمن ذكروا في الفصل الثاني وبالعكس كما يعرف ذلك الفطن اللبيب ويعرف من هذا المجموع لمن أمعن النظر ورجع بالفهم عن قريب وأذكر من أشياخ الحبيب عمر أشياخه عشرة أولهم من لم يزل ملقيا قياده اليه ومسلما نفسه لديه وهو له شيخ الفتح والتعليم والالباس والتحكيم وأستاذ التعرف والتعليم الشيخ الامام سيد السادات الاكابر عزيز المناقب والمفاخر الغوث التام لكافة الانام الحبيب علي بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن علي بن عقيل بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن أحمد بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف أخذ عنه الاخذ التام في جميع علوم الاسلام والايمان والاحسان من تفسير وحديث وفقه وتصوف ولبس الخرقة الشريفة منه قال سيدنا عمر في كتابه موارد الالطاف في مناقب الشيخ علي بن عبد الله السقاف قرأت عليه أكثر من أربعين كتابا في نحو خمس عشرة سنة وله من مشايخه اجازات عامة مطلقة في الافتاء والتدريس وسند الاحاديث المسلسلة المتصلة وقد أجازني بذلك رضي الله عنه وصرح بذلك وفي الاوراد والاحزاب التي للمشايخ بسندها المتصل اليهم مثل ورد الامام النووي فانه يجيزنا فيه ويقول أجزني فيه وفي غيره من الاوراد بشرط المواظبة ويذكر ان بينه وبين النووي نحو خمسة باجازة بعض مشايخه ويقول انه أعني ورد النووي قبه من حديد على صاحبه من أهل الظاهر والباطن وأمرني بكتابة الاجازة المطلقة للفقير

تعالى ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن ما يدل على ذلك وخذ نفسك بامتثال أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه وان وقعت فى شئ منها فتب الى الله منه واحذر كل الحذر من الاصرار عليه ولا تزل سائلا من الله تعالى حسن الخاتمة فقد بلغنا ان الشيطان لعنه الله يقول ٥٦ قصم ظهرى الذى يسأل الله حسن الخاتمة أقول متى يعجب هذا بعمله أخاف أن قد فطن وأكثر من الحمد والشكر على نعمة الاسلام فانها أعظم النعم وأكبرها فان الله تعالى لو أعطى الدنيا بحذافيرها عبدا ومنعه الاسلام لكان ذلك وبالا عليه ولو أعطاه الاسلام ومنعه الدنيا لم يضره ذلك لان الاول يموت فيصير الى النار وهذا الثانى يموت فيصير الى الجنة وعليك ان لا تزال خائفا وجلا من سوء الخاتمة فان الله مقلب القلوب يهدى من يشاء ويضل من يشاء قال وقد كان السلف الصالح رحمة الله عليهم فى غاية الحذر من خاتمة السوء مع صلاح أعمالهم وقلة ذنوبهم واعلم أن كثيرا ما يختم بخاتمة السوء للذين يتهاونون بالصلاة المفروضة والزكاة الواجبة والذين يتتبعون عورات المسلمين والذين ينقصون المكيال والميزان والذين يخدعون المسلمين ويغشونهم ويلبسون عليهم فى أمور الدين والدنيا والذين يكذبون أولياء الله وينكرون عليهم بغير حق والذين يدعون أحوال الاولياء ومقاماتهم من غير صدق واشباه ذلك من الامور الشنيعة ومن أخوف ما يخاف على صاحبه سوء الخاتمة البدعة فى الدين وكذلك اضمار الشك فى الله ورسوله واليوم الآخر فليحذر المسلم من ذلك غاية الحذر ولا عاصم من أمر الله الا من رحم * اللهم يا أرحم الراحمين نسألك بنور وجهك الكريم أن تتوفانا مسلمين وأن تلحقنا بالصالحين فى عافية يا رب العالمين اه واعلم أن العلماء نصوا على ان كل ما ورد فيه من الاخبار دخول الجنة أو النجاة من النار أو الموت على الاسلام أو الجواز

وللشيخ محمد بن عبد الولى بارجاء فى مجلس خاص انتهى * الثانى والده الشيخ جامع كوامل محاسن الاوصاف علما وعملا وعبادة وعفافا الامام الاعظم سقاف بن محمد بن عمر ابن الصافى السقاف أخذ عنه فى جميع العلوم ولبس منه الخرقة * الثالث السيد الامام صفوة الاحباب ونخبة السادة الانجاب من حاز من العلوم والمعارف ما لا يصفه واصف الحسن بن على ابن الصادق الجفرى أخذ عنه وتردد اليه * الرابع السيد المجمع على فضله وورعه وزهده الحسن بن قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد * الخامس شيخ زمانه المتقدم فى رتبة الامامة على أقرانه الشهاب أحمد بن الحسن المتقدم أخذ عنهما سيدنا عمر ولبس منهما كما شاع واشتهر بل ثبت وصح واستقر * السادس سيدنا الامام علم الائمة الاعلام سيد المصنفين وامام المدرسين جامع أصناف العلوم وفائق أرباب الفهوم جمال الدين محمد بن زين بن سميط * السابع أخوه البالغ أعلى المقامات سيد أهل الولايات الحبيب عمر بن زين بن سميط أخذ سيدنا الحبيب عمر عنهما وأكثر التردد اليهما وأطال الوقوف بين يديهما ولبس الخرقة من الحبيب محمد * الثامن الحبر الهمام بحر العلوم الزاخر المتكلم فيها بما ليس له فيه مناظر الحبيب جعفر بن أحمد بن زين الحبشى أخذ عنه الحبيب عمر وسمع منه وتردد اليه ولبس الخرقة منه وله فيه مديحة جيمية مثبتة فى ديوانه مطلعها سرى الارج الفياح * يا حبذا الارج * التاسع قاضى بلد تريم ورئيس فتواها والزعيم الحبيب عيدروس ابن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه * العاشر هو الامام الجامع القانت الخاشع شيخ الشيوخ الثابت قدمه فى التمكين والرسوخ المتبحر فى علوم الشريعة والطريقة الخائض بحر الحقيقة الحبيب الحامد بن عمر بن حامد بن علوى بن عمر بن أحمد المنفر باعلوى أخذ عنه الحبيب عمر من أيام صغره باشارة شيخه وجده الحبيب على بن عبد الله ووالده الحبيب سقاف وبعد وفاتهما جعله كعبة مقاصده الى ان توفى وهو يتردد اليه وينطرح لديه ويكثر الزيارة لاغتنامه والحرص على رؤيته وكلامه قال سيدنا الحبيب عمر فى بعض وصاياه بعد أن عرض بذكر اتصاله بالاشياخ قال وأعظمهم شانا وأقدمهم عهدا وأصفاهم شربا سيدنا الشيخ الامام الجامع العارف الاكبر الشيخ الحامد بن عمر الحامد اما الحبيب على بن عبد الله فاخذ عن سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد والبسه لباس التحكيم بعد ان لبس من شيخه على بن عبد الله العيدروس الآتى ذكره فوقع فى خاطره من ذلك شئ عظيم فكاشفه سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وقال له نحن والسيد على بن عبد الله شئ واحد وفى رواية عنه انه قال لما خرجت من الهند وجئت الى شيخى عبد الله اشتغل خاطرى من قراءتى وأخذى عن السيد على المذكور من غير استئذان من سيدى عبد الله لانى أول ما أخذت عنه وانتسبت اليه لان من انتسب الى شيخ لا يأخذ ولا ينتسب الى غيره الا باذنه فكاشفنى سيدى عبد الله وقال الخ الحكاية وعن السيد الامام العظيم البحر الفخيم السيد الجليل الهمام العارف القمقام العالم المكين الكامل جامع فنون الفضائل القطب على بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ العيدروس عبد الله بن أبى بكر صحبه مدة طويلة ببندر سورة من الهند وقرأ عليه ولبس منه الخرقة وعن السيد الامام شيخ المريدين وقدوة السالكين صاحب العلوم الوهبية والفتوحات الغيبية نور الزمان الحبيب أحمد بن عمر بن عقيل الهند وان قرأ عليه الحبيب على عدة كتب وتردد اليه ترددا كثيرا وانتفع به انتفاعا خاصا وعن السيد الامام العظيم والحبر العليم المحقق الكامل والغوث الواصل الحبيب أحمد بن زين الحبشى قال الحبيب على جملة قراءتى عليه بتريم فى زاوية الاوابين وذلك فى عدة فنون من فقه ونحو وغيرهما انتهى وأخذ عن سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وعن الشيخ على بن عبد الرحيم ابن قاضى

باكثير

على الصراط أو شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم أو مرافقته أو الورود على حوضه عليه صلى الله عليه وسلم فكل ذلك من أسباب حسن الخاتمة
وكذا الشهادة الاخروية والموت على الاسلام والاستظلال بظل العرش يوم القيامة وتفريج كربة من كرباته وكلما تضمن كرامة أخروية
قال السيد الامام احمد بن علوى باحسن باعلوى نفع الله به فى كتابه المتقدم ذكره وكذا ماضاهى ذلك من  لمن
وفق للعمل بموجبه كما
نص عليه النووى
وغيره من الائمة اذ
الكرامة ثمة انما ينالها
من مات على الاسلام
دون غيره انتهى وذكر
من أسباب ذلك هو
وغيره الملازمة بعد كل
صلاة على قراءة الفاتحة
والم الى المفلحون والهكم
اله واحد الآية وآية
الكرسى وآمن الرسول
الى آخر السورة وشهد الله
الى العزيز الحكيم ويقول
بعده وانا أشهد بما شهد
الله به وأستودع الله
هذه الشهادة وهى لى
عند الله وديعة ان الدين
عند الله الاسلام قل
اللهم مالك الملك الى
بغير حساب والاخلاص
عشرا والمعوذتين مرة
مرة وذكر ذلك أيضا
السيد العارف بالله تعالى
عبد الله ميرغنى فانه
ذكر ان هذه الاذكار
من الاسباب الخاتمة
بحصول حسن الخاتمة
ومنها اذكار الوضوء
ومن ذلك صدقة السر
فانها تطفئ غضب الرب
وتدفع ميتة السوء ومنه
سبحان الله ملأ الميزان
ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش صباحا ومساء ثلاث مرات ومنه زيارة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسؤال الوسيلة ومنه السلام فى يوم أو ليلة على عشرة أو عشرين مسلما مجموعين أو فرادى واطعام اليتيم وسؤال الجنة ثلاثا
والاذان اثنى عشر سنة واخراج الاذى من المسجد واسباغ الوضوء فى الليلة الباردة والاهلال بحجة أو عمرة من المسجد الاقصى والاتيان
بسيد الاستغفار صباحا ومساء وانفاق زوجين فى سبيل الله أى شيئين من كل شئ والتحميد والترجيع عند موت الولد وموت الطفل

باكثير وأخذ بزبيد والحرمين عن عدة مشايخ منهم الشيخ ابن أبى النجاة وله منه اجازة عامة فى الاقراء
والتدريس والافتاء فى عدة علوم كتبها بخطه ومنهم الشيخ على المرحومى أجاز لسيدنا على وخصوصا فى
منهاج النووى وسائر مؤلفاته عن شيخه الشمس محمد الرملى عن والده عن الشيخ زكريا عن الجلال المحلى
عن الزين عبد الرحيم العراقى عن علاء الدين بن العطار عن الامام النووى رضى الله عن الجميع ومنهم محمد
حياه لازمه مدة وقرأ عليه من الكتب عدة ومنهم الشيخ أحمد بن محمد النخلى أخذ عنه فى الفقه والحديث
وغيرهما ومنهم السيد الامام يحيى بن عمر مقبول الاهدل أخذ عنه بزبيد وتلقى منه كل فن مفيد وله منه اجازة
ومنهم الشيخ المتفنن سلامة العطوى أخذ عنه بالمدينة وأجازه اجازة تامة عامة فلننقلها لما اشتملت عليه
من الفوائد وهى هذه * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أرسل رسوله لهداية الخلق أجمعين وصلى الله
وسلم على سيدنا ومولانا محمد القائل من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك
له القائل شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا والذى أوحينا اليك وماوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن
أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله القائل خذوا عنى مناسككم فانى
امرؤ مقبوض وليبلغ الشاهد منكم الغائب فكانت الاجازة منه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الوارثين
عنه الطريق المستقيم وعلى التابعين لهم على المنهج القويم وبعد فقد قرأ على الشاب النجيب الحسيب
النسيب السيد على بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر السكران السقاف باعلوى كتاب المنهاج فى الفقه
للامام الربانى سيدى الشيخ محيى الدين أبى زكريا يحيى بن شرف النووى رحمه الله ونفعنا به فوجدته شابا
زكيا ذكيا هاديا مرضيا فاجزته فى اقرائه واقراء جميع مروياتى بالحجاز فيها من مشايخى الاحياء منهم والميتين
رضى الله عنهم أجمعين فاجزته اجازة خاصة فى ذلك وعامة فيما أجازونى فيه عامة من جميع مروياتهم من التفسير
والحديث والعقائد والفقه والاصول والفروع والآلات والاوراد وغير ذلك مما هو مثبت فى اجازاتهم بالشروط
المعتبرة بين العلماء من الافتاء بالراجح والنظر فى المرجوح ان قوى وأداه الاجتهاد الصحيح الى الافتاء به لمصلحة
فى الدين وأما المرجوح الضعيف فلا يفتى به غير انه يرشد المستفتى بان فى المذهب قولا يجوز للانسان تقليده
وأما بغير ذلك فلا يفتى ولا يقرر الطالب بغير ما ذكر ولا تأخذه حمية النفس أن يرجع من تقرير المرجوح اذا
ظهر له الراجح فيكون ذلك خدشا فى الدين وغير ما أخذه علينا علماؤنا ومشايخنا فانهم كانوا كثيرا ما يرجعون
عن تقرير مسائل يظهر لهم أن الراجح خلافها فيبينون ذلك ويقولون المسألة التى فهمتم عنا انها كذا مرجوحة
والراجح فى المسألة كذا ثم يقولون هكذا أخذنا عن مشايخنا فاسأل الله العظيم متوسلا بنبيه الكريم ان
يفتح عليه بفتوح العارفين ويجعله من أئمة الدين المرضيين ويصرف عنا وعنه العوائق ويحقق لنا وله
الحقائق ويختم لنا وله بحسن الختام وجوار نبيه عليه الصلاة والسلام فى دار السلام قال ذلك وكتبه الفقير
الى الله تعالى سلامة بن على العطوى الشافعى نزيل طيبة الطيبة بالطيب صلى الله عليه وسلم تحريرا يوم
الجمعة تاسع عشر ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف توفى الحبيب على بن عبد الله يوم الاربعاء ١٨
جمادى الاخرى سنة تسع وثمانين ومائة وألف أخذ عنه كثيرون منهم الحبيب جعفر بن أحمد والحبيب سقاف بن
محمد والشيخ محمد بن عبد الولى بارجاء وغيرهم وأما الحبيب سقاف بن محمد بن عمر بن طه فاخذ عن والده وتربى
فى حجره ملازما له لا يكاد يفارقه وقرأ عليه المنهاج وكان الحبيب محمد ذا سيرة سديدة وأفعال حميدة ورواتب
وأذكار وأوراد وردة من سورة يس كل يوم نحو أربعين مرة توفى ببلد سيوون وأخذ الحبيب محمد بن عمر بن

للانسان وصلاة مائة شخص أو أربعين ثلاثة صفوف على الميت والصبر عند الصدمة الاولى وصيام ثمانية أيام من شهر رجب وصلاة أربع ركعات فى الجامع يوم الجمعة بالاخلاص فى كل ركعة خمسين مرة ورمى سهم أو صنعته فى سبيل الله تعالى وتعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمسا مما فرض الله تعالى فيتعلمهن ٥٨ أو يعلمهن ومن ذلك احسان الوضوء ثم صلاة ركعتين يقبل بقلبه و بوجهه عليهما و يقول رضيت بالله ربا و بالاسلام دينا و بمحمد نبيا والجلوس فى مصلاه بعد صلاة الفجر ذاكرا حتى تطلع الشمس وقراءة خواتيم سورة البقرة من ليل أو نهار والموت من يومه أو ليلته وقراءة أسلمت نفسى اليك و وجهت وجهى اليك وفوضت أمرى اليك وألجأت ظهرى اليك رغبة و رهبة اليك لاملجأ ولامنجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذى أنزلت ونبيك الذى أرسلت وفى الرواية اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم الى آخره ويجعلهن آخر ما يتكلم به وفى رواية أخرى بلا ذكر الوضوء ومنه اللهم أعط محمدا الدرجة و الوسيلة اللهم اجعل فى المصطفين محبته وفى العالمين درجته وفى المقربين ذكره وعقب كل صلاة مكتوبة قراءة قل هو الله أحد والاستغفار فى رجب سبعين بالغداة وسبعين بالعشى بصيغة اللهم اغفرلى وارحمنى وتب على والاذان احتسابا سبع سنين وعند ختم القرآن اللهم اختم لنا بخير وافتح لنا بخير وفى السجود يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك الى غير ذلك وللامام السيوطى رحمه الله فى ذلك مؤلف سماه أبواب السعادة فى أسباب الشهادة ختم الله لنا بذلك ولاحبابنا والمسلمين بلا محنة ولا فتنة آمين رب العالمين * الذكر السادس عشر قوله (ياقوى يامتين اكف شر الظالمين ثلاثا) وكأنه رضى الله عنه لما فرغ من تلك الجملة وهى الالفاظ بجلال الله وكرمه فى أن يحفظ عليه دين الاسلام

بكرة

طه عن الحبيب عبد الله الحداد وكان كامل الاعتقاد فيه لايصدر الا عن رأيه وكذلك أخذ عن الحبيب أحمد ابن زين وتردد اليه ولبس الخرقة منه وكان قد تربى أولا فى حجر والده فاولاه ما أولاه وقربه واجتباه وتخرج بعد والده بابن عم أبيه الامام الاكبر عمر بن محمد بن عمر بن طه الاول حتى ظفر من العلم المكنون والسر المصون تخالده وتالده واجتهد فى الاخذ عن علماء الزمان القاصى منهم والدان فى ذلك العصر والاوان وأخذ الحبيب سقاف العلم الظاهر والباطن عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأجازه بجميع مروياته قال فى اجازته له بعد ذكر اسمه وما نعته به قد قرأ على وسمع منى وتردد على وسمع بقراءة غيره وتمكن لدى ورغب فى الاجازة منى فى جميع ذلك وفى جميع ما اتصلت به روايتى من العلوم ومالى من منثور ومنظوم ليتصل بسلاسل العلماء العاملين ويلتحق بطريق الاولياء والمشايخ العارفين الى ان قال قد أجزت سيدى المذكور وأجزت له ان يروى عنى ما يجوز لى روايته من جميع الفنون الباطنة والظاهرة بشرط رعاية الشروط المعتبرة فى الطالب والمطلوب المكل على حسن عمله ومبلغ فهمه بحسب ما قسم الله فى كل حال وأذنت له كذلك فى الاجازة لمن شاء من الطالبين الى آخر ما قال وأخذ الحبيب سقاف عن الحبيب أحمد بن زين الحبشى تردد اليه ترددا كثيرا الى خلع راشد وغيرها ولازمه من صغره وأخذ عن سيدنا الحبيب على بن عبد الله البار ذكره قرأ عليه كتبا كثيرة آخرها صحيح البخارى أو صحيح مسلم وقام له ومعه بشروط المشيخة وفنى فيه غاية الفناء حتى امتزج لحما ودما فكان اذا جلس معه قصر نظره عليه ولا يتكلم ما لم يسأله وخرجت منه مرة نخامة فتلقاها وابتلعها وأخذ عن الحبيب عمر بن حامد بن علوى قرأ عليه كتبا كثيرة منها كتاب التنوير قرأه عليه فى مجلس أو مجلسين قال ابنه الحسن بن سقاف وأظنه يعنى والده لبس من الحبيب عمر المذكور الخرقة الصوفية اه وأخذ عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد قرأ عليه كتبا كثيرة وأخذ عنه الطريقة وقام له ومعه بالادب الباطن والظاهر حتى كان لا يجلس عنده متربعا وكان اذا جلس عنده لم يكن له التفات الا اليه وأخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وعن الحبيب محمد بن زين بن سميط أكثر عنه الاخذ فكان اذا وصل الى بلدة شبام يمكث شيأ عنده فى بيته ثمانية أيام ملازما للقراءة عليه والادب الباطن والظاهر بين يديه وكان الحبيب محمد يقول له وصولك الينا يا سقاف نفرج به أعظم من ان يحولوا بسر اه وأخذ سيدنا الحبيب سقاف أيضا عن السيد الفاضل العارف الكامل الناسك السالك الواصل يوسف بن عبد الله الفاسى الحسنى صاحب مريمة ثم صاحب سيون وكان السيد يوسف قد سمعت له قراءة وأخذ عن بعض أهل الهند وحضرموت ثم أخذ عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وكان من المتعلقين به ثم بعد سيدنا عبد الله انقطع الى سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشى وانتمى اليه وطرح نفسه بين يديه ولازمه وقرأ عليه الى ان توفى سيدنا أحمد وكان هذا السيد يوسف على قدم من الزهد والورع والتوكل والثقة بالله وقوة الايمان مع كمال الاستقامة وحسن الهدى والسير ووفور العقل كان يدعو الى الله ببلد سيوون ويدرس علمى الظاهر والباطن وانتفع به جماعة منهم الحبيب سقاف وأخوه عبد الله بن محمد والحبيب محمد بن على مولاخيله قرأ عليه كتبا عديده وأخذ الحبيب محمد مولاخيله أيضا عن الحبيب على بن عبد الله السقاف تلقى عنه علوم التحقيق والمعارف ومن مقروآته عليه كتاب عوارف العوارف هذا ما بلغ الى من أشياخ الحبيب سقاف رضى الله عنه مع انه أخذ عن أجلة أهل وقته فكان يقول ما أحد من اخوانى أخذ عن المشايخ مثلى منهم من اقتصر على أبيه ومنهم من اقتصر على البعض وأنا سعيت لجميع مشايخ عصرى وأخذت عنهم الجميع اه توفى رضى الله عنه

ويمنه عليه وكان مقصود ذلك العمل والتعليم أرشد الى الدعاء بجملة ثانية صدرها باسمين عظيمين يتوسل بهما فى الجلب والدفع فى أن يكف
شر الظالمين وذلك فيما يتعلق بالجملة الاولى من أسباب التخذيل والتثبيط من النفس والهوى والدنيا والشيطان الصادة عن الاستمرار فيما
ييسر ويهيئ أسباب حسن الخاتمة وما يتعلق أيضا بالجملة الآتية من صلاح أمور المسلمين وصرف ٥٩ شر المؤذين لأن تحصيل ما فى
الجملتين لا يتم الا بكف
شر الظالمين لأنهم
طريق الى ايصال
المكروه الدينى والدنياوى
والشيطان أشد حرصا
وأضرى عداوة فى اضلال
المؤمن حتى ورد أنه يأتى
المحتضر بماء زلال
ويقول له قل لا اله
غيرى حتى أسقيك
ولذلك قال الشيخ ابن
حجر رحمه الله تعالى فى
التحفة ويجرع الماء
ندبا بل وجوبا فيما
يظهر ان ظهرت أمارات
تدل على احتياجه له
كان يهش اذا فعل به
ذلك لأن العطش
يغلب حينئذ لشدة
النزع انتهى وقد نقل
الامام الخطيب الشربينى
فى تفسيره عن الامام
الرازى ما يدل على أن
الاهتمام بكل ما يتعلق
بالدين مقدم على كل
شئ وهو أنه قال فى آخر
تفسيره فى الكلام على
المعوذتين قال ﴿لطيفة﴾
وهى ان المستعاذ به فى
السورة الاولى مذكور
بصفة واحدة وهى قل
أعوذ برب الفلق
والمستعاذ منه ثلاثة
أنواع من الآفات وهى الغاسق والنفاثات والحاسد وأما فى هذه السورة أى قل أعوذ برب الناس فالمستعاذ به مذكور بصفات ثلاث وهى
الرب والملك والاله والمستعاذ منه آفة واحدة وهى الوسوسة والفرق بين الوصفين ان الثناء يجب ان يتقدر بقدر المطلوب فالمطلوب فى السورة
الثانية سلامة الدين وهذا تنبيه على ان مضرة الدين وان قلت أعظم من مضار الدنيا وان عظمت انتهى وعلى هذا الذى ذكره فينبغى ان
يقدم فى الجملتين جميعا أى فى قوله يا قوى يا متين اكف شر الظالمين وفى قوله أصلح الله أمور المسلمين صرف الله شر المؤذين ملاحظة تحصين

بكرة يوم السبت لاحدى عشر من شوال سنة ١١٩٥ وأخذ عن خلق كثيرين وأناس لا يعدون لكثرة
تفرغه للمدارس الشريفة ونشر العلوم المنيفة سبق ذكر بعض منهم وسيأتى ذكر آخرين وأما الحبيب
الحسن بن على وهو ثالث أشياخ الحبيب عمر فاخذ عن الحبيب أحمد بن زين الحبشى والحبيب محمد بن زين
ابن سميط وأخذ أخذا تاما عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه قرأ عليه وتلقى منه هو والحبيب سقاف
فكان مدة اقامتهما فى تريم يأتيان اليه بكرة كل يوم وهو مريض ويقول لهما اخرجوا الى عندى خذوا عنى
هذه العلوم فانى أخاف أن أموت وهى معى ولا ينتفع بها غيرى فامتثلا أمره واجتهدا فى ذلك غاية الاجتهاد حتى
سقاهما من شراب وداده وحكمهما تحكيم أهل الولاية وأمدهما من مواهب امداده وكان بينهما اخاء فى
الله صافى وودا فى جانبه العلى وافى حتى كان الحبيب الحسن يقول روحى وروح الحبيب سقاف وروح
الحبيب جعفر بن أحمد واحدة وللحبيب حسن اجازة عامة من الحبيب عبد الرحمن كتبها بخطه وأخذ الحبيب
حسن أيضا عن جماعة آخرين من أهل اليمن من آل المزجاجى وغيرهم وكانت وفاته رضى الله عنه
سنة ١١٧١ قصده للاخذ عنه الجم الغفير وانتفع به من أهل جهته وغيرها خلق كثير وأما سيدنا العارف
بالله الحسن بن عبد الله الحداد وابنه الامام المفرد أحمد وهما الرابع والخامس من أشياخ الحبيب عمر فقد سبق
ذكرهما عند ذكر أشياخ سيدى الوالد وعمى محمد وأما الحبيب محمد بن زين بن سميط فسيأتى عند ذكر أشياخ
سيدنا الحبيب سقاف بن محمد وأما الحبيب عمر بن زين بن سميط فقد ذكرته بعد ذكر ابنه شيخنا القطب
أحمد بن عمر فيما تقدم وأما الحبيب جعفر بن أحمد فذكرته عند ذكرى لحفيده شيخنا محمد بن أحمد فى تراجم
أشياخنا وأما الحبيب العلامة عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه فاخذ وتربى بابيه وغيره من علماء
زمنه حتى بلغ الدرجة العليا وتولى رتبة الحكم والفتيا أقام قاضيا بتريم نحو اثنتى عشرة سنة أخذ عنه جماعة منهم
ابنه أحمد كان فقيها صوفيا خاملا يحفظ الارشاد واللامية الكبرى لجده الحبيب عبد الرحمن بلفقيه وكان قد قرأ
على جده المذكور ومنهم شيخ مشايخنا الحبيب طاهر بن حسين والسيد حسين بن عبد الله بلفقيه ومنهم
شيخ مشايخنا أيضا الحبيب عيدروس بن عبد الرحمن بن عمر البار وأما سيدنا امام العلوم المتكلم فيها بما
ليس بمسطر ولا معلوم الحبيب حامد بن عمر بن حامد المنفر باعلوى فاخذ علوم الظاهر والباطن عن أبيه
الحبيب عمر تادب به من صغره لا يفارقه قائما بحقه حتى كان لا يطرد الذباب عن وجهه بحضرته ولا يتكلم وهو
عنده ولا يحيد عن كلامه بل كان يقول ما جاءنا عن سلفنا ما نخرج عنه ولو كان ما كان وأخذ عن خاله
الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ولبس الخرقة منه وقرأ عليه وعلى غيره من علماء تريم وغيرها حتى
حقق العلوم النقلية والعقلية وتبحر فيها وأخذ عن الحبيب الحسن بن عبد الله الحداد تردد اليه وانتفع به ولبس
الخرقة منه قال وسألته أن يخرج منى الرياسة والحساسة وأخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار ومكث
عنده بدوعن نحو الاربعين يوما باشارات والده الحبيب عمر بن حامد وأخذ عن الحبيب محمد بن زين بن سميط
وقرأ عليه كتبا منها كتاب الموارد الهنية الروية بشرح القصيدة البائية لسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشى
ولعل سيدنا الحبيب حامد أخذ عن المصنف اذ قد أدركه بل أدرك من زمن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد
أعواما ولبس سيدنا الحبيب حامد الخرقة وأخذ الطريقة العلوية عن أبيه عمر وهو أخذ عن والده حامد وهو
أخذ عن والده علوى وهو أخذ عن والده عمر وهو أخذ عن والده أحمد وهو أخذ عن والده أبى بكر وهو أخذ
عن والده عبد الرحمن وهو أخذ عن والده محمد وهو أخذ عن والده عبد الله وهو أخذ عن والده محمد وهو أخذ عن

الايمان والدين والسلامة من نقصه والحفظ من فتنته ثم يلاحظ بعد ذلك ما يعين عليه وما هو سبب لاجله كما ذكره الامام الغزالي والشيخ
عبد الله نفع الله بهما في مبحث الحب لله ان حب مثل الصاحب والزوجة مثلا اللذين يعينان على الدين فاحبتهما لذلك ان تلك المحبة محبة
لله وقس على ذلك في كل ما يعين ٦٠ على الدين فتحبه وما يصرف عنه أو يعين على المعصية فتبغضه فقوله رضي الله عنه يا قوي يا متين
توسل الى الله تعالى
واستعانة بهذين الاسمين
العظيمين ان يكفيه شر
الظالمين لانه لا قادر على
دفعهم وكفاية شرهم
الا هو سبحانه وتعالى
فهو ذو القوة المتين
والقوة القدرة التامة
والمتانة شدة القدرة
قال الامام الغزالي رضي
الله عنه والله سبحانه
وتعالى من حيث انه
بالغ القدرة تامها قوي
ومن حيث انه شديد
القوة متين انتهى وقوله
اكف بكسر الفاء مع
حذف الياء لكونه أمرا
وهو معتل الآخر بالياء
وهو مأخوذ من الكفاية
قال تعالى وهو الذي
كف أيديهم عنكم وايديكم
عنهم ببطن مكة قال
المناوي وهي أي الكفاية
اغناء المقاوم عن مقاومة
عدوه بما لا يحوجه الى
دفع له انتهى والظالم
هو كل متعد على الغير
بغير حق اذ الظلم
التصرف في ملك الغير
بغير حق أو هو وضع
الشئ في غير موضعه
والظلم اقسام وانواع
كثيرة ومن اقبحه ظلم
النفس كما قال الشيخ عبد الله نفع الله به في القصيدة التي أولها نعم عالم الارواح خير من الجسم * واعلى ولا يخفى على كل ذي علم يقول
أما لك قد أفنيت عمرك جاهدا * بخدمة هذا الجسم والهيكل الرسمي ظلمت وما الا لنفسك يا فتى * ظلمت وظلم النفس من اقبح الظلم
فمن حاد عن طريق الهدى وسبيل الرشد واتبع هواه واخلد الى دنياه فقد ظلم نفسه وجوارح كل انسان رعاياه وهو مسؤل عنها كما في
الخبر كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته وفي الخبر الآخر كل الناس يغدو فبايع نفسه أي الى الله عز وجل فمعتقها أي من رق الخطايا

والده الشيخ عبد الله باعلوي وعمه علي بسندهما * كانت وفاة سيدنا الحامد ليلة الخميس الرابع أو الخامس عشر
من شعبان سنة ١٢٠٩ أخذ عنه جل أهل وقته من السادة آل أبي علوي وغيرهم * وأما خواصهم كسيدنا عمر
ابن سقاف وكذا الحبيب محمد بن سالم الجفري والحبيب سقاف بن محمد الجفري والحبيب عمر بن عبد الرحمن
البار الاخير وغيرهم فاقبلوا عليه اقبالا كليا ولما حج دخل مدينة زبيد ووافق ختم الاحياء بمدرسة السيد
سليمان بن يحيى الاهدل مع اجتماع علماء زبيد فاغتبطوا بوصوله والتمس منه السيد سليمان الاجازة
والالباس فاجازه والبسه وطلب الاجازة السيد سليمان منه أيضا لاولاده عبد الله وعبد الرحمن وعلي فاجازهم
اجازة مطلقة شاملة كما اجازه المشايخ الاعلام من السادة آل أبي علوي وغيرهم من أهل اليمن والحرمين
والشام وله وصايا جامعة نفيسة مبسوطة ومختصرة ومن أجمعها وصية بسط فيها التمسها الشيخ الامام أحمد بن
عبد القادر الحفظي صاحب كتاب ذخيرة المآل في شرح عقد جواهر اللآل في عد مناقب الآل وأجاز للشيخ
أحمد الاجازة العامة وألبسه الخرقة مراسلة وأخرى للحبيب محمد بن سالم الجفري وأخرى للشيخ محمد بن أبي بكر
بانافع وهو من أجل الآخذين عنه وعن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد وعن الحبيب محمد بن زين بن سميط
ولسيدنا حامد كلام في السلوك فائق غريب لا يسمح الزمان بمثله يدل على تحققه وتبحره في طريق القوم بل
وفي جميع العلوم ثم ان المذكورين من مشايخ الحبيب سقاف بن محمد بن عمر بن طه السقاف كما تقدم عشرة
وهم والده الحبيب محمد بن عمر والحبيب علي بن عبد الله السقاف والحبيب أحمد بن زين الحبشي والحبيب
حسن بن عبد الله الحداد والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار والحبيب محمد بن زين بن سميط والحبيب يوسف
ابن عبد الله الفاسي الحسني والحبيب عمر بن حامد والحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والشيخ محمد بن
يس باقيس فاما والده الحبيب محمد والحبيب يوسف فقد مر ذكر أخذهما في ترجمته وأما الحبيب علي فقد
سبق ذكره في ترجمة الحبيب عمر بن سقاف وأما الحبيب حسن الحداد وتقدم ذكره في مسند والدي وعمي
رحمهما الله ورضي عنهما وأما سيدنا الشيخ السيد السامي والجواد الهامي العارف بالله تعالى الواصل الى
الله معرفة وكالا محيي رسوم علوم القوم والمحسن في بحارها السباحة والعوم ذي الاستقامة الظاهرة
والصديقية الكبرى الباهرة أحمد بن زين بن علوي الحبشي نفعنا الله به آمين فاخذ أولا عن أبيه وتربى به
وعن عمه عيدروس بن علوي وأخذ الفقه ببلد الغرفة عن الفقيه الصالح محمد بن عبد الله باجمال كان يقول
قرأنا عليه حتى أخذنا ما معه وعن الفقيه المحقق عبد الرحيم بن محمد باكثير بتريس وعن الفقيه الانور أحمد
ابن عبد الله شراحيل كان يرحل اليه كل خميس واثنين يقرأ عليه ببلده شيأ وكان سيدنا أحمد يثني عليه
ويسند اليه كثيرا من مروياته وهو من الآخذين عن سيدنا عمر بن عبد الرحمن العطاس وعن سيدنا عبد
الله الحداد وعن سيدنا عبد الله بن أحمد بلفقيه ولبس الخرقة منهم قال سيدنا أحمد بن زين الحبشي كان معه
نحو عشرين كوفية الباسا من السادة اهـ وأخذ سيدنا أحمد النحو عن الشيخ محروس ببلد سيون يمشي
اليه كالذين قبله من غير مركوب وكان يمشي الى تريم ويقيم فيها المدة المتمادية والايام العديدة لطلب العلوم
وكان أكثر قراءته فيها على السيد الامام عبد الله بن أحمد بلفقيه وكان من أجل مشايخه من حين الابتداء
وأخذ عنه شيأ كثيرا في علوم كثيرة مثل الحديث والتفسير والتصوف والفقه والسير وعلم الكلام والعربية
وسائر الفنون الادبية وقرأ عليه كتبا لا تحصى في سنين عديدة وأكثر التردد اليه ولبس منه لباس الطريق
واستجاز منه في جميع مقروآته وجميع ما يجوز له وعنه روايته وكتب له الاجازة بخطه قال فيما كتبه وبعد

والمخالفات أوموبقها أى مهلكها وسيأتى فى الذكر الآتى بيان لذلك ان شاء الله تعالى (فائدة) كان الشيخ الكبير أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه يعلم أصحابه لدفع الاعداء والنصر عليهم وكفاية شر الظالمين والمعتدين بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون اللهم اجعل كيدهم فى نحورهم واكفنا شرورهم حسبى الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله ٦١ منتهى ولا دون الله ملجأ حسبنا الله ونعم الوكيل يقول ذلك دبر كل صلاة وقال اذا أردت السلامة من ظالم تدخل عليه فقل وقال موسى انى عذت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقد ورد التحصن من شر الاعداء والظالمين فينبغى تقديم الوارد على غيره فمما ورد أنه صلى الله عليه وسلم اذا خاف قوما قال اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندرأ بك فى نحورهم وكان اذا خاف عدوا قال اللهم اكفناه بما شئت وورد أيضا أن من خاف سلطانا أو ظالما يقول الله أكبر الله أعز من خلقه جميعا الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الذى لا اله الا هو الممسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والانس اللهم كن لى جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاثا رواه الطبرانى وغيره * الذكر السابع عشر (اصلح الله أمور المسلمين صرف الله شر المؤذيين ثلاثا) فى هذا الدعاء وراثة محمدية وخلافة عمرية لان السعى فى مصالح المسلمين ودفع المضار عنهم والدعاء لهم بذلك تخلق بالاسماء الجمالية وقد عرفت الشريعة والملة والدين بان تعلقها وفائدتها وورودها لصلاح أمور المعاش والمعاد وصلاح أمور المسلمين هو استقامتهم والاستقامة لا تتم الا بعدل الولاة واستقامتهم ومن عداهم ممن له ولاية كالقضاة والحكام تبع لهم وصلاح العلماء أيضا له موقع عظيم فى صلاح الحكام والعامة وبعد هؤلاء يتعلق صلاح الخاصة بصلاح العامة بان يكونوا ذوى أمانة فى معاملاتهم

يقول كاتبه أقل عبيد الله عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بلفقيه علوى قد أجزت ولدنا الفاضل الكامل العالم السنى الحسينى ذا المجد الباذخ والمحتد الشامخ الجامع بين العلمين والحاوى للشرفين ذا القدر المنيف السيد الشريف أحمد بن زين ابن السيد علوى ابن السيد الولى أحمد الحبشى الى ان قال أجزت الحبيب السيد المذكور بهذه الرسالة المسماة بوصلة السالكين وما جمعته من سائر خرق أهل الله وتعددها وبالبيعة والتلقين وقد ألبسته الخرقة وبايعته ولقنته الذكر لا اله الا الله وأذنت له فى البيعة والالباس والتلقين كما هو مذكور فى هذه الرسالة وأوصيه بتقوى الله والمحافظة على أوامر الله فعلا وتركا كما نصت عليه السنة وكتاب الله والصدق فى جميع الاحوال وأجزته بجميع أذكار السنة وان يجيز بها من أحب من المسلمين والمسلمات فان بها كفاية المهمات ودفع الملمات وأجزت له أن يروى جميع ما تجوز لى وعنى روايته من مقروء ومسموع ومجاز ومناولة ومكاتبة ومراسلة وفروع وأصول ومعقول ومنقول مما أكثره مذكور فى كتابنا الدرر البهية فى المسلسلات النبوية وكذلك أجزت له جميع ما ألفته ونظمته ونثرته الى ان قال قال ذلك وكتبه وتلفظ به خويدم السنة المطهرة الفقير الذليل عبد الله بن أحمد بن عبد الله بلفقيه علوى يوم السبت الثالث من شهر شعبان سنة عشر ومائة وألف بتريم المحروسة صانها الله وسائر بلاد الاسلام وكان سيدنا الحبيب عبد الله المذكور كثير الاقبال على سيدى الحبيب أحمد عظيم الاغتباط به ولم يزل فى القراءة والتردد عليه الى ان توفى وسن الحبيب أحمد فوق الاربعين وأخذ الحبيب أحمد وقرأ فى علم التجويد على السيد الفقيه الصالح عبد الله بن عمر بلفقيه وقرأ وسمع على السيد الفقيه العلامة أحمد بن عبد الرحمن بلفقيه وسمع على السيد الفقيه العمدة محمد بن عبد الرحمن العيدروس وعلى الفقيهين العلامتين محمد بن أحمد باجبير وعبد الله بن أبى بكر الخطيب وغير هؤلاء وانتفع بالجميع وباحثهم وناقلهم المسائل ويحضر دروسهم سيما فى أوائل طلبه وتردده الى تريم وأكثر انقطاعه الى السيد الامام عبد الله بن أحمد بلفقيه وكان هو السبب فى تصنيف بعض كتب السيد المذكور يعنى هو الطالب منه ذلك وأما سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد فقرأ عليه سيدنا أحمد من الكتب ما لا يحصى ولا يحد ولا يستقصى ولا يعد لكثرة تردده عليه وطول صحبته وانقطاعه اليه وكانت مدة صحبته له وملازمته وقراءته عليه نحوا من أربعين سنة وانقطع عن الكل اليه وطرح نفسه وألقى قياده عليه وما التفت الى أحد سواه الا على سبيل التبرك وانما ذكرت من قبله لكون أولئك أسبق فى صحبته لهم كما ذكر ذلك الحبيب محمد بن زين بن سميط فى كتابه قرة العين وجلاء الرين بذكر شئ من مناقب الحبيب أحمد بن زين قال سيدنا أحمد فى كتابه الموارد الروية الهنية ولنذكر اتصالنا بسيدنا وشيخنا العارف بالله مولانا الحبيب عبد الله بن علوى الحداد فأقول قد لبست منه الخرقة الفخرية الفقرية مرارا كثيرا لبست منه القبع سبع مرات وثلاثة قمصان وعمائم وكوافى كثيرة وتلقنت منه الذكر لا اله الا الله وصافحنى وقرأت عليه الكثير وسمعت عليه الكثير وأذن لى فى التدريس وفى الباس الخرقة وفى التحكيم له وقال لقينا وأخذنا عن خلق كثير من أهل حضرموت واليمن وأهل الحرمين الشريفين يزيدون على المائة من بين عالم وعارف وأخ صالح لا يسمح الزمان اليوم بوجود واحد منهم اه قال الحبيب محمد بن سميط وأخذ سيدى أحمد فى صحبة سيدى عبد الله نحو أربعين سنة ولم يزل يتردد اليه ويقرأ عليه الى ان توفى سيدنا الحبيب عبد الله وقد حاز الحبيب أحمد للوراثة لمقام شيخه الاكبر وصار صاحب الصديقية الكبرى والخلافة العظمى واختص بهذه المرتبة دون سائر الانام كما أقر بذلك واعترف له به الخاص والعام وشدت اليه بعد شيخه الرحال

فمع الحق والخلق لهم حظ من التقوى يحملهم على اداء الحقوق والمسارعة الى ما هو من حقائق الايمان كالبر والاحسان واما اذا كانوا
بالعكس من ذلك خرب العالم بتعطل الحدود والحقوق وساءت الاحوال وهان الدين وذل أعزة المؤمنين قال الامام الحسن البصري رضي
الله عنه الناس في هذه الدنيا على ٦٢ خمسة أصناف العلماء هم ورثة الانبياء والزهاد هم الادلاء والغزاة هم أسياف الله والتجار هم أمناء
الله والملوك هم رعاة
الخلق فاذا أصبح العالم
طماعا و للمال جماعا
فمن يقتدي واذا أصبح
الزاهد راغبا في الدنيا
فمن يستدل و يهتدي
واذا أصبح الغازي مرائيا
فمن يظفر بالاعداء
واذا كان التاجر خائنا
فمن يؤمن و يرتضى
واذا أصبح الملك ذئبا
فمن يحفظ الغنم و يرعى
والله ما أهلك الناس
الا العلماء المداهنون
والزهاد الراغبون والغزاة
المراؤن والتجار الخائنون
والملوك الظالمون وسيعلم
الذين ظلموا أي منقلب
ينقلبون ولا تقع
الاستقامة ولا يستقيم
الناس عن الميل
والاعوجاج عن جادة
سلوك الصراط المستقيم
الا بالقيام بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لان
الدين لم يظهر ولم يقم
الا بذلك واما اذا لم يبق
من يقم به من الناس
ولا من يعين عليه تبدلت
الاحوال الدينية
والدنيوية وتغيرت كما
في زماننا اليوم صار من
بقي له حظ من الشوكة
أو الجاه لا يعين الا على الباطل ولا يتبع الا أهله ولو انهم سكتوا عن الامر بالمعروف ولم يعينوا على المنكر و يأمروا به
و يساعدوا عليه لكان أخف وأهون بل انهم سكتوا عن الامر بالمعروف وعادوا من قام به وقلوه ورفضوه وفعلوا المنكر وعملوا به وأعانوا
القائمين به وتوهم عليه عاملهم الله تعالى بعدله لانه صار الظاهر من أمرهم انهم صاروا من أقوى أعوان الشيطان على الخذلان وايثار
الافتتان وكأنه رضي الله عنه لما ظهر له أنموذج مما الناس عليه الآن وضع في هذا الراتب الشريف جملا التي تناسب حال الزمان وتصلح

وزاره وأخذ عنه وسلك على يديه الرجال ورجع اليه جماعة سيدنا عبد الله ولبس منه أكثرهم لباس
الطريق واقتبسوا منه أسرار التحقيق وحكى الحبيب محمد بن سميط ان الحبيب عبد الله الحداد قال ان المدد
في هذا الشان يعني طريق القوم للسيد أحمد بن زين الحبشي منا ومن جده الشيخ أحمد الحبشي ومن والده
السيد زين وقد قلت لسيدي أحمد هل صح نقل هذه المقالة عن سيدي عبد الله قال نعم ثم اني أقول ان لي من الله
عز وجل يدا ومددا بغير واسطة والحمد لله اه وقد أخذ سيدنا أحمد عن جماعة ممن أخذ عن الشيخ أحمد
الحبشي منهم من أدركه كابنه السيد نور الدين الحسن بن أحمد وكابن ابنه جمال الدين محمد بن حسين بن أحمد
فانهما أدركا الحبيب أحمد الحبشي وسيدنا أحمد بن زين اجتمع بهما مرارا وأخذ عنهما وأخذ أيضا عن عمه
عيدروس وأبيه زين كما تقدم وهما أدركا جدهما أيضا وأخذا لسيد عيدروس عن السيد جعفر الصادق بن زين
العابدين العيدروس وعن السيد أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الشيخ شهاب الدين وأخذ الحبيب زين بن علوي
عن الحبيب العارف الكامل علوي بن عبد الله بن أحمد العيدروس صاحب ثبي وهو أجل مشايخه وعن
الشيخ محمد بن أحمد شراحيل وأخذ الفقه عن الفقيه الصالح المحقق أحمد بن محمد الصهبي باجمال وأما
سيدنا الحبيب العارف بالله أحمد بن عمر الهندوان فقد أخذ عنه سيدنا أحمد بن زين وتردد اليه كثيرا ولبس منه
وانتفع به في طريق القوم نفعا خاصا وذلك باشارات شيخه الحبيب عبد الله الحداد وكان اذا ذكره يذكر معه
لخصوصيتهما في القرب واشتراكهما في الشرب وكان يقول انه الشيخ الثاني في عصره يعني والشيخ الاول
الحبيب عبد الله كما يعرف من كلامه أفاد هذا كله الحبيب محمد بن زين بن سميط وأخذ سيدنا الحبيب أحمد بن
زين بالمكاتبة عن السيد العلامة العارف المتمكن محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي قال نفع الله به كاتبت السيد
محمدا المذكور الى مكة كتابين وأجاب عليهما وحدثني في أحدهما بحديث الاولية عن النبي صلى الله عليه وسلم
الراحمون يرحمهم الرحمن عز وجل ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وكاتب الفقيه العلامة حسن
ابن علي العجمي الحنفي وأجابه فيما طلبه من الاجازة بقوله الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
سلام الله تعالى ورحمته و بركاته على سيدنا ومولانا السيد العلامة السيد القمقام صفي الدين أحمد بن زين
العابدين حفظهما الله وأدام النفع بهما آمين * و بعد فقد وصل كتابكم الكريم وحصل لي مزيد الفرح
وذكرتم ان مطلو بكم خصوصا الاجازة لكم في الحديث المسلسل بالاولية وهو أول ما أجزتكم به خصوصا
وأجزت لكم رواية جميع الاحاديث المسلسلة بأئمتنا الحنفية وسادتنا الصوفية ورويت الكتب الستة
الصحاح والسنن والمسانيد وجميع ما تجوز لي وعني روايته وقد أخذت عن خلق كثير ما بين سماع واجازة
ثم عدد أشياخه و بعض أشياخهم ومقروآته من الكتب عليهم وأطال الى ان قال كل ذلك لاغتنام صالح
دعواتكم فالله الله لا تنسوني ووصوا بالدعاء لي كل من أخذ عنكم والتمسوا لي من أصحابكم واسألوه لي من
والديكم وشيوخكم واستمدوا لي من أجدادكم عند ضرائحهم المشرفة نفع الله بهم اه وتلقى سيدي أحمد من
الشيخ عبد الله بن أبي بكر القدري سند القرآن العظيم وفتح الباري لابن حجر وحزب البحر للشاذلي بسنده
فيها توفي سيدنا الحبيب أحمد بن زين نفعنا الله به يوم الجمعة وقت العصر تاسع عشر شعبان سنة ١١٤٥ يجمع
تاريخه قولك القطب غاب وولد في حدود سنة ١٠٦٩ وعاش ستا وسبعين سنة رضي الله عنه وأخذ عنه
من لا يحصى كما تقدم ان أصحاب شيخه الحبيب عبد الله رجعوا اليه ولبس منه أكثرهم وقد علمت أخذ من قد
سبق ذكره في هذا المرقوم وممن لم يذكر السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بارقبه والسيد عبد الله

ابن

لحال كل أحد فى كل وقت أيضا فانه بنى أوله على تكرير اذكار التوحيد وتجديده كما قال صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم بلا اله الا الله
ثم بما فيه شهود النقص والقصور عن القيام بالتوحيد ومعناه ولوازمه مع شهود الجلال والعظمة والعجز عن كنه المعرفة بذلك وهو التوبة
وطلب المحو للذنوب والغفر لها والوفاة على الاسلام ثم فى هاتين الجملتين وهما قوله ياقوى يامتين ٦٣ اكف شر الظالمين وقوله أصلح
الله أمور المسلمين صرف
الله شر المؤذين نوه بامر
الاهتمام بامور المسلمين
والدعاء بجلب المصالح
والمسار والمنافع لهم
ويدفع المضار والبلايا
والفتن والاذى عنهم
وفى ذلك غاية الاعتناء
بشأن دائرة أهل الاسلام
أينما كانوا كما هو شان
القطب الوارث وكان
فى وقته نفع الله به قد
حمل اعباء السعى فى
مصالحهم ودفع مضارهم
قلبا وحالا وعملا ولسانا
وأركانا وقلما فهو معين
لكل من الخواص
والعوام والرعاة والمرعين
بالمواد المذكورة وقد
عمت دعوته وشملت
بركته وضاءت أنواره
وفاضت أسراره على
جميع النوع الانسانى
بل والروحانى ومن
اطلع على مافى مكاتباته
مما يدل على ذلك بل
وسائر كتبه مما يتعلق
بالامور الخاصة والعامة
ومكاتبات السلاطين
والأمراء وغيرهم
وارشادهم واستعمال
اللين معهم مع البغض
منهم وضد ذلك مع
البعض علم انه الوارث للمبعوث رحمة للعالمين صلوات الله وسلامه عليه وخليفة الله فى أرضه على المؤمنين وخلفه على مثل ذلك فى هذا الوادى
المبارك تلميذه الشيخ العارف بالله تعالى الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار باعلوى وكذا تلميذه الشيخ العارف بالله تعالى عمر بن عبد القادر
العمودى نفع الله بهم فقد اعطاهما الله تعالى فى وقتهما القبول عند الولاة والعامة وبذلك استقامت أحوال الناس واذا جرى ما يخالف
الحكم الشرعى من احد من الحكام حصلت منهما الغيرة التامة والحمية البالغة لاسيما من الحبيب عمر البار وكان فى وقته أكثر الاشرار

---

ابن جعفر مدهر أخذ عنه الالباس والاجازة المطلقة بالمراسلة والسيد الولى المنور محمد بن علوى مساوى
السقاف والسيد محمد بن عبد الله بافقيه الشحرى والسيد محمد بن مصطفى بن شيخ العيدروس والشيخ أحمد
ابن عبد الكريم الشجار الحساوى وغيرهم وقد ذكر الكثير منهم الحبيب محمد بن زين بن سميط فى خاتمة
مناقب شيخه الحبيب عبد الله الحداد نفعنا الله بجميعهم آمين وأما السيد الامام العارف القمقام العالم العامل
الصوفى الكامل عمر بن حامد بن علوى ابن الشيخ عمر بن أحمد المنفر باعلوى فاخذ عن سيدنا الحبيب
عبد الله الحداد أخذا تاما وصحبه ولازمه صحبة أكيدة من صغره الى ان بلغ أربعين سنة لبس منه الخرقة
الشريفة الفقرية الفخرية وتلقن منه الذكر مرارا عديدة وأعطاه قبعا من يده وكان رضى الله عنه قد أخذ
وتفقه على السيد الامام عبد الله بن أحمد بلفقيه وعلى السيد العلامة علوى بن عبد الله باحسن جمل الليل
حتى برع فى الفقه والنحو وغيرهما من الفنون الشرعية وتضلع منها قبل انتمائه الى الشيخ عبد الله الحداد
ثم بعد ذلك بقى يدرس فى هذه العلوم باشارته قال سيدنا الحبيب محمد بن زين بن سميط سمعته يقول يعنى شيخه
الحبيب عمر المذكور قد قرأت احياء علوم الدين فى مسجد آل أبى علوى مرارا كثيرا أظنها سبعا وكذا تفسير
البغوى اه وأخذ الحبيب عمر تلقين الذكر ولبس الخرقة من السيد العارف بالله الحسين بن عمر العطاس
وذكر ذلك الحبيب على بن حسن العطاس فى كتابه القرطاس توفى سيدنا الحبيب عمر بن حامد ليلة الاثنين
وقت الغروب وثلاث وعشرين فى شهر جمادى الآخرة سنة ١١٥٤ وكان متضلعا من علوم الشريعة
والطريقة والحقيقة أخذ بالحظ الاوفر والنصيب الاكبر سيما علم التصوف وانتفع به خلائق لا يحصون
فى العلوم والاعمال منهم أولاده سيدنا الحامد واخوانه علوى وحسين وأخوه السيد الانور على بن حامد لازم
دروس أخيه مدة حياته ولا يكاد يفارقه ومنهم الحبيب محمد بن زين بن سميط وأما الحبيب عمر بن عبد الرحمن
ابن محمد بن عمر بن حسين بن على البار بن على بن على شروى بن أحمد باحداق بن محمد بن عبد الله بن علوى بن
أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم فاخذ أخذا تاما عن سيدنا الشيخ عبد الله الحداد صحبه نحو ستة عشر
سنة بتقديم السين وهو فى الاخذ عنه وملازمته والتردد اليه والجمع بالكلية عليه وقرأ عليه كتبا كثيرة من كتب
الصوفية وغيرها وتوفى الحبيب عبد الله وهو يقرأ عليه فى كتاب العوارف ولبس منه لباسا خاصا وعاما وأعطاه
قبعا وأذن له فى الالباس اذنا مطلقا وأخذ أيضا عن الحبيب أحمد بن زين الحبشى وتردد اليه وقرأ عليه كتاب
مشكاة الانوار لحجة الاسلام الغزالى ولبس الخرقة منه وكان من قبل قد أخذ عن السيد العارف على بن محمد
باهرون الآخذ عن الشيخ على بن عبد الله باراس وأخذ الحبيب عمر أيضا عن الشيخ العارف بالله محمد بن
أحمد بامشموس قرأ عليه الاحياء وغيره وأخذ بامشموس عن سيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس
وتلميذه الشيخ على باراس لبس الخرقة وتلقن الذكر منهما وصافحاه وعنهما تلقى الذكر بالتوحيد الذى
يرتب بعد الصلوات الخمس بجهة دوعن وبعض الاماكن من حضرموت وأول أخذ سيدنا عمر البار عن والده
السيد عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن حسين ومما قرأ عليه رسالة ابن عراق ثلاث مرات توفى الحبيب عمر آخر
يوم من ربيع الاول أو أول يوم من ربيع الثانى سنة ١١٥٧ أخذ عنه جماعة منهم أخوه أحمد بن عبد
الرحمن والحبيب جعفر بن أحمد والسيد شيخ بن عبد الرحمن بن شيخ الحبشى صاحب قرية الرشيد
والسيدان عبد الرحمن بن شيخ البيتى وأبو بكر بن عبد الله البيتى المغنى يقول امام الارشاد
* بوبكر سر فى طريق الله رب العباد * ومنهم أولاده حسن وعلى وأبو بكر وشيخ والحبيب على بن حسن

العطاس وشيخ مشايخنا الحبيب حامد بن عمر والحبيبان محمد وعمر بن زين بن سميط والسيد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عيسى الحبشي ومن أهل اليمن السيد محمد بن عبد الباري والسيد عبد الله دايل ومن الحرمين السيد عبد الله أمير غني والشيخ سعد سفر والشيخ اسمعيل النقشبندي وغيرهم وأما سيدنا الامام خاتمة الاعلام الذي سارت الركبان بفضله التام في جميع البلدان على ممر الليالي والايام وجيه الدين عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه فاخذ وتربى بوالده قال في كتابه رفع الاستار عن مفاتيح الانوار عند ذكر والده فانني بحمد الله قد لازمت مجالسه ولازمته في جميع خلواته وجلواته نحوا من عشر سنين وأخذت عنه في جميع العلوم ومقدماتها ما لم أحصه بالعدد ولا أحصره بالتعيين وخصني بخصائص من الفضل المبين وشرفني بالالباس والتلقين وأجازلي اجازة خاصة مكتوبة بخطه عامة في جميع العلوم وما تلقاه عن مشايخه العاملين والأئمة العارفين ولم يزل على برالي ان توفي في شعبان سنة اثني عشر ومائة وألف وأخذ عن جده لامه الشيخ الامام والحبر الهمام محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس قال قد قرأت عليه كتبا كثيرة واستفدت منه فوائد منيرة وخصني بالعناية والرعاية وألبسني خرقة أهل الولاية ولقنني الذكر في طريق الهداية وأجازلي اجازة خاصة بخطه الشريف عامة في جميع ما تجوز له روايته في كل تعليم وتعريف ولازمته الى ان توفي سنة اثني عشر ومائة وألف وأخذ عن خاله السيد المفضال الجامع في مجامع الفضل لجميع الخصال عبد الرحمن بن محمد المذكور وقبله قال قرأت عليه جملة كثيرة في الكتب الشهيرة في جميع العلوم وانتفعت به نفعا خاصا وعاما في كل معلوم وألبسني الخرقة ولقنني الذكر مرارا عديدة وقد أجازلي ما تجوز له روايته وكتب لي ذلك بخطه ولازمته الى ان توفي سنة ثلاث عشر ومائة وألف قال الحبيب عبد الرحمن فهؤلاء الثلاثة هم أصل نجحي ومفتاح فتحي وفجر صبحي وأنا ربيت بتربيتهم ونشأت في حجورهم وأنديتهم وحظيت بقربهم وبلغت آمالي بهم في جميع المطالب وأخذ عن سيدنا الحبيب القائم بالارشاد عبد الله بن علوي الحداد قال قرأت عليه قراءة كثيرة في كتب شهيرة واستفدت منه فوائد كثيرة ولي منه عناية خاصة ومحبة خالصة وألبسني الخرقة ولقنني الذكر مرارا عديدة وكتب لي الاجازة بما تجوز له روايته وحثني على ملازمة التدريس ونشر العلم في حياته ولم ازل اتردد اليه ولازمته الى ان توفي في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وأخذ عن السيد الشهير الحقيق بتحقيق علوم الدين في جميع الشأن أحمد بن عمر بن عقيل الهندوان قال قرأت عليه مرة في كتب عدة ولازمته واستفدت منه وانتفعت به في كل رخاء وشدة ولبست منه الخرقة الشريفة مرارا واجازلي اجازة خاصة عامة لفظا تجاه قبر العيدروس وصحبته الى ان توفي سنة احدى وعشرين ومائة وألف قال ولبست الخرقة الشريفة من السيد الفاضل العارف بالله علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الحسين العيدروس وهو لبس من السيد عبد الله بن علي صاحب الوهط ولبست الخرقة ايضا من السيد الصالح شيخ ابن الحسين ابن الشيخ ابي بكر بن سالم وهو لبسها من ابيه عن جده وغير هؤلاء من اهل جهتنا من آل ابي علوي ممن يكثر تعداده ويعسر حصرهم في ايرادهم واما اهل الحرمين فقد البسني الخرقة مرارا كثيرة الشيخ ابراهيم بن حسن الكردي المدني بارسال ذلك من المدينة الشريفة واجازلي اجازة خاصة وعامة في حياة والدي توفي سنة احدى ومائة والف وكذلك اجازلي السيد الشهير محمد بن رسول البرزنجي المدني رحمه الله اجازة عامة في عموم اولاد والدي وكذلك الشيخ حسن بن علي العجمي اجازلي اجازة خاصة عامة وكتب لي بخطه وكذلك الشيخ احمد بن محمد النخلي اجازلي اجازة خاصة عامة وكتب لي بخطه وكذلك الشيخ عبد الله بن سالم البصري اجازلي

اجازة



والمرتكبون للمنكرات مقهورين ومغلوبين عما حلاه الله به من حلية الولاية والتحلي على معانديه باسمه القهار كما قال شيخنا المذكور نفع الله بهما وقد حمى اطراف مملكتي بالقهر جل القاهر الوالي ثم بعده تغيرت الاحوال كلها والى الآن لم يزد الامر الا شدة وعنادا للحق وتضييعا لاحكام الشريعة وتأييدا للباطل والمنكر واهله مع ماهم فيه من البلاء المبين وتعطل اسباب الدنيا والدين وتكدر المعيشة وضيقها وتسلط الاشرار مما لو رآه وشاهده الاعداء لفرحوا وسروا بل ربما رحموا واشفقوا ولكن الاعين العور لا تبصر وانظر وتأمل ماقص الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في الظلم والعدوان والتعدي على المسلمين والايذاء والغش والخداع لهم وان ذلك مما يورث سوء الخاتمة ويؤدي الى الكفر ولاسيما الايذاء لاولياء الله وخاصته وحزب الصلاح من المؤمنين فان من ابتلي بذلك فقد آذنه الله بحربه وتأمل ايضا فيما ورد من الحث على التراحم والتواصل والتزاور بين المسلمين مما يوجب تنزل الرحمات وادرار البركات كما ورد ذلك ايضا في الآيات والاخبار الغير المحصورة المذكورة في مظانها من كتب الحديث والرقائق ومن اجمع ذلك تقريبا وتأثيرا وتسهيلا وتيسيرا كتب الشيخ عبد الله صاحب الراتب نفعنا الله به فانه لا يكاد يتعرض ولا يعرض فيها الا بما يقرب الى الله تعالى ويزلف الى الدار الآخرة سوى ما تعلق بمعاملة الخلق مع الله تعالى او في معاملتهم فيما يتعلق بمهماتهم الدنياوية التي شأنها الاعانة على الطاعة والرفق بالمسلمين خصوصا وعموما واعلم انه قد عم الظلم والايذاء والاغشاش والمخادعات والبلاغات بين الناس ولم يبق لسد هذه المفاسد والمضار الا مقابلتها بعزمة الصبر والتغافل وكثرة الصمت والاعتزال وخصوصا لمن اختص بخصوصية او انفرد بمزية فانها تتضاعف في حقه الاذاية قال سيدي الشيخ عبد الله رضي الله عنه ان لاهل هذه الجهة خاصة

ضراوة بالغة فى ايذاء اهل المراتب وخصوصا الدينية بذلك عرفهم ووصفهم سلفهم فالعاقل من اعرض عنهم ولم يحتفل بهم ان هم الا كالأنعام بل هم اضل سبيلا * وكتب رضى الله عنه الى من شكى اليه ايذاء بعض اهل الرسوم له وماذكرتم من امر كذا فما هنالك كبير أمر والناس كما تعلم وترى وعلى ماهوا كثر من ذلك وانكر فينطوون و يضمرون فاتق مابدا منهم وماخفى من فتنتهم ٦٥ وشرورهم بالرفق واللطف وحسن المداراة عند الملابسة فاغتنم العافية التى هى اوسع الاشياء والسكون من افضل اجزائها كما يقال السكون عافية ولا تأخذ بشئ ولا فى شئ أى شئ كان يؤل الى تحريك الطباع وايحاش القلوب ممن لا يتقى نارا ولا عارا وعامة أهل الزمان كذلك الا من رحم الله وقليل ماهم ولا تغالب ولا تزاحم ولا تنازع ولا تخاصم واعلم انا آخذون لهذا المأخذ فى محلنا ومع اصحابنا مع انه اطيب من محالكم وأطهر ولولا ذلك لتحرك علينا من شرورهم وفتنهم ما تضيق به الصدور والاماكن و ينزعج له كل ظاهر وباطن فاسمع ولا تحرب وخذ هذه واقبل النصيحة ممن قامت عليه غالية وخذها لهذه ولغيرها انتهى كلامه رضى الله عنه * ثم ألحق ما تقدم من الاذكار والدعوات وختمها بهذه الاسماء الثمانية (ياعلى ياكبير ياعليم ياقدير ياسميع يابصير ياطيف ياخبير ثلاثا)  وهو الذكر الثامن عشر وهى من الاسماء التوقيفية التى هى من صفات الذات وحينئذ يحتاج الداعى بها الى تقدير وهو أنه اذا نادى بها فقال ياعلى اى عن ادراكنا ياكبير عن ان يتعاظمه شئ من مهماتنا ياعليم اى باحوالنا ومرادنا ياقدير على انجاح طلباتنا ياسميع لدعائنا وأصواتنا يابصير باعمالنا وحاجاتنا يالطيف ياخبير اى يامشفق يارحيم بنا وعليم بما تدبرنا عليه وبه وتيسرنا له من الأرزاق الحسيات والمعنويات ومن الاعمال الصالحات وتيسره لنا نسألك بحق هذه الاسماء وبما

اجازة خاصة عامة وكتب لى بخطه ثم قدر الله لى السفر الى الحج واجتمعت بالشيخ أحمد النخلى والشيخ عبد الله بن سالم البصرى المذكورين فسمعت منهما فى حديث الاولية أول ساعة اجتمعت بهما فيها ومازال مدة اقامتى بمكة يترددان الى كل يوم واستفدت منهما فوائد فى جميع العلوم وغيرهم من أهل الحرمين ممن يكثر عددهم و يشق سردهم ومن أهل الشام السيد العلامة الجليل ابراهيم بن محمد بن حمزة الحسينى الدمشقى نقيب الأشراف بالشام وصل الى مرارا الى منزلى بالمدينة الشريفة وطلب منى الاجازة فاجزته وطلبت منه الاجازة فكتب لى اجازة خاصة وعامة بخطه وتوسط لى فى الاجازة من الشيخ أبى المواهب محمد بن عبد الباقى الحنبلى الدمشقى نفع الله بهم وأما اليمنيون فقد اجتمعت بزبيد فى سفرى الى الحج بجماعة من علمائها كالسيد يحيى ابن عمر الاهدل مقبول والسيد أبى بكر بن على والشيخ الزين بن محمد المزجاجى ساكن التحيتة تحت مدينة زبيد والشيخ علاء الدين أخيه والعلامة الناشرى وابن جمعان وغيرهم وكلهم طلب منى الاجازة فاجزتهم وأجازونى اجازة عامة لفظا ولم أزل مدة اقامتى بزبيد وهم يجتمعون عندى كل يوم لاقتباس الفوائد والتماس الفرائض و بهم اتصلت سلسلتى بالاسانيد اليمنية والسلاسل العالية السنية نفع الله بهم أجمعين قال رضى الله عنه أخذت عن هؤلاء المشايخ العارفين ورثة سيد المرسلين بأنواع الاخذ من العرض وهو القراءة على الشيخ والتحديث بقراءة الشيخ وهو اعلى من العرض والاسماع بقراءة غيرى وأنا أسمع والاجازة الخاصة والعامة والوجادة بخطوطهم أو بخط غيرهم منسوب اليهم مع الاذن منهم لى فى نقل ذلك عنهم وروايته منهم والمناولة منهم لكتب شهيرة فى مواصلات كثيرة وذلك فى جميع العلوم من فقه الشافعى والحنفى والمالكى والحنبلى والاصلين أصول الدين وأصول الفقه والتفسير وعلوم الحديث بأنواعها التى تنيف على سبعين نوعا وغير ذلك من علوم الآلات وطرائق الصوفية ولى مع ذلك اتصالات فى أمالى وأسانيد عوالى الى كل عالم فيما أعلم والى كل كتاب فيما أظن وأفهم وقال فى كتابه المذكور شعرا

بينى وبين الحافظين ثلاثة * واثنان بالفقهاء كان وصال

أى ان الله سبحانه وتعالى من علينا بالاتصال بالاسانيد العالية الشهيرة فبينى وبين الحافظين بالجمع كالشيخ جلال الدين السيوطى والحافظ عثمان الربعى والحافظ نور الدين على الهيتمى والحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى والحافظ عبد الرحمن الديبع اليمنى ثلاثة من الوسائط فانى أخذت عن والدى وعن الشيخ ابراهيم الكردى وعن الشيخ حسن العجمى وعن الشيخ أحمد النخلى وهم أخذوا عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشى المدنى وعن الشيخ عبد العزيز الزمزمى وعن الشيخ محمد بن العجل اليمنى باخذ هؤلاء الثلاثة واتصالهم بالسماع والاجازة من الشيخ محمد بن أحمد الرملى والشيخ أحمد بن محمد بن حجر المكى والشمس الخطيب الشربينى والشيخ بدر الدين العربى والشيخ عبد الرحمن بن زياد اليمنى وهؤلاء الفقهاء المشاهير اتصلوا بالاجازة والسماع من الحفاظ المتقدم ذكرهم وتعداد شيوخهم وطرقهم واتصالاتهم لا يسعه هذا المسطور وهو فى الفهارس معلوم ومشهور وقال رضى الله عنه وقرأت القرآن من أوله الى سورة آل عمران بالقراآت العشر جمعا وافرادا على الشيخ عبد الرحمن أبى الغيث والشيخ ابراهيم بن محمد المصرى واجازانى بما فيه وجميع ما تجوز لهما روايته وكتبا لى بخطهما ذلك وقد أخذا عن الشيخ أحمد البناصاحب كتاب اتحاف البشر فى القراآت الاربعة عشر قال وقد أخذت فى الطريق من أهلها أهل التسليك والتحقيق بالتلقين منهم لى باذكار عديدة فى آثار حميدة ولبست الخرقة الفقرية الفخرية مرارا كثيرة فى صحبة أكيدة وقابلية مفيدة وأخذوا على

فيهامن سر الاسماء أن تثبتنا على ماتضمنه هذا الرتب وغيره من حقائق العقائد التوحيدية والمطالب الدنياوية والاخراوية وتنيلنا جميع
ما أملناه فيك من الخيرات القلبية والروحية والبدنية وتصلح لنا الشؤون كلها التفصيلية والاجمالية مما تعلم فيه صلاح عاقبتنا ورضاك عنا وقد
ورد بهذه الاسماء القرآن قال تعالى ٦٦ فالحكم لله العلى الكبير وانه عليم قدير وهو السميع البصير وهو اللطيف الخبير وتكرير ياء
النداء فى جمعها تأكيدا
للمناجاة ولأن كل اسم
له تأثير وتجل وتعلق
ولقوله تعالى قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن أى نادوه
وقولوا يا الله أو يا رحمن
كما ورد وجميعها من
أسماء الذات العلية
والصفات القديمة
المقدسة التنزيهية كما مر
فاما العلى فقد مر فى
الكلام على آية الكرسى
ان ليس علوه حسيا بل
هو معنوى اذ العلو
والسفل جهتان للمخلوق
قال الامام الطيبى فى
شرح المشكاة فى
الحديث فعيل من العلو
ومعناه البالغ فى علو
الرتبة الى حيث لا رتبة
الا وهى منحطة عنه
وهو من الأسماء الاضافية
قال بعض الصالحين
العلى الذى علا عن
الدرك ذاته وكبر عن
التصور صفاته وقال
آخر هو الذى تاهت
الألباب فى جلاله
وعجزت العقول عن
وصف كماله وحظ العبد
منه ان يذل نفسه فى
طاعة الله ليبذل جهده
فى العلم والعمل حتى
يفوق جنس الانس فى الكمالات النفسانية والمراتب العلمية والعملية قال الشيخ ابو القاسم ومن علوه وكبريائه انه وكتاب
لا يصير بتكبير العباد له كبيرا ولا باجلالهم له جليلا بل من وفقه لاجلاله فبتوفيقه أجله ومن ايده لتكبيره وتعظيمه فقد رفع محله لا يلحقه
نقص فيجبر ذلك بتوحيد عباده فهو العزيز الذى لا تأخذه سنة ولا نوم ولا يتوجه عليه سيئة ولا لوم ومن حق من عرف عظمته ان لا يذل
لخلقه ويتواضع لهم وان من تذلل لله فى نفسه رفع الله قدره على ابناء جنسه وقيل المؤمن له العزة لا الكبر وله التواضع لا المذلة وقال فى الكبير

العهد الخاص والعام فى الامور القديمة والجديدة واتصلت لى بواسطتهم طرائق الصوفية الصفية من طرق
تزيد على عشرين طريقا منسوبة الى المشايخ الكبار المشهورين فى الاقطار كالعلوية المنسوبة الى الشيخ
الفقيه محمد بن على باعلوى والعمودية المنسوبة الى الشيخ سعيد بن عيسى العمودى والعبادية المنسوبة الى
الشيخ عبد الله باعباد والقادرية المنسوبة الى الشيخ عبد القادر الجيلانى والرفاعية المنسوبة الى الشيخ أحمد
الرفاعى والشاذلية المنسوبة الى الشيخ أبى الحسن الشاذلى والسهروردية المنسوبة الى الشيخ عمر بن محمد
السهروردى والكازرونية المنسوبة الى الشيخ ابراهيم بن شهريار الكازرونى والبدوية المنسوبة الى الشيخ
أحمد البدوى والمدينية المنسوبة الى الشيخ أبى مدين والاوسية المنسوبة الى سيدنا أويس القرنى والخضرية
المنسوبة الى الخضر المحكوم بثبوته وولايته وبقائه الى الآن عند كثيرين والقشيرية المنسوبة الى الشيخ
عبد الكريم بن هوازن صاحب الرسالة والفردوسية الكبروية المنسوبة الى الشيخ نجم الدين الكبرى
والشطارية المنسوبة الى الشيخ عبد الله الشطارى والحبشية المنسوبة الى الشيخ أبى اسحق الحبشى
والطيفورية المنسوبة الى الشيخ طيفور الشامى والهمدانية المنسوبة الى الشيخ على الهمدانى والنقشبندية
المنسوبة الى الشيخ بهاء الدين نقشبند النجارى والخلوتية المنسوبة الى الشيخ ابراهيم الخلوتى والعادلية
المنسوبة الى الشيخ بدر الدين العادلى والغوثية المنسوبة الى الشيخ محمد الغوث والدسوقية المنسوبة الى
الشيخ ابراهيم الدسوقى فهذه نيف وعشرون طريقة اتصلت بحبالها وتعلقت بسلاسلها وأهلها وهى
وان تفرعت رسومها وتنوعت علومها ترجع الى أصل واحد وتدور مقاصدها على تقريب الطريق الى
الاحد الواحد فبعضها راجع الى بعض فى السنة والفرض ولا خلاف بين القوم الا فى الهيآت والرسوم وليس
الطريق الى الله منحصرة فى تلك الطرائق بل طرق الله على عدد أنفاس الخلائق فكم فتح الله على عبد فى
ذكر وكم قربه فى تذكير وفكر أو توبة وشكر وكم جذبه اليه فى جذبة وهيبة فاغنته عن المسالك فى كل أمر
انتهى ملخصا من الكتاب المذكور توفى رضى الله عنه ليلة الاربعاء السادس والعشرين من جمادى الاخرى
سنة اثنين وستين ومائة وألف قل ان يوجد من يماثله فى زمنه فى جمعيته للعلوم يحكى عنه انه كان يقول ان الله
منحنى ثلاثين علما وجدت الناس جميعا اليوم يتعاطون فى أربعة عشر علما وستة عشر ماسئلت عنها أخذ عنه
طوائف من سائر الجهات كما علمت مما مر وستعلم مما هو آت * وأما سيدنا الحبيب موضح الطرائق وبحر
الحقائق جمال الدين محمد بن زين بن سميط فاخذ عن سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله الحداد أقبل
بكليته اليه وانطوى فيه كل الانطواء ولازمه أتم ملازمة وجمع نفسه عليه وأخذ عنه أخذا تاما وقرأ عليه
وألبسه مع والده زين بالقبع لما ألبس السيد العارف بالله سالم بن عمر بن شيخان ابن الشيخ أبى بكر بن سالم ثم
أخذ عن مجمع البحرين الحبيب أحمد بن زين الحبشى قرأ عليه كتبا لا تحصى ولازمه السنين المتواترة خصوصا
لما سكن بلدة شبام كان يخرج الى خلع راشد يومى الاثنين والخميس للقراءة عليه فى سائر الفنون والبس منه
الخرقة الشريفة مرارا عديدة خصوصا وعموما وألبسه بالقبع وأعطاه قصا ناو عمائم وغيرها اشياء كثيرا قرأ
عليه من الكتب شيأ لا يحصى فى سائر الفنون جلها فى كتب الرقائق ولازمه السنين المتواترة حتى صار خليفة
ذينك الامامين وناشر مالهما من طرق واجازات وشارح ما اختصا به من علوم ومعاملات حفظ لهما من
السير والشمائل والكرامات ما يعجز عن احصائه ونقل من كلامهما المنثور فى المجالس الشئ الكثير
وصنف فى مناقبهما كتاب غاية القصد والمراد بذكر شئ من مناقب قطب الارشاد عبد الله الحداد ومختصره

اما باعتبار أنه أكمل الموجودات واشرفها من حيث انه قديم ازلي غني على الاطلاق وماسواه حادث بالذات نازل في حضيض الحاجة والافتقار
واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول وعلى الوجهين فهو من أسماء التنزيه وحظ العبد منه ان يجتهد في تكميل نفسه
علما وعملا بحيث يتعدى كماله الى غيره و يقتدى بآثاره و يقتبس من أنواره قال عيسى عليه السلام من ٦٧ علم وعمل فذلك يدعى عظيما
في ملكوت السماء اه
وأما العليم فانه مبالغة في العلم قال الشيخ الطيبي والله سبحانه حقيق بالمبالغة في وصفه وعلمه تعالى شامل لجميع المعلومات محيط بها سابق على وجودها لاتخفى عليه خافية ولا تعزب عنه قاصية ولا دانية ولا يشغله علم عن علم كما لا يشغله شأن عن شأن وهو من صفات الذات وحظ العبد منه ان يكون مشغوفا بتحصيل العلوم الدينية لاسيما المعارف الالهية التي هي باحثة عن ذاته وصفاته فانها أشرف العلوم وأقرب الوسائل الى الله تعالى مراقبا لأحواله محتاطا في مصادره وموارده لعلمه بانه تعالى عالم بضمائره مطلع على سرائره * وعن بعض الصالحين من عرف انه عليم بحالته صبر على بليته وشكر على عطيته واعتذر عن قبيح خطيئته قال الشيخ أبو القاسم من آداب من علم ان الله تعالى عالم الخفيات
خبير بما في الضمائر والسرائر من الخطرات لايخفى عليه شئ من الحوادث في عموم الحالات فبالحرى ان يستحي من مواضع اطلاعه
ويرعوى عن الاغترار بجميل ستره وفي بعض الكتب ان لم تعلموا اني أراكم فالخلل في ايمانكم وان علمتم اني أراكم فلم جعلتموني أهون
الناظرين اليكم اه وأما القدير فهو ذو القدرة القادر المقتدر الفعال لما يريد وقد مر ذلك على الكلام في بسم الله والحمد لله والخير والشر
بمشيئة الله قال الشيخ أبو القاسم ومن عرف انه قادر على الكمال خشي سطوات عقوبته عند ارتكاب مخالفته وأمل لطائف رحمته

وكتاب قرة العين بذكر مناقب الحبيب أحمد بن زين ولما لبس الخرقة من سيدنا الحبيب أحمد بن زين اللباس الخاص وقع عليه مرض شديد وعني به الحبيب أحمد وكان يتردد عليه مدة مرضه و يأمر له بالادوية ولما حصل له الالباس أنشأ هذه الأبيات فقال رضي الله عنه

أحمد الرحمن اذ من على * بالجميل المحض أسداه الى
نعمة مامثلها من نعمة * نعمة عظمى لقد جلت لدى
نسبتي للقوم سادات الورى * فهما ذخرى عمادى عمدتي
وهما الحداد والحبشي اللذان * هما كنزى اذا كانت يدى
أى شئ فات من أدركهما * والذى فاتاه أدرك أى شئ

وأخذ الحبيب محمد بن سميط عن الحبيب عمر بن حامد تفقه عليه وقرأ عليه كتبا كثيرة وألبسه الخرقة بالقبع الذى ألبسه اياه شيخه الحبيب عبد الله الحداد قال الحبيب محمد بن زين المذكور وكان محمد الله قد جالسناه السنين العديدة وقرأنا عليه جملة من الكتب المفيدة فقها ونحوا وتصوفا وغير ذلك وألبسنا منه لباس القوم القبع المشار اليه أولا وحصل منه اجازة وتمكين وتلقين وغير ذلك والحمد لله رب العالمين انتهى ولبس الخرقة من السيدين علوى والحسن ابني سيدنا عبد الله الحداد وانتفع بالسيد الامام عمر البار وصحبه صحبة أكيدة ولبس منه الخرقة بالقبع الذى ألبسه اياه شيخه الحبيب عبد الله الحداد وأخذ عن سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه قال في ترجمته له وكان محمد الله قد انتفعنا بهذا السيد واستفدنا منه فوائد كثيرة واجتمعنا به اجتماعات لاتحصى وصحب الحبيب محمد السيد العارف بالله زين العابدين بن علوى بن محمد الحبشي قال سيدنا محمد وقد تفضل الله علينا بصحبة هذا السيد وملازمته والتبرك به سيما آخر عمره انتفعنا به انتفاعا كثيرا خاصا وعاما وكان يجلس عندنا بشبام في بيتنا الشهر والشهرين وأكثر على قراءة العلم النافع وتلاوة القرآن والذكر لله والحمد لله الذى تفضل علينا ومن بذلك انتهى وهذا السيد من أجل الآخذين عن السيد الحداد ولبس منه الخرقة مرارا وتلقن منه الذكر والمصافحة وأخذ عن الحبيب أحمد بن زين وكان كثير التردد اليه و يطيل الاقامة عنده ولبس منه الخرقة وتلقن الذكر وله أخذ عن السيدين الاكملين أحمد بن عمر الهندوان وعبد الله بن أحمد بلفقيه وأخذ الحبيب محمد بن سميط عن الشيخ سالم بن عمر بافضل قال قرأنا عليه جملة صالحة في الفقه والنحو وانتفعنا به كثيرا وكان ذا ذكاء وحفظ واتقان للعلم خصوصا الفقه والنحو مشاركا في جميع العلوم قرأ على السيد الفاضل العلامة عبد الله بن زين خرد وجل انتفاعه في الفقه والنحو عليه وقرأ على السيد الانور عبد الله بن أحمد بن سهل جملة من الكتب النافعة وقرأ في آخر الامر على سيدنا وشيخنا عمر بن حامد المنفرد قرأ عليه الاحياء والعوارف وجامع البخارى وغير ذلك من كتب الحديث والرقائق انتهى كانت وفاة الحبيب محمد بن زين بن سميط ليلة الثلاثاء لعشرين من ربيع الاول سنة ١١٧٢ قال ابن أخيه شيخنا أحمد ابن عمر بن زين كان في أول أمر سيدنا محمد بن زين بن سميط من ورده كل يوم جزء من الاحياء أخذ عنه وانتفع به جماعة سبق ذكر بعضهم وممن أخذ عنه السيد العارف ذو الاسرار والمعارف جد والدى من جهة الام وجد والدتي من جهة الاب الحبيب العارف بالله عبد الله بن علوى بن جعفر الصادق الحبشي كما سبق ذكره في ترجمة والدى وعمي عقب ذكر شيخهما السيد عبد الرحمن بن شيخان الاهدل وأما الشيخ أحد الاعلام الظاهرين بالتسليك الداعين الى سبيل مرضاة مولاهم المليك جمال الدين محمد بن يس باقيس فاخذ في بدايته

وزوائد نعمته عند سؤاله وحاجته لا بوسيلة طاعته ولكن بابتداء كرمه ومنته وكذلك من عرف ان مولاه قد يترك الانتقام ثقة بان صنع الحق له وانتصار الحق له وانه أتم من انتقامه لنفسه اه وأما السميع البصير فهما صفتان قديمتان أزليتان منزهتان تنكشف بهما جميع المسموعات والمبصرات انكشافا ٦٨ تاما ولا يلزم من افتقارنا الى ادراك النوعين بآلة احتياجه الى ذلك تعالى لان صفاته تعالى مخالفة لصفات المخلوقين كما مر قريبا وأما اللطيف الخبير فمعناهما متقارب من حيث العلم بحقائق الاشياء والخبرة بخفاياها قال الحجة الغزالى قدس الله روحه فى اسمه اللطيف انما يستحق هذا الاسم من يعلم دقائق المصالح وغوامضها وما دق منها وما لطف ثم سلك فى ايصالها الى المستصلح لها على سبيل الرفق دون العنف فاذا اجتمع الرفق بالفعل واللطف فى الادراك تم معنى اللطف ولا يتصور كمال ذلك فى العلم والفعل الا لله فاما احاطته بالدقائق فلا يمكن تفصيل ذلك فان الخفى عنده مكشوف كالجلى من غير فرق وأما رفقه فى الافعال ولطفه فيها فلا يدخل تحت الحصر اذ لا يعرف اللطف فى فعله الا من عرف تفاصيل أفعاله وعرف دقائق الرفق فيها وبقدر اتساع المعرفة فيها يتسع معنى اسم اللطيف * وشرح ذلك يستدعى تطويلا ثم لا يتصور ان تفى بعشر عشره مجلدات كثيرة وانما يكون التنبيه على بعض جمله فمن لطفه خلق الجنين فى بطن أمه فى ظلمات ثلاث وحفظه فيها وتغذيته بواسطة السرة الى أن ينفصل فيستقل بالتناول بالفم ثم الهامه عند الانفصال التقام الثدى ولو فى ظلمة الليل ومشاهدة بل بانفقاء البيضة عن الفرخ وقد ألهمه التقاط الحب فى الحال ثم فى تأخر خلق السن عن أول الخلقة الى وقت الحاجة للاستغناء باللبن عن السن ثم نبات السن بعد ذلك عند الحاجة الى طحن الطعام ثم تنقسم الاسنان الى عريضة للطحن والى أنياب للكسر

عن السيد العارف بالله عبد الرحمن بن محمد البار قرأ عليه وتربى وتخرج أيضا بالشيخ محمد بن أحمد بامشموس فلازمهما الى ان توفيا ورحل فى حياتهما الى كعبة القصاد الشيخ الحبيب عبد الله الحداد ولم يزل يتردد عليه ويأخذ عنه قراءة وسماعا ولبسا وتلقينا الى ان توفى سيدنا الحبيب عبد الله ثم انتصب لنفع العباد والدعاء الى سبيل الرشاد فانتفع به وأخذ عنه كثيرون منهم الحبيب سقاف بن محمد السقاف والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار الاخير وعمه الحسن بن عمر البار وشيخ مشايخنا الشيخ عبد الله بن أحمد بافارس باقيس وغيرهم توفى الشيخ محمد يوم السبت منتصف شهر شوال سنة ١١٨٣

﴿فصل﴾ قد علمت ان مرجع أسانيد هؤلاء السادة الكرام والأئمة القادة العارفين الاعلام يرجع الى أسانيد الطريقة وأئمة العرفان والحقيقة الحبيب عبد الله بن علوى الحداد والحبيب أحمد بن عمر الهندوان والحبيب على بن عبد الله العيدروس والحبيب عبد الله بن أحمد بلفقيه والحبيب محمد بن أبى بكر الشلى فلنورد تراجمهم فنقول * اما سيدنا قطب الدوائر وحجة الله على الاكابر والاصاغر وناشر ألوية رسوم طرائق الاوائل والاواخر المنفرد بتحقيق علوم القوم ومواجيدهم وتعريف طرائقهم وتخريج أسانيدهم يتيمة عقد الآل من الآباء والاجداد القطب الفرد الشيخ عبد الله بن علوى بن محمد الحداد فاخذ عن جمع كثير من خامل وشهير قال سيدنا أحمد بن زين الحبشى قال سيدنا عبد الله الحداد ان بعض المتعلقين بنا طلب منا ان نكتب له أسانيدنا الى الاشياخ وان لنا نحو مائة شيخ الواحد منهم لا يسمح هذا الزمان بمثله لرسوخ اقدامهم فى الطريقة وحصل لنا من جميعهم مدد على حسبهم قال سيدنا الحداد فى جواب السائل له المشار اليه واذا كان قصدك انا نذكر بعض من أخذنا عنه وبعض الاسانيد التى لنا فى الخرقة ونحوها فاعلم انا قد لقينا وأخذنا عن خلق كثير وجماعة يطول عددهم من السادة آل أبى علوى وغيرهم ممن أدركناه بتريم وجهة حضرموت ونواحيها وممن لقيناه فى حال سفرنا الى الحج بالحرمين الشريفين وباليمن والظاهر انا لو عددناهم يجاوز عددهم على المائة من بين عالم وعارف وأخ صالح الى ان قال ولكنا نذكر لك من ذلك شيأ يسيرا على سبيل الاجمال فاعلم انا أخذنا العلم الظاهر عن جماعة من أهله واشتغلنا عليهم اشتغالا معتبرا فى أوقات صالحة لذلك ثم أخذنا علوم الطريقة عن جماعة من أهلها من ظاهر وخامل وكانوا من البقايا فى ذلك الزمان وقد صاروا الى الله والدار الآخرة فمن أجلهم أعنى أهل الطريقة السيد الصوفى الملامتى عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن عقيل السقاف باعلوى ترددنا عليه وأخذنا عنه ولبسنا منه الخرقة وذكر لى عند الالباس انه لم يلبس أحدا غيرى قلت ذكر الحبيب محمد بن زين بن سميط عن سيدنا عبد الله انه قال أضمرت فى نفسى يوما عند مجيئى الى السيد عقيل ان يلبسنى خرقة القوم الصوفية فلما جئته ألبسنى ابتداء ومكاشفة منه انتهى ثم قال ولقينا السيد القدوة العالم الجامع أبا بكر بن عبد الرحمن بن شهاب والسيد الصوفى عبد الرحمن بن شيخ مولى عيديد وولده السيد المجذوب العارف شيخ بن عبد الرحمن والسيد المجذوب العارف عمر بن أحمد الهادى بن شهاب باعلوى والسيد المجذوب الملامتى سهل بن أحمد باحسن الحديلى باعلوى والسيد الفاضل العارف المحقق عمر بن عبد الرحمن العطاس صاحب حريضة اجتمعنا به مرارا وأخذنا عنه أخذا تاما طريقة الذكر والمصافحة والباس الخرقة وأخذنا عن السيد المشهور العارف المذكور الشيخ محمد باعلوى نزيل مكة المشرفة وذلك بالمكاتبة والمراسلة ولم نجتمع به ظاهرا وقد لبسنا منه بالمكاتبة أيضا رحم الله الجميع ونفعنا بهم وأعاد علينا من بركاتهم واسرارهم وعلى كافة المسلمين ثم ساق اسنادهم فاما السيد الامام محمد بن علوى السقاف فكاتبه سيدنا الحبيب

عبد

والى ثنا باعادة الأطراف للقطع ثم استعمال اللسان الذى الغرض منه النطق فى رد الطعام الى المطحن كالمجرفة ولو ذكر لطفه فى تيسير لقمة
يتناولها العبد من غير كلفة يتجشمها وقد تعاون على اصلاحها خلق كثير لا يحصى عددهم من مصلح الارض وزارعها وساقيها وحاصدها
ومنقيها وطاحنها وعاجنها وخابزها الى غير ذلك من خلق لا يحصيهم الا الذى خلقهم لكان لا يستوفى ٦٩ شرحها الى آخر ما ذكره رضى
الله تعالى عنه وقد ذكر ما يتعلق بهذا المعنى من لطف الله وتدبيره للخلق فى النشآت كلها فى كتاب الصبر والشكر وكتاب التفكر والاعتبار بأبسط من هنا مع تفاصيل فى الدقائق وما لله تعالى من الحكمة فى خلق السموات والارض وما فيهما وما بينهما وكذلك سائر عوالم الملك والملكوت فسبحان اللطيف الخبير وأما الخبير فهو العليم ببواطن الاشياء من الخبرة وهى العلم بالخفايا الباطنة فاللطيف أعم منه لانه يتناول معنى الرفيق وما يترتب عليه من الرفق والرحمة فانه تعالى رؤف رحيم لاسيما بالمؤمنين كما ورد ان له تعالى مائة رحمة منها رحمة واحدة قسمها فى الدنيا بين المخلوقات جميعها فبها يتوادون وبها يتراحمون و يعطف بعضهم على بعض وبها تعطف الأم على ولدها وبها رزق العباد الارزاق الحسية والمعنوية فبرزق الارواح
والسرائر كما رزق الاشباح والظواهر وقيل أرزاق القلوب المكشوفات والمعانى كما أن أرزاق النفوس الغذاء والاحاظى وادخر سبحانه
وتعالى تسعة وتسعين رحمة الى يوم القيامة و يجعل معها هذه الرحمة التى فى الدنيا فيخص بجميعها المؤمنين اللهم يا أرحم الراحمين اجعلنا من
عبادك المرحومين فى الدنيا والآخرة * الذكر التاسع عشر * قوله رضى الله عنه (يافارج الهم يا كاشف الغم يامن لعبده يغفر و يرحم ثلاثا)
قوله يافارج اسم فاعل من فرج يفرج فرجا وهو فى الاصل الشق وفتح الشئ والتوسعة والمراد شرح الصدر وتوسعة الضيق والهم هو الحزن

عبد الله وطلب منه الالباس وكان من عادته ان لا يلبس احدا الا باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوقف
عن الجواب انتظارا للاذن ثم انه عزم للزيارة له صلى الله عليه وسلم ودخل الحجرة الشريفة تلقاء المواجهة فحصل
عليه حال عظيم وجعل العرق يتصبب من جسده ورمى ثيابه كلها وما بقى عليه الا السروال حتى رأسه مكشوف
ثم سرى عنه فلبس ثيابه ثم قال للسيد أحمد بن هاشم الحبشى وكان حاضرا هات دواة وقرطاسا فكتب لسيدنا
عبد الله انك كنت تطلب منا الباس الخرقة وانا اعتذرنا عن ذلك الى ان يأذن النبى صلى الله عليه وسلم وان
النبى صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بذلك وها هى واصلة اليك وأرسلها وهى قبع آل أبى علوى وكانت خرقته من
كساء الكعبة وقال خشينا ان تندرس طريق القوم انتهى وستأتى ترجمة سيدنا محمد المذكور فى ذكر أشياخ
سيدنا محمد بن أبى بكر الشلى وقال سيدنا عبد الله الحداد رضى الله عنه كنت أطلب الاجتماع بالسيد المجذوب
الصالح سهل بن احمد باحسن الحديلى وكانت مجالستى لهذا السيد من أسباب تعلقى ومحبتى لطريق القوم لانه
كان يذم متفقهة العصر فكان سماعى لذلك بسبب انصرافى وتعلقى بالطريق وكان بعض أهلى ينهانى عن
مجالستى له فقلت أنا أعرف بمصلحتى ولم اترك انتهى واما السيد عبد الرحمن بن شيخ مولاعيديد فتردد عليه
الى مكانه من أعمال عيديد وكان قد اقعد آخر عمره فكان اذا جاءه سيدنا عبد الله يطلعه عنده على السرير دون
غيره و يقول مرحبا بسيد الجماعة أو شيخ القبيلة قال سيدنا عبد الله بيننا و بين الشيخ أبى بكر بن سالم والسيد
الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد الشيخ عبد الله بن احمد العيدروس فى الاخذ واحد فهو والسيد
الجليل عبد الرحمن بن شيخ مولاعيديد أخذنا عنه وهو أخذ عن الثلاثة المذكورين أخذ عن الشيخ أبى بكر
وهو ابن سبع سنين وقرأ على السيد عبد الله بن شيخ أو على السيد عبد الله بن احمد المتقدم ذكره فى كتاب تاج
العروس للشيخ ابن عطاء الشاذلى فقال لشيخه مستفهما ما معنى تاج العروس قال له انت تاج العروس اه وكان
السيد عبد الرحمن المذكور يقول انظر والى فانى نظرت الى الشيخ أبى بكر بن سالم وهو يقول ناظرى وناظر
ناظرى فى الجنة وقال انه يعنى الشيخ أبا بكر نظر الى نظرة لم أعرفها الا بعد أربعين سنة وأخذ سيدنا الحداد أيضا
عن السيد ذى السر الاصيل والتأله والاستغراق الجميل احمد بن ناصر بن احمد ابن الشيخ أبى بكر بن سالم وعقد
بينهما عقد الصحبة وأخذ عن السيد شيخان بن الحسين بن أبى بكر بن سالم وأخذ عن السيد عبد الله بن محمد بن
عبد الله الساكن بالمدينة * تنبيه * نذكر الآن سند سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد
عن شيخه السيد عقيل بن عبد الرحمن لكونه أول من أخذ عنه فى الطريقة وقل من يرفع سنده من طريقه
فنقول اما السيد الكبير العالم الشهير الامام عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عقيل بن احمد ابن الشيخ
أبى بكر السكران فاخذ عن والده ولازمه واشتغل فى العلوم عليه وقرأ عليه البداية وأخذ عن السيد الجليل محمد
الهادى بن عبد الرحمن بن شهاب الدين ولازم دروسه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وابنه
زين العابدين وأخذ الفقه عن الشيخ الفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل وكان محققا لاصطلاحات الصوفية
بارعا فى الحديث والتصوف خصوصا مشاركا فى غيرهما أخذ عنه جماعات وانتفع به خلائق منهم السيد الامام
محمد بن علوى السقاف والسيد العلامة محمد بن أبى بكر الشلى وقطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد
والسيد الامام أحمد بن عمر الهندوان والسيد الامام عبد الله بن على باحسين والشيخ عبد الله باغريب وأما
السيد الامام القدوة عبد الرحمن بن محمد والد المقدم ذكره فاخذ عن السيد محمد بن على بن عبد الرحمن
السقاف وأخذ عن أبى المكارم الشيخ أبى بكر بن سالم وأخذ عن السيد الجليل محمد بن عقيل وطب وأخذ

وقوله كاشف اسم فاعل من الكشف وهو كشف الساتر والغم شدة الكرب وقيل حصول الامر من أمر مستقبل متوقع والغم من شئ واقع ولذا يقال ان الغم قد يقتل وليس كذلك الهم وقد ورد من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ٧٠ ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك قال الامام الغزالي رضي الله عنه في المقصد الاسنى شرح أسماء الله الحسنى مامعناه أنه يجوز وصف الله تعالى بكل ماهو موصوف بمعناه من صفات المدح وبكل مالايوهم معناه نقصا وان لم يرد في هذا كله اذن وتوقيف وانه قد يمنع في حق الله تعالى اطلاق لفظ فاذا قرن به قرينة جاز اطلاقه وانه يدعى سبحانه باسمائه الحسنى كما أمر حتى اذا جاوزنا الاسماء الى ان يدعى بصفاته دعي باوصاف المدح والجلال فقط ولا يجوز ان يدعى بكل مايجوز ان يوصف به ويخبر به عنه من الاوصاف والأفعال الا أن يكون في مدح واجلال اه ونشر الخلاف الشيخ ابن حجر رحمه الله في التحفة في قوله الجواد وقول الامام الغزالي المار وانه يدعى باسمائه كما أمر حتى اذا جاوزنا الاسماء الى ان يدعى باوصاف المدح والجلال فقط يفهم منه جواز الدعاء بغير التوقيفيات كقوله يا فارج الهم يا كاشف الغم كما ورد ذلك فيما مر آنفا وكما قال الغزالي أيضا واذا جاوزنا الاسامي الى ان ندعوه بصفاته دعوناه بصفات المدح والجلال ولا نقول ياموجد يامحرك ياسكن بل نقول يامقيل العثرات يامنزل البركات ياميسر كل عسير ومايجري مجراه اه وأما قوله ولا يجوز ان يدعى بكل مايجوز ان يوصف به ويخبر به عنه من الأوصاف والأفعال الا ان يكون في مدح واجلال أي فلا يقال ياخالق الكلاب يارازق الخنزير ونحوهما من الاسماء التوقيفية فضلا عن ان يكون اقتران ذلك بغيرها وان كان هو سبحانه خالق كل شئ ورازقه وقال

عن الشيخ محمد بن اسماعيل وغيرهم ولبس الخرقة من كثيرين وأذنوا له في التدريس والالباس والتحكيم وتخرج به جماعة من العلماء منهم ابنه عقيل والسيد أبو بكر الشلي والسيد عبد الرحمن العيدروس والسيد أبو بكر بن شهاب الدين والسيد أبو بكر المعلم بن علي خرد وهو أخذ عنه كما ساذكره في ترجمته في مسند الشيخ احمد الحبشي فيما سياتي توفي السيد عبد الرحمن سنة احدى عشر وألف وأما السيد الامام جمال الدين محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف فاخذ عن والده وتربى في حجره وأخذ عن الشيخ أحمد بن علوي باجحدب وأخذ عن القاضي الفاضل السيد محمد بن حسن وأخذ عن السيد عبد الله باهارون الشهير بالنحوي وأخذ عن الشيخ حسين بن عبد الله بافضل وأخذ عنه جماعة منهم السيد عبد الرحمن بن محمد بن علي المترجم له قبله ومنهم السيد أبو بكر بن علي خرد توفي السيد محمد سنة ست وتسعين وتسعمائة واما السيد العلامة المعتمد علي بن عبد الرحمن السقاف والد الذي قبله فاخذ عن السيد محمد بن حسن ولازمه في دروسه وكان جل انتفاعه به وأخذ عن السيد أحمد باجحدب وأخذ عن الشيخ حسين بن عبد الله بافضل أخذ عنهم التصوف والاصلين وأخذ عدة علوم عن الفقيه علي بن عبد الرحمن باحرمي وأجازه جماعة في غالب الفنون وأخذ عنه كثيرون منهم ولده محمد والسيد محمد بن عقيل وطب والشيخ الفقيه محمد بن اسماعيل بافضل وغيرهم توفي سنة تسعين وتسعمائة وقبر بزنبل رحمه الله تعالى عز وجل وأما السيد محمد بن حسن فكما ياتي في ترجمته في سند السيد أحمد بن محمد الحبشي انه عن السيد أحمد بن علوي باجحدب والسيد محمد بن علي خرد وهما عن الشيخ عبد الرحمن بن علي واما سيدنا رأس طائفة العصر وامام ذلك الوقت والدهر القطب الرباني عزيز الانفاس وواسطة عقد المقربين الاكياس الشيخ عمر بن عبد الرحمن العطاس بن عقيل ابن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ الكبير عبد الرحمن السقاف باعلوي رضي الله عنهم فاخذ عن الشيخ الحسين بن أبي بكر لبس منه الخرقة الشريفة وانتفع به الانتفاع التام في الطريقة المنيفة وأخذ عن غيره كما ذكر سيدنا الحبيب علي بن حسن في كتابه القرطاس فانه لما ذكر أخذ سيدنا عمر وأراد ذكر مشايخه قال فهم كثيرون نذكر من مشاهيرهم من يسر الله لنا ذكرهم فمنهم الامام الاكبر أبو حفص الشيخ عمر بن سيدنا أبي بكر بن سالم الملقب بالمحضار وأخوه الحامد والحسين ابنا الشيخ أبي بكر بن سالم وغيرهم من جميع الآخذين عن سيدنا الشيخ أبي بكر بن سالم فان سيدنا عمر تتبع تلك الطبقة فاخذ عنهم الجميع وذلك مما نفهمه بالاستقراء من أحوال سيرته ماخلا مابلغنا عنه انه لم يزر الشيخ أحمد بن محمد الحبشي صاحب الشعب ولم ياخذ عنه فقيل له في ذلك فقال ان نور الحبيب أحمد الحبشي يعز العيون وأخذ سيدنا عمر عن الشيخ السيد محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وعن السيد عمر بن عيسى باركوه السمرقندي المقبور ببلد غرفة باعباد وله اتصال بالشيخ القطب أحمد بن سهل بن اسحق الهيني والشيخ الكبير عبد الله ابن أحمد بن محمد العفيف الهجراني والشيخ الكبير أحمد بن عبد القادر باعشن صاحب الرباط وزار السيد الشريف أبا بكر بن محمد بافقيه علوي صاحب قيدون وله اتصال وتردد على السيد الشريف أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وعلى جماعات من السادة آل أبي علوي والمشايخ والصالحين نفع الله به وبهم أجمعين وأما أخذ سيدنا عمر الطريقة ولبس خرقة التصوف فهو عن الشيخ الامام السيد الشريف القطب الرباني المربي الحسين بن أبي بكر بن سالم وهو أخذ اللباس عن أخيه الشيخ عمر المحضار بن أبي بكر وهما عن أبيهما عن الشيخ شهاب الدين الى آخر السند الآتي وأما أخذ سيدنا عمر العطاس المصافحة فعن السيد الشريف محمد

الهادى

الطيبي في شرح المشكاة بعد ان نشر خلافا في اطلاق غير الاسماء التوقيفية عليه تعالى ورجح عدم الجواز مانصه ولو ترك الانسان وعقله لما جسر ان يطلق عليه غاية هذه الاسماء التي ورد الشرع بها اذا كان أكثرها على حسب تعارفنا يقتضي اعراضا اما كمية نحو العظيم والكبير واما كيفية نحو الحي القادر أو زمانا نحو القديم والباقي أو مكانا نحو العلي والمتعالي أو انفعالا  نحو الرحيم والودود وهذه معان تصح عليه سبحانه على حسب ما هو متعارف بيننا وان كان لها معان معقوله عند أهل الحقائق من أجلها صح اطلاقها عليه عز وجل وقال الزجاج لا ينبغي لاحد ان يدعوه بما لم يصف به نفسه فيقول يا رحيم لا يا رفيق ويقول يا قوي لا يا جليد وقال الامام فخر الدين الرازي قال أصحابنا ليس كل ما صح معناه جاز اطلاقه عليه سبحانه وتعالى فانه الخالق للاشياء كلها ولا يقال يا خالق الذئب والقردة وورد وعلم آدم الاسماء كلها وعلمك مالم تعلم وعلمناه من لدنا علما ولا يجوز يا معلم ولا يجوز عندي يا محب اه ومنع فيه وفي التحفة اطلاق ما ورد للمقابلة كقوله أم نحن الزارعون والله خير الماكرين قال في التحفة وقول الحليمي يستحب لمن ألقى بذرا في الارض أن يقول الله الزارع والمنبت والمبلغ انما ياتي في الثلاثة على المرجوح انه لا يشترط فيما صح في معناه توقيف ثم استدل بعده للامام النووي ان الجواد ورد فيه توقيف وكذا الجميل في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال أنه النووي جعله توقيفيا واعترض بانه ورد للمقابلة وأجاب عنه ابن حجر بان المقابلة انما يصار اليها عند استحالة المعنى الموضوع له اللفظ في حقه تعالى اه ملخصا ﴿فائدة﴾ ورد ان من قال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم

الهادي بن عبد الرحمن وهو عن والده عبد الرحمن وهو عن والده شهاب الدين أحمد وهو عن والده عبد الرحمن وهو عن والده الشيخ شيخ الطريقة علي بن أبي بكر باسانيده المذكورة في كتابه البرقة المشيقة وأما أخذ سيدنا عمر العطاس نفع الله به تلقين الذكر فهو عن الشيخ العلم العارف بالله قطب الزمان وغوث الاوان الشريف الحسيب النسيب عمر بن عيسى باركوه السمرقندي ثم المغربي المقبور ببلد الغرفة قال تلميذه الشيخ احمد بن عبد القادر باعشن صاحب الرباط ذكر لنا الشيخ عمر باركوه ان شعبته متصلة بالشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني نفع الله به والشيخ عبد القادر أخذ التلقين للذكر عن أربعمائة شيخ وشعب مشايخه متصلة بسيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب انتهى بتصرف وحذف والسيد عمر باركوه كان أولا قد انتسب الى بعض المشايخ من أهل الغرب وصحبه ببلده ولازم ذلك الشيخ مدة من الزمن ثم جرت معه قصة مذكورة في كتاب القرطاس فيها نوع اعتراض بخاطره فكاشفه فقال له قم واخرج من عندي فاني لست بشيخك انما شيخك رجل من أهل المشرق قال فخرجت من عنده وحججت بيت الله الحرام وتوجهت الى حضرموت حتى دخلت بلد تريم فاقمت بها مدة فلم يكلمني أحد من المشايخ الذين هم بها فاتفق ذات يوم ان جرى ذكر الشيخ أبي بكر بن سالم باعلوي فقلت أين هو فقالوا انه بعينات فحينئذ خرجت من تريم وقصدته فلما رآني رحب بي وقال هو أنا شيخك الذي قال لك الشيخ فلان ثم انه كاشفني بجميع ما جرى بيني وبين الشيخ وما جرى لي في سفري أخذ عن السيد عمر باركوه جماعة منهم الشيخ العارف احمد بن عبد القادر باعشن قال في بعض رسائله ونحن أخذنا تلقين الذكر وآدابه عن الشيخ العارف بالله عمر بن عيسى السمرقندي وأخذ عن الشيخ أحمد بن عبد القادر جماعة من الاكابر منهم السيد عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعلم باعلوي الشهير جده بوطب ومنهم السيد عمر بن حسين بن علي بن محمد فقيه باعلوي * توفي سيدنا عمر بن عبد الرحمن العطاس رضي الله عنه ليلة الخميس الثالثة والعشرين في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وألف أخذ عنه جماعات كثيرون وأئمة عارفون منهم سيدنا الاستاذ عبد الله الحداد كما مر في ترجمته حكى عن سيدنا عبد الله انه قال آخر الاتفاق لنا بالحبيب عمر في الخلاء ببعض نواحي الكسر أنا وجماعة من السادة آل أبي علوي منهم السيد احمد بن هاشم والسيد عيسى بن محمد ورجل ذكر غيرهما قال فألبس منا كل واحد خرقة من لباسه حسب التقدير ثم قال ان هذا آخر اتفاق بيننا وبينكم في الدنيا وميعادكم ان شاء الله مستقر رحمة الله الى آخر الحكاية قلت وقد بسطها سيدنا الحبيب علي بن حسن في كتابه القرطاس عن الحبيب عيسى بن محمد المذكور ومنهم السيد الامام العارف بالله احمد بن هاشم بن احمد الحبشي أخذ عن الحبيب عمر وتردد عليه ولبس الخرقة وتلقن الذكر منه ومنهم السيد الامام العارف الاجل العالم الافضل علي ابن عمر بن حسين بن علي بن محمد فقيه ابن الشيخ عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر أخذ السيد عن الحبيب عمر وأكثر التردد اليه لزيارته والاستمرار منه ومنهم السيد الشريف العالي المنيف الشيخ العارف بالله القدوة العالم الصوفي الصفوة عيسى بن محمد بن احمد الحبشي قال رضي الله عنه كان أول اجتماعي بسيدنا عمر العطاس ببلد الرحب قرية من قرى وادي عمد في سنة ثمان وخمسين وألف وأنا انعمد الوادي ثم اني سافرت الى حضرموت وأرسلت اليه منها وسألته من يكون شيخي فقال هو ولدي يعني نفسه قال ثم اجتمعت به بعد ذلك والبسني وأمرني بنشر الذكر الذي أخذه عن شيخه السيد عمر بن عيسى باركوه المتقدم ذكره في المساجد بحضرموت فانتشر ببركته نفع الله به في بلد الغرفة وشبام وغيرهما وكان السيد المذكور عيسى بن محمد له أخذ وقراءة على جماعة من اعيان أهل عصره من السادة آل أبي علوي وغيرهم وله صحبة خاصة مع سيدنا الحبيب

الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي الا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا وقال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه اذا أردت أن لا يصدأ لك قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبقى عليك ذنب فاكثر من سبحان الله العظيم وبحمده لا اله الا الله محمد رسول الله صلى ٧٢ الله عليه وسلم اللهم ثبت علمها في قلبي واغفر لي ذنبي واغفر للمؤمنين والمؤمنات والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كانت له دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم وأما قوله رضي الله عنه يامن لعبده يغفر ويرحم هذه الجملة والتي قبلها فيها تعريض بذكر الصفات التي يتجلى بها المولى الكريم على عبيده الفقراء المحتاجين الى فضله ورحمته في كل حال وهي كشف الغموم والكروب عنهم وتفريج الهموم وستر العيوب والقبائح والذنوب بان يسترها في الدنيا وترك المؤاخذة بها بالعفو عنها في العقبى وهو أبلغ من الطلب والدعاء بذلك وكأنه قال يامن شأنه ذلك افعل لي ذلك أي يافارج الهم فرج همي وياكاشف الغم اكشف غمي يامن لعبده يغفر ويرحم اغفر لي وارحمني وفي قوله يامن لعبده تعطف وتلطف اذ العبودية أقرب أوصاف العبد الى الرب فمن توجه الى ربه بعبوديته قبله وأقبل عليه كما هو مقام سيد الرسل والانبياء وأخص الكرام الاصفياء فانه لما اختار العبودية عندما خيره الله تعالى بين أن يكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا اختار الثاني فكان له بذلك الغاية القصوى من الكرامة والشرف في جميع المواطن من العوالم العلوية والسفلية ولذا كان ذكره بها في أشرف مقاماته صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وأنه لما قام عبد الله يدعوه والغفر كما مر هو الستر وهو قد جاء من مادته

عبد الله الحداد ومع ابنه عمه السيد أحمد بن هاشم المار ذكره ولهم وقائع وأحوال مذكورة في تراجمهم كانت وفاة سيدنا عيسى المذكور آخر ليلة الخميس الحادي والعشرين في شهر المحرم عاشوراء سنة خمس وعشرين بعد المائة والالف انتفع به وأخذ عنه كثير من الاعيان فمنهم السيد الشيخ الامام أحمد بن زين الحبشي والسيد احمد ابن علي بن حسين العطاس والسيد عبد الله بن علوي بن احمد باعقيل والشيخ الكبير عمر بن عبد القادر العمودي أشار على والده عبد القادر ان يتركه لله تعالى ويعذره من كد الخلاء وتعب الحراثة فامتثل الشيخ عبد القادر رأيه ثم ابنه عمر المذكور سلك وجاهد وصحب بعد ذلك سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد وكان من أمره ما كان قلت والذكر الذي أشار اليه الحبيب عيسى هو ما تلقاه الحبيب عمر العطاس عن شيخه السيد عمر ابن عيسى باركوه وهو لا اله الا الله محمد رسول الله ثلاثا لا اله الا الله خمسا ثم الله الله خمسا وعشرين مرة ثم لا اله الا الله محمد رسول الله ثلاثا يرتب بعد صلاتي الصبح والعصر ومن الآخذين عن سيدنا الحبيب عمر العطاس السيد الشريف زين بن عبد الله بن عمران باعلوي الصفادي زاره الى بلده حريضة بعدان وصل الى تريم يسأل عن مشايخ التربية فامره السيد العارف بالله محمد بن عبد الرحمن مديحج بزيارة الحبيب عمر فلما وصل اليه طلب منه تلقين كلمة التوحيد والباس الخرقة وقال ان أردتم ان يكون رجوعنا من هنا أو أردتم ان نصل الى الشيخ علي باراس فقال سيدنا عمر امع الشيخ علي الامن هنا ونحن أخذنا من سيدنا الحسين بن أبي بكر اشارة وتلويحا وأنتم خذوا منا تعيينا وتصريحا فلقنه وألبسه وأذن له ان يلقن ويلبس من رأى فيه أهلية لذلك ومن الآخذين عن سيدنا الحبيب عمر الشيخ الكبير العلم الشهير علي بن عبد الله بن احمد باراس صحب الحبيب عمر وتربى في حجره من صغره وصار منقطعا اليه يخدمه وترك أهله وجعل سيدنا عمر يريضه بالرياضات ويمتحنه بالاعمال الشاقة حتى تخرج وفتح الله عليه بالفتوحات الجزيلة ومنحه المنوحات الجميلة ثم انه ظهر بمظهر عظيم ورقي مرقى جسيم وذلك في زمن شيخه الحبيب عمر وأذن له في تلقين الذكر على طريقه وكان سيدنا عمر اذا التمس منه أحد تلقين الذكر والتحكيم في الغالب يشير لمن التمس ذلك منه بالاخذ عن الشيخ علي المذكور فتلقن منه جماعة ظهرت عليهم أمارات الفلاح وعلامات النجاح * توفي الشيخ علي يوم الاربعاء من شهر ربيع الاول سنة أربع وتسعين وألف ومن الآخذين عن سيدنا عمر العطاس الشيخ العارف بالله محمد بن أحمد بامشموس والشيخ احمد ابن عبد الله ابن الشيخ عمر شراحيل الغريبي والشيخ عمر بن سالم باذيب والشيخ سالم بن علي باعباد وغيرهم وقد أكثر سيدنا الحبيب علي بن حسن في القرطاس بذكر جماعة غير هؤلاء نفعنا الله بالجميع قلت والحمد لله اتصلت سلسلتنا بسيدنا الحبيب عمر من غير ما ذكر وذلك باخذي عن سيدنا وشيخنا فرد الزمان عبد الله بن احمد باسودان قال في كتابه فيض الاسرار وقد اتصلت بحمد الله بسيدنا الحبيب عمر بطريقة عطاسية سندها سني ومشربها ذي عين معناها باهر وطائر طالبها في عالم طوالع الاسرار بروحه طائر وألف فتاها بفتوى أحكام احكامها ماهر وسبين سناء نورها في جميع الاكوان مشهور ظاهر وهو انه ألبسني سيدي وشيخي العارف بالله تعالى الجامع للاحوال والمقامات والاخلاق والانفاس الحبيب جعفر بن محمد بن علي ابن الشيخ الحسين بن عمر العطاس ألبسني كوفية وقال عند ذلك ان هذا الالباس كان باذن اه وأخذ سيدنا جعفر في طلب العلوم عن أبيه وعمه أحمد بن علي وأخذ الطريقة ولبس وتلقن وصافح وتادب وتربى وتخرج وتسلك وتهذب عن شيخه الامام علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر العطاس فاحسن تربيته وتاديبه وتحليمه وتهذيبه واجتمع بالسيد العارف بالله جعفر بن احمد بن زين الحبشي بعد استئذان شيخه علي المذكور في الاجتماع به وطلب الالباس

الالباس وتلقين الذكر والمصافحة فاجتمع به وألبسه الخرقة ولقنه الذكر واجازه فى كل مايصح ويجوز له ومنه فى كل علم ومعلوم منطوق ومفهوم ومنثور ومنظوم فيرويه عنه ويقريه طالبيه اجازة عامة تامة وتفقه سيدنا الامام جعفر بن محمد العطاس بشيخه الحبيب على بن حسن وبعمه الحبيب احمد بن على فاما السيد احمد بن على ابن حسين فأخذ عن أبيه وعمه أحمد ابى الحسين والحبيب عبد الله الحداد والحبيب عيسى بن محمد الحبشى وأخذ أيضا عن الحبيب أحمد بن زين الحبشى تردد اليه وقرأ عليه ولبس الخرقة منه وأما السيد العارف رحب المجال فيما لاهل الله من علوم وأحوال الشيخ الاستاذ على بن الحسن فأخذ عن جد أبيه الحسين بن عمر ابن عبد الرحمن قرأ عليه وسمع منه وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وأخذ الحبيب على بن حسن عن السيدين القدوتين جده الحبيب عبد الله وأخيه أحمد ابى الحسين بن عمر وعن الحبيب أحمد بن زين الحبشى وعن الشيخ عبد الله بن عثمان العمودى لبس الخرقة منه وتلقن الذكر قال سرت لزيارته وملازمته والقراءة عليه قال بعد ذكره هؤلاء فى منظومة سنده فانى أخذت اليد من يد هؤلاء * وتمت بحمد الله فيهم ارادتى وأخذ عن السيدين الامامين عمر بن عبد الرحمن البار وعبد الله بن جعفر مدهر ولبس الخرقة منهما وأخذ عن الشيخ الامام عمر بن عبد القادر العمودى الآخذ عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد أخذا وافيا ولبس منه الخرقة وتلقن منه الذكر وعن السيد الجليل عيسى بن محمد الحبشى كما مر فى ترجمته ولبس الخرقة من السيد العارف أحمد بن هاشم بن أحمد الحبشى وعن السيد الحسين بن عمر العطاس وهؤلاء الاربعة أخذوا عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس وأخذ الحبيب على بن حسن أيضا عن السيد الجليل عبد الله بن أبى بكر بن زين بن محمد بن على بن زين بن على بن علوى الملقب خرد الآخذ عن السيد الامام أحمد بن عمر الهندوان وغيره قال الحبيب على لى به اجتماعات كثيرة لو شرحتها لكانت مجلدة بين الصغيرة والكبيرة ولما اجتمعت بالحبيب عمر البار بعد وفاة الحبيب عبد الله المذكور قال يا على أنت ظفرت بالحبيب عبد الله خرد ونحن ضيعناه لانا الماز رنا تريم لم يتفق لنا أن نتفق به اه كان السيد عبد الله خرد المذكور يحفظ القرآن والارشاد والالفية وورده كل يوم ربعا من كل واحد منها أخذ عنه جماعة منهم السيد عبد الله بن علوى العيدروس صاحب بلدة بور ومنهم السيد أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العيدروس صاحب الحزم مشام ومنهم السيد عبد الله بن محمد العيدروس كان يقرأ عليه فى فتح الجواد ومنهم الشيخ سالم بافضل وللحبيب على بن حسن أشياخ كثيرون غير هؤلاء كالحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والحبيب عبد الله بن علوى العيدروس ساكن بلدة بور والشيخ سعيد بن عبد الله باعشن وأحمد ومحمد وعبد الرحمن ابنى الشيخ على باراس وغيرهم وقد ذكر كثيرا منهم فى منظومته تائية أوردها فى كتابه القرطاس وعمدته الذى لبس منه خرقة الصوفية وتلقن منه الذكر وتربى به على الخصال الحميدة الوفية السيد الامام علم الاعلام الحسين بن عمر بن عبد الرحمن قال سيدنا على قرأت عليه فى كتب متعددة ولقننى كلمة التوحيد وألبسنى بعد ان أمرنى أن أصوم ثلاثة أيام وفى اليوم الرابع ألبسنى قلنسوته قلت سيدنا الحسين بن عمر أخذ جميع ذلك عن والده الحبيب عمر وعن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد قال سيدنا الحسين المذكور أول اجتماع لى بالسيد عبد الله الحداد بدوعن حال زيارته للشيخ على باراس وانا اذ ذاك اقرأ عليه فى كتاب عوارف المعارف للسهروردى فى باب صلاة أهل القرب فعشقه باطنى من ذلك الوقت وحصلت بينه وبين الشيخ على رضى الله عنهما مذاكره واستقر رأيهما على انه من صلى صلاة واحدة على الصفة التى ذكرها الشيخ السهروردى من صلاة أهل القرب كفته للابد ومدة عمره أو قريب من

فى الاسماء التوقيفية ثلاثة أسماء ومعنى التوقيفية هى التى وردت فى الكتاب العزيز أو السنة فنها الغافر والغفور والغفار قال الشيخ الطيبى فى شرح المشكاة والفرق ان الغافر يدل على اتصافه بالمغفرة مطلقا والغفار والغفور يدلان عليه مع المبالغة والغفار أبلغ لما فيه من زيادة البناء ولعل المبالغة فى الغفور باعتبار الكيفية وفى الغفار باعتبار الكمية وهو قياس المشدد ٧٣ للمبالغة من النعوت والأفعال قال بعض الصالحين انه غافر لانه يزيل معصيتك من ديوانك وغفور لانه ينسى الملائكة أفعالك وغفار لانه ينسيك ذنبك كأنك لم تفعله وقال آخر انه غافر لمن له علم اليقين وغفور لمن له عين اليقين وغفار لمن له حق اليقين وحق العارف منه أن يستر من أخيه ما يحب أن يستر منه فلا يفشى منه الا أحسن ما فيه ويتجاوز عما يندر عنه ويكافئ المسىء اليه بالصفح والانعام عليه قال الشيخ أبو القاسم فى قوله تعالى ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ثم تقتضى التراخى كأنه قال من أرخى عمره فى الزلات وأفنى حياته فى المخالفات وأبلى شبابه فى البطالات ثم ندم قبل الممات وجد من الله العفو عن السيئات اه وهذا قول أبى القاسم القشيرى رضى الله عنه الذى أخذه من مفهوم ثم التى للتراخى فانه وان اقتضى وأفهم التمادى فيما



ذكره لكنه فيه حث الى الرجوع اليه سبحانه بالاستغفار والتوبة فانه يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات والتراخى فى ذلك مذموم شرعا وعقلا اذ عمر الانسان ليس معلوما عنده ولا أجله فانه لا يدرى متى ينزل به الموت اذ ليس يأتيه الموت فى وقت مخصوص ولا سن مخصوص ولا حال مخصوص وقد مرت الاشارة الى انه صلى الله عليه وسلم بل وسائر الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وكمل ورثتهم يقدرون قرب الموت ويتوقعون نزوله فى كل وقت كما ذكر ذلك الامام الغزالى فى كتبه وما أجمع

ماذكره صاحب الراتب رضى الله عنه فى نصائحه من ذم طول الامل والترغيب فى قصره وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا أمسيت فلا تنتظر الصباح واذا أصبحت فلا تنتظر المساء قال ابن حجر وقد أوصى بذلك أى بقصر الأمل جميع الانبياء ٧٤ والرسل أممهم وفى ذلك كله الحث الى المسارعة للتوبة والاستعداد للموت بالعمل الصالح وأما قوله

ويرحم هو من الرحمة التى المراد بها وغايتها التفضل والاحسان منه تعالى على عبده وقد وسعت رحمته كل شئ وسبقت رحمته غضبه سبحانه فله الحمد والمنة ومن رحمته ان كل ماحصل للعبد المؤمن من خير فهو من رحمته أو من شر فهو من رحمته أيضا لانه لا يوقع الشر للمؤمن الا لأجل ايصال الخير اما لتكفير ذنب أو لتحسين العاقبة كما نبه على ذلك الامام الغزالى رضى الله عنه فى المقصد الاسنى وأطال فيه فلينظر منه والله سبحانه أعلم * الذكر العشرون قوله رضى الله عنه (أستغفر الله رب البرايا أستغفر الله من الخطايا أربعا) هذه الصيغة تسمى صيغة استفعال وهى للطلب ومعناها أطلب من الله يغفر لى والغفر هو الستر والصيانة عن اظهار القبائح والفضائح التى تشين العبد حيا وميتا ويؤاخذ بها سواء كانت تتعلق بالحق أو الخلق اذ الذنوب عند أهل السنة تغفر بفضل الله تعالى ماعدا الشرك قال الله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به وما فى آية القتل ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخرها مؤول بالمستحل وعند المعتزلة وغيرهم فى ذلك تفصيل محله كتب الاصول وقوله رب البرايا الرب المالك المربى لعباده المدبر لأحوالهم وأمورهم وقدم بيانه فى تفسير الفاتحة وأتى به بعد اسم الجلالة الشريف لكونه أقرب الى قبول توبة المستغفر وغفر ذنوبه أى سترها وفيه مناسبة من حيث نوع الاشتقاق وفى الرب والبرية لاسيما وبعض البرية فيه اسمه البر والبر مقلوبه رب أيضا وهو

هذا المعنى وقال زرت تريم بعد وفاة والدى عمر وقصدت بها سيدنا عبد الله الحداد وطلبت منه الالباس فالبسنى وقال ان والدك شرط علينا حين ألبسناه ان نلبسه ونحن نشرط عليك قال ففعلت معه ذلك ومن كلام سيدنا عبد الله الحداد مانحن مستأمنين باهل الوديان وتلك الجهات الا على السيد الحسين بن عمر والشيخ عبد الله ابن عثمان العمودى صاحب الدوفة اه قال الحبيب على بن حسن بعد ايراده هذه الحكاية قلت هؤلاء الشيخان اللذان أشار اليهما سيدنا الحبيب عبد الله الحداد قد صح لى بحمد الله وفضله الاخذ عنهما والالباس منهما والقراءة عليهما أخذا محققا مشافهة قراءة ومذاكرة ومجالسة وزيارة فالحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات اه وأخذ سيدنا الحسين بن عمر بامر والده على الشيخ على بن عبد الله باراس رحل اليه الى بلده الخريبة فقرأ عليه حتى بلغ السول وأدرك المحصول ولبس الخرقة وتلقن الذكر من الشيخ على المذكور وأما والده الحبيب عمر فقد ربى تحت نظره وكان له معه غاية الادب ونهاية التواضع والانخفاض ومعرفة القدر وذلك مع صغر سنه لانه ما أدرك من عمر أبيه الا خمسا وعشرين سنة وكان وصيه وخليفته ووارثه كما شاهد ذلك أرباب البصائر قال الحبيب على بن حسن فى القرطاس روينا عنه ان والده أذن له ان يلبس من أراد ووالده حى وأرسل اليه مرة جماعة من بلد نفحون الى حريضه ليلبسهم الخرقة حين أتوه طالبين منه ذلك توفى سيدنا الحسين ليلة الخميس منتصف شهر جمادى الآخرة سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين ومائة وألف قال سيدنا على بن حسن قد قرأ عليه جماعات من السادة آل أبى علوى وغيرهم وتلقنوا عنه ولبسوا منه مثل الحبيب عمر بن حامد باعلوى والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار والحبيب محمد بن زين بن سميط وجملة أولاد الحبيب عبد الله الحداد وغالب أصحابه كالشيخ عمر بن عبد القادر العمودى والشيخ احمد الحساوى وغيرهم ممن لا يحصى اه وقد طال بنا الكلام بما الحاجة اليه ماسة من اتصالات أولئك السادة الاعلام بعد ترجمة سيدنا قطب الارشاد عبد الله بن علوى الحداد فلنرجع الى مانحن بصدده فنقول * وأما سيدنا الحبيب صاحب العلوم الوهبية والفتوحات الغيبية ذو النفس الصادق والتوجه الخارق شيخ المريدين وقدوة السالكين شهاب الدين أحمد بن عمر بن عقيل الهندوان فاخذ عن خاله أبى بكر بن حسين بافقيه وعن السيد عبد الرحمن بن عبد الله باهرون وعن السيد سهل بن عبد الله بن سهل بن أحمد باحسن وعن الفقيه الاجل محمد بن أحمد باجبير وعن الفقيه عبد الله بن أبى بكر الخطيب وغيرهم من علماء الحرمين والهند وغيرهما قال سيدنا الحبيب عبد الله الحداد كان بيننا وبين السيد احمد الهندوان المخالطة والملازمة والمجالسة والمؤانسة الدائمة فى حال اشتغالنا على السيد سهل باحسن والسيد عبد الرحمن باهرون والخطيب أى المذكور هنا قال وفى الكثير من الاوقات بزاوية المجيرة وغيرها من الاماكن على المطالعة والمذاكرة وجميل المعاشرة اه ومن كلامه انا لم نر فى زماننا أقرب الى الصديقية الكبرى من السيد احمد بن عمر الهندوان فافهم وقال الشلى فى ترجمته من المشرع وأخذ بالحرمين الشريفين عن جماعة كثيرين من العلماء العاملين والاولياء العارفين علوما كثيرة وفوائد منيرة وأخذ عنى وقرأ بعض المصنفات وأجزته بجميع مالى من المصنفات والمرويات بما اشتمل عليه معجم مشايخى المذكورين هنالك لما رأيته أهلا لذلك وألبسته الخرقة الشريفة وأذنت له فى الباسها كما أذن لى وألبسنى مشايخى الآتى ذكرهم فى الخاتمة ان شاء الله اه وأخذ عن الحبيب أحمد وانتفع به كثير من الاكابر كالسيد احمد بن زين الحبشى والسيد طاهر بن محمد بن هاشم باعغنون والسيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والسيد عبد الله بن أحمد بن سهل والسيد على بن عبد الله السقاف ساكن سيوون وأولاده أى صاحب

أقرب أيضا الى التعطف اذ الاستغفار موضوع للتوبة والرجوع عن الذنب فينبغي ان يقترن بالذل والخضوع كما اقترن ذلك فى موضعها من
الركوع والسجود فى ايثار الرب على غيره من الاسماء فى قوله فى الركوع سبحان ربى العظيم وفى السجود سبحان ربى الاعلى والبرايا الخلق
جمع بريئة وله جمع آخر وهو بريات وهو بالهمز وتركه فالهمز من برأ الله الخلق أى خلقهم وبالياء بلاهمز من البرا وهو التراب

الترجمة عبد الله وعلى وغيرهم * توفى الحبيب أحمد الهندوان ليلة الجمعة لعشرين أو تسع عشر من شهر صفر سنة
اثنين وعشرين ومائة وألف ومما كتب اليه أخوه فى الله السيد على بن عبد الله العيدروس قوله سيدنا
وملاذنا الالمعى الاريحى بركة المسلمين وغياث العالمين الأخ الرشيد الاكرم بل الوالد الشفيق الارحم السيد
الشريف أحمد ابن العلامة عمر الهندوان حفظه الله وحفظ به شريعة سيد المرسلين وكفاه وايانا كيد
الكائدين ومكر الماكرين وجعله وايانا من المتوجهين الى حضرة سيد المرسلين متوسلين به الى
حضرة رب العالمين فى مقعد صدق عند مليك مقتدر مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون برحمتك
يا أرحم الراحمين وقد وصل الينا بل الحابل البلك المثال المظيم ففضضته بعد ما قبلته فازال عنى الترح
والشرور وحلانى بحلية الفرح والسرور لكونه أخبر انه كان بين يدى البحر الزاخر والنور الباهر فسألته
عن الحال والترحال فاعلمنى بفصيح المقال فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر وحمدت الله لما أخبر وأظهر وزاد
على اشتياقى وطال ما قاسيت من ألم الفراق وأنشدت قول القائل

على سحاب يمطر الهم والاسى * وتحتى بحار بالهوى تتدفق

والمرجو اتمام الصحة لكم ولسائر المحبين والاحباب والدعاء لى ولأحبابى بما فيه صلاح الشأن انا لله وانا اليه
راجعون ماهذا الفشار وهل هنا شأن غير ما كان والسلام على سيدى وعلى الثانى المباين عن الكائن باليتى
كنت ثالث الاول والثانى واخبار سورة لا تسر والكلام فيها الى البشر يجبر الله يهون على الجميع ويكفينا شر
الدانى والشاسع والاشارة تطفئ الحرارة والثمرة من تلك الشجرة والعصمة من تلك العطية رجعنا انه لا ينفع
الا التسليم والسلام اه وأما سيدنا الشيخ الكبير والامام الشهير القدوة الاستاذ والكهف الملاذ الفقيه
الصوفى العالم المكين الكامل الجامع للكمالات والفضائل نور الدين على بن عبد الله بن أحمد بن حسين
العيدروس رضى الله عنه فاخذ عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله باهارون وعن السيد أحمد بن عبد الرحمن
بلفقيه وعن السيد محمد بن عمر بافقيه وعن الفقيه محمد بن أحمد باجبير قال سيدنا عبد الله الحداد فى ترجمته كان
بيننا وبينه اخاء وامتزاج واختلاط واتحاد أيام اقامته بتريم وكان عقد الاخوة بيننا وبينه عند قبر الفقيه المقدم
وأظنه ليلة الجمعة لانى كنت كثيرا واياه مانزور بعد العشاء يعنى تربة تريم ثم يرجع الى زاوية الهجيرة فنطالع
الكتب النافعة ليلا طويلا وفى غير ليلة الجمعة أيضا ونجتمع به كثيرا فى بيتهم نهارا فى البلد وبمصلى الشيخ عبد
الله العيدروس بالسبير فى دمون على مطالعة الكتب الفقهية والاربعين الاصل الغزالية وكتب مناقب
السادة آل ابى علوى كالفتوحات القدوسية ودواوينهم المنظومة رضى الله عنهم أجمعين اه ورأيت فى
بعض المجاميع الصحيحة المعتمدة ما مثاله نقلت من خط من نقله من خط سيدنا القطب على بن عبد الله
ابن أحمد العيدروس فيما قرأه على مشايخه قال رضى الله عنه ونفع به قرأت على سيدى وشيخى أحمد بن عبد
الرحمن بلفقيه أكثر المنهاج والمختصر الكبير والصغير وشرحيهما والبداية والعقيدة الغزالية ومنهاج
العابدين والجزرية وأذكار النووى وقرأت على شيخى الشيخ محمد باجبير القطر والملحة وبعض الارشاد
وحفظت نحو ثلث الارشاد عند شيخنا أحمد بن عبد الرحمن وقرأت البداية ونشر المحاسن لليافعى والاذكار
أيضا على شيخنا عبد الرحمن باهرون وقرأت على شيخنا محمد بن عمر بافقيه بعضا من تفسير البيضاوى
والورقات لامام الحرمين وأخذت الطريقة العيدروسية العلوية عن أخى السيد أحمد بن عبد الله عن والده
وعمرى ثلاث عشرة سنة وأخذت عن العلامة أبى بكر بن عبد الرحمن ابن الشيخ على وأخذت من عمى حسين

وقوله نفع الله به أستغفر الله من الخطايا هى جمع خطيئة بالهمز وهى الذنب والاثم وأما اختياره رضى الله عنه فى هذا الذكر كرنه أربعا لعله لكون الذنوب والآثام والخطايا تنقسم الى كبائر وصغائر وتبعات وغيرها فهى أربعة أقسام فجعل لكل قسم مرة كما ورد فى اللهم انى أصبحت أشهدك الى آخرها فانه لما كان المطلوب شهادتهم على توحيده تعالى أربعة أنواع هو تعالى وملائكته عموما وحملة العرش خصوصا وسائر خلقه رتب الشارع على ان من قال ذلك مرة عتق ربعه ومن قالها أربعا عتق جميعه وقد جاءت الآيات القرآنية والأخبار النبوية والآثار المرضية فى الترغيب فى الاستغفار واللهج به وانه يمحق الذنوب ويفرج الهموم والغموم ويكثر المال والولد وفيه فوائد لا تحصى دينية ودنياوية وأخراوية وقد قال الشيخ عبد الله
صاحب الراتب قدس الله روحه انه لا انفع لاخوان هذا الزمان من كثرة الاستغفار والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم أى من حيث
كثرة ترا كم الذنوب وتحمل الآصار والتبعات وعدم التحرى فى الاطعمة وغير ذلك وهو أى الاستغفار كالغاسول لأوساخ الذنوب وادران
القلوب وقال تعالى ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال
تعالى والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وآيات الاستغفار كثيرة وقد رجى عباده سبحانه بقبول توبتهم

وزجوعهم اليه بالندم والاستغفار فقال تعالى ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث مسلم المروى عن الله عز وجل ياعبادى انكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا
فاستغفرونى أغفر لكم فانظر الى ٧٦ هذا اللطف العظيم من المولى الكريم لعباده الملابسين للذنوب فى أكثر أوقاتهم التى يلزمهم فيها
طاعته من أوقات الليل
والنهار فدعاهم الى ما
يحييهم ويحييهم لقوله
فاستغفرونى أغفر لكم
وكأنه أيضا دعاهم الى
محبته ورضائه لقوله
تعالى ان الله يحب
التوابين ويحب
المتطهرين ولحبه تعالى
التوبة والتوابين قال
صلى الله عليه وسلم لولا
تذنبون وتستغفرون
لذهب الله بكم وجاء بقوم
غيركم يذنبون
فيستغفرون الله فيغفر
لهم [illegible] تنبيه وايقاظ
لانبيه [illegible] اعلم [illegible] هذا
الحديث ثم يرد [illegible] ترغيب
فى عشيان المعاصى
وارتكابها [illegible] يعطيه
ظاهر الحديث [illegible]
العوام منه ذلك بل [illegible]
ياتى من الترغيب فى
التوبة فكيف يفهم
المغرور ان ذلك ترغيب
فى ارتكاب الذنوب
والذنوب والمعاصى
والمخالفات سبب
لغضب الجبار الذى
لايقوم أحد لغضبه وهى
بريد الكفر كما ورد
وهى سبب لرين القلوب
كما استدل لذلك صاحب
الراتب رضى الله عنه فى مبحث تنظيف القلب عن مايكدره ويقبحه ويظلم به من الذنوب من المعاصى من مقدمة الاجلاء
النصائح قال رضى الله عنه وأما النفاق فزيادته بالاعمال السيئة من ترك الواجبات وارتكاب المحرمات كما قال عليه السلام من أذنب ذنبا
نكتت فى قلبه نكتة سوداء فان تاب وصفا صقل قلبه وان لم يتب زاد ذلك حتى يسود قلبه فذلك الران الذى قال الله تعالى كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون فلاشئ أشر وأضر على الانسان فى الدنيا والآخرة من الذنوب ولا يكاد يخلص اليه سوء ولا يناله مكروه الا من جهتها

ابن أحمد الطرق الست المشهورة للشيخ أبى بكر بن عبد الله العيدروس وأخذت عنه ذلك ولله الحمد وأخذت
عن شيخى العلامة محمد بن عمر بافقيه عن سيدى شيخ بن عبد الله جميع ما فى السلسلة وعندى خطه بيده فى
ذلك وفى جميع مقروآته عليه وأخذت عن الفقيه عبد الله الخطيب عن السيد أحمد عيديد مقروآته وعن
السيد العلامة عبد الرحمن السقاف العيدروس وأخذت الكتب الستة وغيرها وأكثر الطرق من الشيخ
على المزجاجى عن السيد محمد الشلى وعندى خطه فى ذلك أيضا وأخذت الطريقة النقشبندية الاحمدية سنة
تسع وثمانين وألف فى بلدة سرهند بارض الهند من شيخنا الجامع للعلوم المنطوق منها والمفهوم البحر الرائق
كاشف رموز الدقائق البحر اللدنى الذى لاتكدره الدلاء من اجتمع على جلالته وعلو مرتبته فى علمى الظاهر
والباطن سائر الملا شيخ الملة والدين الشيخ محمد سيف الدين ابن الشيخ محمد معصوم ابن شيخ المشايخ المجدد
للالف الثانى أحمد بن عبد الاحد العمرى النقشبندى قدس الله أسرارهم ونفع بهم آمين اه واستجاز
سيدنا على صاحب الترجمة من الشيخ العلامة على بن عمر المزجاجى المكى الحنفى كما تقدم فيما نقل عنه رأيت
اجازته له قال فيها مخترعى الاسباب الالهية ونخبتى الاقدار الازلية علاقة السيد الجليل والسند الماجد
المثيل ثم أطال فى مدحه كما هو جدير به الى ان قال أبى عبد الله على بن عبد الله العيدروس نفعنى الله به
وباسلافه الكرام ثم قال فطلب منى الاجازة فى مرويات سيدى ومولاى وأول شيخ نشرت بركاته على هامة الفضل
لوائى المتخلق بالخلق النبوى جمال الدين أبى على محمد بن أبى بكر الشلى باعلوى نفعنى الله ببركاته وأعاد على
المسلمين من صالح دعواته فاعتذرت اليه كثيرا فلم يقبل اعتذارى وأذكرنى روايته صلى الله عليه وسلم عن تميم
الدارى فاجزته نفع الله به سائر مروياتى الواصلة الى من سيدى وشيخى جمال الدين المذكور والموجودة فى
فهرسته هذا عن شيوخه الاربعة المذكورين فيه كما أجازنى رضى الله عنه فى ذلك اه قلت والمشايخ
الاربعة هم الشيخ أحمد بن محمد القشاشى والشيخ محمد بن علاء الدين البابلى والشيخ عيسى بن محمد الثعالبى
والشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمى قال فى المشرع وقد جمعت مروياتى عن المشايخ الاربعة فى معجم صغير
واستجاز السيد على المذكور أيضا عن الشيخ العلامة عبد الله بن أبى بكر الخطيب فلننقل اجازته بتمامها
لكون الخطيب المذكور أخذ عنه جماعة من أكابر السادة وهى يدل عن ترجمته * وهى هذه بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات أبدا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد علم الهدى وعلى آله الطيبين
الطاهرين السعداء وعلى أصحابه نجوم الاهتدى والاقتدى لمن اقتدى الى الجناب الكريم والمقام الفخيم
مقام سيدى وسندى وقرة عينى وقلب كبدى شيخ الاسلام وشمس الظلام أوحد العلماء العارفين المحققين
المتمكنين الاعلام المتحلى بحقائق مقام الاسلام والايمان والاحسان منبع اليمن والبركة العامة والامان
المحفوظ المأنوس سيدى وحبيبى قرة العين السيد على بن عبد الله بن أحمد بن الحسين العيدروس زاده الله
علوا وتمكينا وفتح له من العلوم النافعة فتحا مبينا وألبسه لباس العافية وسقاه من رحيق محبته الصافية
ونفع به وببركاته وأسراره وسلفه أهل الله أجمعين آمين اللهم آمين أهدى أفضل السلام وأكمل الاجلال
والاكرام وأنهى الى علمه الشريف ورأيه المنيف وصول مشرفه الكريم وخطابه المستقيم واعرابه القويم
متضمنا لمعانى صالحه وفوائد للصدر شارحه منها دعاؤه لمحبة فى الله بصالح الادعية المستجابة ان شاء الله بفضل
الله فالله تعالى يتقبل ذلك ويجعله أعظم وسيلة هنالك ومنها التماسه من محبة الله وفيه باتصال السند الذى
عليه عند أهله المعول والمعتمد فقلتم فى كتابكم ومرادنا كان الوصول للاخذ منكم السند المأخوذ لكم من المشايخ

الاجـلاء فانه عروة وثقى ولـكن أ كثر الناس لا يفقهون فان أمكن من سـيدى وشفقته ارسال ذلك للفـقير والحقير المذنب المقصر ورواه انه لذلك أهلا فهو المرجو والمطـلوب اه فمرحبا مرحبا من قلب قد أطاع وما أبى فاجابتكم وأمثالكم غنم وانها المثلكم أغنم قربذلك ناظرى وانشرح له خاطرى فعجبت من اتفاق الخواطر كما وقع الحافر على الحافر وهذه من شهادة القلوب بظهر الغيوب فهى أدل دليـل وأعدل شاهـد والله سبحانه وتعالى يجعل ذلك وسيلة لرضاه ويلطف بنا جميعا فيما قدره وقضاه واسيدى الفضل بالابتـدا وأنتم الدعاة الى سبيل الهدى ولله در القائل

فلو قبـل مبكاها بكيت صبابة * بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولـكن بكت قبلى فهيـج لى البكا * بكـاها فقلت الفضـل للمتقدم

وذلك لان سيدى ضياء الدين سباق غايات وصاحب آيات وأنا قد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ونبيا وبالقرآن اماما وحكما وعدلا وبالكعبة قبلة وبالمسلمين اخوانا وبسـيدى الشريف المنيف ضياء الدين أعز الاعزاء الاجلاء الاخصاء الاكرمين مولانا السيد على بن عبد الله بن أحمد بن الحسـين العيدروس شيخا وحبيبا على ذلك أعيش وعلى ذلك أموت وعلى ذلك أبعث ان شاء الله من الآمنين والحمد لله رب العالمين وماذكره المولى الذى هو بالفضـل أحق وأولى من سؤاله اتصال السند بالمكاتبة حيث لم يتيسر الاخذ بالقرب مشافهة ومخاطبة فقد أجبت سـيدى لذلك وأسعفته بمطـلوبه فيما هنالك نعم واجازة الاصاغر للاكابر جائزة وأنفسهم بنفائس أنفاسهم فائزة فاقول وأنا الفقير الحقـير المتحلى بالقصور والتقصير الملتجى الى عفو ربه السميع المجيب عبـد الله بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن الخطيب مؤلف الجوهر الشفاف المشهور أجزت سـيدى الشريف الطاهر العفيف ضياء الدين عمـدة المسلمين انسان عين الموحدين السـيد المشهور الجامع بين علمى الظاهر والباطن والطريقـة والحقيقة السيد على بن عبد الله بن أحمد بن الحسـين العيدروس فى جميـع ما قرأته على مشايخى من العلوم من منثورها ومنظومها من التفسـير والحديث والاصول والفقه والنحو والتصريف وغير ذلك من العلوم النافعة المتعلقة بهذه العلوم الجامعة فان من اتقن بعض الفن اضـطر للباقى ولا يستغنى كما قال ابن معطى فى ألفيته وأذنت لسيدى المشار اليه ان يروى عنى جميـع ما ذكرته بالاجازة والرواية والقراءة كما أجازنى مشايخى الذين انتفعت بهم وأرشدنى الله ببركاتهم منهم سيدى وشيخى وقدوتى شيـخ الاسلام كما شهد له بذلك جماعة من العلماء الاعلام منهم السيد العارف بالله محمد بن علوى المكى المشهور ومنهم الامام القدوة العلامة البابلى الشافعى وغيرهما من مشايـخ مكة وهو شيخى الامام القدوة مفتى الحرمين الشريفين وحيـد عصره وفريد دهره عبد العزيز ابن الامام العلامة محمـد بن عبـد العزيز الزمزمى المكى رحمه الله تعالى ونفع به وبعلومه قال كما اجازه شيخـه والده العلامة الامام محمـد بن عبـد العزيز الزمزمى رحمه الله تعالى ونفع به وبعلومه كما أجازه شيخه شيخ الاسلام أحمد بن حجر الهيتمى المكى الشافعى رحمه الله ونفع به وبعلومه كما أجازه مشايخه المشهورون ومنهم الفقيه العلامة القدوة عفيف الدين عبد الله بن سعيد باقشير المكى الشافعى وكما قرأت على سيدى وشيخى العلامة العارف بالله السـيد عبد الرحمن السقاف ابن العيدروس محمد بن عبد الله بن شيخ العيدروس وكما قرأت على سيدى وشيخى وقدوتى العلامة العارف بالله تعالى السيد أبى بكر ابن العلامة عبد الرحمن بن شهاب الدين نفع الله به وبعـلومه وكما قرأت على سيدى وشيخى العلامة العارف بالله السيد عمر بن حسـين بن على بن فقيه بن عبد الله ابن الشيخ على نفع الله به وبهم وكما قرأت

قال الله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم فينبغى للمؤمن ان يكون على نهاية الاحتراز منها وفى غاية البعـد عنها وان أصاب منها شيأ فليبادر بالتوبة منه الى آخر ما قاله فى ذلك وقال الامام الطيبى فى شرح المشكاة نقلا عن التوربشتى قال قوله صلى الله عليه وسـلم لو لم تذنبوا لذهب الله بكم (تو) لم يرد هذا الحديث مورد تسلية المنهمكين فى الذنوب وقلة الاحتفال منهم ٧٧ بمواقعة الذنوب على ما يتوهم أهل الغرة فان الانبياء صلوات الله عليهم انما بعثوا ليردعوا الناس عن غشيان الذنوب بل ورد مورد البيان لعفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبـة فى التـوبة والاستغفار والمعنى المراد من الحديث هو ان الله تعالى كما أحب أن يحسن الى المحسن أحب أن يتجاوز عن المسىء وقد دل على ذلك غير واحد من أسمائه الغفار الحليم التواب العفو ولم يكن يجعـل للعباد شأنا واحـدا كالملائكة مجبـولين على التنزه من الذنوب بل يخلق فيهم من يكون بطبعه ميالا الى الهوى مفتتنا بما يقتضيه ثم يكلفه التوقى عنه ويحذره عن مواقعته ويعرفه التوبة بعد الابتلاء فان وفى فأجره على الله وان أخطأ الطريق فالتوبة بين يديه فاراد النبى صلى الله عليه وسلم انكم لو كنتم مجبولين على ما جبلت عليه الملائكة لجاء الله بقوم يأتى منهم الذنب فيتجلى عليهم بتلك الصفات على مقتضى الحكمة فان الغفار يستدعى مغفورا كما ان الرزاق يستدعى مرزوقا أقول تصديق الحديث بقسميه ردا لمن ينكر صدور الذنب عن العباد وبعده تعصابهم مطلقا وان الله تعالى لم يرد من العباد صـدوره كالمعتزلة ومن سلك مسلكهم فنظروا الى ظاهره فانه مفسدة صرفة ولم يقفوا على سره انه مستجيب التوبة والاستغفار الذى هو موقع محبة الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ولله أشـد فرحا بتوبة عبده الحديث ولعل السر فى هذا اظهار صفة الكرم

والحلم والغفران ولو لم يوجد لانثلم طرف من صفات الالوهية والانسان انما هو خلق الله في أرضه يتجلى له بصفات الجلال والاكرام والقهر والللطف والملائكة نظر والى الجلال والقهر قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء والله تعالى حين نظر والى صفة الاكرام واللطف قال انى أعلم ما لا تعلمون والى هذا المعنى ٧٨ يلمح قوله صلى الله عليه وسلم لذهب الله بكم ولم يكتف بقوله لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون والله أعلم اه نقلناه بطوله وحسنه في هذا المقام واشتماله على فوائد عظام تتعلق بما نحن فيه وأيضا في هذا الحديث غاية الرجاء للمذنبين حتى لا يقنط أحدهم من رحمة الله تعالى لعظم ذنبه كما في حديث الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى أرض كذا وكذا فان بها أناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله تعالى معهم ولا ترجع الى أرضك فانها أرض سوء فانطلق حتى اذا انصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا الى الله تعالى بقلبه وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوا فوجدوه أدنى الى الارض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية فكان في القرية الصالحة أقرب بشبر فجعل من أهلها وفي رواية أخرى فأوحى الله تعالى الى هذه أن تباعدي والى هذه أن تقربي فقال قيسوا ما بينهما فوجدوه الى هذه أقرب بشبر فغفر له وفي رواية

على سيدي العلامة الجامع بين العلوم النافعة السيد احمد بن عمر بن عبد الرحمن مولى عيديد نفع الله به وبعلومه وكما قرأت على سيدي وشيخي وقدوتي العلامة عبد الرحمن بن علوي باعلوي باقيه باعلوي نفع الله به وبعلومه وكما قرأت على سيدي وشيخي وقدوتي وملاذي وعمدتي الشيخ الاكمل الاعرف الاوحد الافضل الشيخ أحمد القشاشي المدني نفع الله به وبعلومه وأسراره وأشرق علي وعلى من التمس مني من لوامع أنواره وأجازني أيضا الاجازة المباركة النافعة ان شاء الله في الدنيا والآخرة قال نفع الله به كما أجازه مشايخه بسند بن صحيحين مرفوعين أحدهما الى الامام الحافظ المجدد عبد الرحمن السيوطي كما أجازه مشايخه المشهورون بالسند المتقدم الى النبي صلى الله عليه وسلم والثاني الى الشيخ المشهور العارف الشعراني بسنده بالقراءة والاجازة والاخذ الصحيح بالحديث وغيره من العلوم النافعة متصلا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم على السند المعروف والنسق الموصوف ولله در القائل

دعا الى الله فالمستمسكون به * مستمسكون بحبل غير منفصم

وغير هؤلاء من المشايخ الاجلاء أعاد الله تعالى علينا من بركاتهم وجمع بيننا وبينهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر وهذا تعداد ما قرأته على مشايخي رحمهم الله ونفع بهم فأول ما ابتدأت به عند شيخي العلامة السيد الحسين بن علي باهرون ساكن عيديد بداية الهداية لحجة الاسلام الغزالي نفع الله به والجزرية وشرحها لشيخ الاسلام زكريا والتبيان للامام النووي وانفرادة الناشري في قراءة الشيخين والآجرومية وشرحها لخالد وقرأت عليه بعض القرآن العظيم بالتجويد وأنا اذ ذاك مراهق للبلوغ وقرأت على شيخي أحمد مختصر أبي فضل والمنهاج والارشاد وبعض تفسير البيضاوي وايساغوجي في المنطق والقطر وشرحه للفاكهي وبعض فتح الجواد وبعض التحفة لشيخ الاسلام ابن حجر قراءة تحقيق وبحث وتدقيق وقرأت على شيخي السقاف بن العيدروس شرح الملحة للامام بحرق وشرح متممة الآجرومية للفاكهي والارشاد في الفقه كاملا وقرأت على سيدي وشيخي السيد أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين شرح ورقات امام الحرمين الجويني للشيخ المحلي وشرحها لابن قاسم وشرح لب الاصول لشيخ الاسلام زكريا عليه وقرأت على سيدي السيد عمر بن حسين شرح عقيدة السنوسي لمؤلفها وحصلته بيدي وشرح زروق على عقيدة الامام الغزالي وقرأت على سيدي وشيخي عبد العزيز الزمزمي أطرافا من تحفة الشيخ ابن حجر من أولها ووسطها وأخراها قراءة تحقيق وعلى شيخي عبد الله باقشير المكي شيأ من فتح الجواد لابن حجر الهيتمي وعلى شيخي وقدوتي الشيخ أحمد القشاشي أوائل الجامع الصغير للامام السيوطي هذا ما حضرني من مقروآتي وأخذت تلقين الذكر على شيخي أحمد باعشن الدوعني والمصافحة والمشابكة وألبسني الخرقة المعروفة عند أهلها وقرأت عليه شيأ من كتاب التنوير نفع الله تعالى بهم وأعاد علينا من أسرارهم والله المسؤل المرجو المأمول أن يجمع بسيدي المشار اليه السيد علي العيدروس الشمل كما شملنا ببركته الجمع وان يمتعنا بحياته كما ندعو وان يمتعنا بالبصر والسمع فان القلب يشتاق اليه اشتياق الارض الى المطر والمكفوف الى النظر ولله در القائل

لو قيل لي وهجير الصيف متقد * وفي فؤادي لظى بالحر تضطرم

أهم أحب اليك اليوم تنظرهم * أم شربة من زلال الماء قلت هم

فلا زالت يد التوفيق لنا وله ناصرة وخطا الثواب عليه قاصرة وعلى حضرته الشريفة أجزل السلام المستمد الباذل عبد الله بن أبي بكر الخطيب لطف الله به وكانت وفاة الحبيب علي المترجم له عام ألف ومائة واحدى وثلاثين

فناء بصدره ونحوها اه فالمراد من هذا الحديث أيضا الترغيب فى التوبة والاستغفار عن الذنب وان لا ييأس أحد من رحمة الله تعالى ولا يقنط من عفو الله بسبب الذنوب ومما يحث على التوبة والاستغفار و يومئ الى المسارعة الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم والله انى لاستغفر الله وأتوب اليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة رواه البخارى وأخرج النسائى وابن ماجه أنه صلى الله ٧٩ عليه وسلم قال انى لأستغفر الله وأتوب اليه كل يوم مائة مرة وأخرج أبو عوانة أنه صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس توبوا الى ربكم واستغفروه فانى أتوب الى الله وأستغفره كل يوم مائة مرة والنسائى ما أصبحت غداة قط الا أستغفر الله مائة مرة وأخرج الامام أحمد وأصحاب السنن الاربعة انهم كانوا يقولون انا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى المجلس الواحد مائة مرة يقول رب اغفر لى وتب على انك أنت التواب الرحيم هذا وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانما ذلك تعليما وترغيبا لأمته فى التوبة والاستغفار واعترافا لربه بعدم القيام بما له من استحقاق الشكر الذى هو عمدته وأخبر به عائشة رضى الله عنها لما قالت له وقد تورمت قدماه من طول القنوت هكذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال أفلا أكون عبدا شكورا وعن ابن عباس رضى الله عنهما من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه غفرت له ذنوبه وان كان قد فر من الزحف وفى رواية تقييدها بثلاث وفى رواية بخمس وفى رواية أخرى وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر وزبد البحر هو ما يرى على وجهه عند ضرب الامواج وقيل المراد ماء البحر مضاف الى البحر وهو الحفرة هذا حاصل ما ذكره البجيرمى فى حاشية شرح المنهج وفى رواية أو رمل عالج

وثلاثين وأما سيدنا الحبيب الامام العارف بالله الفقيه المحدث المفسر الصوفى المتفنن فى جميع العلوم عبد الله ابن أحمد بلفقيه رضى الله عنه فاخذ بحضرموت عن جمع كثير منهم السيد عبد الرحمن بن عبد الله باهرون ثم رحل الى الهند وأقام بها مدة والتقى بها جماعة من السادة آل أبى علوى الافاضل مثل السيد أبى بكر بن الحسين بلفقيه والسيد العلامة محمد بن عمر بافقيه والسيد القدوة عمر باشيبان ثم خرج من الهند الى الحرمين وجاور بهما حينا واجتمع فيهما بكثير من أهل العلم والصلاح وأخذ عنهم واستجازهم فمن أجلهم السيد الامام محمد بن علوى السقاف والسيد الامام محمد بن أبى بكر الشلى والشيخ الجامع أحمد بن محمد القشاشى والشيخ الحافظ عيسى بن محمد المغربى حكى أخذ صاحب الترجمة هذا عن سيدنا الشيخ عبد الله الحداد قال وكان بيننا وبينه اختلاط وملازمة ومعاشرة من حين الصغر واقبال الشباب وكنا نخرج الى الاودية المباركة مثل عيديد ودمون وربما ندخل بعض المساجد بالنهار نتنفل به كثيرا وكنا نتدارس أنا واياه القرآن فى بعض المساجد بعد ان ختمنا القصد تقوية الحفظ فيقرأ هو فى المصحف قدر ربع جزء ثم يعيده بالغيب ثم أقرأ أنا كذلك أقتاعلى ذلك مدة وكنت أقرأ أنا واياه مختصر الشيخ عبد الله بالحاج بافضل الكبير من مختصراته على السيد الصالح الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله باهرون اه بتصرف *ويحكى عن سيدنا الحداد أنه قال كنت اذا رجعت من المعلامة ضحى آتى بعض المساجد فأتنفل فيه كل يوم نحوا من مائة ركعة تطوعا وفى رواية أو واقعة أخرى كنت فى الصغر أصلى مائتى ركعة فى مسجد بنى علوى وأطلب من الله مقام الشيخ عبد الله العيدروس رضى الله عنه وكذلك السيد عبد الله بن أحمد بلفقيه يفعل ذلك ويطلب مقام جده السيد عبد الله بن محمد صاحب الشبيكة نفع الله بهم اه وذكر صاحب الترجمة سيدنا عبد الله بن أحمد كيفية أخذه بالحرمين عن بعض أشياخه فى شرح منظومته فى العقائد المسماة النفثات الرحمانية قال من مشايخى فى نسبة الخرقة وصلة الصحبة والانتظام فى سمط جواهر سلسلة الوصلة شيخنا وسيدنا وملاذنا وذخرنا الجامع بين العلوم النقلية والعقلية أبو الفضل وأبو على أحمد بن محمد بن يوسف الشهير بالقشاشى له على من النعم الدينية والدنيوية ما يعجز عنه البيان جزاه الله تعالى الرحمن بأحسن الاحسان ألبسنى الخرقة وأذن لى فى الباسها وكتب لى الاجازة بذلك يوم السبت سابع عشر صفر سنة ثمان وستين وألف ولقننى الذكر بالكيفيات المذكورة فى كتابه السمط المجيد بعد قراءة الكتاب عليه وفى هذا اليوم بايعنى وأجازنى فى الالباس والتلقين والبيعة وأجازلى ما تجوز له روايته من فقه وتفسير وحديث وتصوف ونحو ومعان وبديع ولغة وأجاز لى التدريس وكتب كل ذلك بخطه مرات نفع الله به آمين واتصلت بهذا الشيخ بسائر سلاسل أهل التوحيد كالعلوية والعيدروسية والقادرية والرفاعية والبدوية والقناوية والشاذلية والغوثية والغزالية والخلوتية والكبروية والشطارية والجبرتية والحبشية والفردوسية والسهروردية والطيفورية والاويسية والنقشبندية والخضرية والمغربية المدينية والرشنية والدسوقية وغير ذلك من طرق أهل الله الا كملين وعباده المقربين وقد صافحنى وألبسنى الخرقة السوداء العباسية والمرقعة السهروردية وأدخلنى الاربعينية يوم الخميس سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وستين وألف وألبسنى بكل هذه الطرق الباسا خاصا وقرأت عليه كثيرا وسمعت علمه الكثير فى سائر العلوم النافعة واتصل سندى ببركة هذا الشيخ بسائر كتب الدين النافعة بحيث انى ولله الحمد لم يطرق سمعى طريقة الا وقد اتصلت بها ولا سمعت بمؤلف ولا كتاب من فقه وتصوف وحديث وتفسير ونحو ومعان وبيان منظوم ومنثور الا وقد اتصلت بذلك ولله الحمد كثيرا على ما هنالك ومنهم السيد الشريف

العالي المنيف الولي الكبير الكامل الشهير المحبوب المجذوب السالك المحفوظ محمد بن علوي بن محمد بن علوي الحضرمي الشحري المكي نفع الله به اجتمعت بهذا السيد مرارا عديدة وصحبته صحبة أكيدة ولي منه المودة التامة والبركة العامة ولي معه مجالس كثيرة ومحاضرة مشهورة مع مذاكرة لذيذة وخلوات أنيسة وخصني بفيض نفحات ودعا لي بدعوات أرجو من الله استجابتها جئت اليه بعض الايام وهو في قبة الاسلام فأخرج من كان عنده من الناس ودكدك مني جبال الاحساس فغيب لبي وأذهل عقلي فلما أفقت من الغيبة وامتلأ القلب ببركته من الخشية ألبسني الخرقة الانيقة واتصلت به على الحقيقة * ومنهم الفقيه الاوحد والعلم الفرد الصالح الولي أبو سعيد ابراهيم بن حسن الشهرزوري ثم الشهراني ثم المدني الكردي وهذا الشيخ كثير التودد الي والمعروف وما قرأت على شيخي أحمد بن محمد شيئا الا وهو حاضر ويكتب محضره على ذلك بخطه قرأت عليه عوارف المعارف وقطعة من الفتوحات المكية وجمع الجوامع في أصول الفقه وسمعت عليه غالب الكتب الستة واحياء علوم الدين ولي منه الاجازة العامة وكتب ذلك بخطه وأجاز ولدي أبا عبد الله محمد الباقر بما يجوز له وعنه روايته * ومنهم الشيخ الامام علم العلماء الاعلام الجامع بين علوم الشريعة وسلوك الطريقة وشهود الحقيقة المتبحر في سائر العلوم عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الثعالبي الجعفري المغربي ثم الجزائري المالكي كان أول اجتماعي به بالمدينة المنورة برباط العجم ثم تكرر الاجتماع به وانتفعت به كثيرا وقرأت عليه في الروضة النبوية أحزاب الشيخ أبي الحسن الشاذلي خامس شهر ذي القعدة سنة ثمان وستين وألف وألبسني الخرقة وأجاز لي ما يجوز له وعنه روايته وكتب ذلك بخطه الشريف نفع الله به * ومنهم غريب الشان وحيد الزمان العالم العلامة الحبر الفهامة الجامع للمعقول والمنقول الشيخ علي بن عبد القادر بن محمد الطبري المكي اجتمعت به بمكة المشرفة بزقاق الحجر منها وحدثني بالمكان المذكور بحديث الاولية كسائر مشايخي المتقدمين لاني ما اجتمعت بأحد منهم الا وحدثني بالحديث المذكور أول اجتماعي به ثم اني جئت الى بيته فأكرمني غاية الاكرام واحترمني كمال الاحترام وقرأت عليه قطعة من صحيح البخاري بحضرة جماعة من علماء مكة المشرفة وكتب لي الاجازة بخطه في نحو كراس ومنهم أخوه الشيخ الامام مفتي الانام المحدث اللغوي المقري الفقيه زين العابدين بن عبد القادر الطبري اجتمعت به ببيته بمكة المشرفة وحدثني بحديث الاولية وهو أول حديث سمعته منه وأجاز لي بجميع ما يجوز له وعنه روايته وكتب الاجازة بخطه نفع الله به * ومنهم شافعي الزمان وعالم الوقت والاوان الناسك الاواه الفار الى مولاه الشيخ الكبير المعمر عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي رحمه الله اجتمعت به ببيته وكان أول حديث حدثنيه حديث الاولية وكتب لي الاجازة بخطه الشريف وهذا الشيخ أعلى من يروي كتب الشيخ ابن حجر لانه يروي عن والده عن الشيخ ابن حجر وبالاجازة العامة يروي عن الشيخ ابن حجر بلا واسطة ومنهم الشيخ الكبير والعالم الشهير اسحق بن ابراهيم بن جعان الزبيدي أجاز لي بالمكاتبة وأرسل ذلك بخطه الشريف وأجاز لي بما يجوز له وعنه روايته نفع الله به * ومنهم الشيخ السالك المجذوب الولي المحبوب عبد الدائم بن أحمد العوذي ثم التعزي جلست في بلده نحوا من شهر ونصف ولي معه محاورات وبث لي مكاشفات يقظة ومناما وألبسني الخرقة ولي منه الاذن المطلق نفع الله به * ومنهم شيخ الطريقة وامام الحقيقة المقبول بن أحمد بن عيسى الزيلعي ساكن الحمة اجتمعت به مرارا كثيرة وقرأت عليه قطعة وافرة من بداية الهداية وحصلت لي منه كرامات وشكوت عليه جنود النفس فدعا لي بغلبة الكل فكان بعد ذلك فطامها ألبسني الخرقة ولي منه الاذن المطلق

وفي رواية تقييدها بعد الصلوات المكتوبة أو الصبح أو الصبح والعصر وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول قبل موته سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب اليه رواه الشيخان وعن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ٨٠ يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم انك لو أتيتني بقراب الارض خطايا ثم أتيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي ومن أحاديث الحصن الحصين للشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزري رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم باسناده الروايات الى أصحاب السنن وكتب الحديث ما أصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وأبو داود والذي نفسي بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والارض ثم استغفرتم الله لغفر الله لكم والترمذي والنسائي من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار والطبراني في الاوسط ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك الموكل باحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر الله من ذنبه ذلك في شيء من تلك الساعات لم يوقفه أي يكتبه عليه ولم يعذب يوم القيامة والحاكم في المستدرك ان ابليس قال لربه عز وجل وعزتك وجلالك لا أزال أغوي بني آدم ما دامت الارواح فيهم فقال له الرب فبعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني وللحاكم في المستدرك أيضا ما من حافظين يرفعان الى الله عز وجل في يوم صحيفة فيرى في أول الصحيفة وفي آخرها استغفارا الا قال تبارك وتعالى قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة والبزار من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة والترمذي ان عبدا أصاب ذنبا فقال رب اني أذنبت ذنبا فاغفر لي فقال ربه علم عبدي

المطلق نفع الله به *ومنهم الشيخ الفاضل المتبحر الكامل الولي العادل العالم الكبير العلامة الشهير المعمر الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن العمودي نفع الله به ألبسني الخرقة واذن لى اذنا مطلقا في الباسها وأجازلى بما تجوزله وعنه روايته وكتب ذلك بخطه وكان وصول اللباس والاجازة من بلده بظه الى بلدى تريم يوم السبت وأربع وعشرين من شهر جماد الاول سنة ثنتين وسبعين بتقديم السين وألف وتوفى ليلة السبت ثالث عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين بعد الألف وقد اقتصرت من ذكر مشايخي على هؤلاء روما للاختصار والافهم الكثير انتهى وقال في كتابه الدرر البهية والمسلسلات النبوية وقد أجزت بهذا الكتاب أولادى الذكور والاناث وجميع الآخذين عنا والمترددين الينا من أهل بلدنا تريم وغيرها فليرووه عنى انتهى فمن الآخذين عنه السيد الامام أحمد بن زين الحبشي والسيد الامام عمر بن حامد المنفر والسيد الامام على زين العابدين واخوانه عبدالله الباهر وجعفر الصادق وشيخ بنوالسيد مصطفى بن على زين العابدين بن عبدالله بن شيخ العيدروس فكل هؤلاء أخذوا عنه وقرأوا عليه ولبسوا الخرقة وتلقنوا الذكر منه *توفى رضى الله عنه كما تقدم في ترجمة ولده عبد الرحمن سنة اثنى عشر ومائة وألف وأما سيدنا الشيخ المتفنن في جميع الفنون والمفتخر به الآباء والبنون شارح الصدور بتأليفه الرائق وتصنيفه الفائق أبوعلوى محمد بن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر بن عبدالله بن أبى بكر بن علوى بن عبدالله ابن على بن عبدالله بن علوى ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم فأخذ كما في كتابه المشرع الروى في مناقب بنى علوى عن جمع كثير وطرائق وجماهير قال في المشرع كان مولدى منتصف شعبان سنة ١٠٣٠ فحفظت القرآن العظيم على المعلم الاديب الاريب عبدالله بن عمر باغريب وختمته وأنا ابن عشر سنين وحفظت الجزريه والعقيده الغزاليه والاربعين النوويه والآجروميه والقطر والملحة والارشاد وعرضت محفوظاتى على مشايخى الى ان قال ثم من الله بالاشتغال بالعلوم المنطوق منها والمفهوم فاخذت العلوم عن العلماء العاملين والأئمة المسندين ممن يضيق المقام عن حصرهم ويحسن الاقتصار على اشهرهم منهم سيدى الوالد أبو بكر رحمه الله أخذت عنه الحديث والتصوف والنحو ومنهم شيخنا فخر الدين أبو بكر بن شهاب الدين أخذت عنه التفسير والحديث والاصول والعربية بقراءتى عليه وسماعى قراءة غيرى * ومنهم شيخنا السيد عبد الرحمن بن علوى بافقيه أخذت عنه الفقه والتصوف * ومنهم شيخنا القاضى عبدالله بن أبى بكر الخطيب أخذت عنه الفقه والاصول والعربية وجل انتفاعى به ومنهم شيخنا محمد بن محمد با رضوان الشهير بعقلان أخذت عنه الفرائض والميقات والحساب ومنهم شيخنا القاضى السيد أحمد بن حسين بلفقيه أخذت عنه الفقه والتصوف *ومنهم شيخنا القاضى السيد احمد بن عمر عيديد أخذت عنه الفقه والنحو *ومنهم شيخنا الشيخ محمد بن أحمد باجبير اخذت عنه علم الفرائض والفقه والحساب ومنهم شيخنا السيد عقيل بن عمران باعمر اخذت عنه الحديث والتصوف بمدينة ظفار الحبوظلى ومنهم شيخنا عمر بن عبد الرحيم بارجاء المشهور بالخطيب بظفار أيضا ثم ارتحلت الى الديار الهندية واخذت عن جماعة من علمائها علم العربية وصحبت غير واحد من الصوفية ثم ارتحلت الى الحرمين الشريفين فشمرت ذيل الجد في الطلب وعدمشايخه قال منهم الاستاذ الامام الكبير أبو عبدالله محمد بن علاء الدين البابلى فاسمعنى الحديث المسلسل بالأوليه والمسلسل بسورة الصف وسمعت عليه البخارى مرتين والحديث المسلسل بيوم العيد والمسلسل بقول وانا احبك وحديث المصافحة واخذت عنه بقراءتى و بقراءة غيرى الحديث روايه ودرايه والفقه أصولا وفروعا وكذلك التفسير

ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله تعالى ثم أصاب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا آخر فاغفره لى فقال علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله تعالى ثم أصاب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا آخر فاغفره لى فقال علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثلاثا فليعمل ماشاء ويأتى في هذا الحديث ٨١ من القيد مامر وأخرج النسائى طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وشكى اليه صلى الله عليه وسلم رجل ذرب لسانه فقال له أين انت من الاستغفار انتهى وفى صحيح مسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يامعشر النساء تصدقن وأكثرن من الاستغفار فانى رايتكن أكثر أهل النار قالت امرأة مالنا أكثر أهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير مارأيت من ناقصات عقل ودين اغلب لذى لب منكن قالت مانقصان العقل والدين قال شهادة امرأتين بشهادة رجل وتمكث الايام لاتصلى ومر أن سيد الاستغفار من اسباب حسن الخاتمة وهو مارواه شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربى لااله الا انت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على



عهدك ووعدك مااستطعت أعوذ بك من شر ماصنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفرلى انه لايغفر الذنوب الا أنت من قالها في النهار موقنا فمات من يومه قبل أن يمسى فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن فمات قبل ان يصبح فهو من أهل الجنة رواه البخارى قال ابن أبى جمرة جمع النبى صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من بديع المعانى وحسن الالفاظ مايحق له أن يسمى به سيد الاستغفار ففيه الاقرار لله وحده بالالوهية والاعتراف بانه الخالق والاقرار بالعهد

والمعانى والبيان والبديع والعربية نحوا وصرفا ولغة والمنطق وأصول الدين ولازمته فى دروسه كلها وأجازنى فى جميع مروياته ولقننى الذكر * ومنهم الشيخ خاتمة الحفاظ أبو مهدى عيسى بن محمد بن محمد الثعالبى الجعفرى لازمته مدة اقامته بمكه واخذت عنه جميع العلوم المذكورة الا الفقه فاروية عنه بالاجازة وسمعت منه الحديث المسلسل بالاوليه وسورة الصف وسند الصحبة وألبسنى الخرقة الشريفة ولقننى الذكر واجازنى فى جميع مروياته * ومنهم العالم العامل المكمل الكامل صفى الدين أحمد بن محمد المدنى الشهير بالقشاشى قرأت عليه بعض الجامع الصغير وناولنيه بيده واجازنى مؤلفاته ومروياته ولقننى الذكر والبسنى الخرقة الشريفة وصافحنى * ومنهم شيخ الاسلام وعمدة الاعلام الشيخ عبد العزيز الزمزمى أخذت عنه الفقه وصافحنى وأجازنى فى جميع مروياته ومنهم الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ على بن الجمال والشيخ زين العابدين بن عبد القادر الطبرى قرأت عليهم عدة كتب فى عدة علوم واجازونى فى جميع مروياتهم ومؤلفاتهم وقرأت علم الفرائض والحساب على الاولين من الثلاثة وقرأت علم الميقات والحساب وسند الخرقة والصحبة على شيخنا خاتمة المحققين الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربى واجازنى واطعمنى الاسودين بسنده الى سيد المرسلين ومنهم السيدان المشهوران فى الحرمين اماما المشرقين والمغربين الشيخ محمد بن علوى والسيد زين بن عبد الله باحسن أخذت عنهما علم التصوف وصحبتهما والبسانى الخرقة الشريفة وحكمانى وصافحانى ولقنانى الذكر وقد جمعت مروياتى عن المشايخ الاربعة الاولين فى معجم صغير واجازنى غير واحد من مشايخى بالافتاء والتدريس وأخذ عنى خلق كثير فى عدة علوم وطلبوا منى بالاجازة فاجزتهم والبس منى الخرقة الشريفة كثيرون انتهى بحذف وتصرف يسير وكانت وفاته رحمه الله فى آخر ذى الحجه سنة ثلاث وتسعين وألف (وصل) ولما كان صاحب الترجمة السيد محمد الشلى أخذ عن غالب أو كل اشياخ سيدنا عبد الله الحداد واشياخ الأئمة الثلاثة بعده من السادة الامجاد فلننقل ترجمة اشياخه من السادة آل أبى علوى عن مشرعه الروى اذ بذلك تحصل الفائدة وتكمل العائدة اذ السادة آل أبى علوى كما قالوا ذرية بعضها من بعض متصلون الأسرار والانوار متواشكون الانساب والاسباب ولا يعد أحد منهم الا عنهم فلذا يعيبون ويعتبون على من سلك غير طريقهم وانتمى الى غير فريقهم فاول اشياخ السيد محمد المذكور والده أبو بكر بن أحمد بن أبى بكر قال ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم على المعلم عمر بن عبد الله الخطيب ورباه والده ولبس منه الخرقة ومات وهو دون الاحتلام فقام بتربيته شيخه شيخ الاسلام عبد الرحمن بن شهاب الدين فقرأ عليه الفقه والحديث والتفسير والتصوف والعربية وأخذ ذلك عن غيره من الاساتذة منهم السيد أبو بكر بن على المعلم والسيد عبد الرحمن بن محمد بن على بن عقيل السقاف عرض على كل منهما محفوظاته والاجازة ونال من بركاته وادرك السيد محمد بن عقيل مديحج وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وقرأ عليه أكثر من مائة كتاب من الكتب المشهورة وهى فى معجمه مذكورة منها الامهات الست ومحاسن اسفار التصوف الست ولازمه فى دروسه والبسه الخرقة الشريفة كل من هؤلاء المذكورين واذنوا له فى الباسها * ومن اشياخه السيد الامام زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد الامام أحمد بن عمر العيدروس لازمه ببلد عدن زمانا كثيرا ونال منه نفعا كثيرا ولبس الخرقة منه وأخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء منهم السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد بن علان والشيخ أحمد الخطيب والشيخ عبد القادر الطبرى والشيخ محمد المنوفى والشيخ أبو الفتح ابن الشيخ بن حجر والشيخ

الذى أخذه عليه والرجاء وعد به والاستعاذة من شر ما جنى العبد على نفسه واضافة النعماء الى موجدها واضافة الذنب الى نفسه ورغبته فى المغفرة واعترافه بأنه لا يقدر أحد على ذلك الا هو وفى كل ذلك اشارة الى الجمع بين الحقيقة والشريعة وان تكاليف الشريعة لا تحصل الا ان كان فى ذلك عون ٨٢ من الله تعالى وهذا القدر الذى يكنى عنه بالحقيقة فلو اتفق ان العبد خالف حتى يجرى عليه ما قدر عليه وقامت الحجة ببيان المخالفة فلم يبق الا أمران اما العقوبة بمقتضى العدل واما العفو بمقتضى الفضل انتهى نقله ابن علان عنه فى شرح الرياض وقال أيضا من شرط الاستغفار صحة النية والتوجه والآداب انتهى وفى كتاب نزهة المجالس المتقدم ذكره قال رجل يا رسول الله علمنى عملا يدخلنى الجنة قال لا تغضب فاعاد عليه القول فقال لا تغضب ثم قال له استغفر الله تعالى قبل صلاة العصر سبعين مرة ليكفر عنك ذنوبك سبعين عاما فقال مالى ذلك قال لأمك قال مالها ذلك قال لابيك قال ماله ذلك قال لاخوانك قال نعم وفى الحديث اذا استغفرت الحائض عند كل صلاة سبعين مرة كتب الله لها ألف ركعة ومحى عنها سبعين ذنبا وبنى لها بكل شعرة على جسدها مدينة فى الجنة قلت ومر فى الحديث الصحيح لما سألته المرأة عن نقص الدين فى النساء ان المرأة تمكث أياما لا تصلى اى فى أيام (عبد) الحيض فما فى هذا الحديث كفارة لما يفوتها فى أوقات الحيض من الصلاة وما فيها من السر والتجلى الذى يحظى به المصلون وان لم يشعروا به كما ذكره الامام الغزالى رضى الله عنه فانه قال اعلم ان كل واحدة من سنن الصلاة واذكارها وتسبيحاتها لها تأثير فى تنوير القلب فحافظ عليها جميعها فان لكل واحدة منهن سرا وشرح ذلك يطول واذا أتيت بذلك انتفعت به وان لم تعلم أسراره كما ينتفع شارب الدواء

به وان لم يعرف طبائع اخلاطه ووجه مناسبته لمرضه اه فاذا كان هذا نقص في الدين وسمي به النساء في دينهن مع ان تركهن لها في أيام
الحيض بعذر جاء به الكتاب والسنة واختلف أئمة مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وعنهم في قضائها الذي هو جبر للخلل تركها فقال
ابن حجر رحمه الله تبعا لبعض كتب الامام النووي انه عزيمة فيحرم قضاء أوقات الحيض ولا ينعقد ٨٣ وقال الرملي تبعا للنص آخر للنووي
في انه رخصة فيسن
قضاؤها فاذا كان كذلك
فكيف بحال التارك لها
من النساء وغيرهن
عمدا والمقصر في اقامتها
ثم قال في نزهة المجالس
أوحى الله تعالى الى
موسى عليه الصلاة
والسلام أتحب الامان
من أهوال يوم القيامة
قال نعم قال قل أستغفر
الله العظيم لي ولوالدي
وللمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والأموات
فانه من قالها كل يوم
وليلة خمسا وعشرين
مرة كتب الله له أجر
سبعين صديقا (مسئلة)
هل الاستغفار أفضل
أم كلمة التوحيد فيقال
الاستغفار كالصابون
فهو أفضل لمن كثر
سقوطه وكلمة التوحيد
كالطيب فهو أفضل
لمن حفظه المحبوب من
الذنوب وقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما من
عبد ولا أمة يستغفر الله
في يوم سبعين مرة الا
غفر الله تعالى له سبعمائة
ذنب وقد خاب عبد أو
أمة عمل في يوم وليلة
أكثر من سبعمائة ذنب رواه البيهقي اه * تتمة * اعلم انه مر في ذكر التوبة عند قوله رب اغفر لنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم انه نفع
الله به اختار صيغة الدعاء فيها على صيغة انشاء التوبة بما نقلناه هناك من أن الاستغفار والتوبة على غير وجه التضرع والدعاء وعدم الاقلاع
والاصرار يكون كذبا قال الامام الجزري في الحصن الحصين عند ما ذكر الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في المجلس الواحد
رب اغفر لي وتب علي انك أنت التواب الرحيم مائة قال وما أحسن قول الربيع بن خيثم رحمه الله لا يقل أحدكم أستغفر الله وأتوب اليه

عبد الملك بن جمال الدين العصامي وله مجموع جمع فيه مقروآته ومسموعاته ومشايخه اه ومن الآخذين
عن السيد أبي بكر المترجم له السيد عبد الله بن عقيل بن عبد الله بن عقيل مريجح وابن عمه عبد الرحمن بن
أحمد بن عبد الله بن عقيل والسيد الشيخ جعفر الصادق بن زين العابدين العيدروس قبل رحلته الى الهند
والسيد عبد الله بن الحسين بافقيه صاحب كنو رقبل رحلته من تريم قال ابنه محمد في المشرع أخذت عنه
الحديث والتصوف والنحو وهو أول من ألبسني الخرقة الشريفة من ساداتنا آل أبي علوي وحكمني ولقنني
الذكر وصافحني بيده الكريمة كما ألبسه وحكمه ولقنه الذكر وصافحه شيخه شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ وقال
في العقد وأما تفصيل رواية كل عن كل يعني من مشايخه وتحرير الجل من ذلك والقل فهو يطلب من
المشيخة التي أنا ان شاء الله جامعها على اسمه وواضعها على رسمه يسر الله ذلك بمنه وكرمه توفي السيد أبو بكر
ابن أحمد المذكور سنة ثمان وستين وألف رحمه الله ورضي عنه * ومنهم السيد الامام أبو بكر بن حسين
ابن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس ولد بتريم وكف بصره وهو صغير وسمع بقراءة
أخيه علوي وغيره على مشايخه وصحب أباه وأعمامه ووافى بالحرمين السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد
ابن علان وغيرهما ولبس الخرقة من كثيرين في اليمن والحرمين قال الشلي وكنت ممن حظي بالاشتغال عليه
وبالاكتساب مما لديه وانتفعت بصحبته في الدين وصحبته نحو عشر سنين توفي السيد أبو بكر سنة ثلاث
وخمسين وألف * ومنهم السيد الشيخ الامام أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن
ابن الشيخ علي بن أبي بكر ولد بتريم ولازم والده وأخذ عنه علوما كثيرة من فقه وحديث وتفسير وتصوف
وكذلك عن أخيه الهادي بن عبد الرحمن وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وتفقه بالشيخ
محمد بن اسمعيل وأخذ بالحرمين عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ أحمد بن علان والشيخ
عبد العزيز بن محمد الزمزمي في فنون كثيرة كالتفسير والحديث والتصوف والمعاني والبيان والبديع وغيرها
من العلوم الشرعية والعقلية وأخذ عنه وتخرج به جماعة منهم السيد عبد الله بن شيخ بن العيدروس
والسيد عبد الرحمن بن محمد امام السقاف والسيد أحمد بن حسين بافقيه وأخوه عبد الله وسادتنا عمر العطاس
وعبد الله الحداد وأحمد الهندوان والسيد عيدروس بن علوي بن أحمد الحبشي والشيخ أحمد بن عتيق
والسيد أحمد بن أبي بكر الشلي وأخوه محمد المصنف قال وأمرني الوالد بالاشتغال عليه والاكتساب مما لديه
فقرأت عليه الكثير وأخذت عنه العربية والحديث والتفسير واستفدت منه ما حققه ان تصرف أعنة الشكر
اليه وتلقى مقاليد الاستحسان بين يديه توفي السيد أبو بكر بن عبد الرحمن المذكور سنة واحد وستين وألف
رحمه الله ورضي عنه * ومنهم السيد الامام أحمد بن أبي بكر الشلي أخو السيد محمد كانت ولادته بتريم وأخذ عن
والده وعن السيد أحمد بن حسين قرأ عليه الاحياء وفتح الجواد وتفقه بالسيد محمد الهادي بن عبد الرحمن وأخذ
عنه وعن أخيه السيد أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين الاصلين وغيرهما من علوم الدين وأخذ عن
السيد عبد الرحمن بن عبد الله باهرون وشيخ الاسلام زين العابدين العيدروس والسيد عبد الرحمن بن محمد
العيدروس وأخذ عن الشيخ أحمد الشهير بالسودي بافضل وأخذ بالهند عن الامام شيخ بن عبد الله بن
شيخ العيدروس وجعفر الصادق بن علي زين العابدين وعن السيد عمر بن عبد الله باشيبان وأخذ
بالحرمين عن السيد الامام محمد بن علوي السقاف والسيد أحمد الهادي والشيخ أحمد القشاشي والشيخ عبد
العزيز الزمزمي والشيخ محمد علي بن علان والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي

فيكون ذنبا وكذبا بل يقول اللهم اغفر لى وتب على وليس كما فهم بعض أئمتنا ان الاستغفار على هذا الوجه يكون كذبا بل هو ذنب فانه اذا استغفر عن قلب لاه لا يستحضر طلب المغفرة ولا يلجأ الى الله بقلبه فان ذلك ذنب عقابه حرمان وهذا كقول رابعة استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير وأما اذا قال أتوب  الى الله ولم يتب فلا شك انه كذب وأما الدعاء بالمغفرة والتوبة فانه وان كان غافلا فقد يصادف وقتا فيقبل فمن أكثر طرق الباب يوشك ان يلج ويوضح ذلك اكثاره صلى الله عليه وسلم فى المجلس الواحد منه مائة مرة وقطعه لمن قال أستغفر الله وأتوب اليه بالمغفرة وان كان قد فر من الزحف مرة أو ثلاث مرات فهاقد كشف لك الغطاء فاختر لنفسك ما يحلو وفى كتاب الزهد عن لقمان عوّد لسانك اللهم اغفر لى فان لله تعالى ساعات لا يردفيهن سائلا اه من الحصن الحصين قال الشيخ بن حجر رحمه الله تعالى ونفع به فى الفتح المبين فغير المعصوم والمحفوظ لا ينفك غالبا عن المعصية فحينئذ يلزمه ان يجدد لكل ذنب ولو صغيرا توبة وهى المراد هنا من الاستغفار اذ ليس فيه مع عدمها كبير فائدة وشتان بين ما يمحوه بالكلية وهو التوبة النصوح وبين ما يخفف عقوبته أو يؤخرها الى أجل وهو مجرد الاستغفار وفى هذا من التوبيخ ما يستحى منه كل مؤمن لأنه اذا لمح انه عز وجل خلق الليل ليطاع فيه سرا ويسلم من الرياء استحى أن ينفق أوقاته الا فى ذلك وان يصرف ذرة منها للمعصية كما انه يستحى بالجبلة والطبع ان يصرف شيأ من النهار حيث يراه الناس للمعصية اه من الكلام على قوله يا عبادى انكم تخطئون بالليل والنهار الى آخره وقال الشيخ محمد بن علان البكرى رحمه الله تعالى فى شرح الرياض على قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أى لم يقيموا على ذنوبهم بل أقروا واستغفروا وفى الحديث ما أصر من استغفر

وأجازه أكثرهم بجميع مروياتهم ومؤلفاتهم قال فى المشرع فى ترجمته أحد مشايخى الذين أخذت عنهم العلم وكنت أحضر حلقة درسه وهو يجنى للاستماع من روض فضله ثمار غرسه توفى السيد أحمد بن أبى بكر المذكور سنة سبع وخمسين وألف رحمه الله ورضى عنه* ومنهم السيد الامام أحمد بن حسين بن عبد الرحمن ابن محمد عبد الرحمن بلفقيه ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والارشاد وبعض المنهاج وعرضها على مشايخه وتفقه على الشيخ محمد بن اسمعيل بافضل وأكثر الاخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين والشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس والشيخ الفقيه السيد احمد بن على بن عبد الرحمن وأخذ بالحرمين عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد علان قال فى المشرع وبلغنى ان الشيخين محمد الرملى وأحمد بن قاسم حجا فى ذلك العام وانه أخذ عنهما وأجازه جماعة من فضلاء العصر وعلماء الدهر منهم شيخنا أحمد بن عمر البيتى وشيخنا عبد الرحمن ابن عبد الله باهرون وشيخنا أحمد بن عمر عيديد وشيخنا عبد الله بن زين بافقيه والسيد حسين بن محمد بافقيه وسيدى الأخ أحمد وكنت ممن حضر دروسه وكرع من انهار علومه دهاق كؤسه وأخذت عنه الفقه والتصوّف توفى السيد احمد المذكور سنة ثمان وأربعين وألف* ومنهم السيد الامام أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبى بكر بن ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف يعرف كسلفه بالبيتى نسبة الى بيت مسلمة قرية قرب تريم ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والارشاد والجزرية والاربعين النووية والآجرومية والقطر والملحة وعرضها على مشايخه وأخذ عن خاله القاضى أحمد بن حسين بلفقيه وأكثر انتفاعه به وأخذ عن القاضى الامام عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ وابنه زين العابدين وعبد الرحمن السقاف آل العيدروس وأخذ عن الشيخين زين بن حسين ومحمد بن اسمعيل آل أبى فضل وألبسه الخرقة كثير من العارفين قال فى المشرع وهو أول شيخ أخذت عنه فى عنفوان عمرى واقبال طليعة أمرى وأخذت عنه الحديث والفقه والتصوّف والنحو ولازمته مدة مديدة وقرأت عليه كتبا عديدة توفى السيد احمد ابن عمر المذكور سنة خمسين وألف رحمه الله ورضى عنه* ومنهم السيد حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علوى ابن أبى بكر الحبشى قال فى المشرع وكنت أحضر مجلسه العالى وأخذت عنه التصوف ودعالى وألبسنى الخرقة الشريفة وأوصانى بأشياء منيفة ومن مشايخه السيد أحمد بن محمد الحبشى والسيد عبد الرحمن بن شيخ عيديد وصحبه خلق كثير وانتفع به جم غفير ومنهم السيد زين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد جمل الدين قال فى عقد الجواهر فى ترجمته ولد بقرية تروغة وحفظ القرآن العظيم وصحب جماعة من الاولياء الصالحين والعلماء العارفين منهم جده لامه السيد عقيل بن محمد باحسن وارتحل الى الهند ولازم السيد الجليل محيى النفوس محمد بن عبد الله العيدروس وأخذ عنه التصوف وألبسه الخرقة الشريفة وتخرج به وقال فى ترجمته من المشرع لازمت حضرته العلية واجتليت نور طلعته المضيئة واجتنيت من ثمار مكارمه الرضية وقرأت عليه أول كتاب احياء علوم الدين الذى هو بالاعتناء قمين وذكر فى خاتمته انه لبس الخرقة منه كما لبسها من شيخه محمد العيدروس توفى السيد زين سنة ثمان وخمسين وألف رحمه الله ورضى عنه* ومنهم السيد زين بن محمد بن على بن زين بن على بن علوى خرد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوى ولد بمدينة تريم وصحب أكابر القوم وأحسن فى بحارهم العميقة العوم* ومنهم السيد الجليل محمد بن عقيل مريحج والسيد الكبير أبو بكر على معلم خرد والسيد الكبير عبد الرحمن بن عقيل السقاف قال وهو شيخى فى زمن الشباب وأمضيت الى موائد فوائده يعملات الركاب ودعالى بدعاء أرجو بفضل الله انه مستجاب توفى

السيد

وان عاد في اليوم سبعين مرة قال الحافظ في فتح الباري وفيه اشارة الى ان شرط قبول الاستغفار الاقلاع عن الذنب والا كان الاستغفار باللسان مع التلبس بالذنب كالتلاعب قال الحافظ في اثناء كتاب التوحيد من الفتح ويشهد لهذا أي اعتبار التوبة في نفع الاستغفار ما أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر ٨٥ من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه اه وقال في قوله وهم يعلمون أي يعلمون أنها معصية أو ان الاصرار ضار وان الله يملك مغفرة الذنوب أو انهم ان استغفروا غفر لهم وقال أيضا في قوله على الحديث القدسي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني أي تبت توبة صحيحة غفرت لك وان تكرر الذنب والتوبة في اليوم الواحد والذنوب وان تكاثرت وبلغت ما عسى ان تبلغ فتلاشت عند حلمه وعفوه فاذا استقال منها العبد بالاستغفار غفرت لانه طلب الاقالة من كريم والكريم محل اقالة العثرات وغفر الزلات قال صاحب الفتح المبين وما ذكرناه من ان المراد بالاستغفار التوبة لا مجرد لفظه هو ما ذكره بعضهم وهو الموافق للقواعد بالنسبة للكبائر اذ لا يكفرها الا التوبة بخلاف الصغائر فان لها مكفرات أخر كاجتناب الكبائر والوضوء والصلوات وغيرها فلا بعد أن يكون الاستغفار مكفرا لها أيضا وينبغي ان يحمل على هذا أيضا تقييد بعضهم جميع ما جاء في نصوص الاستغفار المطلقة عما في آية آل عمران من عدم الاصرار فانه تعالى وعد فيها بالمغفرة من استغفره من ذنوبه ولم يصر على ما فعله قال فيحمل نصوص الاستغفار المطلقة على هذا القيد اه من شرح الرياض والحاصل ان الاستغفار اذا صاحبه ندم من الوقوع في الذنب فهو نافع ماحق للذنوب وان لم يستشعر المستغفر باقي شروط التوبة من العزم على عدم العود الى الذنب وكذا باقي شروط التوبة لان في ذلك اعترافا بالذنب وتوحيدا

السيد زين المذكور سنة تسع وأربعين وألف رحمه الله تعالى ورضي عنه * ومنهم السيد سهل بن احمد بن عبد الله ابن محمد جمل الليل قال ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والارشاد والملحة وغيرهما وتفقه على السيد عبد الرحمن ابن علوي بافقيه وأخذ الفقه والاصول والعربية عن السيد عبد الرحمن السقاف العيدروس ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج به وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وأخذت عنه في أول الطلب ودعا لي بدعوات أرجو بها حصول الارب قلت وهو من أشياخ سيدنا الحداد توفي السيد سهل سنة ست وسبعين وألف رحمه الله ورضي عنه * ومنهم السيد عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعلم بن ابراهيم بن عمر بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوي قال ولد بمدينة قسم وحفظ القرآن وأخذ ببلده عن الامام العارف الاريب حسن ابن ابراهيم باشعيب وأخذ عن أولاد الشيخ أبي بكر بن سالم وأخذ بتريم عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وعن ابنه زين العابدين وصفيه عبد الرحمن وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين وأولاده المشهورين وأخذ بدوعن عن الشيخ احمد بن عبد القادر باعشن وبالحرمين عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ احمد علان والشيخ عبد الرحمن الخياري والشيخ احمد بن محمد القشاشي والشيخ احمد الشناوي وغيرهم وصحبته مدة مديدة وحضرت له مجالس عديدة وكانوا يحنوا على حنو الوالد وأتحفني بفوائد توفي السيد عبد الرحمن المذكور سنة سبع وخمسين وألف * ومنهم السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن علي باهارون بن حسن بن علي بن الشيخ محمد جمل الليل ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وتفقه على شيخنا أحمد بن حسين وشيخنا أحمد بن عمر عيديد وشيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وأخذ عن شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ وولده زين العابدين وشيخنا عبد الرحمن السقاف وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادي وأخيه شيخ ابني أبي بكر بن شهاب ودخل الديار الهندية وأخذ عنه كثير في العلوم الشرعية والادبية واجتمعت به في تلك الديار وأخذت عنه الاخبار والآثار ولازمته مدة يسيرة واستفدت منه فوائد كثيرة قلت وهو شيخ سيدنا الحداد والهندوان والحبيب عبد الله بن احمد بلفقيه والحبيب علي بن عبد الله العيدروس توفي السيد عبد الرحمن المذكور سنة سبعين وألف * ومنهم السيد الامام عبد الرحمن بن علوي بن أحمد بن علوي بن محمد مولى عيديد قال ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ أكثر المنهاج وغيره وتفقه على جماعة وأكثر انتفاعه بالشيخ محمد بن اسمعيل والقاضي عبد الرحمن بن شهاب وأخذ التصوف عنهما وعن السيد سالم بن أبي بكر الكاف والسيد محمد ابن الفقيه علي بن عبد الرحيم وغيرهم ولبس الخرقة الشريفة من جماعة كثيرين وأجازه غير واحد في الافتاء والتدريس وتخرج به جمع كثير منهم شيخنا عمر بن احمد الهندوان والشيخ الجليل علي بن الحسين العيدروس والشيخ علي بن عبد الله العيدروس وشيخنا القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا العلامة محمد بن محمد بارضوان وغيرهم ممن يطول ذكرهم بل غالب علماء العصر أخذوا عنه وهو شيخي الذي أخذت عنه في البداية واشتغلت عليه في علوم الدراية والرواية فلا [illegible] محاسنا ومفاخرا وجنيت من أشجار علومه وارتضعت ثدي معلومه وقرأت عليه كتبا كثيرة في العلوم الشهيرة وسمعت عليه بقراءة غيري الكثير منها التفسير الكبير واحياء علوم الدين بقراءة شيخنا عمر الهندوان وقال في عقد الجواهر والدرر في ترجمة لشيخه هذا انه صحب الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وأخذ عنه التصوف ولبس الخرقة منه وذكر ان مقروآته على شيخه عبد الرحمن المذكور البداية ومختصر الشيخ عبد الله بافضل وبعض شرحه توفي السيد عبد الرحمن سنة سبع وأربعين وألف * ومنهم السيد الامام عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن

واقرارا باعتقاد العبد بأن له ربا يغفر الذنب و يأخذ به ولكن الدعاء بقوله اللهم اغفرلى وتب على أولى لما مر عن الحصن وعلى قولنا رب اغفر لنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ولذا تمحض الثواب الجزيل وعظم فى قول أستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات لانه مجرد دعاء لمن ذكر من غير اشعار باخبار عما قد يسمى كذبا  وزورا وان لاقى ذلك نوع من الرياء أو اظهار التفجع والخوف بغير مبالاة فى السر والباطن كان ذلك من أعظم الذنوب الموجبة لغضب من يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور فقد يقع لكثير من الناس هذا الحال لاسيما من هو عليم اللسان وجاهل القلب فانه يراعى أمر الظاهر ومجاملة الخلق من غير التفات الى أمر الباطن واطلاع من لا تفوته لفتة ناظر ولا فلتة خاطر فقد ذكر صاحب الراتب رضى الله عنه فى النصائح فى ذلك بقوله ومن المأثور ان من استغفر الله كل يوم للمؤمنين والمؤمنات سبعا وعشرين مرة صار من العباد الذين بهم يرحم الخلق وبهم يمطرون وبهم يرزقون وهذه صفة الابدال من رجال الله تعالى وعباده الصالحين اه قال وبلغنا ان الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى رؤى بعد موته فى المنام فذكر ان الله تعالى نفعه كثيرا بكلمات كان يسمعها من سفيان الثورى رحمه الله تعالى وهى هذه اللهم يارب كل شئ بقدرتك على كل شئ اغفرلى كل شئ ولا تسألنى عن شئ اه بمعناه فعليك أيضا من الاكثار من هذه الكلمات المباركات اه وهو أيضا من صيغ الصوفية الاستغفار وكان يرتبه بعد سنة العصر وقبل الفرض واما الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات سبعا وعشرين مرة فانه يعمل عليه ويأمر به بعد كل صلاة مع لا اله الا الله أربعين مرة وتكرير الجلالة احدى وعشرين مرة وأستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم خمسا وعشرين مرة وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم خمسا وعشرين مرة وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

عبد الله بن محمد ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ العلوم عن العلماء العارفين وصحب الائمة الراشدين ولازم شيخنا الامام الاواب أبا بكر بن عبد الرحمن بن شهاب فاخذ عنه التفسير والحديث والاصلين والتصوف والعربية وتخرج به جماعة منهم السيد سالم بن عبد الله خيله والسيد عبد الله بن زين باعبود والسيد عبد الله بن شيخ العيدروس صاحب الشحر والمعلم عبد الله بن أبى بكر باجمعان وهو من أعظم مشايخى الذين أخذت عنهم وانتفعت بهم ولازمت حضرته واغتنمت بركته واقتبست من فوائده واستمتعت بفرائده فقرأت عليه البداية والتبيان قراءة تحقيق وبيان وسمعت عليه الاحياء وغيره بقراءة غيرى توفى السيد عبد الرحمن سنة ثمان وأربعين وألف * ومنهم السيد الامام عبد الرحمن الشهير بسقاف بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم على الشيخ الاريب المعلم عمر بن عبد الله الخطيب وأخذ علم القرآن العشر افرادا وجمعا على المقرئ الكبير الشيخ محمد بن حكم باقشير وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين وجده شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ وعمه زين العابدين والشيخ محمد بن اسماعيل بافضل وغيرهم وجمع من العلم الشريف وآلته ما لم يجمعه أحد من أهل بيته قيل كان يعلم علما متقنا أربعة عشر فنا وتخرج به كثيرون منهم ابن عمه السيد عبد الله بن شيخ وشيخنا أحمد بن عمر البيتى وشيخنا سهل ابن احمد باحسن وشيخنا عبد الله بن أبى بكر الخطيب وشيخنا محمد بن محمد بارضوان وشيخنا عبد الله بن أبى بكر باجمعان وشيخنا أبو بكر بن محمد باحسون وكان يجلس للتدريس كل يوم من أول النهار الى الضحى الاعلى وكان يحضر هذا الدرس العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام وحضرته مرات ودعالى بدعوات وتوفى السيد عبد الرحمن المذكور سنة ثلاث وخمسين وألف رحمه الله تعالى ورضى عنه * ومنهم السيد الامام عبد الله بن احمد بن حسين ابن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس ولد بمدينة تريم وحفظ كتاب الله وطلب العلم من صباه وحفظ الارشاد والملحة وأخذ أولا عن والده والبس الخرقة من يده وتفقه على الفقيه فضل بن عبد الرحمن بن فضل بن سالم بافضل والقاضى احمد بن حنبل وأخذ عن شيخنا فقيه الزمان أبى بكر بن عبد الرحمن علم الحديث والتفسير والعربية والمعانى والبيان وأخذ الطريق وعلم التصوف عن العلماء المحققين منهم شيخ الاسلام زين العابدين وزوجه بابنته وألبسه شريف خرقته ومن مشايخه شيخنا أحمد بن حسين وشيخنا عبد الرحمن السقاف وأخذ عن السيد الكبير أحمد بن محمد الحبشى الشهير وتعداد مشايخه يطول ذكرهم ويعسر حصرهم واجازه أكثر مشايخه فى الالباس والتحكيم وانتفع به خلق كثير منهم صاحبنا محمد بن احمد الشاطرى وصاحبنا زين بن محمد باحسن الحديلى وصاحبنا أبو بكر بن عيدروس الحبشى وسيدى الصنو أحمد وغير هؤلاء وحضرت عنده حضرات ومجالس تجرى فيها مذاكرات وحكايات ودعالى بدعوات وألبسنى الخرقة الشريفة وأتحفنى بتحف ظريفة توفى السيد عبد الله بن احمد المذكور سنة ثلاث وخمسين وألف رحمه الله ورضى عنه * ومنهم السيد عبد الله بن زين بن محمد بن عبد الرحمن بن زين بن محمد مولى عيديد ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم والجزرية والعقيدة الغزالية والاربعين النووية وحفظ الملحة والقطر والارشاد وعرض محفوظاته على العلماء الامجاد وتفقه على شيخنا أحمد بن الحسين ولازمه الى ان تخرج به وأخذ عدة علوم منها التفسير والحديث والعربية عن شيخنا أبى بكر بن عبد الرحمن وأخذ عن اخيه الهادى الحديث والتصوف ومن مشايخه شيخنا عبد الرحمن العيدروس وشيخنا عبد الرحمن بن علوى بافقيه وغيرهم ودخل الديار الهندية وأخذ عن السيد عمر بن عبد الله باشيبان علوم

خمساوعشرين مرة واللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم خمساوعشرين مرة وبعد الضحى والعصر خاصة أستغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم الذي لا يموت وأتوب اليه رب اغفرلي خمساوعشرين مرة ترجح ذكر ذلك تتميما للفائدة وأكثر هذه الصيغ من الوارد وقد علمت ما في الاستغفار والتوبة مما مر في شرح قوله رب اغفر لنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ٨٧ وقوله يار بنا واعف عنا وامح الذي كان منا وقوله أستغفر الله رب البرايا أستغفر الله من الخطايا أكثر نفع الله به من هذا النوع الأذكار تنويها بشأن التوبة والاستغفار بما يعلم فيه من الفضائل مما مر من الآيات والأخبار والآثار وأما سره الذي منه اليه يصار وعليه للمشتغل به في جميع أحواله المعول والمدار فذلك أمر لا ينكشف الا لذوي النور والاستبصار والوارثين للقائل انه ليغان على قلبي واني لأستغفر الله في اليوم أكثر من مائة مرة * خاتمة * في بيان هذا المقام الحاصل لسيد الأنام والمسك الختام يستأنس بها أهل الذوق والالهام قال الشيخ الامام الطيبي قدس الله سره ومن مشايخه الآتي عنه النقل شيخ الطريقين وامام الفريقين أبو حفص السهروردي صاحب العوارف في شرح هذا الحديث انه ليغان على قلبي قال محيي السنة ذكر في الغين وجوها * أحدها قال القاضي عياض المراد به فترات وغفلات من الذكر الذي شأنه الدوام فاذا فتر عنه أو غفل عنه عد ذلك ذنبا واستغفر منه * وثانيها هو همه بسبب أمته وما اطلع عليه من أحوالهم بعده فيستغفر لهم * وثالثها قيل سببه اشتغاله بالنظر في مصالح أمته وأمورهم وأمداداتهم ومحاذبة العدو وتأليف المؤلفة ونحو ذلك من معاشرة الأزواج والأكل والشرب والنوم وذلك مما يحجبه ويحجزه عن عظم مقامه فيراه ذنبا بالنسبة الى ذلك المقام العلي وهو ا حضوره في حظيرة القدس ومشاهدته ومراقبته وفراغه مع الله تعالى مما سواه فيستغفر لذلك * ورابعها قيل يحتمل ٧ هكذا بياض لا بأصل

الصوفية وأخذ السيد عمر عنه العلوم الشرعية واجتمع بشيخنا العارف بالله أبي بكر بن حسين بلفقيه أخي شيخه أحمد وأخذت عن هذين الشيخين علوم التصوف والحقيقة وتخرج به كثير من العلماء منهم صاحبنا السيد أحمد بن عبد الرحمن بافقيه والشيخ علي بن حسين العيدروس وغيرهم وحضرت دروسه ولازمت مجلسه وقرأت عليه بعض الارشاد وحضرت بقراءة غيري فتح الجواد * ومنهم السيد الامام عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن علوي بن أحمد بن علوي بن عبد الله بن علي ابن الشيخ عبد الله باعلوي ولد بمدينة قسم وصحب علماء زمانه وأخذ عن جمع منهم شيخنا عبد الرحمن المعلم وجماعة من آل القشير وآل باشعيب ورحل الى تريم فأخذ عن سيدي الوالد رحمه الله وعن أبي شيخنا عبد الرحمن السقاف العيدروس وشيخنا حسين بن عبد الرحمن الحبشي ولازمه ليلا ونهارا ثم رحل الى الحرمين وأخذ بمكة عن غير واحد من أكابر العارفين ثم رحل الى طيبة فطابت له فيها الاقامة فطنب بها خيامه وأخذت عنه العلوم في مدينة سيد المرسلين وفي البلد الامين وانتفعت بصحبته في الدين توفي السيد عبد الله المذكور سنة خمس وثمانين وألف * ومنهم السيد الامام عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد ابن الشيخ علي بن أبي بكر ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل على والده ولازم السيد محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين في دروسه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وأخذ الفقه عن الشيخ الفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل وأخذ عنه جماعة كثيرون منهم شيخنا السيد محمد بن علوي نزيل الحرمين والسيد عبد الله بن علي باحسين وجماعة من آل باغريب وكنت لازمته زمنا يسيرا وانتفعت به كثيرا وكان لا يقرئ كل أحد بل من عرف أن فيه القابلية قلت وهو من أشياخ سيدنا عبد الله الحداد وأخذ عنه الأخذ التام وتردد اليه ولبس الخرقة منه كما تقدم في ترجمته وممن انتفع به سيدنا الشيخ أحمد بن عمر الهندوان * ومنهم السيد الامام عقيل بن عمر اشتهر بعمران بن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن علي بن عمر بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم ولد بقرية الرباط من قرى ظفار وأول سماعه وهو ابن عشر سنين من السيد الجليل أحمد بن محمد الهادي بن شهاب الدين بظفار ثم رحل الى الديار الحضرمية فأخذ بتريم عن الشيخ زين العابدين العيدروس وأخيه شيخ وابن أخيهما شيخنا عبد الرحمن بن محمد وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادي بن عبد الرحمن ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه عدة علوم ولبس الخرقة الشريفة من هؤلاء المذكورين وتفقه على شيخنا أحمد ابن حسين بلفقيه وأخذ التصوف والحقائق عن السيد بن أبي بكر الجنيد وعلي السري ابني عمر بن عبد الله باهارون وأخذ عن السيد محمد بن الحسن والحسين ابني الشيخ أبو بكر ابن سالم بعينات وعن الشيخ حسن باشعيب بالواسطة ثم رحل الى اليمن للسيد عبد الله بن علي بن حسن ثم الى الحرمين وحضر دروس السيد عمر ابن عبد الرحيم الفقهية وغيرها وأخذ عن الشيخ أحمد بن علان والسيد علي بن ٧ باهارون والعارف سعيد بابقي وغيرهم ثم عاد الى شيخه عبد الله بن علي بالوهط ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه علوما خاصة وعامة وألبسه الخرقة الشريفة وناله ألبسه قال فيه

لبست تلك الخرقة الانيقة * وحزت أسرارا لها دقيقة

فهمت ما قد لاح أو تلالا * من نور تلك البرقة المشيقة

وأنت مخطوب لسر معنى * أهل الطريقة صرت والحقيقة

وأخذ عنه كثيرون منهم ابن عمه السيد عمر بن علي وابنه علي بن عمر ومنهم أولاده السادة العارفون أحمد وطه

وزين العابدين وشيخنا قاضي ظفار الشيخ عمر بن عبد الرحيم بارجاء وغيرهم واجتمعت به في ظفار سنة احدى وخمسين وألف وقرأت عليه كتاب التنوير لابن عطاء وبعض احياء علوم الدين وقرأت عليه تأليفه المسمى فتح الكريم الغافر في شرح حلية المسافر وسمعت عليه بقراءة غيري كتبا كثيرة والبسني الخرقة الشريفة بيده الكريمة وحكمني وأجازني في جميع مروياته واذن لي في الالباس توفي السيد عقيل المذكور في شهر المحرم سنة ثنتين وستين وألف رحمه الله ورضي عنه * ومنهم السيد الامام علوي بن عبد الله بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بطلب العلم وتحصيله واكتساب الفضل وتأصيله وصحب السيد العارف بالله علوي بن محمد بن بافرج والسيد العارف العالم عبد الله بن سالم والشيخ بدر الدين زين بن حسين أخذ عن هؤلاء الثلاثة عدة علوم من علوم الشريعة والحقيقة والبسوه خرقة الصوفية وصحب والده وشملته عنايته وتخرج به كثيرون منهم شيخنا احمد بن عمر بن فلاح وابنه عمر وسالم بن زين فضل وعبد الله بافضل واخوه حسين وقد حضرت عنده مرارا بمجالسه وانتفعت بصحبته واستفدت من دروسه اه من المشرع ومن شرح العينية انه أخذ العلوم عن مشايخه الثلاثة المتقدم ذكرهم وعن السيد الامام احمد بن محمد الحبشي صاحب الشعب والبس الخرقة منهم وان ممن أخذ عن السيد علوي المذكور والدي زين بن علوي بن أحمد الحبشي وانتفع به كثيرا وهو أجل مشايخه والفقيه المنور محمد بن أحمد باجبير قرأ عليه احياء علوم الدين اه توفي السيد علوي سنة خمس وخمسين وألف * ومنهم السيد الامام عمر بن حسين بن علي بن محمد فقيه بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي رضي الله عنهم ولد بتريم وتفقه على جماعة منهم شيخنا القاضي أحمد بن عمر عيديد والفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل وأخذ التفسير والحديث عن شيخنا أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ التصوف والحقائق عن الشيخ زين العابدين والشيخ علوي ابن عبد الله العيدروس وأخذ عن العارف بالله الامام أحمد بن عبد القادر باعشن وأخذ بالحرمين عن العلامة عمر بن عبد الرحيم البصري وصاحبه الشيخ أحمد بن ابراهيم علان والسيد الجليل أحمد بن محمد الهادي وأجازه مشايخه والبسه الخرقة الشريفة جمع كثير وتخرج به جماعة من الطالبين * ومنهم السيد الجليل علي بن عمر وصاحبنا السيد عمر بن عبد الله فقيه وصاحبنا محمد بن أحمد شاطري وصحبته مدة مديدة وأفادني فوائد فريدة واغترفت من بحره وارتضعت ثدي دره توفي السيد عمر المذكور سنة خمس وخمسين وألف رحمة الله عليه * ومنهم السيد الامام عوض بن سالم بن محمد بن عبود بن محمد مغفون بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبد الرحمن ابن علوي عم الاستاذ الاعظم ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل العلوم الشرعية وأخذ عن السيد الجليل عبد الله بن سالم خيله وشيخنا عبد الرحمن بن محمد امام السقاف وعن العارف بالله زين بن حسين بافضل وأخذ العربية عن شيخنا عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس والبسه مشايخه الخرقة الشريفة بشروطها المنيفة وأخذ عنه جماعة الفقه والتصوف وكنت حضرته في دروسه واجتنيت من ثمار غروسه وسمعت منه أحاديث واخبارا مستطابة ودعا لي بأدعية أرجو من فضل الله انها مستجابة توفي السيد عوض سنة اثنين وخمسين وألف * ومنهم السيد الجليل محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عقيل بن احمد بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب جماعة من أكابر العارفين منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وابنه زين العابدين والسيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل ثم تدير البلدة المسماة بالقارة وصحب الامام العارف بالله أحمد بن عبد الله الحبشي ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه التصوف

وقرأ

ان الغيرة والسكينة التي تغشى قلبه لقوله تعالى فانزل الله سكينته على رسوله فالاستغفار لاظهار العبودية والافتقار والشكر لما اولاه * وخامسها قيل يحتمل ان الغين هو حالة خشية واعظام فالاستغفار شكرلها قال المحاسبي خوف المقربين خوف اجلال واعظام * وسادسها هو شئ يعتري القلوب مما تحدث



به النفس كل ذلك في شرح مسلم وقال التوربشتي سئل الاصمعي عن هذا الحديث فقال عن قلب من يروي فقال عن قلب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو كان عن قلب غيره لكنت افسره لك ولله دره لانتهاجه منهج الآداب واجلال القلب الذي جعله الله موضع وحيه ومنزل تنزله وبعد فان قلبه مشرب سد عن أهل اللسان عوارده وفتح لأهل السلوك مسالكه وأحق ما يعرب أو يعبر عنه مشايخ الصوفية الذين نازل الحق أسرارهم ووضع الذكر أوزارهم ومن كلمات شيخنا شيخ الاسلام أبي حفص السهروردي قدس الله سره لا ينبغي ان يعتقد ان الغين نقص في حاله صلى الله عليه وسلم بل هو كمال أو تتمة كمال وهذا السر دقيق لا ينكشف الا بمثال وهو ان الجفن المسبل على حدقة البصر وان كانت صورته صورة نقصان من حيث هو اسبال وتغطية على ما من شأنه ان يكون باديا مكشوفا فان المقصود من خلق الغين ادراك المدركات الحسية وذلك لا يتأتى الا بانبعاث الاشعة الحسية من داخل العين واتصالها بالمرئيات على مذهب قوم وبانطباع صور المدركات في الكرة الجلدية على مذهب آخرين فكيف ما قدر لا يتم المقصود الا بانكشاف العين وعرائه عما يمنع من انبعاث الاشعة عنها ولكن لما كان الهوى محيلا بالابدان الحيوانية فلما لم يخل من الاغبرة الثائرة بحركة الرياح فلو كانت الحدقة دائمة الانكشاف لاستضرت بملاقاتها وتراكمها عليها فاسبلت تغطية الجفون عليها وقاية لها ومصقلة لها لتصقل الحدقة باسبال

الاهداب ورفعها الخفة حركة الجفن فيدوم جلاؤها ويحتد نظرها فالجفن وان كان نقصا ظاهرا فهو كمال حقيقة فهكذا لم تزل بصيرة النبي
صلى الله عليه وسلم لأن تصدأ بالاغبرة الثائرة من انفاس الاغيار فلاجرم دعت الحاجة الى اسبال جفن من الغين على حدقة بصيرته سترا لها
ووقاية وصقالا عن تلك الاغبرة المثارة برؤية الاغيار وانفاسها فصح ان الغين وان كانت صورته نقصا ٨٩ فمعناه كمال وصف حقيقة ثم

وقرأ عليه كتبا كثيرة وأخذ بالحرمين عن جمع كثير وصحب كثيرا * ومنهم عم ابيه السيد الجليل علوي بن علي
ابن عقيل والسيد محمد بن علوي السقاف والشيخ عبد الرحمن المغربي وصحبته مدة مديدة وحصل لي منه
دعوات مفيدة توفي السيد محمد المذكور سنة اثنين وستين وألف رحمه الله ورضي عنه * ومنهم السيد الامام
محمد بن علوي بن محمد بن أبي بكر بن علوي بن أحمد بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف ولد ببندر الشحر
سنة اثنين وألف وحفظ القرآن وصحب العلماء الاعيان وأول من صحبه السيد أحمد بن ناصر بن أحمد ابن الشيخ
أبي بكر بن سالم وتربى في حجره وأخذ الفقه والتصوف عن السيد الفقيه عمر باعمر ثم رحل الى تريم وأخذ عن
زين العابدين بن علي بن عبد الله العيدروس والشيخ أحمد بن حسين العيدروس والشيخ عبد الله بن أحمد
العيدروس والشيخ عقيل بن عبد الرحمن بن عقيل السقاف والشيخ زين بن حسين بافضل وأخذ بعينات عن
الشيخ الحسين واخويه الحامد والحسن ابني الشيخ أبي بكر بن سالم وأخذ عن الشيخ حسن بن أحمد باشعيب
الانصاري ولبس منه الخرقة الشريفة ورحل الى الهند وأخذ عن الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس
وابن أخيه محمد بن عبد الله العيدروس وامره شيخه عبد القادر بالرحلة الى السيد عبد الله بن علي صاحب
الوهط فرحل اليه وأخذ عنه ولازم صحبته وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وهو أحد مشايخي في علم الشريعة
والطريقة ومن أجل مشايخي في علم الحقيقة قلت وهو شيخ الحداد وبلفقيه كما مر في ترجمتهما توفي السيد
محمد المذكور سنة واحد وسبعين وألف رحمة الله عليه ومن صحبهم وانتفع بهم السيد محمد بن أبي بكر الشلي
أيضا والسيد محمد بن عمر بن شيخ بن اسماعيل بن أبي بكر ابن ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف الشهير
كسلفه بالبيتي قال في المشرع ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وتفقه على الشيخ محمد بن اسماعيل بافضل
وأخذ عدة علوم عن السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والشيخ زين بن حسين بافضل وعن الشيخ عبد الله
ابن شيخ العيدروس وابنه زين العابدين ولازم صحبته وأخذ بالحرمين عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري
والشيخ أحمد بن علان والشيخ عبد باقي والشيخ عبد الرحمن باوزير وقرأ على هذين الاحياء وأخذ
التصوف عن المذكورين وعن السيد عبد الله بن سالم خيله ولازم صحبة شيخنا عبد الرحمن السقاف
العيدروس في دروسه ويحضر درس سيدي الوالد كل ليلة وبينهما صحبة أكيدة ومودة شديدة وصحبته
زمنا طويلا ومحبني مدة اجتماعنا توفي السيد محمد بن عمر سنة اثنين وخمسين وألف * ومنهم السيد محمد بن عبد الله
ابن أحمد بن أبي بكر بن حسن بن علي بن جمل الليل بن محمد بن حسن بن علي ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم
والجزرية والعقيدة والاربعين النووية وصحب جماعة من أكابر الصوفية ولازم العارف بالله عبد الله بن سالم
خيله ملازمة تامة حتى تخرج به توفي السيد محمد المذكور سنة (٧) ومنهم السيد أحمد بن حسين بن علي بن أحمد
ابن عبد الله بن محمد مولى عيديد الشهير كسلفه بافقيه ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والجزرية والآجرومية
والاربعين النووية والارشاد والملحة والقطر وأخذ الفقه عن ابيه وعمه أبي بكر وهو صغير وقرأ عليه شيخنا
الفقيه أحمد بن عمر البيتي بعض المتون وشروحها وعلى شيخنا أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين كتبا
كثيرة في عدة فنون وعلى شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وشيخنا أحمد بن عمر عيديد وشيخنا أحمد بن
حسين بلفقيه وغيرهم وسمع بقراءتي على أكثر مشايخنا وسمعت بقراءته عليهم وصحبته مدة مديدة وانتفعت
بصحبته الاكيدة واستفدت منه فوائد عديدة وأخذ بالحرمين عن شيخنا عبد العزيز بن محمد الزمزمي وشيخنا
عبد الله بن سعيد باقشير وشيخنا علي بن الجمال والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي والشيخ محمد علي علان

قال رضي الله عنه وايضا ان روح النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل في الترقي الى مقامات القرب مستتبعة للقلب في رقيها الى مركزها وهكذا القلب كانه يستتبع نفسه الزكية ولاخفاء ان حركة الروح والقلب اسرع واتم من نهضة النفس وحركتها فكانت خطا النفس تقصر عن مد الروح والقلب في العروج والولوج في حريم القرب ولحوقها بهما فاقتضت العواطف الربانية على الضعفاء من الأمة ابطاء حركة القلب بالقاء الغين عليه لئلا يسرع القلب ويسرح في معارج الروح ومدارجها فتنقطع علاقة النفس عنه لقوة الانجذاب فيبقى العباد مهملين محرومين عن الاستنارة بانوار النبوة والاستضاءة بمشكاة مصباح الشريعة حيث كان يرى صلى الله عليه وسلم غطاء القلب بالغين الملقى عليه وقصور النفس عن شاو ترقي الروح الى الرفيق الاعلى كان يفزع الى


الاستغفار اذ لم تف قواها في سرعة اللحوق بها وهذا من اعز مقول القول في هذا المعنى واحسن
مشروح فيه والله أعلم اه وهذا وان كان نقلناه مع عدم ذوقه كما قال الشيخ عبد الله نفع الله به انا نعلمه ولم نحظ به ذوقا لما معنا من التشتيت
لكنه يفيد الواقف عليه معنى رفعة مقامه صلى الله عليه وسلم ويشير الى ما يليق بكماله وقد سئل الشيخ ابو الحسن الشاذلي قدس الله روحه عن
الغين المذكور في الحديث فأجاب بانه غين انوار لا غين اغيار وهذا الجواب يغني اجماله عن جميع ما مر من ٧ هكذا بالاصل بدون تاريخ

والشيخ عبد الرحمن الحيارى وأخذ عن شيخنا العارف بالله محمد بن علوى وشيخنا أحمد بن محمد القشاشى توفى السيد أحمد المذكور سنة اثنين وخمسين وألف * ومنهم السيد حسين بن عبد الله بن أحمد سمى ابيه بن أبى بكر الغصن بن حسن بن على بن محمد جمل الليل باحسن ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والجزرية والاربعين النووية والعقيدة الغزالية وغيرها وأخذ عن علماء عصره من اجلهم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين والشيخ عبد الرحمن بن شهاب والسيد الكبير أبى بكر بن على معلم خرد والشيخ الشهير أحمد بن محمد الحبشى وصاحبه الامام عبد الله بن سالم خميله وغيرهم وأخذ عنه كثيرون وصحبته مدة فى بداية حالى قبل ان اشد نعملات رحالى ودعالى بدعوات ارجو بركتها فى الحياة وبعد الممات * ومنهم السيد زين بن محمد بن أحمد الوترية بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الجديلى بن محمد بن حسن الطويل بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوى عم الاستاذ ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن خلق كثير من اجلهم شيخنا عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس لازمه حتى تخرج به والبس الخرقة الشريفة منه وصحبه والده محمد بن أحمد وسيدى الوالد وشيخنا عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس وشيخنا عبد الرحمن بن محمد امام السقاف ورحل الى الوهط وأخذ عن السيد الامام عبد الله بن على وأخذ بالحرمين عن شيخنا عبد العزيز الزمزمى وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفى وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الهادى باليل وأخذ بالمدينة عن الشيخ أحمد القشاشى والبسه الخرقة الشريفة وأخذ عن شيخنا زين بن عبد الله باحسن وشيخنا محمد بن علوى والبس الخرقة منه وأخذ بالهند عن جماعة * منهم السيد جعفر الصادق وصحبته أعواما وانتفعت بصحبته نفعا عاما واجتنيت نور مكارمه المضية واجتليت طلعته البهية * ومنهم شيخ مشايخ الطريقة وموضح غوامض الحقيقة السيد عبد الرحمن بن عقيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عقيل بن أحمد ابن الشيخ على ولد بمدينة تريم وصحب أكابر العارفين والبس الخرقة من المشايخ المربين من مشايخه بتريم السيد عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين والشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد الفقيه الجليل عبد الرحمن بن عقيل والشيخ محمد بن اسماعيل بافضل وأخذ عن السيد عبد الله بن على صاحب الوهط والسيد حاتم الاهدل وعن غيرهم والبسه أكثر مشايخه المذكورين خرقة التصوف وحكمه واذن له فى الالباس والتحكيم قال الشلى وفى سنة ثمان وخمسين وألف قدمت عليه واحلنى لديه محلا عقدت فيه نواصى الآمال بين يديه واشتغلت عليه واشتغل بى وكان دأبه تهذيب أدبى توفى ببندر المخا ثانى عشر ربيع أول سنة تسع وخمسين وألف رحمه الله وذكر فى المشرع ان من اشياخه السيد الامام شيخ بن عبد الله العيدروس مصنف كتاب السلسلة والسيد عمر بن أحمد بن عقيل الهندوان وذكر فى عقد اليواقيت والجواهر انه صحب السيد عبد الرحمن بن شيخ عيديد مدة مديدة ودعا له بدعوات عديدة وصحب السيد محمد بن عمر بن شيخ بن اسماعيل قال صحبته سنين وكان كثير الاوراد والاذكار وصحب السيد محمد بن على ابن عبد الله صاحب الشبيكة قال كنت ممن لازمه الى الممات ودعا لى بدعوات ظهر لى نفعها اهـ قلت وهو صحب أباه على وهو صحب اباه عبد الله والبسه الخرقة وأجازه عن الشيخ أبى بكر بن عبد الله العيدروس وسيأتى رفع هذا السند فى ترجمة السيد شيخ بن عبد الله العيدروس صاحب السلسلة ثم اذ قد علم أخذ سيدنا محمد بن أبى بكر الشلى للطريق ولبسه الخرقة الانيقة من مشايخه فلننقل سلسلة آبائه أبا عن جد فنقول لبس السيد محمد بن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الله بن أبى بكر بن علوى بن عبد الله بن على ابن الشيخ

التفصيل لكن التفصيل فيه دلالة على ان تلك الاقاويل لا ينحصر فيها التأويل لأن العلوم والمعارف التى هى من كلمات الله لو كانت البحار مدادا لها لم تنفد ولا تتناهى وليست لها غاية ولا نهاية ولهذا من كان أكثر علما بها كان أكثر فضلا وأزيد شرفا فانه صلى الله عليه وسلم لما أعطى علم الاولين والآخرين كان بذلك مع ٩٠ فضل الله عليه أشرف المخلوقين وأفضل السابقين واللاحقين ومادة هذه العلوم اللدنية من سر قوله سبحانه وتعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقوله عليه الصلاة والسلام من عمل بما علم أورثه الله علم مالم يعلم وهذه العلوم اللدنية هى علوم الذوق للسادة الصوفية الذين أجود ما قيل فى تسميتهم صوفية ان الصوفى هو العامل بعلمه والله اعلم * الذكر الحادى والعشرون هو قول (لا اله الا الله) بتهليلتين فى نفس واحد أقله خمس وعشرون لا ينقص ليتم بذلك خمسون تهليلة بلا نقصان كذا فى المنقول عن جامعه رضى الله عنه وفى القرطاس لسيدى العارف بالله تعالى الحبيب على بن حسن العطاس باعلوى قال لما أورد الراتب المذكور فى ترجمة جامعه رضى الله عنهما ثم يقول لا اله الا الله مائة أو خمسين أو خمسا وعشرين اهـ ولاحد لاكثره كما مر اعلم ان هذه الكلمة المشرفة المعظمة هى نور الله الذى أفاضه على قلوب من اختارهم واختصهم لمراده كما مر حديث ان الله خلق خلقه فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه ذلك النور اهتدى ومن أخطاه عبد ضل وايمان كل عبد على قدر ذلك النور وهى أيضا مفتاح الجنة قال بعضهم وهى كلمة الاخلاص وكلمة التقوى والكلمة الطيبة وهى دعوة الحق والعروة الوثقى وكلمة الرحمة وكلمة الفوز وكلمة الاسلام وكلمة القرب وكلمة التقريب وكلمة النجاة وهى كلمة الله العليا وهى ثمن الجنة قال الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان فقيل الاحسان فى الدنيا لا اله الا الله وفى الآخرة الجنة ومعناها لا اله مستغنيا عن ماسواه

ومفتقرا اليه كل ما عداه الا الله ولا اله معبود بحق فى الوجود الا الله ووقع خلاف فى اعرابها على أقوال الراجح ان لا نافية للجنس واله اسمها مبنى على الفتح وخبرها محذوف تقديره موجود والا الله مرفوع على البدلية من الخبر المحذوف وخلاف آخر فى الا الله هل هو استثناء متصل أو منقطع فمن قال انه منقطع جعل المنفى ماهو فى ذهن المؤمن وهو كل معبود باطل لانه فى ذهن المؤمن معبود باطل فالمؤمن لا يتردد فى ذلك أى فى كونه أى المنفى غير الله تعالى معبودا بحق أو باطل والا كان كاذبا وانما ينفى من 91 حيث وجوده فى ذهن الكافر بوصف كونه معبودا بحق وهذا هو الاستثناء المتصل عند من قال به لانه يقدر ان هناك معبود بحق فى اعتقاده عابده كالاصنام والشمس والقمر وغيرها من سائر المعبودين فالمنفى حينئذ المعبود بحق فى ذهن الكافر من حيث انه عنده وفى اعتقاد بوصف كونه معبودا بحق أما من حيث كونه معبودا باطل فلا ينفى والا كان كذبا لان ماهناك معبود وتسمية عابده له الها غير معتبر فهو من حيث وجوده فى الخارج فى نفسه لا ينفى وكذا من حيث وجوده فى ذهن المؤمن بوصف كونه باطلا اذ كونه معبودا باطل أو حق لا يصح نفيه والا كان كاذبا كما مر وقال السحيمى فى شرح عبد السلام على الجوهرة وانما ينفى من حيث وجوده فى ذهن الكافر بوصف كونه معبودا بحق فلم ينف لا اله الا الله الا المعبود بحق غير الله على التحقيق والمعنى لا معبود بحق موجود الا الله اه وهذا على قول من يقول الاستثناء متصل والاسلم قول من قال ان النفى انما تسلط على الآلهة المعبودة باطل بتنزيلها منزلة العدم أى فلا اثبات لالوهيتها ولا وجودها حكما ولا حقيقة وانما وجودها فى الخارج صورة فى ذهن الكافر فافهم هذا عند علماء الكلام نحوا وأصولا وأما عند علماء التجريد والتفريد لا ثابت حقيقة الا وجوده تعالى وكل ماسواه عدم لان قيامه وظهوره به تعالى * وأما فضلها

عبد الله باعلوى الخرقة الشريفة من أبيه أبى بكر بن أحمد وهو ألبسها من أبيه ومن السيد عبد الله بن شيخ العيدروس والشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد محمد بن عقيل مديحج والسيد عبد الرحمن بن محمد بن على بن عقيل السقاف ومن السيد أبى بكر بن على المعلم والبس السيد أحمد بن أبى بكر من أبيه أبى بكر بن عبد الله وغيره من مشايخه * ومن مشايخه أحمد باجحدب وشهاب الدين بن عبد الرحمن والقاضى محمد بن حسن والسيد على بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الرحمن السقاف والبس السيد أبو بكر بن عبد الله من أبيه عبد الله * ومن مشايخه فى التصوف والفقه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل وولده أحمد الشهيد والشيخ شهاب الدين والبس السيد عبد الله بن أبى بكر بن علوى من أبيه ومن مولى عيديد ومن الشيخ أبى بكر وأخيه الحسين ابنى العيدروس ومن الشيخ عبد الرحمن بن على وغيرهم * ومن مشايخه محمد بن أحمد وعبد الله بن عبد الرحمن ابنى بافضل وعبد الله بن أحمد بامخرمة والسيد محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والبس السيد أبو بكر بن علوى من الشيخ عبد الرحمن السقاف هذا وان من أشياخ السيد محمد بن أبى بكر الشلى السيد العارف بالله شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل نزيل المخا والسيد عقيل بن عمر صاحب ظفار والسيد الولى محمد بن علوى السقاف نزيل الحرمين شيخ سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وسيدنا الحبيب عبد الله بن أحمد بلفقيه وكل هؤلاء كما مر فى تراجمهم أخذوا عن السيد الذى حاز جميع المكارم والفضائل وفاق بحسن طريقته جميع العلماء الافاضل الشيخ عبد الله بن على بن حسن ابن الشيخ الشهير بصاحب على بن أبى بكر الشهير بصاحب الوهط وهو أخذ العلم والطريقة عن مشايخ أجلة من أجلهم السيد الامام شهاب الدين والسيد الجليل عبد الله بن سالم خيلة وتفقه على الشيخ المحقق على بن على بايزيد ببندر الشحر ثم رحل الى الهند وأخذ عن شيخ الاسلام شيخ بن عبد الله العيدروس مصنف العقد النبوى ولازمه مدة وقرأ عليه بعض مؤلفاته وألبسه الخرقة الشريفة ثم أمره بالرحلة الى السيد الامام عمر بن عبد الله بن علوى العيدروس فرحل اليه وقرأ عليه فنونا علية وألبسه الخرقة الشريفة الصوفية وحكمه التحكيم الشريف وكان بينه وبين السيد الامام الجد أحمد بن محمد الحبشى اتحاد غريب واخاء عجيب * ولذا حكى عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد انه لما رآه ووقف عند قبره قال ظهر لى انه مات فى الحقيقة لانه كان فى غاية الامتزاج هو والسيد الامام الشيخ أحمد بن محمد الحبشى صاحب الشعب فى حياتهما فمات السيد أحمد أولا فكان السيد عبد الله تحول ما كان للسيد أحمد فوق ما كان له فلم يقدر فمات اه وممن تخرج بالسيد عبد الله صاحب الترجمة السادة المتقدم ذكرهم والسيد الامام أبو الغيث بن أحمد صاحب بحج والسيد العظيم عبد الله المساوى صاحب اب ومن كلامه صاح شاووش الاولياء باخذ العهد عليهم ان يستروا ما عندهم بعد الاربعين والالف عليكم بالاستقامة فانها أعظم كرامة وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وألف اما السيد شهاب الدين فستأتى ترجمته فى سلسلة السيد أحمد بن محمد الحبشى وأما السيد عبد الله بن سالم خيله فستأتى ترجمته مفردة بعد ترجمة صاحبه السيد أحمد المذكور واما السيد شيخ بن عبد الله والسيد عمر بن عبد الله بن علوى العيدروسان فيأتى ذكرهما فى الفصل الثانى فى سند الطريقة العيدروسية ثم ان من أشياخ السيد الجمال محمد بن أبى بكر الشلى السيد العلامة علوى بن عبد الله العيدروس صاحب تبى والسيد الولى عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس والسيد حسين ابن عبد الرحمن بن محمد الحبشى والسيد حسين بن عبد الله بن أحمد الغصن وكلهم كما مر فى تراجمهم أخذوا عن الامام العالم العارف الذى فاضت عليه عوارف المعارف السيد الامام أحمد بن محمد بن علوى بن أبى بكر الحبشى

وشرفها على سائر الاذكار وخاصيتها فى تنوير القلب وصلاحه وعموم نفعها حتى للمنافق اذا قالها عن غير تصديق وايمان بمقتضاها فانها تعصم دمه وماله كما فى الحديث وسيأتى انها تجمع جميع العقائد المار تفصيلها فى قوله آمنا بالله واليوم الآخر ويأتى أيضا فيه زيادة بيان وقد وردت بكر برها فى الكتاب العزيز فى آيات كثيرة قال تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم * وقال تعالى الله لا اله الا هو الحى القيوم * وقال تعالى الم الله لا اله الا هو ٩٢ الحى القيوم * وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم * وقال فاعلم أنه لا اله الا الله الى غير ذلك من الآيات الكريمة وأما الاخبار فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى * وقال صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ونص على انها أفضل الذكر فقال أفضل الذكر لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير * وقال صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لا اله الا الله وحشة فى قبورهم ولا فى النشور كأنى أنظر اليهم عند الصيحة ينفضون رؤسهم من التراب ويقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور * وقال انها أفضل الحسنات * وقال صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ان كل حسنة توزن يوم القيامة الا شهادة أن لا اله الا الله فانها لا توضع فى ميزان لانها لو وضعت فى ميزان من قالها صادقا ووضعت السموات السبع والارضون السبع وما فيهن كان لا اله الا الله أرجح من ذلك * وقال صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة لقن الموتى شهادة أن لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب هدما قلت يا رسول الله هذا للموتى فكيف للاحياء قال هى أهدم وأهدم * وقال صلى الله عليه وسلم كالكم

ابن على ابن الفقيه احمد بن محمد أسد الله بن حسن بن على ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم صاحب الشعب المشهور المحفوف بالضياء والنور وهو صحب أكابر زمانه وأخذ عن علماء عصره وأوانه * فمنهم الشيخ أبو بكر بن سالم * ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين والعارف بالله الشيخ أبو بكر بن على خرد والامام محمد بن عقيل مديحج وكان هو والسيد الامام عبد الله بن سالم خيله كالتوأمين تراضعا بلبان أى لبان وترعرعا من اعلام العلوم فى عشب أخصب من نعمان وأخذ كل منهما عن صاحبه ورحلا على قدم التجريد الى الحرمين وأخذا بهما عن جماعة منهم تاج العارفين محمد بن محمد بن أبى الحسن البكرى وأقام سيدنا احمد مع صاحبه السيد الجليل العارف الفضيل عبد الرحمن بن محمد الجفرى بمكة عشر سنين يطوفان بالبيت اذا خلا المطاف أخذ عن سيدنا احمد المذكور جماعة منهم أولاده الذين منهم عيدروس والحسن ومنهم عيدروس وزين ابنا ابنه علوى ومحمد بن حسين بن احمد * ومنهم السيد علوى بن عبد الله العيدروس والسيد عبد الله ابن احمد العيدروس والسيد حسين بن عبد الرحمن بن محمد الحبشى والسيد محمد الغزالى بن عمر بن محمد الحبشى والسيد علوى بن محمد الحداد والسيد نا القطب عبد الله بن علوى المذكور والسيد الجنيد بن على باهارون والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بامدرك وغيرهم توفى السيد الامام احمد سنة ثمان وثلاثين بعد الالف وعمره مائة وخمس سنين وأيضا أخذ السيد الشريف الذى أبدع بتصنيف المشرع محمد بن أبى بكر الشلى عن السيد الامام عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السقاف الشهير أيضا بامام السقاف والسيد محمد بن عبد الله بن احمد باحسن الشهير بالغصن والسيد محمد بن عمر بن شيخ بن اسمعيل والسيد عبد الله بن احمد العيدروس والسيد حسين بن عبد الله بن احمد سمى أبيه وهم كما مر فى تراجمهم أخذوا عن شيخ مشايخ الصوفية فى الديار الحضرمية بل سائر البلاد الاسلامية السيد عبد الله بن سالم بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوى بن محمد مولى الدويلة اشتهر جده عبد الرحمن بصاحب خيله وهو أخذ عن كثيرين منهم السيد الجليل محمد بن عقيل وطب والسيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد سالم بن أبى بكر الكاف وغيرهم ولازم الاخير ملازمة تامة وأخذ بالحرمين وجهة اليمن عن جماعة وجاور بمكة سبع سنين وأخذ بها عن جماعة من العارفين منهم الشيخ الكبير ابراهيم البنا تلميذ العارف بالله عبد الله بن محمد بلفقيه صاحب الشبيكة وأخذ عن السيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصرى والشيخ سعيد بابقى وأخذ عن الشيخ الكبير محمد بن محمد البكرى وحضر درس شيخ الاسلام محمد بن احمد الرملى وكان هو والسيد الجليل احمد بن محمد الحبشى رضيعين فى الطلب من الصغر لا يفترقان فى حضر ولا سفر يجتنيان أثمار المعارف الباهره ويقتطفان أنوار الانوار الزاهره أخذ وانتفع عن السيد عبد الله المترجم له كثيرون وتخرج به عارفون منهم ولده سالم والسيد عبد الله بن على صاحب الوهط والسيد عبد الرحمن امام السقاف والسيد محمد بن عبد الله الغصن والسيد محمد بن عمر بن شيخ بن اسماعيل والسيد حسين بن عبد الله بن احمد المذكورين أولا توفى السيد عبد الله المذكور سنة ثمان وعشرين وألف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل ومن أوصاف صاحب الترجمة العلية وطريقته السنية انه كان حارسا نفسه من أرباب الدنيا الدنية ولا يقبل منهم هدية بل كانت نفسه عامرة بالله تعالى غنية وكان قوته كفافا ويؤثر على نفسه الذين لا يسألون الناس الحافا اما سيدنا الحبيب احمد بن محمد الحبشى رضى الله عنه فانه أخذ عن الشيخ الامام أبى بكر بن سالم ولبس الخرقة منه وهو عن الشيخ الامام عمر بن محمد باشيبان عن الشيخ عبد الرحمن بن على وأخذ الحبيب أحمد أيضا عن الشيخ
عبد

لتدخلن الجنة الا من أبى وشرد على الله شرد البعير على أهله فقيل يارسول الله من الذى يابى فقال من لم يقل لا اله الا الله فاكثروا من قول
لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها * وقال صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم فقالوا يارسول الله كيف نجدد ايماننا قال أكثروا من
قول لا اله الا الله ليس لها من دون الله حجاب حتى تخلص اليه وقوله لا يترك ذنبا ولا يسبقها عمل وروى ان العبد اذا قال لا اله الا الله
أتت على صحيفته فلا تمر
على خطيئة الا محتها
حتى تجد حسنة مثلها
فتجلس معها * وفى
الخبر ما قال عبد لا اله
الا الله مخلصا الا صعدت
ولا يردها حجاب فاذا
وصلت الى الله سبحانه
وتعالى نظر سبحانه وتعالى
الى قائلها وحق على الله
تعالى أن لا ينظر الى موحد
الا رحمه * وحديث
البطاقة المشهور عن
عبد الله بن عمرو بن
العاص رضى الله عنه
والسجلات التسعة
والتسعون المذكورة
الى ان قال فى آخرها
فتخرج بطاقة بيضاء
فيها أشهد أن لا اله الا
الله وأشهد أن محمدا
رسول الله فتوضع
السجلات فى كفة
والبطاقة فى كفة
فطاشت السجلات
وثقلت البطاقة فلا
يثقل مع الله شئ * وعن
عبد الله بن عمرو بن
العاص أيضا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قال ان نوحا صلى الله
عليه وسلم لما حضرته
الوفاة دعى ابنيه وقال
انى آمركما باثنتين وانهاكما عن اثنتين انهاكما عن الشرك والكبر وآمركما بلا اله الا الله فان السموات والارض وما فيهن لو وضعت فى كفة
الميزان ووضعت لا اله الا الله فى الكفة الاخرى كانت لا اله الا الله أرجح منها ولو ان السموات والارض وما فيهما كانت حلقة فوضعت لا اله الا
الله عليها لقسمتها وآمركما بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل نبى وبها يرزق كل شئ * وروى عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض أحد يقول لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل

---

عبد الرحمن بن شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ على وكل منهم أخذ عن أبيه عن جده الى الشيخ
على بن أبى بكر رضى الله عنه وأخذ الحبيب احمد الحبشى كذلك عن السيد الامام أبى بكر بن على بن محمد بن على
خرد عن الشيخ محمد بن حسن ابن الشيخ على وعن الشيخ الامام المحدث محمد بن على خرد صاحب كتاب الغرر
عن الشيخ عبد الرحمن بن على وأخذ الحبيب احمد الحبشى أيضا عن السيد الامام محمد بن عقيل مديحج عن
السيد الامام احمد بن على باجحدب عن الشيخ عبد الرحمن بن على عن أبيه وسيأتى رفع أسانيدهما أى الشيخ
عبد الرحمن وأبيه على فاما الشيخ الكبير القطب الشهير أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الرحمن السقاف وهو أول أشياخ السيد احمد الحبشى فاخذ عن الاكابر علماء دهره وصحب مشايخ
عصره منهم الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن بن على * ومنهم الامام عمر بن محمد بن احمد باشيبان أخذ عنه
ولبس الخرقة منه ومنهم السيد الامام احمد بن علوى باجحدب * ومنهم الشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن سهل
باقشير مصنف القلائد * ومنهم الشيخ الفقيه عمر بن عبد الله بامخرمة أخذ عنه وقرأ عليه رسالة القشيرى وكان
لا يقرى الا من تفرس فيه النجاح * ومنهم الشيخ الامام العارف الصوفى معروف بن عبد الله مؤذن جمال أخذ
عنه ولازمه ملازمة تامة وصحبه وتربى به وأخذ عنه علوم الصوفية ولبس الخرقة منه أخذ عن الشيخ أبى
بكر وتخرج به كثيرون منهم أولاده الكرام والسيد الكبير أحمد بن محمد الحبشى صاحب الشعب المشهور
والسيد العارف بالله عبد الرحمن بن محمد الجفرى صاحب تريس والسيد الامام عبد الرحمن بن علوى صاحب
المقيرويات والسيد الامام عبد الرحمن بن احمد البيض صاحب الشحر والسيد يوسف بن عابد الحسنى
الفاسى صاحب مريمة والشيخ حسن باشعيب صاحب الواسطة والشيخ احمد بن سهل صاحب هينن والشيخ الامام
الفقيه ذو التصانيف المشهورة محمد بن عبد الرحمن بن سراج جمال صاحب الغرفة وغيرهم ممن لا يحصى توفى
الشيخ أبو بكر بن سالم رضى الله عنه ليلة الاحد لثلاث بقين من ذى الحجة سنة اثنين وتسعين وتسعمائة
﴿تتمة﴾ من ترجمة الشيخ أبى بكر بن سالم للشيخ عبد الله بن أبى بكر قدرى باشعيب الواسطى قال قال السيد
يوسف بن عابد الفاسى الحسنى رحمه الله كانت خرقة الشيخ أبى بكر بن سالم نفع الله به من والده سالم عن والده
عبد الله عن والده عبد الرحمن عن والده عبد الله عن والده الشيخ عبد الرحمن السقاف نفع الله به وله رضى
الله عنه سند آخر من طريق أخرى أخذ رضى الله عنه عن شيخه الشيخ شهاب الدين أحمد ابن الشيخ
عبد الرحمن عن والده الشيخ على عن والده الشيخ أبى بكر ثم ذكر السند الى الاستاذ الاعظم ثم أورد سندين
من طريق الآباء الكرام ومن طريق الشيخ أبى مدين الى آخرها الى ان قال وقد أخذ سيدنا ومولانا
الشيخ أبو بكر بن سالم رضى الله عنه السند والصحبة والاذن من الشيخ الشهير أبى محمد معروف بن عبد
الله مؤذن جمال والشيخ معروف لبس وصحب وتربى وأخذ علوم الصوفية من الشيخ ابراهيم بن عبد
الله بن عمر باهرمز وهو صحب وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن باهرمز وهو صحب الشيخ ابراهيم بن محمد
ابن عبد الله باهرمز وهو صحب ولبس الخرقة من الشيخ أبى الفتح محمد بن أبى بكر الحسنى العثمانى المدنى
وهو من الشيخ اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمى العقيلى عرف بالجبرتى وهو من الشيخ أبى بكر محمد
ابن ابراهيم الصوفى وهو من الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يوسف الاسدى وهو من الشيخ أبى
بكر بن محمد بن على بن نعيم وهو من الشيخ أحمد بن عبد الله الاسدى وهو من الشيخ والده الصامت عبد الله بن
يوسف وعبد الله بن قاسم بن زربة قال ولبساها من الشيخ أبى محمد عبد الله بن على بن الحسن الاسدى وهو من

زيد العار * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الذكر لا اله الا الله وأفضل الدعاء الحمد لله
* قال الطيبي رحمه الله تعالى قوله أفضل الذكر لا اله الا الله قال بعض المحققين انما جعل التهليل أفضل الذكر لان لها تأثيرا في تطهير الباطن
عن الاوصاف الذميمة التي هي معبودات  في باطن الذاكر قال تعالى أرأيت من اتخذ الهه هواه فيفيد نفي عموم الالوهية بقوله لا اله
ويثبت الواحد بقوله
الا الله ويعود الذكر
من ظاهر لسانه الى
باطن قلبه فيتمكن
فيه ويستولي على
جوارحه وجد حلاوة
هذا من ذاق * قال وقال
المظهر انما كان التهليل
أفضل الذكر لانه
لا يصح الايمان الا به
وانما جعل الحمد أفضل
الدعاء لان الدعاء عبارة
عن ذكر الله تعالى
وان يطلب منه حاجته
والحمد لله يشملها فان
من حمد الله انما يحمد
على نعمته والحمد على
النعمة طلب مزيد قال
تعالى لئن شكرتم
لأزيدنكم اه وعن
أبي ذر رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله
لا اله الا الله من الحسنات
قال هي من أحسن
الحسنات * وعن أبي
سعيد رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم * قال قال موسى
عليه السلام يا رب علمني
شيأ أذكرك وأدعوك
به قال قل يا موسى لا اله
الا الله * قال موسى
يا رب كل عبادك يقول
هذا قال يا موسى قل لا اله الا الله قال لا اله الا أنت انما أريد شيأ تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع
وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله * وعن عياض الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله كلمة كريمة على الله تعالى ولها عند الله مكان من قالها صادقا من قلبه دخل الجنة ومن قالها كاذبا حقنت
دمه وأحرزت ماله ولقي الله فحاسبه * وعن سهيل بن البيضاء رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سهيل بن

﴿فائدة﴾ نروي حزب الشيخ القطب محيي الدين أبي محمد عبد القادر بن موسى الحسني الجيلي رضي الله عنه
الشيخ أبي بكر بن سالم رضي الله عنه باسانيدنا الى الشيخ المحدث حسن بن علي العجمي المكي بروايته له عن
الشيخ الصوفي مهنا بن عوض بازدوع عن والده المذكور عن مؤلفه القطب أبي بكر بن سالم رضي الله عنه
ونروي حزب البر للشيخ أبي الحسن الشاذلي من رواية الشيخ أبي بكر بن سالم بالسند الى الشيخ حسن بن علي
العجيمي بروايته له عن الشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري بفتح الصاد وتشديد الفاء مضمومة الشامي
أجازه عن الشيخ علي الغلامي عن الشيخ أحمد بن مظفر البلخي قراءة على الشيخ أبي بكر بن سالم رضي الله عنه
وقال انه أخذه عنه روحانية الشيخ أحمد بن عطاء الله الاسكندري عن الشيخ أبي العباس أحمد بن عمر المرسي
عن شيخه القطب سيدي أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه وأما الشيخ الامام السيد عمر بن محمد بن أحمد بن
أبي بكر باشيبان بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم وهو أول أشياخ الشيخ أبي بكر بن سالم
فاخذ العلوم الشرعية والفنون الادبية وعلوم التصوف والعربية عن السيد الامام محمد بن عبد الرحمن
بلفقيه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج وحفظ الارشاد والوردية في النحو وعرضهما عليه
وأخذ التصوف والحقائق عن الشيخ السيد عبد الرحمن بن علي ورحل الى الشيخ العارف بالله معروف بن
عبد الله باجمال فاخذ عنه وقرأ عليه كثيرا من كتب الصوفية ولبس الخرقة من هؤلاء المشايخ المذكورين
وأجازوه واختص بالشيخ السيد عبد الرحمن بن علي ولازمه وتخرج به وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وقرأ عليه
كتبا كثيرة ذكر ذلك السيد محمد بن أبي بكر الشلي في ترجمة المذكور في كتابيه المشرع الروي والسناء الباهر توفي
السيد عمر بن محمد المذكور سنة أربع وأربعين وتسعمائة بمدينة قسم وقبر في مقبرتها المشهورة وأما السيد الامام
عبد الرحمن ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن وهو ثاني أشياخ السيد أحمد الحبشي فاخذ عن أبيه
ولازمه ملازمة تامة وأخذ العلوم الشهيرة عن مشايخ كثيرين من أجلهم القاضي محمد بن حسن ابن الشيخ علي
ومحمد بن علي خرد والشيخ حسين بن عبد الله بافضل وأخذ بالحرمين عن جماعة من أكابر العارفين من أجلهم
الشيخ أحمد بن حجر وتلميذه عبد الرؤف الواعظ وغيرهما ولبس الخرقة الشريفة من مشايخه المذكورين وحكمه
غير واحد وأذن له في الالباس والتحكيم وتخرج به جم غفير منهم أولاده والسيد زين العابدين وأخوه شيخ ابنا
الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد أبو بكر بن أحمد الشلي والشيخ عبد الله بن عمر بن سالم بافضل والشيخ
محمد الخطيب القطب قال السيد محمد بن أبي بكر الشلي في المشرع وهو شيخ مشايخنا الذين عادت علينا بركات
أنفاسهم واستضأنا بضياء نبراسهم وكانت وفاته سنة أربع عشرة وألف وأما الشيخ الامام الولي القطب شهاب
الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي وهو أبو المترجم له قبله وشيخه وثاني أشياخ الشيخ أبي بكر بن سالم
وأول أشياخ السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين فاخذ عن أبيه وتخرج به وقرأ عليه كتبا كثيرة وأخذ عنه
التصوف ولبس الخرقة منه وحكمه التحكيم الشريف وتفقه بالقاضي أحمد شريف وأخذ علم الحديث من
المحدث محمد بن علي خرد والسيد الفقيه محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل
وسمعه من هؤلاء وغيرهم بحضرموت وأخذ بالحرمين عن الشيخ أبي الحسن البكري والشيخ أحمد بن حجر المكي
وغيرهما وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة وتخرج به جماعة من أجلهم ولده الشيخ عبد الرحمن والشيخ شيخ
ابن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس والقاضي محمد بن حسن ابن الشيخ علي والسيد أبو بكر بن عبد الله
الشلي جد أبي صاحب المشرع والمحدث محمد خرد صاحب الغرر وهو أخذ عنه كما سيأتي وحكى انه اجتمع بالامام
صحة

حجة الاسلام الغزالى فى داره بتريم وانه طلب منه الاجازة فى جميع كتبه فاجازه ولما دخل الامام العلامة عبد الرحمن بن عمر العمودى مدينة تريم لزيارة من فيها طلب من صاحب الترجمة ان يجيزه بهذه الاجازة فاجازه بها وكذلك طلب غيره الاجازة بهذه الاجازة * توفى صاحب الترجمة الشيخ الامام شهاب الدين المذكور سنة ست وأربعين وتسعمائة وقبره معروف بزنبل بزار رضى الله عنه ونفعنا به وأما السيد الامام أبو بكر بن على ابن المحدث محمد بن على خرد وهو ثالث أشياخ السيد احمد الحبشى فاخذ عن الشيخ أحمد باجحدب والشيخ حسين ابن العيدروس وأدرك جده محمد المحدث ولبس الخرقة منه وتخرج بالسيد محمد بن عقيل بن شيخ بن على بن عبد الله وطب كما فى ترجمته فى الكتابين المار ذكرهما وأخذ الفقه وغيره عن القاضى السيد محمد بن حسن والسيد الجليل الفقيه على بن عبد الرحمن السقاف وابنه محمد وأولاد الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل قال الشلى وألبسه الخرقة وحكمه كثيرون من مشايخه المذكورين وأجازوه فى الالباس والتحكيم ونفع الناس وممن تخرج به من الافاضل والاماجد سيدى الوالد والسيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن على بن عقيل وشمس الشموس عبد الله بن شيخ العيدروس وألبسه عبد الله بن عمر الهندوان وشيخنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ عنه جم غفير وألبس خلائق لا يحصون منهم سيدى الوالد رحمه الله وكثير من مشايخنا اه توفى السيد أبو بكر بن على المذكور سنة سبع وألف رضى الله عنه ونفع به وأما السيد الامام القاضى محمد بن حسن ابن الشيخ على بن أبى بكر وهو ثانى أشياخ السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين وأول أشياخ السيد محمد بن عقيل الآتية ترجمته فاخذ عن السيد الشيخ الامام العارف بالله أحمد بن علوى باجحدب أخذ عنه التصوف وألبسه الخرقة وتفقه بالقاضى المنيف السيد أحمد شريف ولازمه فى دروسه الفقهية حتى تخرج به وأخذ عن أخيه المحدث محمد بن على مصنف الغرر علم الحديث وغيره وكان جل انتفاعه بهما ورحل الى اليمن ودخل مدينة عدن ومدينة زبيد ورحل الى الحرمين وجاور بمكة سنين وأخذ عن العلامة أحمد بن حجر الهيتمى وتلميذه محمد الاشخر والشيخ أبى الحسن البكرى والعلامة عبد العزيز بن على الزمزمى والعلامة عبد الرحمن الديبع وغيرهم وأجازوه فى جميع مروياتهم وفى التدريس والافتاء وتخرج به جماعة منهم السيد محمد بن عقيل وطب والسيد احمد بن أبى بكر الشلى والسيد أبو بكر بن على خرد المترجم له قبله توفى السيد محمد المذكور سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة رضى الله عنه ونفع به وأما السيد الجمال الهمام محمد بن عقيل بن شيخ بن على بن عبد الله وطب بفتح الواو وسكون الطاء المهملة آخره موحدة بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوى وهو رابع أشياخ السيد أحمد الحبشى فاخذ وتفقه على القاضى السيد محمد بن حسن ابن الشيخ على وأخذ العلوم الثلاثة الشرعية عن الشيخ شهاب الدين وعن الشيخ حسين بن عبد الله بالحاج بافضل وأخذ عن السيد على بن عبد الرحمن السقاف ثم لازم امام زمانه الشيخ أحمد بن علوى باجحدب ملازمة تامة واقتدى به فى أحواله الخاصة والعامة حتى انه لم يتزوج مثل شيخه المذكور وكان له اعتناء تام بكتاب الاحياء يقرأ منه كل يوم جزأ وجلس للتدريس فوفد اليه الطلبة الجفلى ووردوا من علومه نهلا وعلا فمن تخرج به السيد أبو بكر بن على خرد والسيد أحمد بن محمد الحبشى والسيد عبد الرحمن بن عقيل والسيد عبد الرحمن ابن عمر بارقية والسيد عمر بن أحمد المنفر وبنو أخيه السيد عبد الله بن عقيل على ومحمد وأحمد والسيد عبد الله بن سالم خيله * توفى الحبيب محمد المذكور سنة خمس وألف ودفن بزنبل رحمه الله تعالى * وأما الشيخ الامام عمدة الانام شيخ الشريعة على الاطلاق واستاذ الحقيقة بالاتفاق أحمد بن علوى المعلم محمد بن على بن عبد

بيضاء ورفع صوته مرتين أو ثلاثا فعرف من أمامه ومن قدامه انه يريدهم فجلس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه حتى اجتمعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا اله الا الله حرم الله عليه النار وأوجب له الجنة * وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه ان شيخا كبيرا اتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يدعم على عصى فقال يا نبى الله ان لى غدرات وفجرات فهل ٩٥ تغفر لى فقال ألست تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله قال بلى يا نبى الله فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان الله قد غفر لك غدراتك وفجراتك فانطلق الرجل يقول الله أكبر الله أكبر * وعن أبى ذر رضى الله تعالى عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق كررها ثلاثا وقال فى الثالثة وان زنا وان سرق على رغم أنف أبى ذر فكان أبو ذر رضى الله عنه اذا حدث بهذا الحديث يقول وان رغم أنف أبى ذر * وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك الا حرم على النار وهى لا اله الا الله * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهما من قال فى مرض موته لا اله الا الله والله أكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ومات من مرضه لم تطعمه النار * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان لله عمودا من نور بين يدى العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تبارك وتعالى له اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقائلها فيقول قد غفرت له فيسكن عند ذلك * وعن كعب الاحبار رضى الله عنه قال أوحى الله الى موسى عليه الصلاة

والسلام فى التوراة لولا من يقول لا اله الا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ثلاث مرات فى يومه كانت كفارة لكل ذنب أصابه فى ذلك اليوم * وذكر ابن أبى الفضل الجوهرى رحمه الله قال اذا دخل أهل الجنة الجنة سمعوا أشجارها وأنهارها وجميع ما فيها يقولون ٩٦ لا اله الا الله فيقول بعضهم لبعض كلمة نغفل عنها فى الدنيا وحدث أيضا يهتز العرش لثلاث

الرحمن بن محمد ابن الشيخ الولى عبد الله باعلوى عرف جده بجدب وهو ثالث أشياخ الشيخ أبى بكر بن سالم وأول أشياخ السيد محمد بن حسن فتفقه بجماعة منهم القاضى أحمد شريف والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل وأخذ الحديث عن السيد محمد بن على خرد وأخذ التصوف عن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ على ابن أبى بكر ولبس الخرقة من السيد عمر بن محمد باشيبان والسيد الجليل حسين بن محمد قديم وأخذ عن الشيخ أبى الحسن البكرى والشيخ محمد بن عراق كما ذكر ذلك الشلى فى كتابه السناء الباهر بل أخذ عن هؤلاء الفقه والحديث والتصوف والتفسير وأخذ عنه وتخرج به كثيرون منهم الشيخ أبو بكر بن سالم والسيد محمد بن عقيل مديحج والسيد عبد الرحمن بن عقيل والسيد القاضى محمد بن حسن والسيد أبو بكر بن على خرد والسيد محمد مقيبل وكان السيد الشيخ أحمد بن حسين العيدروس يقرأ عليه ويتمثل بين يديه والشيخ أبو بكر باجشاث والشيخ على بامحسون والشيخ عوض بامختار والشيخ سعيد بن سالم الشواف والشيخ العلامة عبد الرحمن بن عمر العمودى * توفى الامام أحمد المذكور يوم الثلاثاء ثامن عشر خلت من رمضان سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة رحمه الله ونفع به ورضى عنه آمين وأما السيد امام المحدثين وختام المحققين صاحب كتاب الغرر وغيره من المصنفات المنوط به أمر المشكلات محمد بن على بن علوى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوى عرف جده بخرد بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء وهو ثانى أشياخ السيد محمد بن حسن فاخذ عن السيد الامام محمد بن عبد الرحمن بلفقيه عدة علوم التفسير والحديث والفقه والعربية وقرأ عليه البخارى ثلاث مرات والرياض كذلك والحصن الحصين وسلاح المؤمن فى الاذكار وربع العبادات من المنهاج وكذلك الشفاء وغيرها قراءة بحث وتحقيق وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل والشيخ الحسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس وكل منهم أذن له فى الافتاء والتدريس وخصه الاول بزيد عنايته واجتهد فى ملازمته فقرأ عليه جميع مقروآته وأخذ التصوف والحقائق عن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ على قرأ عليه رياض الصالحين ثلاث مرات ورسالة القشيرى ومصنفات والده الثلاثة الكبار وشرح الاسماء الحسنى لليافعى وسمع عليه فى الاحياء وغيره وأخذ عنه يد التحكيم بجميع أنواعه وأحكامه قال فى كتابه الغرر أخذت عنه يد التحكيم بجميع أنواعه وأحكامه وآداب الباس الخرقة وتوابعه بجميع نعوته الموصوفة المعروفة بجميع صفاته وبجميع طرقه المشهورة وأيديها المباركة المشهورة وسلسلتها المسلسلة المذكورة كما ألبسه والده وعمه الشيخ العيدروس وقال عند ذكره فى الوسيلة المنظومة فى كل علم قد أجاز روايتى وألبسنى للقوم أشرف خرقة وأيضا أذن لى أن ألبسها لمن أشاء ومن يطلب لها براوية عن أشياخه الماضين أقمار دهرنا شموس الورى السادات أهل الولاية وأجازه وألبسه خرقة التصوف وحكمه بجميع أنواعها وأذن له فى الالباس وكذلك الشيخ على بن أبى بكر حكمه وألبسه الخرقة فى صغره وأخذ عن الشيخ أبى بكر بن العيدروس بعدن وأخذ وسمع عن الحافظ عبد الرحمن الديبع والحافظ يحيى العامرى مصنف بهجة المحافل وأخذ عن الشيخ أحمد بن عمر المزجد صاحب العباب عدة علوم وأخذ بالحرمين عن الشيخ أحمد بن حجر والشيخ عبد العزيز الزمزمى وأخذ عن الشيخ أبى الحسن البكرى وغيرهم وذكر سنده فى علم الحديث ولبس الخرقة الشريفة والمصافحة والتحكيم فى كتابه الغرر أخذ عنه علم الحديث جمع محققون منهم الامام عبد الله بن محمد بلفقيه المشهور بعولى الشبيكة * ومنهم شيخنا الحسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس وقرأ عليه الصحيحين ومنهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ على وأخذه هو عن شهاب الدين * ومنهم القاضى السيد محمد بن حسن والفقيه بافضل بن عبد الله

احدها القول المؤمن لا اله الا الله * قلت وهل اهتزازه لقول كل مؤمن لها أم يختص بذوى الكمال والجواب عن ذلك يحتمل أن اهتزازه يكون لكل مؤمن مطلقا فيكون اهتزازه تعظيما لهذه الكلمة الشريفة ويحتمل أن يختص ذلك بكل مؤمن عارف نحو وجهها مع كمال ومعرفة كما ورد اهتزازه لموت سعد بن معاذ رضى الله عنه خاصة * وعن بعض الصحابة رضى الله عنهم من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه ومدها بالتعظيم غفر له أربعة آلاف ذنب من الكبائر قيل فان لم تكن له هذه الذنوب قال غفر له من ذنوب أبويه وأهله وجيرانه ولما ذكر الامام النووى رضى الله عنه فى كتابه المجموع ندب تدبر الذكر قال ولهذا كان المذهب الصحيح المختار ان مد الذاكر قوله لا اله الا الله أفضل من حذفه لما فى المد من التدبر

اهـ ونقل الامام محمد علان رحمه الله تعالى هذا الاثر عن شرح العقيدة السنوسية قال ومثله لا يقال من قبل الرأى فله حكم المرفوع قال وقال فى الحرز الثمين المراد ان عد فى موضع يجوز مده كالف لا ولا يزيد على قدر خمس ألفات فانه أكثر ما نقل عنه صلى الله عليه سلم عند القراءة مع تجويز القصر فى الاداء وأما مد اله فلحن لا يجوز زيادة على قدر ألف ويسمى مدا طبيعيا وكذلك فى لفظ الجلالة وصلا وأما وقفا فيجوز طوله وتوسطه وقصره والاول أولى لكنه قدر ثلاث ألفات ويجب أن يقطع همزة اله وكثيرا ما يلحن فيه بعض والشيخ

والشيخ عبدالله بن محمد باقشير مصنف القلائد وغيرهم توفي السيد محمد المذكور وكان انتقاله سنة ستين وتسعمائة ضبطه بعضهم بقوله (جنان الخلد مسكنه) رحمه الله ورضي عنه وأما السيد الامام وجيه العصر والزمان المقدم في الفقه على الاقران أحمد بن علي شريف وهو ثالث أشياخ السيد محمد بن حسن فاخذ عن السيد محمد بن عبدالرحمن بلفقيه قرأ عليه جملة من كتاب الروضة وغيرها وعن الفقيه عبدالرحمن بن مزروع والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بالحاج بافضل ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج به وأخذ عنه الاصلين والعربية ثم أخذ عن ابنه الشهيد أحمد بن عبدالله توفي السيد احمد المذكور في شهر ربيع الثاني سنة سبع وخمسين وتسعمائة رحمه الله ورضي عنه فاما السيد الامام محمد بن علي خرد صاحب الغرر وأخوه أحمد شريف فمن أشياخهما كما تقدم السيد الشريف امام أهل زمانه بالاجماع وشيخ أوانه بغير دفاع الشيخ محمد بن عبد الرحمن الاصقع ابن الفقيه عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم محمد بن علي رضي الله عنهم وأخذه وعن الشيخ علي بن أبي بكر عدة علوم وقرأ عليه فيها كتبا كثيرة منها الاحياء قرأه عليه أربع مرات والقوت والعوارف والرسالة ومنهاج العابدين وبداية الهداية وفي الحديث مؤلفات كثيرة وألبسه الخرقة الشريفة بيده وحكمه التحكيم الخاص وأذن له في الالباس والتحكيم وأجازه اجازة عامة في جميع مؤلفاته ومروياته وكذلك أخذ عن الشيخ عبدالله العيدروس والشيخ محمد بن علي عيديد وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبدالرحمن بافضل العلوم الشرعية تفسيرا وحديثا وفقها وعربية ثم رحل الى اليمن ودخل بندر عدن فاخذ عن خاله محمد بن أحمد بن عبدالله بافضل وقرأ عليه الامهات الست وهي الصحيحان وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي الفقه التنبيه والمنهاج والحاوي وقرأ عليه في العربية الصحاح وغيرها وفي الاصول والنحو والمعاني والبيان كتبا كثيرة وكذلك قرأ على الشيخ عبدالله بن أحمد بامخرمة في العلوم المذكورة كتبا كثيرة نحو ما قرأه على خاله منها الصحيحان وسنن أبي داود وسنن الترمذي والتنبيه والمنهاج والحاوي والفشني والبرماوي وألفية ابن مالك وصحاح الجوهري وصافحه الشيخان المذكوران وشابكاه بالمصافحة والمشابكة المتصلة الاسناد وأجازه كل منهما في جميع مؤلفاته وجميع مروياته قال بامخرمة في اجازته بعد ان ذكر الكتب التي قرأها عليه فلما تيقنت معرفته وورعه وعلمت تفقهه في منقوله ومخترعه اذنت له أن يروي عني جميع هذه الكتب المذكورة وجميع ما يجوز لي وعني روايته من سائر أنواع العلوم وقال الشيخ محمد بافضل في اجازته له أجزت السيد الفقيه العالم العلامة جمال الدين أحمد عباد الله الصالحين محمد ابن عبدالرحمن بن عبدالله باعلوي ان يروي عني جميع ما أجازني به الفقيه القاضي محمد بن مسعود أبو شكيل الانصاري عن شيخه العلامة محمد بن سعيد بن كبن الطبري العدني من مصنفات النووي والمزني والذهبي وابن النحوي وزين الدين العراقي وابن دقيق العيد والبيهقي وأبي بكر الخطيب وابن الحاجب والبيضاوي وابن مالك وابن الاثير والاسنوي والقرشي وأبي اسحق الشيرازي والغزالي وابن الصلاح وابن الجوزي والزمخشري وصحيح البخاري وصحيح مسلم والتفسير الوسيط للواحدي وعوارف المعارف والاربعين الحديث وعدة الحصن الحصين وسيرة ابن هشام وكتاب النحو والكواكب للاقليسي والمصافحة للنبي صلى الله عليه وسلم والتشبيك والمناولة اهـ ثم رحل الى زبيد فاخذ عن العلامة الطيب الناشري والعلامة محمد بن أحمد باجميش وغيرهما ثم رحل الى مكة شرفها الله وأخذ عن العارف بالله تعالى عبدالله بن محمد المشهور بصاحب الشبيكة القديم وعن الشيخ ابراهيم بن علي بن ظهيرة وعن الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي وأجازه في جميع مروياته وأذن له مشايخه في التدريس والافتاء وتخرج به كثيرون منهم ولداه عبدالرحمن وعبدالله المشهور بصاحب الشبيكة الاخير والقاضي أحمد شريف خرد وأخوه محمد بن علي صاحب الغرر والشيخ حسين بن عبدالله العيدروس والشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالرحمن والشيخ عبدالله بن محمد بن سهل باقشير والشيخ أحمد بن سهل باقشير والشيخ علي بن عبدالرحمن باحرمي والشيخ الفقيه فضل بن عبدالله باعبدالله والفقيه أحمد بامصباح والشيخ يحيى بن أحمد بن مبارك بارشيد وغير هؤلاء ممن يطول ذكرهم ويعسر حصرهم توفي الحبيب محمد المذكور في شهر شوال سنة سبع عشرة وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله ونفع به ورضي عنه وأما السيد

العامة فيبدلونها ياء ولا يجوز الوقف على الاله لانه يوهم الكفر قال بعض العلماء بعض الكلمة الطيبة كفر وبعضها ايمان وايلاحظ في النفي نفي ما سواه من سائر الاكوان والاحوال وفي الاستثناء شهود الاله فالكلمة الشريفة جامعة بين التخلية والتحلية بالمعجمة ثم بالمهملة والتقدير لا اله معبود أو موجود أو مطلوب أو مشهود الا الله بحسب مقامات أهل الذكر وحالات ذوي الفكر ثم يلزم من مد الذاكر رفع الصوت فانه قد ينهى عنه بان شوش على مصل أو نائم أو نحوه * قال الشيخ ابراهيم اللقاني في شرح جوهرة التوحيد له قال ابن ناجي قد اختلف العلماء هل الافضل للمكلف عند التلفظ بلا اله الا الله المد للالف من لا النافية أو القصر فمنهم من اختار المد ليستشعر المتلفظ بها نفي الالوهية عن كل موجود سواه تعالى ومنهم من اختار القصر لئلا تخترمه المنية قبل التلفظ بذكر الله تعالى وفرق الفخر بين أن تكون أول كلام فتقصر والا فتمد اهـ وأما حذف ألف الله فهو لحن

أحد الاولياء المعتقدين وأوحد العلماء المعتمدين وناشر ألويه مكارم آبائه الامجدين استاذ الفقهاء والمتكلمين وامام الزهاد الورعين الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ على بن أبى بكر السكران ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضى الله عنه فاخذ عن أبيه ولازمه ملازمه تامه شديده وقرأ عليه الاحياء أربعين مرة وكتبا كثيرة منها جميع مصنفات والده الشيخ المذكور وقصائده وأجازه فى الافتاء والتدريس والتحكيم والالباس وأخذ عن عمه الشيخ عبد الله العيدروس وأخذ عن الشيخ محمد بن على صاحب عيديد وقرأ عليهما والبس الخرقة منهما ومن عمه أحمد ومن الشيخ سعد بن على مديحج وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل ومن مقروآته عليه كتاب رياض الصالحين وأخذ بعدن عن الشيخين عبد الله بن أحمد بامخرمة ومحمد بن أحمد بافضل عدة علوم وسمع منهما حتى كاد يستوعب جميع مسموعاتهما وأجازه كل منهما اجازة عامة بجميع مروياته ومؤلفاته وأخذ بزبيد عن الشيخ المحدث فضل الدوسرى وأخذ عن الامامين يحيى بن أبى بكر العامرى صاحب البهجة وأحمد بن عمر المزجد صاحب العباب عدة فنون وأجازه كل منهما وأخذ بمكة المشرفة عن الحافظ السخاوى وأجازه بجميع مروياته ومؤلفاته وأخذ بطيبه الطيبة عن العلامة المحقق على بن محمد السمهودى وكان هو وابن عمه الشيخ أبو بكر العيدروس فرسى رهان ورضيعى لبان من زمن الصغر الى وقت الكبر ولم يفترقا فى حضر ولا سفر مدة ثمان وثلاثين سنة وأخذ كل منهما عن الآخر ومن الآخذين عن الشيخ عبد الرحمن والمتخرجين به ولده شهاب الدين أحمد قرأ عليه كتبا كثيرة وأخذ عنه علم التصوف والبس منه الخرقة وحكمه التحكيم الشريف * ومنهم المحدث محمد بن على خرد صاحب الغرر * ومنهم السيد عمر بن محمد باشيبان المار ذكره * ومنهم الشيخ صاحب المقامات والاحوال معروف بن عبد الله باجمال وصاحب القلائد الشيخ عبد الله بن محمد بن سهل بن عبد الله ابن الشيخ محمد بن حكم باقشير قرأ عليه الاحياء الا قليلا منه وغيره من الكتب والشيخ فضل بن عبد الله قرأ عليه الاحياء كله وغيرهم من الاكابر (وحكى) ان الاحياء قرئ عليه أربعين مرة ومرانه قرأه على والده أربعين وهذه كرامة عظيمة ونعمة جسيمة توفى الشيخ عبد الرحمن سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وأما الشيخ استاذ الاستاذين واوحد علماء الدين وعمدة العاملين وهداية المتعلمين الامام على بن أبى بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضى الله عنهم فاخذ عن عمه الشيخ عمر المحضار وعن أخيه الشيخ عبد الله العيدروس وقرأ عليه الاحياء خمسا وعشرين مرة والبس الخرقة منهما ومن ابيه الشيخ أبى بكر السكران ومن عميه شيخ وأحمد ومن السيد محمد بن على مولى عيديد وأخذ عن السيد محمد ابن حسن جمل الليل ومن مقروآته عليه الاحياء وأخذ الفقه والحديث والعربية عن الشيخ أحمد بن محمد بافضل وأخذ عن الفقيه محمد بن على باعديلة وأخذ عن الشيخ ابراهيم بن محمد باهرمز والبس الخرقة منه وأخذ عن الفقيه محمد بن أحمد باغشير والفقيه عبد الله بن محمد باغشير وأخذ بعدن عن الشيخ مسعود بن سعد باشكيل وعن الفقيه الشهير بيعلم وأخذ بالحرمين عن الشيخ الامام زين الدين أبى بكر العثمانى قرأ عليه البخارى وأجازه هو واولاده وزوجته الشريفة فاطمة بنت الشيخ عمر المحضار والبس هو وشيخه زين الدين خرقة التصوف وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير وله منه اجازات وأخذ عن الشيخ سعد بن على مدحج وقرأ عليه الاحياء مرتين وكرر عليه كتاب المحبة مرار وقرأ عليه منهاج العابدين والاربعين الاصل وشرح اسماء الله الحسنى وبداية الهداية كلها للغزالى وقرأ عليه أيضا رسالة القشيرى والعوارف وأعلام الهدى للسهروردى وكتاب المعرفة للمحاسبى وكتاب التجريد لمعانى كلمة التوحيد وقرأ عليه كتاب المائتين الحكاية وروض الرياحين ونشر المحاسن وشرح أسماء الله الحسنى وكتاب الارشاد كلها للشيخ عبد الله بن سعد اليافعى وقرأ عليه كتاب تحفة المتعبد والبس الخرقة من الشيخ سعد وأجازه أكثر مشايخه اجازة عامة فى جميع مروياتهم ذكر بعض تلك الاجازات فى كتابه البرقة وكان كثير الاعتناء بكتب الغزالى لاسيما الاحياء فانه قرئ عليه كثيرا وأخذ عنه كثيرون فى عدة فنون منهم أولاده عمر ومحمد وعبد الرحمن وعلوى وعبد الله والسيد الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء والشيخ أبو بكر بن عبد الله بن عبد اللطيف العراقى والبس هؤلاء الخرقة الشريفة وحكمهم واسمعهم الاحاديث وأجازهم فى كل ذلك وأخذ عنه غير هؤلاء جموع كثير منهم الشيخ أبو بكر العدنى واخوانه والسيد محمد بن عبد الرحمن الاصقع والشيخ محمد بن



لا ينعقد معه يمين ولا يصح ذكر اه وقال الشيخ على بن عبد البر الونائى رحمه الله تعالى فى رسالة سماها نجاة الروح وكنز الفتوح فيما يتعلق بالذكر فى شروط الذكر وآدابه وان يجتنب الخطا كاللحن فلا يبدل حرفا بحرف آخر ولا يسقطه ولا يزيد المد من لا على أربعة عشر حركة وأقل المد حركتان فلا يجوز النقص عنهما لانه يصير الكلام اثباتا وهو كفر عند قصده ويمد لفظ الجلالة حركتين فاكثر الى ست ويسكن هاءها ويقطع الهمزة من اله ويمد اللام فيه قدر حركتين اه ومر فى المقدمة التنبيه على المحافظة على تادية هذه الكلمة الشريفة ومراعاة لفظها على وجه الاحسان * وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قلت يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت ياأبا هريرة أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتى من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه أونفسه * قال

سهل باقشير والشيخ محمد بن عبد الرحمن باجهمي وغيرهم ممن يطول ذكرهم توفي رضي الله عنه سنة خمس وتسعين وثمانمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله وأرضاه فأما الشيخ المحضار واخوانه والشيخ عبد الله العيدروس وسيأتي ذكرهم بعد ترجمة الشيخ عبد الله العيدروس في الفصل الثاني وأما الشيخ صاحب الاحوال الباهرة والمقامات الفاخرة شيخ زمانه بلا نزاع ووحيد عصره بلا دفاع السيد محمد الملقب بالشيبة والشهير بجمل الليل بن حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم فاخذ عن أبيه وصحبه وتفقه على عمه أحمد بن محمد وأخذ عن عمه أبي بكر الشهير بشيبان بن محمد بن حسن وتفقه وأخذ عن السيد محمد بن علوي بن أحمد وأخذ عن السيد المعلم محمد بن عمر بن محمد بن أحمد أخذ عنه التصرف وقال صحبته أربعين سنة فما رأيته غضب قط وأخذ عن السيد الامام علي بن محمد الشهير بصاحب الحوطه وأخذ عن الشيخ محمد بن أبي بكر باعباد التفسير والتصوف وأجازه اجازة بليغة وأخذ عن الشيخ محمد بن حكم باقشير وألبسه الخرقة كثيرون واذنوا له في الباسها وحكموه واذنوا له في التحكيم وأخذ عنه جماعة ممن أخذ عنه وتخرج به ولداه علي وعبد الله والشيخان الجليلان عبد الله العيدروس واخوه علي والشيخ سعد بن علي مدحج والشيخ عبد الرحمن الخطيب والشيخ علي بن أحمد بافضل وغيرهم توفي السيد محمد لثلاثة عشر بقيت من ذي الحجة سنة خمس وأربعين وثمانمائة رحمه الله ورضي عنه فصاحب الترجمة محمد جمل الليل أخذ عن أبيه حسن وهو عن ابيه محمد أسد الله وهو عن ابيه حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم وهو عن الشيخ عبد الله باعلوي وأخذ جمل الليل أيضا عن السيد أحمد بن علوي بن أحمد عن الشيخ عبد الله باعلوي وأخذ عن عمه السيد أبي بكر الشهير بشيبان وعن السيد محمد بن عمر بن محمد بن أحمد وهما عن الشيخ عبد الرحمن السقاف بسنده فاما أبو جمل الليل وارث آبائه الاكرمين أحد عباد الله الصالحين الاولياء العارفين حسن المعلم ابن محمد أسد الله وهو أول اشياخه فاخذ واشتغل على والده ولبس الخرقة منه وأخذ عن الشيخ الأديب أحمد بن محمد الخطيب حفظ عليه القرآن وأخذ عنه الفقه والعربية كان صاحب الترجمة شديد المحاسبة لنفسه منعزلا عن ابناء جنسه ومن تواضعه انه ترك ما يعتاده وتوسد اللبنة بدل الوسادة وأخذ عنه جماعة منهم ولده محمد جمل الليل وشهاب الدين أحمد توفي السيد حسن سنة خمس وسبعين وسبعمائة ودفن بزنبل وأما أبو الحسن المعلم محمد الشهير بأسد الله بن حسن المخصوص بعناية مولاه فصحب وأخذ عن أبيه ومن في طبقته من العلماء لكن غلب عليه الاجتهاد في الطاعات فترك مجالسة الاقران وواظب على تلاوة القرآن له ذوق واستغراق في التلاوة واذا استغرق في قراءته مدة طويلة من الزمان ربما غاب عن احساسه ولم يظهر له نفس من أنفاسه وصاح باعلى صوته يقول أنا أسد الله في أرضه يكررها سبع مرات توفي السيد محمد يوم الثلاث لاحد عشر خلت من شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وأما أبو ذو الفضائل السنية والفواضل الدينية والصفات النبوية حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم محمد بن علي رضي الله عنهم فاخذ عن الشيخ عبد الله باعلوي ولازمه حتى تخرج به وبرع في الفقه والتصوف واجتهد في الطاعات وأنواع القربات وكان يخفي أعماله لا يطلع عليها الا خواص أصحابه فلذا كان يقال له الترابي لشدة تقشفه وبذاذته انتفع به جماعة من أهل زمانه * ومنهم ولده الامام محمد أسد الله ومن في طبقته توفي سنة احدى وعشرين وسبعمائة رحمه الله ورضي عنه * وأما عم سيدنا محمد جمل الليل وشيخه بل شيخ الاسلام بلا نزاع وروضة الدهر بلا دفاع السيد الامام أحمد بن محمد أسد الله وهو ثاني اشياخ جمل الليل فصحب اباه وتفقه على السيد الامام محمد بن علوي وتلميذه الشيخ محمد بن أبي بكر عباد والقاضي عبد الله ابن الفقيه فضل وأخذ علوم العربية عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن التعزي توفي السيد أحمد ببندر عدن في شوال سنة أربع وسبعين وسبعمائة رحمه الله * وأما عم سيدنا محمد جمل الليل وشيخه السيد الامام المراقب لله في سره وجهره ومن ترجى الرحمة عند ذكره أحد القادة الاعيان أبو بكر الشهير بشيبان بن محمد أسد الله وهو ثالث اشياخه فتفقه على الشيخ محمد بن أبي بكر باعباد وتصوف على الشيخ الامام عبد الرحمن بن محمد السقاف ومن في طبقتهما ولبس الخرقة من الشيخ عبد الرحمن السقاف واذن له في الالباس وانتفع به خلق كثير منهم ولداه محمد وأحمد وابن أخيه محمد جمل الليل والشيخ عبد الله العيدروس واخوه الشيخ علي والشيخ سعد بن علي مدحج توفي السيد أبو بكر المذكور بتريم بعد الثمانمائة

الشيخ العربي رحمه الله تعالى في كتابه المسمى بهجة الانوار بعد ان روى بعض هذه الاحاديث قد انكشف لاهل البصائر والانوار والمعارف والاسرار أن جميع العلوم فروع لعلم لا اله الا الله وما من علم من علوم الغيب والشهادة الا وهو منتظم في سلك لا اله الا الله مستثمر من ثمار أسرارها ولذلك اكتفى بعلمها للنبي صلى الله عليه وسلم اجمالا وتفصيلا فقال تبارك وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله اه فهي ضمير الشأن أي شأن لان المنوه به في الاعلام هو الحكم الذي ترتبت عليه جميع الاحكام والعنوان الذي شرف به أهل الاسلام والايمان والاحسان وحصل لهم به الامان والرضوان في موقف ومكان الى دخول الجنان * وقال الشيخ صاحب الراتب نفعنا الله به في كتابه اتحاف السائل في جواب المسائل سألت أكرمك الله بالفهم النوراني عن معنى لا اله الا الله فاعلم ان جميع العلوم الدينية ووسائلها ترجع الى شرح معنى هذه الكلمة وشرح حقها الذي هو الامر والنهي

رحمه الله وأما السيد الامام شيخ الأئمة المجتهدين وامام العلماء العارفين محمد بن علوى بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم وهو رابع اشياخ جمل الليل فتفقه على الفقيه عبد الله بافضل وأخذ العلوم الشرعية والتصوف عن الشيخ الامام عبد الله باعلوى وتربى به فى السلوك وتخرج به وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه لتحكيم الشريف واذن له فى الالباس والتحكيم وأخذ الطب والفلك والحساب عن الشيخ سعد الفقيه ابن محمد بافضل وأخذ عن جماعة من علماء اليمن بزبيد وتعز وعدن وجاور بالحرمين وأخذ عن كثير من العلماء القاطنين بهما والوافدين عليهما وأكثر من السماع فى هذه الاقطار والاخذ من المشايخ الكبار ثم رحل الى بندر مقدشوه وأخذ عن علمائها ولازم بها الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عبد الصمد الجوى واعتنى به الشيخ وقرأ التفسير والحديث والفقه والتصوف وعلوم العربية وشارك فى الاصلين والمعانى والبيان والمنطق وكان يقرأ عليه المهذب فى سنه والتنبيه والوسيط والوجيز فى سنه وكانت قراءته عليه قراءة تحقيق وبحث وتدقيق وكان يطالع قراءته بالليل فيستغرق بعضه أو جله وربما استغرق الليل كله وحكى انه احترق عليه بالسراج ثلاثة عشر عمامة عند مطالعته لشدة استغراقه فيها واذا احس بالنوم خرج الى ساحل البحر يكرر محفوظاته وكان يحفظ القرآن والتنبيه وأكثر المهذب ثم عاد الى بلد تريم فجلس للاقراء ونفع الناس واحياء العلوم بعد الاندراس فقصد من كل ناد وواد والحق الاحفاد بالاجداد فمن أخذ عنه وتخرج به الشيخ الامام عبد الرحمن السقاف والشيخ محمد بن أبى بكر باعباد وأجازهذين اجازة عامة فى جميع مروياته والامام محمد بن عمر بن محمد ابن أحمد والسيد الجليل أحمد بن محمد أسد الله والشيخ الفقيه سعد المعلم باعبيد والشيخ العارف بالله فضل بن عبد الله بافضل وغيرهم من آل أبى فضل والخطباء وآل باحرمى وآل باقشير وآل باعباد والعموديين وغيرهم من سائر الآفاق * توفى السيد محمد يوم الاربعاء من ذى الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة وقبره يزار رحمه الله و رضى عنه وأما السيد الشيخ جامع اشتات الفضائل المتفرقات وفاتح خزائن الاسرار الغامضات محمد بن عمر بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم المشهور بصاحب المصف وهو خامس أشياخ جمل الليل فاخذ عن السيد محمد بن علوى بن أحمد وصحب الشيخ عبد الرحمن السقاف وأخذ عنه وتخرج به وحفظ كتاب التنبيه على الشيخ محمد بن أبى بكر باعباد بعد عرضه عليه وأخذ عن غيرهم من علماء عصره وكان هو والسيد الجليل محمد بن حسن جمل الليل رفيقين فى الطلب وشريكين فى الجثى بين يدى المشايخ على الركب واشتغل صاحب الترجمة بعلوم القرآن وجلس لتعليمه الصبيان فحفظ عليه جم غفير وختمه على يديه ثلثمائة من بين صغير وكبير ومن ختم منهم أمره بحفظ ربع العبادات من التنبيه ثم يحله ويعيد عليه فافاد الطالبين وربى السالكين توفى السيد المذكور بعد أن صلى العشاء عشرين خلون من ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وثمانمائة وأما السيد أحد الاولياء المشهورين وواحد علماء الدين المشهور بعلمه وامامته وزهده وجلالته المعرض عن الدنيا وزينتها والزاهد فى أهلها ولذتها على بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب مرباط الشهير بصاحب الحوطة وهو سادس أشياخ جمل الليل فولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن والده وعن الشيخ عبد الرحمن السقاف صحبه ولازم صحبته وألبسه الخرقة الشريفة وأتحفه باسرار منيفة وكان يثنى عليه توفى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة

﴿الفصل الثانى﴾ واذا انهينا الاسناد من طريق ساداتنا العباد وشموس البلاد والناد الى شيخ الطريقة وامام الحقيقة ذى المجد والفخر القطب المكين الشيخ على بن أبى بكر وكان خاتمة أشياخه أخوه محيى النفوس سيدنا العفيف القطب عبد الله العيدروس * فلنسق سندنا اليه بطريقة أخرى تبتهج بنشر سندها النفوس وتشم من أطياب شرفها عطر العروس فمن أسانيدنا اسناد الامام الكبير العلم الشهير ذو المعارف الفائقة والاحوال الخارقة والكشوفات الصادقة الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس فانى قد أخذت الطريقة العيدروسية وجميع ما اشتملت عليه من الحقائق والرسوم والمعارف والعلوم عن أستاذنا وشيخنا العارف المكين الحبيب عبد الله بن على بن شهاب الدين وألبسنى منه الخرقة ولقننى الذكر وصافحنى وأجازنى على العموم بما تضمنته اجازات مشايخه وما سمعه منهم وما قرأه عليهم وما رواه عنهم قال رضى الله عنه

والوعد والوعيد وما يتبع ذلك وما كان شرحا لحقها أى لما يلزم بها ويتعلق بالمكلف بسببها كان شرحا لها بحكم التبعية والقصد التعريف بانه لا سبيل الى الاحاطة بشرح علومها فضلا عن ايراده اه فأفهم كلامه رضى الله تعالى عنه أن كل فرد فرد من أهل ملة الاسلام فى مراتب الايمان ودرجات الاحسان يكون له من علم لا اله الا الله ولوازمها وأحكامها ما لا يحاط به لانه لا يزال فى كل وقت وفى كل مكان تتعاور عليه الاحكام لانه فى كل ما توجه عليه من أحكام الدين ولوازم الشرع من الاوامر والنواهى فهو ما تلزمه بمقتضى لا اله الا الله هذا فيما يتعلق من الاحكام بالجنان واللسان والاركان وأما فيضان علومها الذى هو ثمرة ووجدان فهو من حيز ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر حققنا الله بحقائقها ثم قال الشيخ عبد الله فى الكتاب المذكور بعد كلام طويل واعلم ان هذه الكلمة أجمع الاذكار وأنفعها وأقربها الى الفتح وصلاح القلب واستنارته بنور

وأخذنا عن المعلم عمر بن عبد الله باغريب الطريقة العيدروسية المأخوذة عن الحبيب صاحب الحضرة العظيمة عبد الرحمن ابن الحبيب مصطفى العيدروس بالتلقين والالباس اه وأخذت جميع ذلك أيضا عن شيخنا المحقق عبد الله بن الحسين بلفقيه وهو أخذ ذلك عن السيد حسين بن مصطفى العيدروس وهو عن أبيه عن أخيه سيدنا عبد الرحمن وأخذت عن جماعة من أشياخي الذين أخذوا عن السيد الامام البدل العارف بالله عز وجل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وهو أخذ مع أبيه السيد سليمان عن الحبيب عبد الرحمن المذكور وكيفية ما كتبه اجازة لهما ناظما

حمدا لمن أوصل السادات بالسند * والاخذ عن سند عال وعن سند
فرسل الفيض من امدادهم * مسلسل باتصال دام في نضد
وكم ضعيف يقويه قويهم * قيام ساعده بالكف والعضد
نفمده بعرى التكليف أطلقه * عنه باطلاق سر فيه منعقد
له قديم حديث فيه تكلمة * لمجلات الهدى الموصول بالرشد
ثم الصلاة التي فاقت صباحتها * على الصبيح صحيح الدين معتمد
طه الذي سن من افضاله سننا * قامت على سند التسديد بالمدد
والآل من أخذوا عنه مشافهة * لها مناولة فينا بد الابد
وصالحوه وفي تشبيكه جل * من الكمال براها كل مقتصد
تلقنوا وتلقوا حين ألبسهم * معارف اشرقت في الروح والجسد
قد اهتدوا فاقتدوا أمواقامهم * منهم امام الهدى في كل ما بلد
والملك هذا يؤتيه المليك لمن * يشاء من غير ما كد ولا نكد
واني العبد مالي من مجاوزة * عن الحدود وعن مرماي لم أحد
وان أجزت فما انفكيت مفتقرا * الى الاجازة لي من كل ما أحد
وقد دعاني لها مولا اجابته * هي المجاز الى العليا بلا نكد
علامة الدين من لاحت علامته * للناظرين لسر فيه منفرد
فهامة فرقة بالجمع متصل * بنوره وسنا توحيده أحد
أعني سليمان بن يحيى الكمال به * منغمر أزلا من فيضه الابد
ياعالي السند بن المعتلي السند * المعتلي السند ابن المعتلي السند
أنت المجيز وبعد الامر منك يقد * أجزت ممتثلا للامر باسند
أجزتكم بالذي أرويه عن جمل * من المشايخ أهل الحل للعقد
مفصلا مجملا علم له عمل * بالذكر والفكر يحيي كل معتقد
وبالمعارف والاسرار أجمعها * عن والدي سندي الاعلى ومستند
المصطفى نجل طه المصطفى شرفا * المصطفى العلم للاتباع والولد
وعن أبي المجد جدي شيخ كل أخ * في الله اذ عم جدا كل منجد
القطب من خصني منه مشافهة * وعمني بفيوض مازجت خلد
وعن وجيه العلى من قد علا سندا * بالعلم والعمل المرضي للاحد
أعني به عابد الرحمن عالمنا * ابن الفقيه فقيه الدين معتقد
والسيد العيدروس بن الحسين سما * لوالد عابد الرحمن بالمدد
كذا الشيخ عن مصطفى ابن المرتضى عمر * العيدروس ذخري الصمد السند
وعن مشايخ لايحصى لرتقها * بل لست أحصيهم من كثرة العدد
الاداطالي وقت وطاوعني * ا كاد اذكرهم في مجمل المعتمد

الله وأولاها بكل أحد وذلك لتضمنها معاني جميع الاذكار من التحميد والتسبيح وغيرهما وينبغي لكل مؤمن ان يجعلها وردة اللازم وذكره الدائم ومع ذلك فلا ينبغي له ان يهجر بقية الاذكار بل يجعل له من كل منها وردا اه وقوله انها تتضمن جميع معاني الاذكار قال الحجة الغزالي رضي الله عنه ما في القرآن من شئ الا وهو هدى ونور وتعرف من الله سبحانه وتعالى الى خلقه فتارة يتعرف اليهم بالتقديس فيقول قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وتارة يتعرف اليهم بصفات جلاله فيقول الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وتارة يتعرف اليهم بافعاله المخوفة والمرجوة فيتلو عليهم سنته في أنبيائه وأعدائه فيقول ألم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ولا يعدو القرآن هذه الاقسام الثلاثة وهي الاشارة الى معرفة ذات الله وتقديسه أو معرفة صفاته وأسمائه أو معرفة أفعاله وسنته مع عباده * ولما اشتملت سورة الاخلاص على

نخذ فديتك عنى ما أسلسله * منهم وأرسله عن كل معتمد
واذكر أخاك مجازاة لجائزة * هى الاجازة طولا من يد ليد
وقد أجزت بنيكم والصحاب ومن * شئتم على الشرط لازلتم على الرصد
وارتجى دعوة منكم تخاصنى * مما أخاف بقيتم أصل كل يد
وهاك نفثة مصد ورحبالك بها * وقلبه من صروف الحادثات صد
يروى أحاديث حبكم معنعنة * بالاتصال ولم تنقص ولم تزد
واسلم ودم وابق فى العلماء ذا سند * عال له مدد مازال ذا مدد
تمد كلا بكلى الهبات وبالجزوى * بالمورد الاحلى لكل صد
والكل يعرف فيضا ليس يعرفه * الا بكم دمتم للكل كالعضد

وأنا أسأل من الجميع صالح الدعوات فى الجلوات والخلوات كما هو منى كذلك سلك بالجميع أحسن المسالك واوصيهم واياى بتقوى الله العظيم ولزوم طاعته والمواظبة على ذكر الله لاسيما لا اله الا الله فانها تجلى عن القلب ماغشيه من الران وكذلك أوصيهم واياى بالرأفة بالمؤمنين والشفقة على خلق الله أجمعين وان يقرؤا كل يوم وليلة أربع سور من القرآن العظيم وهى اقرأ باسم ربك وانا أنزلناه واذا زلزلت ولايلاف قريش فان قراءتهن تدفع شر الظاهر والباطن كما نص على ذلك فى فتح الغيب سيدى القطب الربانى عبد القادر الجيلانى قدس الله سره ونفع به وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وكتبه بعدما لفظه وغير خاف ان مجموع أسانيده مولانا السيد الامام محمد الشلى علوى ومسلسلات مولاى الشيخ حسن العجيمى ومنتخب الاسانيد لمولانا الشيخ حسن الجعفرى ورسالة أبى الفتوح فى سند الخرقة وهى رسالة تشتمل على ستة وعشرين طريقة صوفية وغالب أسانيد الشيخ عبد الله بن أبى بكر بن سعيد وكذلك أسانيدنا فى طريق الصوفية عن السيد محمد بن فضل الله الهندى العيدروس وجملة من أسانيد الشيخ النخلى وبعض أسانيد الشيخ على عصام الدين الاسفراينى كلها عند الفقير ولى الاتصال بالكل منها وكان الغرض انتخاب شئ منها عند الاجازة فلم يتيسر فاعفوا واصفحوا وللسيد الوجيه البدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل مع اخوانه من السيد مدهق المشارب والكؤس عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس اجازة أخرى فى منظومة رجزيه وهى هذه

حمد الذى الاطلاق فى الوجود * مولى الموالى الواحد الودود
من خص بالتلوين أرباب الصفا * فى حالة التمكين جهرا وخفا
وعلم الانسان مالم يعلم * لاسيما أهل الطراز المعلم
فاحرزوا الذهاب والايابا * وشرفوا البقاع والاحقابا
وجانبوا التلبيس والتمويها * وحققوا التنزيه والتشبيها
وعاينوا مسبب الاسباب * فى كلها بالرشد والصواب
وشاهدوا الظاهر فى الظاهر * وهذه حقيقة المفاخر
وأتحفوا بسائر الفضائل * وحققوا بالحق بالفواضل
فلم يحيدوا عن جميل الفعل * وأيدوا الكشف بحق النقل
وتابعوا فى سائر الامور * ممدهم فى الورد والصدور
انسان عين الكون روح السر * ملاذنا فى سرنا والجهر
من خص أقواما من الصحابه * بنهج قامت به القطابه
وجاءنا بالشرع والطريقه * ونور سر الكشف والحقيقه
فبين الاسلام والايمانا * وأوضح الامان والايقانا
وهو الحبيب الشافع المقبول * نور الوجود الموصل الموصول

احد هذه الاقسام وازنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث القرآن لان منتهى التقديس أن يكون واحدا فى ثلاثة أمور لا يكون حاصلا منه ماهو شبهه ومن نوعه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون فى درجته من هو مثله وان لم يكن له أصلا ولا فرعا ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع ذلك قل هو الله أحد ويجمع جميع هذا التفصيل قولك لا اله الا الله * وقال سفيان ابن عيينة رضى الله تعالى عنه يقال لا اله الا الله فى الآخرة بمنزلة الماء فى الدنيا لا يحيى شئ فى الدنيا الا على الماء قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى فلا اله الا الله بمنزلة الماء فى الدنيا من لم يكن معه لا اله الا الله فهو ميت ومن كانت معه فهو حى وقال ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من ان عرفهم لا اله الا الله ثم قال لا اله الا الله فى الآخرة كالماء فى الدنيا * وقال الشيخ الغربى رحمه الله تعالى بعد ان نقل كلام الاحياء وهذه الكلمة الشريفة

سامى المزايا المصطفى محمد * عالى السجايا والمقام الاوحد
أفضل رسل الله خير الانبيا * وسائر الاملاك نعم الاتقيا
مقام أوادنى له خصوصا * وفى ذرى المتاب حوى التخصيصا
صلى عليه ربنا وسلما * وآله وصحبه والعلما
وبعد فالاجازة المنيره * منابدت فى الساعة المبروره
فى كل علم نافع مؤيد * أحوى لقلب المستفيد المهتدى
لاسيما التفسير مع علم الاثر * والفقه ذى السر الذى ينفى الكدر
وعلم أرباب العلى الصوفيه * من حققوا بابهج المزيه
لاسيما ما قاله الأجداد * منا فهم الاقطاب والاوتاد
كالعيدروس الغيث بحر النفع * وفرعهم أعظم به من فرع
وتلكم الاجازة العليه * لمن غدت أحواله مرضيه
ذى العلم والاعمال والاذواق * محبوب أهل القيد والاطلاق
مولاى عبد الله سامى القصد * بجده يسمو وفصل الجد
لله من فهامة علامة * من علمه استغنى عن العلامه
نجل السليمان الشريف الالمعى * نجل الامام الشافعى اللوذعى
الاهدلى الاصل نجل المصطفى * لازال بالرحمن فى روض الصفا
وقد أجزت الفاضل المذكورا * لازال بالمولى يرى مسرورا
فى كل نهج من طريق القوم * لكى به يعطى عزيز الروم
وكل ما قالوه من أورادى * وكل ما أبدوه من ارشادى
كاللبس والتلقين والمصالحه * وغيرها من الامور الصالحه
كعلم أوفاق وعلم حرف * وعلم أسرار لاهل الكشف
كذا أجزته بما ألفته * فى كل علم نافع أرقلته
والآن تأليفى أراه عددا * عشرين مع سبع تحاكى العقدا
وقد أجزت الفاضل المعهودا * بان يجيز الراغب المريدا
وقد أجزت مثله فى الكل * أخاه مولانا حليف الفضل
وهو الوجيه العالم الربانى * خدن المعالى عابد الرحمن
ومثله العلى أعنى صنوه * لازال فى حسن المعالى صفوه
ولى مشايخ يعز حصرهم * وقد تسامى وردهم وصدرهم
ومنهم جدى عظيم الفضل * شيخ التقى فى قوله والفعل
والوالد الاواه وهو المصطفى * ذو العلم والاعمال سامى الاقتفا
وابن الشجاع المصطفى بحر الدرر * نسل الامام العيدروس المشتهر
وعيدروس الاصل والمعارف * وهو الحسين ابن الوجيه العارف
وعابد الرحمن بلفقيه * علامة الزمان ذو التنبيه
ونجل من يدعونه بسهل * مولاى عبد الله سامى الوصل
والسيد المكى مولانا عمر * فرع الشهاب الفرد محمود السير
والمهدى المزهرى القدر * وهو العفيف القطب حاوى السر
والسيد المشهور باعبود * مشيخ المقدام فى الشهودى
وابن الحياة العارف السندى * وهو المحدث الفتى السخى

لها خاصية فى تنوير الباطن وجمع الهم اذا داوم عليها صادق وهى من مواهب الحق جل وعلا وفيها خاصية لهذه الامة * وروى ان عيسى عليه السلام قال يارب أنبئنى عن هذه الامة المرحومة قال أمة محمد صلى الله عليه وسلم علماء حلماء أتقياء حكماء كأنهم أنبياء يرضون منى بالقليل من العطاء وأرضى منهم باليسير من العمل وأدخلهم الجنة بلا اله الا الله ياعيسى هم أكثر سكان الجنة لانها لم تذل ألسن قوم قط بلا اله الا الله كما ذلت ألسنتهم ولم تذل رقاب قوم بالسجود كما ذلت رقابهم اه وقوله رضى الله عنه أيضا وشرح حقها الذى هو الامر والنهى الى آخره يقتضى ان من قالها ولم يقم بما هو من حقها ولا عامل بها بل يقولها بلسانه ويرتكب المحرمات ويتساهل بالواجبات فذلك غير نافع له كما ذكر معنى ذلك الامام الغزالى رضى الله عنه فى الاحياء واستدل له بقوله صلى الله عليه وسلم لاتزال لا اله الا الله تدفع عن الخلق سخط الله مالم يؤثر واصفقة دنياهم على آخرتهم * وفى لفظ

والمغربى ذوالمقام المفرد * أعنى الفتى الطيب نعم الاوحد
ومن غدا فى العلم كالنواوى * خلى صديقى العارف الحفناوى
والملوى والعقلى والجوهرى * والمصطفى البكرى مولانا السرى
وغيرهم من كمل أماجد * حازوا العلا فى صادر ووارد
ولى اتصال ذو جمال سامى * من بعض أهل برزخ اعلام
والعيدروس الجد عبدالله * من خيرهم أكرم بقطب باهى
قد قال هذا مرتجى الغفران * وهو المسمى عابد الرحمن
مصليا مسلما على الذى * بجاهه من كل شئ منقذى
والآل والاصحاب أعلام الهدى * وتابعى خير الأنام أحمدا

والآن نبتدئ بذكر أشياخ الحبيب عبدالرحمن بن مصطفى فانه تلقى وأخذ فى العلم والالباس والتلقين والمصافحة والمشابكة والاجازة العامة عن جماعة منهم من ذكره فى منظومتيه المتقدمتين فاما قوله * ومنهم جدى عظيم الفضل * البيت الى آخره فهو من قال فى ترجمته فى كتاب مرآة الشموس شيخ والدى و والده فهو جدى وبه اعتلى فى عوالم الغيب والشهادة سعدى وجدى أستاذى الذى لاحظتنى عنايته ونفعتنى فى كل حال روايته ودرايته أخذ عن والده فى الصغر وحل عليه سر تربيته الانضر ولازم شيخ المشايخ الحبيب عبدالله بلفقيه فى كثير من الفنون وقرأ عليه غير واحد من المتون وحضر دروسه خصوصا فى الفقه والتصوف والعقائد وحضر عليه قراءة أخويه عبدالله الباهر وجعفر الصادق ولبس من شيخه المذكور خرقة السادة الصوفية وصافحه ولقنه أذكارهم العلية وأخذ عن السيد العلامة أحمد بن سهل جمل الليل وأخذ عن السيد الاوحد أحمد بن عمر الهندوان قرأ عليه فى علم الحديث وحضر دروسه فى العلوم الكثيرة ولازم قطب الارشاد الحبيب عبدالله الحداد فى كثير من دروسه وشرب من صافى كؤسه وقرأ عليه كتبا جليلة وألبسه خرق السادة الصوفية الجليلة ولقنه الذكر وأجازه فى كل ذلك وأخذ بجهة الهند عن أخيه جعفر الصادق وأخذ عنه العربية والعقائد والفقه والتصوف والتفسير والحديث وغيرها من العلوم النافعة وألبسه الخرقة وصافحه وشابكه ولقنه وأجازه اجازة مطلقة وأخذ بالهند أيضا عن السيد الاستاذ الملاذ على بن عبدالله العيدروس وحضره فى كثير من دروسه وألبسه خرقة السادة الصوفية وصافحه وشابكه بعد تلقينه بعض الاذكار وأخذ عن العارف بالله محمد سعد الله الهندى والشيخ محمد سعيد الهندى وأخذ مكاتبة عن الشيخ حسن بن على العجيمى المكى وكتب له اجازة قال الحبيب عبدالرحمن وكنت بحمد الله ممن أخذ عن صاحب الترجمة وكم لى منه من اشارات فى ضمنها بشارات اهـ توفى السيد المترجم له ليلة الاثنين الثالث عشر من رمضان عام سبع وخمسين ومائة وألف وأما قول الحبيب عبدالرحمن * والوالد الاواه والمصطفى البيت الخ فالمراد به والده السيد الجليل ذو النجدة والوفا محمد مصطفى ابن شيخ أخذ فى العلم والالباس والذكر والتلقين والمصافحة والمشابكة والاجازة العامة عن والده شيخ وعمه زين العابدين وعبدالله الباهر وعن قطب الارشاد الحبيب عبدالله الحداد تلقى منه الذكر والمصافحة والمشابكة والالباس وقرأ عليه جميع ماله من المؤلفات وأخذ عن الحبيب أحمد بن زين الحبشى قرأ عليه فى العلوم النافعة وطال ما حضر دروسه الجامعة ولبس منه خرقة التصوف وتلقى عنه الذكر والمصافحة والمشابكة والتلقين وأذن له فى ذلك وفى غيره من العلوم كما تلقى ذلك عن مشايخه ولما ألبسه ألبس جميع من حضر من الخاص والعام حتى العبيد والخدام وأخذ عن الحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه فى التفسير والحديث والفقه والتصوف والعربية وتلقى منه الالباس والمصافحة والمشابكة والتلقين وأجازه فى ذلك وفى سائر ما يجوز له روايته من العلوم وأخذ عن السيد مصطفى بن عمر العيدروس جميع ذلك وكتب له بخطه الاجازة وأخذ جميع ذلك أيضا عن السيد الحسين بن عبدالرحمن العيدروس وكتب له فى الكل الاجازة قال فيها كما أجازنى وألبسنى جماعة من السادة الكرام والمشايخ العظام الى ان قال كسيدى وسيلتى ومرشدى وقبلتى نور الدين على زين العابدين ابن سيدنا العارف بالله عبدالله العيدروس وسيدى وامامى وجيه الدين

عبد

آخر ما لم يبالوا ما نقص من دينهم بسلامة دنياهم فاذا لم يفعلوا ذلك وقالوا لا اله الا الله قال الله تعالى كذبتم لستم بها صادقين * وفى حديث آخر من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تحجزه عما حرم الله تعالى * وقال صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه * وقال الشيخ عبدالله ابن أسعد اليافعى قدس الله سره فى كتاب تحفة الراغبين وتذكرة السالكين واعلم ان الواجب على كل انسان يقول لا اله الا الله أن يسأل الله تعالى فى آناء الليل والنهار ان لا ينزع هذا القول عنه وان يحفظ نفسه من المعاصى فان كثيرا من الناس يقولون هذا القول وينزع منهم فى آخر أعمارهم بسبب أعمالهم الخبيثة فيخرجون من الدنيا على الكفر فاى معصية أعظم من هذا ان يكون الرجل اسمه من المسلمين جميع عمره فيبعث يوم القيامة واسمه من الكافرين وذلك كله بسبب ارتكاب المحرمات فى السرائر والتهاون بالدين اهـ وقدم عن النصائح للشيخ عبدالله نفع الله

عبد الرحمن ابن سيدنا العارف عبد الله بلفقيه وسيدى وثقتى ونورى وبركتى بقية المحققين جعفر الصادق ابن سيدنا البركة محمد مصطفى العيدروس قدسنا الله بأسرارهم آمين اه وأخذ جميع ذلك عن جده لامه السيد محمد بن عبد الرحمن السقاف العيدروس وابنه السيد عبد الرحمن بن محمد وأخذ السيد مصطفى فى الفلك والعربية والفقه وغيرها عن السيد الامام طاهر بن محمد بن هاشم وأخذ فى الفقه والتصوف والحديث وغيرها عن السيد عبد الله بن أحمد بن سهل وأخذ عن الشيخ محمد فاخر العباس أله ابادى ولقنه طريقة النقشبندية وكتب له اجازة بخطه وأخذ عن السيد عبد الله بن جعفر مدهر وله منه اجازة مطلقة ورخصة محققة توفى صاحب الترجمة السيد مصطفى عام أربع وستين ومائة وألف وقول سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى فى منظومته هذه * وابن الشجاع المصطفى بحر الدرر * فالمراد به السيد مصطفى بن عمر العيدروس الآخذ عن السيد الامام على بن عبد الله العيدروس وأما قوله وعيدروس الاصل والمعارف * وهو الحسين ابن الوجيه العارف فالمراد به السيد الامام حسين بن عبد الرحمن العيدروس المتقدم ذكره فى ترجمة والد الحبيب عبد الرحمن أخذ هذا السيد الالباس والاجازة عن جماعة من السادة الكرام منهم السيد على زين العابدين بن عبد الله العيدروس والسيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والسيد جعفر الصادق بن محمد العيدروس وقول الحبيب عبد الرحمن وعابد الرحمن بلفقيه * علامة الزمان ذو التنبيه فالمراد به سيدنا الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وقد مرت ترجمته فى اسنادنا الاول عند ذكر ترجمة سيدنا الحبيب سقاف بن محمد الصافى قال سيدنا عبد الرحمن بن مصطفى عند ذكره له فى كتاب مرآة الشموس أخذت عنه العلوم فى حداثة العمر وأخرجنى ببركات أنفاسه الوجيهة الى سعة اليسر من ضيق العسر وبشرنى ببشارات ظهرت على بعض لمحاتها وأشار الى باشارات مازلت أتوقع حصول نشر نفحاتها اه وأما قوله * ونجل من يدعونه بسهل * فالمراد به السيد العارف عبد الله ابن أحمد بن سهل الآخذ عن سيدنا امام العرفان أحمد بن عمر الهندوان وقوله السيد المكى مولانا عمر * فرع الشهاب الفرد محمود السير فالمراد به السيد الامام عمر بن أحمد بن عقيل السقاف المكى الآخذ عن الشيخ الحسن بن على العجيمى والشيخ عبد الله بن سالم البصرى والشيخ أحمد بن محمد النخلى وغيرهم وقوله رضى الله عنه

والمدهرى المزهرى القدر * وهو العفيف القطب حاوى السر

فالمراد به السيد الامام الجامع عبد الله بن جعفر بن علوى مدهر الآخذ عن الكثير من الاشياخ من السادة آل أبى علوى وغيرهم منهم سيدنا الاستاذ قطب الافراد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد * ومنهم القطب المكين أحمد بن زين الحبشى أخذ عنهما بالمكاتبة ولبس منهما كذلك فاما سيدنا عبد الله الحداد فارسل له قميصا وهو التاج المتداول بين السادة آل أبى علوى وأما سيدنا الحبيب أحمد بن زين فمما كتبه له من أثناء مكاتبة قال فيها وصل كتابكم أربعا وعشرين صفر سنة احدى وأربعين ومائة وألف وحصل به الانس والفرح بذكركم لنا وصالح نياتكم وجميل ظنكم تقربا من فضل الله والله عند ظن عبده ذكر بعض العارفين ان بعض طالبى الحق اعتقد له رتبة ومقاما من مقامات أهل القرب ولم يكن هو هنالك وان الله تعالى بفضله بلغه ذلك المقام ببركة ظنه الجميل اذ هو من الظن الجميل فى وهاب الجزيل المعطى للخيرات المنيل لا رب سواه ولا ثم الا فضله وعطاه ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد قل بفضل الله وبرحمته وبعد هذا ومعرفتكم بما ذكرنا فقد أسعدتم وأسعفتم ولحظتم بتحقيق الاخذ عنا والاشارة والاجازة والتأييد وتكميل الانتساب والامتزاج والتواصى بالحق والصبر والتعاون بالبر والتقوى والدخول فى سلك من اتبعنا طريقتهم وفهمنا من علومهم ورزقنا من التحلى ببعض صفاتهم من فضل الله فله الشكر والحمد ولا خير الا خيره ولا ثم الا فضله فقر عينا بتكميل التحقيق صدر الكم الالباس كوفية بنظر السيد علوى الجفرى كما لبسنا من مشايخنا شيخنا الاجل القطب الاوحد الاكمل عبد الله بن علوى الحداد وأجزنا لكم رواية كتبه والدعوة بها والسلوك كما أمر الله الى سبيل الله على قدر ما أعطاكم ووفقكم وأجزنا لكم كتبنا كذلك شروح أنفاسه البائية وصيتى لك يا ذا الفضل والادب والنونية عليك بتقوى الله فى السر والعلن والعينية المتعينية فى الاعيان ممن سأل

به ان كثيرا ما يختم لهم بخاتمة السوء بسبب تضييعهم لبعض الاوامر مع ارتكابهم لبعض المناهى الشرعية وهذا كثير يقع لاهل الغفلة الذين يرتكبون المنهيات ويتركون المأمورات غير محتفلين بجانب الدين وليس لهم التفات الى ما يترتب على ذلك من العقوبات ولا يخطر ببالهم الخوف من الله تعالى فذلك من عدم استقرار الايمان وثبوته فى القلب بل هو الى التزلزل والشك أقرب فعند الموت يكون كذلك وأما من له ايمان وان ضعف غير انه يقع فى المحرمات وهو مستشعر ان ذلك فيه مخالفة لربه ونقص فى دينه وضعف فى ايمانه وبهذا المعنى قيد صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة وفسر اخلاصها بان يحجزه عما حرم الله تعالى فهذا فى حق الايمان الكامل * وأما الناقص فقد يقع معه الذنب والوقوع فى المعصية ولكنه كما مر يكون معه نوع من الخوف والوجل والايمان بيوم الحساب فيأتى بما أتى به من المأمورات مع قصد الامتثال والاحتراز

العيان حتى يتبين له انه وفى شوق الفؤاد لخير عيش مع الاحباب فى المقامات والدرجات العلية وأهل المقام العاشر الذى هو الرابع باعتبار وتقدير وهذا كتابنا واجازتنا لكم كما أمرتم وطلبتم امتثالا ومعاونة على البر والتقوى ومحبة للصالحين الاحياء ورجاء المعية معهم فى خصوص الرحمة الربانية الرحمانية الرحيمية وصلاته على الرؤف الرحيم بالمؤمنين الحريص علينا عليه الصلاة والتسليم والسائر على اتباعه وسلموا امنا على اللائذين بكم والمعاونين على سلوك الطريق الصراط المستقيم ويسلم عليكم أولادنا والاخوان والمحبون وادعوا لنا وانا داعون حرر رابع وعشرين صفر سنة ١١٤١ وأخذ السيد عبد الله المترجم له عن كثير من السادة آل أبى علوى تلقن الحبيب عبد الله بن مصطفى الذكر من الحبيب عبد الله بن جعفر كما لقنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد الحنفى المكى كما لقنه الامام حسن بن عبد الرحمن كما لقنه الامام محمد ناصر كما لقنه الامام أبو سالم عبد الله بن أبى بكر العياشى كما لقنه الامام أبو الامداد على بن محمد بن عبد الرحمن الاجهورى كما لقنه الامام على بن محمد الجهانى وهو تلقن من الشيخ سليمان الحضرمى وهو من الشيخ محمد ابن أخت مدين عن خاله مدين شعيب بن حسين المغربى ح وتلقن الشيخ أبو سالم العياشى أيضا من الشيخ عبد القادر جمال الدين المحلى وهو من الشيخ محفوظ البهنسى وهو من الشيخ عبد الوهاب الشعرانى بسنده ح وتلقن المحلى أيضا من الاستاذ البكرى من الشيخ زكريا الانصارى بسنده وقول السيد عبد الرحمن رضى الله عنه

والسيد المشهور باعبود * مشيخ المقدام فى الشهود

فالمراد به السيد الامام القطب مشيخ بن جعفر باعبود أخذ السيد المذكور عن السيد الامام ذى الانفاس الصادقة والكرامات الخارقة أحمد بن هاشم ابن الشيخ أحمد الحبشى صاحب الشعب قرأ عليه فى علوم الشريعة والحقيقة وبه تخرج وأجازله وأمره بلازمة الاذكار وألبسه الخرقة وأخذ عنه المصافحة ولقنه الذكر بالطريقة العلوية بحق أخذه لذلك عن السيد الامام عمر بن عبد الرحمن العطاس ومن أفضل من اجتمع بهم وأخذ عنهم السيد مشيخ باعبود بحضرموت سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد وامام أهل العرفان السيد احمد بن عمر الهندوان ثم انه رضى الله عنه اختار الهجرة فقدم المدينة المنورة لحدود سنة خمس عشرة بعد المائة والالف واجتمع بها جهابذة أعلام منهم السيد الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه قرأ عليه طرفا صالحا من أصول الفقه * ومنهم السيد العارف بالله أبو بكر بن أحمد بن أبى بكر بن علوى بن أحمد بن عقيل السقاف وكان كثيرا ما يقول لصاحب الترجمة اتخاف وأنا شيخك وأخذ بالمراسلة بل بالاجتماع الروحانى عن الشيخ عبد الغنى بن اسمعيل النابلسى وله منه أبيات

طوبى لمثلى لم يزل سائرا * بسر شيخى القطب عبد الغنى
أخذت عنه والفنا مشربى * وكان فى التوحيد شربى هنى

ومن أجل مشايخه الذين أخذ عنهم الطريقة شيخ الطريقة والتلقين الشيخ محمد فضل قال سيدنا الشيخ مشيخ المذكور فى بعض اجازاته يقول الحقير مشيخ باعلوى أجزت ولدى فلانا وأذنت له بذكر اسم الذات الله الله طريقة نقشبندية بسندى متصل فيها عن شيخنا محمد أفضل تلقيناعنه واجازة منه بأن ألقن مريديه الذين كانوا صحبته من الهند وكانوا نحو مائة وكان التلقين منى لهم بحضرته مفرقا فيهم فى أوقات معلومة أخذت ذلك الذكر عنه مدة عند الحضرة المحمدية وهو تلقاه عن شيخه الشيخ محمد صديق الفاروقى وهو عن أبيه محمد معصوم الفاروقى وهو عن أبيه أحمد المجدد الفاروقى الشهير بالسرهندى الى نهاية السند الطويل وأجزته وأذنت له طريقة علوية بسندى فيها متصل للشيخين الكبيرين الشريفين القطبين أحدهما السيد عبد الله بن علوى الحداد والآخر خالى والدى السيد احمد بن هاشم الحبشى وهما عن شيخهما القطب الكبير السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس وهو عن شيخه السيد الحسين بن أبى بكر بن سالم والحسين أخذ عن أبيه القطب الكبير السيد أبى بكر بن سالم الى نهاية السند من الاجداد المتصل سندا لكل الى الحضرة المحمدية عليه الصلاة والسلام وهذا السند لم يدخله غير علوى بل هو علوى عن علوى وفى هذا السند ألبسته الخرقة كما ألبسنيها مشايخى وأرجو

عن الاهمال بخلاف ما مر من حال الاول من انه ياتى بما أتى به من الاوامر الشرعية على صفة العادة والموافقة غافلا عما اراد منه وبه من الامور المستقبلة من الموت ومابعده وان ارتكب منهما فكذلك بخلاف هذا الرجل خطر ان لم يتداركه الله بالتوبة النصوح * وأما الاول فهو وان جرت منه الهفوات والتبعات فاعمانه نافعه يوم القيامة كما فى حديث الشفاعة انه صلى الله عليه وسلم بعد السجدة الاولى يقول أمتى أمتى فيقال له انطلق فمن كان فى قلبه مثقال حبة من برة أو من شعيرة من ايمان فاخرجه منها فانطلق فأفعل وبعد السجدة الثانية يقال له انطلق فمن كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها فانطلق فأفعل وبعد الثالثة يقال له فمن كان فى قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فأفعل وبعد الرابعة فاقول يارب ائذن فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك أو ليس ذلك اليك ولكن وعزتى وجلالى

من ولدى الدعاء وان يجعل ذكر النفي والاثبات وهو لا اله الا الله محمد رسول الله مضافة اليها كذلك اسم الذات
ارجو منه ان يكون دوام الذكر فى هذين الذكرين هجيرين له اسم الذات ليلا والنفي والاثبات باضافة محمد
رسول الله نهارا وبالله التوفيق أخذ عن الشيخ محمد أفضل الطريقة النقشبندية والجشتية والقادرية وأخذ
الطريقة القادرية أيضا عن الشيخ شرف الدين السنارى صاحب المعارف المشهورة قال سيدنا الحبيب عبد
الرحمن بن مصطفى فى ترجمته للسيد مشيخ رضى الله عنه انه أخذ أخذا خاصا عن السيد الكبير الولى الشهير
صاحب المدد النبوى صاحب جده سيدى أبى بكر العلوى وأخذ عن رأس المكاشفين وسيد العارفين فخر
السادة الاشراف عبد الله باحسين السقاف وأخذ عن بهجة الواصلين سيدى أحمد شرف الدين وكان بينه وبين
شيخنا العارف بالله مظهر النور المسفر عبد الله بن جعفر مدهر اتحاد عجيب وداد غريب وكانا اذا جاورا فى
البلدة لابد ان يجتمعا غالبا فى كل يوم ويحصل بينهما من المذاكرة ما يحصل به فى طريق القوم العوم وكنت
أحضرهما فى ذلك كثيرا وبينهما مراسلات مشتملة على لمع من العلم اللدنى وهى مجموعة عند كل واحد منهما
وقد طالعتهما ورويت أسرار ذلك عنهما وهو ممن ألبسنى وألبسته وأجازنى وأجزته الى ان قال انتقل بالمدينة
المنورة سنة تسع وستين ومائة وألف ومن الآخذين عنه سيدى الفاضل محمد باحسن جمل الليل وسيدى
العلامة ابراهيم الديبلى وسيدى أحمد شمس وسيدى حسين عبد الشكور وسيدى أحمد الريس وسيدى محمد
الريس وغيرهم اه بتلخيص وقول الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى * وابن الحياة العارف السندى *
الى قوله * وغيرهم من كل أماجد * فالمراد بهم الشيخ محمد حياة السندى والشيخ محمد بن الطيب الفاسى والشيخ
محمد الحفناوى وأخوه يوسف والشيخ السيد العلوى أحمد الملوى والشيخ مصطفى البكرى وقوله وغيرهم الخ اشارة
الى ان له أشياخا آخرين كالشيخ عبد الله بن سليمان باحرمى والشيخ محمد بن يس باقيس والشيخ محمد فخر
العباسى والسيد الكامل الحسين ابن السيد غلاح على ومحدث العصر وخاتمة الحفاظ الشيخ يوسف الهندى
السورتى والشيخ غياث الدين السورتى والشيخ العلامة غياث الدين الكوكانى والشيخ محمد الدغستانى والشيخ أبى
الحسن السندى والشيخ ابراهيم بن فيض الله المدنى وكل أجازه اجازة مطلقة ومن مشايخه السيد جعفر البيتى
الحسينى وكل منهما أخذ عن صاحبه وشيخ الاسلام الشيخ أحمد الجوهرى الخالدى أجازه اجازة مطلقة قال فيها
قد طلب منى هذا الشيخ الامام والسيد العلام ان أجيزه بجميع العلوم التى تلقيتها عن الأئمة الاعلام فاستخرت
الله تعالى وأجزته فى جميع مرويات من الكتب الستة التى تلقيتها عن الامام البصرى وشيخ السنة شمس الدين
محمد الاطفيحى كلاهما عن الامام البابلى وعد فى اجازته أشياخه منهم عبد الرؤف البشبيشى والشيخ أحمد الفقيه
والشيخ الشبرخيتى والشيخ منصور المنوفى وشيخ السنة والطريقة أحمد بن ناصر والشيخ عبد الله القصيرى والشيخ
محمد الصغير والشيخ محمد زكريا الفاسى والشيخ أحمد النفراوى ثم ان الحبيب عبد الرحمن أخذ عن جماعة بمصر
وأخذوا عنه فمنهم الشيخ احمد العروسى والشيخ على الصعيدى والشيخ أحمد البستانى والشيخ خليل الخضرى
الرشيدى وأما الآخذون عنه فمن لا يحصى كثرة كالشيخ سليمان الجمل والشيخ محمد الصبان والشيخ عبد الله
الشرقاوى والشيخ ذى العلم الغزير محمد بن محمد الامير الكبير المصرى ومن أجلهم فضلا وأغزرهم علما
السيد الكامل العالم الفاضل محمد مرتضى الحسينى الزبيدى وقد ألف السيد محمد المذكور كتابا مستقلا
نحو عشرة كراريس سماه النفحة القدوسية بواسطة البضعة العيدروسية جميع أسانيد الحبيب عبد الرحمن
المترجم له وهو مشتمل على مائة وسبعين طريقة كاملة باسانيدها وممن أخذ عنهم الحبيب عبد الرحمن المصافحة
السيدة العارفة الشريفة علوية بنت عيدروس بن عبد الله صاحب الوهط ساكنة المدينة كانت ترى النبى
صلى الله عليه وسلم وصافحته وصافحت بذلك الحبيب عبد الرحمن وقالت له من صافحنى أو صافح من صافحنى الى
عشرة دخل الجنة كما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم وللحبيب عبد الرحمن بن مصطفى تصانيف كثيرة تزيد
على الستين منها مرآة الشموس بذكر سلسلة القطب العيدروس ومنها النفائس العيدروسية فى الطريقة
الصوفية ثم ان ممن أخذ عنه والد الحبيب عبد الرحمن السيد الامام مصطفى وأباه الهمام شيخ السيد بن العلامتين
على زين العابدين وعبد الله الباهر ابنى السيد مصطفى وزاد السيد شيخ وعن أخيه السيد الامام جعفر الصادق

وعظمتى وكبريائى
لاخرجن من النار من
قال لا اله الا الله والحديث
مذكور بطوله فى
صحيح مسلم فهذا كله فيمن
مات على الاسلام وان
عظمت سيآته
ومعاصيه فان حاله أنه
من أهل الجنة بعد
ما يؤاخذ ويعاقب بما
جناه على نفسه
وارتكبه من المخالفات
كما حكى فى الاحياء عن
الحسن البصرى رضى
الله عنه أنه لما روى
حديث آخر من يخرج
من النار بعد ألف سنة
قال ويا ليتنى ذلك الرجل
أى انه محقق لموته على
الاسلام دخوله الجنة
فهكذا كان خوف
العارفين انما هو من
سوء الخاتمة كما ذكر ذلك
صاحب الراتب نفع الله
به فى أوائل النصائح
واعلم أن ما ذكره الأئمة
العارفون من تأثير
هذه الكلمة فى تطهير
القلب وتنويره وسعادة
قائلها والعاكف على
تلاوتها وتكريرها فى
الآخرة انما هو مع
الاخلاص والحضور
مع ما ذكروه أيضا من
شروط وآداب والا
كانت قليلة التأثير
والجدوى * قال محمد
ابن عبد الله الدميرى
فى كتاب سفينة النجاة
الى طريق معرفة الاله

فاما السيد تاج العارفين وامام الواصلين الشهير بزين العابدين فاخذ عن أبيه العلم والالباس وأخذ عن السيد
الامام عبد الله بن احمد بلفقيه فحضر دروسه وشرب شراب الاصفياء من حميا كؤسه وألبسه الخرقة الشريفة
ولقنه الذكر وأجازه فى جميع ذلك وأذن له ان يسلك من يشاء فى ذلك ولازم سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد
الله بن علوى الحداد وقرأ عليه كتبا كثيرة ولازمه فى دروسه المشرفة المنيرة وألبسه خرقة السادة مرارا عديدة ولقنه
الذكر وأجازه اجازة مطلقة وقال له وهما عند ضريح الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم نستأذن لكم منه فى الالباس
ثم انه ألبسه القبع وهو التاج المشهور وكان الحاضر لهذه القصة جملة من الناس ورحل الى جهة الهند واجتمع
فيها بجملة من الاكابر منهم فرد العصر والاوان السيد العارف بالله أحمد بن عمر الهندوان فافاده الفوائد الجمة
وجلله بانوارها وعمه وألبسه خرقة الاسلاف وسقاه من تلك السلاف واجتمع هنالك بالسيد محيى النفوس عبد
الرحمن بن أبى بكر العيدروس فلاحظه بعين عنايته وسقاه من كؤس سلافته وألبسه لباس التقوى وسلكه
فى المنهج الاقوى واجتمع أيضا بالسيد الليث الهمام الهموس على بن عبد الله العيدروس فاستفاد منه كثيرا
من العلوم والاسرار ولبس منه خرقة السادة الصوفية والائمة الاخيار وأخذ بالحرمين عن السيد القطب عبد
الله باحسين السقاف اجمالا وتفصيلا وشرب من حميا كؤسه ما ترقى به مقاما جليلا توفى السيد زين العابدين
المترجم له * وأما السيد الكثير المناقب والمآثر عبد الله الملقب بالباهر فاخذ أولا عن والده السيد مصطفى
وألبسه الخرقة ولقنه جملة من الاذكار وصالحه وشابكه كما تلقى ذلك عن مشايخه الاخيار وأسلمه والده مع غيره
من أولاده الى السيد الامام النبيه عبد الله بن أحمد بلفقيه واعتنى به فى السر والاعلان وأودعه كثيرا من علوم
الاسرار والعرفان وألبسه خرقة الصوفية وسلكه فى آثارهم ولقنه كثيرا من أذكارهم وأجازه فى ذلك كما أجازه
مشايخه الكرام وأن يجيز فيما ذكر من أراد من جميع الانام ولما توفى شيخه المذكور لم يتعلق بغيره من
الاساتذة بل اشتغل فى كل وقت من الاوقات بنفع التلامذة وكان بينه وبين السيد العارف أحمد الهندوان
بعض اجتماع خاص لا يحضرهما فيه الا الخواص وبينه وبين السيد الامام الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله
بلفقيه مودة صافية ومذاكرة فى العلوم طال ما أطال السبحة فى منطوقها والمفهوم وممن لبس من صاحب
الترجمة وأخذ عنه أخواه السيد جعفر الصادق والسيد شيخ وكذلك ابن أخته مصطفى بن عمر العيدروس توفى
السيد عبد الله الباهر عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف * وأما السيد صاحب الكشف
الصادق والمشرب العالى الوسيع الرائق جعفر الصادق بن مصطفى فولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ فى
العلم والالباس عن والده مصطفى وأخويه زين العابدين وعبد الله الباهر وغيرهم من ذوى المجد الزاهر ومن
اجل مشايخه صاحب السر النبوى عبد الله بن أحمد بلفقيه باعلوى وحكى عنه أنه اجتمع بسيدنا قطب الارشاد
عبد الله بن علوى الحداد وأخذ عنه ولبس منه وحضر ليلة بتريم قراءة المولد وكان مختفيا وحضر هنالك سيدنا
الحداد فاشار الى رجل ان يسأله عن مسائل منها عن قول أحمد بن أبى بكر العدنى * ويكسى ابن مريم بردى *
فاجابه الحبيب عبد الله الاعن هذه المسئلة فقال له ما هذا من مسائلك قل للذى يسأل عنها يأتى الى أخبره
بالجواب مشافهة قال ولم يتفق لى بعد ذلك الاجتماع به وأخذ السيد جعفر بالهند عن السيد الجليل على بن
عبد الله العيدروس ولازمه وأخذ عن جماعة كثيرين من أهل الهند ذكر أسماءهم فى رسالته المسماة
أنموذج الترقى فى مدارج التلقى باسانيدهم وممن لم يذكرهم فيها من مشايخه الشيخ محمد سعيد الاجينى
وسنذكره فى كتاب معراج الحقيقة والدرويش الصالح محمد نصر الدين الحبشى وسنده فى الشرح المرسوم
بعرض اللآل والشيخ الكامل محمد صديق بن محمد معصوم بن أحمد الفاروقى والسيد العلامة الفهامة
العارف بالله الامير محمد اسحق المعروف بمكرم خان النقشبندى ومن أشياخه الشيخ الاوحد المسمى ولى محمد
وعنه أخذ طريق شغل المشكاة وهو أن يغمض عينيه ويسد حواسه الظاهرة والباطنة ويتوجه الى زجاجة
القلب بحيث يتخذ الحواس بهاثم ينظر فى تلك الزجاجة حتى يشاهد فيها سراجاثم يلزمه الى ان يكبر شيأ فشيأ الى
أن تصير نفسه سراجا فيشعل ذلك السراج من العرش الى الفرش بحيث لا يخفى عليه شيأ ويرى نفسه متصرفا
فى الجميع ولا يرى سواه أصلا اه كانت وفاة صاحب الترجمة صبح يوم الاحد تاسع صفر سنة اثنين وأربعين ومائة




فاذا
قلت لا اله الا الله وأنت
غافل القلب ساهى
السر فلست بذاكر
فويل للمصلين الذين هم
عن صلاتهم ساهون
فاذا ذكرته كن كلك
قلبا واذا انطقت به كن
كلك لسانا واذا سمعت
كن كلك سمعا والا فانت
تضرب فى حديد بارد
نعم الاحترق لسان أحد
بقوله نار ولا استغنى
أحد بقوله ألف دينار
القول قشر والمعنى لب
فما يصنع بالقشر مع
فقدان اللب والمعنى در
فما يصنع بالصدف مع
فقدان الجوهر القول بمنزلة
الورق من الشجرة وكلمة
التوحيد بمنزلة الشجرة
ومثل كلمة طيبة كشجرة
طيبة ثمر وقد هذه
الشجرة التصديق
وساقها الاخلاص
وأغصانها الاعمال
وأوراقها الاقوال فكما
ان أدنى ما فى الشجرة
الاوراق كذلك أدنى
ما فى الايمان الاقوال
فهى شجرة السعادة
ان غرستها فى منبت
التصديق وسقيتها من
ماء الاخلاص وراعيتها
بالعمل الصالح رسخت
عروقها وثبت ساقها
واخضرت أوراقها
وأينعت ثمارها
وتضاعفت تؤتى
أكلها كل حين باذن

وألف اخذ عن السيد المترجم له جماعة منهم السيد احمد باعمر باعلوى والسيد حسين بن عبد الرحمن العيدروس وله منه أجازة قال فيها بعد الخطبه وذكر اسم السيد حسين قرأ حفظه الله جملة من رسائل القادة الصوفية قدسنا الله باسرارهم العلية وألبسته خرقتهم السنية المشتملة على البركات البهية وأجزته فى الباسها فى جميع الطرائق وتكميل من شاء بما شاء من الحقائق وان يروى عنى ذلك وماثبتت روايتى له من عنده من سنة الصحبة والخرقة والتلقين وكمال أهل التمكين وسند كتب التفسير والكتب الستة وغيرها فى الحديث والحديث المسلسل بالاولية وكتب التصوف والفقه أصولا وفروعا وسائر العلوم النافعة والكمالات الجامعة وسند المصافحة والمشابكة والضيافة على الاسودين التمر والماء وغيرها اجازة بالغة ورخصة سابغة واذنت له ان يجيز من رأى أهليته ويبلغ الى كل طالب أمنيته كما أجازنى جماعة من السادة الكرام والمشايخ العظام اه ومن الآخذين عن السيد جعفر صاحب الترجمة أخوه السيد شيخ وأولاد أخته السيدان مصطفى وعيدروس ابنا عمر العيدروس والسيد علوى باعبود والسيد عبد الله بن جعفر مدهر والشيخ العلامة عبد الله ابن سليمان باحرمى ثم ان السادة الكرام الأئمة الاعلام على زين العابدين وعبد الله الباهر وجعفر الصادق ابنى السيد مصطفى بن على زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس أخذوا فى العلم والالباس والذكر والتلقين عن والدهم مصطفى المذكور وكان مكفوف البصر مفتوح البصيرة حفظ القرآن العظيم على الشيخ عمر بن عبد الله باغريب وأخذ عن والده فى الصغر وعن ابن عمه عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس وعن ابن عمه أيضا عبد الله بن شيخ العيدروس وعن السيد عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس وعن السيد عبد الله بن أحمد بلفقيه قال سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى فى كتابه مرآة الشموس ما معناه انه سمع والده يقول ان من جملة أوراد صاحب الترجمة فى كل يوم بعد صلاة الظهر لا اله الا الله الملك الحق المبين ألف مرة واظنه قال أجازه فى ذلك سيدنا الحبيب عبد الله الحداد قال وكان سيدنا الحداد يقتصر فى كل يوم على ألف مرة من لا اله الا الله الا يوم الجمعة فانه يكملها بالملك الحق المبين توفى السيد مصطفى المترجم له بتريم ليلة الخميس سابع عشر شوال سنة واحد ومائة وألف فاما السيد القدوة امام الاحقاف وشيخ الاشراف عبد الرحمن الشهير بسقاف بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضى الله عنه فقد مرت ترجمته فى اسنادنا الاول فى ذكر اشياخ السيد الامام محمد الشلى واما ابن عمه السيد الامام الشيخ الكبير العلم الشهير الذى ليس له نظير عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس المولود بمدينة تريم سنة ١٠٢٧ والمتوفى بينبدر الشحر ليلة السبت خامس عشر ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين وألف فاخذ وتربى بعمه زين العابدين وأخذ عن ابن عمه عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس ولازمه فى دروسه وشرب من حميا كؤسه واخذ عن السيد أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن محمد امام السقاف قال فى المشرع أخذ عن هؤلاء الثلاثة العلوم الشرعية الثلاثة والنحو والصرف والتصوف والحقائق ولبس الخرقة من كثيرين منهم والده وعمه زين العابدين وابن عمه عبد الرحمن السقاف وشيخنا الشيخ عبد الله بن أحمد العيدروس وغير هؤلاء توفى سنة ستين وألف رحل الى الحرمين وأخذ عن العلماء العارفين منهم شيخنا عبد العزيز بن محمد الزمزمى وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير واجتمع بشيخنا محمد بن علوى السقاف وأخذ عنه ولبس منه الخرقة الشريفه وأخذ عن شيخنا العارف بالله أحمد بن محمد القشاشى وادخله الخلوة سبعة أيام وحصل له المرام ثم رحل الى الديار الهندية وأخذ عن ابن عمه الفائق الامام جعفر الصادق ولازمه برهة من الزمان وكان الغالب عليه الانزواء فى زاوية العزلة والانفراد عن جلساء السوء والسفلة وصرف الاوقات فى أنواع العبادات واعداد الزاد ليوم المعاد ولعمرى ان هذا لمن أعظم المقاصد وأعلاها وأهم المطالب وأولاها قال فى المشرع واجتمعت به بمكة المشرفة واستفدت منه فوائد مستظرفة * وأما السيد الامام حامل راية المفاخر وعلم العلماء الاكابر عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس فمذكوره ترجمته أيضا فى تراجم اشياخ السيد محمد الشلى المنقولة من كتابه المشرع ثم انا قد أنهينا الاسناد الى امام العارفين على زين العابدين فنرجع ونذكر طريقة أخرى فنقول اعلم أن السيد بن الاجلين زين العابدين وشيخ ابنى مصطفى العيدروس والسيد مصطفى

ربها فثمرتها التوبة واليقظة والزهد والورع والتوكل والتسليم والتفويض وكل صفة من الصفات الالهية وكل خصلة من الخصال الجسمانية الطاهرة الى آخر ماذكره وقد مرت الاشارة الى ان شرح هذه الكلمة العلوم من الاحكام والمعارف والحقائق وغيرها فلا مطمع الا فى الرمز والاشارة الى ما ينبه اللبيب العاقل الموفق ليتمسك بها علما وعملا وذوقا كما قال الشيخ عبد الله فى النصائح وما ورد فى فضل هذه الكلمة كثير شهير والقصد الاشارة دون الاستقصاء ويكفى فى معرفة فضلها انها الكلمة التى بها يدخل الانسان فى الاسلام ومن ختم له عند الموت بها فاز بالسعادة الابدية التى لاشقاوة بعدها * اللهم يا كريم نسالك ان تحيينا وتميتنا وتبعثنا على قول لا اله الا الله مخلصين ووالدينا واحبابنا والمسلمين آمين اه * الذكر الثانى والعشرون تختيم هذا الراتب الشريف وهو ان يقولوا بعد العدد المراد من كلمة الشهادة (لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن عمر العيدروس والسيد حسين عمر بن حسين العيدروس المارة تراجمهم فى أول هذا الاسناد أخذوا العلوم والالباس والتلقين والاجازة عن السيد الامام على بن عبدالله بن أحمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضى الله عنهم وقد تقدمت ترجمته عند ترجمة سيدنا الحبيب عبدالله الحداد وهو قال أخذت الطريقة العيدروسية العلوية عن أخى السيد أحمد بن عبدالله عن والده وعمرى ثلاث عشرة سنة وأخذت عن عمى حسين بن أحمد الطرق الست المشهورة للشيخ أبى بكر بن عبدالله العيدروس وأخذت عن شيخى العلامة محمد بن عمر بافقيه عن سيدى شيخ بن عبدالله جميع ما فى السلسلة وعندى خطه بيده فى ذلك فى جميع مقروآته عليه فاما أخوه واسطة عقد المناصب والرتب وجامع طرفى الرياسة والحسب أحمد بن عبدالله فلنلخص ترجمته من المشرع قال فيه ولد بتريم وحل عليه نظر والده الاكسير وطلب العلوم والمعارف وهو صغير فحفظ القرآن العظيم على معلمنا الصالح الولى الاديب الشيخ عبدالله بن عمر باغريب وحفظ عدة متون فى عدة فنون وأخذ عن أكابر عصره وعلماء دهره فاخذ عن والده الحديث والفقه والتصوف وألبسه الخرقة الشريفة وأخذ عن شيخنا الشيخ أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وصحب السيد زين بن محمد باحسن الحديلى والسيد محمد بن أحمد الشاطرى وغيرهم وارتحل الى الهند الى حضرة خاله جعفر الصادق العيدروس فحل له الرموز وفتح له الكنوز الى ان قال فعاجله الانتقال قبل الاكتهال فانتقل الى رحمة الله العلية فى حيدراباد من البلاد الهندية اه وأبو السيد أحمد هذا هو حامل راية المفاخر وعلم العلماء الاكابر عبدالله بن أحمد بن حسين العيدروس مرت ترجمته ضمن اشياخ السيد محمد الشلى قال فى اثنائها فاخذ أولا عن والده ولبس خرقة التصوف من يده ولازمه الى أن ألحد فى لحده فكان هو ولى عهده وخلاصة عنصره وربيب مهده وولى سره من بعده الى ان قال وأخذ الطريق وعلم التصوف والحقائق والتحقيق عن العلماء المحققين ذوى التحليق منهم شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ زين العابدين وتدرب به فى هذه الصناعة وادخله فى عداد الجماعة وكان يحبه ويثنى عليه ويشير بالسر المصون اليه وزوجه بابنته وألبسه شريف خرقته وقد سبق تاريخ ولادته ووفاته هنالك ثم ان السيد عبدالله بن أحمد بن حسين والسيد عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ وابن عمه السيد عبد الرحمن ابن محمد والسيد مصطفى بن على زين العابدين كما مر فى تراجمهم أخذوا فى العلم والالباس عن السيد تاج العارفين وشيخ الاسلام والمسلمين الجامع بين علوم الاديان والابدان الفائق فى كل العلوم والعرفان على من كان فى ذلك العصر والاوان على زين العابدين بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس وزاد السيد عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ العيدروس فلبس من ابيه شيخ السلسلة عن اخيه محمد صاحب ايضاح أسرار علوم المقربين فهؤلاء الثلاثة الرؤس هم خلاصة بنى الشيخ العيدروس وهم محمد وشيخ وعلى زين العابدين بنو الشيخ عبدالله بن شيخ فاما الامام الذى لا يدرك محله والجواد الذى لا يجاريه الاطله طراز العصابه محمد العيدروس بن عبدالله شيخ العيدروس قال فى المشرع ولد بتريم سنة سبعين وتسعمائة يجمعها بالجمل حروف (انا اعطيناك الكوثر) حفظ القرآن العظيم وتربى فى حجر والده وقرأ عليه فى عدة علوم وتخرج به فى طريق القوم ورحل الى جده شيخ بن عبدالله وهو باحمداباد واجتمع به سنة ٩٨٩ وهو ابن تسع عشرة سنة ولازم جده فى جميع دروسه واحواله واقتدى به فى افعاله واقواله وقرأ عليه فى كثير من العلوم عدة شروح ومتون وألبسه الخرقة الشريفة وصافحه المصافحة الشهيرة المنيفة وحكمه التحكيم التام واذن له فى الالباس والتحكيم الاذن العام فاخذ عنه الكثير وانتفع به الجماهير وجعله ولى عهده والقائم من بعده الى ان قال توفى رحمه الله سنة ألف وواحد وثلاثين يضبطه (لاح بالهند ضياء) وله مؤلفات بالانوار مشرقة بحور رها بمياه العرفان متدفقة منها كتاب ايضاح أسرار علوم المقربين ومنها كتاب فى فضائل اليمن وكتاب فى مناقب جده شيخ بن عبدالله وكتاب مختصر الغرر وأما السيد المتبع فى تعليق فنون العلوم المجتمع بالشاسع من المنطوق والمفهوم المحدث الصوفى الفقيه العامل الذى لا تقوم الحكماء بما جمع فيه شيخ بن عبدالله أخو المترجم قبله ولد سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وغير واشتغل على والده وأخذ عنه علوما كثيرة وألبسه الخرقة الشريفة مرارا عديدة فى مجالس مختلفة من جميع مناهجه وجهات طرقه وسلاسل

وشرف وكرم ومجد وعظم ورضى الله تعالى عن أهل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الاكرمين وازواجه الطاهرات أمهات المؤمنين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين) أتى فى التختيم فى لا اله الا الله بمحمد رسول الله لانه لا يصح ايمان عبد وان كرر لا اله الا الله وآمن بمقتضاها الا ان آمن بمحمد عليه الصلاة والسلام لان الايمان به عليه الصلاة والسلام يتضمن الايمان بسائر الانبياء والرسل والملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر ومافيه وأيضا فالتصريح برسالته صلى الله عليه وسلم يستلزم تصديقه فى كل ما جاء به وفى الاتيان بها فى آخر مرة أشارة الى تأكد تكرير لا اله الا الله مجردة لقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث المار جددوا ايمانكم بلا اله الا الله وفى الحديث الآخر من كان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة قال فى التحفة أى مع المقربين والا فكل مسلم يدخل الجنة لكن بعد ما يؤاخذ بقدر ما عليه من

سنده ونسبه وصحبته الى جميع السادة المدينة والشاذلية والقادرية والجبرتية والسهروردية والرفاعية والكازرونية والاهدلية آخرها آخر شعبان سنة ٩٠١٨ بعد رجوع صاحب الترجمة من الحج وكانت آخر خرقة له لم يلبس أحدا بعدها الا انه انتقل بعد ذلك بنحو شهرين وتخرج على يديه وتفقه به وأجلسه على السجادة وأشار عليه بها وأمره بلبس الحبوة والاحتفال بها وأذن له فى ذلك الاذن التام وأجازه مطلقا فى جميع ماله من مقروء ومسموع ولبس وتلقين ذكر وأدب الى غير ذلك كما أذن له مشايخه الاجلاء العارفون وأخذ عن عمه عبد القادر بن شيخ بطريق المكاتبة وألبسه الخرقة من جميع طرقها وأجازله جميع ما جاز أخذه عنه من مقروء ومسموع ومجاز ولبس وتلقين وأدب وغير ذلك وسننقل اجازته له بعد هذه الترجمة تبركا وأخذ عن صنوه محمد بن عبد الله وألبسه الخرقة الشريفة بالمكاتبة وأجازه وأذن له كما ألبسه وأجازه جده شيخ وأخذ عن السيد احمد بن عمر العيدروس ألبسه الخرقة من جميع طرقها وأسانيده الى أربابها وأذن له الاذن التام وأجازه اجازة مطلقة وأخذ عن السيد احمد بن حسين العيدروس وألبسه الخرقة وأذن له وأجازه فيما له وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين ألبسه الخرقة وأجازه اجازة مطلقة فيما جازله وأخذ عن السيد عبد الله بن على صاحب الوهط وألبسه الخرقة وأذن له وأجازه اجازة مطلقة كما أجازه مشايخه من سائر الطرق المشهورة وأخذ عن السيد على بن عبد الله الفقيه صاحب الشبيكة ألبسه الخرقة الشريفة بمكة وأجازه كما ألبسه وأجازه والده عن الشيخ أبى بكر العيدروس وأخذ عن الشيخ زين بن حسين باحاج ألبسه الخرقة بسنده الى مشايخه وأجازه وأذن له كما أذن له مشايخه وأخذ عن الشيخ أحمد الحشيرى ألبسه الخودة والحبوة بسنده الى الشيخ عبد القادر وقرأ عليه تفسير القشيرى على لسان أهل الاشارة وأجازه كما أجازه مشايخه وأخذ عن الشيخ احمد العراقى صاحب أكمه شقيق بلدة من اليمن قريبة الجند ألبسه الخرقة بسندها الى الشيخ أبى مدين والى الشيخ عبد القادر الجيلانى وأجازه فيماله وأخذ عن الشيخ محمد الطيار ألبسه الخرقة القادرية وأجازه فيماله وأخذ عن الشيخ عبد المانع بن مزاحم وألبسه الخرقة كما ألبسها عن والده عبد الله بن شيخ وعن الشيخ أبى بكر بن سالم وأجازه فيماله وأخذ عن الشيخ موسى بن جعفر الكشميرى ألبسه الخرقة وأجازه فيماله وقرأ عليه الزهر الباسم فى بندر المخا وقد أوصل نفع الله به عدة من طرق لباسه بمشايخ الخرق المشهورين ثم بالنبى صلى الله عليه وسلم فى كتابه السلسلة القدسية المتصلة بالخرقة العيدروسية وأما العلم الظاهر فأخذه عن جماعة من الأئمة وأجازه فى كل مقروء ومسموع فمنهم القاضى الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن سراج الدين جمال قرأ عليه عدة عديدة من كتب المذهب المبسوطة قراءة تحقيق وبحث وتدقيق وعليه معظم قراءته فى الفقه خصوصا * وهذه صورة اجازة عمه عبد القادر له بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد فقد حكمت وألبست خرقة التصوف الولد العزيز مولانا وسيدنا السيد الشريف العالى المنيف بقية السلف وقدوة الخلف عمدة المريدين محيى الملة والدين سلالة الاقطاب الامجدين أبا بكر شيخ ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس باعلوى الحسينى بالمكاتبة عن اذنه ألبسته لبسا بجميع أحكام التحكيم وأذنت له اذنا مطلقا فى جميع ما جاز أخذه عنى من مقروء ومسموع ومجاز ولبس وتلقين وأدب وغير ذلك كما أذن لى غير واحد من مشايخى أئمة السنة وقدوة أرباب التحقيق * ومنهم سيدى الشيخ عبد الله بن شيخ وهو والد سيدى المشار اليه * ومنهم الاستاذ السيد حاتم بن أحمد الاهدل بسنده الى جده الاعلى وهو الشيخ الكبير السيد على بن عمر الاهدل والشيخ على أخذها عن الشيخ عبد القادر الجيلانى بلا واسطة ومنهم شيخنا العلامة عبد الملك بن عبد السلام دعسين بسنده الى الشيخ على بن عمر الشاذلى صاحب المخا الى الشيخ أبى الحسن على الشاذلى رضى الله عنه * ومنهم الشيخ الكبير موسى بن جعفر الكشميرى سنده الى الشيخ على الهمدانى بشرطه المعتبر المقرر المحرر نصبته شيخا لما عرفت فيه من كمال الاهلية وتحققت منه الصدق فى القول والعمل والنية وأملت فيه بلوغ القصد والامنية وهو والله أهل لذلك وفوق ما هنالك وأوصيه واياى بتقوى الله تعالى فى السر والعلن وفى كل حال ومقام ظهر أو بطن والتمسك بسنة النبى صلى الله عليه وسلم وآثاره وتعظيم شعائره وأذكاره ومراقبة أسراره وأنواره وفقه الله لسلوك الطريق وأدام له التأييد والتوفيق

العقوبة المرتبة على الذنب اذا لم يغفر له اه و ينبغى ان تقترن بها فى بعض الاحيان ليكون التجديد للشهادتين مع استحضار معناهما ومعرفته * وقد روى القاضى عياض فى الشفاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مكتوب على باب الجنة أنا الله لا اله الا أنا محمد رسول الله لا أعذب من قالها وفى شرح سيدنا الشيخ الحبيب أحمد بن الحسن حفيد صاحب الراتب قال وفى بعض الآثار روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ولا اله الا الله محمد رسول الله أربعة وعشرون حرفا فمن قال لا اله الا الله محمد رسول الله كفر كل حرف ذنوب ساعة فلا يبقى عليه ذنب اذا قالها كل يوم مرة أى أو كل ليلة * وقوله وشرف وكرم ومجد وعظم أى وزاده شرفا وكرما ومجدا وتعظيما وقد قرر العلماء أنه يجوز أن يقول الواهب اللهم اجعل ذلك زيادة فى شرفه صلى الله عليه وسلم قالوا وذلك لان الكامل يقبل التكميل كما مر فى مبحث الترقى والمجد

وكان ذلك بتاريخ يوم الاربعاء خامس عشر شوال سنة ثنتين وثلاثين بعد الالف قاله وكتبه الفقير الى الله تعالى
عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس باعلوى الحسينى الشافعى الاشعرى عفا الله عنه آمين اهـ وهى
كافية فى ترجمة الشيخ عبد القادر بن شيخ الا انه لم يذكر فيها والده وقد قال فى كتابه الزهر الباسم وشيخنا وامامنا
فى هذا الشان شيخ الاسلام رغوث الاولياء الكرام الربانى المربى شيخ بن عبد الله العيدروس فانه ربانى بنظره
وغذانى بسره وصدرنى فى مكانه وشيخنا الثانى ثم ذكر السيد حاتم الاهدل قال وهو الذى أسرع باسرار نا حتى
تحققت وفتق ألسنتنا حتى نطقت وشيخنا الثالث وأطال فيه عبد الله بن شيخ العيدروس صنوى ووالدى فانه
أبقاه الله حكمنى وألبسنى الخرقة ونصبنى شيخا وذكر صورة اجازته له وتحكيمه وشيخنا الرابع درويش حسين
الكشميرى وشيخنا الخامس موسى بن جعفر الكشميرى وترجمها وذكر انه أجاز الثانى وأجازه وشيخنا السادس
الولى الكبير محمد ابن الشيخ حسن حبشى اهـ كانت وفاة الشيخ عبد القادر باحمد أباد سنة ثمان وثلاثين وألف
رحمة الله عليه وتوفى ابن أخيه المترجم قبله شيخ بن عبد الله سنة احدى وأربعين وألف بدولة أباد من أرض
الهند أيضا رحمه الله وأما السيد تاج العارفين وشيخ الاسلام والمسلمين على زين العابدين بن عبد الله بن شيخ
فاخذ عن والده العلوم الشرعية من تفسير وفقه وحديث وأخذ عنه علم التصوف والحقائق وكل علم نفيس
فائق وألبسه خرقة التصوف والتشريف وحكمه التحكيم الشريف وصحب كثيرا غيره كالسيد الجليل عبد
الرحمن بن محمد بن عقيل والسيد عبد الرحمن بن على باحسن صاحب القارة والسيد عبد الله بن محمد بروم ومن
مشايخه الشيخ زين بن حسين بافضل والشيخ محمد بن اسمعيل وأذن له مشايخه فى التدريس والافتاء والالباس
والتحكيم وأخذ عنه وانتفع به خلائق لا يحصون قال الشلى منهم ولده جعفر الصادق وابن أخيه شيخنا عبد
الرحمن السقاف والسيد عبد الله بن أحمد العيدروس وسيدى الوالد أبو بكر بن أحمد الشلى وشيخنا السيد عمر
ابن حسين فقيه والسيد عبد الله بن عقيل الهندوان وشيخنا السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين
وشيخنا السيد حسين بن عبد الله العصن وشيخنا الشيخ عبد الله بن سهل بافضل وشيخنا الشيخ أحمد بن عبد الله
الشهير بالسودى والشيخ الجليل عمر بن أحمد باشراحيل وغيرهم ممن يعسر ويتعذر حصرهم ولم يتفق لى الاخذ
عن هذا السيد رفيع الجناب لكونى يومئذ فى الكتاب مع ان سيدى الوالد رحمه الله ممن يكثر من ملازمته
وأحب جماعته وأخصهم بمحبته واسأل الله أن يتغمد الجميع برحمته ويسكنهم بحبوح جنته توفى رضى
الله عنه يوم الاحد لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وألف ثم ان السيد المذكور ذا القدر
والفضل المشهور على زين العابدين وأخويه محمد وشيخ أخذوا العلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه
وتصوف ولبسوا خرقة التشريف وتحكموا التحكيم الشريف عن أبيهم الذى لا نظير له والملجأ اذا نزلت
المعضلة مشيد أساس منصب آل العيدروس الاكابر وحامل راية المكارم والمفاخر عبد الله بن شيخ بن عبد
الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس قال فى المشرع ولد رضى الله عنه سنة ٩٤٥ بمدينة تريم وصحب أباه
وارتشف من كؤس حياه وأخذ عنه العلوم وهو شاب وأثنى على حسن فهمه وحفظه أولوا الالباب وأخذ
الفقه عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن والشيخ حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج وأخذ عن
الشيخ الولى أحمد بن عبد الله بن عبد القوى ثم ارتحل لوالده باحمد أباد سنة ٩٦٦ فاخذ عنه علوما شتى وأول
كتاب قرأه عليه كتاب الشفاء ولبس الخرقة منه وتلقن منه الذكر وصافحه وحكمه وصحب الشيخ أبا بكر بن سالم
والسيد محمد بن عقيل والسيد الجليل عمر بن عبد الله العيدروس وذكر ابنه شيخ فى السلسلة ان والده عبد الله
صاحب الترجمة أخذ العهد والاذن فى الالباس عن والده وعن السيد عمر بن عبد الله العيدروس اهـ ثم قال فى
المشرع وتخرج به جماعة من أكابر العارفين والعلماء العاملين منهم أولاده محمد وشيخ وزين العابدين وحفيده
شيخنا عبد الرحمن السقاف بن محمد وسيدى الوالد رحمه الله والامام عبد الله بن محمد بروم وشيخنا حسين بن عبد
الله العصن وشيخ الاسلام شيخنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وشيخنا القاضى أحمد بن حسين بلفقيه
والشيخ الجليل عبد الرحمن بن عقيل والسيد الكريم أبو بكر بن على خرد والشيخ زين بن حسين بافضل وغيرهم
ممن لا يحصى عددهم * توفى يوم الخميس خامس عشر ذى القعدة سنة تسع عشرة وألف والشيخ عبد الله بن

هو السعة فى الكرم والجلالة والعز والشرف ثم عقب ذلك بالترضى عن صحابته رضى الله عنهم لاستحقاقهم الدعاء لهم من الأمة لكونهم حملة نصوص الشريعة وحافظيها ومؤديها الى من بعدهم فهم آباء لمن بعدهم أبوة أخص من أبوته صلى الله عليه وسلم فهم أنصار الله تعالى ورسوله والدين على اختلاف مراتبهم ثم خاصة المشايخ والوالدين والمعارف والمحسنين فكل ذلك من القيام بالحقوق لهم قال الله تعالى أن اشكر لى ولوالديك فانه يشمل جميع الوسائط فى الدين والطين ولا أحوج للصلة والدعاء من الانسان بعد موته قال الشيخ عبد الله نفع الله به فى كتابه سبيل الادكار بعد أن حث و رغب فى القيام بحق الأقربين بعد الموت والتصدق عليهم والدعاء لهم * و روى عنه عليه الصلاة والسلام لولا الاحياء لهلكت الاموات أى لما يصل اليهم من دعائهم واستغفارهم والرحمة عليهم وقال عليه الصلاة والسلام أمتى أمة مرحومة تدخل قبورها بذنوب كالجبال وتخرج

شيخ أخذ عن أبيه شيخ العصر حالا وعلما وامام الدهر حقيقة ورسما أفصح أقرانه لسانا وعلما وأمكنهم في دقائق العلوم قدما صاحب أحمد أباد الذي عم نفعه سائر البلاد والعباد شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس ولد سنة ٩١٩ بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وغيره واشتغل بطلب العلوم فأخذ أولا عن والده وأخذ عن الامام شهاب الدين بن عبد الرحمن والشيخ عبد الله بن محمد باقشير مصنف القلائد ثم رحل الى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ بها عن الشيخ محمد بن عمر باقضام وغيره ثم رحل الى مكة وحج وكان مع والده في ذلك العام واجتمع بشيخ الاسلام أبي الحسن البكري وكان معه ولده تاج العارفين وطلب كل منهما من صاحبه الدعاء لولده وأخذ صاحب الترجمة من أبي الحسن وأخذ تاج العارفين من والد صاحب الترجمة ثم حج ثانيا بمفرده في حياة والده سنة ٩٤١ وجاور بمكة ثلاث سنين وأخذ عن شيخ الاسلام أحمد بن حجر الهيتمي والعلامة عبد الله بن احمد الفاكهي وأخيه عبد القادر الفاكهي والعلامة عبد الرزاق بن يحيى والعلامة محمد الحطاب المالكي وأخذ عنه عقد التحكيم وأخذ عن ولده محمد بن محمد الحطاب وقرأ عليه في التصوف ولازم هؤلاء المذكورين حتى برع في الاصلين والتفسير والحديث والفقه والعربية والتصوف والفرائض والحساب وكان كثير الطواف والعمرة حكي أنه كان يعتمر في رمضان أربع عمر بالليل وأربعا بالنهار ثم رحل الى زبيد فأخذ عن العلامة الحافظ عبد الرحمن الديبع وأخذ بالشحر عن الشيخ الكبير أحمد الشهيد بن عبد الله بافضل وله من أكثر مشايخه المذكورين الاجازة العامة في جميع كتبهم ومروياتهم ومنها الاجازة شيخه الامام أحمد بن حجر وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وفق للتفقه في الدين أقواما اختارهم لهداه وشيد أركان شريعته الغراء بما عليهم من مزايا الافضال أولاه فأصبحت بهم رفيعة الذرى منيعة المرقى قاصمة الظهور واضحة الظهور لا يرى فيها شك ولا اشتباه وأيدهم مع ذلك بالاحاطة بالحقائق والبواطن المبينة عن كشف حكم المتحركات السواكن المتلازمة للوصول الى هدى لا يشق غباره ولا يدرك مضماره كيف ومن عداهم قد فطم عن تصور بدايته فضلا عن تفقد منتهاه فبهم عمارة الوجود ونيل مراتب الشهود وعليهم مدار أفلاك الكائنات وكشف غياهب المعضلات بما أذن لهم في اظهاره بعد خفاه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة أنتظم بها في سلكهم وأوفق ان شاء الله ببركاتهم للوفاء بحقهم وأؤهل لما أهلوا اليه وعولوا في سلوكهم عليه حتى لا أزال أكرع من بحار معارفهم وأتحلى بحلية عوارفهم ليطابق الخبر الخبر ويستراح بشهود العين عن الاثر ويستغرق القلب في جمال الحضرة الاحدية وتنفتح له فواتح الاسرار الصمدية فيبلغ ما كان من فيض ربه يؤمله ويتمناه وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ونبيه وخليله معدن أسرار ملكوته ومنبع أنوار رحموته وحليف منته التي ليس وراءها مطلب وولي نعمه التي خضع لعزها كل نبي مرسل وملك مقرب سيما اذا استعلى على كل منهم يوم الفزع الاكبر والحيرة العظمى في ذلك المحشر من هيبة الجبروت وسلطان الرهبوت ما أدهش لبه وأزال قواه فصل اللهم وسلم عليه صلاة دائمة في مقام لاهوتيتك صفاتية في سماء رحموتيتك لا انقضاء لها مدد الآماد وأبد الآباد كما يليق لعلي جلالك وسر جمالك وكما تحب له وترضاه وعلى آله الذين هم أجنبة الوجود وأدمت على أهله حقائق الشهود ووصلت بهم المنقطعين وجبرت بهم المنكسرين وحفظت بما أودعته فيهم من الاسرار النبويه والحقائق المصطفويه أعلام الدين وحقائق المهتدين عن ان تنالها شبهة الملاحدة والطغاة وعلى أصحابه نجوم الهدى وحتوف العدى ما صدقت همة مريد فيما ترقب الفوز بغايته ومنتهاه أما بعد فان أشرف العلوم قدرا وأعلاها منقبة وفخرا وأحكمها أقواما وأوثقها اعتصاما وأعدلها احكاما وأشدها احكاما وأرفعها سناما علم الفقه فانه الذي اتسعت فجاجه واتضح منهاجه وفاض عبابه وكثر طلابه وأينعت رياضه واخضرت غياضه حتى كان أهله هم الذين بهم قوام الدين وقوامه وبهم ائتلافه وانتظامه فبأنوارهم يستضاء في الدهماء والى أبوابهم الملجأ في نوازل الارض والسماء هم الملوك لا بل الملوك تحت أقدامهم وفي تصاريف أقوالهم وأقلامهم ولا نظر لفساد الزمان وقلتهم في كل مكان فالنفيس كلما قل زادت عزته وارتفعت قيمته وعلت مرتبته وكان ممن اقتفى آثار سلفه الاماثل كنوز الحقائق وينابيع الفضائل ذوي الكرامات الشهيرة والفضائل الكثيرة بجمعهم بين الشريعة والحقيقة موحوزهم شرفي النسب

من القبور وقد غفرت لها باستغفار الاحياء للاموات اه ويقال بعد ذلك أيضا وعن التابعين وتابعيهم الى يوم الدين وعنا وعن والدينا وعن مشايخنا وعن جميع المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين وفي ذلك تعميم جامع اذ الصحابة رضي الله عنهم الذين مات عنهم عليه الصلاة والسلام كعدد الانبياء وهم مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا ولكل صحابي تابعون ولكل ولي كذلك وقد صح أيضا ان لكل نبي من هذه الامة تابعا في كل زمن وبهذا التعميم فيما ذكر من التختيم يحصل الشمول ويرجى القبول والله أعلم

* الذكر الثالث والعشرون من أذكار الراتب المعظم وهو (قراءة سورة الاخلاص والمعوذتين) وهذه السور الثلاث من أجمع ما ورد في المحصنات وأنفعها وفيها من قواعد التوحيد ما يكفي الفطن اللبيب وقد شرعت قراءتها صباحا ومساء وفيه فضل عظيم وثواب كثير وحينئذ نسلك في الكلام عليها ما سلكناه في الآيات المتقدمة أول الراتب

* فأما فضلها فلو لم يكن

واستقامة الطريقة أمدني الله ببركتهم في دار المعاش والمعاد وأفاض علي من معارفهم التي مالها من نفاد الشريف الحبيب الصالح النسيب الموفق من طفوليته الى اكتساب المعالي على توالي الايام والليالي أبو المحاسن شيخ ابن الشيخ العارف ذي الحقائق واللطائف مغيث أهل اليمن وملجأ الطلبة في ثغر عدن الشريف عبد الله بن شيخ ابن الشيخ الامام عبد الله العيدروس العلوي سقى الله أجداثهم شآبيب الرحمة والرضوان وأسكنني معهم في فراديس الجنان فكان ممن أحب اكتساب العلوم وأكثر الدأب في تحصيلها وأناخ مطية عزمه في مراحها ومقيلها فلازمني مدة يكرع من حياضها ويسرح نظير عزمه في رياضها وقرأ علي قطعة من منهاج ولي الله بلا نزاع ومحرر مذهبنا بلا دفاع ابن زكريا يحيى النووي قدس الله روحه ونور ضريحه وسمع علي قطعا منه أيضا ومن ارشاد علامة زمانه وفريد أوانه أبي الذبيحين اسمعيل المقري الشاوري وغير ذلك من الكتب الحديثية وغيرها وقد أذنت له ان يفيد ما استفاده مني وان يروي جميع ما يجوز لي وعني من مؤلفاتي ومقروآتي ومسموعاتي بشرطه المعتبر عند أهل الاثر وأشرط عليه ان لا يزال مستمرا على الدأب في تحصيل العلوم الشرعية والحقائق العلية ليحقق الله له وبه بركة أسلافه المأمول وينيله من فضله غاية المرام والسول وان لا ينساني من جميل الدعوات فيما له من الخلوات والجلوات ومن طلبه من والده وأقاربه وجميع أهل جهته ليلا ونهارا عشية وأبكارا فانما اقترفته من سائر العيوب وعظائم الذنوب أوقعني في شرك الردى وبعد المشقة وطول المدى لكن مع ذلك أتوسل الى مفيد النعم ومبيد النقم باخص أخصائه وأرفع أهل ولائه ان يقيل عثرتي ويرحم عبرتي وينيلني ما أناله لعباده الصالحين وأوليائه العارفين انه جواد كريم رؤف رحيم قال ذلك وكتبه الفقير الحقير المذنب المقصر المستغفر أحمد ابن حجر الهيتمي الشافعي نزيل مكة والحرم ليحط ما عليه من الآثام والجرم عفا الله عنه وعن مشايخه ووالديه وأحبابه وأقاربه حامدا الله ومصليا ومسلما على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ومحسبلا ومحوقلا وذلك في يوم الاثنين المبارك ثمان وعشرين شهر الله المحرم الحرام ذي الحجة سنة اثنين وأربعين وتسعمائة والحمد لله وحده نقلتها من خط الشيخ العلامة رضوان بن أحمد بافضل وهو نقلها من خط شيخنا الحبيب عبد الله بن حسين بلفقيه ناقلا لها عن خط الشيخ ابن حجر نفسه نفعنا الله بهم أجمعين ولبس صاحب الترجمة الحبيب شيخ بن عبد الله الخرقة الشريفة وأخذ العهد والاذن في الالباس وسند المصافحة والتحكيم عن خلق كثيرين منهم والده والشيخ عبد الله ابن الشيخ علي بن أبي بكر والشيخ عبد الله ابن أحمد بن سهل باقشير وأذن له جماعة في التحكيم والالباس ونصب نفسه للتدريس ونفع الناس فاخذ عنه خلائق لا يحصون وتخرج به جمع كثيرون منهم ولده عبد الله وأخوه عبد القادر وحفيده الامام محمد بن عبد الله والسيد عبد الله بن علي صاحب الوهط والشيخ احمد بن علي الشكري والاديب عبد الله بن أحمد بن فلاح والشيخ أبو الشكري محمد بن أحمد الفاكهي والشيخ حميد بن عبد الله السندي وصنف كتبا مفيدة منها كتاب العقد النبوي والسر المصطفوي وكتاب الفوز والبشرى ومنظومة في التوحيد سماها تحفة المريد شرحها بشرحين سمى الكبير حقائق التوحيد والصغير سراج التوحيد وله مولدان مختصر ومطول ومعراج عظيم ورسالة في العدل وورد سماه الحزب النفيس ونفحات الحكم على لامية العجم على لسان التصوف ولم يكمل وغيرها وله ديوان أكثر القول فيه في فنون المقاصد فقرب المقصود للقاصد رحل الى الديار الهندية سنة ٩٥٨ وانتقل بها الملقا لسبت لخمس بقين من رمضان سنة ٩٩٠ باحمد اباد وقد تقدم أخذ صاحب الترجمة سيدنا شيخ انه عن والده وهو ولي الاولياء وصفي الاصفياء الكارع من عين اليقين المقتفي لسنة سيد المرسلين عبد الله بن شيخ حسن الشيخ عبد الله العيدروس ولد سنة ٨٨٧ ولما بلغ أربع عشرة سنة طلبه عمه القطب الشهير أبو بكر العدني من أبيه فامتثل أمر أخيه وأرسل بولده عبد الله المذكور فلما وصل اليه أمر الولي الصالح النجيب عبد الرزاق الخطيب يعلمه القرآن فقرأ القرآن على الخطيب المذكور وكان يعرض على عمه وشيخه الشيخ أبي بكر قراءته كل يوم الى ان ختم القرآن في المصحف وجلس عند عمه نحو سنتين كما في العقد ثم طلبه أبوه الى تريم وأقام عنده نحو خمس سنين وتوجه أيضا الى حضرة عمه أبي بكر الى ثغر عدن وأقام في خدمته نحو أربع سنين يربيه تربية المريدين ويلقنه علم الحقائق ويوقد في قلبه سر الرقائق ومن جملة ما أوصاه به أن قال له

الا انها تسمى سورة نسبة الرب تعالى وذلك لما روى أبو العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنسب لنا ربك فنزلت وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن عامر بن الطفيل وأزيد بن ربيعة أتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عامر الى من تدعنا يا محمد فقال الى الله تعالى قالا صفه لنا أمن ذهب هو أم من فضة أم من حديد أم من خشب فنزلت وأهلك الله تعالى أزيد بالصاعقة وعامرا بالطاعون * وفي رواية ان ناسا من أحبار اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صف لنا ربك لعلنا نؤمن بك فان الله تعالى أنزل نعته في التوراة فأخبرنا من أي شئ هو وهل يأكل ويشرب وممن ورث ومن يرثه فنزلت قل هو الله أحد

*(تنبيه)* مر عن الامام الغزالي رضي الله عنه ما حاصله انه سبحانه غني عن أن يكون حاصلا ممن هو شبهه ونظيره ولا يكون حاصلا منه ما هو كذلك ولا يكون في درجته ما هو مثله ودل على

لاتلتفت الى تلك النزهات ولا تغبط أهل الجاهات والرياسات والزم طريق أهل اليقين وقل يامالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين وكان يقول الذى خصنى به شيخى شمس الشموس أبو بكر بن عبد الله العيدروس لاتحصره العبادة كم لى منه اشارات فى ضمنها بشارات وواردات أسرار ولوامع أنوار وكان يقول ألبسنى عمى وسيدى وشيخى شمس الشموس أبو بكر العيدروس الخرقة المنيفة مرارا مكررا فى أوقات شريفة ومحاضرات لطيفة واذن لى فى الباسها من شئت وأجازنى اجازة مطلقة فيما يتعلق به وأخذ أيضا صاحب الترجمة عن أبيه وعمه الحسين ابنى الشيخ عبد الله العيدروس وأخذ صاحب الترجمة السيد عبد الله بن شيخ العهد والاخذ فى الالباس عن جماعة من العلماء ومشايخ من الفضلاء منهم الشيخ أحمد بن عبد الغفار المالكى والشيخ محمد الحطاب والشيخ طاهر المالكى المغربى مديد الشيخ زروق والشيخ اسحاق الجيلى اليمنى والشريف الصالح العابد محمد بن أبى بكر باحسن علوى وذلك بمكة سنة ٩٣٨ واجتمع بمكة بجماعة من العلماء منهم محيى الدين بن ظهيرة والقاضى تاج الدين المالكى وسرور الحنفى وجماعة من الاولياء والعلماء وطلبوا منه ان يحكمهم فاجابهم وألبس الجميع الخرقة ثم طلب منهم الاخوة والالباس فامتثلوا أمره توفى صاحب الترجمة ليلة الاربعاء رابع عشر شعبان سنة ٩٤٩ بتريم وأخذ السيد عبد الله المترجم له عن والده الشيخ الامام والصديق الهمام ذى الكشف الظاهر الجلى والنسب الشامخ العلى شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس رضى الله عنهما قال فى المشرع ولد سنة خمسين وثمانمائة تقريبا بمدينة تريم وتربى تحت حجر والده السيد الكريم وأخذ عنه فى الصغر وانتقل أبوه وهو ابن عشر سنين فكفله أخوه أبو بكر فلازمه حتى تخرج به وكذلك أخذ عن عمه الشيخ على ولازمهما وأخذ عنهما عدة علوم ولبس منهما الخرقة الشريفة وأخذ أيضا عن عمه أحمد وشرع فى الفقه والتصوف وانتفع به جمع كثير وكان انتقاله فى أول محرم أول شهر سنة ٩١٩ ودفن بمقبرة زنبل ثم نعود ونذكر سلسلة أخرى علوية عيدروسية وهى أنا قد ذكرنا فى ترجمة الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس صاحب القبة بتريم انه أخذ العهد والاذن فى اللباس عن السيد عمر بن عبد الله العيدروس وان ولده شيخ بن عبد الله صاحب السلسلة أخذ لبس الخرقة والاذن العام التام والاجازة المطلقة من السيد أحمد بن شيخ ابيه عبد الله بن عمر بن عبد الله العيدروس أما السيد أسد الاسود والبركة الشاملة لكل موجود أحمد بن عمر فكانت ولادته بتريم ونشأ بها واشتغل بطلب العلوم الشرعية والفنون الأدبية وأخذ عن جماعة من المشايخ العارفين ثم رحل الى والده ببندر عدن وأخذ عنه علوما كثيرة وحكمه وألبسه الخرقة الشريفة ولازمه حتى تخرج به وبعد موت والده أقام بمنصبهم القيام التام فكان مقصد الوافدين وملاذ المنقطعين الى ان توفاه الله رب العالمين سنة تسع وعشرين وألف ومن الآخذين عنه السيد أبو بكر بن أحمد الشلى والد مصنف المشرع لازمه زمنا طويلا ببندر عدن ولبس الخرقة منه وأما والده امام المتأخرين الجامع بين العلم والدين من علمه منشور وحسن سلوكه مشكور عمر بن عبد الله بن علوى ابن الشيخ عبد الله العيدروس قال فى المشرع ولد فى بندر عدن ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية والأدبية حتى برع فى ظواهرها ودقائقها ووقف على بواطنها وحقائقها ومشايخه كثيرون لايحصون وكذا مقروآته فى كل الفنون واجيز بالافتاء والتدريس والنفع لمن لاذ بربعه الانيس ولبس الخرقة من كثيرين وحكمه التحكيم جماعة من العارفين واذن له فى الالباس والتحكيم الخاص والعام لمن شاء من الانام ولم يزل يترقى فى فضائل الأعمال ومقامات الاحوال الى ان انتقل الى رحمة الله الكبير المتعال فى محرم الحرام سنة ألف من الهجرة ودفن فى قبة جده أبى بكر ملاصق لقبره من الجانب الشرقى اه ملخصا من المشرع وفى شرح العينية عند ذكره فى مناقب صاحب الوهط أن العلامة المحقق سالم باهمى الشبامى ترجمه وأفرده بمصنف جليل (قلت) وسنده فى الالباس عن والده عبد الله بن علوى والسيد عبد الله لبسهما من يد ابيه علوى وهو لبسها من يد اخيه أبى بكر العدنى ذكر ذلك الاسناد سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وسيدنا الحبيب عبد الله بن أحمد بلفقيه ورأيت للسيد عمر بن عبد الله اجازة من الشيخ محمد بن عبد القادر الحبانى قال فيها بعد خطبة طويلة وثناء واسع على السيد المجاز فاقول وأنا الفقير الى الله تعالى محمد بن عبد القادر بن أحمد أجزت سيدى الشريف الطاهر العفيف سراج الدين عمدة المسلمين عمر بن عبد الله بن علوى

---

ذلك قوله قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وذلك أجمع فى الحجة مما نزل فى جواب فرعون من موسى عليه السلام عندما سأله عن ماهية الرب جل وعلا اذ قال له ومارب العالمين فاجاب عليه السلام بقوله رب السموات والارض أجابه بتعريفه بالافعال وهو خلق السموات والارض اذ كانت الافعال أظهر عند السائل فقال فرعون لمن حوله ألا تستمعون كالمنكر عليه فى عدوله عن جوابه عن طلب الماهية فقال موسى ربكم ورب آبائكم الاولين فنسبه فرعون الى الجنون اذ كان مطلبه المثال والماهية وهو يجيبه عن الافعال فقال ان رسولكم الذى أرسل اليكم لمجنون هذا حاصل كلام ذكره الغزالى فى مشكاة الانوار ولهذه السورة أسماء كثيرة ومنها سورة التفريد وسورة التجريد وسورة التوحيد والاخلاص وسورة النجاة وسورة الولاية وسورة المعرفة وسورة الجمال وسورة القشقشة وسورة المعوذة وسورة الصمد وسورة الاساس * قال عليه

ابن عبد الله العيدروس فى جميع ماقرأته على شيوخى من العلوم من منثور ومنظوم من التفسير والاصلين والحديث والفقه والنحو والتصريف والمعانى والبيان والبديع والسير والاخبار والآثار والاشعار وغير ذلك من العلوم النافعة المتعلقة بهذه العلوم الجامعة واذنت لسيدى ان يروى عنى جميع ماذكرته بالاجازة والرواية كما اجازنى مشايخى الذين انتفعت بهم وارشدنى الله ببركتهم منهم سيدى ووالدى وشيخى الفقيه العلامة محيى الدين عبد القادر بن أحمد رحمه الله كما أجازه شيوخه منهم والده الفقيه أحمد والفقيه العلامة الجمال محمد بن عمر بحرق وأجاز الفقيه أحمد والده الفقيه أبو بكر كما أجازه والده الفقيه كمال الدين اسرائيل كما أجازه والده الفقيه العالم الكبير العارف بالله الشهير شرف الدين اسماعيل بن محمد بن عمر الجبانى بلدا والشافعى مذهبا كما أجازه مشايخه المذكورون فى كراس الاجازة منهم الشيخ الكبير المحقق وجيه الدين عبد الرحمن بن حيدر بن على الشيرازى كما أجازه مشايخه الذين ذكرهم بخطه بالاجازة المشروطة والروايات المضبوطة بما احتوت عليه من المصافحة والمشابكة والتلقين المتصل بسند سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والسلام على الاسناد المعروف واللبس الموصوف هذا ماالحصته منها بحذف لبعض الثناء لان المقصود حصول الفائدة وأيضا قد تقدم فى ترجمة صاحب السلسلة شيخ بن عبد الله العيدروس انه أخذ لبس الخرقة عن السيد الجامع بين الشريعة والحقيقة وحامل راية أهل الطريقة من علا قدره على جميع أهل مصره وارتفعت منزلته ففاق أهل عصره أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس أخذ عنه السيد شيخ وألبسه الخرقة وأذن له وأجازه فيما له كما ألبسه والده الحسين ولد السيد أحمد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ العلوم من أربابها وصحب أباه وعمه شيخ وأخذ عن السيد عمر بن عبد الله باشيبان والسيد الشيخ أحمد بن علوى بحدب وهو أخذ عنه وكانا فى ذلك الزمان رضيعى لبان وفرسى رهان وأخذ أيضا عن الشيخ العلامة محمد بن عمر بحرق والشيخ العارف بالله معروف بن عبد الله باجمال والفقيه عمر بن عبد الله بامخرمة وأتقن الفقه والحديث والتصوف ولبس الخرقة الشريفة من كثيرين وحكمه جماعة من أكابر العارفين وأخذ الذكر الشريف السرى والجهرى من أئمة معتبرين وأذن له مشايخه فى الالباس ولبس منه وأخذ عنه جماعة من الناس توفى رحمه الله بتريم لسبع خلون من جمادى الاولى سنة ثمان وستين وتسعمائة وقبر فى قبة جده العيدروس *وأما والده حبر زمانه وخير أقرانه وحيد عصره فى الشريعة والطريقة وفريد دهره فى علم الحقيقة الحسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس رضى الله عنهما ولد بتريم سنة ٨٦١ وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بالعلوم الشرعية والفنون الأدبية فاخذ ببلده عن الامام محمد بن على خرد علم الحديث وقرأ عليه الصحيحين وأخذ الفقه عن العلامة محمد بن عبد الرحمن بلفقيه قرأ عليه كتاب الحاوى وأكثر منهاج النووى وعن شيخ الاسلام أحمد شريف بن على خرد والشيخ الشهير عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل والفقيه المحقق عبد الله بن على بامدرك وصحب عمه الامام على بن أبى بكر وهو الذى رباه بأحسن تربية لان والده توفى وهو ابن أربع سنين فكفله عمه وقرأ عليه كتاب بداية الهداية والمنهاج والاربعين الاصل للغزالى وأكثر الاحياء وقرأ عليه أيضا عوارف المعارف وأكثر الرسالة والارشاد والنشر لليافعى ثم رحل الى اليمن ودخل بندر عدن فاخذ عن أخيه الشيخ الكبير العلم الشهير أبى بكر العدنى وأخذ عن العلامة محمد بن أحمد بافضل وصاحبه العلامة عبد الله ابن أحمد بامخرمة كثيرا من الفنون وأخذ عن الامام عبد الهادى السودى قبل أن يحصل له الجذب وأخذ عن القاضى عمر الحبشى اليمنى ثم حج حجة الاسلام وأخذ بمكة عن العلامة عبد الله بن أحمد با كثير الاصلين وأخذ علم الحديث وغيره عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى والقاضى ابراهيم بن على بن ظهيرة قال فى ترجمته فى كتابه الغرر وله اجازات كثيرة من علماء آفاقيين *ومنهم الفقيه العالم المصرى محمد بن عبد الرحمن السخاوى وغيره اه وقال فى المشرع وتخرج به جمع من العلماء فمن أجل من أخذ عنه ولده الشيخ أحمد وشيخه المحدث محمد بن على خرد والفقيه عبد الله بن محمد بن سهل باقشير والفقيه على بن عبد الله بافضل توفى رحمه الله يوم الثلاثاء سادس عشر محرم الحرام سنة ٩١٧ بعد أخيه أبى بكر بسنتين وثلاثة أشهر ودفن بقرب قبر أبيه فى قبته ولما انتهى الاسناد الى السادة الكرام ذوى المجد المغروس عبد الله بن شيخ وأبيه وعمه

علوى

السلام أسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله أحد والمانعة لانها تمنع فتنة القبر ولفحات النار وسورة المحتضر لان الملائكة تحضر لاستماعها اذا قرئت والمنفرة لان الشياطين تنفر عند قراءتها وسورة البراءة لانها براءة من الشرك وسورة النور لانها تنور القلب وسورة الامان قال صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد الله قال الله دخل حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى نسأل الله أن يجيرنا من عذابه ويدخلنا فى دائرة أحبابه فهذه عشرون اسما وروى أبو هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمنى ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياى بقول لن يعيدنى كما بدأنى وليس أول الخلق باهون على من اعادته وأما شتمه اياى فبقوله اتخذ الله ولدا وأنا الاحد الصمد لم الد ولم أولد ولم يكن لى كفوا أحد *وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما

علوى والحسين ابنى الشيخ عبد الله العيدروس وانهم أخذوا عن السيد الكبير عديم المثيل والنظير الذى لم يسمح الدهر بعده بمثاله وعجز من بعده أن ينسج على منواله ذى الأنوار الشارقة والاحوال الفائقة والاخلاق المصطفوية والطرائق المرضية أبى بكر ابن الشيخ عبد الله العيدروس بن أبى بكر السكران وهو رضى الله عنه ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم على السيد الجليل محمد بن على باجحدب ونشأ فى حجر والده وقرأ عليه بداية الهداية وأدخله أبوه الخلوة فلما مضت سبعة أيام أخرجه وقال انه بحمد الله لا يحتاج الى رياضة ثم أجلسه مجلسه وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وأجازه فى الالباس والتحكيم والاقراء والتدريس قال فى كتابه الجزء اللطيف فى علم التحكيم الشريف عند ذكره لأبيه فى ذكر مشايخه الذين أخذ عنهم اليد والخرقة الصوفية لبست منه الخرقة ولى منه فى الباسها الاذن المطلق من جميع مناهجه وطرقه وسلاسل سنده ونسبة صحبته كما أخذ ذلك عن جده عبد الرحمن بتاريخ شهر رجب سنة خمس وستين وثمانمائة اه وعمر صاحب الترجمة أربعة عشر سنة قبل موت أبيه بنحو شهر وأخذ عن عمه الشيخ على بن أبى بكر قرأ عليه الاحياء وعوارف المعارف ورسالة القشيرى والنشر قال فى الجزء اللطيف * ومنهم الشيخ الامام العلامة القدوة شيخى مثنى فى العلم والتصوف وعمى مثنى من قبيل الاب والزوجة الفقيه الولى العارف بالله الشريف على بن أبى بكر باعلوى ألبسنى الخرقة وأذن لى فى الباسها وأجاز لى جميع مقروآته ومسموعاته ومصنفاته وذكر فى كتابه المذكور من أشياخه الشريف جمال الدين محمد بن على مولى عيديد قال ألبسنى الخرقة وأذن لى فى الباسها الحضرة والدى العيدروس ووالدتى عائشة بنت عمر رضى الله عنهما كما ألبسه اياها شيخه الشيخ عبد الرحمن قال ومنهم شيخى وشيخ شيوخى الشيخ المستور المكسو خلع الولاية والنور الفقيه الولى ذو البهاء المتأجج سعد بن على بامدحج رضى الله عنه ألبسنى الخرقة الشريفة وأنا فى حال سن التمييز فى جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة قبيل وفاته بشهرين كما ألبسه اياها شيخه الشيخ عبد الرحمن رضى الله عنهم أجمعين وقال فى السلسلة القدوسية المتصلة بالخرقة العيدروسية وسيدى الشيخ أبو بكر أخذ العهد والاذن فى لبس الخرقة من عدة من المشايخ وعد منهم من ذكر واثم قال ومنهم عمه أحمد بن ابى بكر ألبسه الخرقة بسندها الى الشيخ عبد الرحمن السقاف بسنده الى الشيخ أبى مدين قال فى الجزء اللطيف بعد ذكره عمه أحمد ألبسنى الخرقة الشريفة مرارا عديدة كما ألبسه شيخه وعمه عبد الله بن عبد الرحمن كما ألبسه أخوه وصنوه عمر بن عبد الرحمن كما ألبسه والده عبد الرحمن * ومنهم الشيخ محمد بن أحمد الدهمانى المغربى بسنده الى الشيخ أبى الحسن الشاذلى قال فى الجزء اللطيف ألبسنى الخرقة كما ألبسه شيخه محمد الشهير بابن المغربى الى آخر ما ذكره من السند المتصل بالشيخ أبى الحسن الشاذلى ومنهم الفقيه محمد بن أحمد بافضل بسنده الى الشيخ اسمعيل الجبرتى وبسنده الى الشيخ أبى مدين وبسنده الى الشيخ عبد القادر الجيلانى وبسنده الى الامام السهروردى وبسنده الى الشيخ أبى اسحق الكازرونى قال فى الجزء اللطيف بعد ذكر الشيخ محمد بافضل ألبسنى الخرقة كما ألبسه شيخه محمد بن مسعود بن أبى شكيل كما ألبسه شيخه محمد بن سعيد بن كبن كما ألبسه شيخه أحمد الرداد كما ألبسه شيخه اسمعيل الجبرتى باسناده الى الشيخ أبى مدين ومنهم الفقيه عبد الله بن أحمد بامخرمة بسنده الى الجبرتى * ومنهم الشيخ عبد اللطيف المشرع بسنده الى الجبرتى أيضا ومنهم برهان الدين ابراهيم باهرمز ألبسنى الخرقة الشريفة وأذن لى فى الباسها وابسها كذلك مرارا عديدة آخرها يوم الخميس اثنى عشر رجب سنة سبع وتسعين وثمانمائة بمنزله المعروف بقرية شبام * ومنهم الشيخ عبد الله بن عقيل باعباد بسنده الى جده الشيخ عبد الله القديم الى أحمد بن الجعد الى الشيخ عبد القادر الجيلانى قال ألبسنى الخرقة الشريفة وأذن لى فى الباسها كما ألبسه أبوه عن جده بالسلسلة المتصلة الى الشيخ أحمد بن أبى الجعد بسنده الى الشيخ عبد القادر الجيلانى * ومنهم الشيخ أبو القاسم الحكمى بسنده الى الشيخ عبد القادر * ومنهم الشيخ عبد اللطيف الشرجى * ومنهم الشيخ ابن أبى حربة * ومنهم الشيخ المقبول الزيلعى صاحب الحمة بسند الثلاثة الى الجيلانى أيضا * ومنهم الشيخ أحمد بن محمد العمودى بسنده الى جده الشيخ سعيد بن عيسى العمودى عن أبى مدين اه ما من السلسلة بتصرف وزيادة ونقص ومن أراد رفع الاسانيد الى هذه الطرق المتصلة بعد الشيخ المترجم له الى أربابها فليقف على كتابه الجزء اللطيف فى علم التحكيم الشريف وأخذ عن الشيخ أبى بكر جماعة

أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقالها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن وقد مر فى فضل الذكر حكمة كونها ثلث القرآن * وروى مسلم عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا فى سرية فكان يقرأ فى صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لأى شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن فانا أحب أن أقرأها فقال صلى الله عليه وسلم أخبروه أن الله تعالى يحبه وروى الترمذى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد فقال صلى الله عليه وسلم وجبت قلت وما وجبت قال الجنة وروى أنس أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفرت ذنوبه * وعن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل

كثيرون منهم اخوته شيخ وعلوى وحسين وابن أخيه عبد الله بن شيخ والشيخ عبد الله بن محمد قشير صاحب القلائد والسيد الفقيه المحدث حسين ابن الصديق الاهدل والشيخ محمد بن أحمد باجرفيل والشيخ محمد بن عمر بحرق وغيرهم من آل بافضل وآل باحرمى والخطباء وآل باعباد وممن أخذ عنه الحافظ جار الله بن فهد وذكره فى معجمه ومن كلامه فى كتابه الجزء اللطيف بتلخيص وحذف كثير منه قال رضى الله عنه المريد لا ينبغى ان يتنقل من شيخ الى شيخ آخر كما بلغنى تخليطات المريدين من أهل زماننا هذا وكثرة تنقلاتهم من شيخ الى شيخ والسبب فى ذلك أحد ثلاث خصال اما مطالب حظ من حظوظ الجاه والرفعة من غير صدق نية ولا طهارة طوية الى ان قال واما ضعف فى عقله ودينه وانقياده لهواه فى استماله من المشايخ بحسن سيرة أو بلاغة منطق مال معه واما تعطش بشم رائحة القرب وعجلة الفتوح وظهور الكرامات من الله تعالى وعلم الغيب عنهم بمعزل الى ان قال فيخدعه اللعين فيزهده فى شيخه ويرغبه فى شيخ آخر حتى يفسد عليه سيرته الاولى ولا خير فى التنقلات والعجلة والتنقل من حال الى حال قبل انفكاكك من الحال الذى أنت فيه فانهم قالوا الصوفى ابن وقته أى مشغول لوقته الحال لان الماضى قد فات والمستقبل لم يأت وكذلك التنقل فى طلب العلم الظاهر من كتاب ولم يعلم حكم الاول فلم يفده أصلا بل التنقلات فى التجارة فضلا عن العبادات فلا ينبغى لمريد صادق تحكم لشيخ معين قصده الاهتداء به الى الله تعالى والاقتداء به فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج منه الى شيخ غيره وان كان الآخر أفضل لكن الصحبة لا بأس بها وان صحب كثيرا من المشايخ وأخذ الخرقة من مشايخ متعددين فلا بأس وهى خرقة تبرك وتشبه لا خرقة ارادة مع اعتماده على شيخه الاول ونسبته اليه باقية لكل متنقل من شيخ الى شيخ ومن خرقة الى خرقة مع عدم احترامه للمشايخ ومع تلاعبه فى الدين فهو زنديق فان الزنديق الذى لا يدين بدين فمن هذا حاله فهو دليل على ضعف دينه واضطراب يقينه ومحال ان يفتح عليه مع شيخ أو يفلح والله أعلم ومن كلامه لا يعرف الجوهر الا الجوهرى ولا يعرف الولى الا الولى وكيف تعرف ولاية شخص وهو يغضب كما تغضب ويأكل كما تأكل ويشرب كما تشرب وعليكم بزيارة الاولياء والتعرف اليهم فانهم الوسائط الى الله وكان رضى الله عنه يدعو بهذه الدعوات اللهم اجرنا من غير ابتلاء واغننا من غير امتلاء وغالب دعائه فى محاضر ذكره اللهم ارزقنا من العقول أوفرها ومن الاذهان أصفاها ومن الاعمال أزكاها ومن الاخلاق أطيبها ومن الارزاق أجزلها ومن العافية أكملها ومن الدنيا خيرها ومن الآخرة نعيمها توفى رضى الله عنه ليلة الثلاثاء لاربعة عشر خلت من شهر شوال سنة ٩١٤ بعدن وعلى قبره قبة عظيمة مقصود بالزيارة والانذار من الجهات وله فقراء ومريدون فى سائر الاقاليم وقد تقدم فى الفصل الاول رفع السند الى شيخ الطريقة وامام الحقيقة الشيخ على بن أبى بكر وهنا قد انتهى سند رفعه الى الشيخ أبى بكر فهما أخذا بجميع أنواع الاخذ لجميع العلوم الشرعية وطرائق السادات الصوفية عن الشيخ حامد لواء العارفين ومقيم دولة علوم المحققين مبدئ علوم الحقيقة بعد خبو أنوارها ومبين معالم الطريقة بعد محو آثارها ومظهر عوارف المعارف بعد خفائها واستتارها أبو محمد عبد الله العيدروس من باسمه تنشرح الصدور وتحيا النفوس وبرسمه تفتخر المحابر وتهتز الطروس ولسماعه تخشع الاصوات وتخضع الرؤس ابن أبى بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف رضى الله عنهم ولد رضى الله عنه فى العشر الاول من ذى الحجة سنة احدى عشر وثمانمائة بمدينة تريم وحل عليه نظر جده وأمده بمدده ومات وهو ابن ثمان وأخبر بانه سيكون له شأن وحفظ القرآن العظيم ورباه أبوه تربية الكاملين ومات عنه وهو ابن عشر سنين فقام بتربيته بعد أبيه وبتربية أخويه على وأحمد عمهم عظيم المقدار الشيخ عمر المحضار ولازم عمه فى طريقة السلوك وتدرب به فى مراتب السلوك وألبسه خرقة التصوف المنيف وحكمه التحكيم الشريف وكان يقول أعطانى عمى ثلاث أيادى يدا من النبى صلى الله عليه وسلم من طريق الكشف ويدا من الشيخ عبد الرحمن السقاف ويدا من أحد رجال الغيب وكان يقول علمنى عمى الاسم الاعظم وأخذ عن عمه علوما عديدة وبث فيه خليده وتليده وأدخله فى المجاهدة وهو صغير وكان يقول دخل ابن أخى فى المجاهدة وهو ابن سبع سنين وتوفى عمه وعمره قريب من ثلاث وعشرين سنة وقرأ التصوف والحقائق على أعمامه أحمد وشيخ ومحمد وحسن

هو الله أحد احدى عشرة مرة بنى الله له قصرا فى الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى الله له قصرين فى الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بنى الله له ثلاثة قصور فى الجنة فقال عمر رضى الله عنه اذن تكثر قصورنا فقال صلى الله عليه وسلم الله أوسع من ذلك وروى الطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الصبح اثنى عشر مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل أهل الأرض يومئذ اذا اتقى وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد فى مرضه الذى يموت فيه لم يفتن فى قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة باكفها حتى تجيزه الصراط الى الجنة ونقل السحيمى عن شرح العباب لابن حجر رحمه الله تعالى قال من قرأها مائتى مرة غفر الله له ذنوبه مائتى سنة ومن قرأها ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وقد أفرد فضلها بالتأليف وقد وردت السنة بكثرة قراءتها فى أوقات مخصوصة كليلة

وعلى

وعلى السيد الجليل محمد بن حسن جمل الليل ولبس الخرقة منه وتفقه على جماعة منهم الفقيه سعد بن عبد الله باعبيد والعلامة عبد الله باهراوة والشيخ عبد الله باغشير بضم الغين المعجمة والعالم الرباني ابراهيم بن محمد باهرمز ولبس الخرقة من الاخير وأخذ علم العربية عن الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بافضل وكذا أخذ علم النحو والصرف على الشيخ محمد بن علي باعمار وغيرهم ممن يعسر حصرهم وسمع الحديث من خلائق لا يحصون بحضرموت واليمن والحجاز وبرع في علوم الشريعة الثلاثة التفسير والحديث والفقه وأما علم التصوف والحقائق والعقائد فقد جمع من الجميع فرائد القلائد وكان له اعتناء تام بالتنبيه والخلاصة والمنهاج قرأ هذه الكتب مرارا عديدة قراءة بحث وتحقيق ومراجعة وتدقيق ثم جلس للاقراء والتدريس والاشتغال بانفس نفيس وتخرج به كثيرون من أعيان الفضلاء وأكابر الادباء منهم أخوه الامام الولي علي والسيد الامام عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء والسيد الكبير أحمد قسم بن علوي الشيبه وأولاده أبو بكر العدني وحسين وشيخ ومنهم الشيخ العارف بالله صاحب الاسم الاعظم محمد بن علي بن العفيف الهجراني والشيخ العلامة عبد الله بن أحمد باكثير وكان باكثير يقول لو اجتمع شيوخ الرسالة في جانب الحرم وأنا في جانبه الآخر ما كنت أهتز لما عندهم لما ملأني العيدروس وكان الشيخ الامام محمد بن علي صاحب عيديد والشيخ سعد بن علي مدحج والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير مع الاتفاق على جلالة قدرهم وعلو منصبهم ممن لازم صحبته وأخذ عنه طريقته لعلمهم بعلو شانه وارتفاع مقامه ومكانه ولكون طريقته اشتملت على السلوك والجذب واحتوت على الادب والعناية والقرب وشيدت بالعلمين من سائر أطرافها وقرنت بالكمال شريعة وحقيقة من جميع اكنافها ولذا قال الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس شعرا

الا ان خير الطرق يا صاح منهج * طريق ارتضاها العيدروس لصحبه
فلازم أوامره بصدق ونية * ولا تقتصد يا صاح الا بحزبه

وألف صاحب الترجمة مؤلفات في بابها مفيدات منها الكبريت الاحمر وكان يقول لو شئت ان أصنف على حرف الالف مائة مجلد لفعلت وكان يقول آه آه وردت على القلب علوم لا يمكن شرحها ولا افشاؤها وقد أفردت مناقبه بتصانيف منها كتاب فتح الرحيم الرحمن بذكر مناقب الشيخ عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن لتلميذه عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء ومنها كتاب عقد البراهين المشرقة للشيخ عبد الرحمن الخطيب مؤلف الجوهر وصنفه في حياته ومنها كتاب التحفة النورانية للشيخ عبد الله باوزير وغيرهم ممن أفرده بالترجمة كثير وله وصايا نافعة كثيرة جامعة منها المدون المبسوط والمختصر المضبوط ومن كلامه في الوصية أعصر جسمك بالمجاهدة حتى تستخرج منه دهن الصفا ومنه لا يقع العبد عبدا حتى لا يخرج كلمة الا باذن الله ولا يقع العبد عبدا حتى يصفو باطنه على الخلق كلهم ومنه من أراد الصفاء الرباني فعليه بالانكسار في جوف الليل وآخر الليل كبريت أحمر غريب لطيف دقيق لا يكاد يوجد ومن شمر عن ساق الجد واجتهد فلا بد ان يعثر على شئ من هذا السر والكنوز كل الكنوز في دعائم الاجتهاد وتوزيع الاوقات وهذا الشأن هو اللباب بل هو المخ بل هو الجوهر الابدي والكبريت الاحمر الذي لا يدرك في خزائن الدنيا والآخرة الا من وفقه الله تعالى ومعظم أوقات الكنوز بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ونصف الليل الاخير وبعد الصبح والخير كل الخير وأصل كل مقام وبركة في ذكر القبور والموت وموضع رضا الله ورسوله مطالعة الاحياء وترك الغيبة مملكة وترك النميمة سلطنة وحسن الظن ولاية ومجالسة ذكر الله مكاشفة والخير كله في الصمت واستعمل الفكر ففيه سر ولا تخلي الصدقة كل ليلة ولو مثقال ذرة واحرص على تلاوة القرآن في الليل والنهار وعلامة السعادة والتوفيق والعلم والعمل حسن الخلق والادب لانه حياة القلب وعلامة العقل الصمت وعلامة الخوف كثرة ذكر الموت وعلامة الرجاء كثرة العبادة وعلامة الزهد القناعة وعلامة الكرم بذل الجد في الخير وفي رضا الله وعلامة التوبة كثرة الندم واترك السماع فلا فائدة في قربه لمريدين خصوصا في هذا الزمان توفي سيدنا الشيخ عبد الله بطريق الشحر بعبول يوم الاحد قبل الزوال ثاني عشر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة وعمره أربع وخمسون سنة ودفن بتريم قبيل الفجر لاربع عشر من رمضان وصلى بالناس عليه أخوه الشيخ علي ثم ان من الآخذين عليه الشيخ

---

الجمعة ويومها ويوم عرفة وغير ذلك وفي صلوات كذلك مذكورة في كتب الفروع قال السحيمي فائدة قال الزركشي ما اعتيد من تكرير سورة الاخلاص عند ختم القرآن نص الامام احمد على منعه أي فينبغي ندب تركه كذلك نقله الشهاب ابن حجر كالسيوطي اه وقد رأيت في شرح الفصول لابي شعيب الحضرمي توجيه ذلك بان تكريرها أربعا مرة للختمة وثلاثا لتحصيل ثواب ختمة أخرى لما ورد أن المرة منها تعدل ثلث القرآن وأما معناها فقوله بسم الله أي الذي له جميع الكمال والجلال والجمال الرحمن الذي أفاض على خلقه سوابغ الافضال الرحيم الذي خص أهل وداده من نور الانعام بالاتمام والاكمال قل هو أي الشأن أو المسؤل عنه أي الذي سألتموني عنه كما مر في الاخبار قريبا هو الله فضمير الشان مبتدا والله مبتدا ثان وأحد خبر عنه أو ضمير الشان مبتدا وخبره الله وأحد خبر ثان أو بدل وقوله أحد أي انه أحد في الذات اذ الوحدة تطلق على عدم التجزي والانقسام وعلى

الامام الجليل محمد بن أحمد باجرفيل كما في اجازة الشيخ المذكور للشيخ الامام عبد الله بن عبد الرحمن بافضل
فلننقلها ليعرف منها سند الشيخين المذكورين لكون كثير من السادة العلويين أخذوا عنهما وهي * بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله الذي رفع للعلماء
منارا وألبسهم من حلل قدسه شعارا وتجلى على قلوبهم فابتهجت أنوارا والصلاة والسلام الأتمان الاكملان
الادومان على رسوله محمد وعلى آله وصحابته الذين كانوا أعوانا وأنصارا أما بعد فيقول الفقير الى كرم الله محمد
ابن أحمد بن عبد الله باجرفيل الدوعني سألني سيدي الفقيه النبيه العالم العامل العلامة الورع الصالح عفيف
الدين وبركة الاسلام والمسلمين أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بافضل الحضرمي
التريمي الاجازة له ولاولاده عبد الرحمن ومحمد وفضل وأحمد فاجبتهم الى ذلك وان لم أكن أهلا لذلك لاكون
لهم سببا للاتصال بالسادة الاعلام وقد أجزت لهم ان يرووا عني جميع ما تجوز لي روايته من العلوم على اختلاف
طبقاتها وتنوع درجاتها من كتب التفسير والحديث والفقه والنحو واللغة والاصول وكتب التصوف وكذا كل
ما يجوز لي روايته من مقروء ومسموع ومجاز ووجادة يروونها عني ويقرؤها ويجيزوها لمن شاؤا واذا شاؤا
من غير شريطة أشترطها عليهم فقد ظهر صلاحهم واشتهر فضلهم غير الدعاء لي ولوالدي ولاحبابي وجميع
المسلمين أخبرني بها وبما تجوز له روايته في جميع العلوم سيدنا الشيخ العارف بالله قطب زمانه فائق أقرانه
عفيف الدين عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن علوي كما أخبره بها وبما تجوز له روايته الفقيه الاجل عبد الله
ابن أحمد باهراوة كما أخبره شيخه الامام قطب زمانه وفائق أقرانه فضل بن عبد الله كما أخبره بها وبما تجوز له
روايته سيدنا وشيخنا وامامنا وبركتنا محمد بن أبي بكر باعباد بسنده وكما أخبرني بها وبما تجوز له روايته سيدنا
الفقيه سعد بن عبد الله باصيل قالا أخبرنا بها وبما تجوز له روايته الفقيه الاجل أبو بكر بن عبد الله باسالم عن
الفقيه محمد بن أبي بكر باعباد وكما أخبرني بها وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه الاجل محمد بن مسعود باشكيل
كما أخبره بها وبما تجوز له روايته شيخه الامام جمال الدين محمد عرف بابن كبن الطبري بسنده وكما أخبره بها
وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه عمر بن أبي بكر باتقيب كما أخبره بها وبما تجوز له روايته الفقيه علي بن عمر
باعفيف بسنده وكما أخبرني بها وبما تجوز له روايته عبد الباقي بن ابراهيم كما أخبره بها وبما تجوز له روايته سيدنا
الفقيه أبو القاسم بن مطير بسنده وكما أخبرني بها وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه محمد بن عثمان باوزير كما
أخبره بها وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه الطيب الناشري بسنده وكما أخبرنا بها وبما تجوز له روايته مكاتبة
سيدنا الفقيه عمر الفتى عن شيخه الامام اسمعيل بن أبي بكر المقري وكما أخبرنا بها وبما تجوز له روايته مكاتبة
القاضي ابراهيم بن محمد ظهيرة بسنده وكما أخبرني بها وبما تجوز له روايته الفقيه الاجل شهاب الدين أحمد بن
أبي بكر بابقي كما أخبره بها وبما تجوز له روايته سيدنا الامام عفيف الدين عبد الله بن محمد بن عثمان العمودي
بسنده نفع الله بهم وبعلومهم وجمع بيننا وبينهم في الجنان انه كريم منان والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد النبي الامي وآله وصحبه وسلم آمين انتهت وأخذ الشيخ محمد باجرفيل عن جماعة من السادة آل
أبي علوي منهم الشيخ علي بن أبي بكر ولازمه أربعة أشهر في ان يقول له أنت منا أهل البيت كما قال ذلك صلى الله
عليه وسلم لسلمان الفارسي فلم يجبه بل قال له يا فقيه ان الدين النصيحة والله لا أملك أنا ولا غيري من أهل
البيت ان يدخلك ولا يحيلك الى مطلوبك الا الشيخ أبو بكر بن عبد الله فانه القطب الوارث للقطبية بعد أبيه
عبد الله بن أبي بكر ونحن نكتب لك اليه ان يحيلك الى مرادك فكتب له وهو يومئذ باليمن قال باجرفيل فاتى
بحمد الله الجواب بالقصد والمراد توفي الشيخ محمد باجرفيل سنة ثلاث وتسعمائة وأما الشيخ الكبير العلم الشهير
عفيف الدين عبد الله بن عبد الرحمن بافضل فاخذ عن جماعة من العلماء الاعلام من الشيخ محمد بن أحمد بافضل
وصاحبه العلامة عبد الله بن أحمد بامخرمة وبرهان الدين ابراهيم بن علي بن ظهيرة والامام محمد بن محمد بن أحمد
الطبري أخذ عنهما بمكة وأخذ بالمدينة عن العلامة محمد بن أبي الفرج بن أبي بكر الحسيني العثماني وأبي الفتح
المراغي وأخذ التصوف عن السيد الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء وألبسه وحكمه وصحب الشيخ
ابراهيم بن محمد باهرمز وألبسه الخرقة وحكمه وأذن له مشايخه في الافتاء والتدريس فنصب نفسه لهما وانتفع به

عدم النظير في الافعال
قال السجاعي وهمزة
الأحد ان كانت أصلية
لم تستعمل الا في النفي
وان كانت منقلبة عن
واو استعملت في الاثبات
أيضا وقال في المصباح
يكون أحد مرادفا للواحد
في موضعين أحدهما
وصف اسم الباري تعالى
فيقال هو الواحد وهو
الأحد والثاني أسماء
العدد فيقال أحد
وعشرون وواحد
وعشرون وفي غير
هذين يفرق بينهما بان
الاحد لا يستعمل الا
في الجحد لما فيه من معنى
العموم وفي الاثبات
مضافا نحو وقام أحد
الثلاثة والواحد اسم
لمفتتح العدد ويستعمل
في الاثبات مضافا وغير
مضاف اه وكلاهما
أي الاحد والواحد كما
مر عن المصباح في
وصفه تعالى مترادفان
ولهذا فسرهما الخطيب
بتفسير واحد والاحد
يدل على مجامع صفات
الجلال كما دل الله على
جميع صفات الكمال
اذ الواحد الحقيقي
ما يكون منزه الذات
عن التركيب والتعدد
وما يستلزم أحدهما
كالجسمية والتحيز
والمشاركة في الحقيقة
وخواصها كوجوب
الوجود والقدرة الذاتية

جم كثير وتخرج به جماعة منهم الامامان أحمد شريف وأخوه المحدث محمد والعارف بالله شيخ بن عبد الله العيدروس كانت وفاته يوم الاحد لخمس مضت من رمضان سنة ثمان عشرة وتسعمائة وقد علمت أخذ الشيخ عبد الله العيدروس عن أعمامه أحمد ومحمد وحسن وشيخ وهم أخذوا وتربوا بوالدهم الشيخ عبد الرحمن السقاف زاد شيخ العارفين ومرشد السالكين السيد شيخ بعد ان تربى تحت حجر والده ولازمه حتى تخرج به فاخذ عن أخيه الشيخ عمر المحضار وعن الشيخ جمال الدين محمد بن حكم باقشير فاخذ عن المذكورين والبس الخرقة منهم وحكموه وأذنوا له فى التحكيم والالباس ونصب نفسه لنفع الناس فمن أخذ عنه وتخرج به الشيخ عبد الله العيدروس وأخوه الشيخ على والشيخ الولى سعد بن على وغيرهم من الاولياء العارفين والعلماء العاملين * وأما الشيخ الامام محمد بن حسن جمل الليل وهو من أشياخ سيدنا العيدروس كما مر فقد مرت ترجمته وذكر سلاسل اسناده بعد ترجمة الشيخ على بن أبى بكر فى الفصل الاول من هذه الرسالة * وأما الشيخ الذى أجمع على جلالة قدره الأئمة الاعلام وانتفع به الخاص والعام أحد أكابر الاشراف وأعيان الاحقاف أبو بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف فولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه ولازمه من صباه وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وأذن له فى الالباس والتحكيم فكان يلبس ويحكم فى حياة والده وكان يقول مامعناشئ الا انهم اذا حطوا قدما فى سلوك الطريقة ومنازلات أنوار الحقيقة خطونا اثرهم وكان قدمنا بقدمهم وسيرنا فى صوب قوام منهجهم قال ولده الشيخ على قوله الا انهم اذا حطوا الخ يعنى الذين تحققوا بكمال الاقتداء والمتابعة للمصطفى صلى الله عليه وسلم من الصحابة والتابعين وأكابر الأولياء العارفين الذين كملوا فى الاقتفاء والاتباع وكظموا على الشريعة بلانزاع اه * كانت وفاته رضى الله عنه بتريم سنة ٨٢١ * وأما الشيخ امام أهل وقته فى زمانه الفائق على نظرائه ومشايخه وأقرانه الذى لايشق له غبار ولايجرى معه سواه فى مضمار ودانت له جميع المشايخ الكبار فى جميع الاقطار سيدنا عمر المحضار ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف ولد بمدينة تريم ونشأ فى عبادة الله وفى التحصيل من صباه فحفظ أولا القرآن ومنهاج الطالبين وعرضه على والده وغيره من العلماء العاملين وتربى تحت حجر أبيه حاذيا حذوه فى مقاصده ومراميه واعتنى به والده فحمله مالا يقدر أحد عليه الى ان وصل الى مالا تطمح الآمال اليه وتفقه على الفقيه أبى بكر بن محمد باالحاج بافضل ثم رحل الى الشحر واليمن والحرمين وصحب بها جماعة كثيرين من العلماء المهتدين المرشدين وأكابر العارفين وكان كثير الاعتناء بالمنهاج والتنبيه والاحياء وتفسير السلمى يكاد ان يحفظه عن ظهر قلب وكان يقول اعطيت ثلاث أيادى يدا من النبى صلى الله عليه وسلم ويدا من والدى عبد الرحمن ويدا من رجل آخر وكان يتلو اسمه تعالى اللطيف ألف مرة فى نفس واحد وكذا ياحفيظ وأخذ عنه خلائق لايحصون وتخرج به كثيرون من أجلهم شمس الشموس عبد الله العيدروس وأخواه الشيخ على والشيخ أحمد ابنا الشيخ أبى بكر والسيد الجليل أحمد بن عمر بن على بن عمر بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم والسيد حسين ابن الفقيه أحمد بن علوى والسيد محمد بن عبد الله بن على وممن أخذ عنه اخوانه الصغار والفقيه محمد بازعيفان والشيخ أحمد بن محمد باعباد والشيخ سعيد بن أحمد باغريب الشحرى وعبد الله ابن الفقيه على باحرمى وأبو بكر بافتيل توفى رضى الله عنه يوم الاثنين ثانى يوم من شهر القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة والشيخان أبو بكر السكران وأخوه امام الابرار الشيخ عمر المحضار أخذا عن أبيهما سيد السادات الاشراف وصفوة الصفوة من بنى عبد مناف الواحد الذى وقع عليه الاتفاق وسارت بفضائله الركبان فى الآفاق قطب العارفين وامام الصديقين عبد الرحمن الملقب بالسقاف بن محمد بن على علوى كانت ولادته رضى الله عنه سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم على الشيخ الغريب أحمد بن محمد الخطيب وأخذ فى العلوم الشرعية عن السيد العلامة محمد بن علوى بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم قرأ عليه جملة من كتب الامام أبى اسحق الشيرازى والامام الغزالى وأجازه اجازة عامة فى جميع مروياته وأكثر من قراءة الوجيز والمهذب حتى كاد يحفظهما عن ظهر قلب وقرأ على الامام الفقيه محمد بن سعيد باشكيل الاحياء والرسالة والعوارف وغيرها ولازم الشيخ الامام محمد بن أبى بكر باعباد حتى تخرج به وكان يقدمه فى الدرس على غيره وأخذ بعدن عن القاضى محمد بن سعيد كبن الى ان برع فى علوم الاصول واتقن علم المعقول

الثابتة المقتضية للالوهية اه (الله) أى الذى ثبتت الوهيته وأحديته لاغيره مبتدأ خبره (الصمد) ولم يأت بالواو العاطفة لتكون هذه الجملة معطوفة على الاولى لأنها كالنتيجة للاولى أو الدليل عليها والصمد السيد المصمود اليه فى الحوائج والمعنى هو الله الذى تعرفونه وتعترفون انه خالق السموات والارض وخالقكم وهو واحد متوحد بالالوهية لايشارك فيها وهو الذى يصمد اليه كل مخلوق لايستغنون عنه وهو الغنى عنهم (لم يلد) أى لم ينشأ عنه مولود لانه لم يجانس ولم يفتقر الى من يعينه أو يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه بدوامه فى أبديته وذلك لأن من يلد يموت ومن يموت يورث ولم اذا دخلت على المضارع قلبت معناه الى الماضى فيكون المراد نفى الولد فى الماضى مع أن المقصود نفيه فى جميع الاحوال وأجيب عن ذلك بان الاقتصار عليه للرد على من قال الملائكة بنات الله أو المسيح ابن الله أو ليطابق قوله (ولم يولد) أى لم يلده أحد أى لم يسبقه عدم ولا يفتقر الى شئ (ولم يكن له كفوا أحد)

حتى فاق الأئمة الفحول فمن مقروآته التنبيه والمهذب لابى اسحق والبسيط والوسيط والوجيز والخلاصة والاحياء للامام الغزالى وقرأ العزيز شرح الوجيز والمحرر كلاهما للرافعى وحكى انه قرأ فى علم الشريعة خمسين مجلدا فضلا لا عما عداه من سائر العلوم وكان التصوف هو الغالب عليه وكان كثير المجاهدات كان كما فى المقدمة يقرأ أربع ختمات بالليل وأربعا بالنهار وروى عنه انه قال كما فى السفالة نقرأ فى الركعة بن سبع ختمات وصاحب فى الطريق جماعة من أئمة التحقيق منهم الشيخ على بن سالم والشيخ على بن سعيد الملقب بالدخيلة والشيخ أبا بكر بن عيسى بايزيد الساكن بوادى عمد والشيخ عمر بن سعد باجابر والشيخ العارف بالله مزاحم بن أحمد باجابر صاحب بروم والشيخ الامام عبد الله بن طاهر الدوعنى وغيرهم وانتفع به جمع من الخلائق منهم أولاده أبو بكر السكران وعمر المحضار وشيخ وأحمد ومحمد وحسن وحسين وعبد الله وابنا أخيه على وعبود وحسن الورع وأبو بكر بن علوى الشيبه وأخوه محمد بن علوى ومحمد بن حسن الشهير بجمل الليل ومحمد صاحب عيديد ومحمد بن عمر صاحب المصنف والشيخ سعد بن على مدحج وآل الخطيب محمد بن عبد الرحمن وولده عبد الرحمن مصنف الجوهر وعبد الرحيم بن على وعلى بن محمد وشعيب بن عبد الله كل هؤلاء من آل الخطيب والشيخ أحمد بن أبى بكر باحرمى وعبد الله ابن الفقيه ابراهيم باحرمى والشيخ عبد الله بن أحمد العمودى والشيخ على بن أحمد بن على بن سالم والشيخ عبد الله بن محمد باشراحيل المعلم والفقيه محمد بامعافى والولى عبد الله بانافع بامنذر والولى عيسى بن عمر بهلول والامام أحمد بن على الحمانى والفقيه سعد بن عبد الله باعنتر والشيخ محمد بن سعيد المغربى وغيرهم ممن يعسر عددهم وهؤلاء أشهرهم وأكثر قراءته فى البسيط والوسيط والمهذب والمحرر وكان يدرس لكل رجل بما يليق به وكان رضى الله تعالى عنه يقول أعطيت التحكيم من ست أيدى وما رضيت أن أحكم بها حتى أتانى جميع الانبياء والاولياء وأمرونى بذلك وكان يقول لا أحكم أحدا حتى أسمع النداء من قبل الحق يأمرنى بذلك ولهذا كان يجيب بعضا ويمنع بعضا وممن صحبه الشيخ العارف بالله الربانى الفقيه أبو العباس فضل بن عبد الله ابن الفقيه الامام فضل بن محمد التريمى الحضرمى قال الشيخ على بن أبى بكر فى كتابه البرقة كان بين الشيخ فضل والشيخ عبد الرحمن صحبة عظيمة ومؤلفات جليلة وكثرة اجتماع فى خلوات أنيسة ومجالس نفيسة وكان لهما تخليات وعزلة عند قبر النبى هود عليه الصلاة والسلام قد يقفان عند قبر النبى هود عليه الصلاة والسلام الشهر والشهرين والاشهر وبينهما موافقات علية ومناسبات سنية ومؤلفات روحية ولهما اجتماع كثير وطول صحبة على قراءة علوم نافعة ومذاكرات شافية وفى موضع آخر من كتاب البرقة قال لنا بواسطة مشايخنا انه أى الشيخ فضل المذكور صحبه أكيدة ومحبة شديدة انسابسلسلته انتظام والبست خرقة الانتظام ثم ذكر من اجتمع بالشيخ فضل بهم وصحبهم قال فمنهم الشيخ الكبير عبد الله بن علوى ابن الفقيه محمد * ومنهم الشيخ جمال الدين محمد بن على بن علوى ابن الفقيه صحبه الشيخ فضل بن عبد الله والبس الخرقة من يده ولازم مجالسته واختلط به كثيرا واختلف اليه مرارا * ومنهم الشيخ جمال الدين محمد بن علوى ابن أحمد ابن الفقيه محمد صحبه الشيخ فضل وقرأ عليه العلوم فقها وأصولا وحديثا وتفسيرا ورقائق وانتفع به نفعا عظيما واقتبس من أنوار علومه حظا وافرا وفضلا عزيزا باهرا * ومنهم الشيخ القدوة على بن علوى بن أحمد ابن الفقيه المقدم صحبه الشيخ فضل ولبس منه الخرقة وقرأ عليه كثيرا من العلوم وقرأ عليه خطب ابن نباتة * ومنهم الشيخ على بن عبد الله الطواشى والشيخ عبد الله بن أسعد اليافعى له معهم مجالسات كثيرة ومذاكرات غزيرة وشكى الشيخ فضل الى الشيخ اليافعى ما يجده من شدة غلبة الخوف وعظم الهيبة فقال له يخفك حتى لا تأمنه خيرلك وأحسن من أن يؤمنك حتى لا تخافه وصحب الشيخ فضل الشيخ الكبير القرمى له اليه اختلاف ومخالطات ومجالس كثيرة ومذاكرات واجتمع بمكة بكثير من مشايخ الاقطار يمنا وحجازا وشرقا وغربا وهندا وسندا وانتفعوا به وانتفع بهم ومن أجل من صحبهم الشيخ فضل بقية السلف الشيخ الفقيه الصوفى أبو عبد الله محمد بن أبى بكر عباد صحبه الشيخ فضل ولازم خدمته والاقتداء بسيرته والاقتفاء بطريقته وأخذ عنه الخرقة قال الشيخ فضل سألت الشيخ محمد بن أبى بكر عباد هل العلم أوسع من الجهل أو الجهل أوسع من العلم فقال رضى الله عنه اما على المجرى فالعلم أوسع من الجهل واما على المجرى فالجهل أوسع من العلم قال الشيخ

أى لم يكن له مكافئا ومماثلا من صاحبة لانه لو ساواه أحد فى وجوده ذلك لكانت مساواته باعتبار الجنس والفصل فيكون وجوده متولدا عن الازدواج الحاصل من الجنس الذى يكون كالام والفصل الذى يكون كالأب وقد ثبت أنه لا يصح بوجه أن يكون فى شئ من الولادة لأن وجوب وجوده لذاته قال الشيخ احمد السجاعى فى شرح حزب الامام النووى وأحد بالرفع اسم يكن وكفوا خبر قدم لأن المقصود نفى المكافأة عن ذاته تعالى فقدم للاهتمام ونفى الكفؤ فى الماضى للرد على الكفار فى زعمهم وجود الآلهة فى ذلك ولم يزعم أحد حدوثها فى الحال أو الاستقبال ومر فى معنى لا اله الا الله ما يتعلق بذلك وأما مطلوبيتها فى قوله ثلاثا فلما ورد قل هو الله أحد والمعوذتان ثلاثا صباحا وثلاثا مساء تكفيك من كل شئ وأما المعوذتان بكسر الواو فلانهما يعيذان قارئهما ويصح فتحها لانه يتعوذ بهما فاذا بدت معهما الاخلاص قبل المعوذات وسبب نزول المعوذتين ما روى

علي بن أبي بكر كان الفقيه الشيخ محمد بن أبي بكر عباد من كبار الأئمة المحققين الجامعين بين جميع أنواع العلوم وأجناس الحقائق والفهوم فاق أئمة زمانه علما وعملا وزهدا وورعا اه قلت وفي مناقب الشيخ محمد بن أبي بكر انه رحل الى الحرمين وحج وزار وجاور بمكة والمدينة سنين لطلب العلم فلقي كثيرا من المشايخ والعلماء كالشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي لقيه بمكة وقرأ عليه وأخذ منه اجازات في كتب الاحاديث النبوية والفقه والتفسير والرقائق وغيرها ودخل زبيد وأخذ عن الفقيه الامام ابراهيم العلوي صاحب دار الحديث بزبيد قرأ عليه في كتب الحديث والتفسير والفقه والنحو واللغة وقرأ عليه في كتب الرقائق كالاحياء والقوت وله منه اجازات في جميع العلوم وصحب الشيخ علي بن عبد الله الطواشي وأخذ عن الشيخ أبي بكر باحفص العمري والفقيه محمد بن سعيد باشكيل وله منهما اجازات وأخذ عن الشيخ يحيى بن أبي بكر بن عبد القوي البوني التونسي المغربي وأخذ منه اجازات في جميع العلوم وهو سمع صحيح البخاري وغيره عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي وعن الحافظ شمس الدين الذهبي والامام أحمد بن علي الجزري والشريف أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن المظفر الحسيني الشافعي وأبي سليمان داود بن ابراهيم بن داود العطار الشافعي والامام محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الخباز ومحمد بن عبد الرحمن الخباز وأبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن النقيب الشافعي وقاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم البارزي الجهيني وغيرهم من الأئمة دخل البوني اليمن وحضرموت ودخل شبام فاجاز للشيخ محمد بن أبي بكر باعباد اجازة عامة وذلك في رجب سنة ثنتين وخمسين وسبعمائة واجل من أخذ عنهم وصحبهم اى الشيخ محمد باعباد الشيخ عبد الله باعلوي والسيد الامام أحد العلماء الاعلام محمد بن علوي بن أحمد ابن الفقيه المقدم وله منه اجازات في مجلد كل كتاب من أنواع العلوم عليه اجازة السيد للفقيه محمد رضي الله عنهما أخذ عن الشيخ محمد جماعة من أكابر الاولياء منهم الشيخ عبد الرحمن السقاف والسيد الامام محمد بن عمر المعلم باعلوي والشيخ محمد بن حسن جمل الليل والشيخ فضل بن عبد الله كما تقدم والشيخ الامام محمد بن حكم باقشير والشيخ محمد بن حكم من شيخه محمد باعباد الاجازة العامة برواية العلوم مع ذكر أسانيد كثيرة قراءة واقراء كان ميلاد الشيخ محمد بن أبي بكر سنة اثني عشر وسبعمائة وتوفي يوم الاثنين خامس شهر رمضان أول القرن التاسع وأخذ السيد الشيخ عبد الرحمن السقاف اليد والتحكيم واللباس من والده الشيخ العارف أحد أكابر الاولياء وأعيان عباد الله الاصفياء ذي المكاشفات الصادقة والفراسات الخارقة محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم الشهير بمولى الدويلة ولد بتريم ونشأ بها ومات أبوه وهو صغير وكفله عمه الشيخ عبد الله باعلوي ونشأ في حجره وشمله بنظره وعنايته وسلكه على منهاج طريقته الى أن رسخ قدمه في درجات النهاية وطال باعه في أحكام الولاية ولبس الخرقة من يده ومن يد أبيه الشيخ علي بن علوي وارتحل الى الحرمين وأدى النسكين وأخذ بهما عن جماعة من العارفين واجتمع برجوعه بالشيخ العارف بالله علي بن عبد الله الطواش وكانت وفاته يوم الاثنين لعشر خلون من شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة فاما والد مولى الدويلة أحد أركان هذا الشان علي بن علوي فولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وتادب به ولبس الخرقة من يده ولحق جده الفقيه محمد بن علي في حال صغره واقتبس من أنوار بركاته والتمس من أسرار نفحاته وكان رضي الله عنه شديد الاجتهاد في الطاعات كثير الصلوات وكان يعتزل عن الناس ويجاور عند قبر النبي هود عليه الصلاة والسلام رجبا وشعبان ورمضان توفي رضي الله عنه ليلة الاربعاء تاسع عشر رجب سنة ثمان وتسعين وستمائة لبس الخرقة الشريفة منه خلق كثير وجم غفير من سائر البلاد حضرموت واليمن والحرمين ومصر والعراق وسائر الاقطار والآفاق وأما أخوه الشيخ امام الأئمة شيخ الاسلام على الاطلاق الموفود اليه من جميع الآفاق مجدد المائة السابعة ومقرب الفوائد والغرائب الشاسعة الجامع للفضائل والفواضل الغوالي والعلوم والمعارف فلا يقاس الا بالغزالي عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم ولد رضي الله عنه سنة ٣٠٧ وقيل سنة أربعين وستمائة وأخذ عن جده الاستاذ الاعظم في زمن صباه وشمله بنظره ودعا له ورباه واعتنى به أبوه فرباه على مكارم الاخلاق وتفقه على العلامة الشهير بالفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط والشيخ الكبير عبد الله بن

من طرق متعددة أنه صلى الله عليه وسلم سحره رجل من اليهود في مشط ومشاطة من شعر رأسه ووضع في خف طلعة ذكر ووضع في بئر ذروان حتى كان ماؤها كنقاعة الحناء وكان ذلك معقودا في وتر احدى عشر عقدة فانزل الله هاتين السورتين وهما احدى عشرة آية سورة الفلق خمس آيات وسورة الناس ست آيات فكلما قرأ آية انحلت عقدة حتى انحلت العقد كلها فقام صلى الله عليه وسلم كأنما نشط من عقال وقد قرر الأئمة أن المستعاذ منه والألم واقعان بقضاء الله تعالى وقدره كما مر البرهان على ذلك في الكلام على قوله الخير والشر بمشيئة الله بأن كلما وقع في الوجود من خير وشر فهو بقضاء الله وقدره والاستشفاء بالتعوذ والرقى والطب من قضاء الله وقدره ولما روى الترمذي عن أبي خزيمة عن أبيه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله أرأيت رقيا يسترقى بها ودواء يتداوى به وتقاة تقيتها هل يرد من قضاء الله شيأ قال هو من قدر الله

ابراهيم باقشير وأخذ التفسير والحديث والفقه والتصوف عن جده الاستاذ الاعظم وأبيه علوى المعظم ولبس الخرقة من مشايخه المذكورين وتلقن الذكر عنهم ولبس أيضا من العارف بالله ابراهيم بن يحيى بافضل وارتحل الى اليمن ودخل مدينة احور فاخذ عن الشيخ عمر بن ميمون تلميذ الشيخ أحمد بن الجعد وحج سنة سبعين وستمائة وجاور بمكة ثمان سنين ودخل مدينة زبيد ومدينة تعز وأخذ عن علمائها وأخذوا عنه ولبس جماعة خرقة التصوف منه ومشايخه يزيدون على الالف فانتفع بهم انتفاعا يفوق على الوصف وأجازوه فى الافتاء والتدريس فى كل علم نفيس وانتفع به جمع كثير قال فى المشرع لو ذهبت الى أن أؤلف فى ذكر من أخذ عنه من الاعيان طريق السلوك والعرفان لاستدعى ذلك تطويلا مملا واحتمل تأليفا مستقلا ولكن أشير الى أشهر مشاهيرهم منهم أولاده الثلاثة على ومحمد وأحمد وابن أخيه محمد مولى الدويلة وأبو بكر وعلوى ابنا عمه أحمد والعلامة محمد بن علوى المشهور بصاحب العمائم بن علوى المذكور والشيخ عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن والجامع بين العلم والحلم الشيخ على بن سلم والشيخ فضل بن محمد بافضل والشيخ عبد الله ابن الفقيه فضل والعارف بالله محمد بن أبى بكر باعباد والامام الشهير محمد بن على الخطيب والشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب والشيخ الكبير عمر بن محمد باوزير المقبور بالغيل الاسفل والشيخ مفلح بن عبد الله بن فهد والشيخ الجليل خليل ابن شيخه عمر بن ميمون صاحب أحور والشيخ باحمران المقبور بعيفة وهو غير تلميذ الاستاذ الاعظم فهؤلاء الذين حضرنى ذكرهم واشتهر صيتهم وأمرهم فكلهم صدر عن ذلك البحر واغترف من ذلك النهر وألبسهم خرقة الصوفية وأمرهم بامداداته العلية وكان رضى الله عنه مع جلالته وعظم شأنه ملازما للعمل والعبادة سالكا الطريق الموصل الى نيل السعادة فكانت عادته انه يخرج الى المسجد فى السحر فيصلى الوتر ويقرأ القرآن الى أن تطلع الشمس ثم يذهب الى البيت فيجلس قليلا ثم يرجع الى المسجد فيجلس للدرس الى وقت القيلولة فينامها ويجلس بعد الظهر يطالع الى العصر ثم يصلى بالناس العصر ويستمر مع أصحابه الى أن يصلى المغرب ثم يجلس يقرأ القرآن الى العشاء ويصلى بعد صلاة العشاء ما شاء الله ثم يذهب الى داره وأما فى رمضان فيستمر فى المسجد الى أن يصلى التراويح ثم يصلى ركعتين يقرأ فيهما القرآن ثم يذهب الى داره فيتسحر ثم يرجع الى المسجد فيقرأ القرآن حتى يضحى النهار فيصلى الضحى ويرجع الى بيته فينام القيلولة ثم يرجع الى المسجد فيصلى الظهر جماعة ويجلس للدرس الى العصر ويجلس بعد العصر يذكر الله فهذه عاداته التى اشتهرت وعباداته التى ظهرت هكذا فى المشرع الروى * توفى رضى الله عنه يوم الربوع النصف من جمادى الاولى سنة واحد وثلاثين وسبعمائة والشيخان الامامان القطبان على وعبد الله ابنا علوى ابن الفقيه المقدم أخذا العلوم والطريقة والتحكيم ولبسا الخرقة عن أبيهما السيد الكريم النسيب الوارث للفضائل عن أب فأب الجامع بين المحاسن الشريفة الانيقة والشريعة والطريقة والحقيقة أبى عبد الله علوى ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم وهو نشأ تحت حجر أبيه وتربى فى حضرته العلية وتعلم من علومه اللدنية ولازمه فى جميع حالاته وحضر فى كل حضراته ولبس منه خرقة التصوف وتعرف منه المعارف والعوارف والتعرف وأخذ عن الشيخ العارف عبد الله باعباد وأخيه عبد الرحمن بن محمد وسافر الى الحرمين لاداء النسكين العظيمين ومضى فى سفره قاصدا الشيخ العارف بالله أحمد بن أبى الجعد فلما اجتمعا نزل كل منهما الآخر منزلته وعرف له حرمته وقرأ بعض الكتب عليه وأجازه بقية الروايات التى لديه ثم قصد بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وكان مدة اقامته بمكة يكثر الاعتمار والصلاة والطواف بالليل والنهار وأخذ بها عن جماعة من العلماء المجتهدين وصحب كثيرا من العارفين وكان ميلاده رضى الله عنه بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وكان متضلعا من العلوم اللدنية والفنون الادبية عارفا باصطلاحات الصوفية فشدت اليه الرحال من أكثر البلاد ونصب نفسه لنفع العباد فتخرج به خلق كثير منهم ولده الشيخ عبد الله باعلوى والشيخ على وأخواه أحمد وعلى والشيخ الكبير على بن سلم والشيخ الصوفى أحمد بن محمد بامختار وغيرهم من الاكابر * توفى رضى الله عنه يوم الجمعة ثانى ذى القعدة الحرام سنة تسع وستين وستمائه وقبره فى تريم فى مقبرة زنبل رحمه الله عز وجل وتقدم فى ترجمة سيدنا الشيخ عبد الله باعلوى انه أخذ عن السيد الامام أحد مشايخ الاسلام طود العلوم الراسخ وفضائه الذى لا تحد له فراسخ الجامع للرواية والدراية والرافع

قال عمر رضى الله عنه نفر من قدر الله الى قدر الله * (تنبيه) * قال الامام محمد بن علان البكرى فى شرح رياض الصالحين للامام النووى من باب التوكل وذكر الرقى قال القرطبى الرقى والاسترقاء ما كان منه برقاء الجاهلية أو بما لا يعرف فواجب اجتنابه على سائر المسلمين واجتنابه حاصل من أكثرهم فلا يكون اجتناب ذلك هو المراد هنا ولا اجتناب الرقى باسماء الله وبالمروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ذلك التجاء الى الله تعالى ويظهر لى والله أعلم أن المقصود باجتناب رقى خارجة عن القسمين كالرقيا باسماء الملائكة والانبياء والصالحين كما يفعله كثير من يتعاطى الرقيا فهذا ليس من قسم المحظور الذى يلزم اجتنابه ولا من قبيل الرقيا التى فيها الالتجاء الى الله تعالى فهذا القسم المتوسط يلحق بما يجوز فعله غير أن تركه أولى من حيث ان الرقى بذلك تعظيم وفيه تشبيه للرقى به باسمائه تعالى وكلماته فينبغى اجتنابه كاجتناب الحلف بغير الله تعالى اه وهذا

للمكارم أعظم راية أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علوى صاحب مرباط وعن الشيخ الامام بركة الانام العارف بالله العالم بامر الله المسابق الى كل خير أبى محمد عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن أبى قشير فاما السيد احمد بن عبد الرحمن الملقب بالفقيه فولد بتريم وحفظ القرآن العزيز وحفظ الوسيط والوجيز وتفقه على والده وعلى الأستاذ الاعظم الفقيه المقدم وأخذ عنهما التصوف والحقائق وقرأ عليهما كثيرا من كتب الرقائق وأخذ عن خاله الشيخ على بن محمد الخطيب وعن الامام على بن أحمد بامروان وغيرهم ممن فى طبقتهم واعتنى بكتب الامام الغزالى الشيخ ابى اسحق البسيطة والوجيزة التى وقع على حسن تاليفها الاتفاق وجلس لدروس العلم وعم نفعه الارض وطبق ذكره الطول والعرض وأخذ عنه كثيرون وتخرج به آخرون منهم أولاده عبد الله وعلوى ومحمد النقيعى وأولاد الاستاذ الاعظم علوى وعبد الله وأحمد وعلى والشيخ عبد الله باعلوى وابن خاله الشيخ محمد بن على بن محمد الخطيب * توفى يوم الاربعاء لثلاث عشر بقين من ربيع الثانى سنة عشرين وسبعمائة وقبر بزنبل * وأما الشيخ الامام عبد الله بن ابراهيم باقشير فاخذ ولازم شيخ المشايخ الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم حتى فتح الله عليه فتحا عظيما ولبس الخرقة من يده ولبس أيضا من الشيخ أحمد بن الجعد اليمنى بامر شيخه سيدنا الفقيه له بذلك * ونعود الى ذكر سيدنا الشيخ الامام القطب علوى ابن الاستاذ الاعظم وانه أخذ عن الشيخ أحمد ابن الجعد وتلميذيه الشيخ العارف امام الامجاد أبى محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبى عباد وأخيه عبد الرحمن بن محمد * فاما الشيخ امام الطريقة وقطب رجال الحقيقة أحمد بن الجعد فصحبا الشيخ سالم بن محمد بن سالم ابن عبد الله بن خلف بن يزيد بن أحمد بن محمد العامرى صاحب مسجد الرباط فتخرج به ولما توفى قصد الشيخ على الاهدل وصحبه وانتفع به ولبس الخرقة من يده * كانت وفاة الشيخ أحمد بن الجعد لبضع وتسعين وستمائة ومن شعره

شافع نافع محب نديم * فى جميع المحبين والاخوان
ملزم للانام بالسر منى * من رآنى ومن رأى من رآنى

وله من أبيات قد كان ذلك فى الزجاجة باقيا * وأنا الوحيد شربت ذاك الباقى فاما الشيخ سالم صاحب الرباط كان فقيها كبيرا محدثا غلب عليه علم الحديث وعرف به وكان على قدم كامل من العلم والعمل صحب فى بدايته الشيخ والفقيه وهما محمد بن أبى بكر الحكمى ومحمد بن حسين البجلى أصحاب عواجه وانتفع بهما كثيرا وصحب الشيخ على بن عمر الاهدل ولبس الخرقة من يده وانتفع به خلق كثير منهم الشيخ ابن الجعد المتقدم ذكره والفقيه أبو شعبة الحضرمى كانت وفاة الفقيه سالم سنة ثلاثين وستمائة وقبره عند مسجد الرباط وهو مسجد مشهور الفضل يقال انه أول مسجد بنى فى الاسلام فى تلك الناحية على ساحل البحر على قرب من الكثيب الابيض المشهور هنالك بالبركة والكثيب الابيض هو كثيب مبارك فى ناحية أبين مورد لعباد الله الصالحين ويقال ان فيه قبور جماعة من الصالحين أيضا وله بتلك الناحية شهرة عظيمة ويجتمع فيه كل سنة فى شهر رجب خلق كثير من أهل الناحية لسبب التبرك وأما الشيخ عبد الله بن محمد عباد وكان من أكابر مشايخ حضرموت قدرا وأعظمهم شهرة وذكرا صحب الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم واستفاد منه وتربى به واقتبس من علومه وكان يحبه حبا شديدا ولاختصاصه به كانت زوجته أم الفقراء لا تحتشمه ثم رحل الى الشيخ أحمد بن الجعد وأخذ عنه الجد وانتفع به طريق فى الصوفية وعلومهم ولبس الخرقة منه ولقى الشيخ أبا الغيث بن جميل وغيره من الاكابر وانتفع بهم وكان انتماؤه الى ابن الجعد وكان له مجاهدات عظيمة كان من أوراده كل يوم وليلة تطوعا أربعمائة ركعة غير الفرائض والسنن والقراءة والذكر وحكى عنه أنه قال اقمت فى مسجد الجوتة اثنى عشرة سنة فى الرياضة والعبادة معتكفا لا أجاوزه الى غيره الا الى الجمعة أو الدار لقضاء الحاجة ولا أعرف شيأ من أحوال الناس فى وهذه المدة حتى سعر البلد ما أدرى ما هو ولا أسأل عن شئ من أمور الدنيا الا ما كان يتعلق بالدين اه وقصد الناس من نواح شتى وتبعه جمع كثير حتى قصد مرة زيارة قبر النبى هود عليه الصلاة والسلام بنحو ألف وخمسمائة نفس وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وستمائة واما أخوه عبد الرحمن بن محمد فكان من الاكابر صحب الاستاذ الاعظم والشيخ أحمد بن الجعد والشيخ أبا الغيث بن جميل وأخاه عبد الله وانتفع بهم ثم ان الشيخ

هو الحق وطريق العارفين بالله أن لا يكون التجاؤهم الا بالله وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال لما سحر النبى صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد شكيت قال نعم قال بسم الله أرقيك من كل شئ يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد والله يشفيك بسم الله أرقيك وتفسير السورتين بالاختصار (بسم الله) المستعاذ به من كل سوء (الرحمن الرحيم) هو المجير لعباده بلطفه من البلاء (قل) يا محمد (أعوذ) أى أستجير والتجئ وأعتصم واحترز (برب الفلق) أى الصبح على قول الاكثرين من أقوال كثيرة ومنه فالق الاصباح والرب هنا أوقع من سائر أسمائه تعالى لان الاعاذة من المضار تربيه (من شر ما خلق) خص عالم الخلق بالاستعاذة منه لانحصار الشر فيه لان عالم الامر خير كله وقد مر بيان عالم الامر وعالم الخلق فى الكلام على آية الكرسى وقوله من شر ما خلق لان ما تأتى لمن يعقل وما لا يعقل فيدخل فى الاستعاذة جميع من يتأتى منه الشر من الاختيار كالانس والجن

علوى ومن ذكر وابعده ممن أخذوا عن الشيخ المحكم الاستاذ الاعظم وهو الشيخ الكبير العارف بالله الشهير
الفقيه الامام علم العلماء الاعلام قدوة العارفين وأستاذ المحققين ودليل السالكين سيد طائفة الصوفية
المعترف له بكثرة العلوم وبلوغ كمال رتبة الامامة السنية قبل الدخول فى طريقة الصوفية المشهود له بالقطبية
المحقق المتقن الجامع بين علمى الظاهر والباطن واللوامع من العلم المكنون والسر المصون أبى عبد الله جمال
الدين محمد بن على بن محمد بن على بن علوى بن محمد بن علوى بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن على بن
جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضوان الله عليهم أجمعين ولد رضى الله عنه سنة أربع
وسبعين وخمسمائة وحفظ القرآن العظيم وكان يبدى من معانيه حال التعليم المعنى الجسيم ثم اشتغل بتحصيل
العلوم والاستفادة وروى حديث الفضل شفاها الا بالوجادة وتفقه على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باعبيد
وعلى القاضى أحمد بن محمد باعيسى وأخذ الاصول والعلوم العقلية عن الامام العلامة على بن أحمد بامروان
والامام محمد بن أحمد بن أبى الحب وأخذ علم التفسير والحديث عن الحافظ المجتهد السيد على بن محمد بن باجديد
وأخذ التصوف والحقائق عن عمه الشيخ علوى بن محمد صاحب مرباط وعن الامام سالم بن بصرى والشيخ محمد
ابن على الخطيب ثم اشتغل بالعبادة البدنية والقلبية حتى ظهرت عليه أمارات السعادة وبدت منه أحوال
أهل الارادة وكان من المحفوظين المحروظين فى طفوليته وصباه وبدء أمره وسن تمييزه موفقا مؤيدا مسددا
عظيم الطلب فى أنواع العبادات والطاعة ولزوم الاستقامة وكمال الرياضة والمواظبة على العمل بكتاب الله
وسنة رسوله واقتفاء السلف الصالح شديد الجهاد فى تهذيب الاخلاق الرديئة وملازمة الاخلاق السنية
والآداب الشرعية عظيم الجد والطلب والسهر فى تحصيل أنواع العلوم الشرعية والعقلية ليلا ونهارا وفكرا
وذكرا وتعلما وتعليما حتى بلغ كمال رتب الامامة ودرجاتها الكاملة التامة والاتصاف بشروطها الخاصة
والعامة حتى فاق أهل زمانه وأئمة دهره وأوانه وبعد مدة مع أخذه بعزائم الطريقة والتخلق بمحاسن الشريعة
والاخلاق الانيقة وسلوكه على سنن الصراط القويم والطريق المستقيم ترادفت عليه النفحات وتوارت
على قلبه من الجناب العالى سواكب الجذبات فتجرد فى طريق التصوف وانخلع عن جميع العوائد والرسوم
وأقبل على المجاهدات العظيمة القلبية والمكابدات الشريفة السرية والخلوات المباركة الغيبية فانفجرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه من بحور العلوم اللدنية والاسرار الوهبية والفتوحات الالهية والتجليات
الربانية والمنازلات الفضلية حتى حكى الأئمة العارفون ذوو المعارف المكاشفون بان بدايته فى غرائب
الفتح وعجائب المكاشفات وبدائع المشاهدات وأنوار المنازلات وأسرار التجليات كنهاية الكمل من
مشايخ وقته فى تلك المنح والفتوحات والانوار الوهبيات والاسرار الغيبيات كما قال سيدنا قطب الارشاد
الحبيب عبد الله بن علوى الحداد فى وضعه شعرا

كانت بدايته مثل النهاية من * أقرانه فاعتبر هذا بتبيان

وكان مع هذا فى جميع أحواله يؤثر التواضع والخمول حتى انه يحمل السمك فى كمه من السوق الى داره ولا يتقيد
برسوم ولا معلوم ولا شئ ينسب الى شهرة من الزى والرسوم بل طريقته الفقر الحقيقى والافتقار الكلى
والاضطرار الفطرى والمحو الاصلى حتى انه قيل له من الشيخ بعدك فقال أم الفقراء وكان أولاده علوى وعبد
الرحمن وعلى وأحمد كلهم أهل لمراتب المشيخة والاتصاف بمعالى تلك المرتبة وكان فى بدايته رضى الله عنه أهل
تريم اذ ذاك أهل ورع وزهد وتمسك بالعلم الشرعى والعمل به ولم يكن فيهم من يعرف طريق الصوفية ولا من
يكشف عن أحوالهم ويوضح اشكال وارداتهم فاحتاج الى من يكشف عن اشكال مايرد عليه ومن يبين له
ماظهر من الحال لديه وماظهر عليه من منازلات الجلال وسطوع تجلى جمال الكمال فكان يكتب الى الشيخ
سعد بن على الظفارى المقبور بالشحر فيشرح له كل مايرد عليه ويحله الشيخ سعد واذا حل واردا كتب اليه
واردا أقوى منه وأعلى فيحله الشيخ سعد أيضا ولم يزل الاعلى ذلك حتى علا الشيخ محمد بن على فى المقامات ورسخت
قدمه فى معالى الدرجات وعرف الواردات والاحوال والمنازلات وميز بين صحيحها وسقيمها ومن جملة ما كتب
اليه الشيخ سعد بعد ذلك حيث اعترف بتمكينه وتاييده وتثبيته من الله تعالى وحراسته له عن الزيغ والزلل



والشياطين ونهش السباع ولدغ ذوات السموم ومع عدم الاختيار مثل الطبيعى كاحراق النار واهلاك السموم أى مع موافقة القضاء والقدر كما مر التنبيه على ذلك (ومن شر غاسق اذا وقب) أصح مافيه أن الغاسق هو القمر اذا رقب اذا خسف واسود وذهب ضوؤه أو اذا دخل فى المحاق وهو آخر الشهر وفى ذلك الوقت يتم السحر المؤثر للتمريض وفى قول انه الثريا اذا سقطت وغابت ويقال ان الاسقام تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها فلهذا أمرنا بالتعوذ من الثريا عند سقوطها ومن شر النفاثات فى العقد أى النساء أو النفوس أو الجماعات السواحر اللاتى تعقد عقدا فى خيوط وينفثن عليها ويرقين والنفث النفخ مع ريق فالاستعاذة هنا من سحرهن ومما يصيب الله به من الشر عند نفثهن قال الخطيب واختلف فى النفث فى الرقى فجوزه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم واستدل لذلك بأحاديث وبحديث أصحاب القطيع الغنم المار وأنكر جماعة النفث والتفل فقال ق

فقال بعد كلام طويل وتحذير عن السكوت الى الكرامات وركون النفس وميل القلب اليها وأنت يافقيه
اهدى من ان تهدى ان شاء الله تعالى وأعلم بالشريعة والحقيقة والظاهر والباطن وكذلك كتب الى الشيخ سفيان
عبد الله الابينى فى كتاب لطيف فيه كلام شريف من أسرار الحقائق وعجائب من دقائق العلوم اللدنية
وغرائب من الكشف الخارق فاتى الجواب من الشيخ سفيان الى الشيخ الفقيه وقال هذا شئ لم تبلغه أحوالنا
فنصفه لك وكان الشيخ سفيان ممن أتى حضرموت ونزل تريم واجتمع بكثير من علمائها وصالحيها واجتمع بالشيخ
الفقيه محمد بن على وهو اذ ذاك فى أول فتحه ومبدا كشفه فحصل بينهما مذاكرات وانبساطات واستمد كل
منهما من صاحبه مددا عظيما ونفعا جليا لاونيا لاجسيما ثم بعد ذلك رحل الشيخ سفيان الى اليمن وكاتبه
بعد ذلك بذلك الكتاب وأما سعد الدين بن على الظفارى فما كتب اليه رسالتان ذكر فيهما بدائع من علوم
المكاشفات وغرائب المشاهدات مذكور بعضها فى كتب مناقبه وكتب اليه الشيخ سعد يحذره مكايد
الشيطان ويخوفه ويذكر له قصص المستدرجين مخافة عليه ومحبة له والشيخ الاستاذ محمد لا يزداد الا قوة
ورسوخا فى المعرفة وكلما حذره الشيخ سعد كرامة خوف الاستدراج كتب اليه الشيخ محمد كرامة أعلى
منها وأعظم ومن جملة ما كتب اليه أنه قال عرج بى الى سدرة المنتهى سبع مرات وفى رواية سبعا وعشرين
مرة فى ليلة واحدة وفى رواية سبعين مرة فاجابه برسالتين قال فى احداهما ثم انى أقول لك قول ناصح محب
مشفق أن لا يكون قلبك متعلقا بالكرامات ولا غيرها ولو ظهرت لك أى ظهور وليكن قلبك متعلقا
بمحبة الله تعالى والزم حالك الذى أنت عليه ولو قامت عليك القيامة ولو رأيت أى هول فلا يهولنك وكلما
عرض عليك شئ فزنه بميزان الشرع وكتاب الله فما وافق الحق فاتبعه ومالم يوافق الحق فاتركه وأنت يافقيه
أهدى من ان تهدى وأعلم بالشريعة والحقيقة اه ثم عند ذلك تواترت مجامع عظيم مكاشفات
الفقيه وترادفت مشاهداته واتسعت معارفه وعوارفه حتى أشرقت كالشموس فى الظهيرة وكالبدور
الساطعة المنيرة فاعترف الشيخ سعد بن على بعد ذلك بكمال أحوال الفقيه وعلو مقامه ورسوخ قدمه
فى علوم الحقيقة ومنازلات أنوارها الدقيقة وكونه محفوظا سالكا ناسكا مجذوبا وتوفى الشيخ سعد سنة تسع
وستمائة وما توفى الشيخ الفقيه محمد بن على الا بعد وفاته بنحو أربع وأربعين سنة فانظر ما بين وفاة الشيخين
وما آل أمر الشيخ الفقيه محمد بن على من التفرد بعظيم الكمالين والتوحد بجامع فضل المنزلة وانظر الى
ما عرض به من تكلم فى مناقب الشيخ سعد لما شرح رسالتى الشيخ سعد وأتى يتكلم على بعض الكلمات
المنسوبة الى هذا القطب الفقيه التى هى من غرائب علوم المكاشفات بغض من عالى منصب هذا القطب
المشهور ويأتى بمحامل وطيه وتلاحين رديه وتلاو يحه سفلية ولقد كان المشايخ العارفون عندما يقرأ عليهم
ذلك الكتاب يلومونه ويردون عليه فى ذلك ويعدونه جسارا وفضولا منه ولكنه بشر يخطئ ويصيب وليس
بمعصوم وما شرحه الشيخ الاستاذ محمد لشيخه الشيخ سعد من العلوم الكشفية الوهبية التى أنتجتها خالصات
الاعمال الكسبية هو مبدأ ارادته وأوائل بدايته وأما بعد ذلك فصفت له مشارب القوم عن الاكدار وسهل
له الرقى فى الاوعار وخطبته المعارف والاسرار وتواترت عليه واردات الانوار وخصه الله بالقرب والوصال
وانكشفت له الحقيقة كرأى العين واستقل بنفسه فلم يحتج الى أحد الا الى الله تعالى فكان يسمع الهواتف
وينادى من قبل الله تعالى وتقدس أترك ما أنت عليه من الظواهر وانظر ما بين يديك وأقبل الينا نواصلك
ونواليك فان لنا فيك مرادا وسنمنحك ازديادا الزم تفريد التوحيد وتجريد التفريد سنريك من آياتنا عجبا
ونمنحك من فضلنا الطلبا فلا تشب مرادنا بمرادك وارجع الينا فى مبدئك ومعادك ولا تقتصر بفنائك على غيرنا
فان لنا خاصة من عبادنا سنوصلهم على يديك الينا ثم أظهر الله على يديه عجائب الآيات وأنطقه بفنون الحكم
وكشف أسرار الغيبيات فاجتمع عنده جموع من العلماء الفقهاء وأئمة من مشايخ الصوفية وصلحاء الامة
وتخرج به جموع من المشايخ الاصفياء وأكابر الاولياء يكثر عددهم ويعظم مجدهم وقصد لاستمداد البركات
وفيض النفحات من الآفاق والاقاليم والامصار والقرى وأعملت المطى اليه وقطعت الفيافى الى شريف ناديه
وكريم معانيه وانتشرت يد صحبته ونسبت خرقته بكثر فى نواحى الارض أصحابه وتلامذته والمريدون والمنتمون

وأجازوا النفخ بالاريق قال عكرمة لا ينبغى للراقى أن ينفث ولا يمسح ولا يعقد وقيل ان النفث فى العقد انما يكون مذموما اذا كان سحرا مضرا بالارواح والابدان واذا كان النفث لاصلاح الارواح والبدن فليس بمذموم ولا مكروه بل هو مندوب اليه اه ملخصا وفى الاذكار أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا أخذ مضجعه ينفث فى كفيه بلا ريق ويقرأ الاخلاص والمعوذتين ويمسح بهما ما استطاع من بدنه يفعل ذلك ثلاثا وفى رواية أن النفث بعد القراءة وانه لا ينام حتى يفعل ذلك ولما مرض كان يأمر عائشة رضى الله تعالى عنها تفعل ذلك وأخذ من الروايتين أن النفث قبل القراءة وبعدها جمعا بين الروايتين (ومن شر حاسد اذا حسد) أى اذا ظهر حسده لانه لا يضر الا مع بغيه وعدم أمن المحسود من غائلته وأشد الحساد وأعظمهم كيدا الشيطان وأعوانه من الجن والانس لمحبتهم زوال الايمان وما يقتضيه من دوام الطاعات لانه لا يحسد الا على الطاعة وما يعين عليها وقد قيل خير الناس

اليه وكان ممن تخرج به ولازمه الشيخان الكبيران الشيخ عبد الله بن محمد باعباد والشيخ سعد بن عمر باحاف
تربيا على يديه واختصا به حتى ان الشيخ عبد الله باعباد لا تحتشمه زوجة سيدنا الفقيه وكان شيخه الشيخ أحمد بن
الجعد يفتخر به بين أصحابه بما اختص به من النفع من سيدنا الفقيه وكان الشيخ سعد باحاف رأى سيدنا
الفقيه نازلا من السماء ومعه في ثيابه شئ يشبه البيض والنور وهو يأخذ منه فقال له باحيف نحن نأتي به
من فوق وأنت تأخذ من هنا بلا تعب وممن انتفع بسيدنا الفقيه محمد بن علي وتربى على يديه الشيخ الكبير
عبد الله بن ابراهيم باقشير والشيخ عبد الرحمن بن محمد باعباد اخو الشيخ عبد الله والشيخ ابراهيم بن يحيى
بافضل صاحب الرباط والشيخ علي بن محمد الخطيب واخوه الشيخ أحمد والشيخ سعد بن عبد الله أكدر وممن
لاحظتهم عنايته وشملتهم رعايته أولاده علوي وعبد الله وأحمد وولدا الشيخ علوي عبد الله وغيرهم ولقد اسس
لبنيه أبنية المجد والمكارم ورفع ألويته شرف آبائه الخضارم وأسس لذريته أساسا راسخا وبنى لهم حصنا حصينا
شامخا ومن ذلك الكمال الذي هو أنور من ضياء المصباح تركه لحمل السلاح الذي صار حمله يؤدي الى أعظم
جناح وهذه الطريقة ورثها عنه البنون ولم يزالوا لها يتوارثون ودعا لذريته بثلاث دعوات الاولى حسن السيرة
الثانية ان لا يسلط الله عليهم ظالما يؤذيهم الثالثة ان لا يموت أحدهم الا وهو مستور وقد استجاب الله تعالى
منه الدعاء فآثاره مستمرة ظاهرة في هذه السلالة الطاهرة وأنواره عليهم لائحة باهرة وقد تقدم في الباب الاول
شرح تلك الطريق التي عنه أخذوها وهو أباعن أب منه تلقوها واعلم ان لسيدنا الاستاذ الاعظم والشيخ المحكم
محمد بن علي في لبس الخرقة الشريفة من جهة الكسب والظاهر طرق كثيرة ومن جهة الاشارة والكشف
الباهر على تفاوت مناهجه وتباين درجاته وتفاضل مراتب أهله ومن رؤية المصطفى والانبياء والملائكة
والاولياء والاجتماع بالخضر ورجال الغيب وأهل البرزخ مما يطول تفصيله فمن طرقه من جهة الكسب
المعتاد ونسب سلسلة الاسناد في وصلة الصحبة ونسبة سلسلة الخرقة طريقات الاولى وهي الاحب لانها
تعرف النسب وهي انه تربى وتأدب بأبيه الشيخ علي وعمه علوي وهما تأدبا بأبيهما محمد صاحب مرباط وهو
تادب بأبيه الشيخ علي خالع قسم وهو تادب بوالده علوي بن محمد وهو تادب بأبيه محمد بن علوي وهو تادب بأبيه
علوي بن عبيد الله وهو تأدب بأبيه عبيد الله بن أحمد وهو تادب بأبيه الشيخ المهاجر أحمد بن عيسى وهو تادب
بأبيه الشيخ عيسى بن محمد وهو تادب بأبيه محمد بن علي وهو تادب بأبيه علي ابن الامام جعفر الصادق وبأخيه
الامام موسى الكاظم ابن جعفر الصادق والامام جعفر تادب بوالده الامام محمد الباقر وهو تادب بوالده الامام
زين العابدين بن علي بن الحسين وهو تادب بوالده وعمه سبطي الرسول ونجلي البتول الحسن والحسين وهما تادبا
بأبيهما الامام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين رضوان الله عليهم اجمعين وعلي رضي الله عنه تادب بالنبي صلى الله
عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أدبني ربي فأحسن تأديبي قال سيدنا الشيخ الامام علي بن أبي بكر في
كتابه البرقة المشيقة في ذكر لبس الخرقة الانيقة ان سيدنا الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم لبس الخرقة الشهيرة
المباركة المنيرة من يد والده الشيخ علي والشيخ علي لبس من يد والده الشيخ العلامة الامام جمال الدين محمد بن
علي صاحب مرباط وساق السند والنسبة المتقدم ذكرهما يقول في كل وهو لبس من يد والده فلان الى
سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو لبس من رسول رب العالمين بواسطة الروح الامين والحمد لله رب
العالمين اه وهؤلاء السادة الاجداد اسياد العباد المذكورون بهذا الاسناد قال في وصفهم الشيخ علي بن أبي
بكر انهم اشراف سنية ذوو اخلاق عليه ومكارم سنية ونفوس ابية وهمم علوية وعزائم مصطفوية أرباب
تواضع طبعي وكرم جبلي لهم في الخير وأهله محبة قوية ومودة شديدة أكيدة تبعثهم في ذلك رسومهم ويقمعون
نفوسهم ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة اه *وهم انذكر شيأ من اخلاقهم الكريمة وشمائلهم
العظيمة التي تلقاها الابناء عن الآباء والاجداد وورثها الاصول للابناء والاحفاد قال سيدنا عبد الله الحداد اذا
قيل فلان أخذ عن فلان ليس معناه انه أخذ عنه في مكتب أوقال قرأ عليه في كتاب انما معناه انه اقتدى به في
سيرته بأخلاقه وأفعاله وأقواله فاذا فعل ذلك فذلك شيخه وهو له مريد اه ولبس الخرقة في عرف السادة
الصوفية واصطلاحهم عبارة عن الصحبة وأخذ العهد وتلقين الذكر وحقيقته تصرف الشيخ في المريد بل

من عاش ومات محسودا
وقد ورد في الحسد
وذمه آيات وأخبار
وآثار لا تحصى واذا
كان من غير بغي كما مر كان
أخف قال عليه السلام
اذا حسدت فلا تبغ
واذا ظننت فلا تحقق
واذا تطيرت فامض
*ولما أمر الله تعالى نبيه
عليه السلام بالاستعاذة
مما تقدم أمره أيضا أن
يستعيذ من شر الوسواس
فقال (بسم الله الرحمن
الرحيم قل أعوذ برب
الناس) أي خالقهم
(ملك الناس) أي الذي
له التصرف المطلق فيهم
ونفوذ القدر عليهم (اله
الناس) الذي لا يشاركه
في ألوهيته أحد (من شر
الوسواس) هو الشيطان
اللعين المغوي (الخناس)
الذي يخنس أي يتأخر
عند الذكر (الذي
يوسوس) أي يحتال
بالمعاني الضارة (في صدور
الناس) الغافلين عن
الذكر (من الجنة) أي
الجن المتمردين (والناس)
أي أهل الاضطراب
والذبذبة والشر من
الانس لانهم ضربان
كما في الآية شياطين
الانس والجن وروى
مسلم أنه صلى الله عليه
وسلم قال لقد أنزلت علي
سورتان ما أنزل مثلهما
وروى ابن ماجه أنه

تصرفه فى قلبه وسريان روحه فى روح المريد وتربيته بالباطن فاذا تحققت منى الاخذ والالباس وعلمت تلقى السادة العلوية اشراف الناس وان أصل طريقهم مأخوذ عن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم محمد بن على وقد مر نزر يسير من ذكر شمائله وأحواله فلنذكر سلسلة آبائه الكرام واحدا بعد واحد الى النبى عليه أفضل الصلاة والسلام فنقول أما أبوه الشيخ على بن محمد فكان شيخا زاهدا تقيا وعالما صوفيا صاحب سرائر عظيمة ومعاملات مع الله جليلة وأحوال جميلة ذا سخاء ووفاء وجود وتقى له كرامات كثيرة ومناقب غزيرة توفى سنة نيف وتسعين وخمسمائة وأما أبوه ذو القدم الراسخ والمجد الباذخ جمال الدين محمد بن على بن علوى الشهير بصاحب مرباط كان اماما متفننا فى جميع أجناس العلوم وحيد عصره فى العلوم والعمل وأنواع محاسن المجد والسيادة وفريد وقته فى الورع والزهد والصلاح وصفاء العبادة من رآه أوشاهده ادهش عقله جمال محاسنه وحيرله جمال كمال حاله وهيئته تلوح على باهى محياه بهجة شوارق أنوار الجمال وسواطع بهاء الحسن والكمال تخرج به أولاده الاربعة الشيخ الجليل علوى والحافظ عبد الله والشيخ أحمد والولى على والشيخ سالم بن فضل والشيخ على بن أحمد بامروان والقاضى أحمد بن محمد باعيسى والشيخ على بن محمد الخطيب صاحب الوعل توفى سنة احدى أوست وخمسين وخمسمائة ودفن بمدينة مرباط المعروفة بظفار القديمة وهو من كبار اشياخ الشيخ سعد بن على والشيخ على بن عبد الله الظفاريين والشيخ سعد هو شيخ سيدنا الفقيه كما تقدم ذلك فى ترجمته وشيخ الشيخ سعد الشيخ عبد الله الاسدى قال تحكمت خمسا وعشرين سنة وهو عن الشيخ على بن الحداد وهو عن الشيخ عبد القادر الجيلانى وأما والده صاحب مرباط فهو الشيخ الامام مجمع الفضائل وأنواع المحاسن الكوامل نور الدين أبو الحسن على بن علوى الشهير بخالع قسم فكان رضى الله عنه ممن خصه الله بسره ونور بصيرته واشهده جمال كمال حضرة قدسه وعلى شريف جناب أنسه له فى المكاشفة والمشاهدة ونور الفراسة حظ وافر وقسط عظيم وكان اذا قال فى التشهد فى الصلاة أوغيرها وهو فى بلده أوغيرها السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته يسمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول له وعليك السلام ياشيخ ورحمة الله وبركاته وربما كرر ذلك مرارا قيل له لم تكرره فقال حتى أسمع جواب النبى صلى الله عليه وسلم كان انتقاله سنة تسع وعشرين وخمسمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل وأما والده الامام الهمام الضرغام الصوام القوام ذو الهمم العلية والعزائم المصطفوية والنفس الزكية الأبية أبو على السيد علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله فكان من الأئمة الكاملين والمشايخ العارفين والعلماء العاملين والعباد الزاهدين الصديقين المخلصين ذا عناية وشفقة لعموم المسلمين ورأفة ورحمة بالفقراء والضعفاء والمنكسرين جوادا سخيا وعابدا تقيا وعالما متواضعا وشريفا ماجدا عفيفا كانت وفاته سنة اثنى عشر وخمسمائة بقرية بيت جبير وكان ميلاده بها أيضا رضى الله عنه وأما والده الامام الشيخ جمال الدين محمد بن علوى بن عبيد الله بن أحمد فكان ممن كمل فى الورع والزهد والعبادة مقامه وجمع بين فصاحة اللسان وبلاغة البيان وصلاح المقال والاحوال وحسن الاخلاق ولطف الشمائل ومجامع الفضائل ذا رأفة ورحمة بالمسلمين وشفقة ولطف باليتامى والضعفاء والمساكين ولم يعرف تاريخ وفاته ومحل دفنه كذا فى البرقة والمشرع اما محل دفنه فهو مشهور معروف ببيت جبير وعليه هو وابنه قبة عظيمة ويكفى فى صحته ان الحبيب عبد الله الحداد كثيرا مايزوره وأمر الحبيب زين العابدين العيدروس ببناء مسجد هناك فبناه وأما والده الامام الاواب صفوة الاحباب ونقوة الجواهر السادة الاطياب ذو الخلق المصطفوى والسر العلوى والارث المحمدى ذو الهمم العوالى والعزائم السوامى أبو محمد الشيخ علوى بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى فكان ممن رسخ فى العلم والدين قدمه وعلا فى مراتب الفضائل مقامه وسما فى أحوال العارفين حاله وفاضت على الخليقة بركاته وعمت الكون نفحاته ولم يعرف تاريخ وفاته وأما قبره المحل المسمى سمل بضم السين المهملة وفتح الميم وهو جد السادة آل أبى علوى وباسمه يلقبون بآل أبى علوى وأما والده الامام البارع والبدر الساطع ذو التواضع الحقيقى والسر المصطفوى أبو محمد الشيخ عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن على بن جعفر الصادق فكان اماما جوادا وحبرا راسخا ذا كرم وسخاء ومروءة وتقى وكمال خلق وبر ووفاء وسما فى الخيرات والمحاسن حاله وعلا فى كمال التواضع

وانك أن تقرأسورتين لا أحب ولا أرضى عند الله منهما يعنى المعوذتين وفى خبر آخر أنهما أفضل ما تعوذ به المتعوذون وأما ترتيب الفواتح فهو وان لم يذكره سيدى الحبيب أحمد فى شرحه لكنه ثابت بالتواتر وقد عده سيدى الامام الحبيب عبد الله بن جعفر مدهر باعلوى نفع الله به فى أبيات وقال ان سببها أنه قد يسمع من يزيد وينقص ويقدم ويؤخر فى الراتب فى الفواتح وغيرها قال

هلل وسبح ثناء قل رب صل وعذ * بسمل رضينا كذا بسمل وآمن به

يارب ياذا قوى أصلح وقل ياعلى * يافارج استغفرن ثلث وهلل به

سبح لياذا الجلال ربعن آخرا * واقرأن قبله ماهو من حزبه

فاتحة آية الكرسى آمن قل * وثلثن سورة الاخلاص من بعده

وقل وقل والفواتح وادع سل الرضا * لآخر وهو ختم غير مشتبه

فاتحة للمقدم ثم صوفية * فصاحب الحزب فالمختار فانتبه

قال وان شئت فقل بماهو أبين

والخمول مقامه وكان من أعظم تواضعه وشدة خموله وكمال معرفته لنفسه واحتقاره لها لا يتسمى بعبد الله بل يصغر اسمه اجلالا لاربه وتحقيرا لنفسه فيسمي نفسه عبيدا ولا يرضى بغيره وهو ممن خصه الله بجوامع المجد الاثيل وكمال الفضل الجزيل ومنحه من طيب الذرية وصلاحها وانتشار البركات في جميع الآفاق وجهاتها وفيض النفحات على جميع البرية قاصيها ودانيها ما لا يعرف لمثله تادب الشيخ عبيد الله بابيه الامام أحمد بن عيسى وتخرج عليه وأخذ عن غيره من علماء عصره واجتمع في مكة المشرفة بالشيخ أبي طالب المكي وقرأ عليه كتاب قوت القلوب وتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وأما الامام الحبر الهمام ذو العقل الكبير والقلب المستنير والعلم الغزير أبو الشيوخ ومعدن الكرم والفتوح محيي السنة بعد اندراسها ومميت البدعة وقاطع راسها الشيخ أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق فكان ممن فاق في الفضائل أقرانه وعلا في أنواع المجد والمحاسن شأنه وارتفع في محل السخاء والكرم مقامه كان له في العراق موطن ومدينة البصرة محل ومنزل كان صاحب بصيرة بسيطة ومعرفة واسعة غزيرة فلما كمل في الطاعة والمعرفة محله واتصلت بنور خصوصية الولاية عين بصيرة جنانه وكان له في العراق الجاه الواسع والعيش الرغيد النافع ولكنه كان له بعقله المستنير وعلمه البسيط الغزير نظر عظيم في العواقب وفكر جسيم في سموم الشهوات العواطب لحين أشرق في عين بصيرته ومرآة حقيقته عواقب الامور ومحصول زبد الخبرات والسبر وروا طالع بنور فراسته وشهود عين بصيرته على ما يحصل في العراق من الفتن الدينية والدنيوية امتثل أمر الله حيث يقول ففروا الى الله الآية ففر بنفسه ودينه وأهله وأولاده ومن يقبل نصحه من عشيرته وقرابته وأصحابه عن الاوطان مهاجرا في رضا الرحمن رغبة فيما عند الله وزهدا في الحظوظ العاجلة والشهوات الزائلة فرحل من البصرة بمن معه الى المدينة الشريفة ثم الى مكة المشرفة ثم تنقل في قرى اليمن ثم الى حضرموت ثم استقر بها وكل ذلك بامر من الحق له واذن ربانية واشارة رحمانية أعني ايداع هذه السلالة النبوية والعصبة الشريفة العلوية في هذا الوادي الميمون ولما استقر بذلك الوادي واطمأن بذلك النادي قصدته الاخيار واعملت اليه المطي وقام بنصرة السنة وتاب على يديه خلق كثير ورجع الى السنة جم غفير فسلمت الذرية والاتباع مما شان أهل العراق من البدع وقبيح المعتقد وصارت هذه الذرية أوتاد البلاد أشار الى ذلك سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد بقوله في قصيدته الميمية بعد ذكر سيدنا المهاجر أحمد ابن عيسى قال شعرا

تحامى عن الدنيا وهاجر فارا * الى الله والاحداث ذات ضرام
من البصرة الخضراء يخترق القرى * ويلحق اغوار الهبا باكام
الى ان أتى الوادي المبارك فارتضى * ومد به أطنابه لخيام
فاصبح فيه ثاويا متوطنا * بذرية مزمومة بزمام
من البر والتقوى وحسن شمائل * كرام السجايا أردفت بكرام
بهم أصبح الوادي أنيسا وعامرا * أمينا ومحميا بغير حسام

﴿الى ان قال﴾

أوائك وراث النبي ورهطه * وأولاده بالرغم للمتعام

ومن أسباب ارتحال سيدنا أحمد بن عيسى الى حضرموت غلبة أهل البدع بالعراق ودخول الاذى على الاشراف العلويين وشدة الامتحان لهم وأمور شنيعة كثيرة متعددة ذكر بعضها صاحب المشرع وسيدنا أحمد ابن زين الحبشي في شرح العينية وبعد خروجه الى هذه الازمان زادت في تلك الجهة أنواعا كثيرة يعرفها من نظر في كتاب النواقض للروافض للسيد محمد البرزنجي أخي السيد جعفر صاحب المولد وكانت هجرته رضي الله عنه سنة سبع عشر وثلثمائة وتخلف بالعراق ولد سيدنا أحمد السيد محمد بن أحمد بن عيسى على أموالهم بالبصرة وتوفى بها وله بها عقب وفي سنة ثمان عشرة وثلثمائة حج الامام أحمد بن عيسى ومن معه من بني عمه ومواليه ثاني سنة من خروجه من البصرة حال مروره بالحرمين متوجها الى الجهة الحضرمية وتوفى سيدنا أحمد بن عيسى

فوائحا أربعا قبل الدعاء فاقرأن * فاتحة للمقدم معتمد حزبه صوفية صاحب الراتب وآخرها * للمصطفى أحمد الهادي الى ربه اه وكيفية ترتيبها الاولى الفاتحة لسيدنا الفقيه المقدم الشيخ محمد بن علي باعلوي وأصوله وفروعهم وكافة ساداتنا آل أبي علوي بان الله يعلي درجاتهم وينفعنا بهم وبعلومهم وأسرارهم وأنوارهم وبركاتهم في الدنيا والآخرة * الثانية لجميع السادة الصوفية أينما كانوا وحلت أرواحهم بان الله يعلي درجاتهم وينفعنا بهم وبعلومهم وأسرارهم ويلحقنا بهم في خير وعافية * الثالثة لصاحب الراتب الشيخ الكبير والقطب الشهير الحبيب عبد الله بن علوي الحداد باعلوي وأصوله وفروعهم بان الله يعلي درجاتهم الى آخر ما مر * الرابعة الفاتحة لكافة عباد الله الصالحين والوالدين وسائر المسلمين ويأتي بما أحب مما يجمع المصالح الخاصة والعامة ولا حرج في الزيادة والاختصار ولا بأس في الأخيرة بتعيين بعض مشايخ البلد أو الجهة فان ذلك من الزيادات

سنة

سنة خمس وأربعين وثلثمائة بشعب الحسيسة المعروف بشعب مخدم وقبره هناك يزار رضى الله عنه وجزاه عنا
أفضل ماجازى والداعن ولده * وأما والده الامام الكامل مجمع الفضائل السيد الحبيب النسيب النجيب الولى
القريب جوهرة الحسينيين أبو الحسن عيسى بن محمد بن على بن جعفر الصادق فكان ممن تفنن فى العلوم
وفاق فى الورع أهل الفضائل والفهوم ذا سخاء وفتوة وعلو ومروءة كان موطنه بالعراق وله فى عوالى المجد
رسوخ وإعراق ذكره علماء التاريخ وأثنوا عليه قال السيد ابن عنبة فى كتابه عمدة الطالب كان السيد
عيسى بن محمد نقيب الاشراف أى المقدم عليهم يقال له الرومى لحمرة لونه ويقال له الازرق لزرقة فى عينيه
وكان كثير التزوج ولهذا كثر أولاده فكان له ثلاثون ولدا وخمس بنات المعقبون من الاولاد خمس عشرة
كلهم لهم أعقاب توفى بالبصرة ولم يعلم تاريخ وفاته * وأما والده الامام المحقق جمال الدين محمد بن على بن
جعفر الصادق رضى الله عنه كان من الأئمة الكاملين الفضلاء المتجرين متفقا على جلالته وعلمه وعمله وورعه
وبراعته وكان مؤثرا للخمول وتاركا للشهرة ولما لا يعنى من الجاهات والفضول ناسكا عابدا سخيا كاملا
ملازما لطريق السادة الأئمة الفحول وكانت ولادته بالمدينة الشريفة ونشأ بها وصحب أباه وتادب به ولم يزل
تحت كنف أبيه الى ان انتقل والده ولم تطب له الاقامة بالمدينة فسكن البصرة وأما والده الامام شمس أهل
البيت وفخر عترة الرسول صاحب السر المصون والعلم المكنون نور الدين على العريضى بن جعفر الصادق
فكان واحد عصره وفريد دهره عابدا وافيا وجوادا سخيا أخذ عن جموع من الأئمة من أجلهم أخوه السيد
الامام موسى الكاظم وهو أصغر أولاد أبيه سنا وأطولهم عمرا مات أبوه وهو طفل وكان قد أخذ عن أبيه وصحبه
وأخذ عن أخيه كما تقدم وعن الحسن بن زيد بن على وروى عنه ابناه محمد وأحمد وحفيده عبد الله بن الحسن بن
على وابن أخيه اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر الصادق والامام البزى صاحب القراءة قال الذهبى فى الميزان
على بن جعفر الصادق روى عن أبيه وأخيه موسى والثورى وروى عنه الجهمى والبزى والاوسى وجماعة
وروى له الترمذى فى كتابه اه وأسند عنه الذهبى فى كتابه الميزان عن آبائه الى على رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال من أحبنى وأحب هذين وأبويهما كان معى يوم القيامة اه
وذكره القاضى عياض فى كتابه الشفاء وأسند عنه وروى عنه حديثا طويلا فى شمائل النبى صلى الله عليه وسلم
وأخرج له الامام أحمد فى مسنده وكانت ولادته بالمدينة المشرفة ونشأ بها ثم سكن العريض تصغير عرض موضع
على أربعة أميال من المدينة وكان مقامه وبه مات وكانت وفاته سنة مائتين وعشرة وقبر بالعريض رضى الله عنه
وأما والده الامام الناطق والزمام السابق بحر المعارف والحقائق الصديق الصادق المجمع على جلالته والمتفق
على امامته وسيادته أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على
ابن أبى طالب كرم الله وجهه ووجوههم فكان له رضى الله عنه فى جميع أنواع العلوم وكمال المحاسن يد مبسوطة
وكلمة مسموعة اذ هو من الراسخين فى علوم الشرائع والطرائق والحقائق ومنازلات الاحوال والتجليات
العوالى أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر وأم أمه أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق فلذلك كان
يقول ولدنى أبو بكر الصديق مرتين وكان يقول ما أرجو من شفاعة على شيأ الا وأنا أرجو من شفاعة أبى بكر مثله
اه ولد بالمدينة سنة ثمانين وقال البخارى فى تاريخه ولد جعفر بن محمد سنة ثلاث وثمانين وتوفى سنة ثمان
وأربعين ومائة اه وقبر بالبقيع فى قبر أبيه وجده وعم جده الحسن بن على فى قبة العباس رضى الله عنهم
حدث عن جده القاسم بن أبى بكر وعن أبيه محمد الباقر وعبيد الله بن أبى رافع وعروة بن الزبير وعطاء ونافع
وحدث عنه مالك والسفيانان وحاتم بن اسمعيل ويحيى القطان وأبو عاصم النبيل وابن عيينة وأبو حنيفة وسعيد
وأيوب وله خمسة أولاد الاول محمد واسمعيل وعبد الله وموسى وعلى العريضى وكان له من مجموع كمال الفضائل
والخيرات مالم يجمع لغيره من أرباب الفضل والفتوحات من طيب الاصل والفرع وزكاة النسل وصلاح
الذرية الطيبة الطاهرة الكثيرة المنتشرة فى جميع البلاد الفائضة غوامر نفحاتها على جميع العباد حجازا ويمنا
وعراقا وشاما ومصرا وغربا وسندا وهندا فان من ذريته وذرية ولده على بنى علوى الذين منهم الفقيه المقدم محمد
ابن على وخلفه وسلفه الاجلاء ومن ذريته الرفاعيون الذين بالعراق الذى منهم سيدنا الشيخ شهاب الدين أحمد

المستحسنة لاسيما اذا
كان له بصاحب الراتب
اتصال أو بسلفه كما أنه
رضى الله عنه خص
الفقيه المقدم من بين
سائر الاصول الأئمة
العارفين من لدن زين
العابدين الى الشيخ
المهاجر الى الله أحمد
ابن عيسى وغيره ممن
بعده ممن جمع العلوم
والاعمال والمقامات
والاحوال كما حقق
وفصل ذلك منهم
فى أول العينية لكون
سيدنا الفقيه المقدم
مظهر الطريقة العلوية
ومشيد بنيانها وموطد
أركانها كما هو معلوم
فى محله ومعروف عند
أهله ثم ان قوله وأصوله
وفروعهم يجمع جميع
الاصول والفروع
ويشمل حتى الآباء من
الانبياء وسائر المؤمنين
ثم تخصيص آل باعلوى
لكونهم أصوله وأقرباءه
وارحامه وأبوتهم
الفائقة جامعة للشرفين
وفضيلة الاصلين اللذين
من جمعهما لا يضاهى كما
حقق ذلك الامام أحمد
زروق فى قواعد
الصوفية فى مبحث
النسب الروحى وقوله
صلى الله عليه وسلم
سلمان منا أهل البيت
قال لاتصافه بجوامع
النسب الدينية حتى لو
كان الايمان بالثريا

الرفاعى وخلفه وسلفه فانهم من ذريته ولد ولده ابراهيم بن محمد بن جعفر ومن ذريته السادة القناويون الذين
منهم الشيخ عبد الرحيم القناوى وسلفه وخلفه ومن ذريته الشيخ العظيم ذو المقام الفخيم السيد القطب أحمد
الشهير بالبدوى بن على بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر بن اسمعيل بن عمر بن على بن عثمان بن حسين بن محمد بن
موسى بن يحيى بن عيسى بن على بن محمد بن حسين بن جعفر بن على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ومن
ذريته الامام جعفر الشيخ الامام القطب الوحيد ذو الصديق الفريد ابراهيم الشهير بالدسوقى بن أبى المجد بن
قريش بن محمد بن أبى النجا بن زين العابدين بن عبد الخالق بن محمد أبا الطيب بن عبد الله الكاتم بن عبد
الخالق بن أبى القاسم بن جعفر الزاكى بن على بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر
الصادق * ومن ذريته السادة الاهدليون الذين منهم القطب المكين الذى على الاله دل السيد الامام على بن
عمر بن محمد الاهدل وخلفه وسلفه وكم فى ذريته من أشياخ أمجاد وأقطاب وأوتاد ومشايخ عارفين وعلماء محققين
وصلحاء عباد يعرفهم من تلقف الاخبار وطالع الدفاتر والاسفار رضى الله عنه ومن كلامه رضى الله عنه لازاد
أفضل من التقى ولا شئ أحسن من الصمت ولا عدو أضر من الجهل ولا داء أدوى من الكذب ومنه اذا سمعتم
من مسلم زلة فاحملوها على أحسن ما تجدون حتى لا تجدوا لها محملا فلوموا أنفسكم ومنه اذا أذنبت فاستغفر الله
فانما هى خطايا مطوقة فى أعناق رجال قبل ان يخلقوا وان الهلاك كل الهلاك الاصرار عليها ومنه من استبطأ
الرزق فليكثر من الاستغفار ومن أعجب بشئ من أحواله وأراد بقاءه فليقل ماشاء الله لاقوة الا بالله ومنه أوحى
الله الى الدنيا أن اخدمى من خدمنى وأتعبى من خدمك الفقهاء أمناء الرسل مالم يأتوا أبواب السلاطين اذا
بلغك من أخيك ماتكره فاطلب له من عذر واحد الى سبعين عذرا فان لم تجد فقل لعل له عذرا لا أعرفه وهو
قريب من قوله السابق اذا سمعتم وهذا أشمل لكل ماتكره من كلامه وغيره ومن كلامه رضى الله عنه أربع
لا ينبغى لشريف ان يأنف منها قيامه من مجلسه لابيه وخدمته لضيفه وقيامه على دابته وخدمته لمن يتعلم منه
ومنه لا يتم المعروف الا بثلاث تصغيره وستره وتعجيله وذلك انك اذا صغرته عظم واذا سترته أتممته واذا عجلته
هنيته وله من الحكم والوصايا النافعة شئ كثير رضى الله عنه * وأما والده الامام أحد الاعلام ذو الفضل الواسع
والذكر الشاسع محمد الملقب بالباقر بن على زين العابدين بن الحسين الشهيد بن على بن أبى طالب سمى
بالباقر من بقر الارض شقها لانه بقر العلم وأظهر من مخبآت كنوز المعارف وحقائق الاحكام والحكم
واللطائف مالا يخفى الا على منطمس البصيرة أو فاسد الطوية والسريرة أمه أم عبد الله فاطمة بنت الحسن
ابن على بن أبى طالب رضوان الله عليهم أجمعين فهو علوى من جهة أبيه وأمه ويكنى أبا جعفر ولد بالمدينة يوم
الجمعة ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل الحسين بثلاث سنين وتوفى بالمدينة سنة سبع عشرة
أو ثمان عشرة او أربع عشرة ومائة وقبره بالبقيع كما تقدم فى قبة العباس روى عن أبيه وجابر بن عبد الله وأنس
وأبى سعيد وابن عمر وعبد الله بن جعفر وعدة كثيرة كابن المسيب وابن الحنفية وغيرهما وأرسل عن عائشة
وأم سلمة وابن عباس حدث عنه ابنه جعفر بن محمد وعمرو بن دينار والاعمش والاوزاعى وابن جريج وقرة بن
خالد وأبو اسحق السبيعى وعطاء بن أبى رباح والزهرى وربيعة روى انه كان يصلى فى اليوم والليلة مائة وخمسين
ركعة * ومن كلامه رضى الله عنه كان لى صاحب وكان عظيما فى عينى وكان الذى عظمه فى عينى صغر الدنيا فى
عينه * ومن كلامه مادخل قلب امرئ شئ من الكبر الانقص من عقله مثل مادخل من الكبر أو أكثر * ومنه ما
من عبادة أفضل من عفة بطن وفرج * وقال رضى الله عنه لابنه يابنى اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل
شر فانك اذا كسلت لم تؤد حقا واذا ضجرت لم تصبر على حق وأما والده فهو الامام الاعظم وصدر العارفين المقدم
الثابت له بالآثار المتواترة ماشوهد بالاعين الناظرة وغرر فضائله ومناقبه على صفحات الايام ظاهرة وأندية
مجده وفخره زاهرة وباهرة على زين العابدين ابن الامام السبط الحسين بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب
رضى الله عنهم أجمعين * ولد رضى الله عنه بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة وتوفى بها ثامن عشر المحرم
سنة أربع وتسعين ودفن بالبقيع فى قبة العباس عند عمه الحسن مكث مع جده على رضى الله عنه سنتين ثم مع
عمه الحسن رضى الله عنه عشرا ثم مع أبيه الحسين رضى الله عنه احدى عشرة سنة روى عن أبيه وعمه الحسن

لادركه * وقد قيل فى قوله عليه السلام الاقربون أولى بالمعروف انه يعنى الى الله اذ لا يتوارث أهل ملتين فالمعتبر أهل النسب الدينى وفرعه مجرد اثم ان انضاف الى الطينى كان له مؤكدا فلا تلحق رتبة صاحبه بحال وقد اجبت عن قول الشيخ أبى محمد عبد القادر رحمه الله تعالى قدمى هذا على رقبة كل ولى فى زمانه لانه جمع من علو النسب وشرف العبادة والعلم مالم يكن لغيره من أهل وقته اه كلام زروق والى ذلك المقام يشير قول القطب أبى بكر العيدروس العدنى نفع الله به

فقنا على العشاق بكل مشهد * من مثلنا
ولو يطول من طال وجد من جد ما نالنا

وقول الشيخ عبد الله صاحب الراتب نفع الله به

سقى الله بشآبيب وابل رحمة * يجود عليها بالصباح وبالامسى
مرابع احباب الفؤاد ومن لهم * بها صدق ود فى سرائره أرسى
وحماهم الرحمن بالعفو والرضا * وأولاهم الاحسان والقرب والانسا

وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر والمسور وجابر وعائشة وصفية وأم سلمة وعدة وروى عنه بنوه أبو جعفر محمد الباقر وزيد وعمر وعبد الله وزيد بن أسلم وعاصم بن عمر والزهري ويحيى بن سعيد وأبو الزناد وآخرون وهو الذي خلف أباه علما وزهدا وعبادة أجمعوا عليه وعلى جلالته في كل شئ قال يحيى الانصاري هو أفضل هاشمي رأيته كان رضي الله عنه ورده من الصلاة في اليوم والليلة ألف ركعة وكان يقول ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وآخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار وقوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار وكان يقول عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة مذرة ثم يكون غدا جيفة قذرة وعجبت كل العجب ممن يشك في الله عز وجل وهو يرى خلقه وآياته وعجبت كل العجب لمن أنكر النشأة الآخرة وهو يرى النشأة الاولى وعجبت كل العجب ممن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء ومن كلامه رضي الله عنه ضل من ليس له حكيم يرشده وذل من ليس له سفيه يعضده ومنه أربع ذل لمن ذل البنت ولو مريم والدين ولو درهم والغربة ولو ليلة والسؤال ولو كيف الطريق عجبت لمن يحتمي من الطعام لمضرته كيف لا يحتمي من الذنب لمعرته اياك والابتهاج بالذنب فان الابتهاج به أعظم من ركوبه ومن فحل مج من عقله مجة علم ومنه لا تصحبن خمسة ولا توافقهم في طريق لا تصحبن فاسقا فانه يبيعك بأكلة فما دونها قيل وما دونها قال يطمع فيها ولا ينالها ولا بخيلا فانه يقطع بك أحوج ما تكون اليه ولا كذابا فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد ولا أحمق فانك تريده ان ينفعك فيضرك ولا قاطع رحم فاني وجدته ملعونا في كتاب الله تعالى في ثلاث مواضع وخلف زين العابدين من الولد احدى عشر ابنا وسبع بنات ولم يبق على وجه الارض حسيني الا من نسله اذ قتل مع الحسين رضي الله عنه عامة أهل بيته ولم ينج الا ابنه علي زين العابدين وأخرج الله من نسله الكثير الطيب وأما والده السبط السعيد الشهيد ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم وابن فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم فولد بالمدينة يوم الثلاثاء الرابع أو الخامس من شعبان سنة أربع من الهجرة وعق عنه صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين وحلق رأسه وتصدق بزنة الشعر فضة ثم طلا رأسه بيده الشريفة بالخلوق أدرك رضي الله عنه من حياة جده صلى الله عليه وسلم سبع سنين وحفظ عنه وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعن أبويه وخاله هند بن أبي هالة وروى عنه أخوه الحسن وأبو هريرة وابنه علي وحفيده محمد الباقر وابنتاه فاطمة وسكينة بضم السين وفتح الكاف وسكون الياء وبالنون وعكرمة والشعبي والفرزدق وهمام وطلحة بن عبد الله العقيلي * ومن كلامه رضي الله عنه اعلموا أن حوائج الناس اليكم من نعم الله عز وجل عليكم فلا تملوا النعم فتعود نقما واعلموا ان المعروف يكسب حمدا ويعقب أجرا فلو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه رجلا حسنا جميلا يسر الناظر ويفوق العالمين ولو رأيتم اللؤم رجلا لرأيتموه رجلا مستمجا مشوها تنفر منه القلوب وتغض منه الابصار ومن جاد ساد ومن بخل ذل ومن تعجل لاخيه خيرا وجده اذا قدم عليه غدا * قتل رضي الله عنه شهيدا يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة واحد وستين وهو ابن ست وخمسين سنه وخمسة اشهر وقيل وهو ابن ثمان وخمسين وخلف من الولد ستة بنين وثلاث بنات ولم يعقب منهم الا زين العابدين * وأما السبط الثاني الجامع لكل الفضائل والمعاني فهو أمير المؤمنين أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما يلقب بالتقي والسيد ولد منتصف رمضان لثلاث من الهجرة وقيل لأربع وستة اشهر وبين مولده وحمل أخيه الحسين خمسون يوما وفعل به صلى الله عليه وسلم عند ولادته ويوم تسميته كما فعل بأخيه الحسين كما مر روى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثا وروى عن ابيه وروى عنه ابنه الحسن وعائشة وسويد بن علقمة والشعبي وأبو الجوزاء السعدي وعدة وروى له أصحاب السنن الاربعة توفي رضي الله عنه مسموما سنة تسع وأربعين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل في ربيع الاول سنة ٥٠ وهذا ما عليه الاكثرون وهو ابن ست أو سبع وأربعين سنة منها تسع سنين مع النبي صلى الله عليه وسلم وثلاثون سنة مع ابيه وعشر بعده ودفن بالبقيع في قبة أهل البيت وخلف من الولد أحد عشر ولدا وبنتا واحدة فهذا متفق عليه * ومن كلامه رضي الله عنه كن في الدنيا ببدنك وفي الآخرة بقلبك وكان يقول لبنيه وبني أخيه يا بني وبني أخي تعلموا العلم فمن لم يستطع منكم أن يحفظه أو قال يرويه فليكتبه ويضعه في بيته وقال محمد

فثم أحبابي وأهلي وسادتي * وأشياخنا المحسنون لنا غرسا
غرائس مجد في حقائق نسبة * مطهرة سدنا بها الغير والجنسا

وقوله في بعض كلامه فرش بساط للشيخ عبد القادر وطوى ثم للشيخ عبد الله بن أبي بكر العيدروس وطوى ثم فرش لنا ويطوى ولا يفرش الا للمهدي وذلك ان الشيخ عبد الله العيدروس كان مظهرا عظيما من مظاهر آل باعلوي وهو أول من صنف في طريقهم والشيخ عبد الله الحداد كان كالخاتم لتلك المظاهر العلوية القدسية والى هذا يشير شيخنا العارف بالله تعالى شيخ بن محمد الجفري في قصيدة له جوابا لشيخنا الامام عمر ابن عبد الرحمن البار الاخير في قوله

أبا عمر البار الذي جاء بره * له شاهد زكاه مع ذا ذكاء فهمه
عليك بحداد القلوب عقيدة * فمن دون حداد فلا تحصل الفطمة

والكلام على طريقة سادتنا آل أبي علوي يستدعي بسطا وقد ذكرت بعض ذلك في شرح منظومة سيدي الحبيب عمر البار

ابن الحسن فی کتابه مجمع الاحباب ان عمرو بن العاص رضی الله عنه کان یوما عند معاویة رضی الله عنه وثم جماعة من الاشراف فقال معاویة من أکرم الناس أبا وأما وجدا وجدة وعما وعمة وخالا وخالة فقال النعمان بن عجلان الحسن والحسین أبوهما علی بن أبی طالب وامهما فاطمة وجدهما رسول الله صلی الله علیه وسلم وجدتهما خدیجة وعمهما جعفر وعمتهما أم هانئ بنت أبی طالب وخالهما القاسم وخالتهما زینب رضی الله عنهم أجمعین ولاریب ان أهل البیت هم ذریة الحسنین وان الحسنین لم یبق لهما خلف الا من ثلاثة من الاولاد الحسن السبط خلف ولدین زید بن الحسن والحسن بن الحسن فزید بن الحسن انتشرت منه ذریة واسعة منهم ملوك طبرستان منهم الدعاة الحسن بن زید بن محمد واخوه محمد بن زید بن محمد ملكوا طبرستان من سنة خمسین ومائتین وانتشر لهم نسل کثیر هنالك * ومنهم من خرج الی الیمن کابی الفتح الدیلمی الذی قتله الصیلحی بردمان وذریته بقریة القابل التی الآن یقال لهم بنو الدیلمی وأما أخوه الحسن بن الحسن فانه انتشر منه الکثیر الطیب فان أولاده عبد الله بن الحسن بن الحسن له خمسة ذکور ملؤا آفاق الارض محمد ذو النفس الزکیة له عقب کثیر تفرق أولاده الی السند وکابل وغیرهما وأما أخوه ابراهیم بن عبد الله فله عشرة ذکور تفرقوا فی الاقطار فی مصر وغیرها وأما أخوه ادریس بن عبد الله ففر بنفسه الی المغرب وبایعه من هنالك وله ذریة واسعة منهم الی الآن ملوك الغرب وهم الادریسیة وأما أخوه یحیی بن عبد الله وهو صاحب الدیلم وأمره معروف مع الرشید وأما أخوه موسی الجون فله ثلاثة أولاد لهم عقب واسع وتفرقوا فی البلاد وصار وافی کل أرض وتحت کل نجم ولم یبق صقع فی الدنیا الا وفیه أمة منهم ومنهم سید السادات وامام أهل الولایات السید الشریف الشیخ القطب الفرد الغوث عبد القادر الجیلانی بن أبی صالح موسی جنکی دوست بن أبی عبد الله بن یحیی الزاهد بن محمد بن داود بن موسی بن عبد الله بن موسی الجون لقب به لانه آدم اللون ابن عبد الله المحض أی الخالص فی الشرف ابن الحسن المثنی بن الحسن السبط وتراجم الشیخ عبد القادر واحواله وکراماته مشهورة فی الدنیا وهی مما تبهر العقل لتعذر احصاء ما فیه من الفضل کان میلاد الشیخ عبد القادر سنة سبعین أو احدی وسبعین وأربعمائة بجیلان ووفاته سنة واحد وستین وخمسمائة ومن أولاد الحسن المثنی بن الحسن بن علی رضی الله عنه الشیخ الامام السید الشریف حجة الصوفیة زین العارفین استاذ الاکابر علم المهتدین القطب الغوث أبو الحسن علی عرف بالشاذلی ابن عبد الله بن عبد الجبار بن تمیم بن هرمز بن حاتم بن قصی بن یوسف ابن یوشع بن ورد بن أحمد بن بطال بن محمد بن عیسی بن محمد بن الحسن المثنی بن الحسن بن علی بن أبی طالب رضوان الله علیهم أجمعین * توفی الشیخ أبو الحسن رضی الله عنه بصحراء عیذاب قاصد الحج ودفن هنالك فی شهر القعدة سنة خمسین وستمائة وکان مبدؤه ومنشؤه بالمغرب الاقصی ترجمه الشیخ ابن عطاء الله فی کتابه لطائف المنن وغیره من أهل الطبقات ثم انهم أعنی أولاد الحسن المثنی بن الحسن وأخوه زید بن الحسن قد ملؤا الارض هندا وخراسان والعراقین والروم والیمن وغیرها من البلاد وأما الحسین السبط رضی الله عنه کما تقدم ان أولاده جمیعا من ولده علی زین العابدین بن الحسین وقد انتشرت منه ذریة طیبة واسعة وتفرقوا فی البلاد وملؤا أغوارها والانجاد وهم فی بلاد حضرموت والیمن والعجم والروم فذریة الحسین لا یدخلون تحت عدد العادین ولا حصر الحاصرین ولا یخلو منهم اقلیم من أقالیم الدنیا وهم اعیان الناس أشار الی ذلك سیدنا قطب الارشاد عبد الله بن علوی الحداد بقوله فی عینیته شعرا

منهم الکثیر الطیب المدعو لهم * من جدهم حین الزفاف ألاتی

الی آخر سبعة ابیات تقدمت فی الباب الاول من هذه الرسالة أشار بقوله المدعو لهم من جدهم الخ الی ما روی النسائی أنه صلی الله علیه وسلم قال لعلی رضی الله عنه لما تکلم فی فاطمة رضی الله عنها مرحبا وأهلا وفیها فدعا صلی الله علیه وسلم بماء فتوضأ ثم أفرغه علی علی وفاطمة وقال اللهم بارك فیهما وبارك علیهما وبارك لهما فی نسلهما وفی روایة فی شملهما وفی روایة فی شبلیهما وفی أخری قال جمع الله شملهما واطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتیح الرحمة ومعادن الحکمة وأمن الأمة وفی أخری بارك الله لکما وبارك فیکما واعز جدکما واخرج منکما الکثیر هذا وقد عوض الله الحسنین رضی الله عنهما فی الدنیا عما أصیبا بان جعل الله من ذریتهما طاهرین

المذکور من کلام الشیخ عبد الله الحداد وغیره ممن بنی وشید فی علوها وخصوصیتها وأمثلیتها وحسنها وفضلها وغیرهم علی من ینتسب الیها وأراد أن ینتمی الی خلافها وقد وقع لشیخنا الحبیب عمر البار المذکور نفع الله به أن بعض مشایخ الیمن قصد أن یجیزه علی طریقة نقشبندیة فلقی بعض مجاذیب آل أبی علوی وهو السید سالم ابن حسن بن شیخ بن اسمعیل فاول ما ذاکره به قول الشیخ عمر المحضار نفعنا الله به ومن جانا وبا یخضع جمانا نکثر فی بلده الصائبات هی جمع صائبة اسم فاعل لما یصیب من المکروه معناه الذی یختار طریقة غیر طریقتنا بعد ان کان من أهلها والحکایة مذکورة هنالك وأیضا فقد قصد بعض مشایخ البصرة عند وصوله الیها أن یسلکه علی طریقته عند أول اجتماعه به لما تفرس فیه من نور الولایة والقابلیة فلما وصل الیه ثانیا قال له أنت شیخك الحداد یوصون بك کثیرا نفعنا الله بهم وبجمیع عباد الله الصالحین * واعلم إنه مر فی أول الشرح

مطهر بن طاهر بن ظهور الشمس بالنفع فى القرب والبعد من اخيار العلماء العاملين المعتمدين الاعيان
المشايخ المحققين الدالين على طرق رب العالمين الجم الغفير الذين شهرتهم تغنى عن ذكرهم وذكر محاسنهم
ولا يشبههم فى عصرهم من الاعصار ولم يبق لاحد من الصحابة رضى الله عنهم مثلهم فى شئ من العصور كزين
العابدين والباقر والصادق والكاظم والرضا والجواد والهادى والعسكرى والتقى والنقى والنفس الزكى
وأمثالهم الوارثين الجامعين بين الشريعة والحقيقة ومشرفى الحسب والنسب وجميع الفضائل والمفاخر الذى
لا يختلف فى ذلك اثنان مثل الاقطاب المشهورين أهل التصريف فى العالم والانام المتقدم ذكرهم الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم محمد بن على بن علوى والشيخ عبد القادر الجيلانى والشيخ أبو الحسن الشاذلى والشيخ
ابراهيم الدسوقى والشيخ أحمد الرفاعى والشيخ أحمد البدوى ومن سبقهم من سلفهم ومن تأخر عنهم من عقبهم
فهؤلاء المذكورون جمعوا بين النسبتين الطاهرتين المنيرتين الوراثة النبوية والاسرار المصطفوية والفتوة
الصوفية وما سبق لهم فى الازل من الخصوصية لجمعهم بين علمى الظاهر والباطن وصار والعالمين أئمة هنيألهم
بذلك طوبى لهم من ملوك اذن لهم بالتصريف فى الممالك وكيف لا وهم فروع غصن دوحة النبوة وطينة
عجنت بماء سلسبيل الرسالة والفتوة وغذيت بثدى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا فيا لها من شجرة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين انبجست باذن ربها وتفجرت تفجيرا
وأما أبو الحسنين فهو أمير المؤمنين وامام المتقين أخو الرسول وبعل البتول وسيف الله المسلول على بن أبى طالب
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رضى الله عنه وكرم وجهه يكنى أبا الحسن وأبا تراب كناه به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويكنى أيضا بابى الريحانتين ولد رضى الله عنه يوم الجمعة لثلاث عشرة من رجب سنة ثلاثين
من عام الفيل بمكة فى جوف الكعبة وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهى أول هاشمية ولدت
هاشميا وهى من السابقات الى الايمان وهاجرت وكانت بمنزلة الام من رسول الله صلى الله عليه وسلم وماتت
بالمدينة فخلع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فألبسها اياه واضطجع فى قبرها فسئل عن ذلك فقال ألبستها
لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت فى قبرها لتخفف عنها ضغطة القبر كانت أحسن خلق الله الى صنيعا
بعد أبى طالب ولدت لابى طالب عقيلا وجعفرا وعليا وأم هانئ وكان على اصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر
أصغر من عقيل بعشر سنين كان على رضى الله عنه أول من أسلم روى عن سلمان الفارسى أنه قال أول هذه
الأمة ورودا على نبيها الحوض أولها اسلاما على بن أبى طالب واختلف فى سنه حين أسلم فقيل أسلم وهو ابن
عشر سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك وأخرج أبو يعلى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء وأخرج ابن سعد عن الحسن بن زيد بن الحسن ان عليا لم يعبد الاوثان قط لصغره
وقتل رضى الله عنه ليلة الجمعة لثلاث عشرة وقيل احدى عشرة ليلة خلت وقيل بقيت من رمضان سنة أربعين
واختلف فى موضع دفنه فقيل فى قصر الامارة فى الكوفة وقيل فى رحبة الكوفة وقيل غير ذلك وكان له من الولد
خمسة عشر ذكرا وثمانية عشر أنثى وهذا الذى اتفق عليه واختلف فى الذكور الى عشرين والاناث الى اثنتين
وعشرين وأعدادهم وتفاصيل أحوالهم مذكور فى كتب التواريخ والطبقات والعقب من ولده فى الحسن
والحسين ومحمد وعمر والعباس رضى الله عنهم أجمعين وروى عن على رضى الله عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد
وعمر وفاطمة وابن أخيه عبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس وابن المسيب وعبد الرحمن السلمى وكاتبه عبد
الله بن الربيع وزيد بن وهب والحسن البصرى وخلق كثير من الصحابة والتابعين ومروياته فى كتب الحديث
خمسمائة وستة وثمانون حديثا فى الصحيحين منها أربعة وأربعون حديثا اتفقا على عشرين منها وانفرد البخارى
بتسعة وانفرد مسلم بخمسة عشر حديثا صحب على النبى صلى الله عليه وسلم ورباه فى حجره وشهد له بالجنة وشهد
المشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه وسلم الا تبوك وعنه رضى الله عنه كما فى الجامع الكبير للسيوطى معزوا الى
أبى شيبة والطيالسى وابن منيع والبيهقى مانصه عن على رضى الله عنه قال عممنى النبى صلى الله عليه وسلم يوم
غدير خم بعمامة فسدلها خلفى وفى لفظ فسدل طرفها على منكبى ثم قال ان الله أمدنى يوم بدر وحنين بملائكة
يعتمون هذه العمة الى آخر الحديث وهو أصل فى لبس الخرقة وقال صلى الله عليه وسلم فى حقه قسمت الحكمة

بسطا بالنسبة الى
اختصاره فى معانى
الفاتحة وفضائلها
وخصوصيتها وقد أكرم
الله تعالى هذه الامة
بترتيبها وتكريرها فى
المجالس والمحافل وعند
كل مهم ومع كل عارض
ولدفع كل شر وضر
ورفع كل بلاء ولقضاء
الحاجات الدنيويات
والاخرويات وفى ذلك
فتح باب عظيم من أبواب
الفتوحات والاتصالات
والمواصلات للاحياء
والاموات وقد سئل
العلامة عبد الرحمن
ابن عبد الكريم بن
زياد الزبيدى رحمه الله
تعالى عن ترتيب
الفاتحة بعد الصلوات
وفى المجموعات فأجاب
بعد ان بسط النقل فى
بعض ما ورد فى ترتيبها
وقراءتها بعد المكتوبات
وبعد الجمعة وغير ذلك
بقوله وبالجملة فيستحب
قراءتها بعد الصلوات
وقراءة الناس لها عقب
الصلوات دليل على
توفيق الله تعالى لهم
لينالوا فضيلة هذه
السورة التى هى أعظم
سور القرآن ولم يزل
العلماء يواظبون على
قراءتها وقد صنف فى
فضائلها كتب كثيرة
وألهم الله تعالى هذه
الامة العظيمة قراءة
هذه السورة والاكثار

عشرة أجزاء فأعطى علي تسعة أجزاء والناس جزأ واحدا وروى البيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن ينظر الى نوح في نعوته والى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن أبي طالب وقال من كنت مولاه فعلي مولاه ومناقبه وشمائله لا تحصر افردها الأئمة بالتأليف منها كتاب فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب للحافظ الذهبي وهو وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنه قلت يا رسول الله أوصني قال قل ربي الله ثم استقم فقلت ربي الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب فقال ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا وأوصى ولديه الحسنين فقال لهما أوصيكما بتقوى الله ولا تبغوا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شيء زوي منها عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم واغنيا الضعيف واصنعا للآخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم أنصارا واعملا بما في كتاب الله ولا تأخذكما في الله لومة لائم ومن وصاياه الجامعة النافعة قوله لكميل بن زياد النخعي يا كميل القلوب أوعية وخيرها أوعاها احفظ ما أقول لك الناس ثلاثة عالم رباني وعالم متعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق الى آخر الاثر المذكور في الاحياء وغيره فعليك أيها الاخ باتباع هذه الوصية والتحلي بتلك الصفات الكمالية والنعوت الجمالية واتبع أبالك في أفعاله وأقواله لتحوز السنتين وتحمد عاقبتك في الدارين اللهم خلقنا باخلاق آبائنا واجعلنا من المتبعين لهم في دار الدنيا ودار الآخرة آمين وقد تقدم في المقدمة قوله رضي الله عنه انا نقطة بسم الله الرحمن الرحيم الخ وهو صاحب مقام المعرفة الحقيقة بالاصالة وغيره بالتبعية فان النسبة الى الولاية التي هي منبع العلوم الحقيقية والمعارف الاصلية لا تصح الا من جهته وحيثيته فانه كان مظهر الولاية الاحمدية وأرفع عارف في الدنيا من حيث ما خصه به صلى الله عليه وسلم بقوله أنا مدينة العلم وعلي بابها وهو علم الحقيقة وايضاحه له بتأويل ما كان مشكلا من الكتاب والسنة بواسطة علم ناله بان جعله صلى الله عليه وسلم وصية وقائما مقام نفسه بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه * وأم الحسنين فاطمة الزهراء البتول سيدة نساء العالمين ولدت رضي الله عنها قبل النبوة بخمس سنين وقال في حقها صلى الله عليه وسلم ألا ترضين بان تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابناك سيدي شباب أهل الجنة وقال لها مرة أخرى ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وقال صلى الله عليه وسلم ان فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وينصبني ما ينصبها وفي رواية ويغضبني ما يغضبها ويبسطني ما يبسطها وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم على الصراط فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق وفي ذلك أنشد شعرا

فاخر بربو على مفخر التي * تغض لها الابصار في موقف الحشر

وكان تزويجها بعلي رضي الله عنه بامر الله تعالى ووحيه ولم يتزوج على غيرها حتى توفيت وكانت وفاتها بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقيل بثمانية يوم الثلاثاء لثلاث خلت من شهر رمضان سنة احدى عشر وأشارت على علي ان يدفنها ليلا وقيل صلى عليها العباس بن عبد المطلب ودخل قبرها هو وعلي والفضل وتوفيت وهي ابنة تسع وعشرين سنة وقيل ثلاثين سنة وانها تسمت بالزهراء لانها لم تحض كما في حديث رواه النسائي وروى الخطابي ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث وانما سماها الله فاطمة لان الله تعالى فطمها ومحبيها عن النار وأم فاطمة رضي الله عنها خديجة بنت خويلد كانت رضي الله عنها أول من آمن من الناس وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد هذه خديجة قد أتتك باناء فيه طعام أو ادام أو شراب فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وكان صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيأ من رد عليه وتكذيب له عليه الصلاة والسلام فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه بخديجة اذا رجع اليها تثبته وتخفف عنه وتصدقه وتهون عليه أمر الناس ماتت رضي الله عنها بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين على الاصح في شوال وقيل في رمضان ودفنت بالحجون ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم عليها غيرها حتى توفيت وأبو فاطمة هو النبي العربي القرشي الهاشمي الحرمي الابطحي محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم المنتخب من خير بطون العرب

منها عند حضور الجماعات وعند افتراقها من غير استشعار منهم بما فيها من الفضل وكثرة الثواب ودفع الضرر وغير ذلك من الفوائد والاسرار المودعة فالحمد لله على توفيقه لهم على ذلك اه وقال الامام زروق في كتاب البدع والحوادث ما اعتاده أهل الحجاز واليمن ومصر ونحوها من قراءة الفاتحة في كل شيء لا أصل له لكن قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى في الانتصار فاستنزل ما عند ربك وخالقك واستجلب ما تؤمله من هداية وبر بقراءة السبع المثاني الذي أمرت بقراءتها في كل صلاة وأكد عليك أن تعيدها في كل ركعة وأخبر الصادق أن ليس في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها وفي هذا تنبيه بل تصريح أن تكثر منها لما تضمنته من الفوائد وخصت به من الذخائر والعوائد ما لو سطر كان فيه أوقار الجمال فافهم وانتبه واعقل اه ووجدت معزوا لسيدي الامام الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوي نفع الله به فوائد * الفائدة الاولى في ذكر أسماء الفاتحة التي مر

وأعرفها في النسب وأشرفها في الحسب فهو صلى الله عليه وسلم الجنس العالي على جميع الاجناس والاب الاكبر لجميع الموجودات والناس ومن أراد ان يعرف شيأ من كمالاته ويعلم أنموذجا من نشأته وتطوراته في بدء خلق جسمانيته ونورحانيته فعليه بدواوين الاسلام المنقولة فيها شمائله العظيمة وأخلاقه الكريمة مما نقله علماء الحديث ومما حققه المحققون من أهل التصوف في القديم والحديث ويكفي من ذلك العلم بان الله جعله خاتم الانبياء والمرسلين وجعل نبوته سابقة على تكوين آدم من الماء والطين وان دعوته ورسالته عامة شاملة جميع الامم السابقة واللاحقة وآياته شاملة جميع الآيات والمعجزات الخارقة وآتاه الله القرآن الكريم المبين تفاصيل حقيقته مظاهر الابتداء والانتهاء وجعله كتابا مشتملا على جميع الكتب ومضمونا تها جامعا جميع العلوم والاسرار والآيات المحتوية على جميع أنواع البيان والهداية الى أعلى مراتب الايمان والاحسان حاويا علوم السابقين واللاحقين وجعله معجزة باقية حتى يدنو قيام الساعة كما أخبر بذلك صاحب الشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وبهذه الخصوصية والمزية والرتبة العلية كان صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل الكرام عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام قال الشيخ عمر بن الفارض بعد ذكره جماعة من الرسل في تائيته شعرا

وجاء باسرار الجميع مفيضها * علينا لهم ختما على حين فترة
وما منهم الا وقد كان داعيا * به قومه للحق عن تبعية
فعالمنا منهم نبي ومن دعا * الى الحق منا قام بالرسلية
وعارفنا في وقتنا الاحمدي من * أولي العزم منهم آخذا بالعزيمة
وما كان منهم معجزا صار بعده * كرامة صديق له أو خليفة
بعترته استغنت عن الرسل الورى * وأصحابه والتابعين الأئمة

وانما قدم ذكر العترة على ذكر الصحابة باعتبار ان علوم الطريقة والحقيقة ما ظهرت أولا الا بواسطتهم ونسبة الولاية بالذكر والخرقة لا تتصل الا بهم وقد جعل الله الفيض الانفس والسر المقدس جاريين من حضرة الجناب الاقدس المحمدي وساريين في سر كل عبد مهتدي من منته ومبتدي على حسب القسمة الازلية والحكمة الالهية وجعل التعلق والتولع والتشوق والتطلع مفتاح الوصول الى ملك الاذواق والروائح وجناح الطيران الى رؤية اللوامع منها والسوانح حتى تظهر أسرار الطريقة وتشرق شمس الحقيقة وخص سبحانه بمظاهر هذه الهبات ومحاضر براهين البينات الواضحات خواص السادات الاشراف القادات الذين هم عمدة العالم ومراكز السر الذي سبق فضله وتقادم أهل البيت الطاهر المستقيم بهم صراط الدين القويم الظاهر أفاض فيهم ذلك السر الجامع سيدنا محمد المصطفى الوجيه المكرم الشافع فأفاضوه في كل مقتف وتابع كالقمر يتلقاه النور من الشمس المنيرة فيلقيه في كل شيء وصورة وهؤلاء هم الوارثون لهذه الاسرار والحائزون على تلقي فيوضات الانوار قد شبههم صلى الله عليه وسلم في كل بكرة وأصيل بانبياء بني اسرائيل وهم السابقون الى كل خصلة سنية ومرتبة علية ولا سيما منهم الطائفة العلوية المستنيرة بهم الجهات الحضرمية بل على جميع البقاع الارضية وبقاع الاكوان العلوية فمنهم العلماء بالله بالباطن والظاهر والخائضون من المعارف لجج البحار الزواخر وقد جمعوا أيضا الطرق الصلاح ومناهج الفلاح وتأهلوا المجامع شروط الرواية والدراية والولاية وتمكنوا من أحوال البداية والنهاية فرضا الله تعالى ورضا رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في اقتفاء آثار الطريقة العلوية والارتسام برسومها والتحقق بمعارفها وعلومها رزقنا الله لهم حسن الاتباع ومتعنا بمحبتهم أتم الامتاع وهنا قد تم السند العلوي والنسب الطاهر المنيف المصطفوي المسلسل المتصل بسيد المرسلين الاكابر وصفوة خلاصة الاصفياء الذخائر نسب شامخ وحسب باذخ ومجد راسخ أشهر من كل مشهور وأبين من كل ظهور فلله الحمد والمنة اذ صح نسبي اليهم واتضح به عليه فهؤلاء المذكورون فيه سمط سلسلة عمود النسب الطاهر والحسب الفاخر هم الشموس الطالعات في الظهيرة المقتفى آثارهم كل ذي سريرة منيرة بيت

أولئك أقوام يجثني بمثلهم * اذا جمعتنا يا فلان المجامع





* الفائدة الثانية جميع الدين في الفاتحة وجميع القرآن بيان وشرح لها وجميع الاحاديث بيان وشرح للقرآن وجميع كتب العلماء وكلامهم بيان وشرح للاحاديث فيرجع الكل الى الفاتحة ولذلك تسمى الاساس * الفائدة الثالثة أوجب الله قراءة الفاتحة في كل ركعة لانها جمعت الامر كله فاذا قرأها العبد في صلاته فقد عبد الله تعالى بالدين كله والعلم كله * الفائدة الرابعة ورد في الحديث ان الفاتحة أفضل السور وانها شفاء من كل علة وانها شفاء من السم وانها لما قرئت له من قرأها بقصد شئ يحصل له * الفائدة الخامسة ينبغي للمؤمن ان يجعل الفاتحة ورده وذكره وعلمه وعمله لذلك فان من قرأ أولها يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بقصد أتربع وأتحصن بالله من الشيطان وضره وشره ثم يقرأ من أول الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم بقصد أتحصن وأتربع وأتبرك واستعين واحصل مطلوبي بسم الله وبرحمة الله لانه الرحمن الرحيم والحمد الشكر له لان كل

نسبهم بحكمه عقد جواهر اغابر يد الله قد قصلت فى بيوت اذن الله ان ترفع * وأما الطريق الثانية من طرق الشيخ القطب الفقيه محمد بن على فى نسبة الخرقة الشهيرة و وصلة سندا الصحبة وسلسلة الوصلة انه لبس الخرقة الشعيبة المدينية فى بدايته ومبدا مكاشفته باذن ربانى وأمر غيبي مع بشارات جليلة واشارات عظيمة منها انه سمع قائلا يقول لا يفك قفل قلبك الا الشيخ عبد الرحمن المقعد وهو اذ ذاك بمكة فسار سيدنا الفقيه المقدم قاصدا نحوه فلما بلغ أثناء الطريق اخبر بوفاته فرجع وكان الشيخ عبد الرحمن المقعد من أكابر تلامذة الشيخ أبى مدين وكان قد أمره بالسفر الى حضرموت وقال له ان لنا فيها أصحابا فسر اليهم وخذ عليهم عقد التحكيم وحكمهم وألبسهم الخرقة واعطاه الخرقة وأمره ان يعطيها سيدنا الفقيه وقال له انك تموت أثناء الطريق وترسل اليهم من يأخذ عليهم فمات بمكة فاوصى تلميذه الشيخ الكبير عبد الله الصالح المغربى واعطاه الخرقة وقال له اذهب الى حضرموت وستدخل تريم وتجد الشريف محمد بن على علوى يقرأ على الفقيه على بن أحمد بامروان وسلاحه على رجليه فاغمزه من عند بامروان وحكمه وألبسه واذهب الى قيدون تجد فيها سعيد بن عيسى فحكمه الى آخر القصة قال الشيخ على بن أبى بكر فلما حصل له أعنى سيدنا الفقيه الاذن الربانى والامر الغيبى يقظة وكشفا عيانا لا مناما فلبس الخرقة الشريفة من يد الشيخ الامام القطب شعيب أبى مدين المغربى بواسطة الشيخ عبد الرحمن المقعد وبواسطة الشيخ عبد الله الصالح المغربى وبغير واسطة وقال الشيخ الامام شيخ بن عبد الله العيدروس فى كتابه العقد النبوى فان الشيخ الفقيه محمد البس الخرقة الشريفة من يد الشيخ عبد الرحمن المقعد المغربى لشيخه قطب زمانه شعيب أبى مدين باذنه له وشيخ الفقيه على الحقيقة أبو مدين المشهور وليس لعبد الرحمن المغربى وتلميذه عبد الله الصالح اطلاع على حال الفقيه وقد غلط من ظن ان شيخ الفقيه عبد الرحمن المقعد أو عبد الله الصالح وانما عبد الرحمن المقعد كالرسول من الشيخ أبى مدين وعبد الله الصالح رسولا ونائبا لعبد الرحمن اهـ والشيخ أبو مدين هو شعيب بن أبى الحسين التلمسانى المغربى كان أحد أركان هذا الشأن انتشر ذكره فى الآفاق وانعقد الاجماع على فضله بالاتفاق وتخرج به جماعة من أكابر المشايخ وتلمذ له خلق كثير من أهل الطريقة حتى قيل خرج على يديه من الاولياء ألف تلميذ وهو أخذ الطريقة ولبس الخرقة عن جمع كثير من أهل الطريقة * منهم الشيخ الامام أبو بكر الطرشوشى عن الشيخ أبى بكر الشاشى عن الشبلى وأخذها أيضا عن شيخه الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الشهير شيخ الشيوخ أبى يعزى بفتح الياء المثناة من تحت والعين المهملة والزاى المشددة كان أحد أوتاد المغرب وأعيانها تخرج بصحبته جماعة من المشايخ وكان أقام فى بدايته خمس عشرة سنة فى البرلايا كل الاحب شجر البادية وكانت الاسد تأوى اليه والطير تعكف عليه والشيخ أبو يعزى أخذ الخرقة عن جمع كثيرين من أهل الطريقة * منهم الشيخ أبو يعقوب السارية عن عبد الجليل عن أبى الفضل الجوهرى عن والده عبد الله عن أبى الحسين النورى عن السرى * ومنهم الشيخ أبو البركات عن أبى الفضل البغدادى عن أحمد الغزالى بسنده وأخذها عن الشيخ الامام نور الدين على بن حرازم ويقال فيه ابن حرزهم بكسر الحاء المهملة واسكان الراء كان من أكابر المشايخ العارفين صحبه الشيخ أبو مدين وتربى به وقال له قد فتحت لك ستة اقفال وبقى السابع يفتحه لك الشيخ أبو يعزى فاذهب اليه فذهب اليه فلما رآه أبو يعزى قال له قال لك أبو الحسن انى افتح لك القفل السابع فهو أنا أفتحه لك باذنه ففتحه ففتح عليه وكان من أمر الشيخ أبى مدين وعظم شأنه ما كان والشيخ ابن حرزهم أخذ الخرقة عن الامام الكبير الشيخ الشهير أبى بكر محمد بن عبد الله بن العربى المعافرى بفتح الميم والعين المهملة وكسر الفاء ثم راء بعدها كان من أهل التفنن فى العلوم والاستبحار فيها وله عدة تصانيف والشيخ أبو بكر المعافرى أخذ الخرقة عن الامام أبى بكر الشاشى بسنده وأخذها أيضا عن شيخه الامام مجتهد زمانه وقطب أوانه الفرد الجامع امام الاولياء على الاطلاق حجة الاسلام أبى حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى الطوسى رضى الله عنه القائل فيه سيدنا الحبيب عبد الله الحداد فى عينيته

والحجة الحبر الذى باهى به * أهل النبوة خير كل مشفع  و بوضعه الاحياء فاق فما له * من فائق وكمثله لم يوضع

والامام الغزالى أخذ الخرقة عن جملة من الاشياخ منهم أبو بكر النساج عن أبى على الفارمدى بسنده الى رويم

مقصود لا يحصل الا بفضله ورحمته يقرأ هذا عشر مرات أو مائة ثم يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين عشرا أو مائة ويقصد الطلب من مالك الملك والعطاء والجزاء أن يجعله من عباده الصالحين فى كل حين ويعينه على كل خير وعلى مقصوده فى قلبه ثم يقرأ اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها ويطلب من الله ان يهديه الطريق المستقيمة فى الدين والدنيا وفى الامر الذى يقصده فى قلبه وان يهديه طريق الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين لا طريق الذين غضب الله عليهم من الكفار والفجار ولا طريق الضالين من الغافلين والغالين آمين ومعناه يارب استجب لنا دعاءنا اهـ نقلته من خط سيدى العارف بالله تعالى طاهر بن الحسين ابن طاهر باعلوى قال وهو نقله من خط الشيخ عبد الرحمن بن أحمد وزير صاحب عينات وهو نقله عن سيدى عبد الرحمن المذكور نفع الله بالجميع ونقل عن سيدى الشيخ الحبيب أحمد بن زين الحبشى باعلوى نفع الله به ما نقله

الى أبي يزيد * ومنهم الشيخ الكبير امام الأئمة في زمانه واعجوبة دهره أبو المعالي عبد الملك بن أبي محمد الجويني الملقب بامام الحرمين وهو أخذ الخرقة عن جماعة منهم الشيخ أبو القاسم القشيري بسنده الى الجنيد *ومنهم والده جسما ور وحا ورضيع لبانه تربية وفتوحا الشيخ أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني وهو أخذها عن الشيخ بحر المعارف والعلوم شيخ مشايخ الاسلام قدوة الاولياء الكرام والعلماء الاعلام أبي طالب المكي محمد بن علي بن عطية الحارثي الواعظ المعنى بقول سيدنا الحداد في عينيته

ومؤلف القوت الذي انتفع النهى * بكتابه أحسن به من لوذعي

أشار بقوله الذي انتفع النهى بكتابه الى سيدنا الشيخ عبد الله بن أحمد بن عيسى فانه كما في ترجمته قرأ قوت القلوب المشار اليه على مصنفه والى الامام الغزالي فانه انتفع به انتفاعا كثيرا ونقل منه في الاحياء في مواضع كثيرة بعزو وبدونه أخذ الخرقة الشيخ أبو طالب عن عدة أشياخ منهم أبو عثمان المغربي عن أبي عمر محمد بن ابراهيم الزجاجي عن الجنيد *ومنهم شيخ الشيوخ استاذ الاكابر أرباب البصائر فخر الدين أبو بكر دلف بن جحدر الشبلي وهو لبس الخرقة عن سيد الطائفة الصوفية وحامل لواء علومهم ومعارفهم العلية أبي القاسم الجنيد بن محمد القائل من لم يحفظ الكتاب ويكتب الحديث ويتفقه لا يقتدى به ومن كلامه صحبت أربع طبقات من هذه الطائفة كل طبقة ثلاثون رجلا الحارث المحاسبي وطبقته والسري السقطي وطبقته وحسن المسوحي وطبقته وابن الكريني وطبقته ومن كلامه كل مريد لا يعود نفسه صيام النهار وقيام الليل وخدمة الاخوان فكأنه تمنى ما لا يصح له والشيخ الجنيد أخذ الخرقة عن جماعة من المشايخ منهم جعفر الحداد عن أبي عبد الله عمرو الاصطخري عن أبي تراب عسكر النخشبي عن حاتم الاصم عن أبي شقيق البلخي عن ابراهيم بن أدهم عن أبي عمران موسى بن زيد الراعي عن سيد التابعين أويس بن عامر القرني عن أميري المؤمنين عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال أويس ألبسني أمير المؤمنين عمر قميصه بعرفات وأمير المؤمنين علي قميصه بشاطئ الفرات وأخذ الخرقة الجنيد أيضا عن محمد بن علي القصار بسنده الى كميل بن زياد وعن أبي سعيد الخراز بسنده الى الامام موسى الكاظم وبسنده أيضا الى الفضيل بن عياض باسناده الى سيدنا أبي بكر الصديق وعن أبي يزيد البسطامي عن علي الرضا وأخذها الجنيد أيضا عن أبي الخير محمد بن اسماعيل النساج بسنده الى معروف الكرخي وأخذها الجنيد عن الحافظ المحاسبي بسنده وأخذها الجنيد أيضا عن شيخه وخاله الشيخ الكبير العارف بالله الشهير أبي الحسن السري ابن المغلس بضم الميم وفتح الغين وكسر اللام المشددة وبعدها سين مهملة السقطي القائل أربعة من اخلاق الابدال استقصاء الورع وتصحيح الارادة وسلامة الصدر للخلق والنصيحة لهم وأخذ السري عن جماعة منهم الامام جعفر الصادق عن الامام علي الرضا *ومنهم الشيخ المخصوص بالزيادة لا سيما في القناعة والزهادة معروف بن فيروز الكرخي القائل اذا أراد الله بعبد خيرا فتح عليه باب العمل واغلق عنه باب الجدل وقال الدنيا أربعة أشياء المال والكلام والمنام والطعام فالمال يطغي والكلام يلهي والمنام ينسي والطعام يقسي وهو أخذ الخرقة عن الامام علي الرضا وأخذها أيضا عن الشيخ الامام شيخ الشيوخ أحد الابدال حبيب بن عيسى العجمي الخراساني وهو أخذ الخرقة عن الامام علم التابعين وزبدة الشيوخ الجامعين للشريعة والحقيقة والمعرفة بالطريقة أبي سعيد الحسن ابن أبي الحسن عمر بدل بن سر بدل بن أربدل بن مرعبل بن معربل بن مسرهد بن مسدد البصري ويقال الحسن بن يسار بالتحتانية والمهملة ويجمع بأن يقال يحتمل بعضهم نسبه الى مولاه مسدد بن مسرهد وبعضهم الى والده يسار وكان والده من أهل نيسان فسبي وهو مولى للانصار وقد ذكر الخلاف في أسماء نسبه شيخنا عبد الله بن أحمد باسودان في كتابه فيض الاسرار ويروى عن أبي نعيم انه كان يقول ان نسبة الحسن هذه رقية للعقرب وانما الاعمال بالنيات وكان أبوه يسار مولى زيد بن ثابت الانصاري وأمه مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تخرج به الى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليباركوا عليه فكانوا يدعون له فاخرجته يوما الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدعا له وقال اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس وكان اذا ذكر عند الامام محمد الباقر يقول ذاك الذي يشبه كلامه كلام الانبياء

عن الامام زروق رحمه الله تعالى وهو ما ذكره في كتاب البدع والحوادث وهو انه قال ما اعتاده أهل الحجاز واليمن ومصر ونحوها من قراءة الفاتحة في كل شيء الخ ما مر الى هنا ومن فوائد الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبري الدمشقي رحمه الله تعالى قال ومنها ختم المجالس بقراءة سورة الفاتحة فينبغي المواظبة عليها لكل مؤمن راغب في الخير وقد ذكر الأئمة لها قصة غريبة وحكاية عجيبة اه وما ذكره ابن زياد من قراءة الفاتحة بعد الصلاة وبعد الجمعة فأما بعد الصلاة فقد مر في أول هذا الشرح وانه يسن فيها وصل البسملة والحمدلة وأما بعد صلاة الجمعة فاجمع ما تتبع فيه الروايات ما ذكره الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى في التحفة فانه قال فيها فائدة ورد ان من قرأ عقب سلامه من الجمعة قبل أن يثني رجله الفاتحة والاخلاص والمعوذتين سبعا سبعا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعطي من الاجر بعدد من آمن بالله ورسوله وفي رواية لابن السني ان ذلك باسقاط الفاتحة أعيذ من السوء الى الجمعة الأخرى * وفي رواية

فمن كلامه أصول الشر ثلاثة وفروعه ستة فالأصول الحسد والحرص وحب الدنيا والفروع حب الرياسة وحب الفخر وحب الثناء وحب الشبع وحب النوم وحب الراحة ومن كلامه من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه ولا يفتح عبد على نفسه بابا من الدنيا الا سد عليه عشرة أبواب من عمل الآخرة والعامل على غير علم كالسائر على غير طريق وما يفسده أكثر مما يصلحه ولا تزال كريما على اخوانك حتى تحتاج الى ما في أيديهم ومن كلامه مسكين ابن آدم رضي بدار حلالها حساب وحرامها عذاب يستقل ماله ولا يستقل عمله والحسن البصري أخذ الخرقة عن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كما صرح بذلك الأئمة في كتبهم وتواريخهم ومسانيدهم في لبس الخرقة والتلقين ورواية الحديث فمن أثبت لقاء الحسن لعلي رضي الله عنه الامام الحافظ ابن حجر العسقلاني والمزي في التهذيب والحافظ أبو طاهر السلفي والذهبي في تهذيب التهذيب والحجة الغزالي في الاحياء والجلال السيوطي والحافظ ضياء الدين المقدسي في المختار وغير هؤلاء وقد نقل شيخ مشايخنا الحبيب شيخ الجفري في كتابه كنز البراهين الكسبية عن كتاب السلسلة العيدروسية وكتاب السمط المجيد للقشاشي بحذافيرها في تأييد الدليل في اثبات هذا الاتصال والرد على من خدش في هذا المقال فمن أراد الوقوف على تلك النقول فعليه بالرجوع الى تلك الكتب وغيرها كمعجم الشيخ أحمد بن حجر المكي ففيها ما يزيح الشك ويفيد اليقين وكفى باجماع الصوفية العارفين في ذلك حجة وأي حجة لا يطلب الدليل بعد اجماعهم الا حذر جلي ما شاك في أحوالهم العظيمة أو قاصد بالدليل تقوية ما عنده لهم من المحبة والمعرفة بما أولاهم الله به من الامور الجليلة الجسيمة وسيدنا الامام علي بن أبي طالب لبسها من رسول رب العالمين وخاتم الانبياء والمرسلين وسيد الاولين والآخرين المصطفى المكرم محمد صلى الله عليه وسلم وهو عن الروح الامين وهو عن رب العالمين ولنا بحمد الله اسنادات كثيرة في لبس الخرقة الشريفة الى أرباب الطرق الشهيرة وقد أفردها بالتأليف جماعة كثيرون وأئمة عارفون بسطوا الكلام في ذلك المجال وأطالوا في النقل والاستدلال وذكروا أن المشايخ الذين تنسب اليهم الخرقة الشريفة في جميع أقطار الارض خمسة أحدهم أستاذ العارفين أولي البصائر قطب الأولياء الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله روحه * الثاني امام السالكين وقدوة المحققين الشيخ أبو مدين شعيب بن الحسين الانصاري المغربي الاندلسي * الثالث الامام الكبير العلم الشهير شهاب الدين عمر بن محمد البكري السهروردي * الرابع أمثل الاولياء الوارثين وأكمل الأئمة المجتهدين شهاب الدين أحمد بن أبي الحسن الرفاعي الحسيني * الخامس أستاذ المحققين وقدوة العلماء العارفين الشيخ أبو اسحق بن شهريار بفتح الشين المعجمة والراء وسكون الهاء بينهما وبالموحدة آخرها راء الكازروني وأشهرها خرقة الشيخ أبي مدين المنتهية اليه خرقة السادة آل أبي علوي وكذا آل العمودي وتنتهي اليه أيضا خرقة الشيخ أبي الحسن الشاذلي وذكروا أن جميع طرق الخرقة وان تشعبت أكثرها عائدة الى الامام أبي القاسم الجنيد ولا شك ان اليد كانت فيما بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم على الوجه الصحيح المعروف عن الجم الغفير المتضلعين من متفرقات العلوم والأخبار المطلعين على غوامض الاسرار بدا لبس محقق لا نزاع فيه وقد صح ان جبريل عليه السلام ألبس النبي صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم ألبس جمعا من الصحابة كأبي بكر وعمر وعلي وبلال وعمار وصهيب وحذيفة وعائشة وحفصة وسودة وأم خالد وغيرهم وأما لبسه صلى الله عليه وسلم من جبريل فرويناه بالسند المتصل بالامام أحمد بن حنبل قال أخبرني الامام موسى الكاظم عن أبيه جعفر عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه الحسين عن أبيه علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء أمسك جبريل بيدي بعد المناجاة فادخلني الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوتة حمراء فيه صندوق من نور عليه قفل من نور فقلت لأخي جبريل ما هذا قال هذا فيه فخرك وفخر أمتك من بعدك الى يوم القيامة ثم فتح الصندوق وأخرج منه خرقة الفقر وألبسنيها وقال يا حبيب رب العالمين قد أمرني الحق سبحانه وتعالى أن ألبسها لك هكذا نقله الشيخ أحمد بن أبي بكر البكري في كتابه تلخيص القواعد الوفية في فضل حكم الخرقة الصوفية والشيخ أبو بكر بن العيدروس في كتابه الجزء اللطيف في علم التحكيم الشريف فالحمد لله كثيرا على ما من به علينا من الاتصال بلبس الخرقة الشريفة

وبزيادة قبل ان يتكلم حفظ الله له دينه ودنياه وأهله وولده ومن الفوائد العظيمة ما عزي الى الامام الغزالي رضي الله عنه من ترتيب الفاتحة بعد المكتوبات مائة مرة احدى وعشرون بعد الصبح واثنتان وعشرون بعد الظهر وثلاث وعشرون بعد العصر وأربع وعشرون بعد المغرب وعشر بعد العشاء ولسيدي الشيخ عبد الله نفع الله به هذا الدعاء بعد ترتيب الفاتحة الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده * اللهم صل على سيدنا محمد وعلى أهل بيته وصحبه وسلم اللهم اني أسألك بحق الفاتحة المعظمة والسبع المثاني ان تفتح لنا بكل خير وان تجعلنا من أهل الخير وان تعاملنا يا مولانا معاملتك لأهل الخير وأن تحفظنا في أدياننا وانفسنا وأولادنا وأهلينا وأصحابنا من كل محنة وشدة وبؤس وضير انك ولي كل خير ومتفضل بكل خير ومعط لكل خير يا أرحم الراحمين يكرر الدعاء ثلاث مرات والله أعلم * الذكر الرابع والعشرون الدعاء بعد ترتيب الفواتح فيدعو

الفقرية الفخرية لباس النور والجلال والبهاء والجمال والقرب والوصال والمحبة والاتصال والقبول والاقبال عن الاساتذة المتمكنين فى المقامات العلية والاحوال وهنا يحسن ايراد السند منظوما فى أبيات وان كانت ركيكة الالفاظ والمبانى فلعلها تكون مقبولة لاشتمالها على ذكر الاعيان ومافيها من المعانى وهى هذه شعر

يقول الفقير العيدروس الذى بدا * باسم اله العرش معطى الهبة
وصلى على المختار أول نظمه * وآل وأصحاب كرام الصحبة
وبعد فهذى نبذة قد نظمتها * فصارت بحمد الله غرا فريدة
ومقصودها تبيين اسناد خرقة * وتعريف أشياخى الكرام الأئمة
ومن كان لى منهم يد عناية * باخذ لالباس كذا فى الاجازة
وفى الذكر والتحكيم ثم المصافحة * وكانوا على ضعفى أساطين قوة
ومن لطريق القوم عنهم رويت بل * وتمت بحمد الله فيها درايتى
وخص طريق مستقيم بلاعوج * ولا حرج فيها ونوع مشقة
مؤسسها القطب الفقيه محمد * وأولاده كالعيدروس اليتيمة
ومنهم جمال الدين عمى محمد * فلى منه امداد وسر بحظوة
ولى من شجاع الدين شيخى ووالدى * أبا عابد الرحمن أخذ وصحبة
ونجل سميط أحمد شيخ وقته * لنا الاخذ عنه فى الجموع وخلوة
كذا الحبشى نجل أحمد شيخنا * قرأت عليه مع عموم اجازة
ولى من على شيخنا فرد آنه * الذى فاخرت سيوون به كل بلدة
اجازات فى كل العلوم وأخذها * وأوزاد وأذكار ونشر لدعوة
وأما امام القوم قطب رحائهم * حسن ذو التقى المشهور بحر الحقيقة
نجل انتفاعى وانتمائى اليه بل * هو المعتمد فى أخذنا للطريقة
لنا من عفيف الدين ابن شهابهم * عوالى اسناد لطرق علية
أجاز لنا نروى ونعمل بكلما * رواه من الآثار من غير منعة
وفرد الزمان ابن الحسين بن طاهر * أبو علوى محيى الطريق بدعوة
وابنا عمر ذاك ابن يحيى الذى به * رجوت اله العرش يغفر زلة
ومحيى الرسوم بلفقيه الذى له * جميع علوم الدين أضحت مطيعة
فاروى علوم الشرع عنه جميعها * وتلقين ذكر ولا جازات عدة
وألبسنى الخرقة باجمع طرقها * التى نافت العشرين فاسمع وانصت
وعن وارث الحداد قد كان أخذنا * لخرقته والاوراد والكتب جملة
وبالشيخ باسودان كان اتصالنا * باخذ وتلقين والباس خرقة
مصافحة ثم الاجازة بعدها * وقد خصنى أيضا كتب لى وصية
من ابن سمير كم علوم رويتها * وكم خلوة أقرأ عليه وجلوة
كذا بالاجازة منه لى كل ماله * روايته عن كل أهل الولاية
وغيرهم ممن أخذت وزرتهم * ويعسر على جمعهم فى القصيدة
وهاك السند منى تلقه مسلسلا * بدا عن يد حتى لاشرف حضرة
لبست لباس القوم صوفية الورى * مع الاذن فى الالباس للناس جملة
فلبسى عن البحر الحسن شيخنا وهو * من أستاذه شيخ الربى الحضرمية
عمر بن سقاف لبس قد حكاه لى * وأخبرنيه عند أخذى للبسة
عن الشيخ حامد بن عمر الذى عمر * جميع مقامات السلوك بجملة

بالجوامع الكوامل بعد أن يستجمع من شروط الدعاء وآدابه ما أمكنه وأهم ذلك وأقربه الى الاجابة تحرى الحلال ومع الحضور واستقبال القبلة وحمد الله والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم قبله وأثناءه وبعده وورد أن الدعاء لا يرد بل ان الله سبحانه وتعالى لا يدعوه داع الا استجاب له فاما أن يعجل له ما سأل واما أن يدفع عنه من البلاء أعظم من ذلك واما أن يدخر له فى الآخرة ما هو أفضل وأكمل قال الشيخ عبد الله قدس الله سره فى النصائح فينبغى للعبد أن لا يزال داعيا ومتضرعا فى رخائه وشدته ويسره وعسره ولا يستبطئ الاجابة ولا ييأس فقد يكون الله تعالى سر وخيرة فى تأخير بعض الامور ويكون للعبد فى ذلك صلاح ونفع من حيث لا يشعر فليدع وليفوض وكلما سأل ربه شيأ فليسأله مع اللطف العافية وصلاح العاقبة وليسأل الله كلما يشاء مما فيه رضاه من أمور الآخرة والدنيا ومن كل جليل وحقير وقد أتى نفع الله به بجملة من الدعوات النبوية الجامعة لخيرات الدنيا والآخرة ثم ختم

ولى سند أرويه عن نجل أحمد * عنيت أباسودان حامى الحريمة
عن الحامد الشيخ الحميد فعاله * لها قد لبس منه فاتقن واثبت
وأخذ الامام الحامد العارف الذى * غدا قوله أشبه بقول النبوة
عن الحسن الحداد عن القطب والده * وعن شيخه ابن الزين حبشى نسبة
وقطب الورى الحداد قد كان لبسه * عن العارف العطاس رأس العصابة
كذا عن نزيل الحرمين محمد * وقد أخذ الشيخان الباس خرقة
عن العارف بن الفخر أعنى الحسين وهو * عن والده قطب الوجود بجملة
أبى بكر بن سالم ذى الجاه من غدا * لكل الورى كهفا وحصنا وعمدة
عن الشيخ باشيبان انسان وقته * وهو عن وجيه الدين شيخ الشريعة
وأخذ وجيه الدين أنواع لبسها * عن العيدروس القطب بحر الحقيقة
وعن منشى البرقة فريد زمانه * على بن أبى بكر امام الطريقة
وعن شيخنا أروى العفيف ملاذنا * أخى طاهر ابن البدر ذاك المثبت
فعن علوى الحداد ذاك ابن أحمد * عن ابن سميط عمر الفرد قدوة
عن الشيخ نور الدين أعنى عليهم * عنيت ابن عبد الله ساكن جمة
فعن شيخه القطب الامام ملاذهم * على بن عبد الله صاحب سورة
واسناده للعيدروس مسلسل * فان رمته فاسئل لاهل الدراية
وعن شيخه ابن الزين أحمد قد لبس * وهاهو عن الحداد شيخ الطريقة
وعن شيخه ابن الفقيه عفيفهم * وهو قد لبس عن عدة من أئمة
كمثل القشاشى وسقاف مكة * واسناده فى كتبه مثل وصلة
وألبسنى شيخى لبسا محققا * عنيت أباهرون طود الشريعة
هو الشيخ عبد الله بن على من * غدا بحر علم الشهير الولاية
فعن شيخه مولى البطيحاء ها لبس * عن ابن الفقيه الفرد فى كل رتبة
عنيت وجيه الدين عابد ربه * وهو قد لبس عن فاضلين أجلة
كوالده والهندوان الذى أخذ * لتلك عن الشلى عن شيخ مكة
وصاحب مكة كان أخذه لها عن * الذى صاحب الوهط يسمى وينعت
فعن صاحب العقد المسمى بشيخ عن * أبيه العفيف العيدروس بنسبة
عن العدنى البحر الخضم أخى الندى * أبى بكر قطب العارفين الأئمة
عن العيدروس المعتلى قبة العلا * وعن صنوه العالى سماء الولاية
عن الشيخ فخر الاولياء ومن غدا * يلقب بالسكران بادئ المحبة
وعن عمر المحضار ثم هما لها * عن الشيخ سقاف بلبس وصحبة
وقد كان للسقاف أخذ وتربية * بوالده ذى التصريف مولى الدويلة
محمد عن والده ذاك علىهم * وعبد الله المشهور فى كل خلة
وأخذهما عن علوى أبيهما * يصول بحكم الغيرة الصمدية
عن القطب انسان الوجود مقدم * الوفود لاهل الله فى كل حضرة
محمد ولى الله ذاك الفقيه من * بدايته كانت كمثل النهاية
بذا قال أهل العلم والكشف والهدى * فاعظم بذا منصب وفخر ورفعة
فعن والده كان قديم لباسه * وعن عمه عالى المنال ورتبة
هما عن جمال الدين قد أخذا ومن * يلقب بذى مرباط أعنى القديمة

هذا الراتب الشريف بدعاء جامع لخيرات الدنيا والآخرة وهو الذكر الخامس والعشرون وهو (اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار ثلاثا) سؤال الجنة ورضا الله فيها وفى جميع الاحوال هو الشان كله لان الله سبحانه وتعالى اذا رضى عن عبد اختاره لنفسه وخصه بالتوفيق لطاعته واجتباه لمحبته ونعمه فى الدنيا باتباع محابه واجتناب محارمه وأزلفه فى الآخرة الى جنته ومجاورته فيها مع خاصته وصفوته فهذا هو الفوز العظيم والسعادة الابدية والعيشة الراضية المرضية والاستعاذة من النار ومن سخط الله فيها من الامور المهمة التى هى من غايات المطالب السنية والموارد السنية فقد جمع صلى الله عليه وسلم سؤال ذلك فى دعائه الجامع وهو اللهم انى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار وفى الدعاء الآخر اللهم انى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك وورد أن من سأل الله الجنة

محمد عن والده أعني عليهم * فعن علوى ذى المعالى العلية
فعن والده أعني الجمال محمدا * فعن علوى جامع العلوية
وهو عن عبيد الله عن سر أحمد * المهاجر بالاشراف عن أرض بدعة
وهو عن نقيب القوم عيسى المجدى * عن على أعنى العريضى عمدة
عن الصادق المصدوق أعنيه جعفرا * عن الباقر العلم الشهير المثبت
عن العابد الاواه أعنى على من * يلقب سجادا شهير الولاية
عن الحسنين النيرين عن الرضا * على عن المختار فى الخلق جملة
عن الروح جبرائيل وهو عن الذى * تقدس عن مثل وعن حدس فكرة
وقد أخذ الشيخ الامام ملاذنا * فقيه علوم غيبها اللدنية
عن الشيخ مولى الغرب ذاك شعيبه * أبى مدين فاسأل به كل بغية
بواسطة الصالح وهو عن الذى * يلقب بالمقعد شيخ العصابة
وأخذ أبى مدين عن أبى يعزهم * عن ابن حرازم أخذه سر خرقة
عن الشيخ ابن العربى الفخر وهو * عن محمد الغزالى مولى الهداية
وهو عن امام الحرمين عن الذى * الجوينى يدعى وهو عن شيخ مكة
مؤلف قوت وهو قد كان لابسا * لتلك عن الشبلى فخر الأئمة
وهو عن امام الفقراء جنيدهم * وهو عن سرى وهو أخذه لخرقة
عن الشيخ معروف وهو أخذ من الذى * يدعى بالطائى داود عمدة
أخذها عن الشيخ المسمى حبيبهم * عن الحسن البصرى عن خير قدوة
على أمير المؤمنين عن النبى * عليه صلاة الله فى كل حالة
تلقاه عن جبريل بالوحى جاءه * عن الله جل الله مولى البرية
وقد كان معروف تلقى عن الرضا * على عن الكاظم خوفا وخشية
عن الصادق وهو عن الباقر وهو * بوالده زين العابدين اليتيمة
عن الحسنين عن على أبيهما * عن المصطفى المختار خير البرية
وسيدنا خير النبيين أخذه * عن الملك الطاوس عن خير حضرة
تعالت وعزت عن شبيه مماثل * وعن قول أهل الافك واهل البطالة
وهذى طريق مفرد قد رويتها * وسلسلتها حتى بلغت النهاية
تحريتها اذهى طريقة سادتى * بنى علوى سادات كل البرية
ولى فى روايتها طرائق جمة * مع الاذن فى الباسها للخليقة
كذا فى سواها من خرق وطرائق * لاعيان أشياخ التصوف قدوة
تنيف الثلاثين الشهيرة لدى أهلها * ومشروحة فى الكتب مثل الرسالة
صلات بموصولات أيد تواصلت * باسرار سر بالتلقى ترقت
فاسألك اللهم ياخير من دعى * بذلتك والاسماء والكتب جملة
تهبنى علما نافعا عاملا به * وطولا لعمر مع حسن استقامة
ورزقا حلالا واسعا لامعذبا عليه * وزهدا صادقا فى الدنية
وقرة عين فى العيال ومن لهم * لدى وداد أضمرته سريرة
وتحسن لنا عند الوفاة ختامها * انحشر بعد الموت مع خير زمرة
ونشرب من حوض النبى محمد * ونحظى برضوان وفوز بجنة
ورؤية رب لا بحد وحيطة * كما قد أتى نص الكتاب وسنة
وصلى الهى كلما بارق شرى * على المجتبى المبعوث للخلق رحمة
وآل وأصحاب كرام وتابع * وهذا بحمد الله ختم قصيدة

ثلاثا قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار بالله من النار ثلاثا قالت النار اللهم أجره من النار (فائدة) قال بعضهم خلق الله الجنة والنار وجعلهما دارين فالجنة من القبر الى أسفل سافلين روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار فليس بعد الدنيا الا الجنة أو النار فالناس بعد الموت منهم معذب ومنهم منعم فى جنة أو نار فالناس وقوف فى الدنيا بين الجنة والنار حقيقة وهم لا يشعرون والجنة والنار داران موجودتان مخلوقتان فى عالم الملكوت والاولى دار النعيم والملك المقيم والقرب والزلفى من الله الكريم ومجاورة أنبيائه وأوليائه وأحبائه أبدا سرمدا حشرنا الله فى زمرتهم وقد ورد فى الكتاب العزيز والسنة المطهرة من وصف الجنة والنار ونعت فريقهما ماهو معروف وقد ذكر الشيخ عبد الله نفعنا الله به فى كتابه المسمى سبيل الادكار والاعتبار فيما عمر بالانسان ومضى له من الاعمار طرفا صالحا من ذلك ومما يتعلق بالموت ومابعده وقد تقلت منه ومن غيره فى خاتمة كتاب سميته

الدرر الفاخرة ما يصلح لى ولمثلى من العوام من التنبيهات على مانحن فيه وأهل زماننا من الغفلة والتساهل بحقوق الموت والموتى وغير ذلك والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه والتابعين ونسأله تعالى أن يرزقنا رضاه والنظر الى وجهه الكريم فى دار الجزاء والنعيم مع أحبابنا ومن له حق علينا وسائر المسلمين * قال جامعه الفقير الى الله تعالى عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن باسودان عفا الله عنهم فرغت من تعليق هذا الشرح لاثنى عشر من شهر المحرم الحرام سنة ست وأربعين ومائتين وألف راجيا قبوله والدعا لى ولوالدى وأحبابى بالمغفرة ممن وقف عليه وانتفع به معترفا بأنى تهدفت لما لم أكن له أهلا الاّن يعفو الكريم منه وفضلا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وقال الفاضل الاديب والفهامه الاريب حضرة الشيخ عبد المحسن بن ناصر شيخ رواق السادة اليمنيين بالازهر

لك الحمد يا واهب الفضل والاحسان * ويامعطى الفضائل بلا عد ولا امتنان * ألبست قلوب الخلاصة من عبيدك ملابس العرفان * وحفظتهم من بين عبيدك من الاهواء ووساوس الشيطان * وطلع عقد جمالك فى نحر كل موجود * فتجليت بذاتك لذاتك فأنت الشاهد والمشهود * حتى سرح طرف قلوبهم فى الحدائق اليانعة من تلك المعارف والاسرار * وأذقتهم حلاوة مناجاتك فى خلوات عباداتك وكشفت عن وجوههم أستار الاغيار * فهم القابلون للامدادات القدسية * المستعدون لورود الانوار العلوية * فلا تزال مزهرة فى الآفاق أنوارهم * مشرقة فى عموم الاقطار بشموس معارفهم آثارهم * من اقتدى بهم اهتدى * ومن أنكرهم ضل واعتدى * برؤا من الحول والقوة الا الالهيه * فأوقفهم على مالم يقف أحد عليه * وتنعموا بالخدمة فى الدياجر * وتلذذوا من وهج الظما أبظما الهواجر * فاجسادهم أرضية * وقلوبهم سماوية * وأشباحهم فرشيه * وأرواحهم عرشيه * والصلاة والسلام على ينبوع الحكمة والحكم * سيد العرب والعجم * صلاة وسلاما ماسطع عقد اليواقيت الجوهرية * على نحر العترة الطاهرة النبوية * وعلى آله وأصحابه حملة الكتاب * وحفظة الآداب والخطاب * الذابين عن الدين بالسيوف القواطع * القائمين على استخراج نتائج الأدلة بالكلم الجوامع * (اما بعد) * فان الكتاب المسمى بعقد اليواقيت الجوهرية * وسمط العين الذهبية * بذكر طريق السادات العلوية * كتاب لم ينسج على منواله * ولم يسمح للزمان ان يأتى بمثاله * فقد احتوى على ذكر طريق السادة العلوية * المتكفلة بالاذكار والدعوات النبوية * وفيه من المواعظ الرقيقة * والاحكام الدقيقة مايفتت الاكباد * لاصلاح الدين والمعاد * وقد ذكر المؤلف فيه تراجم مشايخه العظام * الأئمة الاعلام * وذكر ما كانوا عليه من السير * وما نالوه من البركات والخير * وما ناله منهم من الاجازات * وما نشأ عن ذلك من المزايا والبركات * فتجلت له عرائس الافكار بتلك المزايا * وانكشفت لديه ما أودعت الاكوان من أسرار الخبايا * كأنما جميع المعانى حاضرة لديه * والعبارات مسطورة بين عينيه * فهو ينتخب منها مايشاء * ويختار ماتقر به عيون الاتقياء * وكان اذا تكلم لايمل له كلام * واذا تحاور حير الافهام * ذا حافظة عجيبة * وفكرة غريبة * كيف وقد نظم العقود فى أجياد الحسان * من اللؤلؤ واليواقيت والمرجان * كيف لا وهو عيدروس زمانه * وفريد عصره وأوانه * وقد تواتر انه تولى القطبية * من بين الخلاصة السادة العلوية * فعلومه خالصة صافيه * وأفعاله صائبة وافية * أخلاقه نبوية * وسيرته شرعية * وعلومه ربانية * وحكاياته اشارية * يسعى اليه الزائرون * ويقصده المتبركون * ودام على هذه الحال * حتى ناداه الملك المتعال * فأجاب نداء مولاه وسر بذلك النداء ولباه * وقد قلت فى هذا المعنى

قد سار من غرفة يسعى الى غرف * تزينت للقاه أحسن الغرف
فالحور ترمقه والشوق يعشقه * والقبر يكرمه من شدة الشغف
لكن غرفته ضاقت بسالكها * بفقد قطب الوجود السامى الشرف
مصيبة قد فشت فى الناس أجمعها * وقد رميناها من سالف الخلف

وقد زينت طرره * واستهلت غرره * بشرح راتب غوث البلاد والعباد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد العلامة زمانه وقطب عصره وأوانه من طارصيته فى البلدان الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان ولله دره لقد أبدى منه الغرائب وأظهر فيه العجائب فصار كالتاج المكلل على الراس فبظهوره يحصل النفع العام لجميع الناس وممن اعتنى بتهذيبه وتنقيحه وتحريره وتصحيحه وتكبد لذلك الاسفار حتى أتى به الى الامصار وباشر الطبع بنفسه خوفا من تغيير حرف منه أو طمسه الحبيب الفاضل عبد الله بن هادون ابن الحبيب الامام أحمد المحضار غفر الله له ولوالديه وأولاده وأقاربه وأرحامه وجميع المسلمين وقد طبعها فى أشهر المطابع المصريه ألا وهى المطبعة العظيمة الشرفيه تحت ادارة صاحب الهمة العلية والقدرات الصائبة الجلية حضرة الفاضل المشهور الشيخ شرف موسى أجزل الله له الأجور وقد وافق انتهاء طبعه الميمون وتمثيل شكله الرائق المصون أوائل شهر ذى الحجة الحرام من عام ١٢١٧ من هجرة النبى عليه الصلاة والسلام والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قاله بلسانه ورقمه ببنانه الفقير الى ربه محسن بن ناصر بن صالح أبوحربة بالازهر عفا الله عنه